

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY



PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

--	--



کتاب الفوائد

لمؤلفه
أبي الفتح محمد بن علي الكراچكي

المؤلف سنة ٤٤٩
وفي خمسة رسائل

- ١- رسالة البيان عن جمل اعتقاد اهل الايمان ١٠٩
- ٢- رسالة في وجوب الامامة ١٢٨
- ٣- رسالة في اصول الفقه عن كتاب (المفيد) ١٨٤
- ٤- رسالة المسمى بالبرهان ٢٤٣
- ٥- رسالة التعجب من الكراچكي ٣٠٧

هو الموفق لمعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد رسول الله خاتم النبيين وآله الأطهارين من جنس
من الكلام في أن الحوادث أو لا اعلم أيديكم الله أن من الملائكة فربقا
 يشبون الحوادث ومحدثها ويقولون أنه لا أول لوجوده ولا ابتداء لها ولا يزعمون أن الله سبحانه لم يزل
 يفعل ولا يزال كل ذلك أن أفعالها لا أول لها ولا آخر فقد خالفونا في قولهم أن الأفعال لا أول لها إذ كنا
 نصدق أن الله تعالى ابتداءها وأنه موجود قبلها وافقونا بقولهم لا آخر لها لأنهم وإن ذهبوا في ذلك
 إلى بقاء الدنيا على ما هي عليه استمررا لأفعال فيها وإنها لا آخر لها فأننا ذهبنا في دوام الأفعال إلى وجه آخر
 وهو تفضي أمر الدنيا وانتقال الحكم إلى الآخرة واستمرار الأفعال فيها من نعم أهل الجنة التي لا ينقطع عن
 أهلها وعذاب النار الذي لا ينقطع عن المخلدين فيها فافضال الله عز وجل من هذا الوجه لا آخر لها و
 هو لا أيديكم الله هم الدهرية القائلون بأن الدهر سرمدية لا أول له ولا آخر وإن كل كبريتي تحرك بها الفلك
 فقد تحرك قبلها بجزء قبلها الحركة من غير نهاية وسيتحرك بعدها بجزء بعدها حركة لا إلى غاية وإنه لا
 يوم إلا وقد كان قبله ليلة ولا ليلة إلا وقد كان قبلها يوم ولا إنسان إلا يكون من نطفة ولا
 نطفة تكونت إلا من إنسان ولا طائر إلا من بيضة ولا بيضة إلا من طائر ولا شجرة إلا من جنين ولا جنين
 إلا من شجرة وإن هذه الحوادث لم تزل تتعاقب لأنزال كل ليس للماضي فيها بداية ولا للمستقبل
 منها نهاية وهي مع ذلك صنعة لصانع لم يتقدمها وحكمة من حكيم لم يوجد قبلها وإن الصنعة وإن

الصانع

2271
 .508229
 (RECAP) K14
 .351
 19702

قد جاز لنا نزالنا على الله الذي لا يقدر سواه وله الحمد على أسداه من معززة الحق وأولاه فانما بعون
 الله أورد لك طرفاً من الأدلة على بطلان ما ادعاه المحدثون وفناد ما يختمه الله سبحانه
 فأيديك على أن الحوادث الماضية لا بد لها من أول تنافي كل وقت من أوقات زمانها بين آخر ما فيها
 وأول مستقبلها فقد علمنا لا محالة آخر ما مضى وهو واحد طرفة عين ثم نحن نعلم علمنا لا نتك فيز أن ما يأتي
 من مستقبل الحوادث الحاضرة سنة بكثر عدد الماضي ويزيد فيه معلوم أنه قبل الزيارة أقل عدد منه
 إذا انقضت ليلة ويبدأ بدل على تناسل عدد ما مضى وحصر طرفه لا نزل لو كان لا ينهية لكم يتصور العقول
 دخول التكنية فيه وقد صح بما بيناه أن الحوادث الماضية تصير له مائة سنة أكثر عدد أيامها اليوم عليه فيان
 بهذا ناهيها صحح وأنها كما صحح آخرها وبطلان مقال الدهرية فيها معارضتها وقد قال المحدثون إن جميع ما
 ذكرتموه في الماضي عائد عليكم في المستقبل لأنكم تقولون إن أفعال الله نعم المستقبل لا آخرها ومع هذا
 فقد علمتم أولها وهو واحد طرفة عين فبأن يكون ما يوجد من سنة ينقص منها وإذا دخل النقصان فيها دل
 على تناهها وانحطاطها فيها **انفصال** يقال لهم بين الماضي والمستقبل ذلك فربق وهو أن الحوادث
 الماضية ليس منها إلا ما كان موجوداً قبل مضيه فقد شمل جميعها حكم الوجود فوجب أن يزيد فيها كلما يخرج
 إلى الوجود وليس المستقبل كذلك لأنها لم توجد وإنما في إمكان الفاعل فلا يصح فيها التقصير ولا سبيل
 إلى القول فيها بالتناهي **وسبيل آخر على تناهي ما مضى** هو أنه قد مضت أيام وليالي ووقفنا اليوم
 عند آخرها فلا تخ أن يكون الأيام أكثر عدد من الليالي والليلة أكثر من الأيام ويكون في المعدل سواء
 فإن كانت الأيام أكثر من الليالي تناهت الليالي لأنها أقل منها واقضى ذلك تناهي الأيام أيضاً بطلاً
 انصاليها قبل الليالي بغير ليالي بينها فوجب على هذا الوجه تناهيها معاً وإن كانت الليالي أكثر من الأيام
 كان الحكم فيها نظير ما قدمنا من تناهي الأول فتناهي الأيام لزيادة الليالي عليها ويقضى ذلك تناهي الليالي
 أيضاً لغتها انصاليها قبل الأيام بغير أيام بينها فوجب على هذا الوجه أيضاً تناهيها معاً وإن كانت الأيام و
 الليالي في المعدل سواء كانا مجموعهما أكثر عدد من أحدهما بانقراضه وهذا يشهد بتناهيها إذ لو كان
 كل واحد منهما في نفسه غير تناهي ما تصورت العقول عدد أكثر من ذلك وقد علمنا أن الليالي مع الأيام جميعاً



أكثر

3
A
A
60
1151



أكثر عددا من أحدها وهذا موضح عن تناهيهما وبهذا الدليل يعلم يقيننا في جميع ما مضى من الحركات و
 السكات ومن الاجتماعات والافتراقات ومن الطيور والبعض والتجرب والحب وما يجري مجرى ذلك ...
معارضة قال المحررون هذا الكلام عائد عليكم في نعيم المؤمنين في الجنة وعذاب الكافرين في النار
 وقد علم كل واحد منهما الانبائية له ولستم تنهون إلى اتاحدهما أكثر من لاخر فضا طبعكم بما ذكرتم ولكن بقول
 لكم انهما يجمعونها أكثر عدداً من احدهما وهذا يوجب تناهيهما جميعاً وحصرهما **انفصال** يقال لهم هذا
 الذي ذكرتموه لا يصح في المستقبل وهو لازم لكم في الماضيات لأن الأعداد اذا ابيضت بعضها إلى بعض
 بعد وجودها وحصرها وعدد اللين التماثل الماضيات فقد وجدوا انحصارها بالفراغ منها والوقوف
 عند غيرها فصح ضم بعضها إلى بعض وامكن ما ذكرناه فيها والمستقبل من نعيم اهل الجنة وعذاب اهل
 النار فهو متوقع له توجد ليس لها اخر لا تماثلها تكون دائمة بغير نقضا وما لم يوجد من العدد فلا يصح ضم
 بعض البعض ما يتوقع حدوثه ابد بغير ضمانية لا يكون مثلاً فحدث وكان وتناهي بربك اخوه في كل
 حال **وليل اخر** وتمايدك على ان للأفعال الماضية ولا كونها وجودها ولو لم يكن لها
 اول صح وجودها لانها كالعدد الذي لا يصح ان يتوالى إلا ان يكون له اول ما واحداً وجلة يتبدل
 بها تقوم مقام الواحد **انفصال** قيل لهم لا يجيب لك من قبل ان المستقبل نوطه بقدره الفادر
 والحاد يصح من ان يعده ما دام حياً فاذا كان ليس لوجوده اخر صح ان ليس لعدده اخر ومع ذلك فلا بد
 من ان يكون لعدده اول **وليل اخر** وتمايدك على ان الأفعال لا يصح وجودها إلا بعد ان يتبدل
 بأولها انه لو قيل لرجل لا تدخلن داراً حتى تدخل قبليها غيرها لم يصح من دخول شيء من الدار ابدأ ولم يكن
 ذلك الا بان يتبدل بواحدة منها **سؤال** ان قالوا هذا يستحيل كما ذكرتم في المستقبل من الأفعال
 لأنه لا بد للمستقبل من اول فمن اين لكم ان هذا حكم الماضيات **جواب** قيل لهم علمنا ذلك
 من قبل ان الماضيات قد كانت مستقبلة قبل وجودها ومضيتها ما لم يكن لها اول ما صح وجودها و
 بعد فلوراً في هذا الرجل الذي مثلنا به وهو يدخل داراً فنقلنا له ها كان بعد دخولك هذا الدور
 استبدلوه فيقول لنا لم ابتداء بدار منها ولا دخلت داراً حتى دخلت فيها دوراً لا نناهي فعلمنا انه كان

فيما اتفق عليه **رأس آخر** وما يدرك على تمامه الافعال الماضية وانحصارها وصحة طرفها ووجهها الى
الوجود على كمالها وفعالها منها وكل شيء فعله الفاعل فقد توهم من ان يفعل مثاله وهذا وجه
جميع يدرك على تمامه انحصار طرفها بجواز وجود اكثر منها **معارضته** وقد قال المحدث هذا
عليكم في نعيم اهل الجنة لان الله تعالى يقدر على امثالنا فيتناهى بوجود اكثر منها **نفسا** فيقال لهم
ومتى صحت المعاملة بين الموضوعين والافعال الماضية فخرج جميعها الى الوجود ونيعم اهل الجنة ليس له
جميع يخرج الى الوجود وانما يوجد شيء من غير ان يوقف له على وجه اخر من الوجود فان قالوا فقد استزعم
على هذا ان يكون الله تعالى وعد اهل الجنة نعيم لا يصلون اليه جميعه ولا ينالون سائر ذليل لهم قد علمنا
انه لا يجمع له في الحقيقة له ولا يراه اذ ليس له اخرى الذي وعدهم الله به هو نعيم متصل غير منقطع فلو وجد
حتى لا يبقى منه شيء ينتظر لكان في الحقيقة لم يفهم بما وعدنا فان قالوا ان الافعال الماضية ايضا لا كل
لها في الحقيقة لا تستلزم الحصرها قبل لهم ولم زعمتم ذلك وقد سلمتم لنا انما قد دخلت في باب الوجود عن
اخرها واشتمل الحديث عليها حسسنا على المحدث يقال لهم اخبرنا عن الشمس ليس لم تتحرك بحركة في
تحركت قبلها امحركات لانها انتهت لها فان قالوا بل قبل لهم فانما جاز ان يفرغ الحركات التي لانها انتهت لها وتحركت
الشمس بها كلها حتى ينهي الحركتها فالاجاز ان تتحرك بالحركات المستقبلية كلها حتى يفرغ منها وتقف عند اخرها
ولا يبقى مستقبل بعد ها فان قالوا ان المستقبل لا كل في الحقيقة لها اجابوا بمثل قولنا ثم لم ينفج عنهم
فيما سألنا ان الفراغ فالانها انتهت له قد صح عندهم وهو غير صحيح عندنا ان يلزمهم تقضي المستقبل حتى وقف
عند اخرها فان قالوا ان الشمس تتحرك بحركة واحدة باقية دائمة قيل لهم انه ليس يلزمنا بقول ما لا طرب
فهم ولا سبيل للمدعية الى ثبات علمه وهذا الذي زعمتموه دعوى عارية من برهان وبعد فاننا اذ لم
تنازعكم في ذلك نسلكم فنقول الستم معترفين بان الشمس قد دارت الفلك قبل هذه الدوة التي هي فيها
دورات لانها انتهت لها فلا بد لهم من الاقرار بذلك فيقول لهم وقد عاد الامر الى الفراغ مما لانها انتهت لها الكمية
ان تقضي دوراتها المستقبلية التي يقولون انها لانها انتهت لها ويفرغ منها حتى تقف عند اخرها كما
فيما مضى وهو لان في اخره فان قالوا هذا يستحيل المستقبل وهو صحيح في الماضي قيل لهم بنظر الكلام
متقدم

وهو

وهو ان الماضي قد كان مستقبلا فلما استحال ان يصير المستقبل ماضيا لانها لا تزك قد كان
 مستقبلا **مسألة اخرى** عليهم يقال لهم يجوز ان تدور الشمس في المستقبل دون ان
 بعد التدويرات الماضية ام لا يجوز ذلك فان قالوا غيرا بزمنهم لم يزعم ذلك وعندكم انها تدور في
 المستقبل دون ان لا نهاية لعدد دورها فليس في ذلك ما يفي بما قدم مضى فان قالوا لا يفي به جعلوا الماضي
 اكثر من المستقبل واوجبا انها هي المستقبل ان قالوا ان الشمس ستدور دون ان يفي عدد دورها بما مضى
 او وجبا انها هي ما مضى وقبلهم اذ يفتق من المستقبل بعد ذلك بقية فان قالوا لا اقربا بوجود الاول و
 الاخر واوجبا انها هي الزمان من طرفه وجعلوا لدورات الشمس بداية ونهاية وهو خلاف ما ذهبوا
 اليه وان قالوا ان تدور دون ان يفي بما مضى وسعي من المستقبل الى النهاية له ايضا لم يبق شبهة في
 نهاية الماضي وضع اوله وبطل مذهبه في قدمه والحمد لله **دليل اخرى** على ان لا فعال للماضية او لا
 فها يدل على ذلك انه قد ثبت ان كل واحد منها حدث كائن بعد ان لم يكن ولها محدث متقدم عليها
 فوجب ان يكون جميعها محدثة كائن بعد ان لم يكن ولها محدث متقدم عليها لان جميعها مجتمع
 احادها ولا يصح ان يخالف في الجمع والتفرقة هذا الحكم فيهما كما ان كل واحد من الزنج بانفرد اسودفا
 ليجمع باجتماعهم سود والحكم في ذلك واحد في الجمع والتفرقة وقد اجتمع معضاع على ان جميعها افعال
 الفاعل وصنعة الصانع والحقول تشهد بوجود تقدم الفاعل على افعال وسبق الصانع لصنعه وليس
 يخالف في ذلك الامكان يستقله **بسم الله الرحمن الرحيم** واعلم ان الملحق لما لم يجد حيلة تدفع بها
 وجوب تقدم الصانع على الصنعة قالت انه متقدم عليها تقدم زينة لا تقدم زمان فيجب ان نطالهم بخبر
 تقدم الزينة ليوضحوا فيكون الكلام بحسبه وقد سمعنا قوما منهم يقولون ان مغزنا لك انه الفاعل
 فيها والمدبر لها فنسئلهم هل في ذلك يدافع عنها حقيقة الحدوث فعادوا الى الكلام الاول من ان كل
 واحد من اجزاء الصنعة محدث فاعدا عليها ما سلف حتى لزومهم الاقرار بمحدث الكل وطالبناهم بحقيقة
 المحدث والتقدم فلم يجيبوا بل يفتونا مهربا من التقدم والتقدم في الوجود على الحدوث التقدم الفهم **مخا**
 الذي يكون احدهما موجودا والاخر معدوما وليسنا نقول ان هذا التقدم موجب لزمان لان الزمان

احدا لافعال والله تعالى متقدم على جميع الافعال وليسوا ايضا من شرط التقديم والتأخر في الوجود ان
يكون ذلك في زمان لأن الزمان نفسه قد يتقدم بعضه على بعض ولا يقال ان ذلك مقتضى لزمان آخر
والكلام في هذا الموضوع جليل من الحق فيه سقطت عنه شبهة كثيرة وقد كتبت اجتمعت في التوملر برجل
عجمي يعرف بابي سعيد البرزعي وكان يحفظ شبهها في هذا الباب وكنت كثيرا انا اكلية واستظهر بها
ابحثة عليه فاورد على يوم ما شبهتها كما انك تجا في يديه وتكلمت عليها بكلام لم افصح به فاحكيه ثم كتبت كتابا
الى بغداد الى حضرة سيدنا الشرف المرفض ذي المحدين رضي الله عنه وذكرنا الشبهة فيه فورد الى
جواب عنها فاننا اذكر الشبهة والجواب وما وجدته بعد ذلك من الكلام في هذا الباب الشبهة قال المحدث
مسند لا على ان الصانع لم يتقدم الصنعة اتى وجد مشاخرها لا يخرج من تلك خصال ما ان يتقدم الصنعة
عليه وان يتاخر عنه او يكونا في الوجود سواء وقد فسد بانفاق تقدمها عليه قال ويفسد ايضا تقدمها
اذ كان لا يخرج من ان يكون تقدمها على خصوصية وتقدري اوقات مناهيته او مجردة غير محدودة وتقدري اوقات
غير خصوصية قال فان كان بينهما في الوجود امد محصور وتقدري زمان محدود فهو متساوية اوله واخرها
ان اخره محدث والصنعة فكل اوله حدوث الصانع ونحو ذلك من القول بذلك قال وان تقدمها بتد
لا تحدد وتقدري اوقات لا تتناهى ومتصرف لا اخر لهذه المدة كما لا اول لها واذا لم يكن لها اخر فقد بطل
حدوث الصنعة وان نفيتم الاوقات والازمان التي يصح هذا فيها فانه لا يمكنكم انكار تقدمها وفي
التقدم يلزم هذا هنا قال فهذا دليل على ان الصنعة والصانع قد بان لم يزل **الجواب** قاله
الشرف المرفض واما الصانع من حيث كان صانعا فلا بد من تقدمه على صنعه سواء كان قديما
او محدثا لان تقدم الفاعل على فعله حكم يجب له من حيث كان فاعلا ويستوي في هذا الحكم الفاعل
القديم والفاعل المحدث غير ان الصانع القديم يجب ان يتقدم صنعه بما اذا قدرناه اوقانا وازمانا
كانت غير مناهية ولا محصورة ولا يجب هذا في الصانع المحدث بل يتقدم الصانع من المحدثين صنعه
بالزمان الواحد والازمان المناهية المحصورة والذم يمدل على ان الصانع لا بد من ان يتقدم صنعه
ويستوي في هذا الحكم القديم والمحدث انه لو لم يتقدم عليها لم تكن فعلا له وحادثة بل لان من شأن

الفاعل

الفاعل ان يكون قادرا و الفاعل لا يقدر على الوجود لان وجوده يفرض عن تعلق القدرة به فهذا يدل
 على استحالة حصوله الفاعل لفعله فاما تقدم الفعل على فاعله فاطهر فانا لان المؤثر في وجود الفعل
 محدث يكون فاعله قادرا فكيف يتقدم المؤثر فيه على المؤثر واما تقدم الصانع القديم تعالى على صنعه
 فيجب ان يكون غير محصوره الاوقات واما وجوبك فيه لم يجز الصانع المحدث لكونه قديما لانه لو
 كان بين القديم والمحدث اوقات متناهية لم يجز من ان يكون قديما ودخل في ان يكون محدثا لان من
 شأن القديم ان لا يكون بوجوده ابتداء و متناهية ما بينه وبين الاوقات وبين المحدث يقتصر ان
 يكون بوجوده اقل وابتداء فلما تضمنه السؤال من التقسيم والتحويل في افشاء تقدم الصنع على الصانع
 على الاتفاق على ذلك فغير صحيح لان مثل هذا لا يعول فيه على الاتفاق بل لا بد ان يعين طريق العلم اما
 من ضرورة او استدلال وقد بينا ما يدل على ان الصنعة لا تتقدم الصانع فاما ما مضى من السؤال من
 الزام نفي التناهي الاخر عن المدة التي تكون بين الصانع والصنعة كما نفي عنها الابتداء والتناهي من
 قبل اولها فغير صحيح ولا لازم لاننا قد بينا انما متجه جملنا بين الصانع القديم وصنعه مدة متناهية
 الابتداء محصورة بلحق القديم بالمحدث وخرج من ان يكون قديما اذا جعلنا محصورا لانها لم يجز
 ذلك فيها ولا ادعى الحاقه علمنا فإداه من كون القديم محدثا ولا العنصره من ضرورة وبالفساد
 فلم يلزم نفي المدة قياسا على نفي الاول وقد بين شيوخ اهل العدل في كتبهم الفرق بين
 هذين الامرين وقالوا من الاستحالة ثبات فاعل لم يزل فاعلا وليس بمبكر ولا مستحيل لثبات فاعله لا
 يزال فاعلا وبلتوان نفي التناهي والابتداء عن الافعال من قبل اولها يخرجها من ان يكون افعالا و
 ليس نفي التناهي عنهما من قبل اخرها يخرجها من ان يكون افعالا وذكروا ان نعيم اهل الجنة وعقاب
 اهل النار بانان لا افظاع لهما ولا اخر ولم يؤد ذلك الى المحال والفساد الى ما ادعى اليه نفي التناهي
 عن الافعال من قبل اولها وقالوا ليس بمبكر ان يدخل داخل دارا بعد دارا بلا تغيير اقطاع ومن المستحيل
 المنكر ان يدخل دارا قبل دارا بلا اول وقد استقصينا نحن هذا الكلام في مواضع كثيرة من كتبنا
 وذكرناه في الملخص وغيره من اجوبة المسائل والنقوض على المخالفين واما ما تضمنه السؤال من ان هذا

يدل على ان الصنعة والتصانع قديمان لم يزلنا قضاة ظاهر قرأت الوصف المصنف لقدم نيقض كونه صفة
 كما ان وصف القديم بانه صنوع نيقض كونه قديما واهل هذا لا يتصريح بان المحدث قديم والقديم محدث ولا يخفا
 بفاد ذلك هذا الغر الجواب لو ارد الى من حضرة السيد المرتضى عن هذه التهمة وجميع ما تقدمت من اطلاق
 القول بان بين القديم واول المحدثات اوقات لا اول لها فانما المراد به تقديرات اوقات دون ان يكون القصد
 اوقاتا في الحقيقة لان اوقات افعال فقد ثبتت للأفعال أولا فلو قلنا ان بين القديم واول الأفعال اوقاتا
 في الحقيقة لنا اقتضاه ودخلنا في مذهب خصمنا نعوذ بالله من القول بهذا **جواب آخر عن هذا**
السبب وقد قال بعض اهل العلم انه لا ينبغي ان نقول بان القديم و بين المحدث لان هذه اللفظ
 انما تقع بين شيئين محدودين والقديم لا اول له والواجب ان نقول ان وجود القديم له يمكن عن عدمه ونقول
 انه لو امكن وجود حوادث بلا نهاية ولم يتناقص ذلك لا يمكن ان يفعلها احاد ثابته حادثات لا الى اول
 فيكون قد وجد حوادث بلا نهاية ولما زيد بذلك انه كان قبل خلقه وريدا ما دارها لان هذا هو الحادث
 والتجدد وهو معنى الزمان والحركة فان قال فانه لا يثبت في الاوهام الا هذا الاستدراك ليس يجب
 اثباته في الوهم ان يكون صحيحا ليس عندكم انه ليس خارج العالم خلاء وذلك غير متوهم ثم يقال لهم آتيت
 في الوهم ذلك مع فرضكم في الحركات والتغيرات ام مع فرضكم اثبات ذلك فان قالوا مع فرضنا اثبات
 ذلك قيل لهم فيجب مع نفى ذلك ان لا يثبت هذا التوهم وان قالوا يثبت هذا التوهم مع فرضنا نفى ذلك مثل
 له فقد ثبت في التوهم التفضان لان هذا التوهم هو ان ينقل ويمتد قال ثم يقال ارايت لو قال لكم قال
 ليس يثبت في نفسه موجود ليس في جهة فيجب ان يكون البارح عز وجل في جهة ليس يكون يمكن ان يقال فانه يثبت
 ذلك في الوهم من فرضه جسميا واما حتمه فرضه متوهم غير جسم ولا متغير فانه لا يثبت ذلك في الوهم فكذلك يكون
 جوابنا لكم ثم قال هذا المتكلم فان قالوا فان لم تتبوا مدة مديدة قبل الفعل فقد قلتم ان البارح سبحانه لم
 يتقدم فعله قيل بل نقول انه يتقدم على ان معناه وجوده قارئ عدم فعله ثم قال وجود فعله وقولنا
 ثم يترب على عدم الفعل لا غير قال ونقول ان افضل الله سبحانه شيئا انه كان يجوز ان يتقدم على معناه
 انه يفعل فيكون بينه وبين يومنا من الحوادث اكثر فاهو الا ان وليس الكثرة والتقدم والتأخر ارجح الا

تنتقل

الى الحوادث دون مدة يقع فيها تكلم في نفي المدة فقال والذي يبين ان تقدم الحركات وئاخرها يثبت
 من دون مدة يقع فيها انه لا يخلو هذه المدة من ان تكون شيئا واحدا امتدادا فيه ولا تنتقل من حال
 الى حال ويكون فيه تنقل امتدادا في الاول يقتضيه اثبات الزمان على غير الوجه المقبول ويقضي ان يكون
 الاشياء غير متقدم بعضها على بعض اذ كان بالاجل تقدما وئاخرا بتقدم الاشياء وئاخرا ليس فيه
 تقدم وئاخرا فليت شعري اثبت التقدم والئاخر بنفسه ام بغيره وان كان يثبت فيه بغيره ادعى له ما لا يثبت
 له وان كان ذلك الزمان متقدما وئاخرا بنفسه من غير ان يكون في شئ متقدما وئاخرا هذا قيل
 ذلك في الحركات واستغنى عن معنى غيرها فضلا بيان وهذه الطريقة التحكيما هي عندي قاطعة لما
 التهمة كافية في اثبات الحجج على المستدل بها وهو مطابقة لا اختيارا بل القاسم البلخي لا يتركه لا يطلق القول
 بان بين القديم واول المحدثات مدة ويقول انه قبلها بغيره انه كان موجودا ثم وجدت وهو معنى ما ذكر
 هذا المتكلم في قوله ان وجوده قارن عدم فعله ثم قارن وجود فعله فهو على هذا الوجه قبل افعالهم
 واعلم اي ذلك ان الله العبارات في هذه المواضع تضييق عن المعاني وتدعو الضرورة الى التلويح بما عهد
 وجد في الشاهد وان لم يكن المراد حقيقة في المتعارف ويجوز ذلك اذا كان مؤديا بالحقيقة المعنى
 الى النفس كقولنا قبل وبعد وكان ثم فليس المحمدي في الشاهد استعمال هذه الالفاظ الا في الاوقات
 والمدة فاذا قلنا ان الله تعالى كان قبل خلقه ثم اوجد خلقه فليس هذا التقديم والئاخر مفيدا الاوقات
 وتقدم وقد تقدم الاوقات بعضها على بعض بانفسها من غير ان يكون لها اوقات اخر وكذا ما
 يطلق به اللفظ من قولنا ان وجود الله قبل وجود خلقه فليس الوجود في الحقيقة معنى غير الموجود و
 انها هو التسامع في القول والمعنى مفهوم محمول وقد سل بوالقاسم البلخي نفسه فقال ان قال قائل بخبرنا
 عن اول فعل فعله الله نعم كان من الجاز ان يفعل قبل غيره واجاب عن ذلك فقال هو جاز بغيره
 يكون لم يفعله وفعل غيره بدله وفعله هو فاما غيره ذلك فلا يجوز لانه تودى الى الحال وفي هذا
 كفاية في الكلام على المحذرة الدهرية والحمد لله **مسئلته** في ان يلجزان سئل فقال ما معنى
 قول النبي صلى الله عليه واله في الخبر المروي عنه لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر **الجواب** قبل له الوجه

في ذلك ان المحمدين ومن فني الصانع من العرب كما يتسبون ما ينزل بهم من افعال الله نعم كما لم يرد
 العافية والجذب الحصب الغناء الى الدهر جهلا منهم بالصانع حات عظمته ويزنونه في كثير من الأحوال
 من حيث اعتقد وان الفاعل بهم هذه الافعال فتمهاهم النبي من ذلك وقال لهم لا تسبوا من
 فعلكم هذه الافعال ممن يعتقدون انه هو الدهر فان الله بقم هو الفاعل لهذه الافعال وانما
 قال ان الله هو الدهر من حيث نسبوا الى الدهر افعال الله نعم وقد حكى الله نعم عنهم قوله ثم ما
 الاحيوتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وقال لبيد في عزم سادة من قومه نظر الله
 اليهم وابتهل في سماع عليهم وقصيت في الارباع الامثال لابن مبريد

ما طافح لا يطيب اصله (حي مواخاة اللئيم فعله)	او كل من اذلتها مشله (من يشك الدهر يطغى الشكر)
فالدهر والدين عليه عدو (من شعر من عظيم الباع)	من الدهر اقر من ما (من الاستشراء البدي من مكنه)
وكنت تبغ عن معدنه (كأنواع ذلك يوم ناعى)	والنا السعي بقدر السالك (قد يهلك المرء عن عطف العاك)
من يترك الفضة تضومها (دع على فعل المرء مصاحب)	لا تركب الدهر وانما شابه (من لزوم التقوى استبان عدو)
من ملك الصبر عليه عقله (ينجى من العير وبان فضله)	مجلو اليقين كد الظنون (والمرء في ثقل الشنون)
حتى توفاه يدا لمون (يارب جلوسيعوسما)	ورب جلد سحور ذنا (ورب روح سبيرة فما)
من لم يضل فادرا اجابا (واولمه اذا قلدا)	او اوله منك الله اولها (مالك الا ما عليك مثله)
لا تمجدت المرء ما لم تبسه (للمرء كالصوت لو لا فعله)	ياربها اورثت الحاجة (واليس للمرء اليه حاجة)
وضيق امر يتبع نفاحه (ليس يقوى من لم يواله لحد)	وليس يقدر امر على القد (والقلب يعي شرا يعي الصبر)
كومن وعيد يخرق الاذنا (كانا يعزبه سوانا)	اصمتنا الالهال بل اعمانا (ما اضل الخرق وما الرفق)
وفيرا انباء عنك الصديق (كم صعقت دل عليه بالوق)	لكا ما يؤدى ان قل المرء (ما اطول الليل على من لهم)
وسقم عقل المرء من شر السقم (اعدا عيب لخواه التارفة)	ياسوانا لهذا الاخلاق (كأنما اشتقت من التفاق)
انف الفخ وهو صير اجراع (من وجهه هو قبح شنع)	هل يستوى المحظوظ والمضيع (ما منك من لم يقبل المغنا)
وشرا خلق الفخ المواز تبه (ينجك مما نكره الجانيه)	مت تصيبك اصل لمهنا (هيها ما اعسر هرا للطلبا)

شتر ما طالبت به ما استعجا
لكل ما يجربه جواد كوه
والله يقض لمن جزا طير
بعض الفتى وهو البصير
مالك الامان ذك مالك
وصنا من بعد اتعاصك
والمرء مقرون بمن احبه
دفع كل امرئ يوم ماتك
لم يرض فيه الا كرام المحفظه
فارض من الاكثر بالارقل
في كل شئ عبرة لمن عقل
يخبت بعض ويطي بعض
يخشى امر شيئا ولا يرضى
قد يدرك المحشر اعسا
والنفس تقاد الى رها
كل بقاد بعد فناء
المالك يحكي العجى انفا
فقدناه بالبلى التذير
وشتر ما يطب الا ابو حنبل
من ينزع المعرر يصد
ما كل اخلاق الرجال تنفق

اف لحقل الاستطافنا
مالك الا ان قبلك عفو
كمر عاد الى قدير
العتمان صا الكلاب
في طرفه العين يوحا
لا تبر من امر عليك يملك
كل مفا؟ فله مقال
عفا كل رد غير محمود
وفي صدر والده للزعفة
جواب شو المنطق السكت
قد يحد المرء اذا المرء
وربنا حرقونها انقض
يارب احنا يعوذنا
ما يبلغ الموسر في اينا
مدعنة يحنث سا نفاها
لم يخل شئ هو موجود
وانما المنقوش من اموالهم
ثم الى ذى العزة المصير
ان اتباع المرء كل شهوة
لكل شئ غاية سيقضه
هان على النائم ما بلغ الارق

رب مجفله عياب
من الذي يثقل عفو
لا يجتمع جمع لغير بين
لكل جنبه ات يوم مصرع
ودواما لغير الاجان
خير الامور ما حثت عليه
كل زمان فله رجال
لا تنفع الجملة في ما قل
مسئلة الناس ليس ذل
قد افلح المبتدء الصموت
ترجو عذارون وباررجول
كهناد في نبت جوعه
ورب لم سيعو ربا
وينتهي الحشا والقراره
الناس في فطهم سواء
مال الفتره ما قصه لا بالحن
ما عر الخلة من سؤاله
رايت غيب الصبر جامد
ليلبس القلب ليل قوته
والشتره موقولا للتعرض
من يلذع الناس من تلذعه

ذم الكلام حذر الجواب
لا يسلك الشتر سهل الخير
لفرقة كل اجتماع اثنين
كمر جامع لغير ما يجتمع
كوقد سكت عين وليضحك
لا ترهب المذنب الا ذنبه
وللعقول تضرب الامثال
نوم امرؤ خير له من نظية
من عفا لم يثم ولم يميل
ما حم من رزقك لا يفوت
من لك بالمعسر وليس محض
ذا مرض يعنى عليك امره
وزوا الحصى يحل ان احبا
الشئ في نقص اذا ناهها
وان تساوت بهم الالهواء
اذا دوى جتا نرى الجبين
من لاح في عارضه الفير
وانما النفس كما تعود
وكوة العجب شد كوة
لا ياكل الانسان الامان
لسان ذى الجمل وشيكابو

لا بعد

<p>لا يصحك المشرب وهو سابع كم من عز زيفه رأيت لا والدهم جيفوا ره ويلطف حتى يجعل في صريح رسمه أن رحيل فاعدا الزايدا والدهم عن ذي غفلة</p>	<p>والحق للباطل ضد باع ذو النجس لا يستبعد المسافة لا خير في صمجة من لا يصف حنف الفنى موكل بنفسه فاستشف من حمل بالثقل انك حروب مد نيل</p>	<p>كل من فان فله نواجع وربما من سيحواقة وكم وضعع سال فلستقلا رب صباح لامر لا يميه وكنت في نزال لا يملك العروان تملك</p>	<p>لا يعلم الباطل عقايد معه رب جافض من مخافت وكم سرور مقبل نولا والموت يفزع كل عين تطرف لناره كل جديد بالي ان معاد فاحذر المعادا</p>
<p>فصل روي عن احد الائمة عليهم السلام انه</p>		<p>حقيق يومك الموقبل</p>	<p>وكما فادته محصل</p>
<p>قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل كتم ثلثة في ثلثة رضاء في طاعة و كتم سنخه في عصيته و كتم وليه في خلقه ولا يتعفن احدكم شيئا من اطاعات فانه لا يدرك في ايها رضاء الله تعالى ولا يسقطن احدكم شيئا من المحاصفة فانه لا يدرك في ايها سنخ الله ولا يوزن احدكم باحد من خلق الله فانه لا يدرك ايهم ولى الله وعن كلامه من سرته حسنة وسأته وعصيته فهو مؤمن لا خير في العيش الا للرجلان عالم مطاع ومستمع واه كفى بالنفس عنى وبالعبادة شخلا لا ينظر الا الصغير الذنب لكن انظر الى من اجترأتم وقاله عليه السلام افه الحديث الكذب افه العلم النسيان و افه العبادة الفثرة و افه الطرف انصاف لا حسب التواضع ولا كرم تفقوى ولا عمل الابنية ولا عبادة الا بيقين ان العاقل من اطاع الله وان كان زهم المنظر حقير الخطر ان الجاهل من عصا الله وان كان جميل المنظر عظيم الخطر افضل الناس عقل الناس ان الله تعالى قسم العقل ثلثة اجزاء فمن كانت فيه كل عقله ومن لم تك فيه فلا عقل له المعرفة بالله تعالى وحسن الطاعة وحسن التصبر ان لك شيئا الزعامة والزم المؤمن وعدته العقل ولكن شيئا مطية ومطية المرء عقله ولكل شيئا غاية ورعاية العبادة العقل ولكل قوم راع وراعى العابدين العقل ولكل ناجو مضاعة ومضاعة المجتهدين العقل ولكل خراب عجارة وعمارة الاخوة العقل ولكل سفرو ناطا بالمجئون اليه ونسطا المسلمين العقل</p>			
<p>فصل روي عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه انه قال لعقل ولا ده والعلم افاده ومجالسة العلماء زيادة وروي عنه عليه السلام انه قال هبط جبرئيل على ادم فقال يا ادم</p>			

احرى

امرتان اخيرتك في ثلث فاختر منهن واحده ودع اثنتين فقال لادم - وما التث قال العقل والحيا والدين
 فقال لادم - فاني فداخترت العقل فقال جبرئيل للحيا والدين نصر فافعال جبرئيل انما امران ان نكون
 مع العقل حيث كان قال فثانكا وعرج **مسئلة** ان سئل سائل فقال كيف يحس مخاطبة الجنا
 والدين وكيف يصح منها النطق وهما داخلان في باب الاعراض التي لا تقوم بانفسها ولا تفتح المحو
 والنطق منها **الجواب** قبله هذا مجاز من القول وتوسع في الكلام والمعنى في ان هما لو
 كانا حين فامين بانفسهما يفتح مخاطبة لهما والنطق منها لكان هذا حكمهما والمحكمي عنهما جوابهما
 وقد يستعمل العرب ذلك في كلامها وهو نوع من انواع فصاحتها قال الشاعر اضلا الحوض
 وقال قطبي مهلا رويدا قدمات بطفي ونحن نعلم ان الحوض لا يفتح منه النطق ولكنه استعا
 النطق لانه عناء لو كان في صورة ما ينطق لكان هذا قوله **جبرئيل** في هذا المعنى وهو المشبه
 بين الخاصة والعامة من ان اول شئ خلق الله نعم العقل فقال له اقبل فانزل ثم قال له ابر فادبر فقال
 وعزني وجلالي ما خلقت خلفا هو اجب الي منك بك اعطى وبك امع وبك ائيب وبك اعاقب وعزني
 وجلالي لا اكلمك الا مبن اجبت فالعز فيه نظير ما تقدم هو ان العقل لو كان قائما بنفسه حتى يوح
 مفرد لكان اول شئ خلقه الله نعم فضله ولان منازل العالين لا تستحق الا به ولو كان حيا فادرا
 لصح منه امثال المرائع الى ما يعز به ولم تقع خلاف للمراد منه وهذا كله بينه على شرف العقل وجلالته
 وحش على وجوب الرجوع اليه والتمسك بحجة في الظن لذلك نظائر **فصل** ما ورد في الظن في
 هذا المعنى فمن ذلك قول الله عز وجل انما امرنا بشئ اذا اردنا ان نقول له كن ويكون فدليل ^{شاهد}
 بان المراد بذلك ليدن هو القول ولا يصح فيه حقيقة الامر لانه لو كان يامر الشئ في الحقيقة بالكون كان
 لا يخرج من حاله ان امان يامر بذلك والشئ في حال عدمه او في حال وجوده ومحال ان يامر به وهو في
 حال عدمه لان المعدوم في الحقيقة ليس بشئ فيوجب اليه الامر والذين يشبهون انه شئ في حال عدمه من ^{الكلمة}
 لا يخالفون في انه لا يصح ان يؤمر بمحال ايضا ان يامر بالكون وهو في حال وجوده لان الموجود هو الكان ولا
 يق للكان ان يكون الا بق للساكن اسكن وايضا لو كان يامر في الحقيقة بالكون لكان الشئ المأمور هو الله

يفعل نفسه ويكونها ولا يصح من شئ ان يفعل الا ان يكون حيا فادرا ولا يصح منه ايضا ان يفعل
الحكم المتقن الا بعد كونه عالما وهذا كله على ان المعدوم لا يؤبر وان الشئ لا يفعل نفسه ولم يبق الا ان يكون
ذلك مجازا في العقول للمراد به الاخبار عن تيسر الفعل على الله سبحانه اذا اراده وان غير متخذ من ومتى اراد
كونه كان بغير حائل ولا مانع حتى كان الذي يريد لو كان حيا قادرا يصح ان يكون نفسه ثم امره الله نعم
بذلك لبيادرا ليدوم يا حوضه ومثل ذلك قول الله عَجَّ ثم استوى الى السماء وهو جحان فقال لها و
للارض ائتيا طوعا او كرها فانك اتينا طائعين وليس المراد ان السماء والارض وهما جمانطقا وانما المعنى
تيسر فعلها وما اراده فيها فكانها لو كانتا حيا قادرا في حكم الالهي الفادرين الذين يصح منهم النطق و
الايتان لفاننا اذا امرنا بالياتين اتينا طائعين ونظير هذا في الكلام كثير والناس يجعلون من تيسر
منه الفعل كان فعله قدا طاعة ويقولون للشاعر الحاضر الخاطران القوافي لتسمع ونطع وانك ليراهنا
مراي العين وانها المحصورة بين يديك ومرادهم انها لا يتعد عليه متى وامها ولا يتوقف منها اذا
فصدها فكانها لو كانت في جيب ما ترى اراها وفي حكم من بطبع لاطعات امرها اذا امرها فانما الاخبار
عن السماء والارض بائها فانك اتينا طائعين بلفظ التذكير فحتم ان يكون المعنى ايتيا من فينا و يصح
فيه التذكير ومن ذلك قول الله عَجَّ يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد وجهتم في الحقيقة
لا يصح ان يخاطب لا نفع منها القول اعني انها لو كانت في حكم من يخاطب ويصح فيها القول لفانك هل
من مزيد وقيل في الآية بوجه اخر وهو ان الذكر لها او الخطاب في الحقيقة متوجه الى خزنها وهم الغائلون
مزيد وانما اصيف ذلك اليها كما يقال قال البلدة الفلانية امي قال اهلها قال الله نعم واسئل القمير التي
كأفها والمراد اهلها ومن ذلك قول الله عَجَّ يوم نشهد بكم اليسينم وايديهم وارجلهم مما كانوا
يعلمون وقوله جل اسماء قالوا ليلودهم ليس شهدتم عاينا قالوا انطقنا الذي نطق كل شئ وهو خلقكم
اول مرة واليه ترجعون فالقول عندنا في ذلك كالدلة على الاستعارة وبجاز اللغز ودون الحقيقة والمعنى
فيه ان الجوارح لو كانت مما تنطق لخطفت على اصحابها بالشهادة وقالنا نطقنا الله وقد يجوز في بعض
الانسان ما يقام الشهادة بفعله وان لم يكن نطق والعرب تقول رب عاين انطق من لسان ويقولون

نطقنا

عيناك تشهد بحرك ونظرك يدل على حيزك والشواهد على هذا كثيرة وفيما ذكرناه كفاية **مسئلة**
 من عوبص النسب لأقل ابن أم حنيفة أبا بن أخ ابن أخك غيرهم فلوزجت اخذك من أخ
 فأولدها غلاما كان عمي وكان أخي لذلك العم **و** صادر العم مشدود على الحي فمن أناملها
 من أنت متي **أجبان** كنت ذالبت وفهام **الجواب** القائل ابن المقول هو خال اب العا
 واخذ المقول هم ابني القائل فذا تزوجها خوال القائل أمته وهو جبان لأنه لا فرقة بينهما فأولدها غلاما فانا
 لغلام عم القائل لأنه يصير أخا لبيد ويكون القائل أيضا عم للغلام من الأم وكان في خوة القائل من أبيه و
 أمته عمما للغلام **فصل** في ذكر الدنيا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أجت دنياه
 اضرب آخره قال من المؤمنين عليه السلام الدنيا دول فطلب حظك منها باجمال الطلب قال عليه السلام من
 امر الزمان خانرو ومن غابله هانرو وقال الدهر يؤمان يوم لك ويوم عليك فإن كان لك فلا تبطل وإن
 كان عليك فاصبر فكلها عنك ببعضه قال بعض الشعراء وإن امر دنياه كثر همه لمستك منها
 بجل غور وقال بعضهم إياك والأغراب بالدنيا والركون لها فان ما نهما كاذبة وأما الها خائبة وعيشها
 وصفوها كدوانت منها على خطر ما غرنا نائلة وأما بليتة نائلة وأما مصيبة موجعة وأما منية مفضة وقال
 اخر صاحب الدنيا في حرب يكابد الأهوال تتفحرج والجهالة للفتح الأروع للندفع والأمال للثال والمكره ال
 وبعض ذلك عن بعض مشاعل الأشعل عن ضابع فلما رأى الحكيم انه لا سبيل إلا احكام ذلك تركوا ما يفرضوا
 ما يبقى **فصل** في ذكر الأهل روى ان الله تعالى قال يا بن آدم ياتي رزقك وانت تخزن وينقص
 من هرك وانت لا تخزن تطلبنا يطبخك عندك ما يكفينك وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان يأمل
 يعيش غدا فانه يأمل ان يعيش ابدا وقال بعضهم الامال لا تنهني والحي لا يكفي وقيل ما اطاع عبدا ملة الا
 فصر عمله **والاخر** لا يهلك الأمل الطويل عن الأجل القصير وقال اخو من جرى في عنان عله عثر ماجله
 وقال الآخر انك اذا دوتك املك قربك من اهلك واذا ادركك جلك لم تبلغ ملك لابن الرواحي حنون
 عا ما كنت أملها كانت اما في خلقها كزجوة التي انفقتم على تصاريق تظرفها لو كان عمره
 مائة هدية **فصل** في ذكر الموت روى انه كان في التوراة مكتوبا يا بن آدم لا

تسمى

لا تشر حتى يموت حتى تتوب وانث لا تتوب حتى يموت وقال ام المؤمنين علي بن ابي طالب من اكثر ذكرك الموت رضي
 من الدنيا باليسر وقال بعضهم لو رايتهم الاجل ومصره لا يفضنهم الا مل وغروره وانشد نزع
 لذكر الموت ساعة ذكره فغرض الدنيا فانهو وناعب وقيل ان امرأه الموت لحيق ان يخاف
 ما بعده وروى ان ام المؤمنين علي بن ابي طالب سمع انسانا يقول ان الله وانا اليه راجعون فقال قولنا ان الله
 اقره قتاله بالملك وقولنا وانا اليه راجعون افرار على انفسنا بالملك وقيل ان من عجائب الدنيا ان
 تبي على من تدفنه وتطرح التراب على وجهه من تكريمه ابو نواس غرجهوا املة يموت من جاجله
 ومن دنا من يومه لم يفر عنه حيلة وكيف يبي آخر قد مات عنه اوله لا يصعب الانسان
 دنياه الا حمله ابو ذؤيب واذا النية انشبت ظفارها الفيت كل عتمة لا تنفع غيره
 ثنائس في الدنيا ونحن نغيبها وقد حذرتناها العر خطوبها وما غيبنا انما انقطع مة
 على انها فينا سرع ربيها كاتي برهط مجلون جنازة الحفرة حثي على كتيها وابكة
 حتى تروح وانتي على عقلة من صوتها الا اجيبها اياها لدم اللذات ما منك هرب
 يحاذر نفسي منك ما سيصيبها رايت المنيا اقسمت بكن انفس ونفسي سيأتي بعد
 ذلك نضيدها رايت اسحق الصبا من قطعة كتبها الى الشريف الرضي الحسن الموسوي وهو
 هذا شعر والي على عيب الردي في جوانبي وما كنت من خطوي وبطش باي وان
 لم يدع الافواذ امرؤعا به غير باق من الخنقان تلوم تحت الحج تنقب حكمة الى اذن
 تصغر لظن لساني لاعلم اني ميت عاق دفنر دما قليل في غد هو فان وان فما للارض
 غمنا حانما برصد من اكل حضور وان به فترة عم لوك الخبايع ترك فلانا تاكلا لفلانا
 غدا فاغرايشكو الطوى في هورانع وما لنتي يوما لشفستان وكيف وحده القوم من قنا
 وما دون ذلك الحار دعيان اذا عاصيا بالنسك ممن يعول فلا اولامه مهلك ثمان
 الى ذات يوم لا ترى الارض وارثا سوا الله من ان يتراه وجان لغوه فكم من صحح بات للموت

امنا اتته المنيا رقة بعد ما هجج فلم يستطع ان يجانه الموت بغتته فزاد ولا منه مجله انتفع
 فاصبح بتكبير العشاء مكنتا ولا يسمع الداعي اذا صوته رفع وقرب من الحد مضار مقيله
 وفارق ما قد كان بالأمس قد جمع **فصل** في ذكر الموت والقتل وما بينهما اعلم ان الموت
 غير القتل والذي يدل على انها غير ان قول الله عز وجل فان مات او قتل فقولته نعم ولئن لم
 قتلتم وقوله سبحانه ما ماتوا وما قتلوا وليس يجوز ان يكون التأكيد والتكرير في اللفظين يرجح
 الى معنى واحد يدل على ذلك ايضا العلم بان الله سبحانه ليس يقابل من مات حقا فنه ولو قال
 قاتل في ميت ان الله قتله لا عاب العقلاء عليه والموت والقتل عرضا وليسا جسمين وقد قال
 شيخنا المفيد رحمه ان القتل متولد عن الاحباب ومحل حياة الاجسام والموت معنى ايضا حياة
 الفاعل المخلوق ولا يصح حلوله في الاجسام قال وهذا مذهب نخص به والقتل عند جميع اهل العدل
 من مقدور العباد والموت لا يقدر عليه احد الا الله تاويله ان سئل عن قول الله سبحانه
 واذا اللوؤدة سئلت باي ذنب قتلت فقال كيف يصح ان يسئل من لا عقل له واي فائدة في سؤلها
 عن ذلك ولا ذنب لها وما اللوؤدة ومن اي شئ اشتقاق هذه اللفظة **جواب** قلنا
 في قوله نعم سئلت وجهان احدهما ان يكون المراد ان قاتلها طوبى بالحق في قتلها ومثل عن
 سب قتلها وما في ذنب قتلها وذلك على سبيل التوبيخ والتعنيف واقامة الحجمة فالقتلة
 بهم مناهم المسؤولون على الحقيقة لا المقولة مسؤل عنها ومثله قوله نعم واوفوا بالعقوبات الصمد
 كان مسؤلا اي مطالبه ومسؤلا عنه **والوجه الاخر** ان يكون السؤل توجيها للمؤدة
 على الحقيقة توبيخا لقاتلها ونقرا لجهالة على انه لا حجة له في قتلها ويجري هذا مجرى قوله نعم لعيسى
 اممت قلت اتخذوا لي ائمة من دؤر الله على طريق التوبيخ لقومه واقامة الحجمة عليهم
فان قيل على هذا الوجه كيف يخاطب ويسئل من لا عقل له ولا فهم **الجواب** ان في
 الناس من زعم ان الغرض بهذا القول اذا كان تبيكت القاتل وتميجه وادخال الغم عليه في ذلك

للتاس

الموقف على طريق العقاب لم يمنع ان يقع وان لم يكن من الموقودة فهم لأن الخطاب وان توجه
 إليها فالعرض في الحقيقة بغيرها وهذا يجري مجرى رجل ضرب ضارب طفلا له من ولده فاقبل
 الرجل على له يقول لم ضرب وما ذنبك وباتى شئ استحلهذا منك وعرضه بتكيت الظالم
 أيضا الطفل وفي الناس من قال ان توجه السؤال للموقودة وان كان العرض بغير تكيت الفاعل فانه
 لا يكون إلا للموقودة فذلكت لها العقل وجعلت على الفضل الهيئات لأنها في القيمة تعوض عما لها
 لنعم الدائم فلا بد من اكمال عقولها لتعرف عدل الله نعم وعحسن النذر لها بما وصل إليها فليس توجه
 للسؤال إليها الا وهذه حالها وقد وعى عن امير المؤمنين ص وعن ابن عباس ص وهم عن غيرها وعن
 غيرها انهم فرؤا ان الموقودة سكت بفتح السين والهمزة واسكان الناء باتى ذنب قيلت باسكان
 اللام وضم التاء الثانية فكانت الموقودة هي الثالثة والفائدة واما الموقودة فهي الموقولة صغيرة
 وكانت العربية الجاهلية تدفن البنات حيا وهو قوله نعم اميسكة على هون اميدسه في
 القواب وهو قوله ص قد خير الدين قتلوا اولادهم سقمها بغير علم ويقال انهم كانوا يفعلون ذلك
 لأمرين احدهما انهم كانوا يقولون ان للملائكة بنات الله فاحق البنات بالله فهو حق البنات
 والاخر انهم كانوا يقولون انهم خشية الاملاق قال الله ص لا تقتلوا اولادكم خشية املاق فمن
 ترددكم واياهم ارتقتكم كان خطا كبيرا **فصل** في معرفة الاسم والصفة اعلم ان
 المشي غير الاسم والصفة غير الموضوع والاسم والصفة جميعا يكونان الاقوال من المشي والوصف وبما
 يدل على ما يدل على القول والاسم في الحقيقة ما دل على المشي والصفة ما دل على معنى في المشي وفي
 هذا اللفظ يجوز انما تان على الظرفية والحلول وربما كان الموضوع غير ظرف ولا محل او ترتيب من هذا
 ان يقع ان الصفة ما افادت امر يكون في الموضوع عليه اما انما افقر المشكلم الى استعمال هذه الالفاظ المضيقة
 العبارات عن استيفاء المتخا فاذا فهم من اللفظ الغرض جازا استعمالها فالاسم قولنا زيد وعمر ونحو ذلك
 مما سميت به الاشخاص وحصلها القبا بتخصيصها عند الاشارات وليت دالة على معنى في الموضوع

والامعية امر هو عليه والصفة قولنا قادر وعالم ونحو ذلك كما يدل على ان الموضوع عليها
 نقولنا قادر يفيد جواز وقوع الفعل منه وقولنا عالم يفيد صحة وقوع الفعل المحكم منه فان انكفت
 لنا لا يتجلى خروج الموضوع عن هاتين الصفتين الى ضد هاتين يعقد وقوع الفعل منه ويستحيل
 حصول الفعل المحكم المتفق منه فماذا الا الا ان في معنيين خاليتين وهما القدرة والعلم بوجودهما في صح
 منه فعل المحكم المتفق وهما عرضان متغايران وضد هاتين العجز والجهل لا يكون هذا الا للموضوع
 وليس القدرة والعلم صفتين للقادر العالم واتما الصفة قولنا لوصف هذا قادر وهذا عالم وكتابت
 الدالة على ذلك وكان ليس السود بصفة للاسود واتما صفة قولنا هذا اسود من مخالفة هذا فقد غلط
 الا ان يقول ان العلم بصفة للعالم والسود بصفة للاسود على وجه التوهم في الكلام فذلك جائز وان كشف لنا
 الاعتبار عن استحالة خروج الموضوع عما وصف به وبطلان وصفه بضده فماذا الا انكفت صفة لنفسه وهذا
 قلنا ان الله نعم قادر عالم لنفسه لا علم ولا قدرة في الحقيقة له لا يستخرج من جواز وقوع الفعل المحكم
 المتفق منه فالغاية التي نالت الصفا عليها ما استغناه من حال الموضوع وقد نظمت المجردة ان الصفة غير
 الوصف وقالوا ان الصفة معنى قائم بالموضوع والوصف هو قول الوصف وهذا فاسد والصفة هي
 وهما مصدران لفعل واحد نقول وصَفَّ يَصِفُّ صِفَّةً وَصَفًّا وهذا كالذهب والواهب البتة و
 والوعد العدة نقول وَهَبَ يَهَبُ هِبَةً وَهَبًا وَوَعَدَ يَعْذِمُهُ وَعِدًّا وَوَعْدًا في معرفة
 اسماء الله تعالى وحقيقتها فاما اسما الله نعم كلها فعاودة الى الصفات لانها دالة على معانٍ ومقتضية
 لفوائد وليس فيها اسم مخلو من ذلك ويجري مجرى اللقب اما وضع على شخص تقع الاشارة اليه ليفرق
 بينه وبين ما شاركه في جنسه من الاشخاص المماثلة ولما كان لله نعم يجعل عن المجانسة ويرتفع عن
 المماثلة استحالة ان يكون في اسمائه لقب ووجب ان يكون جميعها مفيدا للمعاني كما تفيد الصفات اما
 التسمية له نعم بالله فانه يفيد من المعنى والعباد اليه وتعلق نفوسهم به ورجعتهم عند الشدائد
 في اذلة المكروه اليه وقدره وحى عن الصادق نعم في هذا المعنى مثل ما ذكرناه في الحقيقة وان خالفه في

بعض

بعض اللفظ وفيه عن ابنه قال الأله يقضي في الها والواله لا بد له من والوه والاسم غير المسمى والاصل في قولنا الله الله ثم دخلت الألف واللام للتعريف فصار الأله فاسقطت الهمزة الثانية تخفيفاً وجعلت اللامان لأمناً واحداً مشددة ففعل الله فاما التسمية له **بالرحمن الرحيم** فهو ان الرحمن مشتق من الرحمة على سبيل المبالغة في الوصف او وقوعها في الفعل على حد لا يتبع وقوعها عليه من احد من المخلوق وقد روي عن الباقر عليه السلام صحة ذلك فقال الرحمن لسائر المخلوق الرحيم بالمؤمنين فكان احد الاسماء مشتق من عموم الرحمة وهو الرحمن والاخر مشتق من خصوصها وهو الرحيم فاما تسميته **باللطيف** فيفيد اجتماع الحكمة والرحمة ونفوذ مراده في الاشياء وقوة على الحكم بلطائفه التي يلفظ بها الخلق على العلم بمصالحهم وهذا معروف في اللسان تقول العرب فلان لطيف في امره وفلان لطيف في صنعة اذا اراد واصف بالحكمة في تدبيره واما **الخبير** فيفيد علمه بالاشياء على حقائقها وتبينها لها على وصفها واما **الكرم** فهو مشتق من فعل الكرم وهو الفضل بالنعمة والصنح عن الذنوب لتطول باليمن واما **الجواد** فهو مشتق من الجود وهو الفضل كما ذكرناه في معنى الكرم غير ان لفظ الجود يبلغ في الوصف في معنى الكرم من لفظاً واما **الغني** فيفيد اقله على ما يريد من غير معين عليه ليس يستحق هذه التسمية مع الله سبحانه على الحقيقة غيره ومن وصف بها من المخلوقين فعلى سبيل الاستعارة واما **السخي** فغناه عند من حقق اطلاعه على الله سبحانه بالنعمة والفضل بها وقد اتت جماعة من اهل التوحيد اطلاق السخا على الله نعم لانه لم يقطع عذري بكتاب ضرر ولا سنة متوازية ولا اجماع ولا اثر يتفقوا عليه من الصائفين ثم في تسمية الله نعم بالسخا وليس معنى يدل عليه العقول وقد ذكر بعض اهل التوحيد العارفين بالنعمة انه ماخوذ من السخاوه وهي الارض الرخوة وقد ثبت ان الاسماء الاوخذ الاسماء فلهذا وقعت ولم ادم واما قولنا **مرتب** فهو ماخوذ من المرتبة ثم نقل الى الملك و قولنا **مالك** مشتق من الملك وجميع ما سوى هذا اما سمي الله تعبه بنفسه فصفاً مفيداً لمعناه

بفهم ذلك من فاعله **فضل** في تمييز صفات الله تعالى أن جميع ما بوصف الله سبحانه ينقسم
 على قسمين فمقسم بوصفه على حقيقة والمراد به معنى الوصف وقسم بوصفه مجازاً واتساعاً و
 المراد غير حقيقة ذلك الوصف وصفات الحقايق ينقسم أيضاً قسمين فمقسم صفات ذاتية وهي التي لم
 يزل عليها ولا يزل عن استحقاقها وقسم صفات افعال وهي التي تجدد عند فعله لافعال ولا يصح
 بقاؤه عليها إنما يزل بها صفات الذات والدليل عليها وهو قولنا حتى باق وقادر عالم وكل موجود
 وقدم هذه صفات استحقاقها لنفسه لا المعنى آخر والدليل على ذلك أنه لو كان حياً مجزئاً وباقياً
 وقادراً بقدرة وعالمًا بعلم كان حياً وبقائه وقدرته وعلمه لا يتخلو عن حالين إما أن يكون معناه
 قديمه معهما وإما أن تكون حادثه فلو كانت قديمة لشاركتها في إخص صفاته وماثلته بنقل التوحيد
 وقد تقدمت الأدلة على صحته وإيضاحاً فلو ماثلت الصفة للوصوف لم تكن صفة له بأكثر من أن
 يكون هو صفة لها وإن كانت هذه المعاني الموصوبها عن الحيوة والبقاؤ والقدرة والعلم حادثه
 وجبان يكون قبل حدوثها غير متحقق للوصف بها وقد ثبت الأدلة على أنه سبحانه لم يزل حياً باقياً
 قادراً عالمًا ولو كانت أيضاً حادثه لم يكن لها غناء عن محدث أحدثها ولا يصح أن يكون محدثاً غير
 نعم لأنه الفاعل الأول والقديم الذي لم يزل فكيف يفعل الحيوة لنفسه من ليس حتى ويحدث القدرة
 من ليس بقادر والعاقلة بعلم أن هذا مستحيل باطل فعلم أنه حتى وباق وقادر وعالم لنفسه لا المعاني
 وربما أطلق اللفظان اتساعاً بان له قدرة وعلمًا قال الله سبحانه كذا والمعنى أنزل وهو عالم به ويقول
 المسكرون وقدرة الله عظمة والمعنى العظيم لقدرة وأنه لا يعجزه شيء أرادها فاما عند التحقيق
 فهو قادر عالم لنفسه وقدرته عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في كلام له وحده الله تعالى
 وليس بينه وبين معلومه علم غيره به كان عالماً بمعلومه وهذا القول عنه سبحانه أنه تعالى عالم بنفسه
 وذاته وأنه لا علم في الحقيقة له تعالى الذي ليس كمثل شيء وقدره الحجيرة التي لا الله تعالى موصوف
 بصفات قديمة معهما وإنما ليست بعجز ولا بعض المعاني بعض هذا خروج عما يعقل وبفهم لأن يعقول

شاهدة بان الاشارة التي يقع عليها العدد وبشملها الوجود ونحو كل منهما بدليل لا يكون الاغيارا
بعضها سوى بعض وقد قال الامم اهل العدل اذا كانت لله نعم صفات قديمة وليست غيره بقولها
انها اوهى هوفان العقل يقضي بانه لا يتكلم في اثباتكم لها من احد هذه الثلاثة الا تمام قال المجير
كل واحد من هذه الثلاثة لاقسام قد ثبت الدليل على بطلانه فلا سبيل الى قوله ولكننا نقول ان الصفة
عين الموضوع ولا غيره ولا بعضه فقال الامم اهل العدل قد هربتم من ان تقولوا باحد هذه الازمان
لبطلانه وصبرتم الى انما لا يتصور للعقول صحة بل يشهد بنفسه وبطلانه فاجروا انما الفرق
بليكم في قولكم ان صفاته لا هي هو ولا غيره وبعضه قالت المجيرة هذا القول مناقضة قالت العدل
وقولكم في تناقض مثله واتى شئ اردتموه في ابطال ما عارضناكم به فقولكم يبطل بمثله وقد قالت المجيرة
ايضا في ضرورة مدعيها اننا لم نعلم الا اوله علم ولا قادرا الا وله قدرة فلما كان الله عالما قادرا
وجبان يكون له علم ومقدرة قال لها اهل العدل انكم اتما عولتم في ذلك على الشاهد فقولوا ان
علم الله نعم غيره وكل قدرته غيره لانكم لم تروا في الشاهد عالما قادرا الا وهذا حكمه وقولوا ايضا
ان علم الله نعم محدث وكل قدرته وجميع صفاته لانكم لم تروا في اوصافه الا صفاته محدثة
فاحالوا في الخلاص فما لزمكم على عين قياسكم **بيان صفات الافعال** اعلم ان صفة
الفعل هي كصفة داخلية في باب المتضاومين ذلك ان يكون بقضه وجود غير الموضوع كقولنا الرب
ومالك وفاعل جواد ورازق وراحم ومتكلم وصادق ونحو ذلك لا تاقد بتبين ان الاله والها
والواله لا يكون الاموجود والرب يقضي ربوبيا ولا برئيا لعدم وانما يصح ذلك بعد وجوده
وكل مالك يقضه وجود المملوك لانه لا يبق قدملك المعدوم وفاعل صفة لا شبيهة في انها لا تصح
الا اذا وجد المفعول فعوذ بالله من العول بان القديم لم يزل عالما لان ذلك يقضي انه لم يتقدم
افعاله فيصير قديما وجميع صفات الافعال خارجة هذا الجرحي لمن تأملها الا ترى لو قلنا ان جوا
فيما لم يزل قضى ذلك فعلة للوجود فيما لم يزل وجوده من وجوده ايضا فيما لم يزل وكان لو قلنا وازق

وراحم في القدم وجبان يكون فاعلا للرزق والرحمة فهما لم يركان يكون المرزوق المرحوم شريكه
 في القدم وكل قولنا متكلم يقتضيه وجود كلامه اذا تكلم فكلام الله فكل واحد افعال كما ان رزقه احد افعال الله
 هو موجود قبل كلامه فاما صادق فلا يصح الا بعد صحة التكلم والجميع صفات افعال على ما تبين **فصل**
 ستة هرق في صفة الذات وصفة الفعل الفرق بينهما كثيرة فنهان تظن الصفة التي تصف الله تعالى
 بها فان كانت داخلية في باب المضاف فهي صفة نفسية كقولنا موجود وقديم وبارق وحى وكل ان كانت
 تقتضيه اضافة الامر غير موجود كقولنا قادر فالقادر لا يكون قادرا الا على مقدور ولكن المقدر غير
 موجود ويجري مجرى ذلك قولك عالم لأنه لا يكون عالما الا بمعلوم وقد يصح ان يكون المعلوم معدوما
 غير موجود فاما ما سوى ذلك من الصفات الداخلة في باب المضاف المقضية اثبات غير الموصوف به يكون
 موجودا غير معدوم فكما صفات افعال فرقا آخر وهما ان كل صفة تصفنا لله نعم بها ولا يجوز ان
 يدخلها التخصيص فتبنيها له في خاك تنفيها منه في اخرى فهي صفة نفسية كقولك موجود وحى وقادر عالم
 فان لا يجوز ان ينفي عنه ولا يتخصص شيء من ذلك وكل صفة تصف بها ويجوز التخصيص فيها فتبنيها له في
 حال وتنفيها عنه في غيرها هي صفة فعل كقولك فاعل راحم وداذق ومكلم فانك تقول انما تبنيها له بفعل
 الخير ولا يفعل الشر ورحم المؤمن ولا يرحم الكافر ويزق زيد ولا يوزق عمر او كلم موسى ولم يكلم
 فرعون فيكون فيها صفات افعال صحح فيها التخصيص هذا واضح فرقا آخر وهو ان كلما استحال كقول
 بالقدرة عليه وعلى صفة فهو من صفات الالاترى لا يتخذ قولك يقدر على يحيى يقدر على الاحياء
 ويقدر على ان لا يقدر ويقدر على ان يعلم ويقدر على ان لا يعلم فهذه صفات ذات فاما ان كما ما بوا
 به يصح ان يوصف بالقدرة عليه وعلى صفة فهو من صفات الالاترى انك تقول يقدر ان يفعل
 ويقدر ان لا يفعل يقدر ان يرحم ويقدر ان لا يرحم ولا يوزق ويقدر ان يتكلم ويقدر ان لا يتكلم
 فهذه كلها صفات افعال فهاهنا ذلك **باب ايضا الجملان** فاما الذي يوصف الله تعالى به ومرادنا
 غير حقيقة الوصف في نفسه فهو كثر فمنه يلهو وكاره وعضبا وراض وحيت ومبغض وسميح وبصير

يتصف

وراءه ومددك فمذك صفات لا تدل على وجوب كسرها وانما نحن متبعون للسمع الوارد بها ولم يرد
 بها السمع الا على حجاز اللغة وانشاعا منها والمراد بكل صفة منها معنى غير حقيقتهما **القول في**
المريد اعلم ان المريد في الحقيقة والمعقولة هو الفاصد الى احد الصدين اللذين خطر اباه
 الموجب له بقصد وايشاره دون غيره وهذا من صفات المخلوقين التي يستحيل ان يوصف في
 الحقيقة بشارب العالمين اذ كان سبحانه لا يعرضه الخواطر ولا يفتقر الى ذي رتبة وفكر
 اذ كان هذا على ما بيناه فاما معنى قولنا ان الله نعم مريد لا فعلا لئنا وقت وهو عالم بها
 غير شاغل ولا هو موجود لسبب جب من غيره مريد الفصح اذ اردنا ان نخبر بان الله نعم يفعل
 لا من سهو ولا عقله ولا بايجاب من غيره ان تقول هو مريد لفعله ويكون لهذا الوصف اسما
 لان حقيقة كما ذكرناه لا يكون الا في الحديث **كريم** والذي يدل على صحته قولنا في وصف الله نعم
 بالارادة انه سبحانه لو كان مريدا في الحقيقة لم يخل الا من حالين اما ان يكون مريدا لنفسه لوجوب ان يكون مريدا
 للحسن والقبح كانه لما كان عالما لنفسه كان عالما بالحسن والقبح وادارة القبح لا تجوز على الله سبحانه والكل
 في هذا ياتي محزرا على المجبته في خلق الافات فاذا ثبت ان الله سبحانه لا يجوز ان يريده الخبايا علم تغيره لنفسه
 وان كان مريدا باوادة لم تخر الارادة من حالين اما ان تكون قديمة واصداثة ويستحيل ان تكون قديمة
 بما بيننا من انه لاقديم سواه صحح والكلام على المجبته في هذا داخل في باب في الصفات التي ادعت المجبته
 انها قديمة مع الله نعم وايضا فلو كان الله سبحانه مريدا فيما لم يزل ما لنفسه واما باوادة قديمة معه كونه
 ان يكون حراة معه فيما لم يزل لانه لا مانع له مما اراده والا كما نل بينه وبينه ولكل ما يوجد من الا
 فعال لا يخالف او فاته وتياخر بعضه عن بعض لان الارادة لكل حاصله موجود في كل وقت وهذا
 كله واضح انه صحح كسب مريد فيما لم يزل لا لنفسه لا الارادة قديمة معه واذا بطل هذا لم يبق الا ان يكون مريدا
 بعد ان لم يكن مريدا بارادة محدثة وهذا ايضا يستحيل لان الارادة لا تكون الا عرضا والعرض يفتقر الى محل
 للاعرض ولا يجوز ان يكون ارادته حالة في غيره كما لا يجوز ان يكون عالما بعلم محال في غيره واذ ابقده فخل في

والله ثم غير محال

عشر

عشر

غيره ولا يجوز ايضا ان تكون ارادته لا في غير ولا في غيره لانه عرض والعرض يقتصر الى محلها ولا يصح بوجود وجودها
 ولو جاز ان يوجد ارادته لا في غيرها ولا في غير مجاز ان يوجد كونه لا في متحرك بها ولا في غير فان قيل ان
 الحركة هيئة للجسم ولكن يجوز ان تكون هيئة غير جال فيه قلنا ولم لا يجوز ذلك فان قيل ان قبحه
 هيئة الجسم مدرك بالحاسة فوجب ان يكون المعنى الذي يعتبر به حاله في قلنا ولكن المراد بالشيء بعد ان لم
 يراد له قد يتغير عليه حش نفسه فوجب ان تكون ارادته تحله فان قيل لبي شيء من الحواس تحت الارادة
 قلنا وبأبي شيء من الحواس تحت الصداع فان قيل ان الانسان يدرك لم الصداع في وضعه ضرورة
 قلنا فلم يذكر ثم الحاسة بعينها اذ ركبها وقلت ان نقول ان كل المراد الحقيقة يعلم بتغير حسه ويدرك
 ذلك من نفسه ضرورة **هضك** من كلام شيخنا المصنف في الارادة قال الارادة من الله جل اسمه
 نفس الفعل ومن الخلق الضمير واشارتها بما لا يجوز الا على ذوى الحاجة والنقص وذلك ان العقول شاهدات
 الفصل لا يكون الا فليح الا يكون الشهوة والنجمة الا الذي قلبه لا يفتح النية والضمير والغرم الا على غير
 بصيرة مما في الفعل الذي يغلب عليه الارادة له والنية في الغرم ولما كان الله يتم بحل عن الحاجة
 يستعمل عليه الوصف بالجرح والآلات ولا يجوز عليه الدواعي والمخاطر بطلان يكون محاسبا في الافعال
 الى القصور والعرفات وثبت ان وصفه بالارادة مخالفة في معناه لوصف العباد وانها نفس فعله الاشياء
 واطلاق الوصف بها عليه ما هو من جهة الامتاع دون القياس وبذلك جلاء الجرح انما القدر فان شيخنا
 المصنف اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب الكليني عن احمد بن ادريس عن محمد
 بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن في الخبر عن الارادة من الله نعم ومن الخلق فقال
 الارادة من الخلق الضمير مما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل والارادة من الله نعم احداثه الفعل لا غير
 ذلك لانه جلا اسمه لا يتم ولا يتفكر قال شيخنا المصنف وهذا نص من مولانا عليه السلام على اختياره ووصف
 الله نعم بالارادة وفيه نص على مذهب الخو منها وهو ان ارادة العبد تكون قبل فعله والى هذا ذهب الشيخ
 والقول في تقدم الارادة للمراد كالقول في تقدم القدرة للفعل وقول الامام عليه السلام في الخبر تقدمت الارادة

من الخلق الغير ما يبذلهم بعد الفعل صريح في وجوب تقدمها للفعل اذ كان الفعل يبدؤ من العبد بعدها
 ولو كان الامر في العلم مذهب الجاهل لكان الفعل اباديا في حالها ولم يتاخر ببدء الحال التي هي بعدها اليها
فصل اعلم ان نذهب الى الارادة بتقدم المراد كتقدم القدرة للمقدور غير ان الارادة موجبة
 للمراد والقدرة لا تصلح ان يفعل الشيء وضده بدلا منه والجميع اعراض لا يصح بقاؤها **فصل** من القول
 في ان الارادة موجبة هو ان المحي صهي فعل الارادة للشيء وجب وجود ذلك الشيء الا ان يمنع من غير فانما
 ان يمنع هو لا من طرفه ولا يقع ذلك ومن الدليل على صحته ما ذكرناه انه قد ثبت تقدم الارادة على المراد
 لاسيما ان يريد الانسان ما هو فاعمله في حال فعله فيكون مراد الموجود كما يستحل ان يقدر على المحي
 واذا ثبت ان الارادة متقدمة للمراد في حاله لم يكن مراد المحرك كبره من ان يكون واجبا ووجدتها عقب الارادة بلا
 فصل وكان يجوز عدم الحركة فلوجب ذلك لم يعدم الوجود التكون منه بدلا ولو فعل التكون في الثانية
 من حال ارادته للحركة لم يخ من ان يكون فعله بارادته له وسهوه عنه ومحال ان يفعله ارادة لان ذلك
 موجب لاجتماع ارادتي الحركة والتكون لشيء واحد في حالة واحدة ومحال وجود التكون في حال ارادته للحركة
 فيبطل جواز امتناع الانسان كما قد فعل الارادة له على ما شرخناه **مسئلة** ان قال قائل اذ كنتم
 تقولون ان ارادة الله تفعل فعله هي نفس ذلك الفعل ولا يتسبون للارادة غير المراد فما معنى قولكم ان
 الله بهذا الخبر كذا ولم يرد كذا و اراد العموم ولم يرد الخصوص و اراد الخصوص ولم يرد العموم **جواب**
 قيل له معنى ذلك ان في المقدور اخبار كثيرة عن اشياء مختلفة فنقولنا اراد كذا ولم يرد كذا فهو انه فعل الخير
 الذي هو عن كذا ولم يفعل الخير الذي هو عن كذا وفعل القول الذي يفهم منه كذا ولم يفهم القبول الذي
 يفهم منه كذا وهذا القول انما اذا قلنا الحمد لله رب العالمين و اردنا القرآن كان ذلك قرأنا و اذا اردنا
 ان يكون مناشكرا لله نعم كان كذلك فاننا نسأله ان يردنا قوله واحدا فيقلب ارادتنا قرأنا ان جعلنا ه
 قرأنا ويكون كلامنا اتنا صلواتنا كلاما وانما معناه ان في مقدورنا كل ما ينفعنا هذا مرة وهذا
 مرة فان قال فكان من قولكم ان الحمد لله رب العالمين اذ اردتم به القرآن يكون مقدورا لكم قلنا

هكذا

هنا

هذا كلام في الحكاية والحكي وله باب يختص به وسنورد ان شاء الله تعالى فاما ارادة الله
 لا فعل خلقه في امرهم بالافعال ووصفنا له بانة يريدونهم كذا انما هو استعارة ومجاز وكل من
 وصفنا به يريد بالامر من فعله يعطى الاستعارة والمجاز وقول القائل يريد متى فلان المصلي انما
 معناه ان يخرجه بذلك ويأخذ به واداء في فلان على كذا امر في به فقولنا ان الله يريد من عباده عطاء
 اتمامه ان يامرهم بها وقد يعبر بالادارة عن التمني والشهوة لمجازا وان شاء الله تعالى يقول الانسان انا اريد
 ان يكون كذا اي اتمناه وهذا الذي كنت اريد اي اشتهيته بمثل نفسه الذي لا استعارة في الاوقات كثيرة
 فاما كراهة الله ثم الشئ فهو مغير عنه وذلك ايضا مجازا كالامر به فاعلم **القول في الغضب**
الرضا وهانان صفتا لا يفتح حقيقتهما الا في المخلوق لان الغضب هو نفور الطباع والرضا هو ملكها
 وسكون الله ووصف الله ثم بالغضب الرضا انما هو مجاز والمراد بذلك نوابه وعقابه ورضا وجوازه
 وغضبه وجود عقابه فاذا قلنا رضي الله عنه فاما انما به الله ثم واذا قلنا غضب الله فاما انما به عاقبة الله
 فان علق الغضب والرضا بافعال العبد فالامر والنهي يقول ان الله يرضى الطاعة بمعنى امر بها
 ويغضب من المعصية بمعنى نهى عنها **القول في الحب والبغض** وهانان الصفتان اما وصف
 الله نعم بهما مجاز لان المحبة في الحقيقة ارتياح النفس للمحبوب والبغض ضد ذلك من الاضرار والتنفير
 الذي لا يجوز على القدم فاذا قلنا ان الله يحب المؤمن يحب المؤمن ويغضب الكافر فاما انما به ذلك انه ينعم على من
 ويعذب الكافر فاذا قلنا انه يحب عباده الطاعة ويغضب منهم المعصية حوى ذلك مجازا لانه والنهي ايضا
 على المعنى الذي قلناه من الغضب والرضا **القول في البصيرة** علم ان التمييز الحقيقة
 هو مذكر الاضواء مجازا سمع والبصير هو مذكر البصيرة مجازا سمع وهانان الصفتان لا يتق
 حقيقةهما في الله نعم لانه يترك جميع المذكرات لغير حواس ولا الالاف فقولنا انه سمع اتماما معناه لا
 يخفى عليه المسموعات وقولنا بصير معناه انه لا يغيب عن شيء من المبصرات انه يعلم هذه الاشياء على حقا انما
 بنفسه لا يسمع وبصره ولا يبعث اذنه على معرفة العالم وقد جازت الاعداد عن الاثر عليم علم بما يؤكدهما

انما ان حقه الملائكة من

ذكرناه قال المفيد رضوان الله عليه اخبر ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب بن الحسين عن
علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن حماد بن حريز عن محمد بن مسلم النخعي قال قلت لابي جعفر الباقر عليه
السلام ان قومًا من أهل العراق يزعمون ان الله يتم سماع بصيركم يعقلون قال فقال الله نعم انما يعقلون ذلك فيما كان بصفة
المخلوق وليس الله يتم كذلك وبإسناده عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بن رسلان عن الرضا عليه السلام انه قال في كلام
له في التوحيد صفة الله يتم كل باهر سميع اخبار بانته يتم لا تخفى عليه شئ من الاضواء وليس عليه سميتنا
بذلك وكل قولنا بصير فقد جمعنا الاسم واختلف فينا المعنى وقولنا ايضا مدرك ودائه مدرك لا يتعد
به معنى عالم فقولنا ان معناه عالم بجميع الربيات وقولنا مدرك معناه عالم بجميع المدركات فهذه صفات الجازات
والحمد لله **القول في الخلق** لغة العرب هو المقتدر للشي قبل فعل الروي للمفكر فيه قال ابراهيم بن
ابراهيم بن محمد بن هارون بن سنان ولانت نقره ما خلقت وبعض القوم يخلقونهم لا يفهم وقال الجراح
ابن يوسف اني لا اعد الا وفتي ولا اخلق الا وفتي والشواهد في هذا كثيرة واذا كان هذا حقيقة
الخالق اعلم ان وصف الله يتم به انتاع ونحوه والمراد به فاعل لان الله يتم لا يصح ان يقدر به وروي في فكر
فصل في صفات هل الايمان في كتاب الحامس للبرقي قال مر امير المؤمنين بمجلس من مجلس
فرس فاذا هو يقوم ببعض ثيابهم صافية الوانهم كثير ضحكهم يشرون باصابعهم الى من قربهم ثم مر بمجلس
للدوس والخرنج فاذا هو يقوم بلبت منهم الابدان ورق منهم الرقيات صفرت منهم الالوان قد تقوا
بالكلام فتجتمعت امير المؤمنين عليه السلام من ذلك ودخل على رسول الله صلى الله عليه له فقال بايانت واتم باية
مررت بمجلس الا فلان ثم وصفهم ثم قال وجميع مؤمنون فاخبرني يا رسول الله بصفة المؤمن فنكس
رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه ثم دفع فقال عشرون خصلة في المؤمن من لم تكن فيهم بكل اية ان من اخلاق المؤمن
يا على الحاضر والصلوة والتسارعون الى الزكوة والمطعمون المساكين والماسحون راس اليتيم والظهورون
اطفالهم والمترنون على اوساطهم الذين ان حدوا لم يكذبوا وان عدوا لم يخافوا وان آمنتموا لم يخونوا
وان تكلموا صدقوا رهبان بالليل سدا بالتمهار صائمون التمار قانمون الليل لا يؤذون جارا ولا

يتاذنك

مجان

عليه السلام

يَأْتِيهِمْ جَاءُ الَّذِينَ عَلَيْهِمُ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَخِطَاهُمْ إِلَى السَّجْدِ وَالْحَيْوَاتِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالرُّسُلِ
 اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ النَّفْتِنِ أَخْبَرَ أَبُو جَرَّاحٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ طَالِبِ الْبَلَدِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ مُحَمَّدِ
 بْنِ الْمُطَّلِبِ الشَّيْبَانِيُّ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ جَبَّارٍ الْأَزْدِيُّ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدِ
 الشَّقْفِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي خَالِدٌ قَالَ حَدَّثَنِي جُنَانُ بْنُ سَيْدِ بْنِ أَبِي عَرِينَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَوْلَانِي يُونُسَ الْقَائِمِ وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي السَّطْحِ بِأَيُّوفَ وَأَيُّوفَ بَنِي مَنَانٍ قَالَ بَنِي مَنَانٍ وَمَقَلُّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
 قَالَ أَهْلُ بَيْتِهِ مِنْ شَيْعَتِهِ قَالَ لَا وَاللَّهِ قَالَ سَمِعْتُهُ الذُّبْلَ الشَّفَاهُ الْخَضِرَ الْبَطُونِ الَّذِينَ نَعَرُوا الرَّهْبَانِيَّةَ وَالرَّوَابِيَّةَ فِي
 وَجْهِهِمْ وَهَبًا لِللَّيْلِ سَدَّ بِلَهْمَا الَّذِينَ إِذَا اجْتَمَعُوا اللَّيْلُ تَرَوُوهُ عَلَى أَسْطَاحِهِمْ وَارْتَدُّوا عَلَى أَسْطَاحِهِمْ وَمَقَلُّهُ
 إِذَا هَمُّوا وَأَقْرَبُوا لِحَاكِمِهِمْ دَمُوعُهُمْ عَلَى خَدَّوهِمْ يَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ فِي فَكَاكِهِمْ قَابَهُمْ وَأَمَّا النَّهَارُ فَحَالُهَا
 عَلَمًا كَرَامًا يَجْتَابُونَ أَرَادَ قِيَامَهُ بِأَيُّوفَ شَيْعَتِهِ الَّذِينَ أَخَذُوا الْأَرْضَ بِأَسْطَاحِهَا وَطَبَّهَا وَالْفَرَّانِ شَعَاوَانُ شَيْعَتُهُ
 لَمْ يَرَوْا وَإِنْ غَابُوا لَمْ يَفْتَقِدُوا وَشَيْعَتُهُ مَنْ لَمْ يَهْرَبْ مِنَ الْكَلْبِ وَلَا طَعَّ طَعْمَ الْغَرَابِ وَلَا لَيْسَلُ النَّارِ وَلَا مَاجُوا
 أَنْ يَأْتِيَ مَوْئِنًا كَرِيمًا وَإِنْ رَأَى فَسَقَاهُمْ هُوَ لَوْلَا وَاللَّهِ بِأَيُّوفَ شَيْعَتُهُ شَرُّهُمْ مَأْمُونَةٌ قُلُوبِهِمْ مَخْرُوفَةٌ
 وَجَوَابُهُمْ خَفِيْفَةٌ وَالْفَتْمَةُ عَفِيْفَةٌ اخْتَلَفَتْ بِهِمُ الْإِبْدَانُ وَلَمْ يَخْتَلَفْ قُلُوبُهُمْ قَالَ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 جَعَلَنِي اللَّهُ فَمَا كَانَ مِنْ أَيْدِيهِمْ فِي الْأَرْضِ بِأَيُّوفَ بِحَيْثُ النَّبِيِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَخَذَ بِحُجْرَتِهِ
 جَلَّتْ سَمَائُهُ بِعَيْنِ عَجَلِ الَّذِينَ وَجَّهَ الَّذِينَ وَإِنَّا أَخَذَ بِحُجْرَتِهِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ أَخَذُوا بِحُجْرَتِهِ وَسَمِعْنَا أَخَذُوا بِحُجْرَتِهِ
 قَالَ ابْنُ الْحَجَّيْتِ وَرَبُّ الْعَجَبَةِ قَالَهَا مَلَأَهَا وَأَجْرَتُهُ أَيْضًا أَبُو جَرَّاحٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ طَالِبِ الْأَزْدِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنِ جَعْفَرِ الْعَلَوِيُّ الْحَمِيْنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَالِشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ حَمِيْدٍ الْخَطَّاطُ قَالَ أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ
 بْنِ عَامِرِ الْمَسْدَارِيِّ الْكُوفِيِّ مِنْ أَسْلَفِ كِتَابِهِ وَهَذَا الْحَدِيثُ بِلَفْظِهِ وَهُوَ أَمُّ سَبَاقَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ
 حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو عَنْ عَمْرٍو بْنِ حَمِيْدٍ عَنِ ابْنِ مَرْزُوقٍ الْهَمَلِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَنْ رَجُلٍ عَنْ قَوْمٍ بَعْضُهُمْ يَحْتَسِبُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 عَنْ يُونُسَ الْكَلْبِيِّ قَالَ عَرَضَتْ عَلَى الْأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَبَعَتْ لِيَرَجِدَ مِنْ هَرَبِ الرَّبِّ

ص ٢
١٤٤

بن جرير

بن خنيم وابن اخذ همام بن عباد بن خنيم وكان من اصحاب البراء بن قبيص فقلنا معتمد بن لقا امير المؤمنين
 فالعنه حين خرج يوم المسجد فاضى ونحن معه الى نفر من الذين قدامنا فاضوا في الاحداث ففكنا
 وبعضهم يلقي بعضنا فلما اشرنا لامير المؤمنين ع اسرعوا اليه قياما فاستأوردوا الخيرة ثم قال من
 القوم فقالوا اناس من شيعةك يا امير المؤمنين فقال لهم جبرائيل قال يا هؤلاء مالي الا اري فيكم شيئا
 شيعتنا وحلية اجبتنا اهل البيت فامسك القوم حياء قال بون فاقبلوا عليه جند والبرج فقالوا
 ما سمع شيعةكم وصفتم يا امير المؤمنين فتناقل عن جوابها فقال ايضا الله ايها الرجال واحسنا
 فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فقال همام بن عباد وكان عبدا اجتمعا اسلك
 بالذي اكرمكم اهل البيت وخصكم وجراكم وفضلكم تفضيلا الا اننا نتمنا لصفة شيعةكم فقال
 لا نقسم فانا نبتكم جميعا واخذ بيد همام فدخل المسجد ففتح ركعتين واوجزها واكملها ثم جلس وقيل
 علمنا وحف القوم به فحمد الله واثنى عليه صلى على النبي صلى الله عليه واله ثم قال اما بعد
 فان الله جل شاناه وقد است اسماؤه خلق خلقه فانتم عبادوه وكلفتم طاعة وقسم بينكم معا
 يشامهم ووضعهم في الدنيا حيث وضعهم ووصفهم في الذين يحبونهم وهو في ذلك عنده
 علمهم لا تنفع طاعة من اطاعه ولا تقوى معصية من عصاه منها لكم لكثرتم علم وقودهم عما يعلوكم
 عليهم شئونهم ويستقيم بدهم اودهم وهم في عاجلهم واخلاقهم فاقبلتم باذنهم في امرهم ونهيهم
 فامرهم نجبروا وكلفهم كبرا واما من سخانه يعجل الحكمة وحكمة بين الموجهين من انامه الى رضائه ومحبته
 وبين المبطلين منها والمستظهر على غير منهاهم بمعصية فذلك قول الله ع ام حيب الذين اجترأوا علينا
 ان يحلوا كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء نجحوا هم وساء ما يحكون ثم وضع امير
 المؤمنين ص يده على منكب همام بن عباد فقال لا من مثل من شيعة اهل البيت الذين اذهب الله
 عنهم الرجس وطهرهم في كتابه مع نبية تطهر عنهم العارفون بالله العالمون بامر الله اهل الفضل
 والفواضل مطلقا الصواب ملبسهم الاقتصا وشبههم التواضع وبتقوى الله بطاعة وخصوا

ب
نعمته

ب
نعمته

بعبادته فمضوا غاضبين ابصارهم عما حرم الله عليهم واقفين اسماعهم على العلم بدنياهم تركت انفسهم
منهم في البلاء كالذين تركت منهم في الرخاء رضى عن الله بالقضاء فلو الاجال التي كتب الله لهم
لم تستقر وراحم في اجسادهم طرفه عين شوقا الى لقاء الله والثواب خوفا من العقاب عظم الخالق
في انفسهم وصغر ما دونهم في اعينهم فهم والجنة كمن رآها فهم على ارائكم كما متكون وهم
والنار كمن ادخلها فهم فيها بعد ان يكون قلوبهم محزونين وشردهم مأمونة واجسادهم بحيفة وخوا
حفيضة وانفسهم عنيفة ومعرفتهم في الاسلام عظيمة صبرا واياما قليلة فاعقبتهم راحة
طويلة ونجادة مرحية ليسرها لهم رب كريم اناس ايكاس ابرادتهم الدنيا فلم يريدوها وطلبها
فانجرت لها ما للليل فضا فون اقدامهم نالون لاجزاء القران يرتلون ترتيلا يعطون انفسهم
بامثال ويستشفون لذاتهم بدوائه تارة وتارة يفرشون جباههم واكتفهم وركبهم واطراف
اقدامهم بحري رموعهم على خذودهم ويحيدون جبارا عظيما ويجارون اليه جل جلاله في فك
رقابهم هذا ليلهم فاما انهارهم فخلما علماء بررة انقياء براهم خوف بائسهم فهم امثال الفلاح
يحسبهم الناظر اليهم مرضى وما بالقوم مرضى وقد خولطوا وقد خالط القوم من عظمة ربهم
وشدة سلطان امر عظيم طاشت له قلوبهم وذهلت منه عقولهم فاذا استفاقوا من ذلك
بادروا الى الله نعم بالاعمال الزاكية لا يرضون له بالقليل ولا يستكثرون له بالجزيل فهم لا انفسهم
متهتمون ومن اعمالهم مشفقون ان زكي احدهم خاف مما يقولون وقال انا اعلم بنفسى من غيري
وربى اعلم بالله لا تاخذن بها يقولون واجعلني خيرا ما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون
فانك علام الغيوب وسائر العيوب هذا **ومر على امر احمد** ان ترمي له قوة في دين حراما
في ابن واما نانا في يقين وحرصا على علم وفيها في فقر وعلما في حلم وكيا في رفق وقصدا في عنى
وتجلا في فاقة وصبرا في شدة وحشوعا في عبادة ورحمة للجهنم واعطاء في حق ورفقا في ك
طلبنا في حلال وتعقفا في طبع وطبعنا في غير طبع اي دنس و نشاطا في هتك واعتصا في شهوة

متهتمون

وترايب استقامته لا يتغير ما جعله ولا يدع لخصامه عمله بتبطل نفس الرجل وهو من صالح عمله على رجل يصعب وشغله الذكر
 ويمر بهمة الشكر ببيت حذر من سنة الغفلة ويصعب فرجا لما أصيب من الفضل والرحمة ان استحصت عليه نفسه
 فما ذكره لم يعطها سؤلها فيما اليه تنتم وعنده فيما يبعث وزهاده فيما يفتقر من العمل العلم والعلم بالحلم بظلمة انما
 نشاطه بعيدا كلفه فربما امكنه لئلا يزلله متوقفا اجله خاشعا قلبه اكرامة فافانعة بنفسه عان واجهله محزلة دينه ميتا
 كاطا غيظه صافيا خلقه انما منه جاره سهلا امره معد وما كبره مبتا صبره كثير لذكره لا يجعل شيئا من الخير ياءه
 ما يتركه جيا الخيرة مأمول والشر منه مأمون ان كان باهنا الغافلين كتنج الذاكرون وان كان مع الذاكرون
 لكي يت من الغافلين يصفون ظلمه ويحيط من حمره ويصل من قطعه قريب معروفه ضاق قوله حسن فعله مقبل
 خيره مدبر بشرة غائبه كره في الرزاق وقور وفي الكاره صبور وفي الرخاء شكور لا يهيف على من يبعث ولا ياتم
 فمن يحب لا يدع واليس له ولا يحمده ما عليه يعترف بالحق قبل ان يشهد به عليه لا يضيع ما استخفظه ولا يباين
 بالالفاظ لا يبغي على احد ولا يظلم احد ولا يضاير الجار ولا ينتم بالمصاب وقد لا يات عامل بالاطاعة
 سرح الخيرات بطي عن المنكرات يأجر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ومجتنبه لا يذخر في الامور مجهول ولا
 يخرج من الحق بعجز ان صحت لم يعبه الصمت وان نطق لم يعبه اللفظ وان ضحك لم يعل بصوته قانع باللهم
 قدر له لا يفتح بالغيظ ولا يخلب بالهوى ولا يقهره الشخ يخاط الناس بعلمه ويقار قهره بسلمه يتكلم ليغتم
 ليسل اليهم نفسهم من في غناه والناس منه في راحة اراح الناس من نفسه واتبعها الاخوة ان يغي غضبه
 ليكون الله نعم هو المنصر يقين من سلف من اهل الخيرة قبله فهو قدوة لمن خلف من طالب البر بعدة ^{ذلك}
 عالمه ومطاي امره وطاعته وسبح ارضه وبريته اولئك شيعتنا واجبتنا ومتا معنا ما شوقا اليهم فصاح
 صام من عبادة صبيحة وقع مغشيا عليه فحركه فاذن هو قد فاق الدنيا رحمة الله عليه فاستعبر التوبيع
 بايا وقال لا سرع ما اودت موغظتك يا امير المؤمنين يا ابن اخي ولودت اني بمكانه فقال امير المؤمنين ^{صا}
 هكذا تضع المواعظ بالالفة ^{اصها} اما والله لقد كنت اخافها عليه فقال له فائل فما بالك انت يا امير المؤمنين
 فقال ويجل ان لكل واحدا جلا لا يعده وهه سببا من يتجاوز فلا تعذبها فاما يعيها على انك الشيطان قال

يخرج

فضل

فضل

فصل عليه امير المؤمنين عليه السلام عشية ذلك اليوم وتهدج اذ نوحى معه قال الزاوي عن نوف فصرت
 للاتباع بن ختم فذكرت له ما حدث نوف فبكي الربيع حتى كادت نفسان تقبض وقال صدق اخي ان موعظته
 امير المؤمنين عليه السلام وكلامه ذلك مفرح مبرح ومسمع وماذ كوت ما كان من همام عبادة يومئذ واناني هديته
 الاكثرها ولا شدة الا فرجها **فصل** من كلام امير المؤمنين صلوات الله عليه في الاخوان واداب
 الاخوة في الإيمان الناس اخوان فمن كانت اخوته في غير ذات الله فهو عبادة وذلك قول الله عز وجل الاخلاء يوفون
 بعضهم لبعض عهد ولا المنة من الاخوان عرفوا اهل الرجال محض اخاك بالصيغة حسنة كانت ام فبته ساعد
 على كل حال وذلك عهد حيثما زال ولا تطلب من الحياض فانها من شيم الذناب ابدل لصديقك كل المودة ولا
 تبدل لكل الظانين واعط كل المواساة ولا تفض اليه بكل الاسرار توف الحكمة حقها والصدق واجب لا يكو
 اخوك اتوى منك على مودته البشاشة في المودة والمودة قرابة متفاداة لا يفسدك الظن على صديقي
 اصلحك اليقين كفى بلان بال نفسك ما كرهت لعينك لا تخيك عليك مثل الذم لك عليه لا تضيقن حق
 اخيك تكال على ما بينك وبينه فانه ليس لك باخ من ضيعت حفرة ولا يكن اهلك اشقى الناس بك اقبل عذر
 اخيك وان لم يكن له عذر فالتمس له عذرا لا يكلف احدكم اخاه الطلب ذل في حاجته لا ترفعن فيمن زهد فيك
 ولا تزهدين فيمن رغب فيك ان كان للحظ الطر موضع الا تكثرن الصايفات بورت الضيعة ويحجر البغيضا
 وكثرة من سوا الاديان احاك وان عصاك وصله وان جفاك لعقل زلة وليك لوقت وثرة عذرك من عطف
 اخاد ستر فقد زانه ومن وعظه علانية فقد شانه من كرم المرء بكاء على ما مضى من زمانه وحينه اوله اوطانه
 قديم اخوانه **فصل** في اجابة نظير الاخوان روى ان الصادق جعفر بن محمد الصادق عليها السلام كان
 يتمثل كثير امير المؤمنين **شعر** اخوك الذي لو حببتك بالسيف عامدا لضربك لم يستعشك في الو
 ولو حببتك تدعوه للموت لم يكن يردك ابقاء عليك من الود **وقال مسلم ابن وا بصره** احب
 الفطن في الفواش سمعه كان به من كل فاحشة وقرأ سليم بواعي الصدور لا باسفا اني ولا
 ما نغخير ولا فاعلا محجرا اذا ما انت من صاحب لك زلة فكن انت محمدا لولته عنده عن

حج

التفرس ما يكفيك من مدخله فان زاد شيئا عاد ذلك الغنى فقرا **لغيره** اذا جمع الفتح حسابا ودنيا فلا
 تعدل به اباقرنيا ولا تمنح بختك منه بل كن بمنطق من مودته نطينا **لاخر** وكنت اذا الصدق واراد
 غيظك واشترجه على خوق بهي غفرت ذنوبه وصفت عنه مخافان اعيش بالصدق **ولاخر**
 ومن لا يعض عينه من صديقه وعن بعض ما يعيش وهو عاتب ومن يعتبك فاجاهلا فلم يعلم له
 الدهر صاحب وقال **ابن الفائف** قيم الرجال الاغنيا بارضهم وتوحى الخوايا المغزى بالمريا فاكم
 اخاك الدهر ما دمما كفى بالمك فرقة وتبيننا اذا زرت راضا بعد طول اجتنابها فقدت صديقه
 والبلاد كلها وقال **ابن عبد الله** وما انا بالساعي بفضل نامها لتشرى الحوض قبل الركاب
 وما انا بالطارح حقيقة رحلها لا بغير باحقا وانك صالحي لبعضهم بداهين اشى باخوانه ففك
 عنهم ثناء العدم وذكرهم الحرف عت الامور فبادر قبل ان تقال **لغيره** الا ان عبد الله لما
 حو الغنى وصار له من بين اخوانه مال وارى خلة منهم يدباله فواهم حتى استوت بهم **الحال**
لموسى بن يقطين تتبع اخوانه في البلاد فاعنه المقل عن المكثر **وليمان بن فلاح** لصدق ما
 صته عدم مذوق عينه على عدم قام بجزى لما قفته به ومنت عن حاجته ولم يه اغنى
 واقنى ولم يه كوما يقبل كفته ولا قدم لبشار بن برة وبكى با معاد ويليقي بالمرعش **الداعى**
 اذا كنت في كل الامور مغابا صديقك لم تلق الذى من تعابته فغش واحدا وصل اخاك فانه
 مفارق ذنبه مرة ومجانبه اذا انت لم تشر بجراد على الفذى صممت وارى الناس تصفوم شاربه
لنفاي الاعم اخ لك لا تراه الدهر الا على العلات بسا ما جوادا اخ لك ليس خلته يذوق
 اذا ما ماد فقر اخيه عادا اذا كان ذوا فاحولك من الهوى موجهة في كل خرج ذكايه فخل له ومجه
 الطريق ولا تكن مطية رجال كثير مذهبهم تمايا المنيا ان ترحل صبا كان المنيا في المنام تناسا
ولبشار وايضا خير اخوانك المشارك في المرء وابن الشريك في المرأيا الذي ان شهدت
 سرك في الناس وان عبت كان اذنا وعينا مثل **العبان** ان مسه النار حلاه البلا فان زاد

حتى لا يظن انهم لا يمشون الا بالحق

ذينا

ذينا

زينا **والشكر** لابن نفعه الخطيب قال في مجلس ابن خالويه مشعراتها العالم الذي ملا الارض
 علمه فكما جرت قلوبها نفعه لا يفر الجواران بيوطاه امته ولعمري لئمة كان احل وشمة لا
 فهم على الصدوق شي نفعه فاذا اوجع الشجاع بدامنه سته **قال** **والشكر** لغيره كوردن على الصدوق
 من الدعابة نفعه واحذر بواد رطيشه يوما اذا ما طال حلمه فالجمل تنظره على ادمان من
 الضرع امته **فصل اخر** في ذكر الائمة والاعوان قال رسول الله صلى الله عليه واله ان ابا احدكم حلا
 فليشده عن اسمه واسم ابيه وقبيلته ومنزله فانه من واجبي الحق وصافي الاخاء والا فهو مودة جفاء و
 روى لك داود قال لابنه سليمان عليه السلام يا بني لا تستبدلن باخ قديم اخا مستفادا ما استفاد لك ولا
 تستغلن ان يكون لك عدو واحد ولا يستكثرن ان يكون لك الف صدوق **والشكر** لامير المؤمنين عليه السلام
 ولغيره الصلح **وصا** وان عدوا واحدا الكثير **ومر** ان سلم ان عليه السلام قال لا تخمكو اعلى رجل
 بشي حتى تظروا من يصفنا فاما يعرف الرجل بشكاله واقربائه ويطلب اصحابه واخذانه **ومر** ان كان شريك
 الحسن والحسين صلوا الله عليهم ما وحشة فقيل للحسين عليه السلام لا تدخل على اخيك وهو اسن منك
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول يا اثنان جرى بينهما كلام فطلب احدهما رضا صاحبه كان نقلا
 له الى الجنة فاكره ان سبقوا محمد الى الجنة فبلغ ذلك الى الحسن عليه السلام فقام يجرده حتى دخل على الحسين
 صاوا الله عليهم **فقرضاه** **حدثني** الشريف ابو عبد الله محمد بن عبيد الله بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين
 رضي الله عنه وكتبه بخطه قال حدثنا عبد الواحد بن عبد الله بن هوش الموصلي قال اخبرنا احمد بن رياح قال حدثنا
 محمد بن العباس الحسيني عن الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائني عن صفوان بن يحيى قال قال رسول الله
 جعفر بن محمد عليهما السلام وبين عبد الله بن الحسن بن الحسن كلام حتى ارتفع الضوضاء واجتمع الناس عليهم
 فنفر عشيتهما تلك ثم عدوت في حاجته في اذنا انا بابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام على باب عبد
 بن عبد الله بن الحسن وهو يقول يا جارية فولي لابي محمد هذا جعفر بن محمد عليهما السلام فقال يا
 ابا عبد الله ما بركت فقال ابو عبد الله عليه السلام اتني ذكرت اية من كتاب الله البارحة فاقصفتني قال

دعاهي

وما هي فقال قول الله عز وجل والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سؤل الحساب فقال
 عبد الله صدقت والله يا ابا عبد الله كاتي لواقره هذه الآية **قوله** في الكمال ان عبد الله بن علي
 بن جعفر بن ابي طالب فقد صدقوا له من مجلسه ثم جاءه فقال ابن كانه عيبتك قال فخرجت الى عرض من اعراض الدنيا
 مع صدقته فقال له ان لم تجد من صحبت الرجال بدأ فعليك بصحبة من ان صحبتك فانك وان خفتك له صانك وان اجتقت
 اليه بانك وان رايه منك خلة سداها او حسنة عدتها او وعدك لم يجزئك وان كثرت عليه لم يرضك وان
 سئل عن عطاءك وان امسك عنه ابتداءك **وقال بعضهم** فاريلخوانك في لفاهم نلهم من بواقهم **ومحكيب**
 الهند ثوب ذي العقل والكرم الطين اليه واصل الخافل غير نرى الكرم واحترس من بيتي اطلاقه وانتفع بعقله وواصل
 الكرم غير الخافل انتفع بكرمه وانتفع بعقله واهرب من اللثم الاحق **وقال الخوارج** مع مصادرة اخلك وان
 حثت التراب فيك وقيل اياك وطاعة الامفال فانه لهم بصاحب على مكرهه واذا صفا لك اخ فكن به اشد حسنا
 منك بنقاير اموالك ثم لا يزهدنك فيه ان ترحمه منه خلفا نكرهه فان نفسك التي هي اخص الانفس بك لا تظلمك
 كالمفاد في كل ما تهوى فكيف التمس لك من غيرك ويمسك ان يكون لك من اخيك اكثره فقد قالك العرب
 من لك يوما باخيك كله ووصف اعز بجهاد فقال كان والله يتبعه مرارة الاخوان وبقيهم عذبه وقيل
 لخالد بن صفوان ابي الاخوان احب اليك فقال الذي يغفر للرجل يقبل على ويستغل **وسئل رجل** عن
 صدق يقين له فقال اما احدهما فعلق مصيبة لا شياع واما الاخر فعلق مصيبة لا تتباع **وكان اخر**
 يقول اللهم احفظني من الصديق فقبل له ولم قال لا من العدو وتحرز من الصديق من **وانشد**
 احذ هودة ماذق شاب الميرة بالحلاوة **يخصه العيون** عليك يا الصدافة للعداوة **وقيل**
 لبعضهم كرمك من صدوق فقال لا ادرك لان الدنيا على مقبلة فكل من يلفا في يظهر له الصدافة وانما احصياهم
 اذا ورت عترة **وقيل لبعضهم** خالده هو في الحبس قد لعناج لو كتبت الى فلان فانه صد يقك فقال دعوه يكون
 صد يقا **بعضهم** قد خلق الدهر ثوب المكرمان فلا تخلق لوجهك في احاد باجته ولا يعرفك
 اخوان تقدم انت العدو لمن كلفه حاجة **الغير** ما الناس لامع الدنيا وصاحبها فحيثما انقلب

يوما

يوما

يوماً مساعدوه على الدنيا فان وثبت يوماً عليه بالابتهاج والنبوة الخيرة هي توتجى من ان اظن جديلاً
 باخ وودوا واعد غليلاً كفتت في الأيام كل خمينة فوجدت اخوان الصفا قليلاً الناس ملك ما
 روك مسلماً ورواؤك ظاهراً مبدولاً فاذا امتحنت بمحنة الفيتهم سيقاطليك مع الردى
 مسولاً للشريف الرضى ابي الحسن محمد بن الحسين الموسوي رحمه الله وقد كنت مذللح المشيعارضه
 انفر عن هذا الوتر واكشف فاذا عرف الناس لادمتهم جزى الله خيراً كل من لت اعرف **ولا يراهم**
بزهال الكفا ايا رب كل الناس ابناء علة اما تظلل الدنيا لنا صبغ وجوع بهامن مضمحل
 شاهد ذواتهم في التفاق صفيق اذا اعترضوا عند اللقاء فاتهم تذى ليعون او شجى لحوق
 وان اعرضوا برد الوداد وظلة اسرمان الضمام حصدق الاليتوحيث انقوت فرج القطا باقتضاحل
 في البلاد تحقيق اخو عبدة قد استنك كاتنه بهانا ذل في معشره ورفيقه فذلك خير للفتى من ثوابه
 بمسغبة من صاب ورفيق **الخيرة** اسم الصديق على كثير واقع وقد اخبرت فواجده في بنى كحجاب
 البحر التي اسمائها معروفه وشهيرة وشخصها معروفه **لا حمد بن اسماعيل** من معناب اسم
 الصديق فظا ليلته اجناه فاستفدنا صديقا اتراه في الأرض يوجد لكن معن لا يهتدي به الي طريقا
 ام تره قولهم صديق عجزا لانهم تحت لفظه تحقيقا **لعبد الملك بن عمرو** ان صديقك
 حين يستغنى كثير ومالك عند فقره من صديق فلان اصف على احد اذا ما له عنك الزايرة وقت
 ضيق **لبعضهم** هو خير له ولكن لعن الله ولكن لفظه في ضمنها التوءمحة في ما كن مسئلة
فقهيته ذكر شيخنا المفيد رضي الله عنه رجل صحيح دخل على مريض فقال له اوص فقال له بما اوصى
 انما يرشني زوجك واخاك وعمك واخاك وخالك وجدناك وفي ذلك يقول الشاعر ايت الوليد ضحى
 عائداً وقد خامر القلب منه السفا فلك له اوص فيما ترك فقال لا فداك كينت الكلاما فف
 عمتك وفي جد نيك وفي خال نيك ذلك التواما وزوجك حقها ثابت واخاك منه يجوز التواما
 هنالك يا ابن ابي خالد نظرت بعشر حوبت السهاما **الجواب** هذا المرض تزوج جدك بالصحيح

أم أمه وأم أبيه فاولد كل واحد منهما ابنا بن فابننا من جدته أم أمه هما خالنا الصحيح وتزوج الصحيح جد
 للرضع أم أبيه وأم أمه وتزوج ابو الرضع أم الصحيح فاولدها ابنا بن فقد ترك الرضع أربع بنات وهما عمنا الصحيح
 وخالناه وترك جدتيه وهما زوجنا الصحيح وترك أم أبيه وهما جدنا الصحيح وترك أخوته لأبيه هما اخنا الصحيح
 لأمة فلبننا الثلثان ولزوجتيه الثمن ولجدتيه التسدس ولاختيه لأبيها بنو وهذه القسمة على هذا العامة
 دون الخاصة **مشبهتهم بالمجبر** استدل المجبر على أن الأيمان فضل الله تعالى ان فالت قد قال الله تعالى
 اهدنا الصراط المستقيم ولا شك أنه اراد بذلك تعلمنا سؤاله فلامخ هذه الهداية التي نسل فيها من حالين اما ان
 الدلالة على ما يقولون واما ان يكون الأيمان على ما نقول ونعوا انهما لا نصح ان تكون الدلالة ان الله
 عز وجل قد فعلها فالوا لا يجوز ان نسله في فعل ما قد فعله وان لم يصح ان يكون السؤال الدلالة فاهو الا
 ان يفعلنا الأيمان فمكون بفعله مهتدين **نقض عليهم** اما قولهم ان هذا الهداية المسؤول فيها الا
 فتح في حالين اما ان تكون الدلالة واما ان يكون الأيمان فخطا لاقتها قد تخلف عن ذلك ويجوز ان يكون المراد
 بها فعل اللطاف لئلا فعلها الله نعم ازيد بها الصدرا نشرا للأيمان ولا تكون هذه اللطاف الا لمن امن
 واصدق وقد تكون اللطاف هداية فالله نعم والذين اهتدوا زادهم هدى واما قولهم انها لا يجوز ان تكون
 الدلالة فخطا لأن الدلالة وان كان الله سبحانه قد فعلها وازاح علل المكلفين بافهامها فانه قد يصح ان نسله في
 الزيادة فيها وان يقوى خواطرنا بالتبشير لنا اذ ذلك اذلة اخربها ولا شبهة في ان ترادف الالذلة الزيادة في الهدى
 واما قولهم انه لا يجوز سؤال الله نعم فعل قد فعله خطأ ايضا وقد يصح ان نسل الله سبحانه في فعل ما فعله وفي
 ان لا يفعل ما يجوز ان يفعل وقد علمنا ذلك في كتابه ونديننا بالفضل عبادة تعبدنا بها ومصلحنا هدايتنا بها
 فقال سبحانه كما عمن ما لا نكذبنا الغر الذين نابوا واتبعوا سبيلك وقمهم عذاب يحيم ولا شك انه قد فعل ذلك بهم
 قبل المسئلة منهم وكقول رب احكم بالحق ونحن نعلم انه لا يحكم الا به وكل ما تعبدنا به من سؤاله ان نصل على انبائها
 ورؤسنا مع علمنا انه قد صل عليهم ورضع اقدارهم وحكي لنا سؤال البراهيم خليله صلى الله عليه في قوله لا تخترني يوم
 يعثون وهو يعلم انه لا يخترني وعلمنا سبحانه كيف يقول ولا تخجلنا ما الاطاعة لنا به ونحن نعلم انه لا يكلف عباده ما

الاعيان

لا يطيقون

لا يطيقون

لا يطيقون وقد شهد بذلك قوله عز وجل لا يكلف الله نفساً الا وسعها وانما اجازتنا العبادة بذلك ونحوه لما
 فيمن لذلك الخضوع والاستكانة والخشوع فيموز على هذا الوجه ان نسئله ان يهدينا الصراط المستقيم يعني
 يد لنا عليه وان كان قد تولى ذلك كما جمع المكلفين قال الله نعم ولما تولى فهدىناهم فاستجوا العرش على الهدى
مسئل لهم فالتا المجترة ما معنى قول الله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا وكيف يجوز ان
 يتعدنا بالذم بما فعلنا وعندكم ان النسيان من فعله بجانبه ولا تكليف على التام في حال نسيانه **جواب**
 يقال للمجترة لسنا نخجل ان يكون المراد من النسيان المذكور في هذه الآية التهمه وفقد العلم ويكون وجه الذم
 الاله نعم بترك الواحدة عليه جاريا مجرماً ما تقدم ذكره من الاقطاع اليه اظهار الفقر له مسئلة والامتناع
 به وان كان مؤمناً منه في الواحدة بمثله على المعنى الذي اوضحنا قبل هذه المسئلة ويجوز ايضا ان يخل النسيان
 المذكور فيهما على ان المراد به التردد كما قال سبحانه ولقد عهدنا الى ادم من قبل نفسه ان يترك ولو لذلك لربك ضل
 معصية كقوله تعالى انسا الله فيهم اي تركوا طاعته فتركهم من ثوابه ووجهه وقا يقول الرجل لصاحبه
 تنسى من عطيتك اي لا تتركني منها **والشذ ابو عفر** ولو انك عند الجور للجور فاليا ولا كنت يوم
 الروع للظن ناسياً يعني نارا كما ويشهد بصحة ذلك قول الله عز وجل انما اورد الناس بالبر وتسون
 انفسكم وتكون انفسكم **فصل** من الفرق بين مذهبنا ومذهب المجترة في الافعال التي تصدق
 ان الله تعالى لا يكلف عباده ما لا يطيقون ولا يشبههم ولا يعاقبهم الا على ما يفعلون وان الايمان فعل المؤمنين
 وان الكفر فعل الكافر وتزعم المجترة ان الله تعالى يكلف الصدا الا يطيقه ويأمر بما لا يقدر عليه لا يأتى منه
 ويشبهه ويعاقبه على ما لم يفعله والايمان والكفر فعلان لله تعالى وتصعدان القدر التي اعطاها الله تعالى
 للصداهي قدرة على الايمان والكفر وانما يفعل بهما ايما شاء باختياره ولا يضح ان يفعلها معان حال واجله
 لتصادها فقد يصل من هذا ان الذم امر الله بالايمان ونهاه عن الكفر فادركه امر به ونهاه عنه
 صح ان سبحانه لا يكلف الصدا الا ما يستطيعه وتزعم المجترة ان القدر التي اعطاها الله عز وجل للصدا لا يصلح الا
 واحداً للايمان واماً للكفر وان قدرة الايمان تصاد قدرة الكفر ولا يصح اجباها معاً فالذم مع قدرة الايمان

قد كلف ترك الكفر وهو غير قادر عليه الذي مصره قدره الكفر قد كلف فعل الايمان ولا مقدرة معه عليه محصل من
هذا تكليفه الايطاق والزامه الايستطاع تعاقده عن ذلك علوا كبيرا ونعتقد ان القدرة على الفعل توجد قبله
وان الفعل توجد بعدها فالأمر بالايان قادر عليه غير فاعله وانما امر مجرد لم يوجد وهو وقع ويحصل
ثاني وقت القدرة كما قد مناه ولكن المنتهى عن الكفر انما فهو وهو قادر على ان يفعل كفرا يقع منه في حالة
قدرة فان كان كافرا وقت قدرته فكفره ذلك انما صح منه بقدرته اخرى تقدمته وتزعم المجترة ان القدرة على
الفعل توجد في الفعل حقا ولا يباخر الفعل عنها فالأمر بالايان ومصره قدرته عليه انما امر مجرد وجود والمهنة
عن الكفر ومصره قدرته عليه انما هي عن موجود فكانه قيل للهومن افعل ما فعلت في الموجود المفعول لا يفعل
وقيل للكافر لا يفعل ما فعلت مما فعلت ويجد لا يصلح الامتناع منه وهذا يتخبط بحكم نعتقد ان القدرة
غير موجبة للمقدور ولا حاملة عليه ان القادر مخير بين ان يفعل الشئ او ضده بدلا منه **وتزعم**
المجترة ان القدرة موجبة للمقدور حاملة عليه لا يقع وجودها الا والمقدور معها ونعتقد ان
المقدور والكان بالقدرة هو فعل العبد في الحقيقة سواء كان طاعة او معصية او مباحا وان العبد
الفعل **وتزعم المجترة** ان جميع المقدورات فعل الله تعالى وهو المحدث لسائر الافعال في الحقيقة
ولا يحدث سواء ويقولون ان مصر قولنا ان العباد فعل انما هو اكتفاء سألوا عن حقيقة الكسب
فيحصل منهم فيه فانه تفضلت نفضل ان الله تعالى لا يريد من العباد الا الطاعة ولنه يريد ما امر به كما
لحق عنه وتزعم المجترة ان الله تعالى لا يريد من قوم الطاعة ولا يريد من اخرين معصيته وانما قد امر الكافر بالايان
ولا يريد منه فقد امره لا يريد وفيها ازيد ونعتقد ان الله تعالى اذا اراد شيئا فهو كان محبة ويرضاه
واذا كره شيئا فانه لا يحبته ولا يرضاه وتزعم المجترة ان عز وجل قد يريد شيئا ويشاءه ولا يحبته ولا يرضاه
وانه قد يكره شيئا ويحبه ويرضاه وهذه مناقضة لا تخفى على عاقل وكلها ذهبا اليه في الافعال كما وصفنا
وعدهناه فالمعترف لتوافقنا عليه تخالفنا المجترة فيه وكل من قال الله تعالى لا يكلف عبادة ما لا يطيقون ولا
يجذبهم على ما لم يفعلوا فهو من اهل العدل ومن خالف ذلك فهو من اهل الجور **والجبر فصل**

لوجوه

من القول

من القول

من القول ان الله تعالى لا يكلف عباده ما لا يطيقون الذي يدل على ان الله تعالى لا يفعل ذلك تاوجدا قد فهم عقولنا
 لاهلنا من غير ما جعل العقول شاهدا بان قبح لغيره ما كان قبحا لنفسه لانه عن قبحه فلن يجوز ان يفعلها
 الا وقد خرج من كون حكمها ولو جاز ان يكلفنا سبحا وتعالى ما لا يطيقه جاز ان يكلف الاعى النظر والاخرس النطق
 والزمن العدم ويجاز ان يكلف السيد تاعبد ذلك ويعاقب على ما لا يقدر عليه وهذا كله واضح البطلان
 فاعلم انه لا يكلف احدا من عباده الا ما يطيقه ويستطيعه **فان قالوا** ان تكليف ما لا يطاق قبيح و
 هو من مخالفة الان الخلق خلقه والامر به ولا يسئل عما يفعل هم يسئلون قيل لهم فاجز اعليه الاخبار
 بالكذب قولنا ان ذلك قبيح ^{من} من مخالفة الان الخلق خلقه والامر به ولا يسئل عما يفعل هم يسئلون فان
 اعنفوا ذلك وجب ان لا يشقوا شيئا مما تقضته القران من الاخبار وان امتنعوا منه طولوا بعبدة الامتناع
 فيها فالوجه في الاخبار بالكذب من قول قيل لهم قد قبح تكليف ما لا يطاق مثلا فاما ما يشهد من القران بان
 الله تعالى لا يكلف ما لا يطاق فقول سبحانه لا يكلف الله نفسا الا الاوسعها وقوله عز وجل لا يكلف الله نفسا
 الا ما اونها **افضل** من القول ان القدرة على الايمان هي قدره على الكفر فايدل على ذلك ان الكافر
 ما مور بالايان فلو كانت قدره الايمان ليست معه كان قد كلف ما لا يطيقه وقد تقدم القول في هذا واذا
 كانت معه فلا يجوز ان تكون غير قدره الكفر لاجل صلا له لما في ذلك من اجتماع الصدين فعمل انها قدره واحده تصلح
 للضدين على ان يفعل بها ما يتعلق بهما معا والمكلف منهما فان قالوا اذا كانت قدره على الصدين فيجب ان يفعلها
 معا قيل لهم لا يجب ذلك لان القدرة غير موجبة للفضل والفا در بها محيرة غير محيرة **فان قالوا** فيجوز وان
 يخيارها فيفعلها قيل لهم هذا غير صحيح ولا جائز لان الاختيار هو ان يخيار احدهما على الاخر فيفعل به لا منه
 ولا يصح ذلك فيهما معا وبعدهما صندان وكل واحد منهما ترك لصاحبه فلا يصح ان يوجد في حال واحد
 معا وقد اجمع المسلمون على ان الله تعالى يقدر على ان يبقى العبد على حاله وفيه وبينه وبينه ولا يجوز ان يفعل
 ذلك اجمع في وقت واحد فان قيا فان كان الله تعالى قد اعطى العبد قدره تصلح للكفر فضا راد الكفر منه قلنا
 ليس الامر كذلك لان الله سبحانه انا اعطاه القدرة ليطيع بها اختيارا فلو كانت لا تصلح الا للطاعة لكان في فعلها

مضطرا

مضطر ومثل القدرة كمثل الشيف الذي يعطيه السيد لصد ليقبل أعدائه وهو يصلح ان يقبل باولياته وكذا الدرهم
الذي يصلح ان نفوقه الطاعة والمعصية ويدفع العزم ينفعها في الطاعة فيعصر وينفعها في المعصية والقدرة مضطر
الفار يصحح به الفعل وهي القوة وهي ايضا الاستطاعة **فصل** من القول في ان القدرة على الفعل توجد
قبل الدليل على ان القدرة متقدمة في الوجود للفعل انها اتمامها اليها يحدث بها الفعل ويخرج بها من
الحتم الى الربوبية في وجود الفعل ووجود ضد وجوده في حال الاستثناء عنه **وجاء يدل** على تقدمها انها
لوجود الفعل كان الكافر غير قادر على الايمان لانه لو قدر عليه لكان موجودا منه على هذا المذهب فكان يكون
سومة اية الكفره وهذا فاسد ولو لم يكن فآرا على الايمان لما حسن ان يؤمر به ويعاقب على تركه كما قد صاه من حج
تكلف ما لا يطاق وبطلانه وقد قال اصحابنا مؤكداين القول سبقه القدرة على الفعل فهن كان في يد شئ
فالفاء ان استطاعة الأفعال لا تتجاوز من خالين اما ان تلتيه والشئ في يده او نائية وهو خارج عن يده فان كانت
نائية والشئ في يده فقد متع تقدم على الألفاء وهو الذي قلنا وان كانت نائية والشئ خارج عن يده ملحق عنها فاضد
انك في حال الخفة عنها ومن ذلك ايضا انه قد قدر على ان يلقى ما ليس في يده وهذا محال وليس بين كون الشئ في يده
وكونه خارجا عنها واسطة ومترتبة تالته وقد قال اهل العلم انها لو كانت القدرة والفعل يوجدان معا لا يصح غير
هذا لم تكن القدرة المؤثرة فيه باول من ان يكون هو المورث فيها وقالوا ولو كان لا يصح وجود القدرة حتى يوجد
الفعل كما لا يصح وجود الفعل حتى يوجد القدرة لكان لا يصح ان يوجد **حدثني** مشيخي رحمه الله ان متكلمي
احدهما عدتي والاخر غيري كانا كثيرا ما يتكلمان في هذه المسئلة وان الجبرية ان منزل العدل في فداق عليه لبا
فقال العدل من ذال نا فلان قال له العدل انظر الى الجبرية افصح لحتى ادخل في العدل ادخل حتى افصح
فانكر هذا عليه قال لا يصح دخوله حتى يتقدم الفتح فوافق على قوله في القدرة والفعل واعلم به ذلك وجوب
تقدمها عليه فان نقل الجبرية عن مذهبه وصا الى الحق **فصل** من القول في ان القدرة غير موجبة للفعل
الدليل على انها غير موجبة ما قدمناه من انها قدرة على الصديق فلو كانت موجبة لا وجبها فادعى ذلك
الاحمال وكون المكلف محاضرا ومسافرا في حال ومفكر ساكنا في حال ولو كانت القدرة ايضا موجبة لكان **بقا**

القدرة من

بها

بها

بها مضطر أو يخرج من كونه مختارا والمضطر لا معنى لتوجه الأمر والنهي إليه ولا يحسن ثوابه وعقابه على أمره وهو مضطر
 فيه **فصل** من القول في أن الله تعالى لم يخلق أفعال العباد وانها فعل لهم على سبيل الاحداث والأفعال
 من الدليل على أن الله تعالى لم يفعلها ان فيها قبائح من كفر وفسق وظلم وكذب وليس يحكم من فعل القبايح ولا
 يجوز من الحكيم ايضا ان يخلق سب نفسه وشتمه وسوء التناء عليه ثم يمتحن به علم ان من فعل شيئا اشتق له اسم
 من فعله كما يقال فهم فعل الحركة انه متحرك ومن فعل التكون انه ساكن ومن فعل القرب صار قرب من فعل
 الضئاف ان فلوك ان الله تعالى هو الفاعل لا فعلنا والخالف لهاد ونا لوجب ان يمتحن به اجل الله عز وجل عن ذلك
 وقال في الآية يدل على انها فعل لنا دون غيرنا وقوعها بمجب تصورنا وارادنا وانتم المنفرد منها بمجب كرهنا
 وانظام ما ينظم منها بمجب مبلغ علمنا ولغلا لها شدة لاضلالنا فلوك كانت فعلا لغيرنا لم يكن الا مقصورا
 على ما ذكرنا ونحن قد نقر في صوره بان حركة ضدتها في بعض جوارحنا وبين الرعدة اذا حدثت في عضونا
 وترى وقوع احد الحركات عن قصد ووقوع الأخرى بخلاف ذلك فلنا نشك في ان احديةا حادثه منا
 وفعل في الحقيقة لنا وهي الكائنة عن قصدنا **ومشأخر** وهو ان الله تعالى خلق فينا الشبهة المصروا
 والتميم ولم يأمرنا بشيء من ذلك ولا نهانا عنه ولا مدح الثابت على شبهة ولا ذم الشيع لتفوخية عدلانيتها
 في حكمه فلوك كانت الطاعة في المعاصي ايضا من فعله وطلق ليجرت مجر من ذلك وقبح ان يأمرنا بطاعة او ينهانا
 عن معصية ولم يقل شيء من ذلك مدح وكفر ولا ثواب ولا عقاب وهذا واضح لعقل **فصل**
 من القول ان الله تعالى لا يريد من خلقه إلا الطاعة وانه كان للمعاصي كلها واقعا الآية يدل على انه سبحانه لا
 يريد المعاصي والقبايح ولا يجوز ان يشاء شيئا منها وان كان لها اسخط الجميع بما فهو انه نعم نهي عنها والنهي
 انما يكون نهيا بكرة النهي للفعل الممتنع عنه الا ترى ان احدنا لا يجوز ان ينهى الا عما يكرهه فلوك كان التام في
 كونه نهيا غير مضطر الى الكراهية لم يجبا ذكرناه لانه لا فرق بين قول احدنا لغيره لا يفعل كذا وكذا ناهيا له
 بان قوله انما كاره له كما فرق بين قوله فعل كذا له وبين قوله انما يريد منك ان تفعل واذا كان سبحانه كارهها
 لجمع المعاصي والقبايح من حيث كان ناهيا عنها استحالة ان يكون مرادها الاستحالة ان يكون مرادها كارهها

لأمر واحد على وجه واحد ويدل على ذلك أيضا أنه لو كان حربيا للقبح لوجب أن يكون على صفة نقص وذم أن كان
 حربيا له بلا اذنه وان كان حربيا باذنه وجب أن يكون فاعلا للقبح لأن اذنه القبيح فيه ولا يكون كذلك كما
 في الشاهد كما اختلف في قبح الظلم من احدا وقد دل التمع من ذلك على مثل ما دل عليه العقل قال الله عز وجل
 وما الله يريد ظلما للعباد وفي موضع اخر وما الله يريد ظلما للعالمين وقال تعالى كل ذلك كان سيئه عند ربك
 مكروها وقال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ونعلم ان الكفر اعظم العسر وقال تعالى وما خلفه
 ليجن والآمن لا ليعبدن فان اذنا خلقهم للجنات فلا يجوز ان يريد منهم غيرها وقال ولا يرضى لعباده
 الكفر وان تشركوا ويرضه لكم **فصل** وقد سئل اهل العدل المجترة عن مسألة الزموم بهما لم يجز
 فيه حيلة ولا انتم قالوا لهم اجزوا عن رجل نكح احد المحرمات عليه باحد المساجد المعظمة في شهر
 رمضان وهو عال غير جاهل يقولون ان الله تعالى اراد منه هذا الفعل على هذه الصفة فالت المجترة بل
 الله اراده فالله اهل العدل اجزوا عن ابليس اللعين هل اراد ذلك ام كرهه فالت المجترة على هذا انما
 يريد ابليس ويؤثره قال لهم اهل العدل فاجزوا الوضوء للتيه وعلم بذلك ان كان يريد ام يكرهه
 فالت المجترة بل يكرهه ولا يريد قال لهم اهل العدل فقلنا لكم على هذا ان تنزلوا ابليس اللعين وتقولوا
 انه محمود ولو افتره اذنه لا اذنه الله عز وجل وهذا ما ليس فيه حيلة لكم مع تمسككم بمذاهبكم وقد كنت
 اوردت هذه المسئلة في مجلس بعض الرؤساء مستطفا له بها وعند جميع من اتى فقال رجل من كان
 في المجلس عيلا الجبان كان هذه المسئلة لا حيلة للتعجرب فيها فعليكم انتم ايضا مسئلة لهم اخرى خلاص
 لكم قال يلزمكم منها ففعلت وما هي قال يقال لكم اذا كان الله تعالى لا يشاء المعصية والابليس يشاها متم
 وقعت معصية من المعاصر فقلنا من هذا ان تكون مشيئة ابليس مشيئة مرتب العالمين فقلت له
 انما تقع الغلبة عند الضعف وعدم القدرة ولو كنا نقول ان الله تعالى لا يفدر ان يجبر الصبي على اطاعة و
 يضطره اليها ويجعل بينه وبين المعصية بالقسر والاكراه الى غيرها لنزها ما ذكره والامتناع في ذلك وعندنا
 ان الله تعالى يفدر ان يجبر عباده ويضطرهم ويجعل بينهم وبين ما اغاروه فليس يلزمنا ما ذكرتم من الغلبة

وقد

وقد ابان الله تعالى ذلك فقال ولو شاء الله ليجعل لنا آية واحدة وقال نعم ولو شئنا لانا لآية واحدة بها و
 انما يفعل لك لما فيمن يخرج عن سنن التكليف وطلبا ان استحقاق الصلوات والذم فناما ما ذكرت محذرا
 فم بان يعرف بعد هذا **فصل** اعلم ايديك الله تعالى ان جنابة التجبر على الاسلام كثيرة وبلية بها على الامة عظيمة مجيها
 المعاصي على الله نعم وفوقها انه لا يكون الا ما اراده الله نعم وانه لا قدرة للكافر على الخلاص من كفره ولا سبيل للفائق
 الزنك فسقر وان الله نعم فبها المعاصي على قوم وخلقهم لها وفعالها فيهم ليعاقبهم عليها وقضى بالطاعة على قوم
 وخلقهم لها وفعالها فيهم ليشيهم عليها وهذا الاعفان البصير يقطع عن المكنت المحصر على فعل الطاعة والاجتهاد
 الاجتناب عن المعصية لا تيرى ان اجتهاده لا ينفع وعصره لا يقبل الاجتهاد في حقيقته ولا يوصي له مفعول فيه
 غير فاعل وهو جاذبه غير موجد ومخلوق لشيء لا يحمد له عند وصوبق الامر لا اقتضاه من فاعل خوف مع هذا يقع
 واتى وعنده من يرفع نفوسه بالله تعالى يقولون وينبؤى ليرجوا يعتقدون وان شئت لبعض اهل العدل **شعر**
 سألت المحدث عن فعله علام تحت يا اذق فقال التلا في بداني العضال واسلم في القدر السباتو
 ولت الزنا على فعلهم فظا الواب هذا قضه الخالق وقلت لأكل ما لا يتيم وان امرؤ فاسق فقال
 ويبلغ في قوله اكلت واطعمت الزايق وكل جعل على ربه وما فيهم احد صادق **فصل**
 اعلم ايديك الله نعم قد يصبر عن نفى الفعل بنفى الاستطاعة توسعا ومجازا فيقال لمن يعلم انه لا يفعل شيئا الثقلة
 على قلبه ونفوسه طبعه صلا انك لا تستطيعه وان كان في حقيقته مستطيعا له ويقول احدنا لمن يعلم انه يبغضه انك
 لا تستطيع ان تطهره والمعنى ان ذلك يتقل عليك ويقال للمريض الذي يجهد الصوم انك لا تستطيع الصيام و
 هو في حقيقته يستطيعه ولكن بمشقة تدخل عليه ثقلا بنا له وعلى هذا المعنى ناول قول الله جل اسمه فيما حكاه عن
 العالم الذي تبصر موسى عليه السلام حيث قال له موسى هل تتجك على ان تعلمن جماعة من رشا قال انك لو تستطيع
 معصية المخد في انك لا تصبر ولا يتجك عليك وانه يتقل على طبعك فبصر عن نفى الصبر بنفى الاستطاعة والا
 فهو قادر ومستطيع فبذلك على لك قوله موسى عليه السلام في جوابه له سبحانه انشاء الله صابرا ولم يقل انشاء الله
 مستطيعا ومن حق الجواب ان يطابق السؤال فذلك جوابه على ان الاستطاعة المذكورة في الابداء هي عبارة عن

الفعل نفسه جازاً ذكرنا وقد يستعمل الناس هذا كثيراً واشد **مشعر** ارى شهوات استطيع تركها
واحد من واقعتها حاضر الائم فلا النفس تنهاني وتبصر مرشدتها واكره اتيان العقاب على علم و
لسانك فان الشاع عنى بقوله ^{كلمة} لست تركها ان تركها ينقل عليه ولا يلزم ما يدعوه اليه طبعه وان لم ينقله لا استطاع
في الحقيقة عن نفسه لو كان اراد فيهما لم يكن معنى لقوله واحد من واقعتها حاضر الائم وقوله واكره اتيان
العقاب على علم وعلى هذا المعنى ايضا وانك قول الله عز وجل وما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون
وهو انهم لا يستطيعون السمع اي انهم لا يستطيعون السمع كما يقال
لمن عهد منه العاد واستفاد استماع الحج والبيئات ما يستطيع استماع الحق وما يطيق ان يذكر له قال **الاشع**
شعر ويتع هربه ان الكبر يحل وهل تطيق ودعا اليها الرجل ونحن نعلم انه قادر على الوديع
وانما نفى قدرته عليه من حيث الكراهية والاستفاد ومعنى قوله وما كانوا يبصرون ان ابصارهم لم تكن نافعة لهم
ولا حجة يدبر عليهم نفعا لاضرهم عن تامل ايات الله عز وجل وقفتهم فلما انفتحت عنهم منقعة الابصار جازان
ينفخ عنهم الابصار نفسه كما يقال عن المعرض عن الحق العاد عن تاملها مالك لا تسمع ولا تعقل وقد تارة **الاشع**
المرضى بحمد الله هذه الآية على وجه آخر وهو ان يكون مافي قوله ما يستطيعون السمع ليست للنفي بل **مشعر**
قوله لا واصلك ما الاحم لا ايقن على مودتك ما طلعت شمس قال الله تعالى بضاعف لهم العذاب ما كانوا يستمعون
السمع وما كانوا يبصرون ويكون المعنى اتصال عذابهم ورواه ما كانوا احياء **مسكلت** وقد سئلت **المشعر**
عن معنى قول الله تعالى بكم عنى فمهم لا يبصرون وطبوا ان لهم في هذه الآية حجة يتشبهون بها **واجها**
ان ظاهر هذه الآية يقضي ان المناقبين كانوا بهذا الصفات ومعلوم من حالهم انهم كانوا مجلوا فيها ولا يشع
اد اعرفنا التعلق بظواهرها من ان يعلم ان العيانا بخلافه فوجب ضرورة صرف الالبته عن ظاهرها الا ما يقضيه
اصواب من تأويلها والمراد بها انهم لما لم يتفعلوا بهذه الحواس والالات في مخالفتهم وانعم عليهم بها لاجل
صاروا كما تم قد لبسوا وهموها وهذا مستعمل في الشاهد يقول احد الغيرة وقد بين له الشيء وبالغ في
ايضا وهو غير مما مل بورده انك اصم واعى فلا يستطيع كذلك السمع على قلبك ورتا تجاوز ذلك فقال له

انك ميت لا تقهر ولا تعقل قال الله تعالى انك لا تسمع للموت وفي هذه المعنى قال الشاعر لقد سمعت لونا ديت
 حيا ولكن لا حيوة لمن نادى **شبهت للمجبر** وقد اجتمعت في نصيب قولها ان الله تعالى
 خلق طائفة من خلقه ليعذبهم بقوله سبحانه ولقد ذرنا كثيرا من الجن والانس قالك فيمن لم نخلقهم لمجر والعدا
 في النار لا في غير نقض عليهم يقال لهم هل هذه الآية على ظاهرها مناصف للعدل والحكمة ومباين لما وصف نفسه
 به من الرأفة والرحمة وصانق لقوله عز وجل وما خلقنا الجن والانس الا ليعبدنا ولقوله نعم انا ارسلناك شاهدا
 ومبشرا ونذيرا المؤمنون بالله ورسوله وتعرضوه ووقروه ولتجو بكرة واصيدا ولقوله سبحانه لم يذكر وافي
 اكثر الناس الا كفورا ولقوله جل اسماء انزلنا معهم الكتاب الميزان ليقوم الناس بالقسط ولقوله تبارك وتعالى
 هو الذي انزل على عبده ايات بيينات ليخرجكم من الظلمات الى النور فالواجب دها اليها بلام هذه الايات المحكما
 ويوافق الحج العقلية والبيئات والوجه في ذلك ان يكون المراد بقوله ولقد ذرنا للمجتمعات العاقبة فكان قال
 ولقد ذرناهم والمعلوم عندنا ان مصيرهم ومال امرهم وعاقبة حالهم دخول جهنم بسوا اختيارهم قال الله
 عز وجل فاللفظة الفرعون ليكون لهم عدا ووزنا والمراد به ان ذلك يكون عاقبة امرهم لا انهم بالنظر
 الا ليسر واه وكقوله سبحانه وكذلك جعلنا في كل قرية اكابرة يمجرون بها ليكفروا فيها والمراد ان امرهم فيهم
 يقول له هذه وعاقبتهم تنهي اليد الا ان الله عز وجل جعلهم فيها يعصوا ويكفروا وقوله انما نزلناهم ليزنوا
 انما وانما الخبر بذلك عن عاقبتهم وهذا ظاهر في اللقمة مستعمل بين اهلها قال الشاعر اشترى سمك فلا يخرجه
 غلاما يوما نذرا لو اذنه **وقال اخي** فلو موت تغذ والوالدات بخالها كالحرب الدوت بني المساكن
 وهي لا تغذ اولادها للموت ولا تبني المساكن لخربها وانما تبني لها زنتها وسكنها وتغذي النحال المنفقها
 ونحوها ولكن لما كانت العاقبة قول للموت والحرب جانان يقال ذلك **ومثله قول**
الاخي اموالنا الذي الميراث نجعلها ودوننا الحرب الدهر نينبها والمعنى هذا كلة واحد المقصود
 به العاقبة وفيها ذكرناه كفاية **مسئلة** لهم اخوي وقد اجتمعت المذهبهم بقول الله تعالى لا يتفكركم نصحي
 ان اردت ان نصبح لكم ان كان الله يريد ان يغوبكم هو منكم واليه ترجعون وقالوا طائفة الآية تدل على

ظن

ان نصح

الباب هذا من ذهب الحجارة بغير خلاف ويقول الجوساق الله تعالى محمود على كل خير ولا يقدر على صفة وان
 الملبس منه يوم على فعل الشر ولا يقدر على صفة وهذا بعينه مضاف في قول الحجارة ان المؤمن محمود على الأيمان و
 هو لا يقدر على صفة وان الكافر مذموم على الكفر ولا يقدر على صفة وتذهب الجوساق الى القول بتكليف الايطا
 وهو رأيها الذي يدين به في الاعتقاد ولهم في السنة يوم ياخذون فيه بقرة قد نبت بها في بطون يديها و
 جعلها او فوق الرباط ثم يقرنوها الى اسفح الجبل ويضربونها لتصد فاذا رأت ان قد نعتت عليها ذلك
 قتلوها وبسبوت هذا اليوم عيد الباقور وهذا هو مذهب الحجارة في القول بتكليف الاستطاع فهم يحوس
 هذه الامة وقد ثبتها بما اقتضاه هذا البيان **وقد قالت العديلة** للحجارة ان من ادل دليل على
 انكم القدرية قولكم ان جميع افعال العباد يقدر من الله عز وجل وانه الذي قدرة على المؤمن ان يكون مؤمنا
 وعلى الكافر ان يكون كافرا وانه لا يكون شيء الا ان يقدره الله تعالى **قالت الحجارة** بل انتم اعوججوا لانكم
 نفيتم القدر ومجدتموه وانكرتم ان يكون الله سبحانه قدرة لعباده ما اكسبوا **قالت العديلة**
 قد غلطتم فيما ذكرتموه وجرت فيما قضيتوه لان الشيء يجب ان ينسب اليه من انبته وواجبه لا الا من نفاه وسلبه
 يضاف اليه من اقتربه واعتقده لا الا من انكره ومجده فاملوا قولنا نعلموا انكم القدرية وبنينا **فصل**
 وقد نسيت المعترلة ان الشيعة هم المرجئة لقولهم انا نجوس الله نعم العفوع من المؤمن اذا ارتكب معصية ومثلك
 قبل ان يقع منه التوبة وهذا غلط منهم في التسمية لان المرجئة اسم مشتق من الأمر جا وهو التاخير يقال لمن
 اخر امر او اجأ الامر يا رجل فانت مرجئ قال الله ارجه وانها هي التوبة وقال نعم واخرون مرجون لأمر الله يحسن
 مؤخرون الى شيئة **واما الرجاء** فاما يقال منه رجوت فانما الرج فيجب ان تكون الشيعة رجائية لامر شيئة لهم
 الذين اخروا الاعمال ولم يعتقدوها من فرفض الأيمان وقد لعنهم النبي عليه السلام فيما وردت به الأخبار
حدثنا القاضي ابو الحسن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن صخر الازدي البصري بمصر سنة ست وعشرين وبنينا
 قراءة منه علينا قال ابن ابوالقاسم عمر بن محمد بن يوسف قال حدثنا علي بن محمد بن مهران القزويني ببغداد
 سنة ثلث عشر وثلاثمائة قال حدثنا داود بن سليمان العادي قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثنا ا

الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله صفان من
 امتي ليس لهم في الآخرة نصيب للرجبة والمقدية **فصل** ولعلم ان المعتزلة لهم من الأغلط البتة والخرافات المنهية
 ما يكفي عقله وقصته من الراوي في كتاب فضائلهم فاورد في جواب من اعتقاد انهم واداء شيوعهم مما ينظر العقول
 ويضاد ترقية الرسول صلى الله عليه واله وقد وردت الأخبار بدخولهم من اهل البيت ولعنهم جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
 فقال لعن الله المعتزلة اذ ارتدوا وقد فالتحد وولدتان ترفع النشبية ثبتت فمن اقبل ما تعتقده المعتزلة ومضاهي فيه
 قول المحدث قولهم ان الاشياء كلها كانت قبل حدوثها استيلاء ثم لم يقمهم ذلك حتى قالوا ان الجوهر في حال عدمها
 جواهر وان الاعراض قبل ان توجد كانت اعراضا حتى ان السواد عندهم قد كان في فعله سوادا وكان الحركة قد كانت قبل
 وجودها وكذا سائر الاعراض يقولون فيها هذا المقال وينعون ان جميع ذلك في عدم ذات كالجوهر في الوجود
 ذات وهذا انكار لفعل الفاعل ومضاهها مقال للمحدثين وقد اطلقوا هذا القول اطلاقا فالوا ان الجواهر
 الاعراض ليست بفاعلهما ومنزوا ذلك فف الوارد ان الجواهر لم يكن جوهر بفاعله ولا كان العرض ايضا عرضا بفاعله
 وانما على ما علمنا من ذلك لغو سبها قبل وجودها ولا يباعل جعتها وهذا تصريح غير تلويح وقد قال لهم شيوعنا وعلمنا
 فاذا كانت الذات في عدمها ذاتا والجواهر والاعراض قبل وجودها جواهر واعراضا في الذي يضع التصانع كانت
 المعتزلة او بعد هذه الذوات قال اهل الحق لهم ما معنى قولكم او بعدها وانتم تزعمون انها لم تكن اشياء ولا ذاتا فاجعل
 ولا جواهر ولا اعراضا ايضا بصحة قالت المعتزلة معنى قولنا انه او بعدها انه فعل لها صفة الجوهر قال اصحابنا
 فان من فعلها ولا تعلق قدرتها وانما المفعول المقدر وهو الصفة دونها فان خبرنا الان ما هذه الصفة
 لنفسها وما هو نفس الجوهر ونفس العرض فما اللذان فضلا فكانا جوهر وعرض بفاعلهما وان قلتم انها شئ آخر
 غيرها فعملها شئ ام ليست بشئ واعلموا انكم ان قلتم انها شئ لم يمكن ان تكون في عدمها ايضا شيئا وان قلتم انها ليست
 بشئ فبئس ان يكون الله تعالى فعل شيئا قالت المعتزلة هي امر معقول ولم ترد على ذلك وات في تبنيهم ما لا اصحاب الكتب
 المخلوق وجميع المعتزلة على هذا القول الا ابو القاسم عبد الله بن اهل البليغ فانه يرى ان الاشياء قد كانت كلها في
 عدمها اشياء ولم تكن جواهر ولا اعراض لا ذاتا وانما جعلت كل بفاعلهما ولم تكن اشياء بفاعلهما فقد سبى

فصل

لك رأى المعتزلة فهذا **فصل** من الكلام في الأصل وقد اشتمر عن المعتزلة أنها من أهل العدل وذلك لقولها
 ان الله تعالى لا يكلف العبد الا ما يستطيع ولها مع ذلك قول تنسب لله عز وجل فيه الى الامر القبيح وتضادها وجوب
 الدليل من وصفه بالحسن الجميل وهو ما ذهب اليه الجبائره وابنه عبد السلام ومن واضهما وهم اليوم اكثر المعتزلة من
 ان الله تعالى كان عدلا كريما فاته لا يفعل بخلفه الاصلح ولا يفضل عليهم بالانفع وانه يقتصر بهم من النفع والاصلح
 على نهاية غيرها افضل منها واصلم مع حاجتهم الى ما ينجيهم اياه من الصالح او فقرهم الى المنافع التي حرصوا اياها
 من الانعام والاشياء وهو قادر على ما يحتاجون اليه ومع ذلك هو غني عن منعه والرخص بدله وفعله والخبثا ينصرف
 اليه التفضل عليهم به فلا يبرهم مضرتهم ويسئلونه المنة بفعله فلا يجيبهم ويرجون منه فيجيب جايمهم ويتقون من
 فعله فلا يهيبهم منها ثم تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا والذمه نذهب في ذلك الى جوارقها وافضل البلخي فيه هو ان الله
 سبحانه متفضل على جميع خلقه بنينا بمصالحهم متطول عليهم بغاية منافعهم لا يسلطون صلاحها الا اعطاهم ولا يلبسوا
 منه ما يعلم انه لم انفع الا فعله بهم ولا ينجيهم الا كما يضرهم ولا يصالحهم الا كما يفسدهم ولا يحول بينهم وبين شئ
 يصلحهم وانه لا يقض عليهم بشئ يسره او يسيؤهم الا وهو خير لهم واصلم مما صرفه عنهم والذي يدل على ذلك هو ما ثبت
 من ان الله تعالى القبيح القبيح وغني عن فعله لا يجبر على الحسن ولا يحتاج الى المنفعة وانه مستحق للوصف بغاية الجود وغني
 عنه البخل والتقصير خلق الخلق لمنافعهم ولغيرهم لمصالحهم بلو منعهم صلاحها لنا فضل ذلك الغرض في خلقهم ولم يكن
 ما نافعنا هو قادر على ان يمجسه الا الحاجة اليه او للبخل به او الانتفاع به صنع ذلك كله مني عن الله سبحانه وتعالى
 يدل على حتمه ما ذهبنا اليه تا وجدنا الحكيم اذا كان امرا بطاعته فلن يجوز ان يمنع المأمور بما يصل اليها اذا كان قادرا
 على ان يعطيه اياه وكان بدله لا يضره ولا يخرجه من استحقاق الوصف بالحكمة ومنعه لا ينفعه وكذلك اذا كان له عدو
 يدعوه الى الاثمة ويطلب جوعه الطاعته فلن يجوز ان يعامله من العاطفة او اللين الا كما يعلم انه انجح فيما يريد
 منه ودعى له الى ترك ما هو فيه من عداوته والرجوع الى الكفاية فان عرض له امران من التثمة والعظمة او الملا
 والملاية يعلم ان احدهما العنة الى المراجعة والاثامة والغرور وذلك ففعل الدون وترك ان يفعل الاصلح
 الادعاء وكلاهما في قدرته عليهما سواء ولا يضره بدلهما ولا ينفعه منهما كما ان عند الحكماء جميعا مذموما خارا من

حكما

استحقاق الوصف بالجلود والحكمة فلما كان هذا فيما كانا لنا على ما وصفنا وكان الله ثم قادرا حكما جوادا
 عالما بمواضع حاجته عبادا مالم يطلعه وترك عدوته والرجوع الى ولايته لا يضره الاعطاء ولا
 يلحق به صفة الذم ولا ينفعه المنع ولا يزيد في ملكه علمنا انه لا يفعل بعباده الا ما كان اصح بحالهم
 في دينهم وادعاهما الى طاعة صحته كان وسقما لانه كان ذلكا والمأمنوا او كفر او اطاعوا امر
 عسوا قال الله تع رسولنا عليه السلام قولنا لولا لينا الصلوة كثيرا ويحشى هذا حين علم ان الدعاء على حجة
 الذين اصبح لهم قائم موضع لغو ولقد ارسلنا الهم من قبلك واخذناهم بالبايسا والضرار ولعلمهم بضرعون
 حين كانت الشدة والغلظة اصبح دعائهم الى التضرع والخشوع لديهم ولعلم ان الاصح اذا فعل بالعبدا
 يضطره الى ايجاد الفعل انما هو بتيسر في ايجادها ومعونة عليه كما ان القدرة لا يضطر العبد الى ايجاد الفعل
 وانما يصح تكبير منه وازاحة للعلة فيه فمن نسب الله تع الى انه لا يفعل عن كلفه الا الاصلح فقد جعله بخيرا
 ومقتضا من نسبة الى ان لا يعطى من كلفة الطاعة القدرة عليها فقد جعله ظلما اجارا تعالى الله عن ذلك
 علوا كبيرا فان قال قائل اذا كان قد فعل جميع خلقه الاصلح فقد ساوى بين وليه وعدوه ومن ساوى
 بينهم ما في حكمهم في خلقه فلنا انما التسوية بينهم ان يشبهها جميعا او يعدها او يفعلها جميعا ما يشبهها
 ويلتزمها وليس التسوية بينهم ان يفعل لهما ما يكون ادعى للطاعة وان جرح عن معصيته الا ترى ان جلا
 لو كان له عبادان قد اطاعه احدهما وعصا الاخر ففصل الى الذي اطاعه فزره واعطاه ليزاد بذلك غيبته
 في طاعته ويرغب عبده في فعلها او فصل الى اخر فتمت وعاقبه على نية الذم ان تكبر ليزجره عن معصيته ويصبر
 الى طاعته وينجز عهده ايضا عن مثل فعله لكان قد فعل بكل واحد منهما ما هو اصلح له ولم يجز ان يقال مع ذلك
 انه قد ساوى بينهما وقد امر الله تع عبديه المؤمنين والكافرين بالطاعة ونهاهم جميعا عن المعصية واقدرها على
 ما كلفها وازاح علمها ولا يقال مع ذلك انه قد ساوى بينهما الا ان يراد بالمساواة انه قد عدل بينهما ولم ينظم
 احد منهما فذلك صحيح فان قال اذا اوجبتم ان يفعل بعباده كل ما فيه صلاحهم في دينهم وفي اداء ما كلفهم
 فقد اوجبتم ان لما عنده ما فيه صلاحهم غاية ونهاية قلنا السنا نقول ذلك بل نقول لا غاية لما عند الله
 تع ما فيه صلاح العباد ولا نهاية له ولا تقاد وان في سلطانة وقد تراء امتا للما فعله بهم فما فيه صلاحهم و

لكثرة آياتها عليهم من ذلك في كل وقت بقدر حاجتهم وما يعلم الله الأصلح لهم فان قال فاذا كان الذي فعل
 بهم مما يقولون انه الأصلح لهم امثال فقد وجب ان تكون اصلح لهم من الواحد قلنا
 لهم ليس يجب لك وتماثل على ان القول ما قلناه انه يكون صلاح المريض مقدار من الدواء ولذلك المقدار
 من الدواء امثال لو جمعت كلها له لصارت ضررا عليه لقلته ولكن يجابح قد يكون مقدار من الطعام فيحصل
 ولذلك المقدار امثلة لو جمعت فالكها لعادت عليه ضررا ولا مرضه وكل قد يكون معنى هو صلاح العبد في دينه
 وله امثال لو جمعت له لم يكن فيها صلاح بل كان فيها ضرر وفناء وقد جاءنا الاخبار عن ابي محمد صلوات الله عليهم
 بان الله لا يفعل عبدا الا اصلح الاشياء له اخبرني شيخنا المفيد ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه
 قال اخبرني ابو الفاسم جعفر بن محمد بن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن
 يحيى بن ابراهيم عن عاصم بن مهيد عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليها السلام انه قال الصبر الرضاء
 عن الله رأس طاعة الله ومن صبر ورضي عن الله باقتضى عليه فيما احب وكره هو خير له وقد ظن من لا يعرف له
 انما قلنا ان الله نعم يفعل بعباده الاصلح لهم انه يلزمنا على ذلك ان يكون ما يفعله باهل النار من العذاب
 اصلح لهم وقد ايت من اصحابنا من يلتم ذلك ويقول قد اخبر الله تعبا عن اهل النار انهم لو وردوا العاد
 لما نهوا عنه قال ولورده واوعاد والاستحقاق من العذاب اكثر مما يفعله بهم في النار والافتقار بهم على ما هم فيه
 اصلح لهم وهذا غير صحيح والاصلح انما هو التيسير الى فعل الطاعة وتسهيل الطريق التي هي تناولها وهذا لا يكون
 الا في حال التكليف دون غيرها وانما الآية فاما تضمنت تكذيب اهل النار فيما قالوه لان الله تعبا اخبر عنهم فقال
 ولوردهم اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين فقال الله تعبا هكذا
 لهم بل بل لهم ما كانوا يخفون من قبل ولوردهم والعاد والمماضوا عنه وانهم كما ذنبون **فضل** من الكلال
 في الترك وقد اخبرنا عبد السلام الجبائي لنفسه قولاً بقبضها ضاهي فيه قول المجترة ان الله تعبا يعذب العبد على ما
 لم يجتره ويزاد عليهم زيادة بان قال انه يعذب العبد من غير فعل فخله ولا شئ اكتسبه وذلك لانه يقول ان ترك
 الطاعة التي افترضها الله تعالى واجبها يجوز ان لا يكون فعلا ثم يعذب الله تعبا العبد لانه ترك وان لم يكن ترك

شيئا

شيئا لا فعلا ولا كسبا وهذا قول انفرد به وراى استحداثة ثم اتبعه معظم المعترزين عليه من بعده والذم يدل على
 ان الله لم لا يعذب العبد الا على فعل وعمله انا وانما العذاب بما يستحقه من يستحق الذم واللوم ومثابته الشاهد
 انا لا ننفس ذم احد الا وقد استبقينا ما لا يحصل المذموم عليها متى ارتفعت من اوها ما ارتفع استحقنا
 لذمه وصحى حصلت حسن ذمه حتى انه متى خفي امره فلم يعلم على اى حال هو لم يستحسن حمده ولا ذمه الا بتبعيته
 بحال ما حصل عليه بانحسرها في عقولنا ونستحبها فنقول ان كان على كذا من حمده وقيح ذمه وان كان على كذا
 حسن ذمه وقيح حمده وكل من انتهى الى افروقات الظاهر حتى يتقن انه لم يبق من وقتة الا مقدار اربع ركعات
 من اخف ما يجزى به وهو قادر على ذلك ولو اجاب عليه من الصلوة فلم يصل فان العقول لا تمنع من استباحها
 هذا الانسان على اى هيئة حصل عليها من اضطلاع او قهوا او قيام او مشي او غير ذلك من الهيئات التي لا تمنع
 معها الصلوة وقد علمنا ان الاستباح يتعلق بمسقم فقد وجب ان يكون هناك قبيح واذ كان هذا الاستباح
 اما يوجد عند وجود احد تلك الهيئات ويعدم بعلمها بالانها متى عدت كان مصليا وجب ان تكون هي
 القبيح الذي يتعلق به الاستباح ولذلك ثبت حسن ذمه في عقولنا عند حصول هذا الاستباح ووجود
 هذه الهيئة والتم بحسن واذ ثبت ان هذه الهيئة حسن ذمه فاستدلنا بدلائل حدوث هذه الهيئات
 ان هذه الهيئة حادثه من فعله صح بذلك انه لا يحسن ذم الانسان على فعله وكسب سبيل سائر المستحقين الذم
 انهم لا يستحقون الاو فاجزى هذا التارك للصلوة واذ كان الذم لا يحسن الا لما قلنا وجب ان يكون
 العقاب لا يحسن الا له وذلك باق لمن تامله فان اعترضه معترض في هذا وقال ما نكره ان يكون الانسان
 ان يستحق الذم لانه لم يفعل ما وجب عليه اذ كان قد يحسن من العقلاء فيما بيننا اذ لا موا انسانا فقيل لهم لم لمتموه
 ان يقولوا لانه لم يفعل ما وجب عليه يقتصر على هذه القدر في استحقاقه الذم قلنا اننا لنمانع من ان يكون
 الانسان يعبر عن الشيء ويريد غيره مما يتعلق به مجازا واستعارة او لعاده جارية او دلالة فائمة فيعبر بها
 بعبارة نفخ الملامد بها اثبات صدق المنقضى الا ترى اننا نقول للانسان انت قادر على ان لا تتخص مع فلان وعلى
 ان لا تقوم معه ولنا اريد مثلا ان لا تصعب ولا تمشي معه والقدرة عندنا وعندنا فعلى انما هي قدره على

يفعل الشيء ليس على ان لا يفعل فقولنا انت قادر على ان لا تمشي معه انما هو على انه قادر على ان يفعل هذا المشي
 وما لا يقع المشي معه ولكن في الارادة واذ كان هذا كما وصفنا لم يجز لفاعل ان يقتصر في هذا الباب على ما يطلقه
 الناس من عباراتهم ويخرج انما للمعنى الذي تعلق به اللفظ في العقول وايضا فانا نعلم انهم كما يقولون لم يكن
 لم يصل اساتذ لم يصل فكذلك يقولون له اساتذ في ترك الصلوة وتشاغلك عنها بما لا يجزئك عليك في
 دين ولا دنيا وفرحت وضعت وظلمت فيدا اذ منعت حققة اللفظ له عليك وفضلت مما لا يجزى ولا يمشي ليقول
 اللفظ في ظاهر القول بافعال وقد علمنا انهم لم يقصدوا من اللفظ باحد القولين الا المراد يقصدونه بالآخر وفي
 احد القولين الافصاح عن فعل عقوله فوجب ان يكون هو المقصود بالقول الآخر وهو الفعل المحقول اللفظ
 هو الترك **فصل** واعلم ان الفاعل المحدث لا يخلو من اخذ وترك وهما فعلان متضادان **فصل**
 لا يعرب من الافعال في تعاقب الاضداد ولا يقال ان الله سبحانه لا يمشي من اخذ وترك لانه يتضح ان يخلو من
 الافعال وليس هو مجاز للاعراض ولا لتعاقب الاضداد والترك في الحقيقة يخضع للمحدثين ولا يوصف الله تعالى
 به الاعمال المجاز والاشباع ولا يتضح ان يقال انه لم يزل تاو كما في الحقيقة لان ذلك يوجب انه لم يزل فاعلم ان
 فاعل والقول الصحيح انه كان قبل خلقه ليس بفاعل ولا تارك متقدما لجميع الافعال فانهم ما ذكرناه ذكرناه **فصل**
 كما ورد في ذكر الظلم روى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اوحى الله اليهم الى بنى من انبيائه ابن ادم اذ كره عند غضبك
 اذ كره عند غضبه فلا احملك فيمن احمق فاذا اخطيت بمظلمة فافرض بانصارك لك فان انصا صغير من انصا
 لنفسك واعلم ان الخلق الحسن يذهب لتسبته كما تذهب الشمس للجليد وان الخلق السيئ يفسد العمل كما يفسد
 الحبل العسل وروى عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال من ولد شيئا من امور امتي فحسنت سريره
 لهم رزقه الله تعالى الصيبي حتى فلو بهم ومن لسب كفته لهم بالمعروف رزق المحبة منهم ومن كفت يده عن امورهم
 وفي الله عز وجل ما له ومن اخذ للظلم من الظالم كان معي في الجنة مصابجا ومن كثر عفوته مندفعه ومن
 عم على نفسه على عذره ومن خرج من ذلك المعصية الى عز الطاعة انسه الله عز وجل بغير ائيب واعانه بغير مال

تختم

الحسد

وروي ان في التوراة مكتوباً من ينظلم يحز بيت ومصنفاً ذلك في كتاب الله عز وجل وتلك بيوتهم حاوية بما ظلموا
وقال تيل ان ظلمت من ذك عاقبك من فوقك وقال رسول الله ان الله تعالى يمهل الظالم ليقول اهل بيته
ان اخذ اخذ قرابته وقال رسول الله ان الله يعمد نفسه عند هلاك الظالمين فقال قطع وابر الذين ظلموا
والحمد لله رب العالمين ومن كلام امير المؤمنين عليه السلام في ذلك لا يكبرن عليك ظلم من ظلمك فانما يسع
في مضرتك ويفعلك ليس جزاء من سرتك ان تشوهه ومن سئل سيف البحر قبل به ومن حفر لانيه بئر او وقع فيها
ومن هناك يجاب فيه هتك عورتك ببيتك بنس نادى الى العدا والعدا على العباد اسد بطوم خير من سلطان ظلم
وساطان ظلم خير من فتن تدوم اذكر عند الظالم عدل الله فيك وعند القدره قدره الله عليك **المسند**
واظلم خلق الله من بات حاسداً لمن بات في نجاة يتقلب **فصل** قال امير المؤمنين صلوات الله عليه رايت
ظلم اشبه بظلمهم من الحاسد فتن طم وقلب هائم وعز لا يزوم وقال في الحاسد معناه طم على من الاذنب له
البي يحزن بالاهلكة وقال في الحسد باكل المحسنات كاناكل النار قال في الحسد لفة الدين وحسب
الحاسد ما يظلم وقال في الامرة لكدوب الاراحة الحسود بكفنيك من الحاسد ان يعتم وقت سر ووك وقال في الحسد
لا يجلب الامضره وعظايوه من قلبك ويمرض جميعك ونثرها استشعر قلبا لمع الحسد تغم ونق ظلمك من القل
فسلم وقال في الحسود سريع الوتبه بطي العطفه الحسود مغمو والتميم مذهمو وقال لا تغرم مع مجور ولا راحة الحسود
وموته لملوك وقال الحسن لابنه اياك والحسد فانه تباين فيك ولا يتباين فيمن يحسده وقال اخر ليس في خلال الشرا
هي اعداء من الحسد لانه يقبل الحاسد قبل ان يصير الى الحسود وقال اخر اذا مطر الحاسد بنت النحاسد و
قال اخر كل الناس اعداء من ارضهم الا الحاسد فانه لا يرضيه الا ذوال النعمه انشدت للشريف ارضه الى الحسن
محمد الموصوف **شعر** لو كنت احسداً ما تجاوزت خاطر حسد النجوم على بقاء السهم لا تجنن
على تلاف نعمة شخصاً تبنت له اللون بمرصد اذ ليس بجدي بلوغه اماله افضل لعد كان لم يوح
فصل لا تخضعن لمترن متكبتر ان كان ذامال وانت عديما واصبر على مفضض الزمان وعيبه
تتري اعداء وتوت كريباً فلان يموت للمر غير مذتم خير له من ان يعيش ذمياً غير الياس عز واسبغ
مطامع الامال نزل وطلاب ما لم يقض صحب هو المقدر سهل غيرة وهو ضمير الهتمي وللموت

خير

خبر

خير للفتنة من علاقة من العار يرميهها كل قائل وانشد في الشريف ابو الحسن علي بن عبد الله بن حمزة
قال انشدني ابوطاهر اخوارزمي للفاضل الجرجاني يقولون فيك انقباض واقاروا رجلا عن موقفك الذي
اجيا اذا قبل هذا مورداً فلك قد ارضى ولكن نفس الحزن تحمل القها وما كل برق لاح لي يستقرني ولا كل من
لا يفت رضاه من عطا ولوان اهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس تعظما ولكنهم قد رتبوه
وعرضوا حياهه للأطعام حتى يجهدوا ولم يبدلوا في خدمة العلم مهجته لا خدم من لا يفت الا الأعداء
عافسهم عزوا جنبه فذلته اذا فانباع الجهد قد كان اجراما وانشدت لعبد المحسن الصور كذا كذا بعد
ان اعبدت ان تحب حرا واقطع الامال من جوف يدم طرا لا نقل انما كسبت ربه ففضل الناس ان رزى
فصل في الصبر روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال الصبر ستر من الكروب وعون
على الخطوب وقال صلى الله عليه وآله بال صبر يوقع الفرج ومن يد من قرع الباب يلبج وقال عليه وآله السلام
الصبر صبر ان صبر عند البلاء وفضل منه الصبر عند المحارم ومن كلام امير المؤمنين عليه السلام الصبر
مطية لا تكبو والفتاة سيف لا يبنون من كوز الايمان الصبر على المصائب الصبر حبة من الفاقة اطرح عنك
الهوم بغراب الصبر ومن اليقين من صبر ساعة جد ساعا الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد
ولا ايمان لمن لا صبر له افضل العبادة الصبر والتمت وانظار الفرج الصبر على ثلاثة اوجه صبر على المصيبة
وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية من ركب ركاب الصبر اهتدى الى ميدان النصر من جعل الصبر له و
لم يلف بمجادت مباليا وقال في الأشت بن قيس يعزتيه ان صبرت صبرا الاكرام والاسلوت سلوا
وقال بعض الحكماء انك لو نال الفليل فاجتأب الا بالصبر على الكثرة والكره وقال اخر افضل العدة الصبر على الشدة وقال
آخر بالصبر على مرارة العاجل ترجى حلاوة الأجل وقال اخر الصبر كاسمه وثمرته ثمرة لبعض اصبر لدهر نال منك فهكذا
مضت الدهور فرح وعزن حرة لا تخزن دام ولا تسرور كتب جل المصيبة الصبر حبة المؤمن وسرور المؤمن وغنية
المتوكل وسبب راحة الحاجة وانما يوتي الصابر و اجورهم غير حسا ذلك بمن سن كان ينبغي الدليل في دهره
فليطلع الناس على فقره ما للفتنة عقده دهره مغبول اكرم من صبره وكان يقال العافية عشرة اجزاء
فثلاثة منها في الصبر والعاشرة في الفقر عن الناس لبعضهم اما ترحمان الصبر اهل الفتنة اذا ضاق امرهم يجده

والصبر

فخر

وقاربوا واياكم ورضا لا يظفر في امته محمد صلى الله عليه واله فان ظهرت فالهرب بالهرب ليقوم احدكم على نار جهنم
حتى ينفق اخر خير له من البقله في ذلك الزمان قال معاوية بن الفضل قلت لابي جابر بن عبد الله اخبرنا بهذه الحضا الذي
ذهاب نينا و اقبال النوتة قال نعم اذا استغنى رجالكم برجالكم واستغنت نساؤكم بنسائكم وانسبتم الى غير منكم
وتوليتهم الى غير مواليكم ولم يحرم كبركم صغيركم ولم يوقر صغيركم لكبركم وكثر طعامكم فلم تزوه لا غلا واسعا
وصارت خلائقكم في صبيانكم وركن علماؤكم الى لانكم فاحلوا الحرام وحرموا الحلال وافنوهم بما يشتمون
واخذوا القرآن الحاناً وخرامير في اصواتهم ومنعتم حقوق الله من اموالكم ولعن اخواتكم اوليها وزوقتم اللبا
وعولتم المنابر ووليتهم المصاحف بالذهب والفضة وربك نساؤكم السرج وصنمستاد اموركم نساؤكم و
خسبانكم واطاع الرجل امرته وجنى والده وضرب شاة والدته وقطع كل ذي رحم وجهه وبخلت بما في ايديكم
وصارت اموالكم عند شاركم وكسرت الذهب والفضة وشربت الخمر ولعبتم بالميسر وضربتم بالكر ومنعتم الزكوة و
رايتوها مفرا والمخانة مغنا وقيل اليرى لتقاط الغامة بقلته واختل قلوبكم فلم يقدر احد منكم يا مريا
لمحرف ولا يهني عن المنكر ومخاطم فصار قضا والولد غيظا واخذتم العطاء فصار في التقاط وكثرا اولاد
النجبة حتى الزنا وطفت المكيال وطلب عليكم عدوكم وضربتم بالذلة وضربتم ^{استعظما} الشقاء وقلت الصدقة حتى يطوف
الرجل من الحول الى الحول ما يطع عشرة دراهم وكثر الفجور وغارت الهون فصدتها نادوا فلا جواب لهم يعني
دعوا فلم يستجيب لهم **فصل** اعلم ايديك الله تعان قوله في هذا الخبر ولعن اخواتكم اوليها كما يظن النبا
ان فيه طعنا علينا لما نحن عليه من ذم المعتلين بعد رسول الله صلى الله عليه واله وذلك ظن فاسد
لذاتنا نلعن من ثبت عندنا ظلمه وقيل لعن الله نعم الظالمين فقال الالعة الله على الظالمين ولعن النبي صم
بان من اصحابه من يغتر بعبه ويبذل ويعوي ويفتن ويضل ويظلم ويستحق العقاب الاله والخلود في الجحيم
تتمار وواعنه في ذلك قوله عليه السلام لا يصح التبضع سنن من كان قلمك شرا بشرو وذراعا باذراع حتى لو دخلوا
في محضيت لا تبعتموهم فقالوا يا رسول الله لهم هود والنضاي قال من اذن وقوله وقد ذكرت عنده قننة
الرجال الا فان لفتة بفتنكم اخوف منى لفتة الرجال وقوله لا يصح انكم محشورون الا الله يوم القيمة حفاة
عارة وامن سجاء ورجال من امته فيؤخذ بهم ذات الشمال قالوا يا رب اصحابنا فقال انك لا تدري ما احد ثوابك

٤
وصمتم الشقيادع

بعضهم وسكون
على الالعة

انهم لا يزالوا مرتدين على عقابهم منذ فارقتهم وقوله في حجة الوداع الا لا خبرتكم بتردون بعدكم كما راى بغير
بعضكم رقاب بعضا لانني قد شهدت وغبتم وقوله في مرضه الذي توفي فيه قبلت الفتن كقطع الليل المظلم
يسبح اخوها ولها الاخرة شر من الاولى وقوله لا تكون لاصفا بعد ذلك يعمل بها قوم يكتمون لله في النار على من
وحدثني من طريق العامة ابو بصير عبد الله بن عثمان بن حسان بمدينة الرملة قال حدثنا ابو الحسن احمد بن محبوب
قال حدثنا ابو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني قال حدثنا كثير بن عبد الواسع بن الحسن الخزاز قال حدثنا محمد بن
حبيب عن مسلم بن علي عن عمر بن ذرة عن قلاب بن الحر عن ابي مسلم الخزاز عن ابي عبد الله الجرجسي عن عمر بن الخطاب
قال اخذني رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحيتي وانا اعرف اخراجه في وجهه فقال لي علم ان الله وانا الذي رجوت ان ابي جبرئيل انما قال
ان الله وانا الذي رجوت انما قال الله وانا الذي رجوت انما قال الله وانا الذي رجوت انما قال الله وانا الذي رجوت انما قال الله
من الدهر غير كثير فقلت قتره كفو قتره ضلالة قال كل سيكون فقلت فمن اين ذلك وانا انارك فيهم كتاب الله قال بل كتاب الله
يضلون واول ذلك من قبل اثمهم وقراءتهم منع الامراء للحموق فيبذل الناس حقوقهم فلا يعطوننا فليقتسوا
ويقبلوا يتبع القرأ هؤلاء الامراء يهدونهم في الغي ثم لا يقصرون فقلت يا بصير فبم يلزم من يلزم منهم قال يا
كفت والقبر ان عطا الذي لم اخذوه وان منعوهم بركوه فهذا بعض ما ورد من الاخبار فانه قد كان بعد ذلك
منه من ضل واضل وظلم وغشم ووجب لعنه والبرائة منه من ضله فاما الوعد واللعن الذي يجبان به على ما
تضمنه الخبر الذي وردناه من قوله ولعن اخواتكم وكلها فهو ما استحله الظالمون المبعوضون لامر المؤمنين منه
من لعنه والمجاهرة بسبه ودمه فلما نشك في انه قد تواتر من الخواص ولعن معوق ومن بعده من بني امية على
المنابر ونقرت بكر الناس اولاد الجور بدمه ونشأ اولادهم على سماع البرائة منه وسبب حد الفاجر ابو الحسن اسد بن
ابراهيم بن كليب السلمي الجاهلي رحمه الله عليه بمدينة الرملة من نقل العامة قال اخبرني ابو جعفر ^{حضر} عن علي العنكي
الطليبي قال حدثنا احمد بن محمد بن سليمان الجوهري قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن البشير قال حدثنا هشام بن محمد
بن السائب بن ابي عبد الرحمن بن السائب عن ابيه قال اجمنا زياد في الحجة فلامنا الرحبة والقصر وحملا على
شم على ربنا بيضا والبرائة منه والناس امر عظيم قال في فهو متبرأ من هو بمر فاذا شئنا هذا المذوذ والنجبة مشفر
طويل متدلي من السماء الى الارض ففخت وقلت من انت قال انا الفارذ والوقت لوسلني ربه الى صفا هذا المقهر

فقدتوا صح

صح

علي
ضرب

فانبتت فحدثت اصحابه فقالوا انت مجنون فما برحنا ان خرج الاذن فقال انصر فوافان الامر قد شغل واذا الفالج قد ضرب به قال فان شاع عبد الرحمن يقول ما كان منه في علم ارا دنا حتى بنا اوله للتفاوذ والوقبة فاسقط الثوب من حيرته بثت كما سنا اول طلمبا صاحب الجذر وحده السلمي قال الخيرة العنكي قال اجبرنا محمد بن الحسين الخزازي المهدي بما قرأه عليه من تحفودين مشوية الواسط حدثناهم قال حدثنا القاسم بن عيسى قال حدثنا محمد بن مصعب بن الياسه قال حدثنا قرة بن خالد عن ابي زرعة العطاردي قال لا استبوا هذا الرجل يعني عليا عليه السلام فان رجلا سبه فراه الله فكوي في عينيه وحده السلمي ايضا قال الخيرة ابو جعفر محمد بن صالح الرازي قال ابي زرعة الرازي مائة سنة وثلاثمائة قال حدثنا ابو زرعة الرازي قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الملك قال حدثني ابي نديك قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي نعيم عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال كنت مستندا الى القصوره وخالد بن عبد الملك على البحر مخبط وهو يوزي عليا عليه السلام في خطبته فذهب في الخطاب مع فراس القبر قد افترج فاطلع منه مطلع فقال اذيت رسول الله لعنك الله وحدثني ايضا السلمي قال اجبرني العنكي قال ابو بكر محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن يعقوب البغدادي يعرف بابن شاوران بانطاكيا قال حدثني ابو سعيد الحسن بن عثمان بن زياد الخلال القشيري بستره قال حدثنا احمد بن حماد الطهره قال حدثنا عبد الرزاق من معتمر عن ابي اسحق عن عكرمة عن ابن عمار عن النبي صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى جعل قطر المطر عن بني اسرائيل يود اياهم فاني انا هم و اترحاب قطر المطر عن هذه الامة فبضاهم على بن ابيهم وحدثني السلمي قال اجبرني العنكي قال حدثني ابو عبد الله احمد بن جعفر الجوهري قال حدثنا احمد بن علي الرازي قال حدثنا الحسن بن شعيب قال حدثنا خلف بن ابي هريرة عن العبداء قال كنت جالسا عند عبد الله بن عمار في رافع بن الاذركي فقال والله اني لا ابغض عليا ثم فرغ من امره فاسر فقال ابغض الله ابغض من يحك رجلا سابقه من سوابقه خيره من الدنيا بما فيها فقد بان بما ذكرناه ورويناها به اخر هذه الامة لعن اولها وان مآثرها تابت سابقها فاللعن متوجه في الخبر المتقدم الى مفضله المومنين والقادحين فيه وحدثنا الشيخ الفقيه ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي بمكة في المسجد الحرام بحادي السجود سنة الثماني عشرة واربعمائة قال اجبرني ابو محمد بن احمد بن الحسين الشامي من كتابه قال حدثني احمد بن زياد القطان في ذكرنا برد القطان قال حدثني ابي بيطال قال حدثنا محمد بن عبد الغفار قال حدثنا الامام محمد بن

م

زور

اجبرنا

ابو صالح عن محمد

بهره

ابرهرة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله إذ أقبل علي بن ابي طالب فقال النبي صلى الله عليه وآله هذا
 البحر الذي في هذا السم الطاعة من من الفرائض كفا ووسع من الدنيا قليلا من ابغضه فعليه لعنة الله والناس
 الفقيه ابن شاذان قال حدثنا سهل بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله الذي يروي عن ابي عبد الله بن محمد بن محمد بن
 الاشعث بمصر قال حدثنا موسى بن اسمعيل عن ابيه قال حدثني موسى بن جعفر عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه
 عن الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله دخلت الجنة فرايت عليا بابها مكتوبا بالذهب لا الا الله تعالى جيب الله
 علي بن ابي طالب والله فاطمة ابنة الله والحسين صفوانا الله علي بن جعفر بن ابي عبد الله وحدثنا ابن شاذان ايضا
 قال حدثنا ابو حفص عمر بن ابراهيم بن محمد بن كثير القمي المعروف بالكاكي قال حدثني عبد الله بن محمد بن عبد العزيز النعماني
 قال حدثنا عبد الله بن عمر قال حدثنا عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن ابي عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن ابي عبد الله بن ابي
 خير هذه الامة من بعد علي بن ابي طالب وفاطمة والحسين عليهما السلام فمن قال غير هذا فعليه لعنة الله وما حدثنا
 به الشيخ الفقيه ابو الحسن بن شاذان قال حدثني ابي رضى الله عنه قال حدثني الوليد بن محمد بن الحسن قال حدثنا ابي
 محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن زياد عن مفضل بن عمر عن يونس بن يعقوب رضى الله عنه قال سمعت الصادق جعفر بن
 محمد عليهما السلام يقول ملعون ملعون كل من لا يصاب في كل ربيعين يوما فقلت ملعون ملعون فليداري عظم ذلك
 علي قال يا يونس ان من البيعة الخديعة والظلمة والعثرة والكبر والفقرة والقطع الشيعي واشياء ذلك يا يونس
 ان المؤمن اكرم على الله نعم من ان يمر عليه ربيعون يوما لا يحصر فيها من ذنوبه ولو نعم يصيبه لا يتركها وجهه وان
 احكم ليضع الدرهم بين يديه فريها فنجدها ناقصة فيغتم بذلك فيجدها سواء فيكون ذلك خطأ البعض ذنوب
 يا يونس ملعون ملعون من اذى جاره ملعون ملعون رجل يبدا اخوه بالصلح فلم يصلح فلم يصلح ملعون ملعون
 حامل للقران مصر على شرب الخمر ملعون ملعون عالم يؤتم سلطانا ناجرا معناه عليه جوده ملعون ملعون مبغض
 علي بن ابي طالب فانه ما ابغض حتى ابغض رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ابغض رسول الله صلى الله عليه وآله فانه ما ابغض
 ملعون ملعون مؤمننا بكفر ومن مؤمننا بكفر فهو كمثل ملعون ملعون معاونة امرته تؤذي زوجها وتغتر وسعيدة سعيدة
 امرته تكرم زوجها ولا تؤذيها ونطيعة في جميع احواله يا يونس قال عبد رسول الله صلى الله عليه وآله ملعون ملعون من يظلم بعد
 فاطمة ابنة النبي ويغضبها حقها ويقبلها ثم قال يا فاطمة البشري فلان عند الله مقام محمود لشعنين فيه الجحيم و

وشيعتك فنشفتعين يا فاطمة لوان كل نبي بعثه الله وكل ملك قرينه شفعا في كل مفضل لك غاصب لك ما
 اخرج الله من النار ابا ملعون ملعون قاطع وجه ملعون ملعون مصدق لبحر ملعون ملعون من قال
 الايمان قول بلا عمل ملعون ملعون من وهب الله له ما لا فلم يصدق منه بشئ انا سمعت ان النبي تم قال
 صدقة درهم افضل من صلوة عشر ايام ملعون ملعون من ضرب والده او والدته ملعون ملعون من عوق والد
 ملعون ملعون من لم يوق المسجد تكبر يا بوش لم عظم الله تم حق المساجد ونزل هذه الاية وان المساجد لله
 فلا تدعوا مع الله احدا كانت اليهود والنصارى اذا دخلوا كما بينهم اشركوا بالله فام الله سبحانه بغير ان يوجد الله

تعلق فيها وبعيد تمت
 رسالتك كتبها الى احد اخوتك وسمتها
 بالقول المبني على جميع الرجلين

الحمد لله رب العالمين وصلوة على سيدنا محمد رسول الله خاتم النبيين والذو الطاهرين سئلت يا ارحم الراحمين ان الله
 تعالى في ان اوردك من العول في مسح الرجلين ما يتبين لك به وجوبه وحقه مذهبنا فيه وصوابه وانا اجيبك
 الى ما سئلت واورد مختصرا نظاب به ما طلب بعون الله وتوفيقه اعلمك ان فرض الرجلين عندنا
 في الوضوء هو المسح دون الغسل ومن غسل فلم يؤد الفرض وقد وافقتنا على ذلك جماعة من الصحابة والتابعين كما
 عباس بن عكرمة وابن ابي العالبة والشعبة وغيرهم ورسالتنا على ان فرضها المسح قول الله تعالى يا ايها
 الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق واسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين
 ففتمت الاية جاتين صحح فيها ما يحكيك به في الجملة الاولى بغسل الوجوه ثم عطف لا يدرى علمها فوجب لها
 من الحكم بحقيقة العطف مثل حكمها ثم بدت في الجملة الثانية بمسح الرؤوس ثم عطف لا اجل علمها فوجب ان يكون لها
 من الحكم بحقيقة العطف مثل حكمها حسبما اقتضاه العطف في الجملة التي قبلها ولو جاز ان يخالف في الجملة الثانية
 بين حكم الرؤوس والاجل المعطوفه علمها لجاز ان يخالف في الجملة الاولى بين حكم الوجوه والايدي المعطوفه علمها
 فلما كان هذا غير جائز كان الاخر مثله فعلم وجوب حمل كل عضو معطوف في جملة على ما قبله وفيه كفاية لمن
 تأمله فان قال قائل انا نجد اكثر القراء يقرن الاية بنصب الاجل ويكون الاجل في قرأتهم معطوفه على الايد
 وذلك موجب للغسل في كل امان الذين قرؤوه بالنصب من التبعة فلهذا اكثر من الذين قرؤوا بالجر بلهم ساوين

لم في العدد وذلك ان ابن كثير وابو بكر وحمزة من عاصم قرءوا بجره فادرككم بالجر ونافعا وابن عامر والكتاب
 وخصا عن عاصم قرءوا وادرككم بالنصب وقد ذكر العلماء العربيات العطف من حقة ان يكون على اقرب
 مذکور دون اجتهاد هذا هو الاصل وما سواه عندهم تعسف وانصاف عن حقيقة الكلام الى التجوز من غير
 ضرورة تلبيح الخلف وفيه انصاف للبر وربما صغر المعنى عن مراد القائل الا ترى ان ريبا الو قبل على حسب له
 فقال الكريز بن عمار واخر بكر او خالدا لكان الواجب على التصان ان يهتزين بالجلي من الكلام ويعلم ان ابتداء
 في كل واحدة منها ابتداء عطفا في الجملة عليه ون غير ووات بكر في الجملة الثانية مصطوف على خالدا لكان عمرا في
 الجملة الاولى معطوف على زيد ولو ذهب هذا الامر الى ان بكر معطوف على عمر وكان قد انصرف عن الحقيقة
 ومعنى الكلام في ظاهره تعسف تقتضاه صرف براء الاخر عن مراد الاخر به فاداه ذلك الى الكلام من امر يضرب به
ورجلا الخ وهوان القران بنصب الاخر غير موحيد ان يكون معطوفه على الايدي بل يكون معطوفه على الزوس
 في المعنى دون اللفظ لان موضع الزوس نصب لوقوع الفعل الذي هو المسح واما ان جرت بغاض وهو الباء
 العطف على الموضع دون اللفظ جانبا استعمال في لغة العرب لا ترى هم يقولون مررت بزيدا وعمرا ولسنا نقول
 ولا قاعدنا قال الشاعر معاوية اننا بشر فاسح فلنا بالجمال والاحديا والنصب هذه الامثلة
 كلها اتمها هو العطف على الموضع دون اللفظ فيكون على هذا من قرأ الاية بنصب بكر غير انها جازها وه في
 القران جميعا معطوفه على الزوس التي هي اقرب اليها في الذكر من الايدي ويخرج ذلك عن طريق التعسف ويجب
 المسح بها جميعا والحمد لله **واشع الخ** وهوان حمل الاكل في النصب على ان تكون معطوفه على الزوس في
 من حملها على ان تكون معطوفه على الايدي وذلك ان الاية قد قرئت بالجر والنصب معا والجر موجب للمسح والعطف
 على الزوس من جعل النصب اتمها هو العطف لا رجلا على الايدي وجب الفصل وابطل حكم القران بالجر موجب للمسح
 ومن جعل النصب اتمها هو العطف لا رجلا على موضع الزوس وجب المسح الذي وجب بالجر فكان مستعلا للقرانين
 جميعا غير بطرئ شئ منها ومن استعملها فهو سعد من استعمالها فان قيل ما امكن ان يكون استعمال
 القرانين اتمها هو غسل الرجلين وهو حوط في الدين وذلك ان الفصل باء على المسح ويند عليه فالمسح داخل
 في فرض غسل فكما مسح وغسل وليس كذلك من مسح لان الفصل غير داخل في المسح قلنا هذا غير صحيح لان الفصل

والمسح فعلان كل واحد منهما غير الآخر وليس بالمثل فيه ولا قائم مقامه في معناه الذي يقتضيه ويتبين ذلك ان
 المسح كما ذكره في اللفظ وهو من الماء على ما يتدبره العضو المسحوح والغاصل كما أنه أتى في اللفظ على هذا القدر
 بل تناول من الماء ما يبل ويجري على العضو المغسول فقد تبين ان لكل واحد من الفعلين كيفية يميز بها عن الآخر
 ولولا ذلك لكان من غسل رأسه فقد أتى على مسحة ومن اغتسل الجمعة فقد أتى على وضوء هذا مع اجتماع اهل اللفظ والشرح
 على ان المسح لا يمتي غلا والغسل لا يمتي محاً **فان قيل** لم يزعم ذلك وقد ذهب بعض المفسرين الى ان معنى
 قوله بها فظنق محاً بالسوق والاعناق ثم غسل موقها وغناقتها حتى الغسل محاً **قلت** ليس هذا محماً عليه
 في تفسيره هذا لأنه وقد سبق عدم الازاد المسح بعينه وقال ابو عبيدة والفرابي وغيرهما انه اذا راب المسح الضرب بعد فان تمت
 قاله اذ ارد بالمسح الغسل لا يخالفه ان تسمية الغسل محاً مجاز واستعاره وليس هو على الحقيقة ولا يجوز لنا ان نضرب
 كلام الله ثم عن حقائق ظاهره لا بمجته صارفة **فان قال** ما تشكرون من ان يكون جواراً رجل في القرية انما هو
 لاجل المجاورة لا للتوقفات العرب قد تعربوا لاسم بلعرب ما جاوزه كقولهم **مخضبت** حوبية وحراباً للمجاورة ولعبت
 وان كان في الحقيقة صفة للمختر لا للعبت فنكون كلنا لاجل المجاورة وتها في الذكر مجرور وهو الزم في الامر
 القيس كان شريكاً في عرابين وبله كبرناس في مجاز من قبل جزم من المجاورة وتجاره وان كان من صفات الكبر
 لا من صفات المجاز فنكون الارجل على هذا مضبوطة وان كانت مجرورة **قلنا** هذا باطل من وجوه اولها
 اتفاق اهل العربية على ان الاعراب بالمجاورة شاذ نادر ولا يقاس عليه واما وردهم وموافق مواضع لا يتعداها
 الحيزها وما هذا سبب لا يجوز حمل القرآن عليه من غير ضرورة تلحق اليه وثانها ان المجاورة لا يكون معها حرف عطف
 وهذا ما ليس فيه بين العلم الخلف في وجوده والعطف في قوله ثم وارجلكم دلالة على بطلان دخول المجاورة فيه
 وصحة العطف وثالثها ان الاعراب بالمجاورة انما يكون بحيث يرتفع الشبه عن الكلام ولا يعترض اللبس معناه الا ترى ان الشبهة
 زائلة والعلم حاصل في قوله محضبت حوبية ان حوبية صفة للمجرون الضرب كل ما اشد في قوله من بل وان من صفات
 الكبر دون المجاز وليس محماً الاية لان الارجل يجمع ان يكون فرضها المسح كما يصح ان يكون الغسل في اللبس مع المجاز
 فيها قائم والعلم بالمراد منها يرتفع فبان بما ذكرناه ان الجح فيها ليس هو بالمجاورة والحج لله فان قيل كيف ادعيتكم
 ان المجاورة لا تجوز مع واو العطف وقد قال الله عز وجل يطوف عليهم ولان محلاً وياكواب وباري قائم قال

عضو ايموسا غير محدود وهو الاثر وعطف عليه من الافرجهل بمسوح محدود فقالت الجئنان من حيث عطف
 بينهما مسؤل محدود على عضو غير محدود ومسوح محدود على مسوح غير محدود فاما من ذهب اليه التخيير وقال انه يخير
 في ان مسح الرجلين عنهما لان القرانين تدل على الاثرين كالمثل الحسن العبري والجبائي ومحمد بن جبر الطبري ومن
 وافقهم فيسقط قولهم بما قدمناه من ان القرانين لا يصح ان تدل على الاعمال المسح وانه لا يجزئ من ذهب اليه العسل وان
 وجب المسح بطل التخيير وقد خرج الخصوم لمدحهما من طريقين اختلفوا في الاول ان ادخل عضو في اليد امرنا ايضا
 اما ما لا يمسح ذلك مسوح ولو تركنا والقبيل كان لنا منه جزة اولى من جتمهم وهي الاثر لاجل عضو من
 اعضا الطهارة الصغرى يقطع حكمه في التيمم فوجبان يكون فرض المسح دليل الاثر فان قالوا هذا يقتضي
 بالجب **والجبر** لان غسل جميع يديه وعضو يقطع في التيمم **فرضه** مع ذلك العسل وقد حترنا
 من هذا بقولنا ان الارجل عضو من اعضا الطهارة الصغرى فلا يلزمنا بالجب نعم على هذا فان قالوا ان
 فما تصنون في الجبر المذكور عن النبي صلى الله عليه وسلم انه توفنا افضل وجهه وذراعيه ثم مسح راسه وغسل جلده قال
 هذا وضوء الانبياء من قبله هذا الذي لا يقبل الصلوة الا به فيل هذا الخبر الذي ذكره مغلط من وجهين **وهما**
احكامها احكامها التيمم توفنا مرة وقال هذا الذي لا يقبل الله صلوة الا به ولم يأت في الخبر كقبلة **وهو**
 والاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم غسل وجهه ثلاثا ومسح راسه وغسل جلده الى الكعبين فقال هذا وضوء وضوء الانبياء
 من قبله ولم يقل يقبل الله صلوة الا به فغلطت في روايتك احد الخبرين بالاحكامك من معرفة الاثر
 وبجدة فلو كانت الرواية على ما اوردته لم يكن لك فيها جمة لان الخبر اذا خالف ما دل عليه القران وجب طراحه
 والمصير الى القران دون غيره لنا لك باللفظ الذي تذكره بهيه كان كنا ان نقول ان التيمم مسح رجله في
 وضوءه ثم غسلها بعد المسح لتنظيفها وتبريدها ونحو ذلك مما ليس هو مغلط في الوضوء وذكر الراوي العسل ولم يذكر
 المسح الذي كان قبله قال ان لم يشعره لعدم تامله او لثبانه اعتضده ونظرت ان المسح لاحكمه وان احكمه
 للغسل الذي بعده او لغير ذلك من الاسباب وليس هذا بما اذن قال فقد روى عن النبي صلى الله عليه واله
 انه قال وبه للاعقاب من النار فلو كان ترك غسل العقب في الوضوء جازما لما توقعنا على ترك غسله قلت ليس
 في هذا الخبر ذكر مسح ولا غسل فيعلق به ولا في ايضه ذكر وضوءه ونحوه فليس فيه اكثر من قوله وبه للاعقاب

فوجبان يكون مسوحا كما لا بد من وهذا احتجاج باطل وقيل ان الارسح موجب طهارة اليد وقد اثارنا ايضا بالرسح

من قوله

من النار

من النار فان قال قد روى انه راها تلوح فقال بل الاعقاب من النار قيله وليس لك في هذا بصحة ولا
فيه ذكر لوضوء في طهارة وبعد فتايجوز ان يكون راي قوم اعلاوا رجلهم في الوضوء عوضا عن مسحها
ودأى عقباهم بلوح عليها الماء فقال ويل للاعقاب من النار ويجوز ايضا ان يكون راي قوما اغتسلوا من جناب
ولم يمس الما جميع ارجلهم ولا احتاقباهم بغيرها فقال ويل للاعقاب من النار ويمكن ايضا ان يكون ذلك
الوضوء ولقوم من طعام العرب مخصوصين كانوا يمشون حفاة فتشقق اعقابهم فيلادونها بالبول على قدمي
عادتهم ثم يتوضؤون ولا يغسلون ارجلهم قبل الوضوء من آثار النجس فوق عدم النبي ص بما قاله وكل هذا في
الامكان ثم يقال وقد قابلنا رويت اخبار صحيحة وانبت في النظر والمصبر ايها اولوا فافتح ظاهرها كتاب
الله ثم فيها ان النبي ص قام بحيث يراه لصحابه ثم توضأ فغسل وجهه وذراعيه ومسح برأسه ورجليه
ومسح انا امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال للناس في الرجعة الا لاكم على وضوء رسول الله ص قالوا بلى فدا غاب
فيه ماء فغسل وجهه وذراعيه ومسح على راسه ورجليه وقال هذا وضوء من الجحيم صدنا فان قال الجحيم
ما مرده بقوله وضوء من لم يحدث حدثا وهذا الادليل على انه قد كان على وضوء قبله قبل مراده بذلك
انه الوضوء الصحيح الذي كان يتوضوء رسول الله ص وليس هو وضوء من غير واحد في الشريعة ما ليس منها
وبدل على صحة هذا التأويل وضوء ما تواتر الحكم انه فصدان بريهم فرضنا يقولون عليه ويقبلون بغيره
ولو كان على وضوء وتبارك لك لكان لهم بعلمهم الفرض الذي هم احوج اليه ومن ذلك ما رو عن امير المؤمنين
من قوله ما نزل القرآن الا بالمشح ولا يجوز ان يكون ادا بذلك الا مع الرجلين لان مسح الرأس لا خلاف فيه
وهنه قول ابن عباس نزل القرآن بغسلين ومسحين ومن ذلك اجماع العلماء على ان مسح الرأس
دون غسلها وهم الائمة والقدوة في الدين لا يفتادون كتابا لله في اليوم القيمة وفيما اودناه كفاية و
الحمد لله **سؤال** فان قال قائل فله ذهبتم في مسح الرأس والرجلين الى البعض **جواب** قيل له لما دل عليه
من ذلك كتاب الله سبحانه وسنة نبيه ص اما دليل مسح بعض الرأس فقوله الله تعالى **وامسحوا برؤسكم** فاحتمل
اليام التي هي علامة التبعية وهي التي تدخل على الكلام مع استغنائه في فادة للغة عنها فلكون زائدة لانه لو
قال **وامسحوا برؤسكم** لكان الكلام صحيحا وجب مسح جميع الرأس فلما دخلت الباء التي لم يفتقر الفعل في بقية

اليد

اليها

من الذين فلم يزل يوفه مستقلاً فيهم ظاهر بين اعيانهم يدركه الناس المشاهدة ^{ويؤمل} خلقوا والده من
 اذا انتقل له ولده ^{نقطة حاشية} وهو يزداد بالانتقال بياناً وتصناعاً بالمواثبة بها ان الانتمى الى
 عبد الله بن عبد المطلب ^{عنه} هاشم بن عبد مناف دعوان الله عليهم فعظم في وجهه وضاع في غيرته
 وعلمت بحاله الاجار واخبرت بامر الكهان ونزع خبره في البلاد حتى روي ان اجار يهود الشام كانت
 عندهم جبة مغوسة في دم يحيى بن زكريا عليه السلام وكانوا قد صدقوا في كتبهم ان اجار ابيهم الحجر بسوا والد
 يقطر فاعلوا ان ابائهم محمل للصطف قد ولد فلما راوا ذلك من حالها وتحققوا ^{بصحة} ولادة عبد الله بن عبد المطلب ^{عليه السلام}
 باجمعهم الى الحرم ليخالوه ويعتقوا الظفره فيقولوه فصرخا لله سبحانه اكيدهم وودهم خائبين الى بلادهم فكانوا
 اذا شلوا عنه قيل لهم تركاه نوراً يتلا في قرش تلالوا القرية فيقول الاجار ليس ذلك النور لعبد الله انما هو
 لولده محمل ثم ترجع في كبرها وعند ما فاذا نامت الحال طافق للاستدلال قالت هو هو ريت موسى و
 قيل ان الكعبة اجتمعت فقالت نحن نخشعوا لزيد بن عبد الله ان يغلب كهاننا وروى ان ناره قرش لقين
 يدركن يتعرجن به في طهر حتى لقي مهنتم ما لقي يوسف من امر امره العزيب وهو لا يولي عاهلته ويقولون
 ليس لسبيل الى كلامك حتى ورد في الحديث ان الجوارى لا يكرهن يقفن في طريقه واذا رمن كلامه تصورت
 الملكة كرهن في صورة مفرقة يصلون عنهن فخرجن مذعورات فرغلت ثم اتى وهب بن عبد الله لما ادى عظم امر
 وجلا له فذره جده في تزويجه من ابنته وراسل في ذلك عبد المطلب وضوء الله عليه فزوجه بها ونقل الله بنون
 بنيتها اليها فحلت به في ليلة الجمعة لتسع خلون من ذي الحجة ليلة عرفة وقيل بل في ايام التشريق وذلك بمنى عند الجمرة
 الوسطى وكانت منى في ذلك الله بن عبد المطلب في وعيها من الايات التي شاهدتها ليلة حملها به وعند ولادتها ما
 يطول ذكره وكان مما قالت انه انما في الحاضر وانا وحيد فلما وضعت على الله عليه والربانية صاحباً فذرع اصبعه
 الى السماء كما يستعمل التصريح ثم عيشته في صحابة عيشته عن عيني وسمعت منها كلاماً ما عيدا له وهو مدح في نورض
 اشتد بناضاً من الطبع وتحت حورية خضراء وولدهم طاهر طهر فكان من دلائله ولان حمود يتران البحر ونور
 اسرة الملوك وكلام كثير من الذين وسوا الأذان من البيت الحرام وروى عن عبد المطلب انه قال كنت في مكة ليلة
 في البيت الحرام اذ هم منه شيئاً فلما انصف الليل لبيته فذا هو في جميع جوانبه لما اتاك كالتاج كالتاج في المقام ثم ا

عنه

قائما وصحت منه تكبر اعجازا يقول الله كبريت محمد المصطفى الان قد طهر في ربي من انجاس المشركين وارجعوا اليها
 في ربي من ذلك حتى ظلمت في قائم ثم ان عبد المطلب انى منته وضوا الله عليه فانها عر حالها ما خربت بولادتها
 والايات التي رآتها فقال لها اني لو لوود فقالت لا سبيل لاحد المرؤفة حتى يمضي ثلثة ايام ففضل ذلك جود سيفه
 ليقتل نفسه فقالت هو في ذلك البيت ادخلت فحسبت ان تراه فلما دخل عبد المطلب ترائى له رجل فقال اليك
 يا عبد المطلب لا سبيل لك الى رؤفة حتى تنقطع عنه زيارة الملائكة وكانت ولادة صلى الله عليه واله يوم الجمعة
 عند طلوع الفجر في اليوم السابع عشر من شهر ربيع الاول لم الفيل مكة في ثعبان ابطاب ضوا الله عليه وهذا اليوم
 الذي ولد فيه سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله يوم عظيم الشرف جليل القدر ولم ينزل محمد عليه السلام
 يعظون ويرعونهم ويتطوعون بصيا والصدق فيه وروى ان من صاكت لله له صياسته و
 لما صاله ص شهران نوة ابو عبد الله بن عبد المطلب رضوان الله عليه عند احواله بالمدينة وكان مات
 امه رحمة الله عليها وهو طفل وروى ان الله تم ايم نبية ص لثلاثي عليه رايته لاحد من الناس وثق
 الله تم حليمة بنت ابي ذؤيب الاعد برضاعه وخصها بتربيتة وكانت ذات عقل وفضل وفوت من اياته
 ما به عقول السامعين واغناها الله ببركته في الدنيا والدين وكان لا يوضع الا من نديها اليه من قال
 ابن عباس ع الامم العدل حتى في رضاعه لانه علم ان كشرها فاصفه عدل منه ص قالت حليمة فكان ندي
 اليه من رسول الله واليار ولدي صميعة وكان الذي لا يشرب حتى يراه قد شرب قالت ولم ارقط ما تركه الا
 طهارة ونظافة وانما كان له روقت واحلمم لا يعواله وقته من الغد وما كان شئ الغض اليه من ان يرى
 جسده مكثونا فكت اذا كشفت به صبح حتى امه عليه وروى عنهما انها قالت سمعته لما تمت له سنة سبكم بكذا
 لم اسمع احسن منه سمعته يقول قدوس قدوس نامت العيون والرجم لا ماخذ سنة ولا نوم ولقد ناولتني
 امرئة كفت تمن من صدق فاولد منه وهو ابن ثلث سنين فزدة الى علي وقال يا امه لا تاكل الصدقة فقد عظمت
 نعمتك وكثر خيرك فاني لا اكل الصدقة قالت فوالله ما قبلتها بعد ذلك من احد من العالمين وكان بنو
 سعيد يرون البركات بمقامه معكم وسكاه بينهم حتى انهم كانوا اذا عرض لدولتهم بئوس اتوا بها اليه ليمها يده
 فيزول ما بها ويعود الى الحسن حالها ولم ينزل كل الى ان ردت حليمة الى اهلها فاشتمل عليه جده عبد المطلب

بجوه الحق وميخه الطرف ويعد قريشاً به ويخبرهم بما يكون من حاله الان دنت وفاته فوضعه في حجر ابي
 داود صاه به و امره بجياطة ورعايته وعقره ما يكون من امره ثم توفي عبد المطلب رحمه في شهر ربيع الأول سنة
 ثمان مائة من عمره فكفله ابو طالب احسن كفالة ولم يكن له يومئذ ولد وكانت امرئته فاطمة بنت ابي
 بن هاشم للعرفه بسودة الفاضلة فولدت معه تربيته واحساناً جميعاً جياطة ورعايته والتخذه
 لانفسها ولدا ولم يولد له في المحبة عليه اهدا وقد شفا بواضع دلالة وزهلا من ظاهر حجة و
 الكهان مع ذلك يخبره بشانه ويتعجبون من جللى ترهانه ويثرون ابا طالب بامره وبانه سيكفل
 ولدا له من ظهره ثم نشأ ثم نوا بحجر اهل عصره يحضر ما هدر قريش كلها غير السجود للاضام والعباد
 لها وشرب الخمر ونظم الشعر وافعال الكذب والاستغفال باللعب لان اظهر الله امره واعلم قدره وجعل كفة
 الذين كفروا التولى وكلمة الله هي العليا **فصل في ذكر كسبي من حجة رسول الله**
صلى الله عليه وآله وآله يوم اتيه من ذلك سنة وعاشرة فحانت غداة الارض ثم اشار اليها
فرجعت ومن ذلك سنة مع شطري ضرع العناق وهما ما تصقا لابن فيهما فند وحبسه لمن كثر هذا الحجة
 في المدينة وذلك مشهورة قدامت به الاخبار وقيل في ذلك اشعار ومن ذلك رعد الحشا ^{العدو} وجوال الاعدا يوم
 فبالهم في عيونهم ما نالهم وكانت في الحال هزيمتهم وانزل الله سبحانه وما وصيت اذ وصيت ولكن الله
 وفعل مثلك في يوم حنين وقال شأهت الوجوه فانهم المشركون باسهم وخذلك اخباره عن العير التي
 جاءت من الشام وحال القوم وافعالهم وما معهم من متاعهم وكثير من كلامهم وخذلك كلام الذئب
 والحجر ايضا معروف وخذلك الميضة التي وضع فيها يده وفيها شئ ليه من الماء فشرب منه خلق كثير
 وتوصواؤا منه وخذلك ان ناقرة منك من صاحبها في بعض سفاره فقال اننا نقون لو كنا بنيا العلم
 اين الناقرة فبلغه ذلك فقال العيب لا يعلمه الا الله انطلق يا فلان لصاحب الناقرة فان ناقرك بمكان
 كذا فتدخلى زمامها بال شجرة فوجدها كما قاله وخذلك لك انة اقام بيموك ففقدت لروادهم
 عليك لم تجعوا ما اتى منها ثم امر بابطاع فبطت وقال من كان عنده فضل زاد ليليا متابه ^{ان} فكان
 الرجل اتي بالمد الآرقق والسويق والعليل من الحجز فيوضع كل نصف على حدة فكان جميع ذلك قليلا ثم

الغابره

مع لب
العدو

نوصا

فوضنا وصلي ودعا بالبركة فيه فكثر ذلك حتى فاجز من الامطاع ثم نادى الناس ان هلموا فاقبلوا
 فقبلوا من كل شيء حتى ملؤوا كل جراب خرفيد ومن ذلك انه نزل بالحديدية فاذا ابترها لاناء فيها
 القاسق لك اليه ثم فخرج سهاما من كنانة فدفعه للبراء بن عازب فنزل في البرقض السهام فاقبلوا
 من صيون البر حتى ملؤوا كل ما معهم وسقوا ركابهم ومن ذلك انه كان في سفر فاستبقت
 من يومه فقال مع من وصنوه فقال ابو قتادة معي في مضاة فاناه به فتوتا وفضلت في المضاة فضلة
 فقال هم احفظ بها يا ابا قتادة فيكون لها شان فلما حيا النهار واشتدت العطش بالناس فاستدوا
 الى النبي صلى الله عليه وسلم يقولون الماء الماء فدعى النبي صلى الله عليه وسلم فقدمه ثم قال هلموا بالمضاة فاقبضوا
 وقالوا انك فاك في القح وابتدوا الناس الماء فقال رسول الله صلى الله عليه واله كلكم يشرب انتم
 فكان ابو قتادة يركب ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شرب الناس ليجوع ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا
 لا بلا شرب انت يا رسول الله فقال الشرب ان ساقى القوم لغروهم يشرب في شرب ابو قتادة ثم شرب رسول
 وانتهى القوم رواء ومن ذلك انه نزل بشاة فاحذها بذنها بين اصبعيه ثم خلاها فصار لها رسم وكانت
 تولد والاشربة اولادها ومن ذلك ما رواه جابر بن عبد الله الانصاري قال قال ابي الحسن الناس يوم الحندق
 كربة ضعتوا بها معا ولهم حتى انكروا فاجروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعى ماء فضبه عليها فصار
 وكثيلا ومن ذلك ان لعرايتا باع شيئا من ابي جهل فظلمه فاني فريشا فقال عدو علي اياكم فقد اوى بحقه فاشارة
 الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا انت هذا الرجل استعك عليه وهم يضرؤن بالاعراب ويريدون ان يفرروا ابا جهل
 صلى الله عليه واله فاني الاعراب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عبد الله اعنك علي ومن هاشم فقد عطل حتى
 قال نعم فنضى مع النبي صلى الله عليه وسلم فشرى علي ابي جهل بايه فخرج اليه فتعير فقال ما حاجك فقال اعط هذا
 الرجل حقه قال نعم الساعة فاعطاه فجاء الرجل الى فرس فقال جزاكم الله خيرا انطلق مع الرجل الذي للموت
 عليه فاحذلي حتى وجاء ابي جهل فقالوا اعطيت الاعراب حقه قال نعم قالوا انما اردنا ان نغريك بمحمد صلى الله عليه وسلم
 ما هو الا ان تدق ابيه وسمعت كلامه فاما لك ان خرجت اليه وخلفه مثل الفالج ففتح فاه فكما يريد ان
 فقال اعطه حقه فلو قلت لا لا تبلغ راسي ومن ذلك ان ابا جهل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم معه حجر يريد ان يرميه

الغلاة

اذا سجدا سجدا رسول الله رفع ابوجهل يده فبليت على الحجر فخرج فقال والله اجبت بالاول ولكن اذا
 بيني وبينه كهينه الخجل يخطر بذنبيه وهذا الحديث مشهور وفيه يقول ابو طالب رضوان الله عليه
 افيقوا مني غالب وانتهوا عن التي في بعض المنطق والافاني اذا خائف بوانته فداركم تلتفي
 تكون لعابر كعبرة ورب المغارب والشرق كما اذا من كان من قلكم ثمود وعاد من ذابض
 عذاة اتمهم بها صرى وناق ذى العرش ان لتتقى فلعلهم بها سخطه من الله في صخرة الازرق
 عذاة بعض بر قوبها حاتم من الهدد وروثق واعجب من ذلك فامرهم بجاب في الحجر المصق
 بكف الذي قام جنبه الى الصاب الصان المتقى فابيه الله في كنهه على ذى الخان الاحوت
 وهذا مما استدبر على صحيح ما ابى طالب هم بالله ثم ورواه لما نعمته قوله من قره بالله سبحانه
 باياته وبالبحر الذي بان لبنيه واجار معنه بانه صاب صادق متقى ومن ذلك ان امرأة سلام بن ملكز
 انت بشاة قد ستمها الى النبي فقال لها ما هذا فقالت الطفاك بها وكان مع النبي صم بشرين الهرون
 المعروف فنادى النبي من الذراع لكلمني وترعناها مسمومة واما بشرفك الضعة ليلعها مات
 منها فارسل النبي الى الهرون فافرت فقال ادعك الى هذا قالت زوجي وشرف قومي فقلت ان كان ملكا
 قتلته وان كان نبيا فسطعه الله على ذلك ومن ذلك ان صفوان بن امية وعمر بن وهب الجعفي قال من
 لنا بحمد فقال عمر بن وهب لولا دين علي لمخرجت الى مكة حتى اقتله فقال صفوان علي دينك ونفقته عيا
 ان قتلته فخرج حتى قدم المدينة فاحل رسول الله فقال نعم صباحا ابيت اللعن فقال النبي قد
 اجبت لظا الله لها خير منها قال ان عهد ما حدث قال اجلتم اكرنا الله بالنبوة ثم قال يا عمر فاجابك
 قال انبي اسر عندكم قال لا ولكنك جئت مع صفوان ثم قال في قصر عليه الذم قال فقال عمر والله ما حضرنا
 احد وما اتك بهذا الا الذي ماتك باخبار السما وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله صبه
 ومن ذلك ان المدينة تجددت فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه واله فوضع يده الى السماء وقال
 اللهم اني سالتك فاعطيتني ودعوتك فاجبتني اللهم اسقنا غيثا ثم اربعا عاجلا غير رابث
 غير رابث ناصعا غير ضار فظفر الناس للوقت وسالت الودية وامتلأ كل شئ فدامت جمعة فاني رجل

وقال تقاضا اللذيع
 وقال بشرا ناطقا النبي صلى الله عليه واله فانه لا اله الا الله
 قلت

فقال رسول الله عزنا وانفعلوا السيرة اسوقنا فقال رسول الله صلى الله عليه والرحالينا ولاهنا
 فاجاب الصحابة عن المدينة وكان فيما حو لها حتى حصلت السما فوقها والحاب ذلك فقال كل واحد منهم
 في نفسه انت اذ مضيت ان ياتي احد غيري فيشرف فيا جتمعوا باسهم لانفاق ما في نفوسهم ولما اتوا
 من العجوة لا تسمع ما جبرهم واذ هلمهم فوقوا الى الصباح فلما انصرفوا اجتمعوا ايضا وافتح بعضهم عند
 وجددوا العهد بينهم ثم عادوا واحتق فعلوا ذلك عدة دفعة نطلعوا الى سماع القرآن مع ما هم عليه من الا
 على العناد واما نبي الجن من فصولها اتنا سمعنا اننا سمعنا اننا سمعنا اننا سمعنا اننا سمعنا اننا سمعنا اننا سمعنا
فصل في البيان عن اعجاز القرآن فمن ذلك عجز بلغاء العرب عن الايتام بمثله في فضلة
 ونظم مع علمهم بان النبي ص قد جعله علما على صفة سماعهم للتحذير على ان ياتوا بسورة من مثله هذا
 مع اجتهادهم في دفع ما اتى به صلى الله عليه واله ونوقر دوايعهم الى البطالة وقولهم واستفراغ عقولهم
 في ذمته وتعذيب اصحابه طرد المؤمنين ثم ما فعلوا بعد ذلك من ذلك القوم الاموال في حوزة الحرص على الهلاك
 مع علمهم بان ذلك لا يشهد بكنز ولا يابطال الحجة ولا يقوم مقام معارضة فيما جعله دلالة على صدق محمد
 على الايتان بمثله وقد كانوا قوما فاضحا حقا عقلا خفا لا يصبرون على التفرع ولا يتعاضون عن العجز وعادوا
 مفردين في الشرح الى الافتاد وتحدي بعضهم لبعض بالخطب والاشطار وفي انصرافهم من المعارضة دلالة على انها
 كانت معتدرة بعلمهم وفي التجاهل للحروب الشاقة وفيها بيان انها لا يسر عندهم واي مما قل يطلب امرها
 هلاك ماله والتعريف بنفسه وهو يقدر على كلام يقوله بعينه بذلك ويال بملء وحارده فلا يفضل هذا ما
 لا يتصور في العقل لا يثبت في الوهم وفي عجزهم الذي ذكرناه حجة في بيان معجز القرآن في صحة نبوة نبينا صلعم
 ومن ذلك ما ينضم من اخبار الدهور الماضية واحوال المرقوت للآلثة وانباء الامم الغابرة ووصف الدواب والذرات
 وقصص الانبياء المتقدمين شرح احكام اهل الكوايين مما لا يقدر عليه الا من اختص بهم وانقطع الى الاطلاع في كتبهم
 وسافر في لقاء علمائهم وصحب رؤسائهم ولما كان نبينا صلعم معلوم المولود والذرات والمنشاء والقران لا تخفى
 احواله ولا تستر افضاله لم يلف قط قبل بعثته مدا وسالك كتاب لار في مخالط الاهل الكتاب لم ير احد قويا
 بالانظر عنهم غير محسن اجتهادهم ولا سافر لا يتابع عالم سرا ولا جهرا ولا احكام في نيل ذلك ولا ولا اخرا علم انهم يا

في اعجاز القرآن
 في اعجاز القرآن

ذلك الامرين بالعلمين عن الخلائق اجمعين ثبت صدق محمد وعبادته وعبادته وكان قول الله عز وجل
 وَمَا كُنْتُمْ بِمُؤْمِنِينَ اذ قُتِلْتُمْ اَمْوَالُكُمْ اَمْوَالُكُمْ كُنْتُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ وَقَوْلُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ بِمُؤْمِنِينَ اذ قُتِلْتُمْ
 لكن رحمة من ربك لتذنبوا ما انتم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون يعصه ما ذكرناه ويشهد بصحة ما
 وصفناه ومن ذلك انهم ما ثبت فيمن الاخبار بالحسينات قبل كونها واعلام ما في القلوب ضمها كقول
 سبحان في اليهود من اهل خيبر ولو من اهل الكتاب كان خيرا لهم منهم المومنون واكثرهم الفاسقون لئن يضرهم
 الا اذى وان يقاتلوكم يقاتلوكم الا اذ بارئتم لا يضرهم وكان الامر في هزيمتهم وخذلانهم كما قال سبحانه وقال
 في قصة بدر تشجيعا للمسلمين ولجنادهم عن عاقبة امرهم وامر المشركين بسهمهم للحج وهو يكون الذبر وكان
 ذلك يقينا كما قال سبحانه وقال فيهم الذين ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فينفقونها ثم تكو
 عليهم حرة تم يغبون مكان الظفر فربما كما قال سبحانه وقال عز اسمه واوردكم ارضهم وديارهم واموالهم
 وارضالهم تطووها يعني العراق وفارس وكان الامر كما قال سبحانه وقال عز وجل المر غلبت الروم في ادنى الا
 وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد يومئذ يرجع المؤمنون
 يضر الله بضره من رياء وهو العزيز الرحيم فاحذر الله تعالى عن ظفرهم بغيرهم وغلبيتهم له وحده
 زمان ذلك وحصره فكان الامر فيه حيا قال سبحانه وقال عز وجل يا ايها الذين هادوا ان رغبتم ان
 اولىاؤ الله من دون الناس فتمتوا الموت ان كنتم صادقين ولا يمتنونن ابدا بما قدمت ايديهم والله
 عليم بالظالمين فقطع على غيبتهم واعلم انهم لا يمتنون الموت فلم يقدر احد منهم على دفعه ولا اظلم
 بينه كان الامر في ذلك موافقا لما قال سبحانه ويقولون في انفسهم لو لا بعد بنا الله بما نقول فلجبر
 ضايرهم بما في سرهم فياسر ان يبدا على السنتهم وكان الامر كما قال سبحانه وقال في اية لهب هو
 حتى موقع من الاميان والبصيرة والاسلام ثبت يد اية لهب ثبت فمات على كفره ولم يبصر الحلال
 وقال في نبيه صم انا كفيناك المستهزئين وكلمهم يومئذ حتى غير في قومه فاهلكهم الله اجمعين
 وكفاهم على ما خبر به وامثال ذلك كثيرة يطول بها الكتاب قد ذكرها اهل العلم وهذا طرف منها
 يدل على معجزة القرآن وصدق من اتبعه على تعليمه دليل على حدوث العالم الذي يد لنا على ذلك اننا

نزيها عما لا تخلو من الحوادث المتعاقبة يعلمها ولا يتصور في العقل انها كانت خالية منها وهذا
 يوضح انها محدثة مثلها الشهادة العقل بان ما يوجد عاريا من المحدث فانه يجب ان يكون مثله محدثا
 وهذه الحوادث هي الاجتماع والافتراق والحركة والتكون والالوان والروبع والطعوم ونحو ذلك من صفات
 الاجسام التي يدل على انها اشياء غير الجسم من زناه من تعاقبها عليه وهو موجود مع كل واحد منها وهذا
 يقين ايضا حثها لان الضدين المتعاقبين لا يجوز ان يكونا مجتمعين في الجسم ولا يتصور اجتماعهما العقل
 وانما وجد احدهما وعدم الاخر فالذي طرئ وجد هو المحدث لانه كان بعد ان لم يكن والذي انعدم ايضا
 محدث لانه لو كان غير محدث لم يجز ان يعدم ولا انه ينضم زناه قد تجدد وحدث والذي يشهد بان الاجسام
 لم تخل من هذه الحوادث بداية العقول واول العلوم اذ كان لا يتصور فيها وجود الجسم مع عدم هذا الامر
 ولو جاز ان يخلو الجسم منها فيجوز ان يخلو منها الاذن وفيما يتقبل من الزمان والذي يدل على ان حكم
 الجسم كحكمها في المحدث ان الحادث هو الذي لوجوده اول والتقديم هو المتقدم على كل محدث وليس لوجوده اول
 كان الجسم قدما لكان موجودا قبل الحوادث كلها خالسا منها وبقا قد تناه من استحالة خلوه منها والاشياء على

انه محدث مثلها والحادث لله فضلك في الاشياء المشهورة عن ابي عبد الله عليه السلام
 رضوان الله عليه التي تبتد بها على صحتها يانيد من ذلك قوله في تفسيره

لعمري لقد كتفت وجدنا باجمل وذا ذات هذه بالذي الملاك كل جائما وشيئا حاز ما غير طابش واظهر رديا حقه غير باطل وغير قطرة لم يمسسها كذبتهم ولبيت الله حتى اتمروا جليلا وبغيرهم ما بعد محرم علاوة من بغيركم وصلنا لكم	واحببت حب الحبيب المواسل فلا زلت الدنيا جالا لاهلها بوالله الخلق ليس بمجالل لقد علموا ان انبئنا لا منكذب نرجون ان نسحق بقتل محمد جماجم تلقى بالخطيم وزمزم وبنهض قوم في الحديد اليكم وعشيانكم في امرنا كل ما ثم	وجدت بفنسي دونه وحسبه وشين المن عاذاه زين الخافل فايده رب العباد بنضره لدينا ولا يفرض بقبل الا باطل ولم تحضب سم العوال من الدم ويقطع ارحام وتسمى جليله يدود ون عن احابهم كل محرم بظلمتي جبار يلعو الى الهدى
--	---	--

٤
ابتنا

وامرأى من عند ذي العرش مبوم

وقوله ايضا

اصينا حبيبا في البلاد مسوما

وما جاهل في فعله مثل عالم

تظيف به جو ثومة هاشمية

الا ابليغا عتي على ذات بنينا

لتا كومي خط في اول الكتب

فلا تحسبونا مسلميه ومثله

اخلا تم بانام لمون محمدا

بجائتم رب قاهر للجرائم

بني اناه الوح من عند رب

تدايون عنده كل باغ وظالم

لو باو خصا من لوي بنو كعب

وان عليه العباد محتجته

اذا كان في قوم ظلمين بمسلم

ولما تقاذف دونه بالمرجم

هري الناس بها ناعليه هيبه

ضن قال لا يقع بهاسن نادم

وقوله ايضا

الم تعلموا انا وجدنا محمدا

ولا سن فيمن خصنا الله بالحب

والمعلموا انا وجدنا محمدا

ولا سن فيمن خصنا الله بالحب

والمعلموا انا وجدنا محمدا

ولا سن فيمن خصنا الله بالحب

والمعلموا انا وجدنا محمدا

ولا سن فيمن خصنا الله بالحب

والمعلموا انا وجدنا محمدا

ولا سن فيمن خصنا الله بالحب

والمعلموا انا وجدنا محمدا

ولا سن فيمن خصنا الله بالحب

والمعلموا انا وجدنا محمدا

ولا سن فيمن خصنا الله بالحب

والمعلموا انا وجدنا محمدا

ولا سن فيمن خصنا الله بالحب

والمعلموا انا وجدنا محمدا

ولا سن فيمن خصنا الله بالحب

والمعلموا انا وجدنا محمدا

ولا سن فيمن خصنا الله بالحب

وقوله ايضا

اخلا تم بانام لمون محمدا

بجائتم رب قاهر للجرائم

بني اناه الوح من عند رب

تدايون عنده كل باغ وظالم

لو باو خصا من لوي بنو كعب

وان عليه العباد محتجته

والمعلموا انا وجدنا محمدا

ولا سن فيمن خصنا الله بالحب

والمعلموا انا وجدنا محمدا

ولا سن فيمن خصنا الله بالحب

والمعلموا انا وجدنا محمدا

ولا سن فيمن خصنا الله بالحب

والمعلموا انا وجدنا محمدا

ولا سن فيمن خصنا الله بالحب

والمعلموا انا وجدنا محمدا

ولا سن فيمن خصنا الله بالحب

والمعلموا انا وجدنا محمدا

ولا سن فيمن خصنا الله بالحب

والمعلموا انا وجدنا محمدا

ولا سن فيمن خصنا الله بالحب

والمعلموا انا وجدنا محمدا

ولا سن فيمن خصنا الله بالحب

ما اجزي

ما اجزي

ابان ع

ما اخبرني به شي ابي عبد الله الحسين بن عبد الله بن علي المعروف بابن الواسط رضي الله عنه قال اخبرني ابو محمد بن
 بن موسى التلعكبري قال حدثني ابو علي بن همام قال حدثنا ابو الحسن بن محمد القمي الاشعري قال حدثني من حديثنا
 مولى بعض الطاهريه بطوس قال حدثني ابان بن محمد قال كتب الى الامام الرضا علي بن موسى عليه السلام جعلت ا
 قد شككت في ايمان ابى طالب قال فكتب لي **والله لو حجر الزجيم اما بعد فمن يبيع غيري**
 المؤمنين نوله ما تولى تلك ان لم تقربايمان ابى طالب كان مصير له الى النار وبأساؤه عن ابان بن محمد بن
 بن بن سنان ابي عبد الله عليه السلام قال يا يونس ما يقول للناس في سبطا قلت جعلت فداك يقولون هو في
 حصاص من نار يخلون بها ثم راسه فقال لا ذب اعلم الله ان ابي طالب من رفقاء النبيين والصدقات
 والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ومف ذلك ما حدثنا به الشيخ الفقيه ابو الحسن محمد بن احمد
 علي بن الحسن بن شاذان القمي رضي الله عنه قال حدثني الفاضل ابو الحسين محمد بن عثمان بن عبد الله ^{لنصيب}
 في زاره قال حدثنا جعفر بن محمد العلوي قال حدثنا يحيى بن ابي الله بن احمد قال حدثنا محمد بن زياره قال حدثنا
 مفضل بن عمر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان
 جالسا في الرحبة والناس حوله فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين انك الملك الذي اوزك الله وابوك
 معدن في النار فقال الله فض الله فلك والذي بعث محمد بالحق نبيا لو شفع ابي في كل مذنب على وجه
 الارض لشفعه الله ابو معدن في النار وابنه في الجنة والنار والذي بعث محمد بالحق ان نور ابى طالب يوم
 القيامة ليظف نور الخلائق الا خمسة اوار نور محمد ونور فاطمه ونور الحسن والحسين ونور ولده من الائمة الا ان نور
 من نورنا خلقه الله من قبل خلق آدم بالف عام ومن ذلك ما حدث به الحسن بن محمد بن علي القمي البغدادي
 علي بن طربوقس العامري قال حدثنا ابو القاسم منصور بن جعفر بن ملاح بن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن
 داود بن جندب الحلبي قال اخبرنا علي بن حريقال حدثنا زيد بن الجبار قال اخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت بن سحر بن
 عبد الله عن العباس بن سئل رسول الله صلعم فقال ما زوجوا لابي طالب فقال كل خير ارجو من ربي عز وجل
 وحدثني ابو الحسن الطاهري بن موسى بن جعفر الحسيني قال حدثنا ابو القاسم ميمون بن حمزة الحسيني قال حدثنا ابراهيم بن عبد
 الوارث البصري قال حدثنا ابو بكر احمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن ابي بصير الهجري قال حدثنا العباس بن علي قال

حدثنا

حدثنا علي بن عبد الله الجرجسي قال حدثنا جعفر بن عبد الواحد بن جعفر قال قال لنا العباس بن الفضل عن ابن
 بن عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس قال سمعت ابي يقول سمعت المماجو موني قال الهما لا يقول سمعت انا
 رافع يقول سمعت ابا طالب بن عبد المطلب يقول حدثني محمد صلعم ان ربه بعث بصلته الرحم وان بعث
 وحده ولا يعبد معه غيره ومحمد عند الصادق الامين **فكسل** **فراخبا عبد المطلب** **الله**
 واخبرني شحني ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن علي الواسطي رضى قال اخبرني ابو محمد هرون بن
 موسى التلعكبري قال اخبرني محمد بن همام واحمد بن هوده جميعا عن ابي محمد الحسن بن محمد بن جهمور القمي
 قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب الزوادي عن عبد الرحمن بن النخاج عن هرون بن خارجه عن
 ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه عن ابي عياهم السلام قال لما ظهرت الحبشة باليمن وجبركوا
 ملك الحبشة بقايد من قواده يقال لاحدهما ابرهته والاخر ارباط في عشرة من الفيلة كل
 قيل في عشرة الف لهدم بيت الله الحرام فلما صاروا ببعض الطريق وقع باسهم بينهم واختلفوا فقتل
 ابرهته ارباط واستولى على الحبشة فاما قارب مكة طرأ حتى اعير العبد المطلبين هاشم مضار عبد
 المطلب في ابرهته وكان تجمعا ابرهته والمستولى عليه ابن دايرة لعبد المطلب المكنى هاشم فقال للرجحان
 لا ابرهته هذا سيد العرب وفيها نافع جله واعظه ثم قال الحكيم سلمه ما حاجته فقال لا ارجحان
 الملك طردوا في نغانا مربردها ثم اقبل على الرجحان فقال قل له عجب القوم سودو وواسوك علمهم
 تسلم في غيرك وقلبت لاهدم شرفك ومجدك ولو شئت الرجوع عنك لفعلت فقال ايها الملك
 ان هذه العير في ناربها فانك طلامها وان هذه البيت ربها يدفع عنها قال فانه عاد لهدمها
 حتى انظرها اذا يفعل فلما انصرف عبد المطلب حل ابرهته بحبشة فاذا هانق يمتف في الصحرا الكبرى اهل مكة
 اناك هل عكة يحفل جباريلا لانداء ملاء الجفار فغلبهم لاخته ليجار فان انا عبد المطلب يقول
 ايها الذي اعد اسمعتني كلما قلت وما بي من صمم ان للبيت لربا مانعا من يرد به انا ام
 بصطم زامة تبع في اجاده حمير والحى من الدم هلكت بالبعض في ام جهم بعد
 لطم وجد بر وجيم وكذلك الامر في كاده ليراج الله بالامر الامم نحن الله فينا قد خلا

لم يرك الله فينا حجة ذلك على محمد بنهم عرفنا الله وفينا شيمه صلاة الروح ونوفى بالذمم
 لم يرك الله فينا حجة يدفع الله بها عنا النقم ولنا في كل يوم وكوة عرفنا الذين وطودوا في العجم
 فاذا ما بلغ الدور الى منتهى الوقت الى الطين قدم بكتاب فصلت آياته فيه تبيان احاديث الامم
 فلما اصبح عبد المطلب جمع بنيه وارسل الحريث بنه الاكبر الى اعلى الجبل فبس فقال انظر يا بني ما ذا ايانيك من قبل
 البحر فرجع فلم ير شيئا فارسل واحدا بعد الاخر من ولده فلم يابته احد منهم عن البحر فبدا عبد المطلب ولده لغلام
 حين انفع وعليه ذواته يضرب المعجزة فقال للذئب فلانك ابني واتي فاعل يا قيس وانظر ما ذا يرى
 يعني من البحر فنزل مرهما فقال يا سيدنا ادي ايت محبا من قبل البحر مقبلا بسفلة تارة ويرتفع لوى
 ان قلت عنما قلته وان قلت جهما ما خلته يرتفع تارة ويخدر لوى فنادى عبد المطلب يا معشر وريث
 ادخلوا منا فلكم فضلتكم الله بالنصر من عنده فاقبلت الطير الابابيل في مفار كل طائر حمر وفي جليح حمر
 فكان الطائر الواحد يقبل عشرة من اصحاب برهه كان يلقى الحجر في قمة راس الرجل فيخرج من دبره وقد قص الله
 بتاركه وبقم بناتهم فقال حبانة الهم تركت فعلك يا اصحاب الفيل الهم جعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم
 طيور الابابيل برميهم بحجارة من سجيل فاحصوا ما كوا من السجيل الصلب من الحجارة والعصف ورق
 الزرع وما كوا من كمانه فداخذ ما فيه من السجيل كل به لاج فيه وقيل ان الحجارة كانت اذا وقعت على راس
 وخرجت من اذنه يبعث اجوافهم فارغمه خالية حتى يكون الجسم كقشر الخنثلة وباسناده عن ابن جهم ورواه
 قال حدثني ابي قال حدثني علي بن حرب بن محمد بن علي بن حيان بن مازن الطائي قال حدثني عمر بن بكر عن ابي
 بن القاسم عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما نظر سيف بن ذي يزن واسم الخنجر بن
 قيس بالحبشة وذلك بعد مولد رسول الله بنسبتين استر ودفود العرب شرافها وشعراؤها فتبته
 وتمجد وتذكر ما كان من حسن بلائه وطلبه بشار قومر فانا ههنا وفد قريش وفيهم عبد المطلب
 بن هاشم وامية بن عبد شمس وعبد الله بن جذعان وحويلد بن اسد بن عبد المطلب في ناس من وجوه
 قريش فقد هوا عليه صنعا فاذا هو في اسر عمالان وهو الذي ذكره امية بن الصلت في قصيدته يقول
 اشرب هنتا عليك التاج مرتفعا في اسر عملا دارا منك محلا لا فدخل الاذن فاجزه بمكة ثم نادى

لهم فذنا عبد المطلب فاستاذن في الكلام فقال ان كنت ممن يتكلم بين يدى الملوك فقد اذناك فقال عبد
 المطلب ان الله قد اهلك ايها الملك محاد وفيها صعبا مينا عاشا محاد فاذا خافتك منبتا طابت روت
 وعرفت جثومت ونبث اصله وسبق فزعها كرم موطن واطيب معد وان بيت اللعن ملك العرب وبعدها
 الذي حضرت به وراس العرب الذي اليه تقدر وعمودها الذي عليه العماد ومعقلها الذي يلي اليه العباد
 سلفك خير سلف وانت لنا منهم خير خلف فلم يخجل من هم سلفه ولو لم يهلك من انت خلفه نحن ايها
 الملك اهل حرم الله وسنة بتية شخصنا اليك الذي ابهنا الكف الكوب الذي فذنا فاضن وفتد وقد التمتية
 لا وقد المزية فقال سيف وايمهم انت ايها المتكلم قال انا عبد المطلب بن هاشم قال ابن اخت قال نعم قال
 ادن فادنا ثم اقبل عليه رعا القوم فقال رجبا واهلا وناقرة ورحلا ومستنا خاصهلا وما كانا خلايفه
 يعط عطا مجزولا قد سمح الملك مفاالك وعرف قربتكم وقبل وسيلكم فانتم اهل الليل والنهار ولكم الكوا
 ما اتمه والمجا اذا ظعنتم ثم نهضوا الى دار الضيافة والوفود واقاموا بها شهرا لا يصلوا اليه ولا يؤون
 لهم في الاضراف ثم انبته لهم انباهرة فرسل عبد المطلب اني مفوض اليك من سره علمي الو يكون
 غيرك لم اجمع به ولكني رأيتك معدنه فاطلعك طلعة فليكن عندك مطو با حتى ياذن الله فيه فان
 الله بالغ امره لا يجد الكتاب المكون والعلم المحزون الذي اخترناه لانفسنا واحتمينا دون غيرنا جزعنا وخطا
 جيبا فيه شرف الحيوه وفضيلة الوفاة وللناس عامرة ولو هطك كافر ذلك خاصة قال عبد المطلب
 مثلك ايها الملك تروى فما هو فذلك اهل الوبزجر ابعذر مرقا فا ولد بهامة غلام كفيه شامة كان
 له الامامة ولكم به الدعاة الى يوم القيامة قال عبد المطلب بيت اللعن لقد ات بغير ما اب به وافد لو
 لاهية الملك واجلاله لسئل من ساوة اياي ما اذداد به سرودا فالابن ذى يزن هذا حينه الذي
 يولد فيه او قد ولا اسم محمل يموت ابوه وامه ويكفله جد وعمة قد ولدناه مرارا والله باعنه جهارا و
 جاعله منا انصارا يجرهم ولياؤه ويذل بهم عداؤه يضرب بهم الناس عن عرض ويستج به
 كرائم الارض كبر الاوثان ويخذل النيران ويعبد الرحمن ويذو كشيطان قوله فضل وهكمة عدل باير
 بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويظلمه قال عبد المطلب ايها الملك محز جدك وعلا كعبك ودلم

عليه
 قال ابن الاثير في تاريخه
 ابن زكريا بن قال الملك
 اطلعك طلعة اهل البيت
 كسب اسم المصطفى
 اذا علم انتم

بين

ملكان وطال عمرك فهل الملك سارني بفصاح فقد اوضح بعض الايضاح فقال ابن ذى القرنين والبيت الذي
 والعلامات على النصب انك يا عبد المطلب لجد غير الكذب فخر عبد المطلب ساجدا فقال ارفع راسك تلج صدك
 وعلا امرك فهل حسبت شيئا ما ذكرت لك فقال ايها الملك كان لي ولد وكتبت به معجبا وعليه شفيقا
 فزوجته كريمة من كرائم قومهم منزهت وهب بن عبد مناف فحانت بعلام وسميت محمد ام مائة ابوه
 امه وكفلة انا وعمر بن كعبه شامة وكل ما ذكرت من علامة قال ابن ذى القرنين ان الذي قلت لك
 قلت فاحفظ بابك واحذر عليه اليهود فانهم عند الله ولين يجعل الله لهم عليه سيلا واطوسا
 قلت لك دونها والوهط الذين معك فانك ستامن ان تدخلكم النفاسة من ان تكون لك الرهبة
 فيطلبوا لك العوالي ويصبوا لك الجبال وهم فاعلون لو ابناهم ولولا اني اعلم ان الموت محض حتى
 مبعثه لست بخلي وجلي حتى اصبر يثرب دار ملكي فاني اجهد الكتاب لنا طوق والعلم اليان
 ان يثرب استحكام امره واهل ضره وموضع قبره ولولا اني اتية الافات واحذر عليه الغاها
 لاعلنت على حدائثه ستماره ولا وطئت اسنان العرب عقبه لكني صارف ذلك اليك عن
 غير مقتيرين معك فعليه من التحية والتسلم الدائم ثم امر لكل واحد منهم بعشرة اعدوة
 اماء وبائة من الابل وحسن من البرود وخمسة ابطال من الذهب وعشرة ابطال فضة و
 كوش مملوعين وامر لعبد المطلب بعشرة اصنعا ذلك وقال انا حال الحول فاتي فمات ابن ذى
 القرنين قبل ان يحول الحول فكان عبد المطلب كثيرا يقول يا معشر قريش لا يفيظ رجل منكم
 بخبر يعطاه الملك وان كثر فانه الى الفداء ولكن ليغظني بما يبق لي ولعقبتي من بعدى ذكره
 وفخره وشرفه فاذا قيل وما ذلك قال سيعلم ما اقول ولو بعد حين وفي ذلك يقول امية
 محمد شمس جبلنا النصح تحمله المطايا على اكار اجمال ونوق مغالطة مرضعنا نعاله
 الى صنعاء من فح عميق ثم بنا ابن ذى القرنين ومعري ذوات بطونها ام الطريق و
 ترعى عن محاليله بروقا مواصلة الوميض الى بروق فلما طقت صنعاء حلت يدا
 الملك والحب العربي وروى انه قيل لاكم بن صيف وكان حكيما العرب انك لا تعلم اهل

كل هؤلاء
من

زمانك واحكمهم واعقلهم واحلمهم فقال وكيف لا يكون كذلك وقد جالت باطاب بن عبد البر
دهره وهاشمادهره وعبد مناف دهره وقصيادهره وكلها اولاد سادات ابناء سادات فخلفت
باخلافتهم وتعلمت من حلمهم وانتمت بسوددهم واستت آثارهم وكان اكثرهم من جصف من اليمن
خبير ربيعة بن نصر اللخمي ملك اليمن وزواياه التي ناولها سطح وشق ذكر الرواة من اهل
ان ربيعة بن نصر راي رؤيا هائلة وفتح بها فلما راهابث في اهل مملكة فلم يدخ كاهنا ولا
ساحرا ولا فانفا ولا منجيا الا احضره اليه فلما جمعهم قال لهم اني قد راي رؤيا هائلة فقطع
بها فاحبروني بنا ويلها فالوا اقصمها علينا لنجرك بتا ويلها قال اني اخبركم بها لم اطمن الي
جزركم عن تاويلها انه لا يعرف تاويلها الا من يعرفها قبل ان احبزه بها فلما قال لهم ذلك قال احد
من القوم ان كان الملك يريد هذا فليبعث الي سطح وشق فانه ليس احد اعلم منهما فيما يجرك انك بما
سئت فلما قيل له ذلك بعث اليهما فقدم عليه سطح قبل شق ولم يكن مثلهما من الكهان فلما قدم
عليه سطح دعاه فقال له يا سطح اني قد راي رؤيا عظيمة وقطعت بها فاحبرني بها فانك ان اجبتها
اصبت تاويلها قال افعل مايت بحجرتي فخرجت من ظلمة فوضت بارض فتمت فاكلت منها كل ذات حجة قال
له الملك ما احظا منها شيئا يا سطح فما عندك في تاويلها فقال الخلف بما بين الحرمين من حبش
لهبطن ارضكم الجحش فتمكن ما بين اثنين الى جرش قال له الملك وابيك يا سطح ان هذا لغاظ موح
فتي هو كابين يا سطح في زمان ام بعدة قال لا بل بعدة بحين اكثر من ستين واسبعين يمضين من
السنين ثم يقبلون بها الجحش ويخرجون منها هارين قال الملك من هذا الذي يلخ ذلك من قبلهم
واخراجهم قال يبيرارم ذي يزن يخرج علمهم من عدن فلا يترك منهم احد باليمن قال لا فيدوم
ذلك من سلطانة او يقطع قال بل يقطع قال ومن يقطعه قال بيتي نسك ياتيه الوطية فمن قبل
العلي قال ومن هذا البنية قال من ولد غالب بن فهر من الكلبين الضريكون الملك في قوم الى
اخرا الدهر قال وهل للدهر يا سطح من اخرا قال نعم يوم يجمع فيه الالوان والاخزون وليعد فيه
الجحش ويثقب فيه الميئون قال الحق ما تجزنا يا سطح والشق والليل اذا التوقا ما انتبتك برحق

هالتني
تهامة

قال نعم

فاما

فلما فرغ قدم عليه شق فدعاه فقال له يا شوق اني رايت رؤيا هالتي وقطعت بها فاجزيتي عنينا
 فانك ان صبتما اصبت ما ويلها كما قال السطوح وقد كتبه ما قال السطوح لينظر استيقان ما يختلفان قال
 نعم رايت حجة خرجت من ظلة فوفعت بين روضة واكمة فاكل منها كل ذات نسمة قاله الملك ما اخطات
 منها فاعندك فينا ويلها قال اختلف بما بين الحرمين من انسان ليتزن ارضكم للحبشان فليغابن على كل
 طفلة البنان وليملك ما بين اسنين الى مخزان فقال له الملك وابيك ان هذا لنا لغاظ موجع فمتي كان
 اذ في زمانه ام بعده بزمان ثم يستنقدكم منهم عظيم الشأن ويذيقهم اشتد الهولان قال ومن هذا
 العظيم الشأن قال غلام ليس بدني ولا مدني يخرج من بيت ذي يزن قال فهل يدوم سلطانا و
 ينقطع قال بل ينقطع برسول رسلا ياتي بالحق والعدل بين اهل الدين والفضل يكون الملك في يوم
 اليوم الفضل قال وما يوم الفضل قال لسمع منها الا حيا والاموات ويجمع الناس للميتا يكون فيه
 لمن اتقى الفوز والخيرات قال الحق ما نقول يا شوق قال اي ورب السماء والارض ما بينهما من دفع وخص
 ان ما انبتك الحق ما فيه امض **وليكني تثبت الصلح** حكى عن ابراهيم النظام قال للدليل على
 ذلك ناولنا اشياء متضادة من شامها التنازع والتباين والفساد مجموعته وهما المحررة والبرودة
 والرطوبة واليبوسة المجتمعة في كل حيوان وفي الكرساير الاجسام فعلمنا ان جامعها اقترها على
 الاجتماع ولو لا ذلك لتباينت وتفسدت قال ولو جاز ان يجمع المتضادات المتنازعات وتقاد
 من غير جامع جمعها لجاز ان يجمع الماء والنار ويتقوا ما من ذاتها بغير جامع مدبر مقيم بعينها
 وهذا محال لا يتوهم قال وفي اجتماعها دليل على حديثها الا انها لا يجوز عليها الافراد فاذا كانت
 لا توجد الا مجتمعين ويطل ان توجد كل الاجام جمعها صح انه قبلها وانها لم توجد الا حين
 مجتمعين ولو وجدت قبل ذلك لم توجد الا على احد وجهين اما ان يكون كل واحد منها منفردا وهذا
 محال وتكون مجتمعين لا جامع لها وهذا ايضا محال فقد صح انها ابتدعت وان الذي جمعها كان موجودا
 قبلها لم يرل مسكنا على نفاة الحقايق هم الذين يقولون للمذاهب باطله كلها انه لاحق شئ
 منها فيقال لهم اخبرنا عن مذهبكم هذا الحق هو ام باطل فان قالوا هو حق قيل لهم فقد انقضت

بالهبة

عليه السلام قال العقل دليل المؤمن **فضل من كل امر المؤمنين صلوات الله عليه**

في العقل لا عدة انفع من العقل ولا عدة اضر من الجهل نبتة الرجل عقله من حجبها ملا نص من عقله التثبت رأس العقل الحدة رأس الحق غضب الجاهل في قوله وغضب العاقل في فعله الآداب وورد لعقل تحسن عقلك كيف نشأت العقول مواهب الآداب مكاسب فنادوا الاخلاق معاشره السفها وصلا الاخلاق معاشره العقلا فطبيعة الجاهل يعقل صلة العاقل من وعظمة التجارب رسولك ترجع عقلك لا ناوي من لا عقل له فيكفر ضررك ظن الرجل فطمة من عقله من ترك الاستماع من ذوى العقول مات عقله من جانب هواه صح عقله من عجب برأيه ضل و من استخفى بعقله زل ومن تكبر على الناس في العجايب لم ينفسه دليل على ضعف عقله من لم يكن اكثر ما فيه عقله كان بالكثر ما فيه قلبه لاجال الذين من العقل عجايل العاقل كيف ينظر الى شهوة يعقبه النظر اليها حيرة همة العقل ترك الذنوب واصلاح العيوب الجمال في اللسا والكمال في العقل لا يزال العقل والحق يتعابان على الرجل لما في عشرين سنة فاذا بلغ ما يغلب عليه اكثرها في ايسر على العاقل اعتراض المقادير انما عليه وضع الشيء في حقه العقول ثمة الافكار والافكار ثمة القلوب والقلوب ثمة الحواس والحواس ثمة

والعاقل

الاعتناء فضل من استدل على صحته نبوة رسول الله صلى الله عليه

اعلم يدك الله ان المتحلمين من الكفار في ابطال نبوة نبينا عليه وعلى اله السلام قد ادهم الحرف في الامكار التي وجوب الادعاء والاقراء وساقهم الحجة والقضاء الى لزوم التسليم والرضا فلا خلاص لهم من ثبوت الحجة عليهم وهم وانتمون ولا يحصو لهم من وجوب تصديقهم صاغرون وذاك انهم لم يجدوا طريقا يلكونها في انكار حجة من النبوة والدفع لما اتىهم من الرسالة الا بان اقروا له ببلوغه من كل درجة في الفضل من رتبة في الكمال والعقل من رتبة ما قد صرح عند جميع خلق الله وبدون ذلك تجب له الرياسة والقدوم على الكافر ولا يجوز ان يتوجه اليه التهمة لما فاتهما ما اقر بايدي موجد العقل والحكم وسيان ذلك انهم اذا سمعوا القرآن الوارد على يد الذي قد جعله علما على صدق ورؤا فصور العرب عن معاوضة وعجزهم عن الايمان بمثله قالوا انه كان قد فاق جميع البلغاء في البلاغة و زاد على سائر الفضحاء في الفضاحة فقصوه من مساوئته في ذلك التاكادفة فضلوه هذا على الخلق اجمعين وقد موه على العالمين فاذا اتاملوا ما في القرآن من اجاز الماضين

الظنة

الذاكرون

الذكريين واعاجيب السالفين وذكر شرايع الانبياء المتقدمين قالوا قد كان لعرف عباد الله باخبار الناس
 واعلمهم بجميع ما حدث وكان في سالف الأزمان قد لاحظ نبيا الغابرين وحفظ جميع علوم الماضين ^{ففضلو}
 بهذه الرتبة على الخلق جميعين ووجوه التقدم على العالمين فاذا راوا ما تضمنته القران من عجيب الفسفة
 والدين وديع عبادات المكلفين وترتيب الفرائض ونظامها واحد والشريعة واحكامها قانوا وقد كان
 احكم اهل زمانه وفضلهم وابصرهم بانواع الحكم واعلمهم ولم يكن خلق في ذلك يساويه ولا يشتر
 يداينه ففضلوه بذلك ايضا على الخلق جميعين ووجوه التقدم على العالمين فاذا علموا ما في القران من
 الاخبار بالغيبيات وتقدريم الاعلام بمستقبل الكائنات وسهوا ما توارت به الاخبار من انبائه كثير
 من الناس بما في نفوسهم وظهره في الاوقات لمعيب مستورهم قالوا كان اعرف الناس باحكام النجوم
 وابصرهم بما تدل عليه في ستانف الآه وروان لم يظهر معرفته بها ^و ومنها هم عن الاطلاع
 فيها لينتظم له حال نبوته وانته كان معولا عليها مستندا في امورها فلو لا يخزم واخاره بالشيء
 لا يختلف يعلم الحوادث والظواهر ويطلع على الخبايا والسرائر ولا يخفى عندها وقت الساعده والناس
 ولم يكن احد ^{منهم} في ذلك فضلوه بهذا ايضا على الخلق جميعين ووجوه التقدم على العالمين فاذا
 قيل لهم منا تقولون في الماثور من معجزات والمنقول من جرائحه واياته الخارقة للعقاة التي اقام بينا
 المحجة قال المسلمون منهم لذلك المتعاطون لاجراجه معناه كان لعرف الناس بخواص الموجودات واسرار طبها
 الحيوان والحوادث فيظهر من ذلك للناس ما يتخبره من راه لقصوه عن ادراك سببه ومضاه
 ففضلوه بهذا ايضا على الخلق جميعين ووجوه التقدم على العالمين وقد سمعنا في بعض الاحاديث
 ان احد الصحابة قال موسى عليه السلام هذه العصا من طبعها ان تسمى اذا القيت وتنتكح حيوانا اذا
 رميت خاصية لها بسبب فيها فقال له موسى علي نبينا وعليه ^{السلام} تحزن هانت دارها قانوا فلنخذها اليك
 ورمها فما تغيرت عن حالها فاخذها موسى ورمها فصار حية تسع فقال الصحابة لعل الشرف في
 العصا واما السرفين اليها امتن بالله موسى فترى لو اخذ احد الشركين الحية الذي سيج في كفت رسول
 الله صلى الله عليه واله فتركه في يده كان ليج ايضا فيها لم ترى احدهم لو اشار بيده الى الشجرة التي

بالغايبات
 راسعوا ذلك
 لا مائة

بمشور

اشار إليها رسول الله صام فانت لك انت تاتية ايضا اذ اوحى اليها وان هذه الاشياء تفعل بالطبع كما
 يفعل حجر المصنوع في الحديد بالحديد كالأول كالحلقة ما يتصور هذا كما قال فاذا نظر وحسن تمام النظر رسول الله
 صلعم وانتظام مراده الذي فصدته وانتهى له بين قوم يتجادون الغزو والمنفعة ويتناهبون في المقدمة و
 الرفعة ويانفون من العار والفضيحة ولا يعطون لاحلهم ولا طاعة فلم يزل بهم حتى قادهم الامر في قسم
 الى طاعة واستعبدتهم بما لم يكونوا عرفوه وامرهم بهمجران ما الفوه الى ان صاروا يبذلون انفسهم دون
 نفسه ويسلمون لقوله ويا تمون لآمره من غير ان كان له ملك خافوه ولا مال الملوه فتفتح له البلاد واخذت
 له ملوك العباد وبنذامه في الاقنص والاموال الحلال بل والاولاد قالوا التمام له ذلك لان فاق العالمين
 بكامل عقله وحسن تدبيره ورأيه ولم يكن ذلك في احد غيره ففضلوه بهذا ايضا على الخلق اجمعين وواجواله
 المتقدم على العالمين فاذا سمعوا المشتهر من عدله وبصفته وحسن سيرته في امته ورعيته وان كان لا
 يكلف احد شيئا في ماله واذا حصلت المغانم فرحقا في امته ووقع من عيشه بدون كفايته هذا مع سخاوته وكومه و
 ايثاره على نفسه ووفائه بوعده وصدق طبعه واشتهاره منذ كان بامامته وشره في طهيقته وحسن عهده و
 مسامحة وجميل صبره وحلمه قالوا كان ان هذا الناس اعلامهم قديرا في العدل والانصاف ولا طريق الى الكمال
 احاطة بالفضائل الكرام والمناقب الثوام ففضلوه في جميع هذه الامور على الخلق اجمعين وواجواله المتقدم على
 العالمين فاذا قيل لهم فهذه العلوم العظيمة متبادر كما وفي اتي مان جمعها وتلقظها وامي قلب بعها ويحفظها
 وهل دأى قط بشر يحيط بجميع الفضائل ويتقدم العالمين كافة في سائر المناقب ويكون واحدا للخلق في كمال العقل
 والتمييز وثاقب الراي والتدبير مع تراهة النفس وصلتها وجلالها وشرها وزهدها وفضلها وجودها وبذلها
 قالوا كانت له سعادات فلكية وعطاي نجومية فاق بها على جميع البرية قبل الهم فمن يكون بهذا الوصف العظيم
 والمحل الجليل كيف يستخيرها فاعلمها فاضرة او يوسع له ما ينهه وبين يقتدى فضل منه ومتى يكون مصيبا في الانصاف
 عنه بل كيف لا يرضى بعقل اعقل ويؤخذ العلم من اعلم الناس ويقبض الحكمة من احكم الناس وما الفرق بينكم في قوا
 ان هذه العطايا التي حصلت له التما كانت فلكية ونجومية وبيئنا اذا فلنا الهية وبيئته وبعد وكيف يستخير من
 يكون بهذا العقل الكامل والفضل الشامل والورع الظاهر والزهو الباهر والشرف العريق والالتصاف ان يكذب

على خلق السموات والارضين فيقول للناس ناز رسول رب العالمين وبه عزم هذا المقام الجليل ويكون الامر بخلافة
يقول وكيف نلام صفاته التي سلمت وما لهذا الحال التي ادعيت وما فدعو المناقضة والمكابرة واثبتوا على
ما افرتم به في المناظرة فكلما هم لازمكم وقولكم حجة لكم عليكم قد اقرتتم بالحق وانتم راعون والتجتم الى
ما هربتم منه وانتم صاعرون واعلموا ان من باين المسعور كان منحوسا ومن خالف العاقل للعالم كان
جاهلا غبيا ومن كذب الصادق كان هودا في الحقيقة كاذبا والحمد لله مقيم حجة على من انكرها ووضح
الحجة لمن اثرها **فصل في التوراة يتضمن البشارة ببني اسرائيل**
والدعوة الى المؤمنين في التوراة مكتوب اذا جاءت الامة الاخيرة تتبع راكب البعير يسبحون الرب
بسيما الاجدد في الكنايس الجدد فليفرح بنو اسرائيل ويسير والى صهيون ولطشون فلو بهم لان الله صطفى
صنما في الايام الاخيرة اما جد يسبحون الله باصوات عالية بايديهم ذات شفرين فينتفحون لله من الكا
الكافرة في جميع اقطار الارض من توى راكب البعير رسول الله صلعم ومن الامة الاخيرة المسبعة بسمي اجد
غيرته ومن الذين اتوا في يد ميمم السوف غير ناصبه والتبعين لدعوته وفي التوراة ايضا مكتوب في
السفر الخامس الرب ظهر فجلا على سينين واشرف على جبل ساعير واشرف من جبل فاران واتى من ربوت
القدس من يمينه نار شبعة لهم وجبال فاران جبال مكة وظهور الرب اتمنا هو ظهور امره **فصل**
في الانجيل وفي الانجيل البشري مكتوب ابن البشر اهب والفار قليظا الى من اعبد وهو
الذي يجلي لكم الاسرار ويعيش لكم كل شيء وهو شهد كما شهد له فاننا انا جئكم بالامثال وهو يا تيمم با
التأويل ومن قول شعيا النبي عليكم قال الى الاسراييل اقم على النظرة فانظروا ذاتي فاذا رايت رايت
يسيران اضانت لهما الارض احدما على حمار والاخر على جمل فقال ويل ليا بل ويل ليا بل ويل ليا بل كل صنم بها
كيسر ويضرب به الارض ومن قول يوشع النبي عليكم لم رايت راكين يسيران اضانت لهما الارض احدما
على حمار والاخر على جمل راكب الحمار عيسى عليه السلام وراكب الجمل محمد صلعم ومن قول انايلا النبي صلعم
جاء الله بالبيان من جبل فاران وامتلات السموات والارض من تسبيح محرومته وقال ايضا يا بني
كتاب جديد بعد خواب بيت المقدس الا القرن ومن قول داود عليه السلام ابعث الينا مقم الستة بعد

جنتم

يا انايلا النبي صلعم

الفترة من قامها غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن لك تاويل انيال الروايات تحت التصريح ملك با بلحيت قال
 رايت في المنام صناراً من ذهب وصدرة وذرعا من فضة وبطنة وفخذه من نحاس وركبته
 وساقاه من حديد وفيه خلط قليل من فخر ثم رايت بعد ذلك حجر انقطع من جبل عظيم بعير يديان
 فضرب ذلك الصنم الذي فيه الصور الكثيرة فكسره فخرج له مثل الرماد في يوم ربح ثم عظم الحجر بعد ذلك
 حتى هربت الارض فدمتلات منه فقال له ذانبا ما الصنم الذي فيه الصور الكثيرة فهم الملوك الذين
 مضوا في مآب الاحقاب الذين يكونون على ايام واما الحجر الذي يجي في اخر الزمان ايام الانبياء واما
 امثلا ما لا ارض منه فهم الذين يتعبدون ويؤمنون به **فصل في من اخبا الوافدين على**
رسول الله صلى الله عليه واله قبل قدومهم من الانبياء والاعلام
وما شاهدوا من احوال الاصل فمن ذلك خبر ابيان بن اسر الذي لا سري ومحات ذيبا
 شدي على غم ابيان بن اسر فخذ منها شاة فصاح به فخلها ثم نطق الذئب فقال ابيان سبحان الله
 ذئب سيكلم فقال الذئب اعجب من كل ان تحمدا يدعوا الناس الى التوحيد يثرب ولا يجاب فساق
 ابيان غنمه واتجه الى المدينة فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما راه فقال هذه غنمي طعمه لاصحابك فقال امك
 عليك غنمك فقال لا والله لا اسرهما ابدا بعد يومى هذا فقال اللهم بارك عليه وبارك له في طعمته
 فاخذها اصل المدينة فلم يبق في المدينة بيت الا اناله منها **وخبر باب ذكره وان كان لعد**
العشرة ضم يقال له فراص وكانوا يعظونه وكان سادته رجل من بني اسر الله يقول له ذئب يذبح
 بن عمرو قال كان لابن وقشه يتي من الجن يخبر بما يكون فاما ه ذات يوم فاخبره قال فظنني وقال يا ذئبا
 اسمع العجايب العجايب بعث احمد بالكتاب يدعو بمكة لا يجاب قال قلت ما هذا الذي تقول قال ما ادري
 هكذا قيل قال فلم يكن الا قليل حتى سمعنا بخروج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذئب يا ابي الصنم فظنتم ان النبي صلى
 فاسلم على يدك وقال بعد اسلامه تبعت رسول الله اذ جاء فبالهك وخلفت فراصا بارض
 هؤلاء شددت عليه شدة فركبة كان لم يكن والذهر ذو حدتان ولما رايت الله ظم
 ربه **اجبت رسول الله حين دعيا** فمن مبلغ سعد العشرة انني شربت اللبن في باخو فاني

الان و قسرت فحدثت رجلا من بني اسر الله

تمام

دختر نقل

وخبر من بعث عن العدة روى أنه كان لبني عذرة صنم يوقله حمام وكانوا يعظونهم وكانوا
 في بني هذيل حزام وكان سادته رجلا منهم يوقله طارق وكانوا يعفرون عنه العقابر قال زوال بن
 العدة فلما ظهر النبي صلعم سمعنا منه صوتا وهو يقول يا بني هذيل بن حزام ظهر الحق واودى حمام ودفع
 لترك الإسلام قال ففر عننا ذلك وهالنا فمكثنا أياما ثم سمعنا صوتا آخر وهو يقول يا طارق بعث
 النبي الصادق بوحي نطق صلعم صادق بارض تمامة لنا صبر السلامة ونحاذ ليه التامة هذا الوداع
 متى لي يوم القيامة ثم وقع الصنم لوجهه قال نزل من فخرت حتى آتيت النبي صلعم ومعنى نفر من قومه فاجزأ
 بما سمعنا قال ذلك كلام مؤمن من الجن ثم قال يا معشر العرب يا رسول الله إلى الأمام كافة ادعوكم إلى عبادة
 الله وحده والى رسوله وبعثه وان تحج البيت وتصوموا شهر من اثني عشر شهرا وهو شهر رمضان
 فمن اجابني فله الجنة ولا وثوبا ومن عصا كانت للنار منقطبا وعقابا قال فاسلمنا وعقدنا لواء
 الى كتابنا قال نزل عند ذلك اليك رسول الله اعلمت نفعها اكلمها حزنا وفوزا من الرمل لان خبر
 الناس بضر امورا واعقد جلا من جبالك في جلي واسئلك الله لاشئ عجزه ادين له ما ثققت
 قد وعظي **خبر عكر بن مرة الجهنمي** ذكره ابن عمر بن مرة كان يحدث فيقول خرجت حلجا
 في الجاهلية في جماعة من قومي فزلت في مناهي وانا في الطريق كان نورا قد سطع من الكعبة حتى اضاء لي الخد
 يثر بوجلي حبيبة الاشعر والاجرد وسمعت في النوم قائلا يقول نقشت الظلماء وسطع الضياء
 وبعث خاتم الانبياء ثم اضاء اصنانه اخرى حتى نظرت الى قصور الجيرة وايض المداين وسمعت يقول
 حق منقطع ودفع باطلا فانتفع فانبهت فزعا وقلت لا سبحا والله ليجدثن بمكة في هذا التي من
 حدث ثم اخبرتهم بما رايت فلما انصرفنا الى بلادنا ماجنا من نخيرات رجل من قريش يوقله احد وقد
 بعث وكان لنا صنم فكنت انا الذي سديته فشردت عليه فكرته وخرجت حتى قدمت عليه مكة
 فاجزته فقال يا عمر بن مرة انا النبي المرسل الى العباد كافة ادعوكم الى الاسلام وامرهم بحفظ الذم
 وصلة الارحام وعبادة الرحمن ورفض الاوثان وحج البيت وصوم شهر رمضان من اصابه
 الجنة ومن عصا في النار فامر بالله يا عمر بن مرة تامن يوم القيامة من النار فقلت اشهدان

لا إله إلا الله وانت رسول الله امتت بمن جئت به من حلال وحرام وان رغمتك كثير من الاقوام
 وانت اقول شهدت بان الله حق وانتي الهة الاحجار اول نارك وشمرت عن ساق
 الازاد مهالجا اليك لوجوب الوعد بعد ذلك لا صحب خير الناس نسا والدا رسول
 ملك الناس فوق الحبايك ثم قلت يا رسول الله بعثني الى قومي اهل الله تبارك وتعالى
 عليهم كما من عليك فبعثني فقال عليك بالرفق والقول السديد ولا تظا غلظا ولا متكبرا ولا
 حسودا فاني قومي فقلت يا بني بمخافة بل يا معشر جهينة ^{يا رسول الله} صلتم اليكم ادعوكم الى الجنة
 واحذركم النار يا معشر جهينة ان الله ولا الحاد قد جعلكم خيارد من انتم منه وبعض اليكم في جاهليتكم ما
 جبت اليكم من العرب الذين كانوا يجوعون بين الاختين ويخلف الرجل منهم على امرأة ابسه واغارت
 في الشهر الحرام فاجيبوا هذا الذي من لوانا يشرق في الدنيا وكرامه الاخرة وسار عوا في امره يكن بذلك
 عنده فضيلة قال فاجابوا بالارجل منهم فانه قام فقال يا عمر بن مرة امر الله عيشك انما زابوض
 الهتا وتفريقنا معا وبنا معا الغزدين باثنا ومن مضى من اولنا الى ما يدعوك اليه هذا المضى من اهل
 تهامة ولا ولا احبا ولا كرامته ثم انشا يقول فان بن مرة قداني بمقالة لبيته قاله من يريد صلاحا
 اتى لاحسب قوله وفعاله به ما وان طال الزمان ذابا احسب الاشياخ من قديمي من
 رام ذلك لا اصاب فلاحا فقال لعمر والكذاب متى ومنك امر الله عيشه وايبك لسانه واكده انسانه
 قال عمر ووالله لقد عي ومامات حتى سقط فوه وكان لا يعقد على الكلام ولا يبصر شيئا وانقر
 احتاج **خبير كافرا** وما فيه من الية كان ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن
 عبد مناف اشدر فريش واقوامه فخلا هو ما رسول الله صلتم في شعاب مكة فقال له رسول الله صلتم
 يا ركانة الاستغفر الله وقبيل ما ادعوك اليه قال ركانة اتى لواعلم الذي يقول حقا لا تتبععتك
 قال فقال رسول الله صلتم افرابت ان صرعتك اعلان ما اقول حتى قاله ثم قال فقم حتى اصادرك
 فقام ركانة اليه فلما بطش به رسول الله صلتم اصبحه لا يملك من نفسه شيئا فقال ركانة وقد عجبت
 من ذلك عدي يا محمد فاد فصرعه رسول الله صلتم دفعة اخرى فاستعظم ذلك وقال يا محمد

حب كراش بود
 سزا به ز شرم وز
 آهنگه به خرم
 سزانه سياه

ذالْعَجَبُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاعْجَبِينَ ذَلِكَ أَنْ شِئْتُ أَنْ أَيْدِيكُمْ أَنْ تَقْبِلُوا اللَّهَ وَابْتِغَاءَ بِي
 قَالُوا هُوَ قَالَ لَعَلَّكَ هَذِهِ الشَّجَرَةُ الَّتِي تَرَى فَمَا تَقْبِلُ قَالَ دَعَا فَمَا هَا هَا فَنَابَتْ حَتَّى وَفَتْ بَيْنَ يَدَيْ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ لَهَا ارْجِعِي إِلَى مَكَانِكَ فَرَجَعَتْ حَتَّى وَوَصَفَتْ فَذَهَبَ رُكْنًا إِلَى الْقَوْمِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 مَنْ أَسَاحِرٌ وَبَصَاحِكُمْ هَلْ أَلَا رِضْ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ اسْمَحْرَمَةً قَطُّ ثُمَّ أَخْبِرَهُم بِالَّذِي رَأَى الَّذِي صَنَعَ
وَجِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ ابْنُ قَيِّمَةَ وَفَدَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَتْهَا عَدُوًّا لِحِلَاةِ
 نَفْسَتَيْكُمْ رَسُولِ اللَّهِ فَلَا أَدْرِي أَشَارَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ نَارُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَارَ إِلَى تَعْصُفِ
 الْقَوْمِ فَقَالَ الْوَالِدُ رَسُولُ اللَّهِ وَإِذَا عَلَيْهِ بَرِيَّةٌ حَمْرٌ نَتَنَّا زَهْدًا لِي عَلَى قَدَمَيْهِ فَقُلْتُ إِلَى مَا تَدْعُو رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِلَى الْمَذْبُوحِ ذَا كُنْتُ بَارِضًا وَفَلَاةً فَاصْلَلْتُ رَأْسِي فَدَعَا بِي إِلَى مَا دَعَا بِي إِلَى الْوَالِدِ الَّذِي إِذَا اسْتَنْتَ رِضَاكَ
 وَأُجِدْتِ فِدْعُونَ أَجَابَكَ قَالَ قُلْتُ وَابِيكَ لَمْ يَلِدْ لِي هَذَا فَاسَلْتُ وَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِمْتَنِي فَمَا عَلِمْتَكَ اللَّهُ
 بَارَكَ وَتَعَمَّرَ فَقَالَ ابْنُ أَبِي بَرَكَةَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّقُوا اللَّهَ لَا تَعْمُرُنَّ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ وَلَوْ أَنَّ تَلْفُ أَخَاكَ وَوَجْهَكَ
 مَكْبُوتَةٌ عَلَيْكَ وَأَيُّكَ وَأَسْبَابُ الْأَرْضِ مِنَ الْحَايِلَةِ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَمَّرْنَا اللَّهُ لَا يَحِبُّ كُلَّ عَمَلٍ فَخُورٌ وَلَا يَنْبَغُ
 أَحَدًا وَإِنْ أَمْرٌ سَبَّكَ بَأْمْرًا لَا يَعْلَمُ فَيْكَ فَلَا تَسْتَبِرْ بَأْمْرٍ عَلَيْهِمْ فِيهِ فَيَكُونُ لَكَ الْأَجْرُ عَلَيْهِ الْوِزْرُ وَجِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ
 بِنِ سَمَاعٍ وَرَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَوْمًا جَالِسًا فِي بَعْضِ مَنْ حَاضِرِهِ وَقَدْ صَلَّى الْعِدَا فَاذْأَبْتَلِ عَرِيضَةً عَلَى نَاقَةٍ
 لَهُ حَتَّى وَقَفَتْ بِيَابِ الْمَسْجِدِ فَاذْأَبْتَلِ عَمَلُهَا وَوَجَلَّ السَّجْدَ يَحْتَاطُ النَّاسُ وَالنَّاسُ يَسْئَلُونَ لَهُ وَإِذَا هُوَ جُلُوسٌ عَلَى
 الْقَامَةِ عَظِيمَةٍ لَهَا مَتْرَعٌ بَعْدَ مَتْرَعَةٍ فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْفَرَعْنَ لِشَامَتِهِمْ ثُمَّ هَلَمَّ يَتَكَلَّمُ فَارْتَجَعَ
 حَتَّى اعْتَرَضَهُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَكِبَ الرَّوْمَ لَهَا عِنْدَ الْحَدِيثِ لِيَذْهَبَ عَنْ بَعْضِ الْكَلِمَاتِ
 أَصَابَهُ وَقَدْ كَسَمَى اللَّهُ بِنَيْهِ جَلَالًا وَهَيْبَةً فَلَمَّا انْشَرَفَ فَرَجَّ رُوعَهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ لِي يَا بَنِيَّ مَا أَنْتَ قَائِلٌ
 فَأَنْتَ يَقُولُ رَبُّ يَوْمَ بَعِيَ اللَّهُ الْمَدَارِي شَرًّا حَاضِرٌ بِرُوعِ الرَّحَالِ قَسَمَةٌ فَاجْتَلَى لِي وَنَوَامٍ فِيهِ مَسْجِدُ الْحَجِّ مَا طَافَ اللَّهُ
 جَنَّتْ بِالْأَقْدَارِ فِي ذَاتِ نَفْسِي أَنْتِي قَهْرُ الْوَفَا وَالْكَفَالَا فَأَنْتَ حَدَّثْتَنِي وَقُلْتَ شَبَابُكَ وَاللَّهِ كَيْفَ يَهْتَضِرُ
 الْعَمَى وَالضَّلَالَا لِمَا ذُقُّ بِالْكَلامِ دَرْعًا وَلَكِنْ شِدَّةُ الْبَغْيِ يَسْجُرُ الْجَبَالَا قَالَ فَاسْتَوَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مَتِيحًا فَقَالَ إِنَّتَ أَهْبَيْتَ بَنِي سَمَاعٍ قَطُّ قَبْلَ وَقْتِكَ ذَلِكَ نَا هَبَيْتَ سَمَاعٍ

قال

١
تفصيله

الا في الذئب القوي المناع قال انت الذي هرج بقومك بالغارات ولم ينفذو رؤسهم من الحقوا الامم
 وسنوات قال فاذا ذلك قال فتذكر الائمة التي اصاب قومك التحريم لها الذبح واخلف ذوالالمنج وامشعت السما
 وانقطعت الالوان واحترقت العزة وخفت البرية حتى ان الضيف لينزل بقومك وما في الغنم عرف ولا غرير
 صدون الضيف المكون ^{بالتفصيل} وكانك قلت في طرفيك الى لتستلني عن جلدك وعن وجهك الا
 ولا حرج علي مضطرو ومن كرم الاخلاق برالضيف قال فقال لا والله لا اطلب اثر ابعدين لك انك كنت
 معني طريقا وشركي فامرني شهدان لا اله الا الله وانك تحمد رسول الله ثم قال يا رسول الله زدني شرعا
 وسبانا زد بك بما قال النبي صلعم انذرك ان انت صنتك في الظهرة فغرت للعبته قال نعم يا بني انت و
 يا رسول الله ان الحرب بن ابي منار المظفر جمع لك جوعا ليدهمك بالمدينة واستعابني علي حرك وكان الحسن
 بن لداق فرقت خلوته وقمت ساحتهم تفضت التراب عن راسه ثم عبرت له عبيرة فاني لا استخبر
 في امرى واستشيره فحريك اذا سمعت منه صوتا هابلا فقلت عندها ربا وهو يقول كلاما في معنى كلام
 الاول قال فلما كان من غدر كنت انا في وليت لاه وتكيدت الطريق حتى ابتك فانزلني سراجك و
 اوضح لي منها جك قال قال النبي صلعم قل لا اله الا الله وحده لا شريك له واني محمد عبد ورسول فقال لها
 غير مستكف واسلم وحسن اسلامه ووقرت الاسلام في قلبه فقال النبي صلعم لا يمر المؤمن على بن
 ابي طالب عليه السلام خذ بيده فعلم القرآن فاقام عند النبي صلعم فلما احدث شيئا من القرآن قال يا بني الله ان
 الحرب بن ابي منار قد جمع لك جوعا ليدهمك بالمدينة فلو وجهت مع قومه بسيرة لئن علمهم الغارة
 فوجه النبي صلعم معه من المؤمنين ^{عليه السلام} وجماعة من المسلمين فظفوا بهم واستاقوا اليهم وما شتمهم
 واصيب الذي يقول الذي في اسلامه جبا الفلاة على حرف مبادرة خطارة نصل لا رقا لا يجنب
 لا تستكي للملاجات جوانبه ومان ابن التبر والقب خطرهما والتراب النجم واقفة كانها
 ظف ملاح من العنب او كالبحان زهي في صد جاربه مطرة بنظام الدر والذهب سوت
 لك اخوات بعد الثالثة ذات المناهل ارض الغل والركب فهذا النبي الذي لا تحت حقاقة في معشر
 يتقوا في ذرقة الحب حلوا الثايل يميون بيقية محض الصراب حيا عن الكذب لا ينثني و

حفظ

٩٧
اذا

وَسَبَّ الْحَرْبَ يُضَرَّمَةٌ تَحْتِ النَّبْلِ وَالْأَرْمَاجِ وَالْقَضْبِ وَالْحَرْبُ حَامِيَةٌ وَالْهَامُ رَاسَةٌ وَ
 الْمَوْتُ يَحْتَفَنُ الْأَرْمَاجَ مِنْ كَثْرَتِهِ هُنَاكَ تَجَنُّبٌ لِتَأْرَاحِ خَصْمِهِ سَمَحًا عَظِيمًا لِهَوْلِ الرَّهْبِ
 وَخِثَابِ الْوَرَى مِنْ هَوْلِ رُؤْيَيْهِ إِذَا بَدَأَهُمُ الْمَوْتُ كَالْبَحْرِ وَفِيكَ مِنْ كَلَامِهِ
سَيِّدِنَا سُبْحَانَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَمَا بَدَأْنَا هَدِثَ
 الْحَدِيثِ كَمَا بِاللَّهِ وَأَوْثَقَ الْعَرَبِيَّ كَلِمَةَ الْقَوِيَّ وَخَيْرَ الْمَلَأَمَةَ إِبْرَاهِيمَ وَخَيْرَ النَّسَبِ سَيِّدَ مُحَمَّدٍ مَتَى
 وَأَشْرَفَ الْحَدِيثِ ذَكَرَ اللَّهُ وَأَحْسَنَ الْعَقْصِ هَذَا الْفَرْنَ وَخَيْرَ الْأُمُورِ عَوَاتِمُهَا وَشَرَّ الْأُمُورِ
 مَعْدَانِهَا وَأَهْدَى هَدْيًا هَذَا الْأَنْبِيَاءِ وَأَشْرَفَ الْمَوْتِ قَتْلُ الشَّهَدَاءِ وَأَعْمَى الضَّلَالَةَ ضَلَالَةُ
 بَعْدَانِهَا وَخَيْرَ الْعَمَلِ مَا نَفَعَ وَخَيْرَ هَدْيٍ مَا تَبَعَ وَالْيَدِ الْعَالِيَةِ خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ التَّفَلِيِّ وَمَا
 قَلَّ وَكَفَى خَيْرًا كَثْرَتُهُ وَشَرَّ الْمَعْدِنَةِ عِنْدَ حَضْرَةِ الْمَوْتِ وَشَرُّ التَّدَامَةِ نَدَامَةُ عَمَلٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَأْتِي الْجَمْعَةَ الْأَنْدُلَا وَلَا يَذْكُرُ اللَّهَ إِلَّا هَجْرًا وَمِنَ عَظَمِ الْجُنَايَا النَّاسِ الْكَذُوبُ
 وَخَيْرُ النَّعْيِ عَنِ الْفَضْلِ وَخَيْرُ الزَّوَادِ الْقَوِيَّ وَرَأْسُ الْحِكْمِ بِخَانَةِ اللَّهِ وَخَيْرُ مَا لَقِيَ فِي الْقَلْبِ
 الْيَقِينُ وَالْإِمْتِنَانُ مِنَ الْكُفْرِ وَالنَّيَاحَةُ مِنَ عَمَلِ الْبَاهِمِيَّةِ وَالْعُلُوبُ مِنَ حَجْرِ حَصْنِهِمْ وَ
 التَّكْرَمُ مِنَ النَّارِ وَالشُّعْرَانُ مِنْ بَلِيْسٍ وَالْمُجْرِمَةُ مِنَ الْأَنْثَمِ وَالنَّسَاءُ جَائِلُ الشَّيْطَانِ وَالشَّيْبَانُ
 شَجْمَةٌ مِنَ الْجَبُونَِ وَشَرُّ الْكَلْبِ كَسْبُ الرَّبْوَا وَشَرُّ الْمَالِ كَلَامُ الْيَتِيمِ وَالسَّجْدُ مِنْ وَعَظْمِ الْغَيْرِ
 وَالشَّقِيُّ مَنْ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَأَتَمَّا يَصْبِرُ أَحَدَكُمْ إِلَى مَوْضِعٍ أَذْرَعُ وَالْأَمْرُ بِالْخَوْفِ وَالْأَمْرُ خَوَاتِمُهُ وَشَرُّ
 الرَّوَايَاتِ وَالْمَايَاتِ الْكُذِبُ وَكُلُّ مَا هَوَاتُ تَرْسِبُ وَسَبَابُ الْمُؤْمِنِ مِنْ فُوقٍ وَقَالَ كَثُرَ
 وَكُلُّ مَخْرَجٍ مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَحَقْرَةُ مَالِهِ كَقَمْرَةٍ دَمِهِ وَمَنْ يَتَأَلَّى عَلَى اللَّهِ يَكْذِبُ وَمَنْ يَسْتَخْفِرُ
 بِغَيْفٍ وَمَنْ يَتَّبِعِ السَّمْعَ يَتِمَّعُ اللَّهُ بِهِ وَمَنْ يَعْضُ بِعَضْفِ اللَّهِ عَنْهُ وَمَنْ يَكْطُمُ الْغَيْظَ يَأْجُرُهُ
 اللَّهُ وَمَنْ يَبْصُرُ عَلَى الرَّذِيئَةِ يَعْوِضُ اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ يَصْنَعُ عِضْفًا لِلَّهِ آجُرُهُ وَمَنْ يَعْصِي بَعْضَ اللَّهِ
وَمِنْ كَلَامِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ أَنْتُمْ فِي زَمَانٍ مَنْ تَرَكَ عَشْرًا مَا تَرَى
 هَلَكَ وَسَيَاتُ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ مِنْ عَمَلٍ يَبْصُرُ مَا حَرَبِيٌّ وَمِنْ كَلَامِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

منه

قوله استحيوا من الله حق الحيا قيل له يا رسول الله انا لنخفي فقال ليس بك من استحيى من الله حق الحيا
 بل يحفظ الرأس وما حوله والجن وما وعى وليذكر الموت والبلا ومن أراد الآخرة ترك ربة ليجوز
 الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحيا وقال عليه السلام حب الدنيا راس كل خطيئة و
 قال انكم لاتلون ما تحبون الا بالصر على ما تكرهون ولا تلبغون ما تاملون الا بترك ما تشتهون
فصل في البيان والسؤال ان سئل سائل عن اول ما فرض الله عليك فقل
 النظر المورث الى معرفته فان قال لم زعمت ذلك لان سبحانه قد اوجب معرفته ولا سبيل الى معرفته الا
 بالنظر في الادلة الموثوقة اليها فان قال فانما كانت المعرفة بالله سبحانه لا تدرك الا بالنظر فقد حصل المقلد غير عاين
 بالله فقل هو ذاك فان قيل فيجب ان يكون جميع المقلدين في النار فقل ان العاقل المستطيع اذا اهل
 النظر والاعتبار واقصر على تقليد الناس فقد خالف الله تعالى واصرف عن امره ومراده ولم يكفر بتقليده في
 اداء فرضه واستحق العقاب على مخالفة نعمه وتفريطه عما نزل به العفو عن قلة المحققين والتفصيل عليه ولا يخفى
 لمن قلد المبتطل ولا تستفده فيه وكل كلف يلزمه من النظر بحسب طاقته وبتهيأة ادراكه وطنته فاما المقصر
 الضعيف الذي ليس له ~~القدرة~~ ^{القدرة} فانه يجزئ التمسك في الجملة بظاهر ما عليه المسموع فان قال كيف يكون
 التقليد فيجيب من العقلاء المميزين وقد قلدنا الناس رسول الله صلى الله عليه واله فيما اخبر به عن رب
 العالمين ورضي بذلك عنهم ولم يكلفهم ما تدعون فقل معاذ الله ان نقول ذلك وانذنا عليه
 ورسول الله صلعم لم يرض من الناس التقليد دون الاعتبار وما دعه اهل الال الى الاستدلال ^{بقرآنه}
 عليه بايات القران من قوله سبحانه وتعالى ولم ينظرا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من
 شئ وقوله ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار آيات لا ترى الا للابصار وقوله وفي
 الارض آيات للمؤمنين وفي انفسكم افلا تبصرون وقوله افلا ينظرون الى الا بال كيف خلقت والى السماء
 كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت ونحن نعلم انه ما اراد بذلك الا انظر
 الاعتبار بلو كان عليه اتماما على الناس الى التقليد ولم يرد منهم الاستدلال لم يكن معنى لنزول هذه
 الايات ولو اراد ان يصدقوه ويقبلوا قوله تقليدا بغير تأمل واعتبار لم يجز ان يكون علمه على يده مظاهر

٣٤
 استنباط

المنعم نفع هو واجب فان قال فمن اين عرفت وجوبه فنقل من العقل وشهادته وواضح حجة ودلالة و
 وجوب شكر المنعم على نعمته مما يتفق العقول عليه فيتم ولا يختلف فيه فان قال ففعل احد من المخلوقين
 نعم الله نعم بشكرا وبوجه حقها بعمل فنقل لا يستطيع احد من العباد من قبل ان الشئ انما يكون كقول العزيم
 اذا سلمت فباب منابه وقابله في قدره وما ثله في وزنه وقد علمنا انه ليس شئ من افعال المخلوق تسد مد
 نعم الله عليهم لاستحالة الوصف لله نعم بالاستسقاء او تعلق الخواجج به الى المجازات وفناد مقال من زعم
 ان المخلوق يحيطون علما بغاية الانعام من الله نعم علمهم والافضل فيتمكينة من مقابلتها بالشكر على
 الاستيفاء للواجب والامام فيعلم بهذا تقصير العباد من مكافات نعم الله نعم علمهم ولو بذلوا في الشكر
 الطاعات غاية المستطاع وحصل ثوابهم في الاخرة تفضيلا من الله نعم علمهم ولحسانا اليهم واما
 استحقات في بعض الكلام لانه وعد به على الطاعات وهو الموجب على نفسه بصادق وعده وان لم يتناول شرط
 الاستحقاق على الاعمال وهذا خلاف ما ذهب اليه المعتزلة الا ابو القاسم البلخي فانه يوافق في هذا القائل
 وقد تناصرت به مع قيام الأدلة العقلية عليه الاخبار اجزة شيخنا المفيد ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان
 الحار في رضوان الله عليه اجازة قال اجزة ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب الكليني
 عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن داود بن كثير عن ابي عبيدة الخزاز عن
 جعفر عليه السلام قال رسول الله صلعم قال الله نعم لا يتكلموا العالمون على العلماء التي يعملونها لثواب فانهم لا يولوا
 يفتتروا وابتغوا انفسهم واما عبادهم في عباد كانوا مقصرون غير العاين في عبادتهم كنع عبادته فيما يطولون
 من كرامته والتعظيم في حياته ورفيع الدرجات العلى في جوارى ولكن برحمي فليشعروا فضلنا ليرجوا والحرص
 الظن به فليطمثوا فان رحمي عنده لك تلهكم بهم ومبني ابلغهم رضوانه ومنعطفه واللبسهم عفوهم
 فاني انا الله الرحمن الرحيم بذلك تمت اجزة شيخنا المفيد قال اجزة ابو الحسن احمد بن محمد بن الوليد
 عن ابيه عن محمد بن الحسن بن الصفار عن علي بن محمد القاسم عن القاسم بن محمد الازهر عن سليمان
 بن خالد المنقري عن سفيان بن عيينة عن حميد بن زياد عن عطاء بن ياد عن ابي عبد الله المؤمنين علي بن ابي
 طالب عليه السلام قال بوقت العبد بين يدي الله نعم فيقول فتبوا بين نعمي عليه ويا ابن عمه فستغرق نعم

العمل فنقل

العقل يقول هو الذنوع وقبوا بين الخير والشر منه فان استوى الععلان اذهب الله الشراخيم وادخل الجنة وان كان
له فضل اعطاه الله بفضلها وان كان عليه فضل وهو من اهل التقوى لم يشرك بالله نعم والحق انك به فهو
من اهل الغفرة وبغفر الله له برحمتك ان شاء وبفضل عليه يعفوه واخبرني ايضا شيخنا المفيد رحمه الله في الخبر في الجوامع
جعفر بن يحيى عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن سعد بن خلف عن
ابي الحسن عليه السلام انه قال عليك بالحد ولا يخرجك نفسك من حد التقصير في عبادة الله وطاعته فان الله
لا يعبد حق عبادته **شبهة للبرهية في النبوة** اعلمت البرهية في بطلان الرسالة الزبان قالت
ليس بخلاص الرسول من حالين اما ان يات ما يدل عليه العقل او بخلافه فان يات بالعقل كان من كحل عقله
غنيا عنه لان الذي يتبره مستقر عند موجود في عقله وان اتى بخلافه ما في العقل فالواجب رد ما يتبره
لان الله نعم امتا خلق العقول للعباد ليتحسنوا بها ما استحسن وتيقروا بما اقرت وينكروا ما انكرت
نقص يقال لهم ان الرسول لا ياتي ابدا بما يخالف العقل غير ان الامور في العقول على اقسام واجب وممتنع و
جائز فالواجب في العقل الذي التمتع بلحاظ تأكيد الحد من علمه وتبينها عليه لم يعلمه بلحاظ انه هو الذي يمكن
في العقل حسنة تارة وقبيحة كما تنفعا الانسان بما يتملك غيره فليحوز ان يكون حسنا اذا اذن له فيه ما لكره
فتحيا اذ لم ياذن له وكل لعنه من الضمان جائز في العقل ولا طريق الى القطع على اخرهما الا بالسمع ومن الا
مور التي لا يصل العقل ايضا فيها الى القطع على العلم بادوية الاعلال وموضعها وطبائرها وخواصها ومقاديرها
بحتاج اليه منها واورانها وهذا ما لا يستعمل للعقل فيه الحقيقة العلم ليس يمكن امتحان كل ما في البر والبحر ولا
حسن التجربة والتسليم لهما من النظر المستقيم في العقل فعلم ان هذا ما لا يعتاد فيه عن طارق السمع وبعدها ان
شكر النعم عندنا وعند البرهية كما هو واجب في العقل وليس في وجوبه ووجوب تعظيم مبدئ النعمة بيننا خلف
وشكر الله نعم وتعظيمها واجب يلزمنا العظيم بايديه لدينا ولحسنا الينا ولنا نعم يبلغ عقولنا اي نوع ^{بشع}
تعظيمه له وشكرنا هذا ما يمكن من لطفه يكون في نوع من ذلك لنا لا يعلم الا خالقنا ^{شع} **شبهة** في البرهية
لولا يمكن في العقل القسم بما هو الذي ذكرناه وكاننا الاشياء في العقول لا تخ من واجب وممتنع دون ما يتناه
لم يستغن مع هذا التسليم عن المرسلين لانهم ينزفون على طرق الاستدلال المسترشدين ويحكون الخواطر

تارة

بالتذكارة

بالتكامل سنن التام والاعتبار وهذا المراد عليه ما نأخذ من أحوال العقلاء وافتراسهم من بعض
 لهم باب الاستدلال الأول وفي بعض ما أورثناه بيان عن غلط البراهمة فما عمدت ويفقن لشبهتها التي ذكرت الحمد لله
مختصر الكلام على اليهود في انكارهم جواز النسخ في الشريعة اعلم ان اليهود
 طائفتان احدهما تدعيان نسخ الشريعة لا يجوز في العقل والاخرى تجيز ذلك عقلا وتزعم ان النسخ منه وورد به التمسع فاما
 المدعويون على العقل التمسدة ببيع النسخ فانهم زعموا ان النسخ هو البداء قالوا والبداء لا يجوز على الله نعم فوق لهم
 لم يزعم ان النسخ هو البداء فان قالوا للتخالف بين العقلاء ان الامر بالشيء اذا نهي عنه بعد امره وقد بدله فيه و
 كذا اذا نهي عن الشيء ثم امر به من بعد نهيته قيل لهم ما استكروا من ان يكون على هذا شبهة بل هذا من ايامنا الاخرى بالشيء
 في وقت وانما فعله وجاز وقت فعله نهي عنه من بعد ويكون في الحقيقة تاما نهي عن مثله وهذا هو النسخ بعينه
 وكذلك القول في الامر بالشيء بعد النهي عنه والقسم الاخر ان الامر بفعل الشيء في وقت فلما نزل ذلك الوقت نهي عنه فيه
 بعينه قبل ان يفعل ويكون هذا هو البداء ون القسم الاول وحصل الفرق بين البداء والنسخ وتصحح دعوىكم
 منها انها واحد وتصح فان قالوا ان العباد فانما انزلت على المكلف بل امره في الحكمة اقتضت ما نهيته تغيرت العادة
 دلت على تغير الحكمة والحكمة لا يجوز تغيرها قيل لهم فالأقلم ان العباد اذا الرمت للمكلف بالحكمة اقتضتها
 من مصالح المكلف واجبة باذنا تغيرت العادة دلت على ان الحكمة اقتضت ذلك لتغير المصالح قيل لهم وكذلك لا تغير
 بالعقل الصالح ثم تعلم ما السبب في نقل الله نعم الاثنان من كونه شابا الا ان صيره شيخا واضرته ثم اعناه وامانه بعد
 انجاهه وكيف اصحتم ثم اسقمه واوجده ثم اعاد وكيف تغيرت الحكمة في جميع ما عدنا وما انكرتم من ان يكون هذا
 كلمة بما هي اختلاف في المصالح يكون في نسخ من هذا وانما المدعون من اليهود ان ابطال النسخ علم بالتمع دون
 العقل فانهم ادعوا في ذلك على موسى عليه السلام انه قال ان شريعتي دائمة لا تنسخ والذي يدل على بطلان دعواهم هذا
 ظهور المعجزات على من ادى بالنسخ ولو كان خبرهم حقا لربح اتيان ذي معجز بنسخ وهذه المعجزات يعلم انها قد كانت
 بمثابة العلم لليهود مع موسى عليه السلام من غير ذلك **فصل في ذكر البداء اعلم ايها الله**
 ان اصحابنا دون المتكلمين يقولون بالبداء انهم في قضية العقل لا كلام ومعهم فيه اثار وقد استنسخ ذلك
 منهم محال فوههم وشنع عليهم به مناظرهم واما استنسخه لظهوره انهم يدعون ان العوالم ان الله نعم علم

قالوا انما النسخ العقل بتغيير
 المصلحة والمصلحة يجوز تغيرها فان

البدا عالم يكن يعلم واذا قد انصرت البدا على الاحتراز من هذا الوضع فقد احسن ولم يتوق عليه اكثر من اطلاق
 اللفظ وقد قلنا ان ذلك قد ورد به القمع وقد اتفق فيه كلام مع احد المعتزلة بمصر انا اعياك لتقف عليه
حكاية مجلس في البداء كنت سئلت معتزليا اخبرني معي بجملته في يوم من ايام
 العلم فقلت له لم انكرت القول بالبدا وزعمت انه لا يجوز على الله نعم فقال لا يفتقر ظهور امر الله سبحانه كان
 عنه متورا وفي هذا انه قد تجدد له العلم بما لم يكن به عالما فقلت له اين لنا من ان علمنا بوجوبك وتعيين
 ليح الكلام معك في هذا هو معنى البداء والتعارف يقتضي بيننا وانما نشك ان البداهة الظهور ولا
 يبدو الاخر الا لظهوره في محضه من العلم او ظن لم يكن معه من قبل **وبيان ذلك** ان طيبا او وصف
 لعليان يشرب في وقت شرب الخمر حتى اذا العليل القلح يراه يشرب ما امر به فقال له الطبيب الخالص
 ولا تشرب وعليك بشرب الخمر فربده قلنا نشك في ان الطبيب فلا ستر لنا الا امرنا بالجدول من العلم
 ولو لا ذلك لم يكن معنى هذا الخلف فقلنا هذا ما في ان شاهد وهو من البداء فيجوز عندك ان يكون في اليد
 قسم غير هذا فقال لا اعلم في الشاهد غير هذا القسم ولا انما يجوز في البداء قسم غيره ولا يعلم فقلت له ما
 تقول في رجله عبد امان يجنبه حاله وطاعة من معصيته وشاظر من كسبه فقال له في يوم ساء شرب
 البرد سرورك هنالي مدينة كذا التقصير الى الجاف احسن العبد لسيد الطاعة وقدم البادرة ولم يخرج
 بجمعة فلما راي سيده سارعة وعرف شهامة وفيه ضربة شكره على ذلك وقال لا اقم على حالك فقلنا
 انك موضع للصبيعة واهل التعويل عليك في الامور العظيمة يجوز عندك هذا وان جاز فيهما هو
 داخل في البداء لا افعال هذا مستعمل وايضا مثله في الشاهد وقد بد فيه للسيد وليس هو مما
 ثانيا بل هو عينه الاول هو الذي لا يجوز على الله عز وجل فقلت له لم زعمت انه القسم الاول فقال
 لان في الاول قد استفاد الطبيب علما بحال المريض لم يكن بها عالما كما ان في الثاني قد استفاد
 السيد علما بحال العبد لم يكن بها عالما فلما عاين سواه فقلت له لم جعلت بينهما من حيث ذكرت
 اولي من التفرقة بينهما من حيث كان احدهما مريدا الا تمام الفعل قبل ان يبدوله فيه فيلزم من قسم
 وهو الطبيب والاخر غير مريدا لتمامه على كل وجه وهو سيد العبد بل كيف لم تفرق بينهما من حيث

العلم لا يفتقر على ان يكون عالما
 من قبل فحين علمه لا من قبل

الجمع

الطبيب

الطَّيِّبُ الْمُحْسِنُ قَطَّانٍ يَقَعُ مِنْهُ اخْتِلَافُ الْأَمْرِ لَا تَجِدُهُ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ وَسَيِّدُ الْعَبِيدِ يَجُوزُ أَنْ يَقَعَ
 مِنْهُ النَّهْيُ بَعْدَ الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَّجِدَ لَهُ عِلْمٌ وَيَكُونُ عَالِمًا بِنَهْضِهِ فِي الْحَالَيْنِ وَمُصَاحَبَةً إِلَى مَا حَبَّبَ
 أَمْرَهُ بِذَلِكَ لِيَعْلَمَ الْحَاضِرُ وَحَسَنَ طَاعَتِهِ وَمُعَادَرَتَهُ إِلَى أَمْرِهِ وَأَنَّهُ مَنْ يَجِبُ اصْطِفَاؤُهُ
 وَالْإِحْسَانُ إِلَيْهِ وَالْتِمُوتُ فِي الْأُمُورِ عَلَيْهِ قَالَ فَذَا سَلِمْتَ لَكَ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا فَذَا سَلِمْتَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ
 عَلَى أَنْ مِثَالِكَ الَّذِي آتَيْتَ بِهِ غَيْرَ دَاخِلٍ فِي الْمُبْدَأِ قُلْتَ أَنْتَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَدْخُلَ الْقِسْمَانِ فِي الْمُبْدَأِ
 نَهْيُ الْأَجْرِ مِنْ قَبْلِ وَقُوعِهِ فِي وَقْتِهِ وَذَا كَانَ هَذَا هُوَ الْحَدُّ الْمَرْغَبُ فِيهِ وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي مِثَالِنَا وَقَدْ
 أَجْمَعَ الْعُقَلَاءُ أَيْضًا عَلَى أَنَّ السَّيِّدَ فِيهِ قَدْرٌ بَدَلُهُ فِيهَا أَمْرٌ بِرَبِّهِ كَمَا قَالَ إِذَا دَخَلَ الْقِسْمَانِ فِي الْمُبْدَأِ
 الَّذِي تَجِبُ عَلَيْهِ نَهْيُهُ مِنْهَا فَقُلْتَ أَقْبَرُهَا الرَّقِصَةُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ وَاشْهَدْ لَهَا مَا أَرَادَ اللَّهُ نَهْمًا فِي الْمَنَامِ
 بِذِيحٍ وَلَدَهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْمُ سَاعِدٍ إِلَى الْمَأْمُورِ رَاضِيًا بِالْمَقْدُورِ وَاسْمُ جَمِيعِ صَابِرِينَ وَتَسْكُنُ
 لِلْجَمِيعِينَ نَهَاهُ اللَّهُ عَنِ الذَّيْحِ بَعْدَ تَقَدُّمِ الْأَمْرِ وَاحْسِنِ الشَّمَاءَ عَلَيْهِمَا وَضَاعَفْ لَهَا الْأَجْرَ وَهَذَا
 نَظِيرُ مَا مَثَلَتْ مِنْ أَمْرِ السَّيِّدِ وَعَبْدِهِ وَهُوَ النَّهْيُ عَنِ الْمَأْمُورِ بِرَبِّهِ قَبْلَ وَقُوعِ فِعْلِهِ قَالَ فَمَنْ سَلِمَ لَكَ أَنْ
 إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ مَا مَوْجُودٌ بِذَلِكَ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ بِحَاجَتِهِ سَلِمَ لَكَ مِنْ يَقْرَبَانِ سَمَاتِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ
 صَادِقَةٌ تَعْتَرَفُ بِأَنَّهَا وَحْيٌ لِقَبْلِهَا فِي الْحَقِيقَةِ وَسَلِمَ لَكَ مِنْ يُؤْمِنُ بِالْقُرْآنِ وَيُصَدِّقُ مَا فِيهِ مِنَ الْأَخْبَارِ
 وَقَدْ يَصْفَنُ الْجَمْرَ عَنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا يَبْرُءُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِأَنَّهُ أَفْعَلُ مَا تَوْفَّرَ تَحْتَهُ أَنْشَاءُ اللَّهُ
 الصَّابِرِينَ وَقَوْلُ اللَّهِ نَهْمًا لِإِبْرَاهِيمَ فَاصْطَدَّتْ الرُّؤْيَا وَشَاقَ عَلَيْهِ حَيْثُ قَالَ امْثُلْ عَمَلُ اللَّهِ
 فِي ذِيحٍ وَلَدِهِ وَهَذَا وَاضِحٌ أَنْ نِصْفَ مِنْ نَفْسِهِ قَالَ فَاتَّهَمَ هَذَا بِدَلِيلٍ فَقُلْتَ لَهُ مَا الْمَانِعُ لَكَ
 مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَوْجِبَ الْحُجَّةَ عَلَيْكَ بِرَامِ مَخَالَفَتِهِ لِلْمِثَالِ الْمَتَقَدِّمِ ذَكَرَهُ فَقَالَ يُبْعَثُ مِنْ أَنْ يَسْمِيَ الْمُبْدَأَ
 أَنْ يَدْخُلَ الْأَلَيْكُفُ الْأَعْيُنَ مَتَّجِدًا عِلْمًا مِنْ بَدَلِهِ وَظُهُورَهُ لَهُ بَعْدَ سِتْرِهِ وَإِنْ رَقِصَتْ إِبْرَاهِيمَ وَاسْمُ
 عَلَيْهِمَا لَمْ يَكُنْ عَنْ تَجَرُّدِ عِلْمِ اللَّهِ سَلَامًا وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَلِهَذَا قُلْتَ أَنْ لَيْسَ سَيِّدًا فَقُلْتَ
 لَهُ هَذَا اخْتِلَافٌ لِمَا سَلِمْتَ لَنَا مِنْ قَبْلِ وَأَقْرَبَتْ بِهِ مِنْ أَنْ سَيِّدَ الْعَبِيدِ يَجُوزُ أَنْ يَأْمُرَهُ بِمَا ذَكَرْتَاهُ ثُمَّ مَنَعَهُ
 فَمَأْمُرُهُ بِهِ وَبِنَهَاهُ مَعَ عِلْمِهِ بِأَنَّهُ بَطِيعُهُ فِي الْحَالَيْنِ لَغَضْبِهِ فِي كُشْفِ أَمْرِهِ لِلْحَاضِرِينَ ثُمَّ بَقِيَ لَكَ مَا تَتَكَلَّمُ مِنْ أُمَّلِكَ

٤١
 في كتاب التفسير
 في تفسير سورة التين
 في تفسير سورة التين

اللفظ باليداء في قصة ابراهيم واسماعيل عليهما السلام لانها كشفت لهما عن علم مجده ظهر لهما كان ظنهما سواء
 وهو ان هذا التكليف بعد تعلقه والتميز عن الذبح بعد الامر به قالوا فنقول ان الله نعم اراد الذبح
 لما امر به لم يردده واعلم انك ان قلت ان لم يردده دخلت في مذاهب المجبرة لقول اللسان الله نعم امرها لا يريد
 وكان قلت ان اراده دخلت في مذاهبها ايضا من حيث انه تعالى اراده فما خلاصك من هذا فقلت
 له هذه شبهة بقرب امرها والجواب عنها الا يتم لنا جميعا التصديق بالفتنة والقران بها وجوابها ان
 الذبح في الحقيقة هو تفرقة الاجزاء ثم قد سمي الافعال التي في مقدمات الذبح مثل القصد والاضاع
 واخذ الشفرة ووضعها على الحلق ونحو ذلك ذججا مجازا واداءا وتطير هذا ان الخارج في الحقيقة
 هو ان يربط الله نعمه على من اجاز ما قرره الشريعة من الاحرام والطواف والتسبيح وقد بين لمن شرع
 في خواجه لفر في حجة من قبل ان يتوجه اليه ان يحتاج اداءا ومجازا **فاقول** ان امر الله تعالى
 فيما امر به لحليد ابراهيم عليه السلام من ذبح ولده انما كان مقدمات الذبح من الاحتياط او لا
 والقصد ثم الاضجاع للذبح وترك الشفرة على الحلق وهذه الاضغاث التي ليس بعدها
 غير الا تمام بتفرقة اجزاء الحلق وعبر عن ذلك بلفظ الذبح ليصح من ابراهيم عليه السلام الاعتقاد
 له والصبر على المصنوع الذي يستحق جوبل الثواب عليه ولو فسر له في الامر المراد على التعيين لما
 صح منه الاعتقاد للذبح ولا كان ما امر به شاقا يستحق عليه الشاء والمدح وعظيم الاجر **والذي**
 نهي الله عنه هو الذبح في الحقيقة وهو الذي لم ينو غيره ولم تتعلق الاذادة تطير فقد صح بهذا
 ان الله نعم لم يامر بالايدي ولا نهي عما اراد والحمد لله قال الخضر فقد انتهى قول الثالث الذي ربه غير الله
 نهي عنه وليس هذا هو البلاء فقل له في ابتداء الامر فما ظن ابراهيم عليه السلام لان اللاد هو الحقيقة وكان
 كان ظن ولده اسمعيل عليهما السلام فلما انكشف بالتميز لهما ما علمتا كما كان ظنهما سواء كان ظاهرهما بالمشابهة
 لحا ان يامر بالشيء ونهي عنه بعينه في وقتة وليتسلم على ظاهر الامر دون باطنه فلم يرد على ما ذكر شيئا
 وهذا الذي اتفق له من الكلام في البداء والحمد لله **مسئلة** فان قال قائل ما يقولون في الذبح
 ومن كان من ولدي ابراهيم صلى الله عليه وكان اسمعيل امسحق عليهما فلما قلنا الذبح عندنا هو اسمعيل وهذا يشهد

ظاهر

ظاهر القران والحزب الماثور عن النبي صلعم اما القران فات الله نعم قال حكاية عن ابراهيم ص ربه عليه
 من الصالحين فاخبر عن سؤله في الولد قال الله نعم فبشرناه بولاد جليل ثم اخبر عن حال هذا الغلام قال
 فلما بلغ معه السبع قال يا بئى لقارى في المنام ان اذبحك فوصف قصة الذبح المختصه بهذا الغلام الى
 قوله انا كذلك نجى المحسنين ثم قال بعد ذلك وبشرناه يا يحيى بكيتا من الصالحين فاعلمنا ان
 احق اماناه بعد الولد الاول الذى اجيب فيه دعوته وراى في المنام انه يذبحه وهذا يدل على انه غير يحيى
 وليس غيره ومن ينب هذا اليه الا اسمعيل هـ واما الحزب الماثور فقول رسول الله صلعم انا ابن الذي يحزن
 لعين اسمعيل عبد الله بن عبد المطلب لو كان الذبح احق لما فتح هذا الحزب على ظاهره لانه ليس هو ابنه وهو ابن
فضل جاء في الحديث ان الله نعم بعث الى عبد المطلب منامه ملكا فقال له يا عبد المطلب احضر
 زعزم قال وما زعزم قال تراثا بيك ادم ووجدك الا قدم عند الفرس والدم عند الغراب الا عصم وان
 عبد المطلب اى ذلك في منامه تلك ليا المتواليات واصبح اليوم الرابع فقعد عند البيت الحرام فبينما هو
 قاعد اذا بقرة قد افلتت من بعض الجزارين في اعلى الابطح من وثاقها حتى جانت الى وضع زعزم فوقت هناك
 فخرزت مكانها وسقط غراب احصم على الفرس والدم والاعصم هو الذى احدى رجله بيضا فقال عبد المطلب
 هذا ناول رقبى فخره فى موضعها فضع عليه الخرف فقال اللهم انك على نذران اقرب ببعض ولدك
 ان انبط الى الماء فلما نبج الماء غرم على ان يقرب بعض ولد فجاء بنى مخزوم وسار قريش فقالوا له اقرب بين ولدك
 فخرت القرعة على عبد الله فقال بنى مخزوم له اذ ولدك بمالك فاقرب بينه وبين عشرة من الابل فخرت القرعة
 على عبد الله فجعلها العشرين وقرع بينه وبينها فخرت القرعة على عبد الله فزال الكك حتى صارت الابل مائة و
 في حديث اخوانها بلغ الفأ وهى ذيات الملوك فعند ذلك وقعت القرعة على الابل فخرتها فجعلها هدايا احبرت
 شيخنا ابو عبد الله الحسين بن عبد الله ومنه قال اجرت ابو محمد بن موهب قال اخبرني محمد بن همام
 عن ابن محمد الحسن بن جمهور قال حدثني الحسن بن محبوب عن علي بن رباب عن مالك بن عطية قال لما حضر عبد
 المطلب بن هاشم زعزم وانبط منها الماء اخرج منها غرابين من ذهب وواو واو اذ اذ غاب الغرابين ربيته
 للكعبة واخذ السوف والذرع وقال هذه ودعة كانا ودعها مضاض الجهم بن الحرث بن عمرو بن مصاض

الذي
 ان اسمعيل
 قال في هذا الاصل
 الشايع في اسمعيل بن ابراهيم
 فليس عليه
 فتدبرنا ذلك الاصل
 الغراب
 لا تترك
 رابع الاصل
 سبعة
 من

قال حدثنا

سنة من قصب وصيدا
شهر ربيع الثاني
سنة ١٠٧٠

والله الذي يقول كان لم يكن بين البحر والقفصا انيس ولم يسم بمكة تسائر بل نحن كما اهلها فابادتنا
 صروف الليالي والجدود والعواثر ومينعنا من كل فحج نزيد اقب كرحان الان مات ضامر وكل
 لجموح في الجراء طمرة كعجز افحال الجناحين كاسر والقصبلة طوليلة فحسدته قريش بذلك فما
 نحن شركاؤك فيها فقال هذه فضيلة نبتت بهادونكم اريدتها في ضامه نلت لياك تباعا فالواحا كنا
 الم من شت من حكام العرب فخرجوا الى الشام يريدون احديتها نانا وعلمائها فاصابهم عطش شديد
 فاصوى بعضهم البعض فبناهم على تلك الحال اذ بركت ناقة عبد المطلب فتبع الماء من بين حفا فيها فشرها
 وتزودوا وقالوا يا عبد المطلب ان الذي سقاك في هذه الدلاوية القفر هو الذي سقاك بمكة فخرجوا
 وسبوا الم هذه المأثرة بيان عن قول النضاي **مسئلة** **علماء** **بمكة** **لجزء**
له خبرها اعلم انهم يعنون ان السبح عليه لم يجرع شئين لاهوت وناوت يعنون با
 للاهوت الله سبحانه وتعالى يقولون وبالناوت الانان وهو جلم السبح ان هذين الشئين اتخذا
 مضارا اميحا ومغنى قولهم اتخذا اي ضارا شيئا واحدا في الحقيقة وهو السبح فيقال لهم انتم مجموعون
 معناه ان الاله قديم وان الجسم محدث وقد زعمتم انها صاروا واحدا فما حال هذا الواحد هو قديم
 ام محدث فان قالوا هو قديم قيل لهم فقد صار المحدث قديما لانه من مجموع شئين احدهما محدث وان
 قالوا هو محدث قيل لهم فقد صار القديم محدثا لانه من مجموع شئين احدهما قديم وهذا ما لا حيلة لهم فيه
 وليس يتسع لهم ان يقولوا بعضه قديم وبعضه محدث لان هذا ليس باتحاد في الحقيقة ولان يقولوا هو قديم
 محدث لتناقض ذلك واستحالة ولان يقولوا ليس هو قديم ولا محدث ^{فظاهر} اتفاد ذلك ايضا وبطلانه وبطلان
 كاف في ابطال الاتحاد الذي ادعوه وقد سألتم بعض التكلمين فقالوا اذ كنتم تعبدون المسيح والمسيح الذي ات
 فتعبدتم الانان وعبادة الانان كغيره بغير اختلاف **مسئلة** **اخرى** **علماء** **هم** **قال** **لهم** **اذ** **كان** **للمسيح**
 عندكم من مجموع شئين الله وانان فاجبروا ناعن القتل والعزب والصلب على ما ذاقوه فيهم بما ابادها
 فان قالوا بما قلتم فهذا ان الاله ضرب وصلب وقيل ودفن فيضحة لا ينهى اليها ذوق عقل وان قالوا بل
 وقع ذلك على احدها وهو الناوت لان اللاهوت لا يجوز هذا عليه قيل لهم فاذا اذبحتم مذهب المسلمين

في التمام
١٠٧٠

في انهم فاقوا المسيح ولا صلوا لان المسيح عندكم ليس هو الناسوت باقراده وانما هو مجموع شيتين
 لم يظفر اليهود الا باحدهما الذي هو المسيح **مسئلة اخرى عليكم** بنو لهم يجوز ان يكون جسمكم
 ونفس اكل شارب قهلا لاخر اخر لهاديات ونسالة الام والافات قديما فان قالوا يجوز ذلك لم يات عنوان
 يكون ناسوتا قديما وان قالوا يجوز ذلك قيل لهم فالمسيح عليكم كانت فيه هذه الصفات معلومات مرتبات
 فان انكروا ذلك كاسرط واقبح معهم الكلام وان اقرقوا به وقالوا قد كان على هذه الصفات قيل لهم فقد صح حديث
 وعبلا قده وصلمته عابدين لبشر مخلوق في ربوب فان قالوا انما راينا ناسوتا المحدث ولم نزلها هو تارة القديم قيل
 لهم وليس من مذهبكم انهما التحدوا صارا شيئا واحدا فاذا قالوا نعم قيل لهم عجيب ان يكون من واحد هو احد فصدق
 سراهما وان لم يكن الامر كما في الحد **فصل اخر في قولهم وكمال عليهم** هم يذهبون الى ان
 من ثلثة افاينم والا تقوم عندهم هو الجوهر يعنون الاصل فالثلثة الجوهر عندهم له واحد ولهم هو هذه الثلثة
 الاب والابن والروح فيقال لهم اذا جاز ان يكون عندهم ثلثة افاينم لها واحد انما لا يجوز ان يكون ثلثة الهة
 افوقا واحد ويكون ثلثة فاعلين جوهر واحد فيها بطوا به هذا بطل قولهم سواد **فصل اخر في قولهم**
وقد اختاروا وجدانا من له ابن اشرف وافضل من لابن له ومن لابن له ناقص قالوا وكل وجدانا من لا
حيوة له ميت والروح هي الحيوة فوجب ان نصفنا لنا بالشرف والكمال ودجول الحيوة فيقولون انه بنين
علة فان ذلك اكثر لشرفه واسما للثمة بل يقولون ان له نسلا وانته جد لان من له ابن ابن اجل من ليس له الابن
نقط واذا وحيتم الروح التي زعم انها الحيوة لثلا يكون ميتا فاجوبوا له علماء لثلا يكون جاهلا فيقولوا
ايضا ان له عينين ليكون ناظرا وجميع الحواس ليكون مدهم كما فان قالوا ان له راي فاذكروتم لها التحد بالناسوت
فصار سببا في انهم بلهيبان يكون له فيما لم يزل والا كان ناقصا **فصل اخر في الالفاظ التي**
يخبرون بها المسيح عليكم قالوا في الاله على بطريركهم في قوله
في الانجيل لا يكون الرسول اعظم من ارسله وقوله من امن بي وامن بالذي ارسلني وقوله يا له قد علموا انك
انت الله وكذلك لا اشريك لك وانما نحن الله الخالق وانت انت ارسلت المسيح عيسى ليلبغ رسالتك وان
تعبدك وحدك لا اشريك له وقاله الحواريون ابن تدهب تدعنا فقال ذهب الى الهى فالكلم فاسئله ان يعبد

وقد تأملنا ان يكون عاينهم

الكلم

البكر البرق لظنانه الذي يذكره الحق ولا يتكلم الا بامر واذناكم فهو بشهلا ويبتونكم امرى وزعموا ان
 الشيطان جرب المسيح واوله ملكوت الارض وقاله هذا كله فاحمد سجدة واحدة لطيفتك واسطك عليه
 فقال له عزبيته فان الله امره ان لا يسجد لعنونه وقال الجواريون الان علمنا ان الله بعثك فرفع عينه الى السماء
 فقال رب قد بلغت رسالتك واتماجتة الخلد من علماتك وحدك واتك ارساك المسبح من عندك وقد علمتم
 يا الهى بالذى امرت به علوانك ارسلتني فكيف استغنى لك من الناس ولا استغنى للناس منك **فصل**
 فان قالوا له في كل ما قاله المسبح من جهة ناسوته لامن جهة لاهوته قبل الهم وما يدينهم ذلك وبعد فعل هو
 صادق فيما قاله كاذب فان قالوا كما ذاب عظموا الفيزية وقيل الهم وما يؤمنكم ان يكون جميع ما قاله لكم كذب
 او كيف يتحداه الصادق بالانسان الكاذب وان قالوا انه لم يقل الا حقا قيل الهم فاتي حجة بقيت في
 ايديكم معا اقرتم بان المسيح قاله وصدق فيه وهل هو الا دال على ما يقول المسلمون وقد اجتوا بان
 الاجناد المضطربة في حق الهم في هذا انه قد اشاركم بهذا اللفظ في النبوة فان وجبان يكون ابنه فاجمع
 ايناؤه علانية لفظية التناول ويكون معناه ورفي وربكم والهي والهكم وفي هذا الخضر من الكلام عليهم
 كفاية والمجربته **مسألة** كتبتهم **الى الحد الاخر ان سميته بالبس**
عن جميل عتقا وهدى الايمان بس **بسم الله الرحمن الرحيم**
 شئت يا احى اسعدك الله بالطاهر وايدك باحسانه واسعانه ان اثبت لك حجلا من اعظم الشيعه
 المؤمنين واصول المذهب يكون عليها بناء المسترشدين لتذكر نفسك بها وتجعلها عده لطالما وانما
 اخضرتك القول واحمله واقربها لذكر واسهله واوردته على سبيل الفتيا في المعالمة من غير حجة ولا دلالة وما
 يوفيق الابا لله اعلم ان الواجب على المكلف ان يعتقد حدث العالم باسمه وان لم يكن شيئا قبل وجوده
 ويعتقد ان الله هو محدث جميعهم من اجسامه واعراضه الا افعال العباد الواقعة منهم فانهم محدثون هادونه
 سبحانه ويعتقد ان الله تق قديم وحده لا تدبهم سواء وان لم يوجد لم يزل باق لا يزال وان شئ من الاشياء
 لا يشبه الموجود ولا يجوز عليه ما يجوز على الخيرات وان له صفات يستحقها النفس للمعان غيره وهي كونه
 حيا عالما قادرا قديما باقيا لا يجوز زوجه عن هذه الصفات الا حدها يعلم الكائنات قبل كونها ولا يتخفى عليه

صلى الذات

شيعي

شيعي

شيئ منها وان له صفات اغفال لا يصح اضافتها اليه في الحقيقة الا بعد فعله وهي ما وصفه بنفسه من انه خلق
 ورازق ومعد وراحم ومالك ومكلم ومخوذلك وان له صفات مجازاتية وهي ما وصف به نفسه من انه يربط
 ويكفر ويرضع ويغضب فارادته لفعل هي الفعل المراد بعينه وادارته لفعل غيره هي ادره بذلك الفعل ولدين تسميتها
 بالادارة حقيقة واما هو على مجاز اللغة وغضبه هو وجود عقابه ورضاه هو وجود ثوابه وانه لا يفتقر
 الى مكان ولا يدرك بشئ من الحواس وانه منزلة من العباد لا ينظم العباد وان كان قادرا على الظلم لانه
 عالم بقبحه غي عن فعله قوله صدق وعدة حق لا يكلف خلقه ما لا يستطيع ولا يحرهم صلاحهم
 الانسحاق ولا يامر بما لا يريد ولا يهني عما يريد وانه خلق الخلق لمصلحتهم وكلفهم لاجل منازل مستغتهم و
 اراح في التكليف عليهم وفعل اصح الاشياء بهم وانه اقدرهم قبل التكليف واوجد لهم العقل والتميز
 وان العترة تعلم ان يفعل بها الشئ ورضه بدلائمه وان الحق الذي يجب معرفته بشئين وهما
 العقل والسمع وان التكليف العقلي لا يفتك من التكليف السمعي وان الله نعم قدامه الناس في كل زمان
 مستعما من انبيائه ومجربين بين الخلق يبينهم على طريق الاستلال في العقلات وبقية فهم
 على ما لا يعلمونه الا بهن التعمية وان جميع حجج الله نعم محطون خلفا لجميع ما يفتقر اليهم في العبادات انهم
 معصومون من الخطا والزلة عصمة اختيار وان الله فضلهم على خلقه وجعلهم خلفاء الفاضلين بحجة
 وانه اظهرهم عليهم المعجزات تصديقا لهم فيما ادعوه من الامناء والاحبار فانهم مع ذلك باجمعهم عباد
 مخلوقون وبشر مكلفون ياكلون ويشربون ويتناسلون ويموتون ويحياون ويموتون بما آتته تحون
 عليهم الا الامم المعرضات فمنهم من قتل ومنهم من مات لا يعبدون على خلق ولا رزق ولا يعلمون الغيب الا
 ما علمهم الله الخلق وان اقوالهم صدق وجميع ما اتوا به حق وان افضل الانبياء اول العزير وهم
 نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه واله وعلمهم وان محمدا صلعم بن عبد الله افضل
 الانبياء اجمعين وخير الاولين والاخرين وانه خاتم النبيين وان ابا من ادعاهم الى عبد المطلب
 رضوان الله عليهم كانوا اجمعاء مؤمنين موحدين لله شفا عارفين وكن كان ابو طالب بن عبد
 المطلب رضوان الله عليه وبعثت ان الله سبحانه شرف نبينا محمدا صلى الله عليه واله بانه ابا

تذكره

عبد الله

وقاهر

وقاهر الميزان فتح في كفة الحق ونزع من بين اصابعه الماء وغير ذلك مما قد تضمنه الانبياء واجمع على
صحة العلماء واتى بالقران المبين الذي بهر به وعجز عن الايمان بمثله ساثر المحدثين وان
القران كلام رب العالمين وانته محذرت ليس بتقديم ويجيبان يعتقدان جميع ما فيه من الايات
الذي يتقن ظاهرها تشبيه الله تع مجلته وانته يحبرهم على طاعته ومعصيته او يضل بعضهم
عن طريق هدايته فان ذلك كله لا يجوز حمله على ظاهرها وان له ناو بلا يلايم ما تشهد العقول
به مما قد مر ذكره في صفات الله تع و صفات انبيائه فان عرف المكلف ناو بلا هذه الايات
لحسن والاجزاء ان يعتقد في الجملة انها متشابهات وان لها ناو بلا مليا تشهده العقول
والايات المحكمات وفي القران المحكم والمتشابهة والحقيقة والمجاز والتاسخ والنسخ والخاص والعام
ويجب عليه ان يقرب بلا نكته الله اجمعين وان منهم جبرئيل وميكائيل وانهما من الملائكة الكرام
كالانبياء الانام وان جبرئيل عليه السلام هو الروح الامين الذي نزل بالقران على قلب محمد ص
البيين وهو الذي كان ياتيه بالروح من رب العالمين ويجيب الاقربان شريعة الاسلام التي
بها محمد ص لما خالفها من شريع الانبياء المتقدمين وانته يجيب التمسك بها والعمل بها
لتضمن من فرائضها وان ذلك دين الله الثابت الباقي الى ان يرث الله الارض ومن عليها الاحلال
الاما احلت ولا حرام الا حرامت ولا فرض الا ما فرضت ولا عبادة الا ما اوجبت وان من ضمن
في الاسلام وبتك بغيره كالفرض في النار ولو بذل من الاجتهاد في العبادة غاية المستطاع
وان من اظهر الاقرار بالشهادتين كان مسلما ومن صدق بقلبه ولم يشك في فرضاته به محمد ص
كان مؤمنا ومن شرط الوجبة للايمان العمل بالفرائض اللازمة فكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم
مؤمنا وقوله تع ان الدين عند الله الاسلام اي اراد به الاسلام الصحيح التام الذي يكون المسلم فيه
عارفا مؤمنا عالما بالواجبات طائعا ويجيبان يعتقدان حجج الله تع بعد رسوله الذين هم خلفاؤه
وحفظته وشريعته ~~الاشهر الاصح~~ اهل بيته اولهم اخوه وابن عمه وصهره لعن الزهراء البنته وصيه
عليه الصفة على تنبأ باباه المؤمنين ثم الحسن بن علي الزكي ثم الحسين بن علي الشهد ثم علي بن الحسين

١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

١٠١
١٠٢
١٠٣
١٠٤
١٠٥
١٠٦
١٠٧
١٠٨
١٠٩
١١٠
١١١
١١٢
١١٣
١١٤
١١٥
١١٦
١١٧
١١٨
١١٩
١٢٠
١٢١
١٢٢
١٢٣
١٢٤
١٢٥
١٢٦
١٢٧
١٢٨
١٢٩
١٣٠
١٣١
١٣٢
١٣٣
١٣٤
١٣٥
١٣٦
١٣٧
١٣٨
١٣٩
١٤٠
١٤١
١٤٢
١٤٣
١٤٤
١٤٥
١٤٦
١٤٧
١٤٨
١٤٩
١٥٠

لأنهم

العالمين ثم محمد بن علي باقر العلوم ثم جعفر بن محمد الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى الرضا ثم
 محمد بن علي التقي ثم علي بن محمد المنجيب ثم الحسن بن علي الهاشمي ثم الخلف الصالح بن الحسن الميمون صلوات الله
 عليهم اجمعين لا امامة بعد رسول الله صائم الالام ولا يجوز الاقتداء بالذين الالامهم ولا اخذ عالم
 الدين الاعنهم وانهم في كمال العلم والعصمة من الالام نظير الانبياء عليهم السلام وانهم افضل خلق الله
 بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وان امامتهم مفوضون عليهم ما من قبل الله على اليقين والبيان وانهم سجدوا لله على
 ايديهم الايات واعلم انهم كثير من الغايبات والامور المستقبلات ولم يعطوا من ذلك الا ما قان
 وجهاً يعمل من اللطف والصلاح وليسوا عارفين بجميع الصاير والغايبات على الدوام ولا يجطون العلم
 بكل ما علمه الله تعالى والآيات التي نظره على ايديهم هي فضل الله دونهم اكرمهم بها ولا ضحك لهم فيها وانهم
 بشر محدثون وعباد مصوعون لا يخلقون ولا يبرقون ولا يكونون ولا يبرقون وتكون لهم الازواج
 وتسالهم الالام والاعلال ويبصرون ويخافون فيتقون وان مناهم من قتل ومنهم من قضى
 وان امام هذا الزمان هو المهدي بن الحسن الهادي ثمة الحجة على العالمين وخاتم الائمة العاهدين
 لا امامة لاحد بعد امامته وولادته وولده وان غايب عن رعيته غيبة اضطرارية وخوف من
 اهل الضلال والله اعلم عند الله نعم في ذلك للصلاح ويجوز ان يعرف نفسه في زمن الغيبة لبعض
 الناس ان الله سبحانه سيظهره وقت مشيئته ويجعله الاعوان والاصحاب فيمهد الذين به يظهر الارض
 عليه ويهلك اهل الضلال ويقوم عهود الاسلام ويبصر الذين كلفه الله وان الله سبحانه يظهر على
 عند ظهوره الاعلام واثيرة العجرات بخزف العادات ويجعله بعض الاموات فاذا قام في الناس المذبحون
 عند الله سبحانه بقضه اليه ثم لا يمته بعده الزمان ولا يتصل الالام حتى يكون شريط الساعة وانما
 من يقين الناس ثم يكون المعاد بعد ذلك ويعتقد ان افضل الائمة عليهم السلام امير المؤمنين علي
 بن ابي طالب وان لا يجوز ان يسمى بامر المؤمنين احد سواه وان بقية الائمة صلوات الله عليهم بن امام
 الائمة والخلفاء والاصياء والنج وانهم كانوا في الحقيقة امر المؤمنين فانهم لم يمنوا من هذا الزمان
 لاجل معناه لانه حاصل لهم على الاستحقاق وانما نعوام من لفظ حشر الامة المؤمنين عليهم السلام و

في كيفية تفصيل
 بعضها على

ان حضرا

ان افضل الائمة بعد المرؤسين ولد الحسن ثم الحسين وافضل الباقين بعد الحسين امام زمان المهدي
 صلى الله عليه وآله ثم بعثه الائمة بجاء على ما جاء به الاثر وثبت في النظر وان المهدي عليه السلام هو الذي
 قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله لئن لم يتبق من الدنيا الا يوم واحد بطول الله نعم ذلك اليوم حتى يظهر
 فيه رجل من ولدي يواطى اسمه اسمي ويلوها عدلا وقسطا كما ملكت ظمئا وجورا فاسمه يواطى اسم رسول
 رسول الله او كنيته فواطى كنيته غيرك التي قد رددت عن اللفظ فلا يجوز ان يتجاوز في القول انه المهدي
 والمتنظر والقائم بالحق والخلف الصالح لعام الزمان وحجة الله على الخلق ويجب ان يعتقد ان الله عز
 معرفة الائمة عليهم السلام باجمهم وطاعتهم وموالاةهم والبراءة من اعدائهم وظالمهم
 ومخالفتهم والتعبد على مقاماتهم والتمسك بمنزلة واشيائهم واتباعهم وجميع المنفعتها من غير
 الائمة صلوات الله عليهم ولنه لا يتم الايمان الا بموالاة اولياء الله ومخااة اعدائه وان اعداء الائمة
 عليهم السلام كفار على حد وفان اراوا فظهروا الاسلام فمن عرفنا الله ورسوله والائمة الاثنى عشر
 وتوالاهم وتبرء من اعدائهم فهو مؤمن ومن انكرهم واوشك فيهم وانكر احداهم او شك فيه او تولا
 اعدائهم او احد اعدائهم فهو ضال هالك بل كافر لا ينفعه عمل ولا اجتهاد ولا تقبل طاعة ولا يصح له
 حسان ويعتقد ان الله يزيد وينقص اذا شاء في الارزاق والاجال فانه لم يردق العبد الا ما كان
 حلالا طيبا ويعتقد ان باب التوبة مفتوح لمن طلبها وهي التزم على ما عصى من المعصية والعزم على
 ترك المعادة الي مثلها وان التوبة ما حية لما قبلها من المعصية التي تاب العبد منها ويجوز التوبة
 من زلة اذا كان التائب منها ميقما على زلة غيرها لا تشبهها ويكون له الاجر على التوبة وعليه وزر ما
 هو مقيم عليه من الزلة وان الله يقبل التوبة بفضله وكرمه وليس لك لوجوب قبولها في العقل
 قبل الوعد وانما علم بالسمع دون غيره ويجب ان يعتقد ان الله سبحانه يمت العباد ويحبهم بعد
 المات ليوم المعاد وان المحاسبة حق والفة ناص وكل الجنة والنار والحقاب وان مرتكى المعاصي من
 العارفين بالله ورسوله والائمة الطاهرين المعتقدين بحججهم مع ارتكابهم السيوفين التوبة منها
 عصة وفاق وان ذلك لا يسلبهم اسم الايمان كما لم يسلبهم اسم الاسلام وانهم يستحقون العقاب

على معاصيهم والثواب على معرفتهم بالله نعم ورسوله والائمة من بعد صلوات الله عليهم وما بعد
 ذلك من طاعتهم وامرهم مردد الى حالهم وان عفا عنهم فبفضل رحمة وان عاقبهم بفعله وحكمته
 قال الله سبحانه واخرون مرجون لامر الله اما بعد عليهم واما يتوب عليهم وان عقوبة هؤلاء العصاة اذا شاءها
 الله نعم لا يكون مؤبدة ولها اخيرك جده دخولهم الجنة ولدها من جملة من توجه اليهم الوعيد بالتخليل والعفون
 الله نعم برجاء للعصاة المؤمنين وقد غلظت المعتزلة فسمت من برجو العفو رجيا واما يجب ان يسمى رجيا و
 لا يخرج من القطع على العفو واما هو الرجاء والتجوز فقط ويعتقد ان لرسول الله صلعم والائمة من بعده عنهم
 شفاعته مقبولة يوم القيمة ترجاه المؤمنين من تركي الامام ولا يجوز ان يقطع الانسان على انه مشفوع فيه على
 كل حال ولا سبيل الى العلم بحقيقة هذه الحال واما يجب ان يكون المؤمن واقفا بين الحوت والرجاء ويعتقد ان
 المؤمنين الذين مضوا من الدنيا وهم غير غاصين يؤمر عليهم يوم القيامة الى الجنة بغير حساب وان جمع الكفار
 والمشركين ومن لم ينفع له الاصول من المؤمنين بامر عليهم يوم القيمة الى الجحيم بغير حساب واما ما يجب من خلط عملا
 صالحا واخو سيئا وهم العارزون للصفا وان ابدى الله نعم وحججهم هم في القيامة للمسئولون للحساب اذن الله
 وان حجة امر كل زمان يتولى امر عتية الذين كانوا في وقته وان سيدنا رسول الله صلعم والائمة الاثني عشر
 من بعده هم هم ائمة الاخرى الذين لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه وان
 رسول الله صلعم عليهم حساب اهل وقته وعصره وكل كل امام بعده وان المهدي هم هو الواقف لاهل زمانه والمسائل
 لذين في وقته وان الموازين التي توضع في القيمة هي قامة العدل في الحساب والاضاف في الحكم والمجازات وليست
 في القيمة موازين كجفات وخطوط كما تنظر العوام وان الاطفال والمجانين والبله من الناس يفضل عليهم في
 القيامة بان تحمل عقوباتهم ويدخلون الجنان وان نعيم اهل الجنة متصل ابد بغير نفاذ وان عذاب المشركين والكفار
 متصل في النار بغير نفاذ ويجب ان تؤخذ معالم الذين في زمان الغيبة من اذلة العقل وكتاب التلويح والابحار التلويح
 عن رسول الله صلعم وعن الائمة عليهم السلام والجمعة عليه الطائفة الامامية ولها مع الحجة فاما عند ظهور الامام
 عليهم السلام فانه المنزع عند الملك وهو المنبئ على العقليات والمعرف بالسمعية كما كان النبي صلى الله عليه وآله ولا يجوز استخراج الحكم
 في التسمية بيقاس ولا اجتهاد فاما العقليات من دخلها اليقاس والاجتهاد ويجب على العاقل مع هذا كله لا يتبع با

وان الصراط المستقيم في الدين ومن
 وان يهدى عليهم السلام وهو في الاخرة من الجنة

لقلبي

نصف

وانه ان يحمل هذه جانب فرشه وكان على اكثر ترتيبه ويصعد في يومه ويقظته ويجعله على صدره وكفرو ويجوه بالطا
 ونحفة ويقول هذا الحوسبي وناصرى وصيصة فلما ترفع النبي صلعم خديجة ثم تاجرها ابو جلد بعل وحبته فكان
 لتزيد فترتبه وتغلي وتلبه وترسله مع ولادها ويحمله خدما فيقول ان الناس هذا الخويجمر وحب الخلق اليه
 وفرقة عين حيد ومن اشتمت التعادة عليه وكانت الطاحنة تطرق منزلها ليلا ونهارا وصبا
 ومثالثات وتربثا اصابتها ازمنة مملكة وسنة محمديتة منه لكون ابو طالب رحمه ذاما لوعمال كثير فاصابها
 ما جابا وتربثا من العدم والاضافة والجمود والفاقة فعند ذلك دعى رسول الله صهيم العجلون فقال له يا ابا الفضل ان
 اخالك ابا طالب اكثر العيال الخجل الحال ضعيف المنهضة والعرفة وقد ناله ما نزل بالناس من هذه الازمنة وودوا الامام
 الحق بالرفد والى من حمل الكفة ساعة ليجدنا نطلق بنا اليه لنعينه على ما هو عليه فلما علم بعض ثقاله وخفقت
 عنه من عيانيا خذ كل واحد منا واحد من بني بهل عليه بذلك بعض ما هو فيه فقال العجلون نعم ما رايت و
 الصواب فيما اتيت لهذا والله ذو الفضل الكرم والوصول الوجيه فابقى ابا طالب نصبره ولفضل ابائه ذكراره و
 وقال له انما نريد ان نخلعك عن بعض الخلق لرفع العيال والاولادك من يخيف عنك به الاثقال ابو طالب اذا تركنا
 لعقبنا لا وطالبنا فاعلاما شتيا فاخذ العباس جعفر واخذ رسول الله صلعم عليهما فانتخبه لنفسه و
 لماتم امره وعول عليه في سره ووجهه وهو مسارع علم ختامه فوالسدا في جميع حالاته وكان رسول الله صلعم
 في ابتداء طرق الوحى اليه كلما هفت به هانت او سمع من حوله رجفة واجف او رأى رؤيا او سمع كلاما يخبر
 بذلك خديجة وعليها علمهم ولما استبشرها هذه الحال فكانت خديجة تتبته وتبصره وكان على عهده بهتية
 ويقول له والله يا بن عم ما كذب عبد المطلب فيك ولها قصد الكتمان فيما بينه اليك ولم يزل كذلك الى ان ارسل صلعم
 بالبلغ فكان اول من آمن به من النساء خديجة ومن الذكور ابي طالب وعلي بن ابي طالب وعمره يومئذ عشرين
 ومما علمت لبعض الاخوة كمال الاعلام حقيقة ايام المؤمنين
 وبه بستعين بسيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والى الخديجة
 الاشم وصلوته على خيرته من جميع الانام سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المصطفى من الانام وسلا
 الله على اولي السابقين اسلاما واماينا واخلص المصدقين قرادوا ذمانا وانصح السابقين سرا وعلانا

اذمنة ان
 الائمة ان
 عن غيرة اخته
 ذرواها

يخفتها

يسترها

وادفع العالمين حجة وبرهاننا الذي كان سبقة للمذخور في الاسلام وكونه بعد الرسول الحجة على الأنام
 مثاب الخلق آدم صلى الله عليه له في وجود الخليفة قبل المتخلف عليه امر المؤمنين على بن ابي طالب عليه
 ذي الفضائل والنبات ولعنة الله على ابيغضيه ومنكرى فضله وحاسده **هذا مختصر جمع الاحكام**
 فيمن الكلام في اسلام المؤمنين صلى الله عليه ما يجب الاثبات له والاعتماد في المسئلة عليه **فصل**
بجانب تقديم القول بان امر المؤمنين صلوات الله عليه وآله وسلم
 اعلموا ايكم الله الخالفين لشدة عدوتكم لايم المؤمنين القوابسة تموهوا بها على المستضعفين
 وجعلوا لها بقايا يسلكها من يروم نفي الاسلام عن امر المؤمنين صلى الله عليه واله وذلك انهم قالوا انما يصح الا
 ممن كان كافرا فاما من لم يك قطب ذكروا لاضلال فلا يجوز ان يقاتلهم ولا يقاتلهم ولا يقاتلهم
 فلا يصح القول بانة اسلام وهذا لعنة من النصاب على والى الابواب يشنون بها الى القبح في امر المؤمنين عليه السلام
 والترحمين ان يسموا القول بانة اسلام قبل سائر الناس وقد عدتكم هذه الشبهة فصارت في مستضعف
 ومن لاجرة لرا النظر والادلة حتى اني رايت جماعة منهم يقولون هذا المقال ويستعظون القول بان امر المؤمنين
 اسلام ثم استعظام وقد تبهم على ان هذه الشبهة مدسوسة عليهم وان اعدائهم القواها بينهم فبهم من قبل
 اقول ومنهم من اصرت على يقول وقد كنت اجتمعت باحد الناصرين لهذه الشبهة من الشيعة فقلت له ليقول ان امر المؤمنين
 على بن ابي طالب عليه السلام فقال لا ينبغي عجزك ذلك فقلت له افسقوا لانه يكون مسلما من لم يسلم فقال ان قلت بانة اسلام
 لزمني الاقرار بانة قبل اسلامه لم يكون مسلما ولكن اقول لانه ولد مسلما مؤمنا فقلت هذا القول لانه ولد مسلما وقادرا
 وهو يؤيدك لان الله نعم خلق فيه الاسلام والايمان كما خلق غيره قدرة والمجودة وبخلبك في مذهب اهل الجبر
 يبطل عليك القول بفضيلة امر المؤمنين عنهم في الاسلام وما يتحقق عليه من الاجر فاختر لنفسك اما القول بان اسلام
 وايمانه فضل الله سبحانه وانه ولد مسلما ومؤمنا وان ساقك الى ما ذكرناه واما القول بان الله نعم او حله حيا قادرا
 ثم اناه عقلا وكلمه بعد هذا فاطاع وفعل ما امر به بما يتحقق جزوا الامر على فعله فاسلامه وايمانه من امثاله التي
 بحسب نفسه وابشاره وان ذلك في وجوده قبل فعله الى ما وصفناه فخرج هذا الكلام ولم يجد فيه حيلة من جواب ومما
 يجبان بكم به في هذه المسئلة اهل الخلاف ان يقول لهم لم زعمتم انتم لم يسلم الا من كان كافرا فان قالوا لا من صح منه

صواع

وقوع الاسلام فهو قبل اعترافه وادعوى منه كان على ضده وضده الكفر قبله لم يزعمتم انه لدعوى منه كان على ضده
 وما انكرتم من ان يغلو منها فلا يكون على احدهما فان مالوا ان ترك الدخول في الاسلام هو ضده لانه لا يصح اجتماع ذلك للدخول
 متى كان تاركا كان كافرا لان مع الضد قبله اما يلزم ما ذكرتم متى وجدت شريعة الاسلام ولزم العار بها وعلم الجب
 وجوبها عليه بعد وجوبها عليه بعد وجودها فانما اذا لم يكن تركه بالوحي ولا الزم المكلف منها امر ولا نهى فالزامه الكفر
 جهل وغي فان قالوا قد معناكم نقولون ان الوحي لما نزل على النبي صلى الله عليه واله بنبأج الاسلام دعوى امير
 المؤمنين عليه السلام فلم يجبه عند الزهراء وقاله لجنى الليلة ويعتدون هذا له فضيلة وفيه انه قد ترك الدخول في الاسلام
 بعد وجوده قلنا هو كذلك قبل علمه بوجوبه وهذه المدة التي سئل فيها الاظهار هي من مهلة النظر التي باجها الله
 نعم للمستأد ولومات فيها العبد قبل ان يعبد الحق لم يكن على غلط وهكذا رأيناكم تفترون قول ابراهيم لما راي كوكبا
 قال هذا ربي فلما انظر قال لا احب الا فلين الى تمام قصته عليه السلام وقوله النبي برحمتك ما تشركون ان وجه وجهي للذي فطر
 السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ونقولون ان هذا من كان استدلالا وحي في زمان مهلة النظر التي
 وقع منه حقيقتها العلم بالحق فان قالوا فما نقولون في امر المؤمنين عليهم السلام قبل الاسلام وهل كان على شيء من الا
 عقادات قبل الاسلام الذي نقول فيه انه كان في صغره مخالفا حنيفا وكان في الاعتقاد على مثل ما كان عليه رسول الله
 قبل الاسلام من استعمال عقله والمعرفة بالله نعم وحده وان ذلك حصل له من تبيين الرسول ص وتحرير خاطره اليه
 وحصل الرسول ص الطائفة نعم التي حركت خواطره الى الاسلام والاعتبار ولم يكن منهما من يمدح لوش ولا دان بشرع
 متقدم فاما الآله والشعيرة فلم تكن حاصلة لهما فلما بعث رسول الله صلى الله عليه واله لزم امير المؤمنين عليه
 السلام والصدق له واخذ المشروع منه واما قاله اجلني الليلة ليعبره ففعل العلم واليقين مع اعتقاد
 الصديق لرسول رب العالمين فلما ثبت له ذلك اقر بالشهادتين اذ بالشهادتين اذ بالافتراء بالله سبحانه وشاهد ابعث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا العظم من الاول قبله اما العظم فما تمول هو الاضراء من هذا القول فان لم يقموا فيه
 حجة العقل فما تصنعون في دليل التمع وقد قال الله سبحانه لنبيه عليه السلام قل اني امرتان اكون اولين مسلمين ولا تكون من المشركين
 وقوله سبحانه قل ان هكذا الله هو المتكدر امرنا بالنسبة لرب العالمين وقوله فان حاجوك فقل اسلمت وحجج الله ومن ابغى
 وقل الذين اتوا الكتاب والاميين اسلمتم فان اسلموا فقد اسلموا وان تولوا فانهما عليك البلاغ والله بصير العباد

فان قالوا فانهم اراهم ان رسول الله ص

العقول

ومظير ذلك كثير في القرآن فكيف يصح هذا الاسلام من الرسول ولم يكن قط كافرا وهل بعد هذا البيان شك
يعر من عقلا لم يقال لهم اذا كان لا يعلم الا من كان كافرا فما تقولون في اسلام ابراهيم الخليل صام ولم يكن
تط كافرا ولا عبدا وشنا حيث قال له ربه اسم قال اسلمت لرب العالمين وصري بها ابراهيم بنبيه وبحقوب
يا بني ان الله صطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون فقد بين لكم ايها الاخوان بتكم الله على الايمان ما نصفته
هذا الفصل من البيان صحة اسلام امير المؤمنين عليه السلام بعد هذا على التصار الذين قالوا انه صلى الله عليه قد اسلم
ولكن يكن السابق الاول وعمه ان المتقدم على جميع الناس ابو بكر **فضل** **البيان عن اصر المؤمنين**
اول الشربق الى الاسلام بعد حجة علي اهل اهل القبائل اختلفوا في جعلها لهم العصبة واعلموا
علي ان دعواته اسلامي بكر على ابراهيم اذ هم عرجوا عن طريق الكفر واطلعوا في السهر الظاهر والباطن والموثوق
والاثار المتسامرة والاشهاد السائرة واقوال امير المؤمنين عليه السلام الظاهرة وجمد وجميع ذلك ناطق بخلان ما يرتجى
بكنههم فيما يدعون فاصي بان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام اول من يرسول الله صام وسبق الى الاسلام وان لم
يتقدمه من الامة باسرها غير خبيثة بنت خويلد **وقدر** **وحيات** رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث يوم الاثنين وفيه اسلمت حجة
وان امير المؤمنين عليه السلام يوم الثالث وروى الصحيح الحديث عن مجاهد بن عبد الله بن جابر قال كان علي بن ابي طالب سلمه فاما
فوجدت وخديجة بصليان قال ابن عباس وعلى يومئذ ابن عشرين حج فقال الرسول صلى الله عليه وسلم ما هذا قال يا علي هذا
دين الله الذي بعثني به رسلا دعوا اليه وحده لا شريك له فقال علي عليه السلام هذا شيء لم اسمع به
قال صدقت يا علي فمكث علي تلك الليلة مفكرا فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له انك البارحة فكرت فيما قلت فمكثت
الحق والصدق في قولك وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله واخبرني شيخنا المصنف
ابو عبد الله محمد بن النعمان رحمه اجازة قال اخبرني ابو الجيوش المظفر بن محمد البلخي قال اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن ابي البرقع قال
حدثني ابو الحسن احمد بن القاسم البرقي قال حدثني اسد بن عبيد بن عيسى بن عفيف عن ابيه قال كنت جالسا مع العباس بن
عبد المطيب وهو بمكة قبل ان يظهر النبي صلى الله عليه وسلم فاجاء سبأ فظن ان السبأ حين تخلقت الشمس استقبل الكعبة فقام
يصلي ثم جاء غلام فقام عن يمينه ثم جاءت امرأة فقامت خلفها فركع الشاب فركع الغلام والمرأة ثم رفع الشاب فرفعها
ثم سجدا لثاب فسجدت يا عباس امير عظيم فقال العباس امير عظيم الله يحرم من هذا الشاب هذا محمد بن عبد الله بن عبد

المنظارة

محمد بن ع

مفكرا

المطلب

ع
١٢٢

اللهم لا اعرف ذات احد من هذه الامة عديك قبلي غير نبيها وجوي بينه وبين عثمان كلام وعمر خير منك فقال
 له كذبت بلنا خير منك ومنه لمعبدت الله فليها وبعدها وقد تقدم في كرامتها ايمان كثير من اشعاره الواردة في
 اجاره حديثي القاضى السمرقاني لا يخرج الخطيب العسكاري قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى الفخار قال حدثنا ابو بكر محمد بن
 يعقوب الدبوري قال حدثنا بكير بن حازم عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب عن مالك بن جابر بن عبد الله قال سمعت
 عليا عليه السلام يقول يا رسول الله سمعهم يجمع شعرا انا اول المصطفى لاشك في نبي معة وبيت وسيطا
 هاهنا ولدي جد وجد رسول الله منقره وفاطم زوجة لا اولاد فيك صدقة وجميع الناس كما انهم
 من الضلالة والاشراك في الكلدان فالحمد لله جل الاشراك له البر بالعباد والابا في بلا امه
 قال وتبتم رسول الله صم وقال صدق با على ومنه احبوا حبه صلى الله عليه واله على عونه في جواب كتاب من الشام اليه
 وقد رجم معاوية الاختار فيه فقال امير المؤمنين عليه السلام في الخبر ان كلمة الاكاد تم قال لعبد الله بن ابي رافع اكتب
 محمد النبي اخي صوة وحمزة سيد الشهداء عتي وجعفر الذي يرضى عني يطهر مع الملائكة ابن عتي
 وبن محمد سكة وعمر بن مناظرة ما يدعي رضى وسيط الحدا بن ابيها فاي كرم له سمع كهكم
 سبقتكم الى الاسلام طرا غلاما ما بلغت وان حملي ووجب الولاية معا عليكم خيلي يوم روح غلبت حيرة
 فكان صلى الله عليه واله يفتح بتقدم اسلامه على الكافة ويفتخر به في جملة مناقبه على الامة ويذكره بحضرة رسول الله
 دفعة بعد دفعة وبعده رسول الله صلعم بين الصحابة فيما انكر ذلك فطع عليه الرسول مة وكيف ينكره عليه هو انك
 له بذلك ولا قاله احد من الناس لا تخج بهذا الكلام فان ابا بكر هو الذي اسلم قبل جميع الانام بل اذعن لقوله عليه السلام
 الناس يعلمون صلعم من غير اختلاف ويقولون فيه كما قالوا لعلي السلام فمن ذلك قول ابي سفيان بن حرب بن
 ما كنت احب هذا الامر مستقلا عن هاتم ثم منها عن ابي الحسن البصرى اول من صلى القبلة ثم واعرف لنا من الاناروا
 من فيه ما فهم من كل حاله وليس في القوم ما فيه من الحسن وجوب بن عبد الله الجعفي يقول فيه مثل ذلك ايضا
 وقيل بن سعد بن عباد له فيه اقوال كثيرة وغيرهم ممن شهد رسول الله صلعم وسمع منه الاخبار بتقدم اسلامه و
 الحال ثم عهدا للعلم ان يستزوا ظهر بين اهل النقل من ان تكلم غير ان الناصبة قد غلبها الهوى على التقوى
 فانثرت الضلال على الهدى وقد اسبح للصلوة هديهم سلام ابي بكر يقول حسان اذا ذكرت شجوا من اخي فتنة فاذا ذكرنا

قاله شاعر عبيد الله البصري لا تصادى في حداثا غارة بن زيد

ابا بكر

سواهن بل يكن اسود حالاً من غيرهن واعلم ايها الله نعم انه قد روي الخلفون عن اساتيدنا ويكرهوا قالت
 لما سئل جال الخضر فداق حتى اسما والست عايشة وهي صغيرة وروايتهم هذه دليل على ناسرا سلامه وروايت
 ان مولد عايشة معروف وزمانها معلوم ولدت بعد البعثة بخمسة سنين وكان لها وقت الهجرة ثمان
 سنين وتزوجها رسول الله ص بعد الهجرة بسنة ولها يومئذ سبع سنين واقامت معه لتعاود وكان لها يومئذ
 عليه ثمان عشرة سنة فاذا كانت يوم اسلام ابوها صغيرة فاقول ما يكون عمرها في ذلك الوقت سنين وهذا يدل
 على ان ابها بعد البعثة بسبع سنين فهو مقدار الزمان الذي اتت الاخبار بان امير المؤمنين كان يصلي فيه مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس في يوم الضلال وسند كطرفا ما ورد في ذلك من الاخبار فاذا كان للناس كوا امير المؤمنين
 اما اجابوا الى الاسلام بعد سبع سنين من مبعث النبي فليس يحتمل ان يكون ابو بكر احد المستجبين في هذه البعثة
 وليس ذلك بموجب ان يكون اولهم لانه قد تناصرت الاخبار بتقديم اسلام جعفر بن ابى طالب عليه السلام على غيره من
 الناس ورواه المؤمنين عليه السلام حدثني القاضى ابو الحسن بن علي بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن
 البصرة سنة سبع وستين وثلاثمائة قال حدثنا محمد بن احمد بن سليمان قال حدثنا محمد بن فضال بن صالح بن ابي جعفر
 بن جعفر قال حدثني ابو ضون صلوات الله عليه قال كنت ناضرا اليه صلوات الله عليه فاتي يومئذ الجالس
 بالقرين من منزله بيطالبي شدة القيض اذ خرج ابو طالب اليه يشبهها بالمهوف فقال يا ابا العفضل هرأيت هذين اخلا
 القلائعين يعني النبي صلى الله عليه وسلم وعليا عليه السلام فقلت ما رايتهما مذ تجلت فقال قم بنا في الطلغ من امير المؤمنين يكون
 لغتالها قال فصنيتا حتى خرجنا من ابيات مكة ثم ضربنا الى الجبل من جبالها فاسترقينا الى قلة فاذا النبي صلى الله عليه وسلم وعلي
 عن يمينه وهما قاتمان بازاء عين الشمس يركعان ويحيدان قال فقال ابو طالب الجعفر بنه صلوات الله عليه فقال الم
 جنب علي فاحسن بها النبي صلى الله عليه وسلم تقدمها واقبلوا على امرهم حتى فرغوا مما كانوا فيهم فاقبلوا نحونا فارتب السور يورد رؤوس
 ابى طالب ثم انبعث يقول ان عليا وجعفر ابنتي عندهم ام لا مؤز والكرب لا تحذرا لا وانصر ابن عمك احس
 لا حتى من بينهم وابي والله لا اخذ النبي ولا يخذلن بي في حوب وفدات ايضا الاخبار بان ربي بن
 زيد بن حارثة تقدم ابا بكر في الاسلام بل قد روي با بكر لم يسلم حتى سلم قبله جماعة من الناس وروى سالم بن ابي الجعد
 عن محمد بن سعد بن ابى وقاص انه قال لابي سعيد كان ابو بكر اولكم اسلاما قال لا فاسلم قبله اكثر من هذين رجلا وامتا

عن صلوات ابن

اضايتها

الاخبار الواردة بان امير المؤمنين عمه صلى مع رسول الله صلتم سبع سنين والناس كلهم كانوا ضالين فمنها
 ما اخبر به شيخنا الفقيه ابو عبد الله رضي قال اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد الحنفي قال حدثنا محمد بن ابي الثلج عن حماد
 بن القاسم الرضعي عن ابي صالح سهل بن صالح وكان قد جاز ما تمة سنة قال سمعت ابا التمر عثاب بن عبد الصمد قال حدثنا
 ابن بن مالك يقول قال رسول الله ص صلت الملائكة علي وعلى علي عليه السلام سبع سنين وذلك انه لم
 يرفع الي السماء شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلتم الا منه ومن علي ومن علي ومن علي ومن علي
 ابوبانته قال ان رسول الله صلتم قال لقد صلت علي وعلى علي سبع سنين لاننا كنا نضلك لبس معنا احد غيرنا
 ومارواه ابو هريرة قال قال رسول الله صلتم ان للملائكة صلت علي وعلى علي سبع سنين قبل ان يسلم بشر
 ومارواه عباد بن يزيد قال سمعت عليا يقول لقد صلت مع رسول الله صلتم سبع حجج ما يصل مع غيره
 الاخذ بحية بنت خويلد ولقد ابنته اذ دخل معه الوادي فلما تم الحج ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله وانا
 اسمعه وماروى عنه كثر من قوله لانا عبد الله وانا اخو رسول الله صلتم وانا الصديق الاكبر لا يفول بها بعد
 الاكداء فمفترى صلت فيهم سبع سنين ومارواه ابو داود قال فقال صلتم اول يوم الاثنين و صلت بعد
 اربعين يوم الاثنين و صلت على يوم الثلاثاء من الغد مستخفيا قبل ان يصل مع النبي صلتم احد سبع سنين **فصل**
وان اسلامه عليه السلام كان بصيرة واستدلال اعلم انه لما توجهت الحجة
 على الخالفين بقدم اسلام امير المؤمنين عمه صلى على سائر الكافرين قالوا وما الفضيلة في اسلام طفل لم يلحق به دجوة
 العقلا مالب العين و اى تكليف يتعين عليه يستحق بفعله الاجر من رب العالمين وهل كان القام الاسلام اليه الا
 على سبيل التوقيف والتلقين الذي يفعله احدنا مع ولدنا ليشأ عليه ويصبر له من الالفين وخطا هؤلاء القوم
 لا يخفى للمتاملين و صلا الامم عن الحق واضح للمصنفين وذلك ان الحال التي كان عليها رسول الله صلتم في ابتداء
 امره من كتمان ما هو عليه وستره و صلاته مخفيا في شعاب مكة لتخافة الله كان فيها والحقبة من نظر الاله
 ثم في الاعلان والاطهار فيبدي ح امره على تدبير تام من بعد اسباب المضار بفضه الى ان يلقى ذلك الى الاطفال
 الصبيان الذين لا عقول يصح معهم التكمين والذين من مادتهم الاخبار ما علموه والاعلان اذ علمنا وهذا هو
 الحال ان النبي صلتم فاحض فحادثها بالوقوف على سره احد الاطفال فحققت ان ذلك الطفل امير بصيرة والعقل والكم

الملائكة

بشجرا لا شجرة

بعثت

وليس

ان يكون

وليس ليحتل حصول العقل والتمييز لابن عشرين ولا يجوز ذلك في الامور المستبعة عند العارفين والمنكر
لذلك كما يقول على الغالب المشاهدات والعقل لا يمنع من وجود ما ذكرناه في نادر الاوقات بل لا يمنع من ان
يجعل الله نعم ذلك لا يخرج بها العادات وقد لجر بحالته من بنيان من انبأه علمه لم يها هو عجب من هذا وما
عليه ويحرفه حاكيا كلام عيسى عليه السلام للناس في المهدى عبد الله في الكتاب جملته نبيا وقال في عيسى عليه السلام
الكتاب بقوة واقتناه الحكيم صبيانا قال المخصوصان هذين بيتان يصح لهما الايات والمعجزات قلنا فالمانع من
ان يحكم الله نعم عقل طفل في زمن نبينا عليهما وميخنة حجة التميز والاستدلال ويخصه بالتكليف دون جميع الاطفال
ويكون ذلك الية لتبسيه صلته وكرامة له في اخص الناس به ولو وجه اخر من الصلاح يختص بعلمه وليكون مع هذا كله
ابانة لولي الذي هو حجة وصية نبي صلته فما الحمد لما ذكرناه والممانع من كونه كذلك وليس قد روى ان الكاهن
شهد من اهلها في قصر يوسف ثم كان طفلا في المهلة ستان وليس يذبح بعد فقدا وجدكم الله نعم عيانا من احد
اشتمت عليهم لم ما هو كبريما انكرتموه من هذه الحالة وهو ابو جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام وشهادة الامام له لما
عوت على تقيته ومصاهرته وهو ابن تسع سنين بالعقل والعلم والكمال التقاديرهم معه على ان يعقد والده مجلسا
للامتحان وسؤالهم بحجج اكم القاضين ان يقول لهم ذلك وبذلك الاموال ما جرى لهم من عجز الكمال في السؤال والحواس
حتى عجز يحيى ووقف في يديه واذعن بالاستفادة منه للرجوع فيما لا يعلم اليه وهذا امر قد ساركم وتوا في نقله والتفق
اصحابا محدثين عليه ولم اذك فان هذا العلم والفضل والفهم لم يحصل لابي جعفر عليه السلام الا لاحد
اما الالهام فهو اذن مجربان به من الانام واما عن تلمين وتعليم وم كان عمره وقت تلمينه ذلك وهو وقت
المنظره ابن تسع سنين وعيل ما في سنين وليس هذا العجوبة قد نقلتموه واقرتم بها وسئلته وما فاجبه وان كيف
اقرتم لولد امير المؤمنين ثم في من المأمون بكال العقل والعلم وحسن المعرفة والفهم وهو ابن تسع سنين وانكرتم
ان يصح لامير المؤمنين صلوات الله عليه في زمن رسول الله صلعم كمال العقل والتكليف وله عشرين فان قالوا
نحو لا يعرف لابي جعفر عليه السلام بهذا كانت الية ناضبة بيننا وبينهم شاهدة للحق من انتم ان لم يكن الا
كما ذكرناه من كمال عقل امير المؤمنين عليه السلام وقت دعاء النبي صلعم له الى الاسلام وهو في حاله لا مره وكتمان وخوف
من الشرك والفضلال ليس يكون قد عرف نفسه فيما القاه اليه ونحلها يشهد العقل بغيره وحظا للمقدم عليه حاشا

الرسول

قال حدثنا يحيى بن احمد بن ابي الثلج قال حدثنا الحسن بن محمد بن بهرام قال حدثنا ابو يوسف بن موسى القطان قال حدثنا جعفر بن
ليث عن محمد بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العياض اقل الاموال والحجر مداد والحج حسابك الا انك كتاب المحصوا
فضائل علي بن ابي طالب والسيدة بيبي لادن وكيع الشاعر في ائمة المؤمنين صلوات الله عليهم هذه الابيات

قالوا على لما ذلت تمده	فقلت اصحت في ذا الفعل معدودا	صدقت مدحى من برز مدحه
بيدة الناس اسرافا وتكيفا	ولما طوق ملج من فانت فضائله	قله المدلج منظوما ومنشورا
ومن جواد قرظي ان بعثت	في مدح من علاه عاد محسورا	ام زعم الغيث بحج الارض وابله

ام زعم البدر قد علم القوي نورا
شهرت من وصفه ما كان مشورا
ما زلت ذلك وذا بالوصف منهية ولا انت بنفسك ما مستورا متى هفت اليه الشعر اجمدا
وطلتا فعبين ليس يرفعه مدحى وانشر فضلك ان منشورا سارت مثاثره بالفضل

فما ترى للمدح فيه نايثرا	واصبح الوصف من الاستفاضة	كاللفظ كوز في الاملع كورا	يعدهم فك تفصيلا بمدحه
ولست ارضى بعبد عتقها	واظنه يحلى قول المستبى	وبرك مدح محلو صفة	اذ كان نورا متقلا كاملا
واذا استقل الشئ نام بنفسه	وارى صفات الشمس تذب باطلا	وفي هذا الشعر لا يورس	في الرضا علي
فيله لم ترك مدح ابن موه	والصفا التي تجتمع فيه	قلت لاهتك مدح انام	كان جبريل هاد ما الايبه
لا يبلغ مدح النبي واله	قوم اذا ما بالمدح فاهوا	رجل يقول ذا تكلم قال له	جبريل احب مني بذلك الله
ومن يمدح ما وجدته لابن كوز	لى احملان لديناى ولوز	ولى علينا فانظر اعدك	من خامم الملك الدنيا بخضوه
ومن علق فيه خامم الرسل	فعلقت ولحز منهم باربعة	ان عشت امت لنا مزايا	صنم باثنى ما استحق ليح
كبابنا في الاستغنى يفتح	فالشفا حبر احمد وعل	فضل في فضل ابناء الكت	

والتعريف بطلان اجمل واعلى

قال بعض الحكماء الكت صدف الحكم تنشق عنه جواهر الشيم وقيل اخر ما بلغ شهوئك للكت ورغبتك في قرانها فقال
اذ انشئت فمحلتي واذا اغتمت فيى لولتي وقال اخر ما وشت الاسلاف للاخلاق كوزة افضل من الكت ولا حيت
الاباء الابناء حليا اجمل من الادب ولهم احو على انفاذ المال في الكت وترك الولد يخبر عقله فقال انه اعتقد لهم كتب علوم
تخلص ارجحهم للعقد اموال تنعم شياهم وقيل اخر فلان مات وما خلف لولده الا كتبا فقال لقد خلفت لهم ما ثرا لفتوا
الايام وترك لهم موارث لا تنفذها الا علوم وقال بعض المصنفين في فضل الكت واقتناها اعلم ان الكتاب قد عد على الناس

ارواحهم للعقد اموال
شعر اشياهم

علم الدين

علم الدين

المفيد رضي الله عنه في بعض كتبه قال قد اوزم الناصبه الفضل بن شاذان رحمه الله في قولهم في المراسم
 ان يكون نصيب بن العم اكثر من نصيب الولد واضطرهم الى الاعتراف بذلك فقال لهم اخبروني عن رجل
 توفي وخلف ثلثين الف درهم وخلف ثمانين وعشرين بنتا وابنا واحدا كيف تقسمون الميراث فقالوا
 نعطى الولد المذكور الف درهم ونعطى كل بنت الف درهم فيكون للبنات ثمانية وعشرين الف درهم على قدر
 ويحصل للمذكر الف درهم فيكون له ما قسمه الله عز وجل وواجبه في كتابه من قوله فللمذكر مثل حظ الأنثيين
 قال لهم فما يقولون لو كان موضع الابن ابن عم كيف تقسم الفريضة فقالوا نعطى ابن العم عشرة الآ
 درهم ونعطى البنات كلهن عشرين الف درهم فقال لهم الفضل بن شاذان مرة فقد صار ابن العم او هن
 حظا من الابن للصلح الابن صبي في التزويج مقربا بنفسه وبنو العم لا تسمية لهم وانما يتقربون بابيهم و
 ابوهم يتقرب بجده ولجد يتقرب بابيه وهذا نفع للشيعة قال شيخنا المفيد رحمه الله وانما لزمته هذه
 الشاعة فقهاء العامة خاصة لقولهم بان من عد الزوج والزوجة والابوين يرثون مع الولد على حد
 مطور الكتاب والسنة وانما اعطوا ابن العم عشرة الاف درهم في هذه الفريضة من حيث نعلقه وبقوله
 نعم فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلث ما ترك فلما بقى الثلث اعطوه لابن العم فلحقهم الشاعة
 المحجة لهم من الدين ونجحت الشيعة من ذلك والحمد لله ووجدت في امال شيخنا المفيد رضي الله عنه
 ان ابا الحسن علي بن ميمم رضي الله عنه دخل على الحسن بن سهل والحجابه ملحد قد اعظم الناس حوله فقال
 له قد رايت عجبا قال وما هو قال رايت سفينة بغير الناس من حجاب الاجاب بغير ملاح ولا ناصر قال
 فقال له الملحد ان هذا الصلحان الله ليجنون قال وكيف قال لا نبي يذكر عن خبيث جاد لاجلته ولا قوة
 ولا جوة فيه ولا عقل انه بغير الناس ويفعل فعل الانسان كيف يصح هذا فقال له ابو الحسن يا ايها العجيب
 او هذا الماء الذي يجري على وجه الارض يمتد ويسير بلا مروح ولا حيلة ولا قوى وهذا النبات الذي يخرج من
 من الارض والمطر الذي ينزل من السماء كيف يصح ما تنعمه من ان لا مدبر له كلمة وانت تنكر ان تكون سفينة
 تحرك بلا مدبر وبغير الناس بلا ملاح قال فبهت الملحد **فصل اجبت بعض الاخوان**
عن ثلث آيات من القرآن **حرا الله الرحمن الرحيم** الحمد لله الموفق للسداد

وصوله على حججنا العباد مولانا محمد خاتم النبیین والذی الطاهرین هدیة نلت باه من القران
سأل عنها بعض اهل الايمان وصححت معانيها وابتغوا به الخالقون منها
واجبت عن ذلك ما افضاه الصواع على سبيل الاختصار في كتاب

الاية الاولى قول الله سبحانه واخار موسى فومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما اخذتهم الرجفة
قال رب لو شئت لا هلكتم من قبل ان تفهم كما بما فعل السفهاء ميتان هه الا فتنتك بصلتها من نشاء و
سعدى من نشاء انت ولينا فانظر لنا وادعنا وانت خير الظاهر من الموضع السؤل عنها هذه الاية التي يتعلق بها
الخالقون منها لك مواضع احدها قول موسى عليه السلام اهلكنا بما فضل السفهانا فيقولون كيف خفي عن نبي الله انه
لا يجوز في العبد والحكمة اخذ العبد بحريم غيره الثالثة قولنا هه الا فتنتك فرغمت الحجر ان في هذه الاية على ان الله نعم
يفتن العباد الفتنة التي هي الاضلال الثالث قوله بصلتها من نشاء قالوا وهذا بيان انه سبحانه يفعل في طاعة
من عباده الضلال ويجرهم الايمان ويخص الاخوان بالهدى ويحببها الضلال **الجواب** اما قوله موسى عليه السلام
بما فضل السفهانا تفسير وجه احدها ان الهلاك هنا هو الموت قال الله نعم ان امره هلك ليس له ولا غيره وان تكلم
موسى عليه السلام قال على سبيل التواليمتنامع هو لاه السفهانا وليس الموت الذي سئل عنه عقوبة بل على اجزوه
من اتفاق حضور المتيقن كماله العالمين طوفان نوح عليه السلام من حملت الفسنة فكان هلاك الكفا
منهم عقوبة كالهلاك الاطفال والبهائم ومن لا تكليف عليه معهم حضور ارجالهم وقامت البيا في قوله نعم بما
فضل السفهانا مقام مع لانهما جميعا من حروف الحذف والوجه الثالث ان يكون قوله اهلكنا بما فضل السفهانا
خرج منه على وجه الاستبعاد لذلك والتفوي والاكاد كما يقول خدا للام اراك تظلم في ذلك ويجوز على ذلك
وهو لا يريد سؤل بل يقصد نفي الظلم والجور عنه واستبعا وهو عما منه قال جرير **اعبد اهل في شعير غريبا**
الوما الا بالك ولغزبا يريد ان لا يجتمع هذان ولما قولنا هه الا فتنتك تكن الفتنة على ضرب في
الكلام وهه في هذا المكان بمعنى المنحة والاختبار قال الله نعم وفتناك فتونا بغير اختبارك اختبا اذا كانه
قال ان هه الا فتنتك التي امتحن بها خلقك واخبرتهم في الكيفية التي تبين من هتك بها او تعاقب من ضل عنها
واما قوله بصلتها من نشاء فانه ذكر في هذه الاية وفي نظائر هه الاية بصلتها فتونا بغير اختبارك في

قضايا

وهكذا نشاء
بخص جرمه

دفعها

وهكذا نشاء

ذلك

ذلك من غير تفسير وكثرت آيات أخر عن إنشاء ان يضلهم ومن يريد ان يهديهم ويصيرهم ووصف بعضهم
 بعض وبتهم فقال في الضلال ويضل الله الظالمين وقال وما يضل به الا القوم الفاسقين فاجرانه لا يشاء ان
 يضل الامن سبقت منه الجنابة وافرقت الاسماء وقال في الهدى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين بهتكم به الله
 اتباع رضوانه سبيل السلام وقال ومن يؤمن بالله بهد قلبه فوضح بهذه الايات المفسرة عماد ذكره في تلك
 الايات المجملية فاما هذا الضلال منه والهدى فهو محتمل وجوها منها ان يكون الاضلال العقب والهدى
 الثواب وجاز ذلك في الكلام لان الجزء اعنيهم على الشيء يسمى باسم ذلك الشيء على طريق الاتساع
 وله نظائر في القرآن ومنها ان يضل العصاة عن الانطاف في الدنيا والآخرة وعدها اهل الايمان ومنها
 للتمية فقد يقال الكذبى فلان اذا سمانى كاذبا واصطنى اذا سمانى ضالافا لا الشاعر وطائفة قد
 اكفرنى بجنتكم وطائفة قالوا منى ومجرم **الآية الثانية** قوله سبحانه ^{قوله} **وَأَكْتُبُ كُتُبِي**
هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ اِنَّا هُدْنَا لِيكَ قَالَ عَدْنِي صَيْبٌ مِنْ اَسْأَاءِ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ
شَيْءٍ فَكَاتِبِيهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ المواضع المسئول
 عنها من هذه الآية الذي يسئل عنه من معانيها قوله انا هدا نا اليك وما في معناه في اللغة وقوله عدا
 اصيب به من اساء فهو ما يثبت به المحرمة وقوله ورحمتي وسعت كل شيء فقدة لبعض المحرمة اذا كانت رحمة
 وسعت كل شيء فكيف لم تسع الكافر الذي له **الجواب** اما قوله هدا نا اليك فمعناه بنا اليك واما قوله عدا
 اصيب به من اساء فالكلام فيه كالكلام في الضلال والهدى وقد تقدم من الكلام في ذلك ما يستدل به على انه تعالى
 لا يشاء ان يعذب الامن عصه واما قوله ورحمتي وسعت كل شيء فغير وجهان لعدها ان ^{تفسر} **يُصْحَبَانِ** في الدنيا قد
 شملت الخلابق ووسعت العباد وسيكتمها في الآخرة يتقون ويكونون على ما نقتضيه من الصفات والوجوب
 الآخرة اذ اذ بقوله وسعت كل شيء ان رحمة تسع الخلابق لو دخلوا ^{تفسر} **الْحَلَابِقُ** ها ولا يقصر عنها لعمولها عزلة لا
 يكتبها الامن انفع وفعل الحنة **الآية الثالثة** قوله **لَا تَعْلَمُ الدُّنْيَا نِعْمَ الَّذِينَ يَتَّقُونَ** الرسول النبي الائمة الذي يحبونه

مكتوباً

مكتوباً عندهم في الموثوق والاعجاب بالمرهم بالمعروف وبها هم عن المنكر ويجعل لهم الطيبات ويجرم عليهم الخبائث يضع
 عنهم اصرهم والاعلال التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه وضرروه واتبعوا الهدى الذي اتركه الله اولئك هم المفلحون
الموضع المستوعب عنها من هذه الآية منها قوله نعم النبي الا انه فقد ظن قوم انه اراد بذلك عليه بالخطا
 وضمها قوله نعم ويضع عنهم اصرهم ما هذا الاصر والاعلال التي كانت عليهم وضمها قوله فالذين امنوا به
 وعزروه وضرروه فقد ناول قوم ذلك في ابني بكر وعمر وعثمان وضمها التور الذي كان معرفة ما هو موضع
 العلم به **الجواب** اما قوله سبحانه الا انه فاما نسب اليه الكفر وهو مكة قال الله نعم لتزداد الفري ومن حولها
 واهلها هم الايتون قال الله نعم هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم وهذا كاف في ابطال ما ظنوا واما الاصر
 فيمنها هو القتل والاعمال التي كانت عليهم والاعلال التي تكون الذنوب التي اقرقوها في حال الكفر والصلوات التي
 سبحانه لانه يضعها على الامويين وعزروه وضرروه واتبعوا الهدى الذي اتركه الله اولئك هم المفلحون فهو مدح لمن كان على هذه
 الصفات وليس فيه تسمية لاحد بزعمها الاشكال لاعلم اذ عاها المحالف في ذلك دليل الجماع ومن جرد الاخبار والاطلاع
 صحيح السور والافعال ان ابابكر وعثمان معرفين من هذه الصفات وهذا باب شيع فيه الكل لا الواجب طالبة من ادعيان هذا
 الاية فيهم بدليل على دعواه صحيح بمثل الاحتجاج **فاما الآية تقسمها** فلان ذلك على ذلك واولى الاشارة ان يكون المدح
 فيها للذين حصل الاتفاق على استحقاقهم ما تضمنته من الصفات من لا ينبغي صحيح بما ينهم وعانضرتهم وجهادهم من اهل
 عليهم اهل البيت علي السبط وخزينة عبد المطلب وعبد بن الحرث بن عبد المطلب جعفر بن اسباط ومن الصحابة الاخيار والخيار
 الاظهار زيد بن حارثة وجابر بن عبد الله بن ياسر وسعد بن معاذ وطلحة ولقداد وسمان وابو ذر وابو ايوب الانصاري وابو الهيثم بن
 ابي طالب وخزينة بن ثابت والشمس بن ابي حنيفة ومحمد وعثمان ومن طبقناهم من اهل الايمان حتى اقر الله عليهم جميعا **واما**
السور التي اخذت من معرفة القرآن ولم يسم لان فيه اجساما من الضياء لكن لما يقنت من الحج والبيان الذي يستبان به في شريعة
 الاسلام وقد سماه الله نعم نورا في موضع اخر فقال قد جاءكم الله نور وكتاب مبين وقال ايضا السورة فيها الهدى ونور لهدى
 فيها اجساما من الضياء واما اراد ما ذكرنا فهذا المختصر من الكلام في معاني هذه الايات والحمد لله الموفق للصواب والصلوة على محمد
 من خلفه محمد وآله ووجده بعض الاعمال مكتوباً ان السبع هم قال وحقا قول لس الفاربتما لفظه الكروم حتى
 اشرب ذلك غدا في الملكوت وفي هذا على الضادى حبان **احد** ما ان السبع هم كان لا يدرى بالخمر وهو خلاف ما روه

ببرسول عليه والاطلاق والاصح قوله فالذين امنوا به

اسماء العجايب للنجي

انا انزلنا

عن ابيه عن الحسين بن علي بن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم يوم الاخراب اللهم انك اتخذت مني
عبدة بن للث يوم بدر وحمزة بن عبدالمطلب يوم احد وهذا اخر علي بن ابي طالب رب لا تذرن في فرجة او ش
خبر الوارئين **فصل** روى في الحديث انه لما اتت الاخراب وهاضمت المدينة وافتت عليها بضعا د
عشرين ليلة اطاف المشركون بالحدائق فلم يكن منهم من تقدم عليه غير عمر بن عبدود فانه ضرب فرسه
فجر به عرضه وحصل في حيز المدينة فاخذ برحله في ممره ومجئته على رسول الله صلعم وينادي بالبراز ولا يجيبه
احد فقال رسول الله صلعم لاجتماعهم مطبقون به انكم برئنا منكم وامن الله على الله الجنة فلم يجبه منهم احد
هيبته لعرو واستعظاما لامره فقام علي بن ابي طالب فقال له اجلس وادى اصحابه فخرى فلم يقم
منهم احد والقوم ناكروا وسام فقام علي بن ابي طالب صلعم فامرهم بالجلوس ونادى الثالثة فلما لم يجبه احد
سواه صه استذناه وعمه سبده وامره بالبروز الى عدوه فتقدم اليه رسول الله صلعم يقول برز الاعمى
كله الى انك كلب وكان عمرو بن لحي يقول ولقد بحثت من ابناء ابي جحيم هل من مبارز ^{يؤقت} و
اذ جنبت الشجاع موقف الخضم المناجر اني كذلك انا لست فاعوا لهما ان الشجاعة والفتوة والجرود
من كرم العراة فقدم اليه امر المؤمنين صلى الله عليه وهو يقول لا تعجل فقد انك نجيب صونك
غير عاجز ^{الجمع} دؤنية وبصيرة والصدق مني كل فان ابي لا رجوان تقوم عليك نائمة الجائر
من طغية تجلاد ينفذ نكرها بعدا لهن ^{هز} ثم جادله فما كان باسرع من ان صرعا امر المؤمنين جلس
على صدره فلما هم ان يذبحه وهو يكبر الله ويحيد قال له عمرو يا علي قد جلت مني مجلسا عظيما فاذا قلنت
فلا تسلمني حتى فقال له امر المؤمنين صلى الله عليه ولا هي اهون علي من ذلك وذبحه وان براسه وهو
يتختر في مشيته فقال عمر بن ابي رسول الله الى علي كيف ^{تتبر} في مشيته فقال رسول الله صلعم انها مشية
لا يمتها الله في هذا المقام ثم نهض رسول الله صلعم ما مغك من سبله قال يا رسول الله خفت
ان يلقتني بعورته فقال النبي ص ابر يا علي فلو وزن اليوم علك بملج جميع امه محمدة لرج علك على علم
وذلك انه لم يبق بيت من الشركين الا وقد دخل آل من قتل عمرو ولم يبق بيت من المسلمين الا وقد دخل عمر
بقتل عمرو فاننا امر المؤمنين يقول نصر الحجاره من سفاها رايه ^{عند} وتصرت رب تحم بصواب

ست جنب

الامر المؤمن من نطقاه وفتح الفاء بحجبه من امر المؤمن بهن فقال رسول الله صلعم

هضبت

من أدنى ذنوبه إلى أعظمها

فرضه وتركه مجذلا كالنرفوق دكاوك وواي: وعففت عن اوثابه ولو ان كنت المقطرة زينة لولا
 لا تحبب الله خاذل دينه ونبيه بامعش الاخراب ولما قتل على صلوات الله عليه وراسع مناد يا بنادي ولا
 يرى شخصه فتلا على عمر اوقعت الجفلة بالشر من فانهم والجمعين وتفرقت الاخراب فانين مرعوبين فزوي
 عن جابر رة انه يقول قال ما شبهت قل على الا بما قصر الله نعم فامر داود ورجالوت حيث يقول وهو فهم
 باذن الله نعم وقل داود رجالات **فضل من كرام المؤمنين عليا وحكي**
 لعفان زينة الفقر الشكر زينة الغنى الصبر زينة البلاد التواضع زينة الحب الفضاحة زينة الكفا
 العدل زينة الامارة الكيمنة زينة العادة الحفظ زينة الرواية خفض الجناح زينة العلم حسن الادب زينة
 العقل بسط الوجه زينة الحلم الاثارة زينة الزهد بذل الجهود زينة المعروف الخشوع زينة الصلوة
 ترك الملايين زينة الودع جاد في الخلد عن الامام جعفر بن محمد الصادق من ابيه عن جده عن امر المؤمنين صلوات الله عليهم
 اجعلين ان رسول الله صلى الله عليه واله قال اجد الناس من اقام الفرائض وازهد الناس من اجتناب المحارم
 واسخى الناس من قال الحق فيها وعليه واعدا للناس من رضى للناس ما يرضى لنفسه وكره لهم ما يكره لنفسه
 واكسر الناس من كان اشد ذكرا للموت واعطى الناس من كان في التراب امن من العقاب يرجو الثواب و
 اغفل الناس من لم يتعظ بتغير الدنيا من حال الحال واعظم الناس في الدنيا خطر من لم يجعل الدنيا عنده خطرا و
 اعلم الناس من جمع علم الناس للمعلم واشجع الناس من غلب هواه واكثر الناس قيمة اكثرهم علما واقل الناس قيمة
 اقلهم علما واقل الناس لذة المحمود واقل الناس راحة الخيل واجل الناس من يجل بما افترض الله عز وجل
 عليه واولى الناس بالحق اعلمهم به واقل الناس حمة الفاسق واقل الناس وفاء المملوك وافقر الناس انطبع
 واعنى الناس من لم يكن للحرم سيرا واكرم الناس اتقاهم واعظم الناس قدرا من ترك المراء وان كان محقا و
 اقل الناس مروة من كان كاذبا وامفت الناة المتكبر واشد الناس اجتهادا من ترك الذنوب واسعد الناس
 من خالط كرام الناس واعقل الناس اشدهم همة للناس واولى الناس بالهمة من جالس همة التهمة والنجمة
 الناس من قل عن فرائضه او ضرب غير ضاربه واولى الناس بالعفو اقدم على العقوبة واحق الناس بالذنب العقاب
 واذل الناس من اهان الناس واحزم الناس اكظمهم للغيظ واصح الناس صلحهم للناس وخير الناس ان تنفع به الناس

ودويحة هذه الأبيات لأهل المؤمنين عليهم
 فان انتم لم تحفظوا الموتى ذماما فكونوا لاعلمها والاعلمها فكونوا معدودين عن حجاب
 وبناها واشتد الشرف الرضا بالحسن محمد بن احمد الموسوي كما نظمه الامام بعضكم ثم انقضت فتاوى
 عندنا الناس لم تفضلوا باني في غير واحدة هي الرجاء فتوى بيتنا الناس واشتد لبراهيم بن الفضل كنية المحمد بن
 عبد الملك اخي بخير بين الدهر صاحبنا غلبنا صدق ما استقام فان بناه على بنا وثبت
 على الزمان به فغادره وقد وثا ولو عاد الزمان لنا لغادره اياها ولما يضافه كت اخي
 باخا الزمان فلما جابنا صرت بجوابنا كت اذم اليك الزمان فاصححت فيك اذم الزمانا نكتت
 اعدك للثبات فاصححت اطلب منك الامانا ولما يضافه فقلت فلم يضر عدوا بقدره سميت
 به خوانك الذك والرخا وكت مليا بالتي قد اعافها من الناس من بابا الدينية والوفا **مسئلة امرأة**
 جاتني من مائة نفر في يوم واحد فوج على لحم الفتل على الثاني الازم وعلى الثالث المجدد وعلى الرابع نصف المجدد
 وعلى الخامس الغير ولم يجيب على السادس شئ **جواب** كان لحم ذميا فوجب عليه الفتل وكان الاخر
 محصنا لما فوجب عليه الازم وكان الاخر كرا فوجب عليه المجدد وكان الاخر عبد فوجب عليه نصف المجدد وكان الاخر صبيا
 عليه الغير وكان الاخر زوجا فليس عليه شئ **مسئلة اخرى** رجل له جارية يملك جميعها ليس لاحد معه
 فيها اجماعا حتى يجمعها رجل غيره **جواب** هذا رجل كان زوجا لهذه الجارية ثم ابتاعها من سيدها وقد كان
 طفلة ما نظليقين فلا عمل له حتى تنكح زوجا غيره **مسئلة اخرى** امرئة ولدت على ارض رجلها سبغا فظن
 نسب برجل بصرة فزمر دون صاحب الفرس من بخران يكون شاهدا لثبته او عفاها او عقد عليها او وطئها
 حلالا او حراما **جواب** هذه امرئة بكر وقعت عليها ثيب في حال فقامت فيها من جماع زوجها فحوت
 نطفة الرجل الاخر فجماعها منه ومضى على ذلك تسعة اشهر فزوجت البكر فاحوال التاسع رجل ودخلت عليه في
 ليلة العقد فولدت علفا شر ولدانا تاما فانك الزوج ذلك وقررها على صنعها فاعترف بما ذكرناه وقررت القابلة
 ايضا فظن المولود بصاحب النطفة على ما حكم به الحسن بن علي عليه السلام في ما ذكر **فصل في الوعد والوفاء**
 قيل لبعضهم كيف حالك قال كيف حال من يفتني بقائه ويسقم بلامته ويؤذي من مأموره وقيل لبعض حكام

المجلد

المجلد

العرب من اثم الناس عيشا فقال من تحلى بالعفاف ورعى الكفاف ونجا وزمنا يخاف الى الايمان قيل من اعلمهم
تقال صحح فاذا ذكر ونظر فاعتبر ووعظ فاذا جبر وروى ان الله سمع يقول يا ابن ادم في كل يوم يؤت ذر ذك وانت
بحزن وينقص عرك وانت لا تحزن تطالب باطفيك وعندك ما يكفيك وقيل اغبط الناس من اقص دفعه ومن
قع فك رقبته من عبودية الدنيا وذل المطامع وقيل الفقير من طمع والغني من قنع وقيل من كان له من نفسه واعظ
كان عليه من الله حافظ وقيل لا يزال العبد يخبر ما دام له واعظ من نفسه وكانت الحاسب من همة ووعظ جعل فقال النبي
الحذر الحذر فوالله لقد استحق كمانه قد غفر ولقد اهل حتى كانه قد اهل وقيل العجب ان يعقل وهو يعلم انه لا يعقل
عنه وان يهتبه عيشه وهو لا يعلم الا اذا بصبره وقيل ان اللبنة في الفان مغبرة ولا غراب الا اول ذر جفا لسعد لا
يركن الى الخدم ولا يفتخر بالطمع قال الخو كفا واخر عجمي لست ادرى متى يحل اجلي ام كيف نشد حاجتي الى الدنيا
بداي ام كيف اجمع وفي غيرهما قراي ام كيف لا املك رجعة قبل انضراف مكة وقال ابن الخطيب لا يذو العنقاوي
عظي فالارض البقوت ونفت البقوت ولجعل صومك الدنيا وفضل الموت وقال اخر عجمي لمن تكلم عنه بقراد واوث
ضجيع على وساد وقال اخر نظرا فوجدنا الصبر على طاعة الله هون من الصبر على عذاب الله وقال اخر عجمي لمن
الطيبات مخافة الآلام ولا يهتمي الذنوب مخافة النار وقيل كيف يصفو عيش من هو مسنون على عليه ما خوذ بما
لديه محاسب على او صل اليه وقال اخر عجمي لمن يقصر عن الواضحة وقد جعل بالفاضحة وقيل اذا زلت فارجع واذا
ازنبت فاقنع واذا اشأت فاندم واذا شتمت فاكتم وقال المسعودي تعلمون للدنيا وانتم تزدقون فيها بغير عمل ولا
تعملون للاخرة وانتم لا تزدقون فيها الا بعمل وقال علي بن ابي طالب اذا عملت الحسنه فالدنيا غناها فانها غني لا يضيعها واذا عملت
السيئة فاجعلها نصب عينيك وقيل الحكيم لم تدمن اسلاك العصا ولا تبيك ولا مريض قال الاعلم اني مسافر وقيل
من احسن مجادة الله في مشيئة لقاء الله الحكمة في بلوغه شدة وذلك قوله سبحانه ولما بلغ أشده اتيناه حكما وعلما
وكذلك يخزي المحسنين ولا بأس ان يعذل المقصر المقصر قال بعضهم لا يمنعكم معاصر السامعين سؤماتهم منا ان
تقبلوا الحسن ما تسمعون منا قال الخليل بن احمد اعمل بعلم ولا تنظر العلو لا يضرهك تقصير بعوذ بالله ان يكون
ما علمنا حجة علينا لا لنا انظر باجني لمقتك ولا تكن ممن جمع علم العلماء وطرف الحكمة وجري العجايب في سفها
حدثني الحسين بن محمد بن علي الصيرفي قال حدثني ابو بكر محمد بن علي الجعاني قال حدثنا ابو محمد القاسم بن محمد بن حنيفة العلوي

تعلمت

قال امرؤ

قال حدثني ابي عن ابيه عن ابائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله ص السلام على خير خلق من حق الابراء
 له منها الاباء والاولاد والعفو يعفون عنه وبرحمته وستر عورته ويقبل عثرته ويقبل معذرتة ويرد غيبته و
 يدهم بضجته ويحفظ خلته ويرعى ذمته ويعود مرضه ويشمله بيته ويحب دعوتة ويقبل هديته ويكاف
 صلته ويشكر نعمته ويحسن نصرتة ويحفظ حليلته ويعض حاجته ويشبع مثله ولبت عطسته ويرشد
 صانته ويرد سلامه ويطيب كلامه ويبر الغامه ويصدق اتمامه ويوالي وليه ويجاري عدوه ويصون ظم
 ومظلوما فاما نصرتة ظالمها فيرد عن ظلمه واما نصرتة مظلوما فيعينه على اخذ حقه ولا يسهل ولا يثقله و
 يحب له من الخير ما يحب لنفسه ويكره له من الشر ما يكره لنفسه ثم قال سمعت رسول الله ص يقول ان احداكم
 ليدع من حقوق اخيه شيئا نبطا به به يوم القيمة فيقتله عليه قال حدثني القاضي ابو الحسن محمد بن علي بن محمد بن
 صفير الازدى قال حدثنا ابو زيد عمر بن احمد العسكري بالبصرة قال حدثنا ابو ايوب قال حدثنا احمد بن محمد بن صالح قال
 حدثنا ثوبان بن ابراهيم عن مالك بن مسلم عن ابي هريرة عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله ص قال تعرضت ل
 الناس في كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيخفف لكل عبد مؤمن الا من كانت بينه وبين اخيه شحنة
 اتركوا هذين حتى يصطلحا **مسئلة فقهيته** لا به الباشعر اعرف من قد باع من مهوره
 اياه فوفاها حتى صدقتها وكانت قديما شهرا لكل من رات بان ابا قد بت طلاقها **الجواب**
 اذا انت عقدت المسائل مثل انك جوابات تحمل وثاقها تزوج عبد حرة انجبت فتى وصادف قول
 ابان فزاجها فانكهما مولاة من بعد عترة لما قدر اى منها واستى صدقتها فوكلت ابان العبد في قبض
 مرها وفسن مولاة وايدى عتاتها فباع الوكيل العبد بالحكم اورد على هوى امه في بيعها وارتقاها
تفسير الجواب هذه امرأة حرة فتزوجت عبدا... فولدت من ابنا ثم طلقها العبد فانكهما مولاة
 بصدان مستى فوكلت ابان من العبد بقبض مهرها وفسن المولى فقضى لها بالعبد في وليها فوكلت ابانها ببيع
 لاستيفاء صدقتها **فضل في ذلك مجلس** الى بتلبس حضرت في سنة ثمان عشرة
 واربعاء مجلسا في جماعة من يحب استماع الكلام ومطلع نفسه في الاموال فسألنا اهلهم فقال كيف يصح لكم
 القول بالقول والاعتقاد بان الله ص لا يجوز عليه الظلم مع فوكلتم انما سجدت الكافر في يوم القيمة بنا وال

انجبت

عداها

عداها

عذاباً متصلاً غير منقطع وما وجه الحكمة والعدل في ذلك وقد علمنا ان هذا الكافر وقع منه كفره في مدة
متناهية وادوات محصورة وهي مبلغ عمره الذي هو مائة سنة في المثل واقل واكثر فكيف جاز في العدل عذاب
الكثير من زمان كفره والاذا علمنا ان عذابه متناهية كما يحسن لكم القول بالعدل وتزول مناقضكم لما
تقفون عن الله نعم من الظلم **الجواب** فقلك لرسالك فانهم الجواب علمنا ان الحكمة لما اقتضت الخلق و
التكليف وجبان برغب العبد فيما امر به من الايمان بغاية الرغيب وبرز عما امره من الكفر بغاية التحيف
والتزهيب ليكون ذلك داعياً الى الفعل للمأمور به وان جرحه عن ارتكاب المنهي عنه وليس غاية التزهيب الا الوعد
بالنعيم الدائم المقيم ولا يكون غاية التحريف والتوهيب الا التوعيد بالعذاب الخالد الاليم وخلف الخبر كذب والاذن
لا يجوز على الحكيم فان بهذا الوجه ان تخليد الكافر في العذاب الدائم ليس بخارج عن الحكمة ولا القول به من
الادلة فقال صاحب المجلس قد اتي في جوابك بالصحح الواضح غير اننا نظن بقية في التوال تطع نفوسنا الى ان
نسمع عنها الجواب وهي ان الحال قد اقتضت الى ما ينفر منه العقل وهو ان عذابا وادوات غير محصورة تكون
مستحقا على ذنوب حادتها متناهية محصورة فقلك له اجابات الحال قد اقتضت الى ان المالك على كفره يعذب بجدا
تقدر زمانه اصعاف زمان عمره وهذا هو التوال بعينه وفي مرعاة ما اجتبه عنده بيان العقل ان هذا
ولا ينفر منه على اتقى البر زيادة في الجواب مفعلة في هذا الباب **فاقول** ان المعاصي تتعاقب في نفوسنا
على قدر نعم المعصية بها ولذلك عظم عقوق الولد والوالد لعظم احسان والوالد عليه وجبت جناية العبد على سيده
جليل انعام السيد عليه فلما كانت نعم الله نعم اعظم قدرا ولجل اثرها من ان توتى بشكرا وتحقق حصره وهي
في الغاية في الانعام الموافق لمصالح الانفس والاجسام كان المستحق على الكفر به وجمده احسا ونعمه هو فساد
الالام وغايتها هو الخلود في النار فقال رجل ينتمي الى الفقه كان حاضرا فلما اجاب صاحبنا الشافعي عن هذا
المسئلة جوابين هما اجل واين فا ذكرت قال له السائل وما هما قال ما احدهما فهو ان الله سبحانه كما ينعم
في القيمة من وقت من الطاعة في مدة متناهية بنعيم لا اخر له ولا غاية وجب قيا على ذلك ان يعذب
من وقت من المعصية في زمان محصور متنه بعذاب دائم غير منقصر ولا متنه قال والجواب الاخر ان خلد
الكفار في النار لعلمهم لو بقوا ابدا لكانوا كفارا فاستحسن السائل هذين الجوابين من استحسانا مفرطاً

املنا ان يطيب بذلك ولما بقية ما ركز فيهم فقال في المحل الجلس انقول في هذين الجوابين فقلت اعنى
 عن الكلام فقد مضى في هذه المسئلة ما فيه كفاية فاقم على قناتك فقلت ان العمود من الشافعي والمحفوظ
 كلامه في الفقه وقياسه الشرع فاما اصول العبادات والكلام في العقليات فلم يكن من صناعته ولو كانت له في
 بضاعة لاشهرت اذ لم يكن خامل الذكرفن نسب اليه الكلام فيما لا يعلمه على طريق القياس والجواب فقد سب من
 ان ضناد هذين الجوابين لا يكاد يخفى عن لراد في تحصيل اما الاول منهما وهو ما نلته بين اداقة الثواب لبقا
 فانه خطأ في العقل والقياس في ذلك من مستند التمسك المتصلة في تقدير زمان اكثر من مان الطاعة ان لم يكن ما يفعله
 مستحقا كان فضلا ولا يوجب للمتفضل الحسن لم تفضلت واحسنت ولا للجواب المنع لم جحد وانعت وليس كان العبد
 على المعصية في تقدير زمان زايد على زمانها لان ذلك ان لم يكن مستحقا كان ظلما تعالى الله عن الظلم بالمطاب
 بعد الماملة بين الموضوعين لازمة والمسئلة مع هذا الجواب عما يوجب التعبد قائم والعقلا مجموع على ان يعطى
 ويذاعل فغله اكثر من مقدار الجوه فليس قياسا اعلا ذلك ان يعاقب عمر على ذنبه باضعاف ما يفي بحرمه واما جزاء
 الساتة فهو وان كان قد ذكره بعض الناس لاحتمال اول التقوط لانه لو كان تعذيب عمر وجل الكافر بعذاب الآلام
 هذا هو الظلم في الحقيقة الذي يجب تنبيه المحم لله نعم عنه لان العبد لا يفعل الكفر الا مدمه محصور وقد اقصه هذا
 الجواب ان تعديبه لا يزيد على مدة كفره هو عدل على ما يفعله ولو جاز ذلك لجاز ان يتبد خاقا ثم يعذب من غير ان يبقيه
 ويقلده ويكلفه اذا علم منه ان لو ابقاه اذرة وكلفه كافر اجاحدا لا منه وقد ارجع اهل العقل الى ذلك لا يجوز منه سجنه
 وهو كالاول بعينه في العدا العلم بالكفر قبل وجوده لاعلم ما فعله ولحدته وفيهما يسهل العقل به ويدل عليه تعالى الله
 عن اضافة البتبع اليه فاعلم انه لا يعبر في الجواب عن هذا السؤال بما اورده هذا لما كمن الشا وان المصير لهما قد مناه من
 الجواب عن غير واحد لله فلما سمع المتفقه طعنه فيما اورده وقول ان الشافعي ليس من اهل العلم بهذه الصناعة والاله
 فيها بضاعة ظهرت امارات الغضب وجهه وتعذر عليه نظرة ما خابه كما تعذر عليه وعليه من حضر القرح فيما
 كتبت به فعد لقطع ما كان فيه حديثا ابتداء الالبوق بالجلس ولا يقتضيه فينا نحن كذلك اذ حضر رجل كانوا
 يصفونه بالمعرفة وينسبونه الى الاصطلاح بالفلسفة فلما استقر به المجلس حول السؤال وبعض ملجوى فيه من الكلام
 فقال الرجل هذا سؤال يلزم الكلام فيه ويجب على من اقر بالشرعية طلب جواب عنه صحيح بعد عليه ثم سئلوا في الرجوع الى

سئل
 يد انا هو لا يعلم من اذرة ريبا بل كان كان اذ كان انما عذب على تقدير كبره في قوله

والاعادة

والاعادة لما سلف من الجواب ليرى ذلك الرجل الحاضر فقلت لا الاشتماء للفقهاء عادة ما كان او رده لعدلان
 برضى هذا الشيخ اذا سمع وعين بالفقير الحاضر عن الشافعي فالواقف يتبين لنا فساد ما كان اجاب به ولا حاجتنا
 الى اشتغال الزمان باعادة ترقلت فانا نوجبكم الى الكلام وسلك غير الطريقة الاولى في الجواب لعدلان يكون سريع
 لزال اللبس واوتيل الى سكون النفسان وجماع منكم مع الاستماع حسن ايضا قالوا نحن مستعدون ان غير حاجتنا الحق
 يظهر في كلامك فقلت كان السؤال وجه العذر والحكمة في تعذيبنا لله سبحانه وما هو كافر بالعدالة الدائم الذي
 تقدير زمانه لا يتغير وقد كان وقع من العبد كفره في ضلوع عمره التام المنحصر الجواب عن ذلك ان العذاب المجازي على
 المعصية كاشفة عما كانت لا كلاما في استحقاقها وانما الكلام في اتصالها وانقطاعه فلا يتناول المعصية ذلك ان يكون هو الزمان
 الذي وقعت المعصية فيه ومقداره وتناهيه والمعصية في نفسها وعظمتها من صغرها فلو كانت مدة المعصية وكما يجب
 تناهي العدة الاجل انما هي في نفسها الوجيان يكون تقدير زمان العقاب عليها اجسما وقد هاجت لا يتجاوزها ولا يزيد
 عليها وهذا حكم يقضه الشاهد بخلافه ويجمع العقلاء على فسادهم فكم قد رأينا فيما بيننا معصية وقعت في مدة قصيرة
 كان المستحق من العقاب عليها يحتاج الى اضعاف تلك المدة وراينا معصيتين تماثل في التقدير زمانها واختلفت زمانا
 العقاب المستحق عليها اكبر شتم سيدنا سخي من الادب على ذلك اضعافا ما يستحقه اذ شتم عبدا مثله وان كان زمان
 الشتمين متماثلا فاستحق عليهم من الادب العقاب يقع في زمان غير مماثل ولو لم يكن ثمنا حجة الايمان هذه من
 بحران الولاية اياها كثيرة لولده على فعل وقع في ساعة واحدة منع تصيوة كافة العقلاء للولد في فعله ولو لم يكن في ذلك
 جواز حبس السيد بها بيننا العباد زمانا طويلا على خطيئته وكذلك الامام العادل من يرمي عن عهده كان فيه كفاية في
 وضوح الدلالة وليس يدفع الشاهد الامكان معانذ فعلها ذكرناه انه لا يعتبر فيما يستحق على المعصية بقدر زمانها ولا
 يجبان بماثل وقت الجزاء عليها لوقتها ووجبان يكون المجمع اليها نفسها ابعظها يعظم المستحق عليها سواء طال الزمان
 او قصر انصل ام انقطع ويعد فكان محققا او عدم فكان مقدرا والحمد لله فلما سمع القوم من هذا الكلام زياما
 ما نتمت من الافصاح والبيان وتمشي المعارف من الشاهد والعيان لم يسعهم غير الاقرار للحق والادعان والتسليم
 في جواب السؤال الواجب الدليل والبرهان والحمد لله الموفق للصواب واصله على سيدنا محمد خاتم النبيين والذلائق
زياره في المسئلة وقد احتج من نص الجواب الثاني المشوب بالشافعي بقول الله نعم ولو ردوا العاد والماء يؤا

عنه وهم وجعل ذلك دلاله على انه عذبهم بعد ابا لا بد لعلمه بذلك من حالهم وليس في هذه الاية دلالة على ما ظن
 واتناه مبني عن باطن امرهم ومكذبة لهم فيما يكون في القيمة من قولهم وما قبل الاية تضمنت وصف ذلك من حالهم
 وقوله رقم سبحانه وقوفوا على النار هذا لو ايا لنتنا نرد ولا تكذب باليات ربنا ويكون من المؤمنين فقال الله سبحانه
 بل بالانتم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون هذا لما نتموا الرجوع الى اداء التكليف و
 ليس فيه اجبار بل عذبهم لما علمه منهم ان لو اعادهم حسبنا الله ونعم الوكيل **فصل** في بيان امر العزير فثبت
 على الطريق فنهت بها الموكب حتى حرم يوسف ٣٦ فقال الحمد لله الذي جعل العبيد ملوكا بطاعة والحر لله الذي جعل الملوك اسبيد
 بمعصيته وذكر ان الممتناه ابنة النعمان بن المنذر دخلت على بعض ملوك الوقت فقالت انك املوك هذه البلدة يجي الينا
 خرجها ويطيعنا اهلها فصاح باصاخ الاله ثم صاها ورفق ملائنا وقد اتيتك في هذا اليوم اسئلك ما اسعيتن به على صوت
 الوقت فبكي الملك ولم يجر اجازة حسنة فلما اخذتها قبلت بوجهها عليه فقالت في محبتك بحجة كما يحب بها فاصغ اليها فظن
 شكوكك اذا فترت بعد غيبي ولا ملكتك يد استغنت بعد فقروا صابا لله بمعروفك مواضعه وتلك المن في اعناق
 الرجال ولا زال الله عن عبدي الا جعلناك السب لردها عليه والتام فقال اكتبها في ديوان الحكمة ومروك ان امير المؤمنين
 مرت على المداش انا ذكرى ورفق خالها قال رجل من معرجوت الزباغ على رسوم ديارهم فكاتبهم كانوا على عباد فقال
 امير المؤمنين ٣٦ اقلقتكم ركوا من جنات وميوت ووزوج ومقام كريم وغيره كانوا فيها فاجابهم كذلك واودناها فوما
 آخرون فانا بك على السماء والارض وما كانوا منظرين **فصل** في المقدمات في صفة الكلام
 اعلم ان المعدوم عندنا ليس شئ ولا يكون الشئ الا موجودا فان قال لك فان قال ما الشئ فقال هو الموجود فان قال ما الموجود
 فقال هو الثابت العين في الوجود فان قال ما المعدوم فقال هو ما خرج بانتفائه عن كونه شئ فان قالوا ما القديم فقال ما
 ليس لوجوده اول فان قال ما المحذوف فقال هو الذي لوجوده اول فان قال ما الجسم فقال هو ذو الطول والعرض والعمق فان قال
 ما الجوهر فقال هو صغر ما تالفت منه الاجسام فان قال ما العرش فقال هو العارض في المحل بغير قبلة واعلم ان الاعراض عندنا
 لا يتفق وانما تتجدد حالها بعد حال ولا يوجد العرش عندنا الا وقتا واحدا والموجود وقتا ولسد ليس باق ولا يوجد شئ
 من الاعراض الا في محل فان قال ما الباق فقال هو المستمر الوجود فان حبيت فقال هو ما وجد وقتين فجاز ان قال ما
 الفاعل فقال هو ما احدثت عنه بعد وجوده وقد كان محيوان لا يغير فان قال ما الاجتماع فقال هو ما ستر جواهر الاما

نشق

فلما رأى

كثير

قال

قوله الاضيق فقل هو ما يثبتها فان قال المتحركة فقل هي ما فرغ به المتحرك مكانا وشغل مكانا فان قال ما السكون
 فقل هو لب الجوهرة في مكان وقتين فاناد واعلم ان الجوهرة اذا لم يكن في مكان فهو ليس بجركة ولا ساكن فان قال
 لك ما المكان فقل هو ما احاط بالممكن فكان الجوهر ستة امثاله محيط به من جميع جهاته وصنفة العالم العليا هي
 مكان للعالم لا يمكن لها الا بقاء في الحقيقة لثباتها متحركة ولا ساكنة وكذلك المستفح الوجوه غدا وعند الكثر
 اهل النظر لا يبرهن بجرك ولا ساكن فان قال لك ما الحي فقل من صح كونه قادرا فان قال ما الفاد فقل هو من صح منه
 فان قال ما العالم فقل هو من كان فعله حكما منتظما فان قال ما المريد فقل هو عند التحقيق من قطع على الحد الامر من
 المحرضين فان قال اتقون ان الله ثم مريد فقل على الحقيقة فلا يجوز ذلك عليه واقامه المجاز فقد يوصفه التاعا
 في الالفاظ وقد وصف نفسه سبحانه بان لم يرد كما وصف نفسه بانه غضبا وراض ومحب وكاره وهذه كلها صفات
 تجازات فان قال هذا الغايب في قولكم ان الله نعم مريد فقل هو حصول العلم للسامع بانه سبحانه في افعاله واول امرته
 عن صفة التامه والعاية فان قال هذا ارادته فقل يجوز ان يكون هذا السؤال على قسمين احدهما ارادته لما يفعله
 الفعل المراد نفسه والآخر ارادته لما يفعله غيره وهو لم يرد بذلك الفعل فان قال ما غضبه فقل وجود عقابه فان قال
 رضاه فقل وجود ثوابه فان قال فما محبته فقل هي قسمين احدهما ان يحب المؤمن بمحبته محسن اليه ويشبه والاخر
 انه يحب الطاعة بمعنى امر بها فان قال فما ارادته فقل هي البضد من ذلك فان قال ما المتكلم فقل هي فعل كلاما فان
 قال ما الكلام فقل هو الاصوات المنتظمة انتظاما يدل على معان فان قال ما الكذب فقل هو ما امكن فيه الصدق والكتب
 فان قال ما الصدق فقل هو الاخبار عن الشيء بما هو به فان قال ما الكذب فقل هو الاخبار عن الشيء بخلافه بما هو به
 فان قال ما الحق فقل هو عقده معتقده البرهان فان قال ما الباطل فقل هو ما خلد معتقده الباطل فان قال ما الصبح
 فقل هو الحق بعينه فان قال ما الفاسد فقل هو الباطل بعينه فان قال ما العقل فقل هو عرض مجمل لا يفرق بين الحسن
 والقيح ويصح بوجوده عليه التكليف فان قال ما الحسن فقل هو ما كان للعقول ملائما فان قال ما القبح فقل هو ما كان
 لها ما خفر فان قال ما العلم فقل هو اعتقاد الشيء على ما هو به مع سكون النفس للمعتقد فان قال ما الجهل فقل هو اعتقاد
 الشيء على خلاف ما هو عليه فان قال ما المقرة فقل هي العلم بعينه فان قال ما النظر فقل هو ستمال العقل في الوصول الى معرفة
 الغايب باعتبار دلالة الحاضر فان قال ما الدليل فقل هو المعبر في ادراك ما طلبت النفس فان قال ما الحجارة فقل هي الدليل

الذكر

فان تارة

قال امير المؤمنين

فان قال ما الشهرة فقل هو علم عرض النفس عند انصرفها عن طريق الحق من باطل تخيلة حقا **فصل في ذكر**
امير المؤمنين صلى الله عليه وسلم في ذكر العلم فبه كل امر ما يحسن والناس بنا ما يحسن
 العلم وداية مستفادة واس العلم الرفق وافتة الخرق الجاهل صغيره وكن كان شحنا والعالم كبيره وكان حديثا
 الادب يغني عن الحب من عرف بالحكمة لحظة العيون بالوقار العلم من الصغر كالنقش في الحجر فله العالم كما
 تكاد السيفية تعرف وتعرف الاداب تلجج الافهام وتلجج الازدهان فاذا استوصحت فاعزم
 لو سكت من لا يعلم سقط الاختلاف من جالس العلماء وقر وفي خالط الاندال حقر لا تخترع عبد انا الله
 علما فان الله تعلم بحقره حين اناه اياه المودة اشك الانساب والعلم شرفنا لا حساب لا كنز انفع من العلم
 ولا قرين سوء شر من الجهل العلم خير من المال لان العلم يحرسك وانت تحرس المال والعلم يزكك على الانفاق
 والمال يفقد بالتفقة العلم حاكم والمال محكوم عليه عليكم بطلب العلم فان طلبه ورضيته وهو صلة تبين
 الاخوان ودال على المروة وتختفي في المجالس وحصن في السفر وانشر في الغربة ومن عرف الحكم لم يبصر على الازد
 منها الشريفين شرفه علمه **فصل في ذكر الامير عليه السلام في ذكر الخلق والحسن**
 العلم بحجة فاضله اول عوض الخليم من حلمه ان الناس ارضاه... على الجاهل من حلم عن عدوه ظفيره شدة
 الغضب تغير النطق ويقطع مادة الحجمة وتفرق الفهم لا عن النفع من الحلم ولا حساب انفع من الادب ولا
 اوجع من الغضب حسن الخلق يبلغ درجة الصائم القائم حسن الخلق خير رفيق رب عزيز اذ له خلقه وزليل
 خلقه من لان كلمته وجب حجتة التواضع بكسك السلامة زينة الشريف التواضع حسن الادب يتوهم الحسب
تأويل بيتان سئل سائل عن قوله سبحانه حتى اذا جاء امرنا وفار التور وفلنا احول فيها من كل زوجين اثنين واهلك
 الامم سبق القرون ثم اقم الامم فاما من معه لا قليل **الجواب** اما التور فقد ذكر في صفاه وجوه احداهما ان
 المراد به ان التور برزوان الضوء وانت امارات دخول النهار وقصته الليل وهذا التاويل يروى عن امير المؤمنين صلوات الله عليه
 وثانيهما ان يكون معنى ذلك واشتد غضب الله عنهم وسئل وقوع نقتة ربهم فذكر التور مثلا لخصو العدا كما تقول العرب
 قد حى الوطيس اذا اشتدت الحرب وعظم الخطب قد قارب فذكر القوم اذا اشتدت حوبهم وثالثها ان يكون اراد بالتور وجه الارض
 وان المادئع وظهر على وجهها وقد روي هذا عن ابن عباس قال العرب تسمى وجه الارض تورا وايعها ان يكون هو التور

المعهود والخبر وكان في دار نوح عليه السلام فجعل فودان للماء من علمه عليه السلام على نزول العذاب فما قول من كل
تدعيين اثنين فقلنا من كل ذكروا اثنين وكل واحد من الذكر والاثنى زوج وقال الخرون من كل ضربين اثنين وفي الصيا

حلول

من كل اربعين اثنين ونحن سبق اليه القول اخبر الله نعم بعذابه وطول الهلاك به والله اعلم بمراده **فصل في النور**
وفي ذكر الفلك قال الله نعم لنوح هم فاصطع انت فلكام من خشب الصوبر واصنع الفلك ادوارا واطله

بقارة
ابيض

من داخل وخارج بقرار ولجعل طول الفلك ثلثمائة ذراع وعرضه حنين ذراعاً وارتفاعه ثلثين ذراعاً واصطع في
الفلك كوا واصطع باب من جنبه ولجعل الفلك اثلاثاً الا اسفل والا وسط والا اعلى وسارسل الطوفان على الارض
ليفسد كل شيء في روح مجت السماء وكل ما في الارض وثقل ميثاقه وادخل الفلك انت وامرانك ويؤوك و

نساء بنيت معك ومن كل شيء من اللحم فادخل اثنين اثنين معك **رسالتا كتبها الى بعض الامراء**
حوالتي تصيب كل امان وجوب الامامة بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي الفضل والاحسان الوادي الحق بواضع البرهان وصلواته على سيدنا محمد وآله الطيبين
البيان وعلى اله الطاهر بنائمه الزمان قد وقعت بها الامم الفاضل امام الله لك التأييد واصلك بالتوفيق
والتدبير من رغبتك في الاستدلال وحرصك على دفع شبه اهل الضلال على ما وجب على حسن ماعتك

السؤال

واجابك عما نلت عندهما لئلا يلبس لما بيننا من الایما وما يتعين من ذلك على الاخوان قال رسول الله صلعم
المؤمنون اخوة يتكافون وماؤهم ولبعيدتهم اذ ناههم ويحبر عليهم انصاهم وهم يدعونهم سواهم وقد
فهمت الذي رسلت وانا اجيبه بما يحضر في حسي ما طلبت انك نعم وبه استعان **السؤال** ذكرت
ايديك الله ان احد المخالفين قال اذا كان الله نعم فداك ما فطنت في الكتاب من شيء وكاننا الامة مجتمعة
ان النبي صلعم قد بلغ الرسالة الى الكافة وادى فيها الامانة وبين لجميع الامة فما الحاجة بعيد ذلك الى امام

الجواب

ناقول والله الموفق للصواب ان الكتاب ان كان الله نعم لم يفرط في شيء فان الامة
لم تتعن به عن نفس رسول الله ص لمعانيه وتبينها الله فيه ولا عملت به اجمع تلاوة جميع احكام الله
في شريعته بل مفسرة الى النبي صلى الله عليه واله في الايضاح والبيان معتمدة عليه في السؤال عن معاني القرآن وهو
نبيه ما مؤيد معصوم كامل العلوم يرشدنا الى ما يعلم جاهلها ويحييها ما يبنيها غافلها ويرزقها الا خلا

من ينهاه فقط على معالم دينها يقول متفق وامر متفق وقد علم ان الاثنان من ائمة بعد مكافون من شرع نظير ما
كافة من كان في وقته فوجب العدل والحكمة اذ اخرجهم كل زمان لمن يقوم في ذلك المقام بفرع اليه
في النزالات ويقول عليه عند الشك لا تكون النفس ساكنة الى طهارته وعصمة واقتضت بحال علمه وفادته
وليس ما يقتضيه السؤال من ان النبي عليه السلام قد بلغ الكافة ويؤمن بالامة بقادح وهذا الاستدلال
لا يثبت على ائمة بل يثبت لهم شرع على الحد الذي اخرجهم فحين لهم على بعضه بالمشافهة ودلهم منه على الجهة الباقية
بالاشارة الى خصه الله بقره يعلمها واستحفظها باها وجعله الخليفة على الامة بعدك في تبليغها حاسما بقتضيه
مصالحها في تكليفها والخبر تواترت على النبي ما منها قوله ان ائمة بعدك العلم وعلى ايها فكان ما حقه به
من تفصيل الاجل لهم بحسب كلفهم من التبليغ دونهم على انه لو ما ائمه في جميع التكليف لم يلزم اشتراكهم
في الابانة على التفصيل وانما الواجب عموم المكلفين بالنسبة اليه من الادلة التي بها ثبتت الحجية والامام عندنا
احد الذين على الحق من الشريعة فاذا اودعه الذي استخلفه عليهم تفصيل كبرها الاجل لهم ونص على صفة ومكان
منه فقد اذاع علمهم ولم يخرج ذلك عن القول بتمامهم وبين لهم ولا دفع ما قد ساءه من وجوب الحاجة للامام ^{بجواب}
اليد فيما كلفهم ووجهه لغيره لو فرض ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اشتمل جميع الامة بالابانة على سبيل التفصيل والحجة ولم يخرج
احدا منهم ولا خفف شيئا عنهم لم تسقط مع ذلك الامامة ولا جاز خلق زمان من حجته لان النبي صلى الله عليه وسلم علم اهل عصره
وبين لمن كان في وقته ودهم وكانت احوالهم مختلفة واسباب اختلافها معمودة معرفة فمنهم الزكي الرشيد
والطيب السليد والمحب العلم شمله بديناه والمنقطع الى العدل والزهد دون ما سواه والمتوفر على العلم الموطب عليه
والمختبر من الزاهد فيه والمجتمد في الخضم كثره نسيانه والمعتمد يعتبر ما يسهل عليه من هذا مع عدم العصمة عنهم ووجوب
الاعطائهم ولذا حصل الاختلاف بينهم وبضادت رواياتهم ووقع في الحجرة العظمى من عول في دينه عليهم ولم يكن
الله سبحانه والرحم بخلفه بل يوجب عباده بعد نبوته صلى الله عليه وسلم الى غير حفظه لما استودعوه ولا متفقين بما روه ونقلوه ولست
علم اهل يد بعضهم يستدل به على ائمتهم وصدقهم ولا عصمتهم يومئذ معهما من تحريفها او غلطها هذمع
ما نعلم من عدمهم اكثر ^{تصو} خصوص في الاحكام والنجاهم بعد ما الى الاجتهاد والقياس والاختلاف الذين بالظن و
الواي الواقع بينهم الاختلاف والمناخ من الاتفاق والابانة فلعننا ان الله سبحانه قد اذاع علل المكلفين بعد

وقد راجع الحجية

رسول الله صلى الله عليه وآله من بالائمة الراشد بن الهداة المعصومين الذين امر الله بهم بالرد اليهم والتعويل
عليهم فقال عز من قائل ولوردوه الى الرسول والى اولي الامر من بعده الذين يستنبطونه منهم فقال النبي
صلى الله عليه وآله اني مختلف فيكم ما ان تمتكم به لن تضلوا كتاب الله وعترته اهل بيته وجه اخيه ولو قد زان ان الامة
قد سمعت جميع علوم الشريعة فوعت واحاطت بتفاصيل احكامها وحفظت وانفذت فيما روت ونقلت وسقطت
معرفة الاختلاف عنها واستطاع اتفاق منها لم يفت ذلك عن الائمة ولا جاز عنكم على ما يقضيه العبد والحكمة لا
الائمة على كل حال يجوز عليها الشك والتساؤل ويمكن منها الجحد الكتمان وعلى ذلك لا يخرج مجدها من نعم الا
ستدلال ولا الفرض في ترك الاطلا الذي لا يورد ناطقاً منها وهذا الجواب للمسئول ان يبين جوابه على اصله المستقر
عنده على قوله اني نقل الكلام اليه فيكون المنازعة فيه واذا جاز على الائمة ما ذكرناه لم يكن حفظها وانفا
الذي قد زناه بمؤمن من وقوع ما هو جاز عليها وحصولها هو متوهم منها في جواز ذلك مع عدم الائمة جواز
مقطوع المحجة الائمة اذ لا معقل يدرك منه الصواب كحفاظ الشرح والكتاب وفي هذا وضع البيان عن وجوب
الحاجة الى الامام في كل زمان وجهر آخر ولو اضعفنا ذلك اضعفنا ما ارضناه وقد زناه وجوده وقوهنا من سماح الائمة لجميع نفا
الاحكام وابدائها في النقل على اتفاق ونظام ففي جواز الشك والتساؤل عنها واحالة الجحد الكتمان منها لم يفت ذلك
عن امام لها في كل زمان كما يشهد به الدليل العقلي والبرهان وذلك انا وجدنا اختلاف طابع الناس في شهور
وتساؤلهم وادانتهم وميل جميعهم الى الجحالة والزياسة ومجتهم لقولنا الامر ووجوب الطاعة ورجعتهم في
حرز الاموال نطلبهم الى نيل الامال ولو تكابر اكثرهم للمقصدات وتشرهم الى ما يقصدون عليهم من الشهوات
مع وكيد نخاسهم وشديد نظامهم الذي لا يكره الا من دفع الضرورات وانكر المشاهدات يقضي ذلك
في العقول عند ذوى التحصيل ان صلاح احوالهم وانتظام امورهم وحواستهم انفسهم واموالهم لا يتم الا بوجوب
رئيس لهم ومقدم عليهم يكون مدافعاً فيما يمتضيه من تدبيرهم موقفاً للصواب بما يراه لهم وعلمهم بيقين
واوجهم ويزيدهم او دهم ويجمع باثر مقتضاهم ويظهر بملكته معاندهم ويمنع القوى من الضعيف ويؤتمهم
بالوسط والسيف وفي عدم الرئيس وهم على ما ذكرناه فاد احوالهم وانقطاع نظامهم وحصول الهرج منهم قد
الجمرة والفتنة بينهم التي هي سبب تلازمهم وهلاك انفسهم وهذا امر يعلم العقل صحة من اقترا الشرح و

هتهم

وجده قال لا فوه الأودي وكان جاهليا لا يصلح فرضه لامرأة لهم ولا سرا إذا جهلهم سادوا وإن كان الله
 امتا خلق خلقه لينفعهم وطيحاهم لصلاحهم وملكهم فانه في علمه وحكمته ورافته وحسنه لم يحلمهم
 في كل زمان من رتبهم يكون لهم وامام في الدين والدينا علمهم **ووجه آخر** لو ردنا الدليل العقلي الذي هو
 ردناه مع تسليم ما ذكرناه وقد ضاه لم يدفع ذلك وجوب الحاجة إلى الامام ولا جازعمران تعامه الامام
 الامتجة على في الشريعة لحكامه ابتقر لك ينفذها وحدودا على الحياة تحتاج اليمن به ولاها وهي مقررات
 الله يتم ما جعله لك لها وان لا يبع ولا يجوزها لها وتركها فوجب ان يكون للناس امام في كل زمان ينفذ
 الاحكام ويقيم حدود شريعة الاسلام حافظا للبيعة من الكفار وادافع عن المسلمين اسباب الاذى والنصايض
 بالهدى والصواب لا يتكلمنا بوجبه العقل والكتاب الحمد لله قد اوردت لك ابوابها الاصح الفاضل دام الله توفيق
 ما حضرة من وجوه الاجوبة عن هذا السؤال في بعضه كفاية وبيان لما زاد الاستدلال الحمد لله وصلواته على سيدنا
 محمد رسول الله وحسب الله ونعم الوكيل **فضل من حديث** حدثنا الشيخ ابو الحسن محمد بن احمد بن علي
 بن شاذان القمي قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله بن عباس قال حدثنا محمد بن عمر قال حدثنا الحسن بن محمد بن
 عبد الله بن محمد بن العباس الرازي قال حدثنا **ابو جعفر** محمد بن علي بن موسى الاصفهاني عن ابيه جعفر بن ابي محمد
 ابي علي عن ابيه الحسن بن علي بن ابي عمير المومنين عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله من مات وليس له امام
 من ولدي مات ميتة جاهلية يؤخذ بها على الجاهلية والاسلام وقال **حدثنا ابو المرحل** محمد بن علي بن طالب الكوفي
 قال حدثنا ابو الهيثم محمد بن عبد الله بن يونس الموصلي عن ابي علي بن ابي عبد الله محمد بن عبد الله عن مسلم بن
 عطاء بن ابي عبد الله الامام الصادق عليه السلام قال خرج الحسين بن علي صلوات الله عليها ذات يوم على اصحابه فقال
 الحمد لله جل عزه والصلوة على محمد رسول الله عليه واله يا ايها الناس اتقوا الله والله ما خلق العباد الا ليعرفوه
 فاذا عرفوه عبدوه لا تستغوا لعبادته عن عبادة من سواه فقال الرجلان اتقوا الله ما عرفت الله ما عرفت الله
 قال عرفت اهل كل زمان اماما الذي يجب عليهم طاعة اعلم انه لما كانت معرفة الله وطاعته لا يتبعان لم يعرف
 الامام وطلعت لا يتبعان لا بعد معرفة الله هي معرفة الامام وطاعته ولما كانت ايضا المعارف الدينية العقلية
 والسمعية تحصل من الامام وكان الامام امر ابدك وداعيا اليه صح العقل بان معرفة الامام وطاعته هي معرفة الله ^{عنه}

اعلمهم
 عن ابي عبد الله محمد بن علي بن ابي عمير المومنين عن ابي عبد الله محمد بن علي بن ابي عمير المومنين

فاذا عرفتوه

صحيح ان يقال ان معرفة الله
 معرفة الامام بن

كما نقول

كما تقول في العرفية الرسول صلى الله عليه وآله وطاعته إنما معرفة الله سبحانه قال الله عز وجل من يطع الرسول فقد
 اطاع الله وما تولى قول الحسين عليه السلام من تقدم العرفية على العبادة غاية في البيان والتميز **وجاء في الحديث**
وطبقوا العامة عن عبد الله بن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وآله مات وليس في عفة بيعة الأمام
 اولى في عفة عهد الأمام مات ميتة جاهلية وروى كثير منهم أنه عليه السلام مات وهو لا يعرف امام زمانه مائة
 جاهلية وهذا الخبر بطريق المعنى في قول الله تعالى يوم ندعو كل نفس امامهم فمن اوفى كتابه يمينه فالوكل يعرف
 كتابه يوم لا ينطقون فيلان قال الخصوم ان الأمام ههنا هو الكتاب في الامم هذا التصريح ظاهر القرآن بغير حجة وجوب
 ذلك ولا يرفان لان ظاهر التلاوة يفيد ان الأمام في الحقيقة هو المقدم في الفعل والمطاع في الامر والتميز ليس
 بوصف هذا الكتاب الا ان يكون على سبيل الاتباع والمجاز والمصير الى الظاهر من حقيقة الكلام ^{كما في} الا ان تدعى
 الاضطرار عن الاضطرار وايضا فان احد الخبرين يصفون ذكر البعثة والعمل للأمام ومن يعلم انه لا يبعث للكتاب في عفا
 الناس لا معنى لان يكون له عهد في الوفاة بل ان قولكم في الأمام انه الكتاب غير صحيح فان قالوا ماتت وان يكون العفا
 المذكور في الآية هو الرسول عليه السلام قبل الامم الرسول عليه السلام قد فارق الامة بالوفاة وفي احد الخبرين انه امام الزمان
 وهذا يقتضيه حتى تاطن موجود في الزمان فاما من مضى الوفاة فليس يقال انه امام الا على معنى وصفنا للكتاب بان امام
 لوان الامر كما ذكرناه كان ابراهيم الخليل عليه السلام امام زماننا لانواعا ملون بشعره متعبدون ببنه وهذا فاسد
 الاعمال الاستعارة والمجاز وظاهر قول النبي صلى الله عليه وآله مات وهو لا يعرف امام زمانه يدل على ان لكل زمان اماما في
 الحقيقة يتبعان يتبعونه من الامم ويلزم له الاتباع وهذا واضح من طلب الصلوة ومن ذلك ما اجمع عليه اهل الاسلام
 من قول النبي صلى الله عليه وآله والسلام في مختلف منكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعرفه اهل بيته وانما
 لن يفرق حتى يدعى الحوض فاجزائه قد ترك في الناس من عرفت من لا يفرق الكتاب في وجود وحكمة وانه لا يزال وجودهم
 مع قرابا بوجوده وفي هذا دليل على ان الزمان لا يخرج من امام ومنه ما اشتهر به الرواة من قوله في كل خلف من امتي عدل
 من اهل بيته ينفي عن هذا الذين تحريف الغالين وانحال الباطلين وان تمسكتم به فوالله فانظروا من يوفقكم ^{سبحان}
فصل حدثنا الشيخ الفقيه ابو محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي قال حدثنا جدي قال حدثنا الحسن بن محمد
 بن صالح قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ايوب بن نوح قال قال الرضا عليه السلام سبعة اشياء من الاسماء لم يستغن

بمدينة
 الحسين عليه السلام

سجواب

لما لم يندم قلبه فقد استغفر بنفسه ومن سأل الله التوفيق ولم يجهد فقد استغفر بنفسه ومن استغفر ولم يجهد
 فقد استغفر بنفسه ومن سأل الله الجنة ولم يصبر على الشدائد فقد استغفر بنفسه ومن تقوى بالله من النار ولم
 يتوكل شملوت الدنيا فقد استغفر بنفسه ومن ذكر الله ولم يستيقم للقاءه فقد استغفر بنفسه **مسئلة**
 امرأة لها بعل صحيح البتولية مكنت نفسها من رجل كامل للعقد فضى الذين فوطها من غير جرح فذلك عليها ^{لعل}
 للتقدم ذكره كان هذا الاثر كراهة الطباع والنهي من جهة التسليم للشرعية وصلى الاختيار **جواب** هذه
 امرأة نفي اليها زوجها واعتدت وتزوجت رجلا مسلما فوطها بالنكاح الشرعي حيث لا حرج علمها في ذلك لعدم علمها
 ببقاء زوجها ثم بلغ زوجها الاول ما فعلته فكنه من جهة الطباع ورضي بهما من جهة التسليم للشرع الاسلام فهي
 حلال للثاني وان كانت في عقد الاول الحلال يحصل لها وللعاقدة علم ببقاء زوجها الذي نفي اليها وهذا الجواب
 ليس فيه بين الامتة اختلاف **مسئلة اخرى** رجلان كانا يمسيان فسقط علي احدهما جدار فقتله
 فرمته على الاخر في هذا الحال زوجته **جواب** هذا رجل تزوج عبده ورجلا يمسيان فسقط علي
 المولى الجدار فقتله فضا للعبد بذلك ميراثا البنت فرمته عليه في الحال للمكمله وعلي هذا الاتفاق **مسئلة**
اخرى رجل غاب عن زوجته ثلثة ايام فكتبت اليه الوصية ان قد تزوجت بذلك وانا محتاجة الي نفقة فانفذ الي
 ما النفقة علي نفسه ورضي فوجب لها ذلك عليه ولم يكن منه مخرج **جواب** هذه مسئلة في معنى التي قلبا
 وهما امرأة زوجها ابوها عبد الله واعطاه ما لا اذن له في السفر والتجارة بالمال فخرج العبد قبل ان يدخل الجارية
 فلما صار علي راس من بلد ماتت سيده فصار ميراثا لابنته التي تزوج بها مولاه فرمته بذلك عليه وحلت للادوية
 والحال ذلك كان لعدة عليها فترجمت رجلا ورضيته وانفذت الي عيدها بان يحل عليها من تزكيتها التي يذمها
 نصره في انشاء فوجب ذلك عليه وليس في هذا ايضا اختلاف **حدثني** الشريف ابو الحسن طاهر بن موسى بن جعفر
 الحنفي بمصر في سؤال سنة سبع واربعمائة قال اخبرنا ابو القاسم عبد الوهاب بن احمد بن حسن الخلال الجازي قال سئل
 ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد العجلي اجازة قال حدثنا الطاهر بن ابو الحسن وحدثني محمد بن عبيد الله بن احمد ابو عبد الله
 الحسين بن ابي بكر قال حدثنا ابو الفضل بن حدثنا ابو علي بن الحسن التمار قال حدثنا ابو سعيد كلاهما عن ابي سعيد
 واللفظ لمحمد بن احمد حدثنا الطاهر بن احمد حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر بن راشد قال حدثنا الزهر بن قيس قال حدثنا هشام بن عبد
 الملك

من أرض الحجاز إلى الشام وأثره فرت فلما أتت الأرض لبقاء رابت جلا سود وعليه مكى اجرفا لا علم ما هي فحجب
من ذلك ثم دخلت عمان فقصت البقاء فالت عن رجل يقرم ماعلى العود واليابا لثدا الى شيخ كبير فرفته فمرات فقا
اطلب شيئا وكر لا يخرج معك فحمته مع على رحلته وخوجنا اللجيد مع حجرة وثياض فلما ضرا قال ما العجبا عليه العتير
فقلته بالعربة فاذا هو باسك اللهم خالق الحق من ربك بلت اعرفه ميين لا الاله الا الله محمد رسول الله وعلى بن ابي الله صلى
عليه ما وكتب موسى بن عمران بيده قال حدثني الحسين بن محمد بن علي المصنف المقتاد وكان مشهورا بالعلم الا لا يحمد علمهم لم او
المخالفة لهم قال حدثنا القاضى ابو بكر محمد بن عمر بن محمد العمري المعروف بالعماسنة ثلث مائة وخمسين قال حدثنا محمد بن محمد بن سليمان
قال حدثنا اسمعيل بن ابان قال حدثنا ابو مريم عن عطاع بن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وآله وآله وسلم
لا اماره وانار رسول الله ربه ولا اماره مع علي ولى من كنت ذليلا فليته ولا اماره معه وسمعت من هذا الراوى الخالف
عنه فضائل الال محمد عليهم السلام ^{صلى الله} نظلمها فزوها وانما حجة عليه بها فذكرت في هذا الكتاب طرافها ما حدثنا
ابو الحسن علي بن احمد اللعوى المعروف بابن زكاهما فارقين في سنة تسع وتسعين وثلاثة قال دخلت على الحسن بن علي بن
السنابحد في مرضه التي توفي بها فقلت عن عماله فقال الحقني غيبة العمى على غيرها اريد مولا هي لم يلو ميين على
بن ابي طالب صلوات الله عليه فاذا خذ بيدي طائفا يقول طوفان ال محمد فلا ترض عن وجهها وسيفنتهم حل
الذي طلب النجاة واهلها فاقض كفتك عروة لا تخش منها فضلا وحدثني الشريف ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله
بن حسين بن طاهر الحسيني قال حدثني ابي عن ابي الحسن احمد بن محبوب قال سمعت ابا جعفر الطوسي يقول حدثنا
هناد بن السمر قال بايتام المؤمنين على بن ابي طالب صلى الله عليه واله في المنام فقال له يا هناد قلت لبيك يا
يا امير المؤمنين قال اشد في قول الكمي ويوم للذبح روح عدي رحم ابان لنا الولا كوا طيعا ولكن الرما
بنا يهوها فلم ار مثلها المرشيعا قال فان شتره فقال لي يا هناد فقلت هات يا سيدي فقال علي السلام
ولم ار مثلك اليوم يوما ولم ار مثله حقا ضيعا وكثيرا اذ يقول شعر الحمد عليهم السلام وصحه الله عليه
شعر جعلوك ربهم بلحسن ظلموك حق السنو والصهر والى الخلافة سابقا وما سبقك في
احد ولا بد **دليل من القرن على امامة امير المؤمنين عليه السلام** قال الله عز وجل
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون فقولته سبحا وليكم الله

بن الحارث
قال حدثنا
احمد بن محمد بن
سليمان

خلفك

في رواية

وليس الاكثر فيقوم مقام الاقرار ولا حجة في نفسه بقا ح والاشبات وانما انفق على رواية يجمع اهل النقل كما
 ذلك حجة على من لم يثبت وعقلان قالوا كيف يصح ذلك الاتقان وقد روي ان الامة نزلت في عبد الله سلام قلت
 يصح لنا ذلك من حيث ان هذه رواية واحد وخبر الاحاد لا ينزل الاتقان المحاصل من جملة الاخبار والقول للفاذ
 لا يفتح في الاجماع على ان الذي روي بها نزلت في عبد الله سلام قد نصفت عليه الحال واشبهت القصة بها
 نقاد الاخبار انما سلم عبد الله بن سلام واصحابه قال اليهود والله لا جالسناك ولا كلمناك ولقطعت ولايتنا
 منك ومن اصحابك ولا نضرك فشكوا ذلك الى رسول الله صلتم فاترك الله نعم انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
 الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم يذكرون ومن يتولا الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون
 فخرج النبي صلتم الى المسجد فقال هل من سائلنا نلنا عطاء احد شيئا قالوا نعم يا رسول الله رجل كان بالمسجد يال عطا
 على ملكه خاتمة وهو راكع فقال النبي صلتم الله اكبر ان الله نعم قد انزل فيه قرانا وتلا عليهم الايتين ثم دعا عبد الله
 بن سلام واصحابه فقال لا تم دعواؤكم الله من اليهود واليهود ولا يعلم الايتين فنظن بعضهم من اهل العفلة انها
 من اجزاء ذلك نزلت في عبد الله بن سلام ومن وجع الكتب التفسير ونقل اصحاب الحديث علم ان الامر على ما وصفنا وانما
 اليهم في قوله سبحانه وليكم خطاب للجمع الامة حاضرهم وغايبهم وموجودهم ومن سبوا عليهم وهو كقول كتب عليكم
 الصيام وانما حضرو رسول الله صلتم عبد الله بن سلام واصحابه وتلا عليهم الايتين ليشرهم بدخولهم في جملة من
 يكون ولهم الله ورسوله وامير المؤمنين فان قالوا ان الامة تضمنت ذلك للجمع بقوله والذين امنوا فكيف يصح لكم انها
 في واحد قلنا لهم قد يبر بلفظ الجمع تغطية لثانته ولا يترك ذلك في اللفظ بل يستعملها وقد قال الله عز وجل انزلنا من
 الحق نورنا وقالتم انما نحن نزلنا الذكر وانما له لحافظون وقد علمنا ان الله ارسلنا رسولا وحده وانما من الذكر وما نطقه
 ونظير ذلك كثير فان قالوا ما انكم ان يكون المراد بقوله والذين امنوا الجمع ويكون الضم فيها انهم المؤمنون الذين يقيمون
 الصلوة ويؤتون الزكوة وهم في ايمانها خاشعون متواضعون لا يتكبرون ولا يتكبرون ويكون هذا مضموعا لهم والكونون
 ما ذهبتم اليه من ان يؤتى الزكوة في حال ركوعه قلنا هذا غير صحيح لان الركوع لا يفيهم في اللغة والشرع معا الا انما لاطا طو
 المحض ورون التواضع والخضوع وانما يوصف الخاص بانواعه عليه سيل الجار والذبيبة قال الخليل بن احمد كتاب العين
 كل من ينكب لوجهه فتمسركة الارض والائمة هار كع وانك للبيد اجز اخبار القرون التي مضت ادب كافي

كلها

كما فت رآك فان قالوا فما شكرون ان يكون قوله وبؤن الزكوة وصفالهم بايتانها وقوله وهم راكعون ليس المراد انهم
 اعطوها في حال ركوعهم وانما معناه ان الركوع من شانهم وعادتهم فوصفهم به وان كانوا يفعلونه في غير وقت اعطاء الزكوة
 فلما انكرنا ذلك لهم حيث هو خارج من ظاهر الكلام المصديق الزكوة كانت في حال ركع الصلوة ولا طريق للاضمار عن الظاهر
 مع الاختيار ومثل ذلك قولهم فلان يخشى الخونة وهو راكب وظاهر هذا يدل على انه راكب في حال عيشة الخونة وان الزمان في
 اليمين واحد ومشي آخر وهو انافة فلنا ان الزكوة لم تكن في حال الركوع اذ هي الكلام الكاثر لانه وصفهم بانام صلوة
 فاذا وصفهم بعد ذلك بانهم راكعون وهو يريد يصلون تكررا الوصف بالصلوة لان الركوع داخل في قوله بغيره والصلوة فان
 قالوا فان المؤمنين على ما لم يكن يلزمه عنكم قط زكوة لانه لم يكن من زوى اليسار فلنا اننا قطع على ان الزكوة لم يجب قط عليه
 وبتما ملك اذ في عقابها والصلوات اولى وقت الزكوة وهو في بيده وليس يقال لمن ملك ما في يده من زكوة ولا يستأد اذ
 اتفقوا وجوز الزكوة عنها وقتا واحدا وندبها وانما تكون هذه الزكوة نافلة وان لم تكن عليه واجبة ولا مانع من ان يستحي
 الفل من الصدقة زكوة لانه متناول الفرض منها لكونه اعطى يستحق عليه للموتى الحيات الزيادة في الثوبات فان كلفنا
 الزكوة عندكم مشتركا في النافلة من الصدقة والفرصة فقد توتر على الظاهر حياياتا وان كان عندكم ان المتفاد من ظاهر اللفظ
 الزكوة اتمها هو الفرض منها دون ما سواه كما من صرفاعن الظم وروا الاخبار المجمع عليها بان الية نزلت في امير المؤمنين
 عليه السلام مع انتم لم تلزمه قط ونهية الزكوة فلا بد من حمل ذلك على زكوة النافلة والاختصاص بالخيار فان قالوا كيف تساغ
 لامي المؤمنين عليه السلام الصدقة في حال الصلوة وليس ذلك لنا بطلانها واشتغالها عنها بغيرها فلنا ان رب ملا في هذا ناغبر
 عالمين ان جميع الافعال التي هي عنها اليوم في الصلوة كانت محظورة كلها في تلك الحال فيجوز ان يكون هذا قبل ورود
 حظر هذا السبب قد قبل ان الكلام قد كان مباحا في الصلوة ونهى عنه بعد ذلك ولو لم يكن الا ذلك لم يلزم ما ذكرتموه
 في السؤال لان الذي فعله امير المؤمنين عليه السلام لم يكن شاغلا عن القيام بهجود والصلوة بل جاز ان يكون اشار الى
 السائل شارة خفية لا يقطع بمثلها الصلوة فهم منها مراده واخذ الخاتم من يده فكيف تنكرون هذا وانتم ترون
 اتفاق الفقهاء على ان سبب العرف الصلوة لا يقطعها على حال والذي يدل على انه عليه السلام يشغل بالاعطاء عن استيفاء
 شرائط الصلوة زكوة المدح في القران والاضافة الى المدح تعديهم وليا الامام فان قالوا فانما ثبت انه بعبارة الية اتمام
 الخلق منها انكرتم ان يكون المراد استحقة لذلك بعد عثمان فلنا انكرنا ذلك من قبل ان كل من ثبت له الامامة بها بوجوبها

رسول الله في كل حال ولا يفتقر بذلك حال وانكرنا ذلك من قبل ان الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه واله في كل حال وقد عطف في كرامير المؤمنين على اسم الرسول عليهم السلام فوجب ان يستحق ذلك ايضا في كل حال كما استحقه الرسول عليه السلام غير انفسنا ولو قيام الدلالة على انه ليس في وقت رسول الله صلى الله عليه واله قدوة للخلق سواء ولا امام لكان امير المؤمنين صلوات الله عليه يستحق هذا المقام منذ ولادته وما اتصل بمجايته الزمان وهذا يدل على انه يستحق ذلك بعد تاليه من غير فاصلة بولاية غيره ولا اهل ولا محدث له في الحق بواضح البهتان **فصل** من مستطرفات مسائل الفقه في الانسان **مسئلة** اثنان تزوج كل واحد منهما ام الاخر فزفانها ولدين ما قرابة بين الولدين **جواب** كل واحد منهما عم الاخر لانه اخو ابيه من امة **مسئلة** اثنان تزوج كل واحد منهما بنت الاخر فزفانها ولدين ما قرابة بين الولدين **جواب** ان كل واحد منهما خال الاخر لانه اخواته وهو ايضا ابن لعمته **مسئلة** اثنان تزوج كل واحد منهما اخت الاخر وزفانها ولدين ما قرابة بين الولدين **جواب** ان كل واحد منهما ابن عمه الاخر وابن خاله **مسئلة** رجلان تزوج كل واحد منهما جدة الاخر لانه من زفانها ولدين ما قرابة بين الولدين وبين الرجلين وما قرابة ما بين الولدين **جواب** ان كل واحد من الولدين عم الرجل المتزوج ام ابيه لان الرجل ابن جدة لاسيه والولد اخو ابيه من امة وكل واحد من الولدين ابن اخ صاحبه وعم ابيه **مسئلة** رجلان تزوج كل واحد منهما جدة الاخر لانه من زفانها ولدين ما قرابة ما بين الولدين والرجلين وما قرابة ما بين الولدين **جواب** ان كل واحد من الولدين خال الرجل المتزوج امة لان الرجل ابن جدة لعمه والولد اخواته من امة وكل واحد من الولدين ابن اخت صاحبه خال ابيه انشدنا الشريف الرضي بولس محمد بن الحسين الموسوي رحمه الله قد ان يسمعك الصوت انا ثم قلبك ام ميت يابان البيت على غيره امامك المنزل والبيت وانما الدنيا على طولها نينة مطلعها الموت **ولم ايضا** اذا مضى يوم على هدة وانت في شك من الذنابات فاجل الفرصة قبل الردي وبادر لليلة قبل البيات واسبق في جعلك انشوطه صغظ الليله لاسيد الحادثات **لغير** اشع على ملكي واحية اميا وسوف يغم الانف اخي عن ملكه فاله لا ابكي لنفسه وهلكهما اذا

الشرط في تزويج عترة
من كان لها عترة
صبط

يلقننه

كنت قد كنت نفسي على الهلك فان كنت لا ادرو عنى اناميت قلت من الموت المنقصر في شك و
 موضع قبره ان اكن قد جهلته فلخبرة بالعرض الطول والتمك كانه امر نفسه وحول جماعة يلقننه
 وبعضهم بيك وذكروا ان احد الائمة صلوات الله عليهم استدعاه السلطان في ذلك الزمان واطمن
 الامام كان محمد بن علي الرضا عليه السلام وان المستدعي كان المتوكل قالوا فادخل اليه وبعده في قبة حزنية في وسط
 بستان وبيده كأس فيها خمر فخرية وهم ان يناولوا الكأس فامتنع الامام عليه السلام فقال نا اهلبت ما خاوت
 لحوما ودمائنا فطساعة قط قال فقال له فانشد في شعر فانشد الامام عليه السلام باق على قلل الاجبا
 تحتهم غلب الرجال فلم تمنعهم الغل واستنزلوا بعد عز من معاقلم فاسكنوا خفرا يابسا وانزلوا
 ناداهم صاخ من بعد ما رضوا ابن الاستر والتيمان والحلل اين الوجوه التي كانت محجة من دونها
 تضرب الاستار والكلل فاقصع القبر عنهم حين سألهم تلك الوجوه عليها الدود تنقل قد طال ما
 اكلوها وما اشربوا فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا قال فضرر المتوكل بالكأس من الارض وتقص
 عيشه في ذلك اليوم لحو ابن الحسن الوراق مضامك لما ضده شهيدا محمدا ^{شهيدا} ولعقبه يوم عليك شهيد
 فان كنت بالامس اقزفت اساءة افان باحشا وانت حميد فيومك ان لعقبة عار نفعم عليك وما
 الامس ليس يعود ولا ترج فعل الخيرو بما العذ لعل غدا ياك وانت فقيد **ولما ايضا** اعاركه فانه
 لتقوم فيه بطاعته وتعرف فضل حقه فلم تشكر نعمته ولكن قويت على معاصيه برزقه تبارزه بها
 بما عودا وتستغنى بها عن كل خلقه **ولما ايضا** يا ناظر ابري تو بعينه راقد ومشاهدا للامر عن مشاهد
 ضيت نفسك ضلته واجتبهما طرق الرجاء وهن غير قواصد فضل الذنوب بالذنوب وتبرجتى ذلك
 لحيان وفوتها للعايد ونسبت ان الله اخرج ادما منها اللدنيا بدين والحد ولا لالعاقبة اسمعيل
 لخراذ ففتح القصر والكاف والآ طلبت منك فوق ما يكفها ليس في ماض ولا في الذي لم يأت
 من لذة المستعملها انما انت طول عمرك فاعمره ^ت والساعة الثقات فيها **ولما ايضا في الدنيا**
 يا خاطب الدنيا لنفسها تفتح عن خطبتها انتم ان التي تحط ب غلاة قربة العرس من المئاتم قال
 الشيخ ابو الفتح محمد بن علي الكواكبي رضي الله عنه لفاضي ابو الحسن محمد بن علي بن محمد بن حجر الأزدى البصري

عن النجوى

عن النجوى

قال

لله

عن النجاشي باسناده رضى الله عنه قال قد بلغني ان عيسى بن مريم عليه السلام قال لاني اياكم انتم من ذريتي
 قالت كثير قال فكلمهم طلفك فقال لا بل كتمهم قلت قال هؤلاء الباقون لا يعتبرون باخوانهم الماضين كيف
 تقرر بينهم المها لك واحد واحد فيكونوا منك على حذر قالت لا واشد لبعضهم في الدنيا من مومته بالهم
 محضوة سم ذعاق دخلها ولم تزل تقبل الا منها اف لفتا لالا منها فصل من كلام سيد
 رسول الله صلى الله عليه واله في الدنيا قال عليه السلام انا زعيم بثلث من اكتب على الدنيا بفقرا غدا له
 وبخل لا فراغ له وبهم وحزن لا انقطاع له وقال عليه السلام كونوا في الدنيا اضيافا واتخذوا المساجد
 بيوتا وعودوا بيوئكم الرقة واكثر والتفكر والمكاء ولا يخلصنكم الا هو لا يتنون ما لا تسكنون وتجنون
 ما لا تأكلون وتأملون ما لا تدركون فصل من كلام امير المؤمنين صلوات الله عليه في هذا المعنى
 من اصبح حزينا على الدنيا فقد اصبح ساخطا على ربه تعالى ومن كانت الدنيا الكبره طال شقاؤه وفيه الدنيا
 لمن تركها واخره لمن طلبها الزاهد في الدنيا كلما ازدادت له تحليا ازاد عنها تحليا انما طلبت شيئا من الدنيا
 فزوي عنك فاذا كرم اخلصك الله به من دينك وصره عن غيرك فان ذلك امر من ان تحقق نفسك بما فاك ومن
 يدبج كلام امير المؤمنين عليه السلام الذي يحفظ عنه ان رجلا قطع عليه خطبة فقال لانا الدنيا فقال اولها
 عناء واخرها بلاء وحلاها حسنا وخرابها عقاب من صح فيها امن ومن مرض فيها ندم ومن استغنى فيها فتن و
 من افقر فيها حزن ومن ساء ماها فاستر ومن تعد عنها اتته ومن نظر اليها اهدته ومن تها ون بها نصرت
 ثم عاد الى مكانة من خطبته صلى الله عليه واله وهذه على الرتبة رتبة في حضور مخاطب فصل
 الكلام في تثبيت امامته صاحب الزمان اللهمك ابن الحسن وامامة ابائه عليه السلام اعلم ايديكم الله
 ان الدليل على صحة امامته صلوات الله عليه والاثبات غيبته ظاهر من نظره قاطع لعذر من اعتبر به بين
 فاملة قريبين تناوله وهو مبني على اصلين يشهد العقل ويدل عليها احدهما وجوب وجود الامام في كل زمان
 والاخر كونه معصوما من التمس والخطا والنسيان فاذا علم المتأمل صحة هذين الاصلين وثبت عند مواضع الدليل
 ثبت له عقيبها صحة الامامة والغيبته بن ذكرناه صلى الله عليه واله لم يحجب الا تكرار رواية ولا تطويل وذلك
 للظاهر المعلوم الذي لا لبس فيه من حال من يدعى لهم الامامة اليوم سوى من اشترنا الشير ونقره ايم الجعنين

عن استحقاق العصمة ^{شأنهم} وجماعتهم في جواز الخطاء عليهم لسائر الأمة فحکم بذلك صحة امامته صاحبها صلوات الله
عليه وثبت لعده ظهور غيبته جسدنا اليه ولولا انه الامام دون العالمين لبطل ما شهد العقل به من صحة الأ
صليان وطلانها يتجمل مع قيام الدليل وهذه حجة بعيدة عن المعارضة سالمة من دخول التبهات سهيل
المرام قريبة ^{من} الا فهمان وبها يستدل على نظام في تثبيت امامته جميع سالمتنا عليهم لان وجوب ^{الأمة}
وثبوت العصمة لرئيس الأمة مع ما علمناه من تعسر الكافة من هذه المصلحة سابق الى الاقرار بامامة الراشدين
عشر صلوات الله عليهم ومعانع للعاقل من الاضرار عنهم والشك فيهم ولم يبق بعدها من ابرار الدليل على ما ذكرنا
من الاصلين وقد وجب اختصاص مادة الخلاف عن له عقل وانضاف دليل على وجوب الامامة **اما** الدليل على انه
لا بد للتاس من امام في كل زمان فخصه انا فاعلم علماء ليس للشك فيه مجال ان وجود الرئيس في الرعية المطاع
ذو الهيبة مقوما ومتفقا ومذكرا وموقفا راع لها من القبح وادعى الفضل الجميل واكتف لا يدعى الظالمين
واوسر لانفس المرادعين ووجود الهجج بينهم ووقوع الفتن منهم والعلم بانكرانهم في ذلك مبني على الضرورات
والنسيب عليه مع ظهوره يفتقر عن الاطالة والزيادات وقد اتقن الكلام في هذه المسئلة مشايخنا رضوان الله
عنه ولم يدعوا للنحو شبهة تستغني عنهم **دليل** على وجوب العصمة واما الدليل على وجوب خصية الاما
فهو ان علة الحاجة اليه ان يكون لها الرعية في الصلاح ليصدها عن ارتكاب القبائح والفتن ويردها الى فعل الواجب
والسداجها تقدم به الذكر في وجوب الحاجة اليه في كل عصر وهذا يقتض ان لا يكون علة الحاجة اليه موجودة فيه
فانه متحقق بافنة القبح وفعل غير الجليل كان فقير احتج بالوجود امام متقدم عليه ويمنع عما هو طارئة ويأخذ على
يديه ويكون الكلام في امامته كالكلام في حق يودى ذلك الى الحال من وجود ائمة لا يتنازهون او الى الوجود
من وجود امام معصوم فعلم ان علة الحاجة اليه غير موجودة فيه ولله **دليل** اخر على ثبوت عصمة الامام و
ما يعلم بثبوت العصمة ان الامام قد وقع في الدنيا والدين واتباعه مفرجون من رب العالمين فوجب ان يكون ^{لا}
والدليل على عليه والا كان الله نعم خداما تابع من بعضيه لولاها استحقاقه العصمة لكان اذا ارتكب المعصية ^{لا}
التكليف على الأمة وتصير اطاعة منها معصية ولعصيته طاعة وذلك بما مور به باتباعه والافضل اذ عرفت
ان عصية في المعصية امثالا للامور من الافضل اذ كانت من حيث قصد الطاعة عاصية لله سبحانه ومتى خالفته

صحة

للائمة

وطر لعنه

وطر لعنه

ولم يقتد به طلبا للطاعة والله بما كانت ايضا غاصية لما لقيتها لمن امرت بالافئذ اوبه وانباعه وفي استحباب التبعيض
 ذلك دلالة على عدمه وليس لاحد ان يقول ان الافئذ بالامام واجب على الرعية في علمت صوابه فيه لان
 هذا القول يخرجها من ان تكون معتدية به اذ كانت انما عرفت الصواب بغيره لا بقوله ويفعله ففيه اذا علمت بما
 على المعرف بها بصوابه فيلزم وافقته في الحقيقة ولم يقتد به وتبعه ولو جاز ان يكون اماما لها في شيء عرف
 صوابها بغيره فيكون كذا في الود ائمة للائمة في الاقرار هو موسى عليه السلام لو وافقها لهم في العلم بصحة نبوته وهذا
 يدل العاقل على ان القدرة المتبع هو من عرف الحق به وبقوله وفعله فذا بان به واتضح ثبوت الاصلين من
 وجوب الائمة والحتمه وبشوبتهما قد انظم لنا ما قدمناه من الدليل في ذلك كفاية وعنى عن الطويل
 والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد ورسوله والذات الطاهرين **حدثني** ثناء لفاضل الحسين اسد
 ابراهيم السلمي الحرلي قال اخبرني ابو جعفر عن علي العتكي قال اخبرني احمد بن محمد بن صفوة قال حدثني
 بن علي بن محمد العارضي قال حدثني الحسن بن خزيمة الوظلي قال اخبرني عمي عن ابيه عن جده قال اخبرني الحسن
 بن علي قال اخبرني فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله عنده قال اخبرني جعفر بن عثمان عن ابيه قال اخبرني علي بن ابي طالب
 علي بن ابي طالب من حديثه **حدثني** السلمي عن العتكي قال حدثني سعيد بن محمد بن جعفر قال حدثنا الحسن بن محمد بن
 عبد الرحمن الصديقي قال حدثني محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا احمد بن ابراهيم العوفي عن احمد بن ابي الحكم
 البراهنجي عن شريك بن عبد الله عن ابي الوفاء عن محمد بن عمار بن ياسر عن ابي عمار قال سمعت النبي صلى الله عليه
 واله يقول ان حافظي علي يفر ان عارسات الحفظة يكونها مع عليهما السلام وذلك انهما لم يصعدا الى الله
 عز وجل شيئا فيمنعه **فصل** من كلام امير المؤمنين صلوات الله عليه وسلم قال عليه السلام لم يمت
 من ترك اذنا الا يقنط به بها من غير من نشر حكمه ذكر بها موت الامير والرحمة لانفسهم وموت الفجار راحة
 للعالم من كم علما جاهل الجواد من بذل ما يقنط بمثل من كرم اصله من فعله **وجاء** في الحديث عن الامام الصادق
 عليه السلام انه قال تكلم امير المؤمنين صلوات الله عليه باربع وعشرين كلمة في كل كلمة منها وزن السموات
 والارض قال رحمه الله اشرا سمع فرعى وبغى الرشاد فدنا واخذ بحزمة هاد فينا لاقب ربه وخاف
 ذنبه قد تم خالصا وعمل صالحا الكسب من خورا واجتنب مخطورا رعى غرضا واخذ عوضا كبرهواه وكذبته

فكانه

حذر أملا ورتب عملا جعل الصبر غلبة حيوة والتمني عمدة وفاته يطهر من ما يكره ويكفي باقل ما يعلم لزوم
 الطريقة الغراء والمحنة البيضاء اغتيم للمهلك باذر الأجل وتزود من العمل **ومرارة** أمير المؤمنين
 عليه السلام من أزره بنفسه استشعر الطمع من أهله للمنافاة والأموال خذلته الرعينة استفاضت له
 من ترك السموات كان قوا الحوص مفضاح العتب وداع ذلك التقيم في الذنوب والشرف جامع مساوي
 العيوب الحوص علاقة الفقر من اطلق طرفه كتراسفه قلبه بضدك الأمانة ورجل كاذب ولعل
 خائب من كماله الراسطت كرامته همة الزاهد مخالفة الهوى والسلمة عن السموات ما هدم الدين مثل
 البدع ولا افسد الرجل مثل الطمع اياك والاملا فانها ايضا يصيب الوكع لن يكمل العبد حقيقة الايمان حتى
 يؤثر دينه على شهوته ولن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه من يتقن ان الله سبحانه يراه وهو يجعل عاجبه
 جعله اهون الناظرين **وجاء** في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ما امن بالقران من استحل حرام
اخبرني شيخنا المفيد رضي الله عنه ونقل من خطبه قال حدثني ابو حفص عمر بن محمد بن علي المعروف بابن ابي
 قال حدثنا علي بن محمودة القروي قال حدثنا داود بن سليمان الخازني قال حدثنا الرضا علي بن موسى قال حدثني ابو
 بن جعفر قال حدثني ابو جعفر بن محمد الصادق قال حدثني ابو محمد بن علي الحسين زين العابدين
 قال حدثني ابو الحسين بن علي التميمي قال حدثني ابو امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال حدثني رسول الله صلى
 الله عليه واله الطاهرين قال يقول الله يا ابن ادم ما انصفني اجمع اليك بالنعمة وبعض الي بالمعاصي خيرة اليك
 نازل وشركي الحاعد وفي كل يوم ياتي عنك ملك كريم يجعل غير صالح يا ابن ادم لو سمعت وصفتك من غيرك
 وانت لانت ممن الموصوف لسارعت اللمقتة **واخبرني** شيخنا المفيد رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد
 بن قولويه قال حدثنا ابو واخي علي قال حدثنا سعد بن عبد الله بن محبوب عن يزيد بن جعفر بن قزط عن ابو
 عبد الله عليه السلام قال من وعظ الله بخير فقبل بالبشر لم يقبل فالنار له احرى **واخبرني** شيخنا ايضا جعفر بن
 محمد بن قولويه قال حدثني جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن الحسين بن خالد عن الوفي عن السكوني عن
 ابو عبد الله عليه السلام قال حدثني ابو عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال من ايقن انه يفارق
 الاحباب وليسكن التراب ويولج بالحقا ويستغني عما خلف ويفترق الى ما فاتم كان حرا يقصر الامل وطول

ان يفتقر من استغنى بالحق

ترك

الذم

له

٧
عنه
ابن ابي عمير
ابن ابي عمير

العمل

الفصل من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله

اراد ان يكون اعقابنا سفلتنا لله عز وجل وقال من خاف الله تخف نفسه عن الدنيا ومن رضي من الدنيا بما يكرهه كان ايسر ما فيها يكرهه وقال الدنيا خضرة حلوة والله مستعملكم فيها فانظر واكيف تعملون وقال من ترك مصيبة الله مخافا من الله ارضاه الله يوم القيمة ومن مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الايمان وقال ع ما يربك الى ان لا يربك فانك لن تجد فقد شئ تركته لله عز وجل وقال يا اب التوبة مفتوح لمن ارادها فتوبوا الى الله توبة بضرها وقال بادروا بعمل الخير قبل ان تشتغلوا عنه واحذروا الذنوب فان العبد يذنب الذنوب فيجب عنه التورق **حدثني** الشيخ ابو المرحوم محمد بن علي بن طالب السليبي بالفاخرة قال حدثنا استاذي ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر التيمي رحمه الله عن ابي العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي عن شيوخه الاربعين الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان الاولي عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر الامام الباقر عليه السلام قال قال جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ليها الناس حلالا حلالا ليوم القيمة وحوالي حرام ليوم القيمة الا وقد بينها الله عز وجل في الكتاب بينتكم لكم في سيرتي وستي وبينها شماتات من الشيطان وبيدع بعك من تركها صلح له امر دينه وصلحت له حرقته وعرضه ومن تلبس بها وقع فيها واتبعها كان ممن رعى عنهما فربما لم يرحم رعي ما شئت من رب العلى نازعته نفسه الى ان يرعاها في الحى الا وان لكل ملك حى الا وان حى الله عز وجل محارمه فوقوا حى الله ومحارمه الا وان اذا المؤمن من اعظم سبب الايمان الا ان يحسن احب الله جل وعز وان بعض في الله واعطى في الله ومنع في الله فهو من اصفياء المؤمنين عند الله تبارك وتعالى الا وان المؤمنين اذا اتجاها في الله جل وعز وتصافوا في الله كانا كالجسد الواحد اذا اشتكى احداهما من جسده موضع احد الاخر المذ لك الموضوع ومن عجب ما رايت وانفق لاني توجهت يوما لبعض اشغال وذلك بالفاخرة في شهر ربيع الاخر سنة ست وعشرين واربعة فصبحت في الطريق رجل كنيته عنيه بطلب العلم وكتب الحديث فمر بنا في بعض الايام اسواق ببلاد حشد فنظر اليه صاحب نظر استربت منه ثم انقطع فني و مال اليه ودارته فالتفت لنتظاره فرأيت ايضا حكة فلما تحوت في عدلته على ذلك وقلت له لا يلبق هذا لك فما كان يأتع من ان وجدنا بين ارجلنا في الارض ودفعة مرتية فرفعها بالملأ ليكون فيها اسم الله يتم فوجدتها قديمة فيها خط دقيق قد اندثر من بعضه وكانها مقطوعة من كتاب فاملتها فاذا فيها حديث زهير قال وهذا نسخة قال في الخوارق في الامام ووزيرا في الايمان وقد

خضرة

المشير

سلب
تعالى

رائك

ولتلك على امره ليصان اسكت فيه عنك ولست اجب اضيه العذر منك قال ما هو حتى ارجع منه واقول بالحالته نعم
 من قال رايك تضاحك هذا غير كما بهلا بماور الله وما يجب من حدود الله وانت رجل قد فتح الله قلبك بما تطلب
 من العلم ولغات بمنزلة رجل من الصادقين لانك تقول حدثنا فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وآله ^{شرا} عن
 عن الله نعم فبسهعد التام منك فيكسبون عنك ويتخذون ديننا يقولون عليه وحكما ينهون اليه وانما انما كان
 تعود لئلا التزم كنت عليه في الغاف عليك غضب من باخذ الغافين قبل الجاهلين ويغضب فساق حله القرآن مثل
 الكافرين فارتب حال الاعجب من مالنا ولا عظمة ابلغ مما اتفق لنا ولما وقف عليه صاحب اضطراب لهما اضطرابا بان
 فيها اثر لطف الله نعم لنا وحدوثي بعد ذلك انه تزوج عن تعزيبات كانت تقع منه في الدين والدنيا والحمد لله
سؤال عن ايدان سأل سائل عن قول الله عز وجل اذا اردنا ان نضلك قرة ارضنا من ناهضت في الحق
 عليها القول فاصبر لها تدمير فقال الخبر في ما معنى هذا الاهلاك الذي يريد الله نعم وكيف يتم ارادة اهلاكهم
 على امر لهم ومتى يتم مع القول بالعدل ان يريد اهلاك قوم قبل ان يامرهم ففصوا وما مضى قوله امرنا من فيها
 ففسقوا فيها في هذا المعنى لم يفهم معناه بشبهة والله لا ياجر الا بالعدل **الجواب** قبله في هذا الآية
 وجوه **احدها** ان من الاهلاك ما يكون حسنا وهو ان يكون مستحقا او ممتنا او اياها يكون قبيحا اذا كان ظلمنا
 او عيبنا وقبحت لنا بالدليل الواضح عدل الله وحكمته وان لا يريد الظلم ولا يقع منه البعث ضلنا انه لم يزل الاهلاك
 الحسن اما قوله امرنا من فيها فالامور فيها محذوف وهو الطاعة وتقدير الكلام انما امر فيها بالطاعة ففسقوا
 وخالفوا ويحرم في هذا محرم في قول الفائل ان ترك **فحصيته** في ذكر ما امر به لغتهم السامع وهذا معروف من كلام
 العرب الامثلة فيه كثيرة ولما امر فوهها فهم الذين يعملون في الدنيا في غير طاعة الله تبارك وتعالى واما اقتدار
 الاهلاك على الامر فيصير ان يكون ذلك بعد امر مقدم لم يذكر استحق للمأمورين من غير الفهم له الحد اب فلما اراد
 الله نعم الاهلاك امرهم بان على وجه التكرير والتأكيد اقامة الحجية على العاصين قبل وقوع الاهلاك ^{مستحق}
 المذكور ويوافق هذا التاويل قوله نعم وما كنا معدين حتى نبعث رسولا **الوجه الثاني** ان يكون الاشارة
 في الآية تجازا وتبينها على المعلوم من حال القوم وعاقبتهم وانهم من امر وافتسقوا فاهلكوا ويحرم في ذلك مجر في
 قوله ان اراد الناخران يفتقراته الثواب من كل جانب وتوجه نحوه الخيران من كل مكان واذا اراد العليل ان

يكون

يكون

يموت خلط في اكله وعلوم ان ليس منها من يريد ذلك واذا حسن الكلام به لما علم من عاقبة امرها وهذا من احكام
 الفصاحة في كلام العرب **جواب صحيح في الآية والوجه الثالث** ان بحال الكلام في الآية على التقديم
 التأخير ويكون تخيصة ذالها مرة في قرينة بالطاعة فعصوا واستحقوا العقاب ردنا اهلاكم والتقديم والتأخير ايضا
 مستعمل في كلام العرب هو خير حسن ولينه يهد به من القرآن قول الله بعد يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاعينوا
 وجوهكم وامن بظواهر الطهارة للصلوة انما يحب ان تكون قبل القيام الى الصلوة فاقام من قرء اخرنا بالتشديد فانه
 لا غناء به عن اجوبتنا **فصل** من املنا شيخنا المفيد **روى** انما ساء المأمون الخراسان كان معه الامام
 الرضا عليه السلام فبينما هما يتساوران اذ قال له المأمون يا ابا الحسن اني فكرت في شئ ففسخ في الفكر
 الصواب فيكون في امرنا واحمره وفسنا ونسبكم فوجئت الفضيلة فيه واحذره ورايت اختلاف شيعةنا في ذلك
 محمول على الجور العصية فقال له ابو الحسن الرضا عليه السلام ان لهذا الكلام جوابا ان ذكوت لك وان شئت
 امسكت فقال له المأمون لم افله الا لا علم ما عندك فيه قال الرضا عليه السلام انشدك الله يا امير المؤمنين لو
 ان الله بعث نبية محمد صلى الله عليه واله فخرج علينا من ورائكم من هذه الاكام فخطب اليك ابنتك لكنت غربة
 اياها فقال يا سبحان الله وهل احدي عن رسول الله صلى الله عليه واله فقال له الرضا عليه السلام انما كان يحل
 له ان يخطب لغيره قال فسكت المأمون هذينة ثم قال انتم والله ام من رسول الله صلى الله عليه واله رجاء ورو
 انما سمع الرشيد فخر في المدينة اجتمع اليه بنوها ثم ويقايا المهاجرين والانصار ووجوه الناس وكان
 في الناس الامام ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فقال لهم الرشيد قوموا بنا الى زيارة رسول الله صلى
 الله عليه واله ثم همض وحمد اعداءه ابو الحسن موسى بن جعفر صلوات الله عليهم ما حقه انتهى في قول رسول الله صلى
 الله عليه واله فوقف عليه فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا بن عم افئذا اريدك على قبايل العرب
 الذين حضروا معه واستطال عليهم بالسب قال فذبح ابو الحسن موسى عليه السلام يده من يده وقال السلام
 عليك يا رسول الله السلام عليك يا اية قال فغيره الرشيد ثم قال يا ابا الحسن ان هذا الصواب **الفرص**
 القاضى السمي اسد بن ابراهيم قال اخبرني الضحك عن علي قال حدثني محمد بن اسحق الجعلاي قال حدثنا
 الكندي قال حدثنا بشر بن مهران قال حدثنا شريك بن شبيب عن عرقه عن المستطيل بن حصين قال **خطب**

عمر

عن ابن الخطاب الى علي بن ابي طالب عليه السلام ابنته فاعتل عليه بصعها وقال اني اعدتها لابن ابي جعفر فقال عمر
 انه سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لكل حسب له فبنيتم يوم القيمة ما خلا حبيرو نسبه وكل من
 انشعبهم لا يسمهم ما خلا بني فاطمة فالان انا ابوهم وانا عصبتهم خبر يحيى بن يعقوب الحجاج قال الشيخ كنت
 بواسط وكان يوم اضحى فحضرت صلوة العيد مع الحجاج فخطب خطبة بليغة فلما انصرف جافى رسول الله
 فوجدته جالسا مستوفزا قال يا شعيب هذا يوم اضحى وقد اردت ان اضحى فيه رجل من اهل العراق واجبت
 سمع قوله فتعلم انه قد اصابت الراهب فيها افضل به فقلت ابوها الامير لو ترى ان ستان بسنة رسول الله صلى الله
 عليه واله وتضحى بما امران يضحي به وتفعل مثل فعله وتدع ما اشرت ان تفعله به في هذا اليوم العظيم الى غيره
 فقال يا شعيب انك اذا سمعت ما يقول صوت رائى فيه لكن به على الله وسوله وادخاله الشهمة في الاسلام قلت
 افيرى الاميران يعقبن من ذلك قال لا بد منه ثم امرني طبع فنبسط وباليدياف فاحضر وقال حضر والشيخ فاتفقوا
 فاذا هو يحيى بن يعقوب فاعتمت عما شديدا فقلت في نفسي واتي سئى يقول يحيى ما يوجب قلبه فقال له الحجاج انت
 تزعم انك زعيم اهل العراق قال يحيى انا فقيه من فقهها اهل العراق قال من اى فقهك زعمت ان الحسن والحسين
 عليهما السلام من ذرية رسول الله صلى الله عليه واله قال انا زاعم ذلك بل فائده بحق قال وباتى حق قلت قال
 بكتاب الله عز وجل فظفر بالحجاج وقال اسمع ما يقول فان هذا كما لم اكن سمعته عند تعرفت في كتاب الله
 عز وجل ان الحسن والحسين من ذرية محمد رسول الله صلى الله عليه واله فجعلت افكر في ذلك فلم اجد في
 القرآن شيئا يدل على ذلك و فكر للحجاج مليا ثم قال يحيى لعليك زيد يقول الله عز وجل من حاجك من بعد
 ما حاجتك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم ينهمل فنجعل لعنة الله
 على الكاذبين وان رسول الله صلى الله عليه واله اخرج للمباهلة ومع علي وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام
 قال الشيخ فكانا اهتكا الى قلبي سرورا وقلت في نفسي قد خلص يحيى وكان الحجاج حافظا للقران فقال لا يحيى في
 الله انما الحق في ذلك بليغة ولكن ليس منها احتج لما قلت فاصفر وجه الحجاج وطرقت مليا ثم رفع رأسه الى يحيى
 وقال ان جئت من كتاب الله بغيرها في ذلك فلك عشرة الاف درهم وان لم تأت بها فانما جعل من دعتك قال
 نعم قال الشيخ فعقوله فقلت اما كان في ذلك نزع به الحجاج ما يحيى به يحيى وبوضيه بانه قد عرفه وسبقه اليه

فيه
 ونسائنا

وتخلص منه

و يخلص منه

ويتخلص منه حتى رتب عليه والخم فان جانه بعد هذا يشترط ان يدخل عليه قبل من القول ما يبطل بجملة لولا
 يدعي انه قد علم بالجملة هو فقال يحيى للحجاج قول الله عز وجل ومن ذرية داود وسليمان من عبى بذلك
 قال الحجاج ابراهيم قال داود وسليمان من ذرية قال نعم قال يحيى ومن نزل الله عليه بعد هذا انه من ذرية
 فقهر الحجاج وابوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك يخرج المحسنين قال يحيى ومن قال وذكر يا ويحيى عيسى
 قال يحيى ومن ابن كان عيسى من ذرية ابراهيم اولاد له قال من قبل انه مره قال يحيى من اقرب مني من ابراهيم
 ام فاطمة من محمد صلى الله عليه وآله وعيسى من ابراهيم ام الحسن والحسين علمت ان من رسول الله صلى الله عليه وآله
 قال الشعب فكانا القبة حجر فقال اطلقوه فبجده الله وادفعوا اليه عشرة الاف درهم لادبارك الله له فيها
 ثم اقبل على فقال قد كان راك صوابا ولكننا ابيناه ودهابا بجزر ونفروه وقام فدعا بالطعام ناكل واكلنا
 معه وما ناكل بكلمة حتى مضنا ولم يزل مما اتج به يحيى بن يعرب واجه **فصل** من القول في القضاء والقدر
سؤال ان قال قائل ما قولكم فيها وما معناها عندكم وحققتها وهل افعال العباد عندكم بقضاء الله
 وقدره ام لا وما معنى الخبر المروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال حاكيا عن ربه جل وعز من لم يرض
 بقضاءي ولم يصبر على بلائي فليتنزل به سلطانا وسأله ما روي عنه عليه السلام انه وجب الايمان بالقدر غيره شره
 واخبارنا الايمان لا يتم وما معنى قول المسلمين ان الواجب الرضا بالقضاء الله وقدره اذ يقولون انما حقيقته ذلك
 ليحصل لنا العلم به **الجواب** قلنا الواجب من هذه المسئلة اولان نذكر مغان القضاء والقدر ثم
 نبين ما يتصل به من افعال العباد من ذلك وما لا يتعلق وبجميع عن الخبر المروي عن رسول الله صلى
 الله عليه وآله في ذلك بما يراه الحق اما القضاء فله اقسام منها ما يكون بعينه الاعلام كقول الله تعالى
 وقضينا اليه ذلك الامران ذابرهؤلاء مقطوع مصبين اعلمناه وقوله سبحانه وقضينا اليه النبي المرسل
 في الكتاب لتفقد في الارض مرتين اى علمناهم بذلك ويكون القضاء ايض بعينه الحكم والزام كقوله جل
 وقضينا ان لا نعبد الا اياه اى حكمه بذلك في التكليف على خلقه والزمام به فاما القدر فيكون بمعنى
 الكتاب والخبر كما قال جل وعلا الامراته قد نزلناها من الغايرين يعني كتبنا واخبرنا ويكون القدر ايض
 بمعنى التبيين لمفاد الاشياء وتفصيلها والاعلام باختلاف احوالها ويكون القدر ترك الاشياء في التبيين

الامة

على نظلم

والامر والنهي الزجر ويغبط من الوعيد لم يكن علامته لائمة ولا الحسن محمدا وكان الحسن والبطانة من المذنب
 والمذنب اوليا الحسن من الحسن تلك مقالة عبدة الاوثان وخصما الرحمن وقد رثه هذه الامم ومجوسها ياشيخ
 ان الله كف عن شجره ونهى تجديزا واعطى بالقليل كثيرا ولم يعص مخلوبا ولم يطع مكرها ولم يخلق السموات والارض
 وما بينهما باطلا وذلك من الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار **وجاء في الحديث** رواية اخرى ان الرجل
 قال له في القضاء والقدر الذي ذكرته يا امير المؤمنين فقال **الامر بالطاعة والنهي عن المعصية** التكمين من
 فعل الحسن وتترك السيئة والمعونة على القرية اليه الحذلان لمن عشا والوعيد والترغيب و
 الترهيب كل ذلك قضاء الله في فعالنا وقدره لا علم لنا فاما غير ذلك فلا تظنه فان الظن يهبط للأعمال
 فقال الرجل فرحت عني يا امير المؤمنين وانشاء يقول **اننا الامام الذي نجو بطاعته** X يوم النجاة من
 الرحمن غفرا لنا X اوضحته من ديننا ما كان ملتبسا X جزاك ربك عتافا حسنا X فليس معذرة في
 فعل فاحشة X فكلت رايها من فاعضيانا X لا الا ولا فانا هين اوقعه X فيما عهدنا يا
 قوم شيطانا X ولا احب ولا شاء القسولا X قتل الولي لظلمنا وعدوانا **وذكر** ان الحاج ابن
 يوسف النخعي كتب الى الحسن **البحر** والى اصل ابن عطاء وعمر بن عبيد وعامر الشيعي فقال لهم اخبروني
 بقولكم في القضاء والقدر فكتب اليه الحسن **البصر** ما عرف فيه الاما فالعلاء بن ابي طالب عليه السلام فانه قال
 يا ابا عبد الله ان الله هناك ذهابك وانما ذهابك اسفلك واعلاك وتربك برثي من ذلك وكتب اليه
 واصل بن عطاء ما عرف فيه الاما فالعلاء بن ابي طالب عليه السلام فانه قال **ما** محمد الله عليه فانه من استغفر
 الله عنه فهو منك وكتب اليه عمر بن عبيد ما عرف فيه الاما فالعلاء بن ابي طالب عليه السلام فانه قال
 وسع عليك الطريق لم يأخذ عليك المضيق فلما قرأ **الحجاج** اجوبتهم قال قال لهم الله لقد اخذ وهما من
 عين صافية **وجاء** في الحديث ان الحسن بن الحسن البصر كتب الى الامام الحسن بن علي بن ابي طالب
 عليه السلام من الحسن البصر الحسن بن رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد فانكم معاشر بني شمس
 الفلك التجارية في اللج الغامرة مصابيح الدجى و اعلام الهدى والقادة الذين من تبعهم نجي والسفينة التي
 بول البها المؤمنون وينجو فيها الممسكون فكثيرا بن رسول الله عندنا الكلام في القدر واختلفنا

الائمة

ان كان الزيادة اصل محققا فالان في القضاء صراطا كتب اليه في النسخة العرف في الاما فانما اعطى من المطابع من

في الاسطفا

فبما استطاعة فخلنا ما نرى عليه رايك وداى ابا بك فانك ذرية بعضهما من بعض من علم الله علمته وهو الشاهد عليكم
 وانتم شهداء على الناس فالتسم فاجابه الحسن بن علي صلوات الله عليهم اجمعين الحسن بن علي الحسن البصري اما بعد فقد
 اتفق الحكماء عند جبريل وجبرئيل من نعمت من امتنا وكيف ترجع الينا وانتم بالقول دون العمل واعلم انه لولا ما شاهدنا
 الا من جبرئيل وجبرئيل الامة قبلك لاسكن عن الجواب لكن الناصح ابن الناصح الامين والذم لنا عليه من لم يؤمن بالقد
 خير وشرة فقد كفر ومن حل المخاصة على الله عز وجل فقد فجر لئن الله بقى لا يطاع باكراه ولا يصير غلبة ولا عمل العباد
 من المليك بل لا يملك عز وجل المالك لئلا ملكهم والقادر على ما عليه قد هم فان انتم جابا الطاعة لم يكن الله عز وجل لهم صا
 ولا عنهما ما نفعوا وانتم فابا بالمعصية فشا سبحانه ان يمن عليهم فيجول بينهم وينها فعل ان لم يفعل فليس هو حملهم
 عليها اجازوا ولا الزمهم بها اكرها بل اجتاجه جل ذكره عليهم ان عرفهم وجعل لهم السبيل الى فعل ما راعاهم اليه وترك ما
 ظاههم عنه والله الحجة البالغة والسلم **وروى** محمد بن سنان عن داود بن كثير الرقي ابا حنيفة قال لا ين الى
 لي من ابي موسى بن جعفر عليهم السلام ان قيل العباد في ذلك في جنوة جعفر الصادق عليه السلام وموسى بن
 غلام فلما صار اليه سلم عليه ثم قال له اخبرنا عن افعال العباد فمن هو فقال لهما ان كانت افعال العباد من الله دون
 خلقه فالله اعلم واعز واعلم ان يعذب عبده على فعل نفسه ان كانت من الله ومن خلقه فالله اعلم واعز من ان
 يعذب عبده على فعل قد شاركهم فيه وان كانت

العباد

افعال من العباد فان عذب فبعله وان غفر فهو اهل التقوى والهل المغفرة ثم انشأ يقول لم تخل افعالنا اللذات
 ندع بها احدك لث معان حين ناتيها اما نقر قريبا نضعها ^{بصنعها} فيسقط الذم عنا حين نذمها او كان نكرنا
 فيها فيلحقه ما سوي يلحقنا من لا يثم فيها اولم يكن لاله في جناباتها ذنبا الذنبا الا ذنبا جناباتها **وحافظ**
 عن الصادق عليه السلام في ذلك قوله لزيارة ابن ابي عمير اعطيك جملة في القضاء والقدر قال له زيارة نعم جعلت
 فذلك قال اذا كان يوم القيمة وجمع الله لخلق يسلمهم بعامهم ولم يسلمهم بما قضى عليهم **فصل** من كلام امير
 المؤمنين عليه السلام بلدا به وحكمه عليه السلام لا يظن انفر بوابه ما عطف من استشار من شاوره في الايات على الصواب
 التصح لمن قبله راي الشيخ لجل العن حيلة الشهاب ربه وانما يجل الجاهة تسلب الرأى الطائفة قبل المحر
 الشديري قبل العمل يومك التدم من استقبال وجوه الاراء عرف واقع انحطاً من تحركه القصد خفت على المؤمن من

كما بدأ امور عطف لولا التجارب عمت للذاهب في التجارب علم متأنف في التوالد والوحي تحت طهركه لمن
 العاقل الذي غضبته والكره انما الهنته والتذلل اذا كومته ولجأه انما صاحبه من كفت عنك شرة فاصبح به ما
 سرق من اعنت من اذنية فارغب في اخوته **فصل** من الكلام في الغيبة وسببها ان قال قائل ما السبب الموجب لغيبة
 صاحب الزمان عليه السلام على امة افضل السلام قيل له لا يسئل عن هذا السؤال الا من قد اعطى حجة وجود الامام وسلم
 ما تذكره من غيبته من الامام لأن النظر في سبب الغيبة فرع عن كونها فلا يجوز ان يسئل عن سببها من يقول انما
 لم تكن وكذلك الغيبة فيها فرع عن حجة الوجود فلا يمكن ان لا يقع غيبته من ليس بوجوده من مجرد وجود الامام و
 الغيبة اما تسليم دين واعطافا ليكتف السائل عن السبب الموجب للاستتار واما ان يكون سبب الغيبة احتياج لنظر
 السائل عن السبب ان كان كلامنا في الفرع ملائما للأصل وانه مستمر عليه من غير ان يضاد به وفيه ان قال قائل
 انما السلام لك ما ذكره في الأصول لا نظرا ان كان ينظم معجزة اليك عن الفرع في السبب لان في غيبة الامام عليه
 السلام اول ما نقوله في هذا انه ليس يلزمنا معرفة هذا التثبت ولا يتعين علينا الكشف عنه ولا يضاد عدم العلم
 والوحي علينا الا ان لنا هو ان نفتقد ان الامام الوافر للعصم الكامل العلوم لا يفعل الا ما هو موافق لقصود
 وان تعلم الاعراض في افعالها والاسباب في نواظرها واستمرام او قد كل ذلك يلزمه فرضه دوننا ويتعين عليه فعل
 الواجب فيقولنا وليس يلزمنا علم جميع ما علم كل لا يلزمنا فعل جميع ما فعلنا تسكنا بالاصل من بصويرة كل
 فعل عيننا في المعتقده عن العلم باسبابها كما فعل فان عرفنا اسبابها فضلا لكان حسنا وان لم نعلمها لم يقدر ذلك في
 فهمنا حينما كما انه قد ثبت عندنا وعند مخالفتنا اصابت رسول الله صلى الله عليه واله في جميع احواله وافعاله والتسليم
 له والرضا بما يات منه وان لم نعرف سببه ولو قبل لنا لم قائل المشركين على كثرتهم يوم بدر وهو في ثلث مائة من
 اصحابه وثلاثة عشر اكثرهم رجاله منهم من لاسلحهم ورجع عام الحديبية عن امام العزة وهو في العنت القوية من
 معه من المسلمين ثلثة الف ^{الذات} وسماة واعطى سهل بن عمر جميع مناه و دخل تحت حكمه ورضاه من نحو سبعة الف من المؤمنين
 من الكتاب محوه اسم من النبوة واجابته لان يدفع عن المشركين ثلث ثمان الملائكية وان يرد اليهم من انا له يسئل عن يدتهم
 مع ناي هذا من المشقة العظيمة والمخالف في الصلح للمشركين لما الزمنا الجواب عن ذلك اكثر من انه اعرف بالمصلحة من
 الامة وانه لا يفعل هذا الا لضرورة فيحقر بعلمها مبيحة او مصلحة فيفضيه يكون له معلومة وهو الوافر الكامل الذي

فلا يخفى كلامه فيما بعد السمع من هذه الاحوال فقد بان ان الله ابدى من تسليم الوحي والامامة

لا يعرفها

بعلمها

لا يفرط في امره وليس عدم علمنا باسبغ فعله منا والنا ولا فارجعنا نحن عليه من اعتقادنا واصلا فكذلك قولنا
 في سبغية امامنا وصاحب عصرنا وزماننا صاواتا لله عليه رتبة هذا ايضا من اصول الشريعة عن السبغ ايدام
 الاطفال وخلق الهوام المسمومات من الحشائش والاشجار وهو ذلك مما لا يحيط احد بعرفته معناه ولا يعلم السبب
 الذي افضاه فان الواجب علينا ان نزيد ذلك المصداق ونقول ان جميعه فعل من ثبت للدليل على حكمته وعدله وتفرقه
 عن العيب في شئ من فعله وليس عدم علمنا باسباب هذه الافعال مع اعتقادنا في الجمل انهم طائفة الحكمه والصلاح
 بضارتنا ولا فارجع في صحة اصولنا انما تكلف اكثر من العلم بالاصل وهذا الكفاية لمن كان له عقل وهكذا ايضا يجزى الامر
 في الجواب ان توجهنا الى السؤال عن سبغ وادبير المؤمنين عليه عن محاربة اب بكر وعمر وعثمان ولم يقعد عن محار
 من بعدهم من الفرق والاصل في هذا كله واحد وما ذكرناه فيه كاف للسترشد فان قال السائل لنا جميع ما ذكرته من
 افعال الله عز وجل فلا شبهة في انه اعرف بالصلاح فيها وان الخلق لا يعلم جميع منافعهم ولا يهتدون اليها واما
 عليه السلام وما جرم من امره في عام الخيبر فانه علم المصلحة في ذلك بالوحى من الله سبحانه فمن اين لا امامكم علم المصلحة في ذلك
 وهو لا يوحى اليه قيل ان كان امامنا عليه السلام ليعرف اليه قد خسر على جميع ما يجزى عليه واخذ ذلك واعتاد عن
 ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ولنا ايضا في هذه الاطام وعندنا ان الامم عليه السلام يصح ان يعلم من المصالح و
 الاحكام ما يكون هو الشخص بدون الانام ثم انما نتبرع بعد ذلك زناه بدكر السبغ لانه تقدم فيه السؤال ان
 كان غير لازم لنا في الجواب في قول ان السبغ في سبغية الامام عليه السلام اعاقرة الظالمين له ويطهر منسك دمه واعلام الله
 انه صمدى شخصه لهم قتلوه وقتلوه وتعلموا هلكوه ففضل ممنوعا فيما جعل النبي من شرع الاسلام وهذه الامور التي
 هي حريته اليد ومعلوم في نذيرها عليه فانما يلزمه القيام بها بشرط وجوبها لكن والعقده وعدم المنع والحيلولة
 وازالة المخافة على النفس والمهمة فتم لم يكن ذلك في النقيصة واجبة والغيبه عند الاسباب الموجهة اليها لازمة لان
 التحريم من المضار والجبر فلا وسبغها وقد استبرأ النبي صلى الله عليه وآله في تحريمه ولم يكن لذلك سبغ في الحجة
 من الأعداء فان قال السائل سائر النبي عليه السلام كان مقلدا لغيره لم يمتد به الزمان وعيبه ضاحكهم قد تطاولت
 بها الاعوام قيل له ليس القصر في الطول في الزمان يفرق في هذا المكان لان الغيبين جميعا سبغها واحد وهما الخا
 من الأعداء فيما في الحكم سواء وانما قصر زمان احدهما لقصر مدة المخافة فيها وطول زمان الآخر في طول زمان

الثالث

امام فهو

من المصروف

الظاهرة

ليقتل

هلا

الحاظر فيها ولو صامت احديهما الحكمة وابطلت الاحتجاج لكانت كذلك الاخرى فان قال لا يظهر ابدأ بخصم اظام
 الحجة على مخالفة ان ادى الى ذلك قيل لهم ان الحجة في تنبئنا ما منة قائمة في الأمة ولقد لا نزل على امامت موحدة
 ممكنة والخصوص من رسول الله صلى الله عليه وآله من الأمة على غيبته ما مؤثرة مقصلة فلم يبق بعد ذلك الا كثرة مطالبه لخصم
 لنا بظهوره ليطلع هذا عن جاز وقد قال الله سبحانه ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وقال موسى عليه السلام ففريت منكم لما خفتكم
 فان قال لتائلان في ظهيرة ناكيد الا فامة الحجة وكشفنا لما يعترض اكثر الناس في امره من الشبهة فلا واجب لهم بؤره
 وان قيل هذه العلة قيل له قلنا في التمهين عن التخرير بالانفس ما فيه كفاية ونحن نالنا بعد ذلك بزيادة فنقول انه ليس
 كما ينبغي ان فيه ناكيد الا فامة الحجة فان ضلوه واجب لم يكن فيه لطف وصلاح الا ترى ان قالنا لو قال لم يعاجل الله
 نعم العضا بالانصاف والتفكر ويظهر البراهنة للناس في كل يوم وليله الحجة يكون ذلك اكد في افاضة عليهم الحجة التي كان جوابنا
 له مثلها اجنبا في ظهور صاحب الغيبة من ان ذلك لا يلزم ما لم يفارق وجها معا وما من المصلحة وعندنا ان
 الله سبحانه لم يمتحن في الظهور وان قيل الا وقد علم مصلحة المكلفين مقصورة على كونه اماما لهم بعينه وان لا
 يقوم غير فيها مقامة فلذلك امره بالاستسار المدة التي علم انه في ظهوره في اقله الحجاز فان قال الخصم والا اظهر
 الله نعم وارسل معه ملائكة تنبئ كل من اراده بسوء وتهلك من قصد بمكره وقيل له قد سئلت المحدث عن مثل
 هذا السؤال في ارسال الانبياء عليهم السلام فقالوا لم يبحث الله عنهم من الاملاك من يصد عنهم كل سوء
 يقصدهم به الجبابرة وكان الجواب لهم ان المصالح ليست واقعة بصفتهم بخلافه فيقال لهم لم يكن والا
 فعل الله نعم وضع وانما هو محجب بالمعلوم عند الله عز وجل وبعده فان اصطلاح الله نعم للخاصين ومعاجلته
 باهلاك ساير الظالمين قاطع لنظام التكليف وربما اقتضه ذلك عموم الجماعة بالهلاك كما كان في الامم السابقة
 في الزمان وهو ايضا مانع للفادين من النظر في زمان الغيبة المودعة الى المعرفة والامامة فقد صحح ان يكون فيهم
 منهم في هذه المدة من ينظر ويعرف الحق ويعتقده او يكون فهم مغاندين مفرين قد علم الله سبحانه انهم ان بقوا
 كان من تسليم ذرية صالحه فلا يجوز ان يجرها الوجود باعداهم في مقنض الحكمة وليس الطاسون في كل
 زمان هذا حكمهم ورتبا علم صدق ذلك منهم فافضت الحكمة اهلها كما كان في زمن نوح عليه السلام حيث قال رب
 لا تذر على الارض من الكافرين ديارا لانك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا تلدوا الا فاجرا كافرين فان قال

ان بابا

انبأه عليه السلام فكانوا في ذلك ان يخافوا ما عاينوا عليه من خوف ابائهم واكثر السبب في ذلك انه لم يرو عن احد من ابائهم ان يلامه ان
 يقوم بالتبذير ويكثر تجان الملك ولا يهين كاحد ولا يسهو ولا يجعل الدين كله لله فكان الخوف المتوجه اليه
 بحسب ما يعتقد من ذلك فيه وتطلعت نفوس الأعداء اليه وتبعته الملوك اخباراً لذلك عليه السلام لم ينسب اليه الا انه
 عليه السلام شيء من هذه الأحوال فهذا فرق اوضح بين المخافين وبين ان قال فائل من اين لكم ان
 في الغيبة هو المخافة قيل له قد علم ولا ان ما ذكرناه من الجائز الممكن الذي ليس لاحد فيه مطعن وفي كونه
 ممكن كفاية من اثبات الحجية لنا واستقاط الشؤال عنائهم انما نقول بعينه للثان من اطالع في الاخبار وسير السير
 والاثار علم ان مخافة صاحبنا عليه السلام كانت منذ وقت مخافة ابي عبد الله عليه السلام بل كان الخوف عليه وتبل
 ذلك في حال جلوده ولا دته ومن ذا الذي يخفي عنه من اهل العلم ما فعله سلطان ذلك الزمان مع ابيه تتبعه
 الاخبار وطرحه الحيث عليه انظار المايكون من امره وخوفه اثار وقت الشيعة انه يكون من نسله لان اخفى الله
 نعم الحبل بالامام عليه السلام وسر اوجه صلته الله عليه السلام ولا دته الا من اغتصب من الناس فركان بعدوت ابيه
 وغوجه للصوة ومضغ جعفر اعياب الالمعتد ما كان حتى هم على ذاره واخذ ما كان بها من اثاره ودخله
 واعقل جميع ناته واهله وسئل عنه فلم تعترف به واودعها عند قاض الوقت المعروف بان الشوارب
 ولم يزل الميراث معزولاً سنين ثم ما كان بعد ذلك من الامور المشهورة التي يعرفها من اطالع في الاخبار
 الماثورة وهذه كلها اسباب الخفاء التي نتأت بنش الوصل الخائف ثم يترادف التومان لعظم ذكره على الشان
 المؤلف والمخالف ومع ذلك فان النصوص قد نطف بذكر مخافته كما تضمنت نعت استناره وعينته منها
 ما هو محجل ومنها ما هو مفصل فروي عن امير المؤمنين عليه السلام انه ذكر للمهدي صلى الله عليه وسلم فقال
 صاحب هذا الامر هو الشريد الطريد الفريد الوحيد وقال صلى الله عليه وسلم اللهم انك لا تخلق الارض
 من حجة لك على خلقك ظاهره موجوداً حائفاً مغفوراً كيلا يبطل حججك وبيئاتك ومن ذلك قول الامام
 الصادق عليه السلام وقد ذكر عنه المهدي صلى الله عليه وسلم انه قال ان للخلافة عينية قبل ان يقوم فقال له
 زيارته ولم قال يخاف على نفسه قول سيد الباقية عليه السلام في صاحب هذا الامر اربع سنين من اربعة انبياء سنة

يتوقف

من موسى وستة من عيسى وستة من يوسف وستة من محمد صلى الله عليه وآله وعلى جميع الأنبياء فأما موسى فخاف فلما عيسى فيقال لما قال لم يميت ولما يوسف الغيبة عن اهل بيته لا يعرفهم ولا يعرفونه واقام محمد

صلى الله عليه وآله فالسيف فيها اوردها مفتح وللمدينة **فصل** من مسائل الفقه المستطرفة **مسئلة**

امراة طلقها زوجها وامضت في عدتها حتى قارب النصف فلما انتهت لذلك وجب عليها استيفاء العدة من

اولها من غير ان يكون اخلت فيها مضى بشئ من حدودها **الجواب** حرجية لم تبلغ المحيض ومثلها في السن من

تحيض طلقها زوجها فوجب العدة بالشهور عليها فلما مضت في عدتها قرب الشهر ونصف حاضت فوجب عليها

العامة مضى واستيفاء العدة بالحض وفي هذا الجواب من العامة خلاف ووافق **مسئلة** امراة طلقها زوجها

فوجب عليها العدة اياما معلومة ضد انسان الطاعة الله تعالى ففعلها فوجب على المرنفق فعل الطاعة من

العدة في الايام مثل ما كان لزومها **الجواب** هذه امراة طلقها زوجها فحاضت حيضين في شهر واحد

فلما كان قبل بقية الشهر يوم او يومين قيل ان تطهر من الحيضة الثانية اعطفها مولاها فوجب عليها عدة الحيضة

ثلاثة فوقفه لتوف ذلك حتى تكملت ثلاثة اشهر وفي هذا الجواب خلاف من العامة ايضا **مسئلة** اخوي

رجل تزوج امراة على مهر غير مؤنون ولا مكيل ولا مسوح ولا هو جسم ولا جوهر ولا متقى من الاموال والعصر

فتم نكاحه بذلك وكان مصيبا **جواب** الخافد في سورة اواية من كتاب الله تعالى الشعة مجترة على هذا

وبعض العامة يوافقونه **مسئلة** امراة اجنبية من رجل قالت قولها لبر فرجها من غير مهر ولا اجر ولا

بهر عقدا كثيرا فقدة عنها من القول **جواب** هذه المرأة وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وآله في القران

بقصتها وتخليها له رخصته ذلك على غيره وجعلها الله بجانها خالصة له من دون المؤمنين وليس في هذا الجواب

خلاف بين المسلمين **مسئلة** اخوي امراة عدتها ساعة من الزمان **جواب** هذه امراة حاصل فولدت

بعد ساعة من الطلاق والقول في ذلك ايضا اجماع **مسئلة** اخوي تزوج رجل امراة على الف درهم ثم

طلقها فوجب له عليها الف وخمسة انة درهم **جواب** هذه المرأة متبصنة من زوجها جميع مهرها وهو الف درهم

ثم اشهدت على نفسها بعد قبضها له انة صدقة عليه فلما عرض الرجل له لك طلقها قبل ان يدخل بها فوجب عليها

الف درهم بالصدقة وخمسة انة درهم نصف ما فرضه لها من الصداق وهذا ايضا اجواب عليه **للتناق**

فصل

من كلام

اجتهد

من كلام امير المؤمنين صلى الله عليه واله ذكر النساء اياك ومشاورة النساء الامن جوت بكامل عقل فان راين
يجزى الاقرب وعزم من الى ومن وقصر عليهن محبتهم فهو خيرهن وليس خروجهن باشتغالك من دخول من لا
يؤتق به عليهن وان استطعت ان لا يعزبن عنك فافعل لانك المرأة ادرها ما يجاوز نفسها فان ذلك اعم
لبالحا وبالك وانما المرأة رجحانه وليست بقهر لانه ولا تطعمها ان تشفع لغيرها ولا تطيل الخلوه مع النساء
يفلتنك وتلمن واستبق من نفسك بقيه واياك والتغايير في غير موضع غيره فان ذلك يدعو للصحة
الاسم وان رايت من ربه فعمل النكره وافل الغضب عليهن الا في عيبا وذب وقال لا تطلعوا النساء على
حال ولا تاتوهن على مال ولا تقواهن في الفعال فاضن لاهمهن عند عاهتهن ولا ورع لهن
عند حاجتهن ولا دين لهن عندهن يحفظن الشر وييسرن الخير فالظواهر على كل حال لعلمهن
يحسن الفضال **فصل** حاروي عن المفداهين في ذكر النساء وقيل لسقراط ما تقول في النساء
فقال ما استرهن شيئا فظ الاضاع ولا قدرن على شئ وكهن عنده وقيل كيف يجوز ان تدم النساء ولو لا
هن لم تكن انث ولا امثالك من الحكما فقال انما مثل المرأة كمثل النخلة ذات السلان ودخل الانسان في عقره وحلها
الزرب ليجي وقيل له عجبا لك كيف تصير عن النساء وطبهن فقال كحسل اديف فيهم قائل من اكله استلذ به عسته
اكله وفيه هلاكه الى الابد ونظر بعض الحكماء الى امره معلقه في شجرة فوقف تحتها يبكي فقال بعض تلامذه
ايها الحكيم تبكي لهذه الياثسه فقال والله ما بكائي رحمة موقها قيل فتم بكاءه قال سلفه كيف لا اريه كل
التبجرحيل من هذا الثمر وقال ديوجانس لبعض تلامذه وقد نظر الى امره حسنا متبرحه في طريقه فتوا عن
هذا الفخ الذم قد يضرب نفسه لهلاك الخلق وقيل لسقراط لم لا تزوج فقال ان كان ولا بد فعل الصفة التي
اصفها لكم قالوا صف فلم يترك شيئا من السامحة والقباحة الا وصفه فقيل له ايها الحكيم لعدنا قصت اول الالباب
في صفتك وقال السم تعلمون انه شرفه فتغير غير من شركبير ونظر الخوا الى امره فمخيل نارا فقال الحامل شرف من
المحور ونظر الى امره تعلم الكتابة فقال اصغى زياد سما بنا رجل داوا وكتب على بابها لا يدخلها شئ من الشر فقيل له
فامرالك من اين تدخل ونظر بعض الحكماء الى التليد له ينظر الى امره حسنا فقال له لعدون يسيء لك شبر كهنا
فقلك فقال التليد انما انظر الى اثار حكمة الصانع فيها فقال انظر الى انا وحكم الصانع فيما الاستمبه نفسك

تصليح

اسلمك

فصل في ذكر المرض والعيادة

اسم لك فصلا عن المرض والعيادة قال رسول الله صلى الله عليه وآله لم تحمى تنهب خطا يا بنى
 آدم كما نذر هيبا لكير بن سعد وقال الصادق عليه السلام ساعات الاوطاع يذهب بها ما كنا نحطها يا وقال عليه السلام
 ان العبد اذا مرض فان في مرضه وحي الله يتم الحيات الشان لا تكذب على عبدك خطيئة ما دام في حبيبه ووثاق
 الى ان اطلقه او حى الحيات اليه ان اجعلنا بين عبدك حسنة **وروى** ان النبي من الانبياء من هرير جل في جده
 البلاد فقال اربنا ما ترجم هذا كما به فادعى الله اليه كيف ارحمهما به **وروى** ان النبي لما نزلت هذه الآية ليس يا بنى
 ولا امانى اهل الكتاب من يجعل سوءة يجزيه فقال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله ان رسول الله صلى الله عليه وآله
 كذا ما تحزن امانتم من امانتيك اللذواء والمحمول قال بل قد ذلك بما يحرمه به **وروى** جابر بن عبد الله ان ارضا من ربه
 الله صلى الله عليه وآله ان المرض يجوز في البركة فاذا احبل نجس فيها وقال عليه السلام اذا دخلتم على المريض ففقدوا فيه الاجل

ذلك لا يرد شيئا وهو مطيب النفس انشد بعضهم حق العيادة يوم دين يومين وجلسه لك مثل الطرف بالعين لا
 تبوس مريضاً في مسائله يكتفي من ذلك ان شاء بحرين **فصل في خطبة لرسول الله في ذكر الموت**

والوعظ بابها الناس كان الموت على غير كرتب وكان الحق على غيركم وجب وكان الله يشجع من الاموات
 سفر عن قليل البيان الجعون نوبهم اجدانهم وتاكل قلائهم كانوا يحلزون بعدهم قد نسينا كل واعظا واما
 كما جاتحة طوي لمن شغل عيبه من عيوب غيره وانفقوا ما اكتسبوا غير محصية ورحم اهل الضعف والمسكنة وفالظ
 اهل الفقه والحكمة طوي لمن اذل نفسه حسنت خليفته ووصلت سريره وعزل عن غيره شرة وانفق الفضل من
 ماله وامسك الفضل من قوله ووسعة السنة ولم ^{تجد} لا بدعة **فصل في القبول**

والدفائن وجد على قبره مكتوبا قبرنا الاعلاء وبنينا الحصون والدفائن واقضنا على ما تزون وجد على
 اخر مكتوبا الدنيا فانية والاخرة باقية والنظر اليها الحق بنا ذكرنا اتمم رواعلى قبره نواس هذه الابيات وهن
 لا به الصاهية وعظمت اجداث صمت ونخلنا فنته خفت وتكلمت عن اعين بنى وعن صوابت وارثك
 تبرك في القبور وانحى لرحمت **وروى** النبي ما لك قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال كان تحت الجدار
 الذي ذكره الله بقره في كتابه فقال وكان تحت كثرهما لوح من ذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجايب من اعين
 بالموت كيف يفرح وعجايب من اعين بالقدح كيف يحزن وعجايب من اعين بزوال الدنيا وبظلمها اباها كما كيف يطئن قلبه

العريشا

اليها لا اله الا الله **ومرو** عن ابن عباس رضي الله عنهما في حديث ذكر فيه اتيان رجل جهنم الرسول الله صلى الله عليه وآله
 واسلامه عليه وآله واتهم بتدنيا بولم يذكر القبور والجهنم حاضر عندتهم ان جهنم من الصوفا المبرور عن اشيائهم ان
 سنة نزلت بهم اكل افيها زعنا ترهم فخر جوام من شدة الازل وهم جماعة من طلبنا لبيان فجهنم اللين اذوا المعاد
 كانت البلاد مسبعة وهم لا يعلمون قال محمد بن عيسى بن عمار بن ميمون قال قال ابن ابي عمير في الغار اثنان الاخر جناها ربه حتى
 دخلنا اهداه من وهما الارض بعد ما ذبا عنهما من ذلك الموضوع فاصبنا على باب الوهد فمطبقا فمغادنا
 علي حتى اقلنا ه فانزلنا قاعا عليه جنة ضوء وفي يده خاتم عليه مكتوب انا اختلط لرب صفوان رسول الله وعند
 رأسه كتاب صحيفة مفارشه بعثنا الله الهمير وهمدان والعزيرين اهل اليمن بشيرا وندمير اقلد بونى وقلمونى
 فاعادوا القحرة الى ما كانت عليه من موضوعها **ومرو** الاصبغ بن نباتة في حديث رجل من حضر موت الى
 امير المؤمنين ع في ايام ابي بكر فاسلم على يدك قال فسئل امير المؤمنين ع عن رجل من حضر موت فقال اهلها مات
 موت فقال الرجلان جملتها لم اعلم شيئا قال فتعرضه وضع الأضغاف قال كانك تسئل عن قبره فابعد صوتي
 قال لله درك ما اخطأت قال نعم خرجت في غفوة ان شيتي في غفوة من الحى ونحن نريد ان نكف قبره لبعده صوتي
 وكثرة من يذكره في بلاد الأضغاف اياما وفيما رجل قلع في الموضوع حتى بنا ذلك الرجل الكهف فدخلنا وامننا
 فيه طويلا فاقتمينا الى حجر من فدا طبق اسلها فوقنا الأخر وسبنا ما اخلك يدخل الرجل الخفيف فتحارفت فدخلت فارتيت جلا
 على سر يثد يلا الأومر طويلا الوجه كالثجة فدايسن فاذا مست شيئا من جسده اصبته صلبا لم يتغير ورايت عند
 رأسه كتابا بالجرانية فيه مكتوبا فاهود البتة امتنا لله واشفق على عاد بكرها وما كان لأمر الله من حره فقال
 لنا امير المؤمنين عليه السلام وكذلك معتمدين الى القتم صلى الله عليه وآله **ومرو** عبد الرحمن بن زياد الأفریقی
 قال خرجت افریقیة مع عمى الى مزروع لنا قال فمضت افریقیة فاصبنا ترابها فظف حنا فيه حفرة عامة يومنا حتى انتمينا
 البيت كهيمة الازخ فاذا امين شبح مستجى واذا عند رأسه كتابة فقرانها فاذا هي انا حسان سنان الأوزاعى رسول
 شيب النبي صلى الله عليه وآله الاله الا اله هذه البلاد ودعوتهم الى الايمان بالله فكلد بونى وجسبوني في هذا الحضر الى ان بعث الله
 فاخاسمهم اليوم القيمة سالم الأبرج مولد بنى زريق قال فرأى بولج دور بنى زريق فرأينا ان حفر قديم فقلنا انه
 قديم منا تر حفرتنا فاصبنا الى الحفرة عظيمة فقلنا لها فاذا تمحنا رجل فاعد كاشي كلام فاذا هو لا يشبه الأوقات

فاحسنا

فاحسنا

فأصبنا فوق رأسه كتاباً فيها أنا فادم ابن السميل بن إبراهيم خليل الرحمن هربت بدين الحق من ايملك الكافر وانا
اشهد ان الله حق ووعده حق لا اشرك به شيئاً ولا اتخذ من دونه ولياً وعبداً لله بن موهب قال صاحب بعض عمال
معوية محضراً عصر اجتمعوا بعض أهلها الحاجتهم فاضفهم بهم ذلك المخلص عظيم مطبوظه مالا نبعت الغامل اليه
امانة ليحضر اما في فلما فتحوا اصابوا شابا عليه جبة صفراء وكما صوف وحفا للضعف ساقه واصابوا عند راسه كتاباً
بالعبرانية فيه التحية بن نوحا صاحب رسول الله موسى بن عمران عليه السلام من اجبتان ياخذنا بنا موسى الاكبر فليخا الفتية
اسرائيل فانهم قد قوا الكوا المحكم وعلوا بالهوى وابعوا الرضا وتركوا النهج الذي اخذ عليه مشايخهم عبد الله بن
موهبة عن بعض اشياخذ ان سجدة التوراة لما حضر اسسه في دار معوية بن ابي سفيان انهم بهم الحفر الصخرة فقلعوا
فازلتها شاذ هين الراس وقر الشعر قائم مستقبل القبلة فكلوه فلم يكلمهم فكتب بذلك للمعوية قال فخره بالكتاب
في خمسة فاتيها معوية فاجبرنا بذلك وبغضنا اليه الكتاب من ترد الصخرة الى الحلال ما وان يعيد على خاله كما كان و
حدثهم غير واحد انه لما اجتمع معوية بن ابي سفيان الغنا التي في اهلهم يقربوا التهدا فنبشت فضرب رجل بجوله
فاصاب اجهام خمره رض الله عنه فحس الدم من ابيها ما فخرج طبيا يئسني واخرج عبد الله بن عمرو بن الجوح وكان اولاد
يوم اهلها وطبا يئسنون بعد اربعين سنة فدفنوا في قبر واحد وكان عمرو بن الجوح ابرج فقال ابو سعيد الخدري
انه لشئ لا امر بعد بمجروف ولا اعمى منك وذكر ان الوليد بن عبد الملك احتاج الى رصاص ايام بني مسعود مشق
فقال له ان في الارض منار وفيها رصاص فاجتالها فبعث اليها فلما اخذوا في حفرها ضرب رجل بجوله فاصاب رجلا
في سقط وناول للمحول فقال له من فسل عنه فقيل هذا طوبى الملك فكره ولم يخرج به وذكر وان سليمان بن عبد الملك
تر بواد القرية فامر جعفر بن جعفر ففعلوه فانه في الصخرة فاستخرجت فاذا تحتها رجل عليه قميصان واضح يده
على رأسه فحبت يده فخرج مكانها دم ثم ركت فخرجت الى مكانها فرفا الدم واذا معه كتاب فيه انا الحق بن الغائب
رسول شعيب الاملدين تكذبون وقلوبهم مسكتهم عن عرض الفقلاء في النجاشي
المظفر ذكر ان ابا النجاشي عن بعض هذين البيتين اتعرفت خالوا من المال كله ففاز من دون عمر وما
غضب وما الحال تم الميت حين تنصه ولكن تاديه واو لا اذ انب فاجلك فتم جوابا تستعد باقرها ما
غرائب علم طارف حين تكلب هو ان اخير من ابيه وعاله لاقم فخذ قولاً يفهم ذا الأدب وذلك لما روي امه

يشن

فانبيس

شعيب

اخاه

اخاه يقيناً من ابيه اذا انتسب فحاشية ابن فهو لا شك خاله لأم وتنج القوم وابن اخ لاب فاحمر رشا القم
من دون عته كذلك يقصر ذوالنقطة والذب تفسير لحوار هذا جعل تزوج لغوه لا يبيد جدته ام امه فحاشية
بابن فهو خاله لاصه وهو ابن اخيه لا يبيد فلما مات عن عته وهذا الحال كان اولي بالميراث من القم لانه ابن اخ وفيه
قول اخر فيقال رجل تزوج امرأة وزوج ابنه من ايتها فحاشية كل واحدة منها بابن فابن الكبير هو خال ابن الصغرى
هو ابن اخيه لا يبيد وقد كان مثل هذا القوم في ايام عبد الملك بن مروان وان دخل اليه رجل من اهل الشام فقال له
يا امير المؤمنين اني تزوجت امرأة وزوجت ابنتها ولا غنى بنا عن رفدك فقال له عبد الملك ان اخبرني ما قرابة
ما بين اولادك ما اذا ولدتما فصلت فقال يا امير المؤمنين هذا حميد بن محمد قتلته سيفك ووليتك ما واد باليك
فاستغنى عنها فان اصابتك مني احقران وان الخطاء اتبع له العفة فذمها بالجد في نسبهها فقال يا امير المؤمنين انك
ما قد تفرغ على العلم بالانساب ولكن على الطعن بالرماح ثم قيل له الجواب هو ان احدهما عم الاخر والاخر خاله مسئلة
تزوج زيد امرأة وزوج ابنه عمر وانتمها فزفانها ولدين فاقربة ما بين الولدين **جواب** ولد زيد من المرأة
هو عم ولد عمر ومن بينهما وخاله ايضا لانه لخواصيه من ابيه واخواته من امه والاقربان اخيه وابن اخيه **جواب**
مسئلة اخرى تزوج زيد امرأة وزوج ابنه عمر وانتمها فزفانها ولدين فاقربة ما بين الولدين **مسئلة**
ابن ابن زيد عم ابن عمرو وابن خالته وابن عمرو بن اخيه وابن خالته **فصل** حفيظ بن اوس حفيد احمد بن محمد بن
احمد الملقب بالهجر بالرملة في سنة عشرة واربعمائة قال اخبرنا ابو عمرو اسمعيل بن مجيد املاء قال حدثنا علي بن الحسن
بن الجعيد الوارثي قال حدثنا الحافظ بن سليمان قال حدثنا زهير بن مغوية قال حدثنا محمد بن جحار قال ابان حدثنا
قال حدثني النس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه واله يدعووا في الصلاة فيقول اللهم اني اعوذ بك
من علم لا ينفع وقل لا يخفق ونفس لا تشبع ودعاء لا يسمع اللهم اني اعوذ بك من هؤلاء الاربعة **واخبرني** شيخي
ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن علي الواسطي رضي الله عنه قال اخبرني ابو محمد هرون بن موسى الملقب **جواب**
قال اخبرني ابو علي محمد بن محمد بن اسمعيل قال حدثنا محمد بن الحسن الزيات قال حدثنا حسن بن محبوب بن علي بن
حمزة عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام كالي كان من دعاء امير المؤمنين صلوات الله الخيرة في دعائه ان
اكون لك عبدا وكفى في فخر ان تكون لي ذميا **الجائز** لي كما احب وفضله **الجائز** ثم الجواز الاول من كتاب الفوائد

الشيخ باكر الاصح رحمه الله

جميعه من كتاب القاد حاشية

بسم الله

الجذر الثاني في هلاله الزهر الزخيم يستعين كثير الصوائك

محمد لله رب العالمين وصلّى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين واجل من الأدلة على ان صانع العالم واحدا ما لا يمتنع اكثر المتكلمين ودليل التاسع وهو انه لو كان لصانع العالم ثان لوجب ان يكون قد با وانا كان كذلك ماثله صح ان يريد احدهما ضد ما يريد الاخر فيقع بينهما التاسع كما رده احدهما ان يترك احدهما في وقت وازد الاخر ان يسكنه فيه واذا صح ذلك لم ينج الامر من ثلث خصال اما ان يصح وقوع مراديهما من غير تضاد ولا مانع بينهما فيكون الجسم في وقت واحد ساكنا متحركا وهذا محال واما ان لا يصح وقوعهما ولا شيء منهما فهذا هو التاسع المبطل لوقوع مراديهما وهو دليل على ضعفهما واما ان يقع مراد احدهما دون الاخر فهو دليل على ان لم يقع مراده ممنوع صيغ خارج من ان يكون قديما لان من صفات القديم ان يكون قادرا لنفسه لا يعتد عليه فضلا رادته فان قيل لم قلتم انه ان كان معرثان تصح ان يريد ضد مراده قلنا لان من حق القادر ان يصح منه الشيء وضده لانه لا يمتنع ان كان قادرا لنفسه فاذا كان قادرا على ان لا يمتنع ما ذكر بينهما فاقيل ان التاسع لا يقع منهما لانها عالمان نكل واحد منهما يعلم ان مراد صاحبه حكمة فلا يريد ضده قلنا انما الكلام مبني على صحة ذلك بدون كونه فان لم يكن واحدهما لم يريد ان يصح صاحبه فكونه قادرا لا يعطى انه يمكن منه وان لم يفعل وتصح ارادته ولا تستحيل منه ويحصل من ذلك تقدير التاسع بينهما وجوازها فان قيل لم ذكرتم انها اذا لم يقع مراديهما جميعا ان ذلك لضعفها قلنا لتساوي مقدرتها وعند تساويها لا يكون فعل احدهما اقوى بالوجود من فعل الاخر وفي ذلك ابطال افتعالها وهو معنى قول الله عز وجل لو كان فيها الهة الا الله لفسدتا فان قيل فلم قلتم ان وجود مراديهما دليل على ضعف الاخر قلنا لما في ذلك من رجحانه في قدرته على صاحبه فلو لانه اقدم منه لما وقع مراده دونيه وهذا يوضح عن ضعف من لم يقع مراده دليل اخر وقد صح صوابنا بدليل التاسع على وجه اخر فقالوا انهما لو كانا اثنين كان لا يمتنع احدهما من ان يكون يقدر على ان يكتم صاحبه شيئا او لا يقدر على ذلك فان كان يقدر وصاحبه يحجور عليه بالجهل ومن جاز عليه بالجهل فليس باله قديم وان كان لا يقدر فهو نفسه عاجز والعاجز ليس باله قديم دليل اخر وقد يدل على ان صانع العالم واحد انه لو كان معرثان كان لا يمتنع امرهما في فعلهما العالم من احد وجهين اما ان يكون كل واحد منهما فعلا جميعا حتى يكون الذي فعله

ما نزلوا

احدهما

احدىها هو الذي فعله ما حبه ويكون كل واحد منهما انفرادي بعض منه وفي الوجه الاول يجب ان يصل واحد من فاعلين وهذا
 يبطل في فضل في الوجه الثاني ايضا ويميز فعل كل واحد منهما عن فعل الآخر لان القاعد الحكيم اذا فعل داخله ما
 يجوز الا يجعله ذا اعلية موسوما به ويميز عن فعل غيره لانه اذا كان نصيا الى شكر نعمته وهو جبا المعرفة ولا يفرق
 لاحد من معرفة الا بفعله فلما يمكن فعل ما شاهدناه من السماء والارض وغيرهما يدل على ان بعضه لو احدث بعضه
 لآخر ولما يدل على ان له فاعلا فقط علمنا ان الفاعل له واحد وهو الله ثم ذكره فان قيل فما نجد العالم على غير جواهر
 والارض وكل واحد من الجنتين ميمز عن الآخر فالادل هذا على الصانعين قلنا لو كان صانع الجواهر غير صانع الارض
 لكانا محباين بل عاجزين لان احدهما لا يقدر ان يفعله بانفراده وهو يقتصر الى صاحبه لاستحالة وجود الجواهر غير عرض
 والارض غير جواهر الا انما انفرادي من ائدة القديم وقفا العالم **دليل** الاخر وهو ان العالم لو كان صانعا اثنين
 لكانا غيرين وحقيقة العيزين هما اللذان يجوز وجود احدهما وعدم الاخر اما من الزمان او المكان او على وجه من الوجوه
 او كان يجوز ذلك ولما نجد احدا من دعوى العقول الصحيحة السليمة التي لم تتعرض لها التهمة الحادثة تعرف غير
 الا وهو يعرف انهما هكذا ولا يعلم شيئين هكذا الا وهو يعلم انهما غيران وهذا يمنع من ان يكون صانع العالم اثنين
 لما في ذلك من جواز احدهما من جاز عنه وليس يقدم وفي نطلان قدم احدهما دليل على انه داخل في جملة الخلقين وان
 صانع العالم هو الواحد القديم ومن خالفنا في هذا الخبر فيلوجنا شيئين متفقين على وجودهما ليس هذا حكمهما
دليل الاخر وقد اعتد البلخي بليلا مفروضا على ان صانع العالم واحد لم يجز ان يذكر فيه تقدير وجود الاثنين فقال
 الذي يدل على ذلك تأويل العالم محمد ثاولا بل له من محاربت وجودنا من تجاوز القول بان الحارث له واحد ثم
 انه اثنين لا يجوز في بيده وبين من زعم انه ثلثة وكذلك لا يجوز في بيده وبين من زعم انه اربعة وكأعدته تجاوزت
 الواحد لا يقدر الفاعل بها على فرق بيده وبين من زاد منها ولا يجوز حجة توجب قوله دون قول خصمه فيما قلنا
 قول من ادعى التزايد على الواحد وليس مع احدهم رجحان بحجة وكاقتوا قولهم في دعوى التزايد دل على ان الصانع
 واحد لا اكثر من ذلك لان الدليل يثبت على وجود الصانع ولم يثبت على ما يزيد على واحد ثم عارض نفسه فقال
 اذا قال قائل انكم قد تجدون دارا بيضية يدل بناؤها على ان لها بائنا ثم لا يجدون فرقا بين من زاد على واحد فقال ان
 بائنا انسان وبين من قال ثلثة وكذلك في كل اداة حتى لا يميز بعض الأقوال على بعض حجة مقطعون على ان صانع

قول

وقال المومنين بين محاذين بين محاذين قد يظن لا يدري الله صانع غيره
وبين محاذين لا يدري الله قاض فيه من

ربحان بحجة وكفاية افعالهم في دعوى زيادة دلت على ان الصانع واحد لا اكثر من ذلك لان الدليل ثبت على وجود الصانع
 ولم يثبت على ما يريد على واحد ثم عارض نفسه فقال اذا قال ائمة قد يعتقدون دارا بينية يدل بناؤها على ان لها باينا تم
 لا يجردون فرقا بين من زاد على واحد فقال ان باينها اثنان وبين من قال اثنان ولكن كل عدة حتى لا يمتنع بعض الاقوال على غيره
 حجة فقط على ان صانع الدار واحد وان فصل عن هذه المعارضة بان قال ان الميثب للدار صانعا واحدا وصانعا
 فقد يجرد فرقا بينه وبين من زاد عليه دليلا لقوله دون من خالفه وذلك ان صانع الدار يجوز ان يشاهد من شاهد صانع
 ويجوز ان يرث الخبر اليه بعد هم ممن شاهدهم بنونها وليس كل صانع العالم وهذا فرق واضح بين الموضوعين و
 لوضوحه يعلم بطلان هذه هبة لشوية على اختلافهم والنصارى في التثليث ومن جرحهم بالحجج والحمد لله ومن
 عن امير المؤمنين صلى الله عليه قال ان الله وضع درجة للسان فانطقه بتوحيد من بين الجوارح **فصل** من كل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في المخلص من واحد الى عشرة **وروي** عن رسول الله صلى الله عليه انه قال ان الله خلق من لونها
 اطاعة الدنيا والآخرة ورجح الفوز بالجنة قيل يا رسول الله قال التقوى من اراد ان يكون اعز الناس فليتق الله
 عز وجل ثم تلا من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب **وقال** صلى الله عليه له من وثق شرتك
 فقد وثق الشركه لقلقه وقعبه فذب به فلغلفه لسانه وقعبه بطنه وزين به فرجه **وقال** صلى الله عليه له ارجع
 خصال من اتقاه جود العاين وقاوة القلب الاصر على الذنب والحرج على الدنيا وقال صلى الله عليه له الخس لا يجتمع
 الا في مؤمن حقا يجب الله له بهن الجنة التور في القلب لفق في الاسلام والورع في الدين والمودعة في الناس و
 حسن التمت في الوجه **وقال** صلى الله عليه له اصفوا الى سمان انفسكم ضمن لكم الجنة اصدقوا انا اعدتم وادفوا
 انا واعدتم ولدوا اذا ائتمتم واحفظوا ارجعكم وعضوا البصاركم وكفوا ايديكم **وقال** صلى الله عليه له اوصاني ربي
 بسبع اوصان بالاخلاص: السرور والعلانية وان اعفوا عن ظلمن واعطى من حرمي واصل من قطعني وان
 يكون صمته فكلوا ونظر شعرا وحفظ عنه صلى الله عليه الثمان قال لا اخبركم باشيء يهكم في خلقا فاولاها رسول
 الله قال احسنكم خلقا واعظمكم حلما وابرتم بقرابته واشدكم جبالا وانه في ربه واصبركم على الحق واكظمكم للغيظ و
 احسنكم عفووا واشدكم من نفسه انصافا **وقال** صلى الله عليه له الكبار لتع اعظم من الاشرار بالله عز وجل وقيل
 النفس المؤمنة اكل الربوا واكل الليمه وقذف المحضه والفرار من الزحف وعقوق الوالدين واستحلال البيت الحرام

صانع

والسبح

والسحر من لوق الله عز وجل وهو برئ منهن كان معي في الجنة مضاربعهما من ذهب وقال **الإيمان** في عشرة المرفة
 والطاعة والعلم والعمل والورع والاجتهاد والصبر اليقين والرضا والتسليم فانها فقد صلحها بطل نظامه **فصل**
 من فضائل امير المؤمنين **عليه السلام** من رسول الله صلى الله عليه واله من جله وارادناه الشيخ الفقيه ابو الحسن
 محمد بن احمد بن شاذان رحمه الله بك في المسجد الحرام قال حدثني نوح بن احمد بن ابي نعيم قال حدثنا ابراهيم بن احمد بن
 ابي بصير قال حدثني محمد بن ابي عمير قال حدثني محمد بن ابي عمير قال حدثني محمد بن ابي عمير قال حدثني محمد بن ابي عمير قال حدثني محمد بن ابي عمير
 عن جعفر بن محمد قال حدثني ابي القاسم قال حدثني محمد بن ابي عمير قال حدثني محمد بن ابي عمير قال حدثني محمد بن ابي عمير قال حدثني محمد بن ابي عمير
 الله صلى الله عليه واله يا علي انت امير المؤمنين وامام المنفقين يا علي انت سيد الوصيين ووات علم النبيين وخير الصديقين
 وافضل السابقين يا علي انت زوج سيدة نساء العالمين وخليفة خير المرسلين يا علي انت مول المؤمنين والنجاة بعد
 علي الناس استوجب الجنة من تولاك واستوجب خول النار من غاذاك يا علي الذي بعثته بالنبوة واصطفاه على
 جميع البرية لو ان عبد الله تقم الفعام ما قبل الله منه الا بولايتك وولاية الائمة من ولدك وان ولايتك لا
 تقبل الا بالبراءة من اعدائك واعدا الائمة من ولدك بذلك اخبرني جبرئيل عليه السلام من شافيو من ومن شاء
 فليكرم وحدثنا الشيخ ابو الحسن بن شاذان قال حدثني ابو الحسن بن احمد بن محمد بن ابي عمير قال حدثني محمد بن ابي عمير
 حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا علي بن عثمان قال حدثنا محمد بن فرات عن محمد بن علي عن ابيه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله علي بن ابي طالب خليفة الله وخليفة وجهه الله ووجهه باب الله وبلده حبيب
 الله وجيد خليل الله وخليفة وسيف الله وسيفه وهو اخي وصاحبه ووزيره ووصيه حبه حجة ومبغضة مبغضة
 ووليته وولي عهده عدوه عدوك وزوجه ابنته وولد وولده وعرب حربه وقوله قوله وامره امره وهو سيد الوصيين
 وخير امتي وحدثنا الشيخ ابو الحسن بن شاذان قال حدثنا ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال حدثنا
 علي بن الحسين قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه قال حدثني احمد بن محمد بن ابي عمير قال حدثني محمد بن ابي عمير قال حدثني محمد بن ابي عمير
 ابي حمزة قال حدثني علي بن الحسين عن ابيه قال حدثني ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول
 الله صلى الله عليه واله ان الله فرض عليكم طاعته ونهاكم عن معصيته وواجب عليكم اتباع امره وفرض عليكم من طاعته
 علي بن ابي طالب بعدكم كما فرض عليكم من طاعته ونهاكم عن معصيته معصيته كانهاكم عن معصيته وحمله اخي ووزيره

اجمعين

صالح بن الحسين بن علي بن ابي

صالح بن الحسين بن علي بن ابي

ووصيتي

وصيتي

وصيته وداره هو منى ولنا من حجة ايمان وبغضه كفر بحجة حبه وبغضه وهو من لانا مولاه وانا مولاه
كل مسلم مسلمة ولانا وهو ابوا هذه الامة **فصل** من كلام امير المؤمنين **ع** واداب في فضل الصمت وكفت
اللسان من علم ان كلامه من علمه قل كلامه الا فيما يعين من كثر كلامه كثر خطاه ومن كثر خطاه قل جيازه ومن قل
جيازه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار اذ انا فانك الابد فانك القهت العافية
عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت الاعز ذكر الله عز وجل كم من نظرة جلبت حسرة وكم من كلمة سلبت نعمة من
غلب لسانه امره قومه **ع** بوجهه فيبرئ ويعثر بلبانه فيقطع لسانه احفظ لسانك فان الكلمة اسيرة في
وثاق الرجل فان اطلقها صار اسيرا في وثاقها عاقبة الكذب شر عاقبة خير القول الصدق وفي الصدق السلامة
والسلامة الاستقامة لاحفاظ احفظ من الصمت اياكم والنهائم فانها نورث الضمائم هات عليه نفسه من
امر عليه لانه الصمت نور لك الله عز وجل جعل صورة المرأة في وجهها وصورة الرجل في منطقة مختصرة
الذكرة باصول الفقه **ع**

المراد بغير

استخرجته لبعض الأئمة

من كتاب شيخنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان **ع** رحمه الله **ع**

وقد سمر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله اهل الحمد ومستحقه وصلوته على خيرته المصطفىين من خلقه سيدنا محمد رسول الله الدال باياته على
صدقه وعلى اهل بيته الائمة الغائبين من بعدك بحقه سلكت ادام الله عزك ان اثبت لك جلامن القول في اصول
الفقه مختصرة ليكون لك تذكرة بالمعقل في ذلك منيرة وانا اسير الجحويك واتي الخواك ومطلوبك بقر الله و
حسن توفيقه اعلان اصول الاحكام الشرعية ثلثة اشيا كتاب الله سبحانه وستة نبي صلى الله عليه وآله وايقول
الائمة الطاهرين من بعد صلوات الله عليهم وسلامه والطرفان من لانا علم الشرع في هذه الاصول ثلثة احادها
العقل هو سبيل الى معرفة حجة القراز بدليل الاخبار والثاني اللسان وهو السبيل الى المعرفة بمعاني الكلام و
ثالثها الاخبار وهي السبيل الى ثبات اعين الاصول من الكتاب السنة وايقول الائمة عليهم السلام الاخبار للو
الى العلم بما ذكرناه ثلثة اجزا وخبر موثق وخبر واحد معصية منه تشهد بصدقه وخبر مرسل في الاسناد يعمله اهل الحق

على الأئمة

على الاتفاق ومعاني القرآن على ضربين ظاهر وباطن والظاهر هو المطابق لمعنى العبادات حقيقة على ما علمت اهل
 اللسان كقولهم سبحانه ان الله لا ينظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم ينظفون فالصلاة العارضة باللسان
 يفهمون ظاهر هذا اللفظ المراد والباطن هو ما خرج عن خاص العبارة وحقيقتها الى وجوه الاتساع فيحتاج الناظر
 في معرفة المراد من ذلك الى الازالة الزاوية على ظاهر الالفاظ كقولهم سبحانه اقم الصلاة واتوا الزكوة فالصلاة في
 ظاهر اللفظ هي الدعاء حسب المعصومين اهل اللغة وهي في الحقيقة لا يصح منها القيام بالزكوة هي التمسك عند هم
 بلا خلاف ولا ايضا فيها الايمان وليس المراد في الآية ظاهرها وانما هو امر مشروع فالصلاة المأمور بها هي التي
 انما هي مضمومة مشتملة على قيام وركوع وسجود وجلس في الزكوة المأمور بها هي اخراج مقدارا من المال على وجه
 ايضا مخصوص وليس فيهم هذا من ظاهر القول فهو الباطن المقصود وانواع اصول معاني القرآن اربعة احدها
 الامر مما استعمله لفظه وثانيها النهي مما استعمل فيه ايضا لفظه وثالثها التحريم مما استعمل لفظه ورابعها النهي مما وقع عليه
 لفظه والامر صورة محققة في اللسان يتميز بها عن غيره في الكلام وهي قولك افعل اذا ورد رسلا على الاطلاق وان
 كانت هذه اللفظة تستعمل في غير الامر على سبيل الاتساع والمجاز كالسؤال والاباحة والخلق والنسخ والتهديد والامر بالطلاق
 يقتضيه الوجوب لا يعلم انه يندب الابدليل واذا علمت الامر بوقت وجب الفعل في اول الوقت وكذلك اطلاقه يقتضيه المبادأة
 بالفعل والتجمل ولا يجب لك اكثر من مرة واحدة ما لم يشهد بوجوب التكرار الدليل فان تكرر الامر وجب تكرار الفعل ما
 لم يثبت تجزئات المراد بتكراره التاكيد فاما الامران اذا عطف احدهما على الاخر فالواجب ان يراد فيهما الاتفاق فالصلاة
 مثلا اختلفان فان اشقاهما ذلك على التاكيد وان اختلفا كان لهما حكمان والقول في الجزئين اذا تساوى في الصورة
 كالقولين الامرين وامثال الامر محذور الصاحب ومسقط عنه فرض ما كان وجب من الفعل عليه واذا ورد لفظ
 الامر محاقبة الذكر محظرا فالاباحة دون الايجاب كقول الله تعالى فانما قضيت الصلاة فانتشر وايضا الارض
 بعد قوله اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا اليه ذكر الله واذا ورد الامر بفعل اشياء على طريق التحخير
 كوروده في كفارة اليمين فكل واحد من تلك الاشياء واجب بشرط اختيار المأمور وليست واجبة على الجميع ولا
 بالاطلاق وما لا يتم الفعل الا به فهو واجب كوجوب الفعل المأمور به وكذلك الامر بالسبب ليل على وجوب فعل
 السبب الامر بالمراد دليل على وجوب فعل الازادة وليس الامر بالشيء هو بنفسه نفى عن صدقه ولكنه يدل على النهي عنه

من

لصح

الاجتماع

حجب

بحسب

٧ واما القول بغير التكويد ورسد الذات
التي هي عينه وبنية الخبر وبنية الخبر في ذلك من مصححة لما عرفت فاعرفه فعول اربع

لحيت لالتعالي على حظه واستحالة اجتماع الفعل وتوكيد يقضي صحة التهي العقلي عن ضد ما امر به ولذا ورد الأمر بلفظ
المدكر مثل قوله يا ايها الذين امنوا وايها المؤمنون والمسلمون وشبهه فهو متوجه بظاهر الحال دون التماسه
ولا يدخل تحت شئ من الأناث الأبدليل سواء فاما تعذيب المذكور على الموت فاما ان يكون بعد جمعها بلفظها على التصحيح ثم يعبر
عنها من بعد بلفظ المذكور متى لم يجر للموت ذكر بما يخصه من اللفظ فليس يقع العلم عند ورود لفظ المذكور بان
تغلب الأناث على المتكلم مقصداً لأن الأناث والتكوير معاً بدليل فاما الناس فكلمة نعم الذكور والأناث واذا ورد الأمر
مقيداً بصفة يخص بها بعض المكلفين فهو مقصود على ذي الصفة غير متعدية المعنى والأبدليل كقولهم يا ايها المدكر
ثم فأنذر واذا ورد بصفة تعدك المذكور المعبره من المكلفين كان متوجهاً الى الماشاؤونهم على العموم الا ما خصه الدليل
كقولهم جل وعز يا ايها النبي اذ اطلقتم النساء فاطمقوهن لعدن والأمر بالشئ لا يكون الا قبله لاستحالة تعلق الأمر
بالموجود والأمر متوجه الى الفعل بشرط البلوغ وكل الأمر للمعدوم بشرط وجوده وعقله الخاطب يعنى ان يتوجه الأمر
الى من يعلم من خالده انه يعجز في المستقبل عما امر به واللطف له في استغفار التوابع على نية واما مكان استصلاح
غيره من المكلفين باجره فاما خطاب المعدوم والجمادات والكمالات في الحال والأمر امر بعينه ونفسه فاما التهي فله صوت
في اللسان محققه تميز بها عن غيره وهي قولك لا تقبل ذا ورد مطلقاً والتهي في الحقيقة لا يكون مثل الألف
دخلك كالأمر التهي موجب للترك المستدام ما لم يكن شرط يخصه بحال او زمان فاما الخبر فهو ما يمكن فيه الصدق
والكذب له صيغة مبنية يتفصل بها عما يخالف في معناه وقد يستعار صيغة فيما ليس بخبر كما يستعار غيرها من صيغ
الحقايق فيما سواه على وجه الأستماع والمجاز قال الله عز وجل ومن دخله كان امناً وهو لفظ بصيغة الخبر والمراد به
الأمر بان يؤمن من دخله والطام في معنى الكلام ما افاد لفظه اثنين فاذا زاد والخاص ما افاد واحداً دون ما سواه
لان اصل الحضور التوحيد ولصل العو الاجتماع وقد يعبر عن كل واحد منهما بلفظ الآخر تشبيهاً وتجوذاً قال الله
تعالى انما نحن نزلنا الذكر ولذا لم نحافظه وغيره عن نفسه سبحانه وهو واحد بلفظ الجمع وقال سبحانه الذين قال لهم
الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وكان سبب نزول هذه
الآية ان رجلاً قال لأمير المؤمنين عليه السلام قبل وقعة اهلان ايان سفيان قد جمع لكم لجموع فقال امير المؤمنين
حسبنا الله ونعم الوكيل فاما اللفظ الخاص المعبر به عن العام فهو كقولهم عز وجل والملك على ارجائها وانما اراد الملك

وقوله

وقوله يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم يريد يا ايها الناس وكل لفظ افاد من الجمع مادون استيطان الجنس
 فهو عام في الحقيقة خاص في الاصطلاح كقوله عز وجل فمخاضا عليهم ابواب كل شيء ولم يفتح لهم ابواب الجنان ابواب الجنان
 قوله ثم جعل على كل جيل منهم جزءا وثمنا انما المراد بعض الجبال وكقولنا الفان اجناسا فلان بكل عصبية ولا كمال في ذلك كبر
 وهو كلك عام في اللفظ خاص مقصود عن الاستيعاب فاما العموم المستوي بالجنس فهو ما افاد من القول نهاية ما دخل
 تحته وتحت العبارة عن اللسان قال الله عز وجل والله بكل شيء عليم وقال سبحانه كل من عليه فان ويقرب وجه ربك
 ذوا الجلال والاکرام فاما الالفاظ المنسوبة للاشراك فهي على النجاة منها ما هو صلب المعنى مانع في انواع مختلفات كما
 يشي على التكرار فهو ان كان في اللغة موضوعا للموجود دون المعظم فهو صميم الجواهر والاشياء غير ان لكل
 ما شله ما عداه اسم على التخصيص يميز كل اسم منها فوجه دون ما سواه ومنها رجل وانسان وكلمة ونحو ذلك
 فانه يقع على كل اسم من هذه الاسماء على انواع في الصور والهيئات وهو موضوع في الاصل المحفوظ ويشمل جميع ما في معنى
 ومن الالفاظ المشركه ضرابا هو قولهم عين وقوع هذه اللفظة على اربعة البصر عين المار والذهب وجيد الاشياء
 وصاحب الخير وصيل الميزان وغير ذلك هذه اللفظة بمجرد انها غير مبينة لشئ مما عدناه وانما هي بعض المبني وتامة ثبو
 الاضافة او ما يقوم مقامها من الصفة واذا ورد اللفظ وكان مخصوصا بدليل فهو على العموم فيها بغير تحته كما عمل المخصوص
 و يقال انه عام على الجاز لان منقول عابثي لمن الاستيعاب لعماد ومن المخصوص ومضيقه الجاز هو وضع اللفظ
 على غير ما بي له في اللسان فلذلك قلنا انه جاز واذا ورد لفظان عامان كل واحد منهما يرفع حكم صاحبه لم يعرف التقد
 منهما من المناخر فيقال ان احدهما منسوخ والاخر ناسخ وجب فيها الوقف ولم يميز التقضا باحدهما على الاخر الا ان يحضر
 دليل وذلك كقوله سبحانه والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لآز واجهم مناعا المحول غير لخواج
 وهذا عموم في جميع الازواج المختلفة بعد الوفاة وقوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتوفون
 اربعة اشهر وعشرا وهذا عام وحكمها متافيان فلولا ان العلم قد احاط بتقديم احدهما فوجب لفظا بالمناخر المتأخر
 منها لكان الصواب هو الوقف دون الحكم بشئ منها وكذا لكان اورد حكم في قضية واحدة احدها خاص والاخر عام ولم
 يعرف المنفرد من المناخر منها وليكن لجمع بينهما وجب لتوقف فهمها مثل ما روي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لا
 نكاح الا بولي والرواية عنه من قوله ليس للولي مع البنت امر هذا يخص الاول وفي الامكان ان يقضه عليه في الاول

التكثير

المخصوص

بالتفصيل

يكن

كل

في كل

وكفرهم

في كل واحد منهما يجوز ذلك بكون الناسخ للذي قبله وانما جاعل عدم الدلالة في الثانية منها وصرا الى الظاهر قوله
 عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من النساء ولانكحوا الايام منكم في اباحة النكاح بغير شرط ولو على الاطلاق واذا ورد
 لفظ في حكم وكان معه لفظ اخر في ذلك الحكم بعينه وجب لقضاء الخاص وهذا مثل الاول ومثاله قول الله عز وجل
 والذين هم لغزيرهم حافظون الاعيان واجرم اوصامكنا بما هم فاتهم غير ملومين وهذا عام في ارفع اللوم على وعلى الا
 الاذواج على كل حال والخصوص قوله سبحانه ويستولونك عن الحيض قل هو اذى فاعتر لوال النساء في الحيض ولا يفرق بين
 فيظهر من فلو قضينا جموع الاية او يقع حكم اية الحيض باسره واذا قضينا با في الثانية من الخصوص لم يرتفع حكم الاذواج
 العام من كل الوجوه فوجبا لقضاء باية تخصيص منها ليصح العمل بما بيناهما واذا سبق التخصيص للفظ العام او ورد
 معاناه فلا يجوز القول بانها من حكمه فلان العموم لم يثبت فيستقر حكمه وانما خرج الوجود مخصوصا فوجب حكمه الخصوص و
 التسخير انما هو فرع موجود لو ترك ذلك وجب حكمه في المستقبل الذي يحض للفظ العام لا يخرج منه شيئا دخل تحته وانما يدل
 الدليل على ان العجوز لم ير من المعنى ما يقوله الاسم وانما اذا غيره وقصد الموضع على غير ما يقوله في الاصل وليس يخص العموم
 الا دليل العقل والقليل والسنن الثابتة فانما القليل والواي فانما عندنا في الشجرة ساقلان لا يفرق بينهما ولا يخصصهما وانما
 يحتمل خاتما ولا يدلان على حقيقة ولا يجوز تخصيص العام بجذر الواحد لانه لا يوجد علما ولا عملا وانما يخصصه من الاخبار ما قطع
 الغد بصحة عن النبي صلى الله عليه واله وعن احد الائمة عليهم السلام وليس يصح في النظر دعوى العموم بذكر الفعل
 وانما يصح ذلك في الكلام المبني للصورة المخصوصة فمن تعلق بعموم الفعل فقد خالف العقول وذلك اننا اذا اردنا
 ان النبي صلى الله عليه واله لعموم لم يثبت الحكم بذلك على اية اعم بكل نوع من انواع الحج من افراد وقران وتمتع وانما
 يصح الاحرام بنوع منها واحد واذا ثبت الخبر عنه عليه السلام انه قال لا ينكح المحرم وعبه عموم حظر النكاح على جميع المحرمات
 مع اختلافها فما اعموا بين افراد وقران وتمتع او عمرة ميثولة ونحوه لم يخطأ وهو ما فهم منه المعنى وان لم يكن نصا
 سرخا فيه معقول عادة اهل اللسان في ذلك كقول الله عز وجل ولا تقل لها اوف ولا ينهرها فقد فهم من هذه الجملة
 ما تضمنته نصا صريحا وما دل عليه بعرف اهل اللسان من الزجر عن الاستحفاف بالموالدين الزايد على قول
 العائل لها اوف وما تناظر من انها ربه من القول وما اشبه ذلك من الفعل وان لم يكن النص يقتضيه ذلك على
 التفصيل والتصريح وكقولهم لا تحمض لاني تجسس فلاننا من حقيقة واحدة وما يدل ذلك عليه بحسب العرف منهم

والعادة

والقرآن ثانی ما عبر عنه بلفظ الجمع المنكر للكثرة كقولك دراهم ودنانیر فذلك لا یصح فی أقل من ثلثة والضربانیا
 ما حصل فی علامته الاستیجاب من التعریف بالالف واللام وعین الموضوع للشرط والخبر ان فتح قال لعله عظم العما
 نقل وجب علیه تعظیم جميعهم ولذا قال من دخل اری اكرمه وجب علیه اكرام جميع الداخلین له والاسماء الظاهرة
 ما استغنی فی حقیقتها عن مقدمة لها والكنیة ما یصح لم یصح لا ابتداء بحکم الكتاب فی العمو وللخصوص محکم
 تقدمها والکافی والعطف والاستثناء اذا عقب جلا فهو راجع الی جمعها الا ان یكون هناك دلیل یقتصرها
 علی شیء منها وما ورد عن الله سبحانه وعن رسول الله صلی الله علیه واله وعن الأئمة الراشدين علیهم السلام من بعده
 علی سببها وكان جوالب عن سؤل انه لیکون محکوما بصحة لفظه دون القصر لعل تسبب المنجرح لعل حکم ظاهر
 وليس روده علی الأسباب بمناف لمحله علی حقیقته فی الخطاب فی فعل ولا عطف لسان وانما یجرب عن ظاهر
 لقیام دلالة تقع من ذلك من التضاد الحقائق والمجاز انما هی فی الألفاظ والعبارات دون المعانی المطلوبة
 ولحقیقة من الكلام ما یطابق لفظه للموضوع علی اصل اللسان والمجاز منه ما عبر به عن غیر معناه فی الأصل
 تشبها واستعارة لغرض من الأغراض علی وجه الأیجاز والأختصاص ووصف الكلام بالظاهر وتعلق حکم به انما
 یقتضيه الحقیقة منه والحکم بالاستعارة فی انما یراد به المجاز وكذلك القول فی التاویل والباطن انما یقتضی
 المجاز عن جواز القول واستعارة حسیته اذ کونه والحکم علی الكلام بان حقیقة او مجاز لا یجوز الا بدلیل یوجب
 ولا ینسلك فی طریق الطنون والاعلم بذلك من وجوب احدى الجماع من اهل اللسان والأخر الدلیل المشر للبيان
 فاما اطلاق بعض اهل اللغة او بعض اهل الاسلام من لیس یجرب فی المفاول والفعال فانه لا یجوز فی اثبات حقیقة
 الكلام یقتضی لیس اللفظ فله یتم دلیل علی حقیقة فیة او مجاز فیة وجب الوقف لحد البهان ولس یجرب من ادعی
 ان جمیع القرآن علی المجاز وظاهر اللغة یدل به ودلائل العقول والحدائق تشبه بان جمهورة علی حقیقة كلام اهل
 اللسان ولا یجرب ایضا من زعم انه لا یدخله المجاز وقد خصم فی ذلك قوله سبحانه فوجدنا بها جدران یریدان ^{نفس}
 وغیره من الايات والمواجبان یقال لله حقیقة ومنه تجاز تمام القول فی الحظر والأباحة فهو ان العقول لا
 مجال لها فی العلم با باحة ما یجوز مرور والسمع فیها با باحة ولا یحظر ما یجوز وروده فیها یحظر ولكن العقل لم
 ینفک قط من السمع با باحة یحظر ولو احک الله الله العقله حال اوله من سمع لکان قد اضطرهم الصواتعها

يقع في عقولهم من استباحة ما لا يسيل لهم إلى العلم باحث من حظه ولجأهم إلى المحيرة التي لا يليق بحكمته وليس
عندنا للقبيل والرأي مجال في استخراج الأحكام الشرعية ولا يعرفون وجهها شيء من التصواب من اعتمادها
في المشتروبات فهو على الضلال والسقول يجوز في الكتاب والسنة بالكتاب غير أن
التمتع وروايات الله بهم لا ينيخ كلامه بخبر كلامه بقوله ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو قبلها فعلينا أنه لا
لا ينيخ الكتاب بالسنة ولخبرنا ما سيجوز لك ما ذكرناه ولجحة في الأخبار ما أوجب العلم من جهة النظر فيها بصفة خبرها
ونفي الشك فيه والارتياح كل خبر لا يوصل بالأعتبار إلى صحة خبره وليس بخبر في الدين ولا يبره به على حال إلا
الأخبار التي توجب العلم بالنظر فيها على ضربين أحدهما التواتر المستحيل وروده بالكذب من غير تواتر أو على ذلك أو
ما يتوق مقامه في الأنفاق والثالث خبر واحد يقترن اليه ما يتوق مقام التواتر في البرهان على صحة خبره وارتفاع
الباطل منه والفساد والتواتر الذي وصفناه هو ما جئت به للحجج البالغة في الكثرة والانتشار إلى حد قد
منعت الظن من إجماعهم على الكذب بالاتفاق كما يتفق الاثنان ان يتواردا بالارجاف وهذا حد يعرفه كل من
عرف العادات وقد يجوز ان ترد جماعة دون من ذكرناه في الحد بخبر يعرف من شاهدتهم بروايتهم ومخارج
كلامهم وما عاينوا في ظاهر وجوههم وديانهم قسورهم انهم لم يتواطؤوا التعداد للتحاريف بينهم والنشأوا
فيكون العلم بما ذكرناه من عالمه دليلا على صدقهم ووافقا للأشكال في خبرهم وان لم يكونوا في الكثرة على ما ذكرنا
فأما خبر الواحد الفاطح للعدول فهو الذي يقترن اليه دليل يقضي بالناظر فيه إلى العلم بصحة خبره ورواها كان الدليل
خبره من عقل وربما كان شاهدا من عرف وربما كان اجاعا بخبر خلف منفي خلا خبر واحد من دلالة يقطع في علم
صحة خبره فانه كما قد ناه ليس بخبر ولا موجب علما ولا عملا على كل خبر وليس في اجاع الأمة خبره من حيث كان اجاعا
لكن من حيث كان فيها الامام المعصوم فذا ثبت انها كلها على قول فلا شبهة في ان ذلك القول قول المعصوم اذ لو
لم يكن كذلك كان الخبر عنها بانها مجمعة باطلا فاما صحة خبرها اجاعا لهذا الوجه والحكم باستصحاب الحال واجبة ان
حكم الحال ثبت باليقين فصاغت فلن يجوز الانتقال عنه الا بوضع الدليل والأخبار اذا اختلفت في الألفاظ فظن
يصح جعل جميعها على الحقيقة من الكلام اذا اريد الجمع بينها على الوفاق واما يصح حمل بعضها على الحقيقة وبعضها على الجحاز
فلا بد من صحة احد البعدين وفساد الآخر أو فساد الجميع اللهم الا ان يكون الاختلاف فيها يدل على النسخ فذلك

بالكتاب

منه الا يصدق ذلك فاما ما فيها على الحقيقة وبعضها على الجحاز

لا يكون

لا يكون

بالمعتمد

لا يكون الا فاضلا بنو صلى الله عليه واله ومن اخبار الائمة عليهم السلام فانهم ليس لهم تبدل شيء من العبادات
والاصح وقد اثبت لنا يدك الله جل واسمك في اثباته واورده بحجة من حجة ودلالته ليكون مذكورة لك كما ذكرت
ولم تعد فيه مضمون كتاب شيخنا المقيد رحمة الله سبحانه طلبت ولحمد لله على الجود والافضال وصلوته على
سيدنا محمد رسوله المتقرب به اليه من الضلال وعطالة الطاهرين اوله الوفة والجلال وصل من عيون
الحكم ونكت من جواهر الحكم من كلام رسول الله صلى عليه واله استرشد والعقل ترشدا ولا تعصوه مثل موا
قول المرعقله ولادين لمن لا عقله سيد الاعمال في الدارين العقل لكل شيء رعاة ودعامة للو
من عقله فقدر عقله تكون عبادته لوتيه اغد عالما ومعتابا ومستمعا او محذورا ولا تكن الخاسر
فمنك نصر الله امر مع متحدثا فاداه كما سمع فترجبلع اوعى من سامع العلم اكثر من ان
يحصى فخذ من كل شيء احسنه اذا همت باه فخذ بعاقبه فان كان خيرا فاسرع اليه وان كان شرا
فانتزع عنه صل من قطعك واحسن لمن اسألك وقيل الحق ولو على نفسك اعتبر وافقدت
لثلاث... فمن كان قبلكم كن لليتيم كالاب الرحيم واعلم انك تزرك كمن تصد اذ كره الله عندك
اذا همت وعندك اسألك اذا حكمت وعندك اذا همت ومن كلام امير المؤمنين **ع**
عليكم بالذمريات لابلوايات همة السفهاء الرواية وهمة العلماء الذمزية تراوروا وتذاكروا والحديث
الافتعالوا يدرس اشدا للناس بلاء واعظمهم عناء من بلى لبسان مطلق وقبله صديق فهو لا يهدى
سكت ولا يحسن ان نطق اياكم وسقطات الاسترسال فانها لا تستفال تصح عن الشيء اذا منحتة لغتة
ما صحبت اذا عطيتة من لم يعرف لوم ظفر الايام لم يحترس من سطوات الدهر ولم يحفظ من فلنات
الزوال ولم يتعاطف ذنب وان عظم وسئل عن الحرص ما هو فقال هو طلب للفيل باضاعة الكثير وقال
العاقل يترجم في وصدة العقله لجاهل يتو حشر من نفسه لان صديق كل انسان عقله وعدة جملة
للعقول وذخائر والاعمال كوز النفوس اشكال فانشاء كل منها النفوس والناس الاشكال اميل **ع**
الحسين عليه السلام قوله يومالبن عباس يابن عباس لا تكلمن في الايغى فانفق اخاف عليك في
الوزر ولا تكلمن فيما لا يعينك تزي للكلام موضعا فرب ستمك قد تكلم بالحق فغيب ولا تمارين

اهل

اهل

جلها

جلها

حلياً ولا سيما فان لحلم يقلبك ^{يك} والغير يديك يرديك ولا تقولين في اخيك المومن اذا قار وعك
 الأمثال ما تحبان يقول فلنا اذا القوانيت عنه واعلم على رجل يعلم انه مأخوذ بالاجوام مجزئ بالاحسان
 والسلام بلغم عليه السلام كلام نافع من غير فمعاوية قوله انه كان يسكت للحلم وينطقه العلم فقال عبيدة
 بل كان ينطقه البطر ويسكته المحصر وعن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قوله للملوك احكام الناس
 والعلماء احكام على الملوك وقوله لمنوا النظر في الاسعاج جهله واضعوا لانفسكم وجاهدوا
 في طلب محرفة ما لا عندكم في جهله فان لدين الله اركاناً لا ينفع من جهلها شدة اجتهاده في طلب ظاهر
 عبادة ولا يضر من عرفها فدان به من انضاره ولا سبيل لأحد الى ذلك الا بعون الله من عز وجل
 وقوله ما كل من نوى شيئاً قد عرسه ولا كل من قدر على شئ وقوله ولا كل من وفق اصاب له
 فاذا اجتمعت النية والقعدة والتوفيق والاصابة فهناك تمت العادة وقوله في الحث على التوبة تأخير
 التوبة اعترار وطول التسوية حيرة والاعتلال على الله هلكة والاصرار على الذنبا من بهلك الله ولا
 يامن لكون الله لا القوم الخاسرون وحما ورد عن غير الائمة عليه السلام قول بعض علماء العرب العقل امم
 والعلم له نصير والحلم له وزير وقول بعض حكماء الهند العقل حاكم امين والعلم له وزير والحلم له خزانة
 وقول بعض حكماء الفرس العقل ملك الجوارح والعلم له اخ صالح والحلم له اليقناح وقول بعض حكماء
 الروم العقل مدبر الامر والعلم له معاضد ناصر والحلم له مفضل موازن في كتاب كليلته ومعنه من غلب
 عقله هو له نال مناه واعطى رضاه في كتاب بلوهر الهند من اشتد في الدنيا زهد استراح وطلع سعد
 وفي كتاب البر سيف البدي من عرف نفسه لم يحقر جنبه في كتاب الرحمة لغير من الضاعة اصنع عز والاسنانة
 احصن بالله احضروا وفي كتاب الاساس لطليموس العقل الاصل وقوام الاشارة بالفضل والعدل في كتاب الجواهر
 للنواضع شرف وقد استوجب الصفيح من ناب واعترف في كتاب التمجيد لارسطاطليس الطبع القلب العالم
 ادريس في كتاب اللطف للانلاطن نزل الطبع غير الانتراع كتاب الاقسام لصبرة الفلكي العرفي قصير وفي الدهر
 لاهله تبصير كتاب الاختيار لبقراط ^{لانها} التجارب ليضاح وفيها افادة وصلاح كتاب الابانة لعمر بن بحر من
 خضع ارتفع وعرف بماذا ماشع كتاب المعارف الكندي ادراك التدار بالجد والاجتهاد وروى

التجليل

الصول

الصوتى

الصوت عن بعضهم انه قال لولا العقول الحسيّة وخلايقها الوضعية لما كان النفاضل بين الحيوان وما فرقي بين
 البهية والانسان وقال فيهمون من علم اللذين يكون اللذين وقال اخر من لم يقدم الامتحان قبل النعمة والثقة
 قبل الانذار ثم تودتها قال بوزرجهما هذا الخبز جبل وعده من معروفه اخر ومع ضئيله الجود شرف
 الصدق وقال بليوس من قبل عطيتك فقد اعانك على البر الكرم قال ذوقه انما اذا اعانك الرجل من ان
 تضع معروفك عنده يده عندك مثلك عنده ولذا اصابت من فهم قوله او خوف تدفعه عنه فلم يتبدل
 دمك وونه فقد صرت بمسك عنده ولوان اهل النبل لم يدخل عليهم الامور ضمنهم بالله لكان ذلك عظيما
قال كسر انوشيران الملك بالدين يبقى والدين بالملك يقوى شدة الغضب تغير المنطق وتقطع
 مادة الحجة وقال ارسطاطليس من اتخذ الصمت حبة وفي من شتمه انا في به الا لسن وقال الكلام
 مخلوك ما لم ينطق به صاحبه فاذا نطق بصاحبه خرج عن ملكه وقال فيهمون غنيمة اكرم من غنيمة
 وندامة الكلام اكرم من ندامة السكوت وقال ومن الصمت افجع من الكلام في اكثر المواضع والكلام
 افجع من الصمت في اقل المواضع وقال فلاطن ضبط اللسان ملك والطلافة في غير موضع هلك و
 قال من علم ان كلامه يتصفق عليه فليصفقه على نفسه قبل ان يتصفقه عليه غيره وقال البطنة نذ
 بالفتنة وكثرة الصمت مفيدة المنطق وقال اخر اذا علمت فلا تفكر في كثرة من دونك من الجهال و
 ان اذ كرم من فؤلك من العالما **فصل** كروان ابا حنيفة اكل طعاما مع الامام الصادق جعفر بن محمد
 عليهم السلام فلما رفع الصادق ٣٤ يد من الكلة قال الحمد لله رب العالمين اللهم هذا منك ومن رسولك
 صل الله عليه واله فقال ابو حنيفة يا ابا عبد الله جعلت مع الله شريكا فقال له ويحك فان الله تعالى يقول في
 كتابه وما تقموا الا ان اعنهم الله ورسوله من فضله ويقول في موضع اخر ولو انهم رضوا لانا فاهم الله
 ورسوله وقالوا حسبا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله فقال ابو حنيفة والله لكان ما قرأ تماما
 سمعتها ولكن الله تعالى انزل فيك وفي اشباهك ام على قلوب قف لها وقال كلاب ران على قلوبهم ما كانوا
 يسمعون اخر في التبع الثقيف ابو الحسن محمد بن احمد بن الحسين بن شاذان الصفي رضي الله عنه
 قال اخبرني جليلي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب الكليعي عن علي بن ابي بصير بن هاشم

عنه
 في قوله
 السكوت
 في قوله
 في قوله
 في قوله

آخر

عن ابيه

عن أبيه عن محمد بن ابي عمير عن جعفر بن الخضر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول بليتة الناس عظيمة ان دعوا
 لم يجيؤوا وان تركناهم لم يفتدوا غيرنا **فصل** من الاستدلال على ان الله بقا ليس بجسم اعلم ان الخلاف في هذه
 المسئلة بيننا وبين الجسمة على قسمين احدهما في المعنى والاخر في اللفظ فاما الكلام في المعنى فهو منحصر بالذين يزعمون انه
 جسم على صفة الاجسام ويشابهها بصفة الصفات واما الكلام في اللفظ فهو منحصر بالذين يقولون انه جسم لا كالأجسام
 ولا يشابهها بصفة من الصفات فاما الذي يدعى بطلان مقال الذين يزعمون انه جسم كما لأجسامه فهو ان الاجسام
 كانت هذه حقيقة لان حقيقة لا تختلف في شئ فيها الشاهد والغائب حقيقة الجسم موجبة الابداد ومعظمة فيها
 المساحة والتمائيات وانما مجتمع من اجزاء منحصر بعين الجهات وذلك شاهدين بجول الأعراس لان المجتمع لا يتأخر
 عن الاجتماع والكان من جهة دون غيرها لا يعجز عن الأكون فهذه كلها دلائل احدها لو كان صانع على هذه
 الصفات وعلى بعضها كان محدثا ولو جاز كونها عليها وهو قديم لكانت الأجسام كلها قديما او محدثا ثبوت الأدلة على
 حدوث الأجسام وقدم محدثها دلالة واضحة على انه ليس بجسم سبحانه وتعالى وشئ **اخر** هو ان صانع الأجسام
 واحد في الحقيقة جسامته تدل على الأدلة **فلو كان جسما** يخرج عن كونه واحدا لأن الجسم
 مجتمع من اجزاء وجزء وشئ **اخر** هو انه لو كان جسما لوجب كونه قادرا بقدره لبطان كون الجسم قادرا
 لنفسه ولو كان كذلك لاستحال الحدوث للأجسام منه اذ لا يصح من القادر بقدره ان يفعل الجسم في محل قدرته
 متداولا في غيره مستبنا ومتولدا وشئ **اخر** هو انه لو كان جسما في الحقيقة وقد صح منه فعل الأجسام لم يصح كل
 جسم في قدره ان يفعل الأجسام فلما علمنا يقينا استحالة فعل الأجسام علمنا ان فاعل الأجسام ليس بجسم على كل
 حال فقد بان لك بطلان مقال الذين يزعمون ان الله بقا جسم على صفة الأجسام وعصمتها وكما علمت ان لا يجوز
 ان يشبهها في جميع صفاتها فكل تعلم انه لا يجوز مشابقتها لها في بعضها لان كل صفة من صفات الأجسام
 جادلة على حدوثها فلو شبهها في شئ منها دل ذلك الشئ على انها محدث مثلها وعقلها هذا يعلم ايضا انه ليس بجسم
 لان الجوهر متغير في جهة غير ارض الأعراس لدا لثة على حدثه فاما قوله تعالى فاعلا للأجسام فلما كان الله
 تعالى فاعلا وجب ان يكون جسما فقول فاسد لان الفاعل لم يكن فاعلا كونه جسما ولا كل صفة رايها الفاعل في
 الشاهد عليها يجب ان يكون الفاعل في الغائب على نظيرها الا ترى ان قوله تعالى فاعلا الامم لفاعلا

١٤٧
 ان صانعها
 في بعض
 ٧

الأجسام

شاع عنه واستفاض منه قوله للقول بالجسم الذي كان ينصرف ورجوعه عنه واقراره بطلانه فيه وتوبته
 منه وذلك حين مضى الامام ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام الى المدينة فحججه وقيل له
 انقل الا ان لا يوصلك اليه مادمت قائما بالجسم فقال والله ما ظلت بدالا لاني ظننت ان وفاق قول
 اماي فاما اذا انكره على قاتني ثابتي الى الله منه فوصله الامام عليه السلام اليه ورواه غيره
 حفظ عن الصادق عليه السلام انه قال له شام ان الله يتم كاشية شيئا ولا ينهيه شيئا وكلما وقع في الوهم
 فهو بخلافه وروى عنه ايضا انه قال سبحان من لا يعلم احد كيف هو الا هو ليس كمثل شي وهو السبح
 البصير لا يحسد ولا يحسن ولا يذم ولا يمدح ولا يظلم ولا يظلم ولا يبدى ولا يخطئ
 ولا يتكلم **اخبرني** شيخنا ابو عبد الله الحسين بن عبد الله الواسطي رحمه الله قال اخبرني ابو محمد
 التلعكبري عن ابي جعفر الكليني عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن حمزة بن محمد قال كتبت الى
 ابي الحسن عليه السلام اسئله عن القول بالجسم والصورة فكتب لي سبحان من ليس كمثل شي لا جسم ولا
 صورة انشدني عمار بن محمد الطبراني قوله زيننا الواسع عيانا كان جسيما فما ينطق من عرض وجهه
 انبدي الاقطار موجودا وكان متصلا بالشيء فهو به او كان منفصلا فالكل محدود ولا نظائرا
 لا التكليف من سبب ان السبيل الى التكليف مسدود واستمسك الجمل جمل العقل تحطبه فاعقل
 جلا الى بارئك محدود **نسخة كتاب معوية بن ابي سفيان الى امير المؤمنين**
علي بن ابي طالب اما بعد فان الهوى يضل من اتبعه والحزن يتعبد الطالب والمحروم و
 احمد العاقبين ما هد الى سبيل الترشاد ومن العجب العجيب ان ملاح وزاهد راعب ومتوكل جريح
 كلا ما ضربته لك مثلا لتدبر حكمته يجمع الفهم وعبانية الهوى ومناصحة النفس فاحذر يا ابن
 لولا الترم التي عطفته عليك والسابقة التي سلفت لك لقد كان ^{خطفتك} بعض عقبان اهل
 الشام فيصعد بك في الهواء ثم قد فك على كارك شواخ الابصار فالفيت كصيق الغهر
 على حسن الصلابة لا يجيد الذرة فيك مرتعا ولقد عزمت عزمت من لا يعطيه رقة الانذار ان
 تبار ما قربت به املك وطال لطلبك ولاوردت لك موردا تستمر الندامة ان فسخ لك الحيوة

ابن طالب

بل الغلب

بل اظنك قبل ذلك من المهالكين وبئس الراي راي يورد اهل الله المهالك ويمتيم العطاء الى جان
 لات مناص وقد قذف بالحق على الباطل وظهور امر الله وهم كارهون والله اعلم بالباغية والمبتدئ
 الظاهرة والسلام **جواب امير المؤمنين صلوات الله عليه وسلامه**
 من عبد الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام الى معاوية بن ابي سفيان اما بعد فقد اتانا
 كتابك بتبويق المقال وضرب الامثال وانتحال الاعمال تصف الحكمة ولسنت من اهلها وتذكر القوى
 وانت على ضد هادنا تبعت هواك فجاد بك عن طريق الحج والجمج بل عن سواه السبيل فانت تسحق انزال
 ادراكك لذات الفتن ويخطئ زهره الدنيا كانت لتتوقن باوبة البعث ولا برجعة المطلب
 قد عقدت الناج ولبست الخمر فخرشت الدباج ستة هرقية وصلكا فارسيًا ثم يقنعك ذلك
 همة يلغظنك تعقد الامر من بعدك لغيرك فيهلكك ذلك فتحاب منه ولعمري لئن فعلت
 ذلك فاورث الضلالة عن كلاله وانك لا تبين من كان ينبغي على اهل الدين ويحسد المسلمين و
 ذكرت رحا عطفك على قاسم بالله الاعور الكجل ان نوازك هذا الامر في حيوتك من انت تمهد له بعد
 وفانك لقطعت حبله وابنت اسبابه واما تمهد يدك الى الشارب لوبيه والموارد المهلكة فان عبد الله
 علي بن ابي طالب يبري الى صفحك كلا ورب البيت ما انت باه اعذر عند القتال ولا عند مناخحة
 الابطال وكاتبك لو شهدت الحرب وقد قامت على ساق وكبشت عن منظر كرم والارواح تحفظ اخطات
 البازي زغباً لفظ الصرت كالمهجة الحيرانية تضر بها العبرة بالصدمة لا تعرف اعلى الوادي من اسفل فحق
 عنك ما لست من اهلها فان وقع احسا غير تحقيق الكلام فكم عسك قد شهدته وقرن نازلت اصطكاك قوش
 بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله اذا انت وابوك وهو اعلم من كاله سبع وانت اليوم تهددني قاسم
 بالله ان لو تبدى الايام عن صحنك لثبب فيك عجب لم يشهصوا لا يفوته فرسية بالمر او غة كيف و
 لعلك بذلك وانت تصيد بنت البكر المخدرة يفرعها صوت الرعد وانا علي بن ابي طالب الذي لا اهدى
 بالقتال ولا اخوف بالزوال فان شئت يا معاوية فابروا السلم فلما وصل الجواب الى معاوية بن ابي سفيان جمع
 جماعة من اصحابه وفيهم عمرو بن العاص فقرأه عليهم فقال له عمرو وقد انصفك الرجل كم رجل احسن الله قد

لا يصح ولا ينبت البكر المحذورة

بنكنا

بينكما ابوزايد فقال له ابا عبد الله اخطأت الحق الحقة انا ابوزايد مع علي انه ما بوزايد احد قط الا
وقتل ولا والله ولكن سائر برك اليه **نخبة كتاب اخر** من معوية بن ابي سفيان الامير المؤمنين
عليه السلام اما بعد فانا لو علمنا ان الحرب تبلى بنا وبك ما باخت لم يجهما بعضا على بعض وان كنا قد
علمنا على عقولنا فقد بقي لنا منها ما نرحم به ما مضى ومضى ما بقي وقد كنت سالتك الشام على ان تلزمني
لك طاعة فابيت ذلك على فاذا دعوك اليوم الى ما دعوتك اليه امر فانك لا ترجو من البقاء الا ما ارجو
ولا تخاف من الفناء الا ما اخاف وقد والله رقت الاجنار وذهبت الوجال ويخون جميعا بنو عبد مناف
ليس بعضنا افضل على بعض يستدل به عن ولا يترقب به حدوا السلام **جواب امير المؤمنين صلوات**
عليه وسلامه من عبد الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب له معوية بن ابي سفيان اما بعد فقد اتى كتابك
تذكر انك لو علمت ان الحرب تبلى بنا وبك ما باخت لم يجهما بعضنا على بعض وانا واياك فلهن غاية لم يبلغها
بعد واما طلبك الى الشام فاني لم اكن لأعطيك اليوم ما منعتك امر لما استوانا في الحوف والرجا فقلت
بامض على الشك حتى على اليقين ولا اهل الشام على الدنيا باجر من اهل العراق على الاخرة واما قولك
انا بنو عبد مناف فكذلك نحن لكن ليس امية كفاشم ولا هو ب كعبا المطلب ولا ابو سفيان كابي طالب ولا
لا الطليق كالمهاجر ولا المبطل كالمحق وحي ايدينا فضل النبوة التي قتلنا بها العزيز وبعنا بها المحرم والسلام
مسئلة فقهية وقائلة اوصول الخلافة فاشي اري الموت قد حطت لديك ركائبه فقلت
وقد راع العواد مقالها وضافت به خوف الحام مذاهبه لك الثمر ان حلت وفاته فريضة وسائر
ما يبقى فصورك صاحب **جواب** نعم فان الفهم اكرم طيب لمن شرفت اخلاقه ومذاهبه
حليلة هذا امهم اوجه ابنه كذلك الم الكاظم بحجابه فان ابنه صنور ووجهه ومن غره بغرب
العلم تغلج اركابه فيرثها من وللصومما بقى كذلك يقض من تواتر مناقبه تفسير هذا رجل
تزوج امرأة وزوج ابنه من امها فولدت ام امراته من ابنه ابنا ثم مات ابن الرجل وبعث وليس له من
يرث اذ مات غير زوجته واخيه ما من امها الذي هو ابن ابنه الميت وقد تقدم ذكر هذه المسئلة على
عنه هذا الباب في البحر الاول **مسئلة اخرى منظومة** قد تقدم ذكرها انشا با بن

يخبرها بعضنا

الالغاز

دعيت

ديت ضواخي حتى يقول اذا انى بلاتنى ولا فينا بجهل الله اننى ولا ذكر للمرجع ثوبانم ولا فينا
 جوسى جمول لجل لابن ام وطى اتر فبين عن مسالمتنا امتينانا فاننا مامنا من كل علم الا يا سبلا
 اضحى يعنى على الفراض خذ عنى بفهم اخوك لا تمك الصنوم المداى لام ابيك زوج غيرهم فابن
 اخيك منها غير شك اخ لبيك تدعوه لام فذلك اذا اراك يقول عى وات اذا اناك بقول عى
 قسبير هذان رجلان قال احدهما للاخر يا عى انا عك والسبب ذلك هو الوجه الذى عمت عليه
 هذا الايات ان اخاه لامة تزوج جدته ام ابيه فجاث بابن ونوعم الابن لامة والابن عمه لامة **وجواب**
 ثان فيها وهوان رجلين تزوج كل واحد منهما ام الاخر فجاث كل واحد منهما بابن فكل واحد من الابنين عم
 الاخر **حدثني** الشيخ الفقيه ابو الحسن محمد بن احمد بن شاذان القمي قال حدثنا الفقيه محمد بن
 علي بن بابويه قال اخبرني ابي قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني ابو بيان نوح قال حدثني الرضا
 عن ابيه عن باباه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله حسنة لا يطفى نيرانهم ولا يموت ابدنهم
 رجل اشرك ورجل عوق الكدير ورجل سعى باخيه الى سلطان فقتله ورجل قتل نفسا بخير نفس ورجل ذنب
 دسبا ورجل ذنبه على الله عز وجل **صاهر** ذكر ان شيخنا المفيد رحمه الله عليه محمد بن محمد بن النعمان
 رضى الله عنه ثراه واملاه على اصحابه بلخنا ان شيخنا المفيد رحمه الله عليه قال رايت في النوم كأنى قد اجترت
 في بعض الطرق فرأيت حلقة دائرة فيها ناس كثير ففلك ما هذا قيل لي هذه حلقة فيها رجل يقص ففلك
 من هو فوالوا عمر بن الخطاب ففقدت برصفت الناس ودخلت الحلقة فاذا برجل يتكلم على الناس شئ
 لم يحصله ففقطت عليه فقلت ايها الشيخ اخبرني ما وجه الدلالة على ما يدعى من فضل عتيق ابن ابي
 قحافة من قول الله تعالى ثانيا اثني اذ هما في الغار فقال وجه الدلالة على فضل ابي بكر من هذه
 الآية في ستة مواضع اولها ان الله تعالى ذكر بنية ثم ذكر ابا بكر معه فحمله ثانيا فقال ثانيا اثني الثا
 انه وصفها بالاجماع في مكان واحد تاليفاً بينهما فقال انها في الغار الثالث انه اضاف اليه بذكر الصفة
 ليجمع بينهما فيا يقصه الوتبه فقال ذيقول لصاحبه الرابع انه اخبر عن شققة النبي ورفعه به لموضع
 عنده فقال لا تخزن الخ من اعلامه انه اخبر ان الله تعالى معها على حد سواء ناصر لها ودافعاً عنها لا

صا

فقال

فقال ان الله هذا السادس انه اخبر عن نزول التسكينة على اب بكر لان الرسول لم يفارق التسكينة قط
 فقال فانزل الله تسكينة عليه هذه ستة مواضع تلك على فضل اب بكر من اية العار لا يمكن ولا غيرك الظفر
 فيها قال المفيد فقلت له قد حوت كلامك واستقصيت البيان فيه واثبت باليقين احد من الخلق ان
 يزيد في الاحتجاج لصاحبك عليه عزير العيون الله وتوفيقه سا جعل ما انت به كما داشت به الروح في
 يوم عاصف واما قولك ان الله ثم ذكر النبي صلى الله عليه وآله وجعل اب بكر ثابته فليس في ذلك فضيلة لا
 اخبار عن عدو له وهي انها اكانا اشيا ونحن نعلم ضرورة ان مؤمنا وكافرا اثنتان كما علم ان مؤمنا ومؤمنا
 اثنتان فليس لك في ذكر العدل طائل ^{تعمد} واما قولنا انه وصفها بالاجتماع في المكان فانه كالا قول لان
 المكان يجتمع فيه المؤمنون والكفار كما يجتمع العلم للمؤمنين والكفار وايضا فان مسجد النبي ^ص اثرت
 من الطار وقد جمع المؤمنون والمنافقين والكفار وفي ذلك قوله ثم فالذين كفروا قبلك مهطعين عن
 البين وعن الشمال عزير وايضا فان سيفه نوح قد جمعت النبي والشيطان والبهيمة فبان لك ان الاله
 في المكان لا يدل على ما ادعيت من الفضل فبطل فضلا واما قولك انه اضاف اليه يد كالتصحية
 فانه اضعف من الفضلين الاولين لان التصحية ايضا تجمع المؤمن والكافر والدليل على ذلك قول
 عز وجل قال لصاحبه وهو يحاوره اكرهت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا وايضا
 فان اسم التصحية تكون من العاقل والبهيمة والدليل على ذلك من كلام العرب انهم جعلوا الحمار صاحبا قائل
 ان الحمار مع الحمار مطية فاذا خلوت به فبئس صاحب وقد سمى الحمار مع الحمار ايضا صاحبا قال
 الشاعر زنت هندا وذاك بعد اجتناب ومع صلح كتوم اللثا يحض السيف فاذا كان اسم التصحية
 فتح بين المؤمن والكافر وبين العاقل والبهيمة وبين الحيوان والحمار فلاحجة لصاحبك فيها واما قولك
 انه قال لا تحزن فان ذلك وبال عليه ومنقصته له ودليل على خطئه ان قول لا تحزن له في صورة
 التي قول العاقل لا تفعل فلا يحزن الواقع من اب بكر من ان يكون طاعة او معصية فان كان طاعة
 فالتب لانه عن الطاعات بل باجرها وبدعو اليها وان كان معصية فقد صح وقوعها منه ووجوب العزم
 وشهدت الايات به ولم يرد دليلا على امثاله اللهم وانزجاره واما قوله انه قال الله معافان النبي ^ص

التب

اعلمه

اعلم ان الله معه خاصة وعبر عن نفسه بلفظ الجمع فقال انا من نزلنا الذكر وانا له عاقبون وقد قيل ان
 ابا بكر قال رسول الله ان حزبه على اخيك على ابن ابي طالب ما كان منه فقال له النبي صلى الله عليه واله معنى اي معنى
 وان على ابن ابي طالب واما قولك ان السكينة نزلت على ابي بكر فانه كقولك ان الذي نزلت السكينة عليه هو الذي
 ايده الله ثم بمجوده كذا في عهد ظاهر القرآن في قوله فانزل الله سكينته عليه ويديه بمجوده لم ترها فلو كان
 ابو بكر هو صاحب السكينة لكان هو صاحب مجوده وفي هذا الخراج النبي من النبوة علان هذا الموضع
 لو كتبه على صاحبك لكان خيرا له لان الله ثم انزل السكينة على النبي في موضعين وكان معه قوم مؤمنون
 فشره فيها فقال في احداهما فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم ترها وقال في
 الموضع الاخر فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزعم كلمة التقوى ولما كان في الغار خصة
 وحده بالسكينة وقال فانزل الله سكينته عليه فلو كان معه حرم من لشركه في السكينة كما شره من كان معه
 من المؤمنين فدل الخراج من السكينة على خروجهم من الايمان ولحمد لله قال الشيخ المفيد في شرحه لم يخرج عن الخطأ
 جهابا ومفرقا لتاس واستيفت **فصل** من السوال يتعلق بهذا المقام فان قيل اذا كان ما تضمنه هذا
 المقام صحيحا عندكم في الاحتجاج وحسن ابي بكر معصيته بدليل توجهه التي له عنه جسامته هل في القرآن فقد
 خط الله نعم نبية عليه والاسلام عن مثل ذلك فقال لا تخزن عليهم ولا تذك في ضيق مما يكونون ولهي
 اقموسى عليه السلام من اخزن ايضا فقال لا تخزن في ولا تخزن في هل كان ذلك لان نبية صلى الله عليه و
 اله عصم وحزبه فيها وكذلك الام موسى عليه السلام ام تقولون ان بين ما ذكرناه وبين حزن ابي بكر
 فترقا فادكروه ليحصل به البيان **الجواب** قيل له قد اجاب شيخنا المفيد رضى الله عنه عن هذه
 المسئلة بما اوضح به الفرق وازاح العلة وضمن نورد مختصرا من القول فيها يكون في بيان وكفاية
 فنقول ان المطارضة بخزن النبي صلى الله عليه واله ساقط لانه عندنا معصوم من الزلات مأمون
 من جميع المطامير والمخيطتان فوجب ان يحمل قول الله ثم ولا تخزن عليهم على اجل الوجوه والاقسام
 واحسن المطالب في الكلام من تخفيف لهم عنه ونهيهل صعوبة الاخر عليه وفقاهه واكراما واجلالا لا
 يكون ابو بكر عندنا وعند خصومنا معصوما فيؤمن منه ووقع الخطاء ولا امانه ايضك عول ان يكون

ان الله

الغار

واعظما

المن به

الظن به حسنا بل لا لانه حاصلة على فساد حقيقه وشك وجيرة وذلك ان مع رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} وفي حوفه بحيث
اختار الله ^{صلى الله عليه وسلم} من بينه وحفظه من هذا وقد كان يجر عليه السلام بجز من اسلم على يده بان الله سينصره على
على عدوه ومعانده وان وعد اعداء كلمته واظهار شره بعبته وهذا يوجب الثقة بالسلامة وعدم الخزن و
الخفاة ثم ما ظهر له من الايات الموجبة لسكون النفس وازالة المخافة من تسليح الحنكوت على باب الغار
وتبصير الظاهر هناك في الحال وقول النبي ^{صلى الله عليه وسلم} لما رأى من عدم ثقته بالله وحزنه وكثرة هلهله
وجوعه ان دخلوا من صهيها و اشار الى جاب فافترق وظهر له منه البحر وبعض هذا يانس المستوحش ^{تنظره}
يطمان الخائف فلم يكن ابو بكر الى شئ من ذلك وظهر منه الخزن والقلق ما دل على شكه في كل ما سمع
شاهد ولا شبهة بعد هذا البيان بقرضه في فصح حزنه ولا شك في انه عاص الله سبحانه وان النبي ^{صلى الله عليه وسلم}
كاشف عن حاله واما حزن ام موسى عليه السلام فمفارق ايضا الحزن لان احد لا يشك في ان خوفها
وخوفها انما كان شفقة منها على ولدها لما احرته بالفانية في اليم ويجوز ان يكون لم تعلم في الحال بان
سيلم ويجوز ان يكون اعل افضل يؤمل فحقها ما يباحق الوالد على ولدها من خوف الحزن لمفارقة
فما قال لها لا تخافي ولا تخزي انا ارادوه اليك وجاعلوه من المسلمين اطانت عند ذلك وسكنت
مصدقها للقول وثقة بالوعد وابو بكر فقد سمع مثل ما سمعت وراى اكثر خاوات ولم يثق قلبه ولا ^{سكنت}
نفسه فوضع الفرق بين حزنها وحزن علي ان ظاهر الاية تشهد بان الله تقم احرام موسى عليه السلام ان تلقى
ولدها في اليم وسكن قلبها بعقب الاحرام في قوله سبحانه واوحينا الى ام موسى ان رضيه فاذا خفت عليه
فالقيد في اليم فلا تخافي ولا تخزي انا ارادوه اليك وجاعلوه من المسلمين فالخوف والخزن للذنان ورد
ظاهر النبي ^{صلى الله عليه وسلم} عن ما يصح ان لا يكون وقصا منها لان تسكين النفس بالسلامة اشارة بحسن العاقبة عقيب
الاعراب للغار يؤمن من وقوع الهم والخزن جميعا واما حزن اب بكر فقد وقع واجعت الامة على انه حزن
وليس من فعل كمن لم يفعل فلا تقصها من كل وجه **فصل اخر في سؤاله** ان قال قائل ما جوابكم
لمن يقول ان الحمد في تفضيل اب بكره في مفارقة لاهله وولده وعشيرته ومشاركته لرسول الله ^{صلى الله عليه وسلم}
الله عليه ^{صلى الله عليه وسلم} في هجرته وبذل نفسه والخروج معه دون غيره من جميع اهلها واصحابه حتى روي ان من

الغار

نحوه

رواه

حسن

لا يفتنك

ما ذكرت

حسن دفاعه عن النبي ^{صلى الله عليه وسلم} انه رأى في الغار ثقباً فيه حية فسأله بعقبه وقاية للحية صلى الله عليه وآله بنفسه
 فنهشته لحيته في رجله فاكلها ثم طوى ذلك فانا لا نرى سبيلاً الى فضه **الاجواب** فانا نقول لهذا الرجل
 ان عدتلك هذه وامهية وجميعها دعا وكادية وذلك ان خروج اليه بكر مع النبي ^{صلى الله عليه وسلم} وان لم يدفع
 فانه ^{نصف} لا يفتنك فيما اعتدت ولا يعجز لصاحب فيه فضل لم يثبت له كان من عن خالص بينه المطاوعة وقصد
 طلب لوجه الله عز وجل ورغبة في المشاورة على الهجرة والابور ويظهر صحة ذلك ويتضح الحق فيه فان الامر
 عندنا بخلاف ما لا يهوى اليه ولما سلمتم لكم ان اجتماعهما كان عن مواعدة ولا اتفاقهما في الخروج
 كان عن متقدم موافقة ولا رغب رسول الله صلى الله عليه وآله في الانس به عند الصحبة وله
 عليه السلام من ملائكة الله وتأييده وما في الانس به عن كفاية وانما كان سبب اجتماعهما ان رسول
 الله صلى الله عليه وآله لما خرج من منزله مخفياً حسب امره الله تعالى وكان ذلك ليلا مضى الى منزل
 ام هانئ اخت امير المؤمنين فاقام عندها الى وجبه التخرج ثم خرج في ذلك الوقت يطلب لغار فلقى ابا بكر
 في طريقه فغلب بحاله وقد كان في ذلك الوقت من جملة من اظهر الايمان به فاقضى صبيح الزاوي ان يا
 النبي ^{صلى الله عليه وسلم} احتيا لظلمة ستره واحترام من ان يخبر بحاله ولو لم يأخذ معه لم يؤمن المضرة من حجة فاما
 الحجة التي يلبسها في الغار فلم تكن لعل الله تعالى تصدق فاع عن النبي ^{صلى الله عليه وسلم} ولا في ظاهر الحال اكثر من الحجة فخشية
 والاظهر بحاله ان يكون ذلك عنوة له على محصيته الواقعة منه في الغار بخبره فقد بان لك ان المخالف
 اذا اعتقد في تفضيل النبي ^{صلى الله عليه وسلم} فانه قد اعتقد على عا ولا يسلم له خصمه بل يعتقد خلافه في جميع ما يزرعه و
 اعلم ان الذي في رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} بنفسه وجار دونه بمهتمة وصل ما لا يسمع احد يفعل مما تجتنب من ملائكة
 الله في سبانه هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب ^{عليه السلام} وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما تعاقد
 المشركون على مباينته واجمعوا على قتل امره الله سبحانه بالخروج من ليلى لم يرحل اسرع الرطاعة و
 اصبر على الشدائد في حرصاته عن مرضاته من امير المؤمنين ^{عليه السلام} فدعاه اليه واعلم الخبر الذي
 وقف بالوجه عليه وان القوم قد اجتمعوا ارحمهم على الهجوم عليه في حجرته ويقاوه على ريشه وان الله سبحانه
 ارحم بالخروج اليه يثوب وقال له يا علي اذا صليت العشاء الاخرة فاضطجع على فرشتك ولتقف ببردته

ليظن

لظن المشركون اذا رأوا انه لا يرجع فلا يجادلون في طلبه فاقامه مقاماً مهولاً وكلفه تكليفاً عظيماً لم
 يصبر عليه مثله الا اسمعيل عليه السلام لما قال له ابوه الخليل صلى الله عليه وآله يا بني اني ارضى في المنام اني اذبحك
 فانظروا ماذا رى وقول اسمعيل يا ابا فعل ما تؤمر سبحانه انشاء الله من الصابرين بل قال امير المؤمنين
 اعظم تكليفه اشق واصعب لان اسمعيل اسلم لهلاك يناله بيد ابيه وامير المؤمنين عليه السلام لهلاك
 يناله بيد اعدائه فاجابه صلى الله عليه وآله المراده وسارع الايثارة بنفس طيبة ونية صادقة واضطجع على
 ظهره ولا يشك الا انه مقبول في ليلته قد فداه بنفسه جاد دونه بمجته وفيه مبهنة على الفرائض انزل الله تعالى
 على نبيه ومن الناس من يشترى نفسه ابتغاء مرضات الله والله روف بالعباد فان هذا من حزن النبي كبر
 وفرقة وحوضه وقلعه وتوجه النهى اليه وتعتريه من التسيئة التي خص الله سبحانه بها رسول صلى الله عليه
 واله انزل في حبله وهو على ما يدعى له من صحة العقيدة في الاسلام المحب لو كنت البائت على فرائض
 رسول الله صلى الله عليه وآله والواقي له بنفسه والذلي في نفسه ومن الناس من يشترى نفسه ابتغاء مرضات الله ولم
 تكن حزنت في الغار وتوجه اليك النهى عن النبي صلى الله عليه وآله نزلت لتسيئة عليه دونك لم يشرك فيها بك
 كان يقول للاخا جنة في الفضيلة الفرائض يقول يؤدى ذلك ولسانك ان لو قيل لامير المؤمنين
 انجب لو كنت بدلا لمن نوبك على فرائض رسول الله صلى الله عليه وآله وحصول فضيلتك ونزول
 القران بل جعل مكانك الجبر في الغار وقد وقع الحزن منك وتوجه النهى اليك ونزلت التسيئة
 على رسول الله صلى الله عليه وآله دونك وفان بفضيلة الموااساة بالنوم على الفرائض عزيزك لقال عوذ بالله من ذلك
 والفرق بين الخالين مرعى للعيان وقد روى الثقات عن الصادق جعفر بن محمد انه قال لما باتت على
 عليه السلام على الفرائض وسأل الله لهم الاملاك من ملائكة لم يكن في الملائكة اشتد تلافوا وخواة
 منها فقال سبحانك احد كما فاختار اقال فتدفع الموت بينهما واثرك لاجل احدهما البقاء فاحي الله تعالى
 اليها ابن انا عن عبد هذا الراضي بالموت البائت على فرائض ابن عمه يقبه الود في نفسه اما اني قد
 علمت من سريرة ان تلف نفسك حب اليه من ان تؤخذ شجرة من شجر ابن عمه انزلا اليه فاحفظاه واكلم
 الجابص فلم يزل عين المشركين تلحظه والملائكة الكرام تحفظه الى ان كان وقت الصبح وهم المشركون

عليه السلام

انى محبت

عليه

عليه

قال حدثنا جعفر بن سليمان الضبي قال حدثنا سعد بن طريف عن الاصمغ قال سئل ايمان بن
 الخراسي رحمه الله عن علي بن ابي طالب قال سمعت رسول الله ص يقول عليكم بعلي بن ابي طالب فانه مولاكم
 فاجبوه وكبركم فاجبوه وعالمكم فاكموه وقائلكم الى الجنة فعرزوه وانا دعام فاجبوه واذا امرتكم
 فاطيعوه واحبوه ليجزى واكموه لكرامتي ما قلت لكم في علي ع الا ما امرتكم به وربي مستملي سألني رجل
 من اهل الخلاف فقال انا زعيم معشر الشيعة تكثرون القول بان امير المؤمنين علي بن ابي طالب افضل من
 اب بكر وعمر وعثمان وتناظرون علي ذلك وترددون هذا الكلام اطلاق هذا اللفظ منكم يضاد مذهبكم
 ويناقض معتقدكم ولستم تعلمون ان التفضيل بين الغيبن لا يكون الا وقد مثل الفضل لهما ثم زاد في الفضل
 على صاحب احدهما وان ذلك لا يجوز مع تعري احدهما من خلال الفضل على كل حال لجهلهم ذلك من معنى
 الكلام فان نعمت ان لا يكره وعمر وعثمان ^ص من الفضل بشهائمهم ببيعهم به القول بان امير المؤمنين عليه السلام
 افضلهم تركم مذهبكم وما لقم سلفكم وان مضيت على اصلكم ونصيت عنهم جميع خلال الفضل على ما عهد من
 قولكم لم يفتح القول بان امير المؤمنين عليه السلام **الجواب** فقلت له ليس في اطلاق القول بان
 امير المؤمنين ص افضل من اب بكر وعمر وعثمان ما يوجب على قائله ان يكون في السؤال والشيعة اعرف
 من خصومهم بمواقع الالفاظ ومعاني الكلام وذلك ان التفضيل وان كان كما وصفت يكون بين
 الشئين اذا اشتركا في الفضل وازداد احدهما على الاخر فبه فقد يصح ايضا فيها اذا اقتصرت جميع الفضل
 احدهما عن الاخر منه ويكون معنى قول القائل هذا افضل من هذا انه الفاضل دون وان
 الاخر افضل له وليس في هذا خروج عن لسان العرب ولا مخالفة للكلامها وكتاب الله ثم يشهد به
 وان اشعار المتقدمين يتضمنه قال الله جل اسمه اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا ^ص يعني
 خير من اصحاب النار قد علم ان اصحاب النار اصحاب نيران ولا خير فيهم ووصف النار في اية اخرى فقال
 بل كذبوا بالساعة واعتمادنا لمن كذب بالساعة سعير اذا رايتهم من مكان بعيد سمعوا لها شغبا
 ورغيرا الى فولقة وادعوا ابورا ثم قال قال ذلك خير من الجنة لخلد النقي وعدا المنقون كانت لهم
 جزاء ومصير اذ كرسبانه ان الجنة وما اعد فيها خير من النار ونحن نعلم انه لا خير في النار وقال

افضل منهم

تعالى الآية اخرى قال فانتمكم بشر من ذك النار وعد لها الله الذين كفروا وبئس المصير قال
 وهو اهون عليه والمحنة في ذلك هين لان شينا لا يكون اهون على الله من شئ فكذلك قولنا
 هذا الفضل يكون المراد به هذا الفاضل وليس بجدا يراه هذه الايات ليس في السؤال يعترض
 العاقل وقد قال حسان بن ثابت قال في رجل بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله من المشركين
 هجوت محمد ابراقيا وعند الله في ذلك الجزاء الهضوه ولست له بكفو فشر كما يخجل
 الفداء — وقد صلنا ان لا نثر في النبي عليه ولا جزع فيمن هجاه وقال غيره من الجاهلية خا
 بواثر وغال سراتهم اوس فايهما ادق والامر يريد فايهما اللدقيق اللثيم وليس المعنى فيه
 ان الدقة واللوم قد اشتملا عليهما ثم زاد احدهما على صاحبه فيها وعلى هذا المعنى فترعتان ابن
 الجوزي قول المبتدئ اعق خليلية القيين لامة وانما لم يشر كما في العقوق ثم زاد احدهما على الاخر
 صاحبه فيه مع كونها خليلين صفيين وانما المراد ان الذي يستحيل منها عن الصفاة فيصير
 عاقلا لامة والشواهد في ذلك كثير وفيما اورده منها كفاية في ابطال ما الرمت ودلالته على
 ان الشيعة في قولها ان امير المؤمنين افضل من الجبكر وعمرو عثمان لم تناقض لهما مذهبها
 ولا خالفت معتقدا وان المراد بذلك الفاضل دونهم والمختص بهذا الوصف عنهم فاما ذلك
 مجده صيحا والحمد لله على ان من الشيعة من امتنع من اطلاق هذا المقال عند تحقيق الكلام
 ويقول في الجملة انه عليه السلام بعد رسول الله افضل الناس فسؤالك ساقط عنه ان كان لا
 ليقظ ياد كونه الاعلى المجاز فلما سمع السائل الجواب اعترف بان الصواب ولم يزد حواف في هذا الباب
 والحمد لله وصلواته على خيرته من خلفه سيدنا محمد رسول الله والطيبين الظاهرين وسلامه و
 بركاته **فصل** في ذكر الرواية في المنام وجد لثبته المفيد رضوان الله عنه في بعض كتبه ان
 الكلام في باب روى المنامات عزيزة وهاوند اهل النظر بشديد والبليدة بذلك عظيمة وصدق
 القول في اصل جليل والرواية في المنام يكون من اربع جهات احدها حديث النفس بالشيء و
 الفكر فيه حتى يحصل كالنطبع في النفس فيقبل الى النائم ذلك بعينه واشكاله وفتا حبه وهذا معر

الصفين

بالاعتبار **الوجه الثاني** من الطبايع وما يكون من قهر بعضها البعض فيغرب له المراج **يتخلل**
 لصاحبه ما يلائم ذلك الطبع الغالب من مأكول ومشروب ومرح **ملبوس** ومهيج وغيره وقد نرى تأثير
 الطبع الغالب في اليقظة والشاهد حتى ان من غلب عليه الصفراء يصعب عليه الصعود الى المكان العالي
 يتخلل له من وقوعه منه وينال من الملح والزرع ما لا ينال غيره ومن غلبت عليه السوداء يتخلل له انه قد
 صعد في الهواء ناجته الملائكة ويظن صفة ذلك حتى انه ربما اعتقد في نفسه النبوة وان لوحى اليه
 من السماء واشبه ذلك **الوجه الثالث** الطاف من الله عز وجل لبعض خلقه من تنبيه وتيسير و
 اعذار وانذار فيلقى في روعه ما ينجح له فيخلات امور تدعوه الى الطاعة والشكر على النعمة ومن تروخ
 عن المعصية وتخوفه الاخرة ويحصل له بها مصلحة وزيادة فائدة وفكر جيد له معرفة **والوجه الرابع**
 اسباب من الشيطان وسوسة يفعالها للانسان ويدركه بها امور المخمزة واسبابا بغية **وتطعمها**
 لا يناله او يدعوه الا ارتكاب محظور يكون فيه عظمة **وتختل شبهة** في دينه يكون منها هلاكه وذلك **مختص**
 بمن عدم التوفيق لخصيا وكثرة تقريظيه في طاعات الله سبحانه ولو لم يخوض باطل المنامات واحلامها
 الا الانبياء والائمة عليهم السلام ومن ربح في العلم من الصالحين وقد كان يشغى ربحه قال له ان كل
 من كثر علمه واتسع فهمه قلت مناماته فان رأى مع ذلك مناماته وكان جسمه من العوارض سليمان فلا
 يكون منامه الاحقابر يسلطه لجسمه عدم الامر **بالمحجته** للجباة وغلبته بعضها على ما تقدم به **السيا**
 والسكون ايضا لا يصح له منامه وكل من امتلئ من الطعام لانه كالسكران ولذلك قيل ان المنامات قلبها
 يصح في ليالي شهر رمضان فاما منامات الانبياء صلوات الله عليهم فلا تكون الا صادقة وهو رحي
 في الحقيقة ومنامات الائمة عليهم جاريتهم في الوحي وان لم تتم وجبا ولا تكون الا حقا وصدقا وادنا
 فتح منام المؤمن لانه من قبل الله ثم كما ذكرناه وقد جاء في الحديث عن رسول الله **ص** انه قال رؤيا المؤمن
 جزء من سبعة وسبعين جزء من النبوة **وهو** عن عطاء قال رؤيا المؤمن بحري بحري كلام تكلم
 به الرعي عنده فاما وسوسة شياطين الجن فقد ورد التمسع بذكرها قال الله **ص** من كثرت الواس كفتاس
 الذي يوسوس في صدور الناس من **الحجته** والناس وقال ان الشياطين ليوحون الالوانهم

نقطه

المنامه

شوا

٧ على قولنا انهم جنة غير الصخرة والبطالان فلا
اقطع فيه بل هو ما في فاما الذي اقطع على صحته

ليجاد لوكم وقال شياطين الامن ولجن يوحى بعضهم لبعض خرفا القول عز ورا وما ورد السمع به
 فلا طريق المدفحة فاما كيفية وسوسة اجتهد للكاتب فهو ان الجن اجسام تتلق لطف فيصح ان يتوصل
 احدهم بقرعة جسمه ولطافة العناية سمع الانسان ونهاية فيوفيه كلاما يلقى عليه اذا سمعه ويشته
 عليه بخواطره لانه لا يورد عليه وورد المحسوسات من ظاهر حواسه ويصح ان يفعل هذا بالتأتم واليقظان
 جميعا وليس هو في العقل مستجيلا وروى جابر بن عبد الله قال بلغنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان قام اليه رجل فقال يا رسول الله اني رأيت كان رأسي قد قطع وهن يد عرج وانا ابصره فقال
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخف بل جعل الشيطان ثم قال اذا لعب الشيطان باحدكم في منامه فلا تنبه به احدا
 واما رؤية الانسان للنبي صلى الله عليه وسلم او احدا لائمة عليهم السلام في المنام فان ذلك عندى على ثلاثة اقسام
 فتم اقطع على صحته وقسم اقطع صحته فهو كل منام رأى فيه النبي صلى الله عليه وسلم او احدا لائمة صلى الله عليه وسلم وهو فاعل
 لطاعة او احرها وناو عن معصية او بين لقيمها وقال لحن اوداع اليه واجر على باطل اوداع لما
 هو عليه واما الذي اقطع على بطلانه فهو كل ما كان على صند ذلك لعلمنا ان النبي والامام عليهما
 صاحب حق وصاحب حق بعيد عن الباطل واما الذي اجوز فيه الصحة والبطالان فهو المنام الذي
 يروى فيه النبي او الامام عليهم السلام وليس هو امر ولا ناهيا ولا محال محقق بالذات مثل ان يراه ماشيا
 راكبا او ماشيا او جالسا ونحو ذلك فاما الخبر الذي يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله من رأى فقد رأى
 فان الشيطان لا يثبت في فانه اذا كان المراد به المنام محل على التخصيص وان ان يكون في حال ويكون
 المراد به القسم الأول من الثلاثة الاقسام لأن الشيطان لا يثبت بالنبي صلى الله عليه وسلم في شئ من الحق والطاعة
 ولعامة ما روى عنه صلى الله عليه وسلم من قوله من رأى نائما فكأنما رأى يقظانا فانه يحتمل وجهين احدهما ان يكون
 المراد به رؤية المنام ويكون خاصا كالخبر الأول على القسم الذي قدمناه والثاني ان يكون ارأيه را
 رؤية يقظة دون المنام ويكون قوله نائما حالا للنبي صلى الله عليه وسلم وليت حالا لمن رآه فكانه قال من رأى نائما
 نائما فكأنما رأى وانا منبهة والفائدة في هذا المقام ان يعلمهم بانه يدرك في الحالين ادراكا واحدا فيصنعهم
 ذلك اذا حضر واعلم وهو انهم ان يفيضوا فيما لا يحسن ان يذكره بحضرة وهو منبهة وقد روى

يلبس
أنة

عنه

عنه انه غفائم فام يصلي من غير تجلبد وضوء فسئل عن ذلك فقال انه لست كاحدكم فنام عيناى
ولانيام قليه وجميع هذه الروايات اخبار واحد فان سلمت فغلط هذا المنهاج وقد كان شيعنى رحمه
الله يقول ان الجازن بشران يدعى في اليقظة انه الكفرعون ومن جرى مجراه مع قلة حيلة البشر وفوا
اللبس في اليقظة فالمانع من ان يدعى اليقظة عند التام بسوسة له انه يفتى مع تمكن اليقظة بالايتمكن
منه البشر وكثرة اللبس المعترض في المنام وما يوضح لك ان من المنامات التي يتجمل للانسان انه قد
فيها رسول الله والائمة صلوات الله عليهم ما هو حق ومنها ما هو باطل انك ترى الشيعة يقولون ان
في المنام رسول الله ص ومعه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يا امرضا بالافلا ربك دون غيره ويعلمون
انه خليفة من بعده وان ابا بكر وعمر وعثمان ظالموه واعداءه وينهاى عن موالاتهم ويا امرضى بالبرائة
منهم ومخوذك بما يخص عبد هب الشيعه ثم ترى لنا صبي يقول راي رسول الله ص في النوم ومعه
ابوبكر وعمر وعثمان وهو يا امرضى بمحبتهم وينهاى عن بغضهم ويعلمون انهم اصحابه في الدنيا والآخرة
وانهم معه في الجنة ومخوذك بما يخص عبد هب لنا صبي فتعلم لاحتمال ان احد المناامين حق والاخر
باطل فالاول الاشياء ان يكون الحق فيهما ما ثبت بالدليل في اليقظة على صحته مما تضمنه والباطل ما اوضح
اجته عن فساد وبطلانه وليس يمكن الشيعة ان يقول لنا صبي انك كذبت في قولك انك رايت
رسول الله ص لانه يقدر ان يقول له مثل هذا بعينه وقد شاهدنا صبا شيعيا واخبرنا في حال تشيعه
يرى منامات بالصدق كما كان يراه في حال ضمه في ان احد المناامين باطل وان من نتيجة
حديث النفس ومن بسوسة اليقظة ومخوذك وان المنام الصحيح هو لطف من الله ثم بجده على
المخنة المتقادم وصرفه وقولنا في المنام الصحيح ان الانسان راى في نومه النبي ص انما معناه انه كان
قد راه وليس المراد به التحقيق في اتصال شعاع بصره بحسب النبي واي يصير يدرك به حال نومه
وانما هي معاني تصور في نفسه تتجلى فيها امر لطف الله ثم كده قام مقام العلم وليس هذا ههنا
للخبر الذي روى من قوله من راى فقد راى لان معناه فكأنما راى وليس يغلط في هذا المكان
الا عند من ليس له من عقله اعتبار فاول بيتا سائل عن قول الله عز وجل وحطنا نومكم

وهو

سبائنا

سبائنا

سبأ فقال اذا كان السبات هو النوم فكلما قال وجعلنا نومكم نوحا فالغفلة في هذا الجواب قلنا
 في هذه الآية وجوه منها السبات احاد قسام النوم وهو النوم الممتد الطويل وطبعا يقال بين كثر نومهم انه سبؤ
 وبسبات ولا يقال ذلك في كل نام والوجه في الأمتنان علينا بان جعل نومنا ممتدا طويلا ظاهر وهو لما
 لنا في ذلك من المنفعة بالراحة لان التهويم والنوم الغرار لا يكسان شيئا من الراحة بل يصيبها في الأكثر
 الأثر فاجح والخلق والهمم التي تقلل النوم ورضاء الببال وفراغ القلب يكون معها كثرة وامتداد
 وضمنها ان يكون المراد بذلك اننا جعلنا نومكم سبأنا ليس يموت لان التام قد يفقد من علومه وقصوده
 واحواله فيسبى النوم بالسبب للفراغ الذي كان فيه ولان الله نعم امر بنبي اسر الهبل بالاستراحة من الغما
 وقد قيل ان اصل السبأ التمدد ويقال سببت المرأة شعرها اذا حلتها من العقص ومنها ان يكون المراد بان
 القطع فيكون نومنا قطعاً لا عملاً ومصرفاً لنا وهو راجع الى المعنى الراحة **فصل** على روى عن
 إيمان من حكته ووصيته لأبنته اقم الصلوة فانما مثلها في دين الله كمثل عمود فطاط فان العمود اذا استقام
 نفعته الاطياب والارواح والظلال وان لم يستقم لم ينفع وقد لا يطبخ الاظلال اي نبي صاحب العلم
 وجاهلهم ذكرهم في بيوتهم احلك ان تشبههم فتكون منهم اعلم يا بنى لانه ذقت الصبر وانواع المرفق الامر
 من الفقر فان افقرت يوما فاجعل فقرك بينك وبين الله ولا تحدث الناس بفقرك فتهون عليهم ثم سل في
 الناس صل من احد دعا الله فلم يجبه او قال فلم يعط يا بنى ثق بالله عز وجل ثم سل في الناس صل من احد
 وثق بالله فلم يجبه يا بنى توكل على الله ثم سل في الناس من الذي توكل على الله فلم يكفه يا بنى احسن الظن بالله
 ثم سل في الناس من الذي احسن الظن بالله فلم يكن عنده من ظنه بيا بنى من يرد رضوان الله بخط
 نفسه كثيرا ومن لا يخط نفسه لا يرضى ربه ومن لا يكظم غيظه ليثمت عدوه يا بنى تعلم الحكمة تشرف
 فان الحكمة تدل على الدين وتشرف العبد على المحر وتضع المسكين على الغنى وتقدم الصغير على الكبير وتحلبس
 المسكين بمجالس الملوك وتزيد الشرف شرفا والسيد سوداوا الغنى تجدا وكيف بظن ابن ادم ان يتهايا
 لها امر بينه ومعيشته بغير حكمة ولن يهيئ الله عز وجل امر الدنيا والاخرة الا بالحكمة ومثل الحكمة بغير طاعة
 مثل الحسد بلا نفس ولا للصعيد بغير ماء ولا للحكمة بغير طاعة احب الي الشرف ابو منصور احمد

تفتت

الشيخ احمد بن محمد بن حنبل
 في مسنده
 في مناقب
 في فضائل

من نسخة

تزوج ببنه عمه فانت عطفه ولباه الذي هو عمها فكان له بحق الزوجية النصف ولعمها الذي هو
 ابوزجها النصف الآخر قضيتي مستطرفة لأمير المؤمنين عليه السلام لم يسبقه إليها أحد من الناس
 روى أن رجلين جلسا للخد فأخرج أحدهما خسة أرغفة وأخرج الآخر ثلاثة أرغفة فغصير بها في الخد
 رجلناك فغصرا عليه فزال فاكل معهما حتى استوفيا جميع ذلك فلما أراد الأضراف دفع اليها فقتة
 وقال هذه لكما عوض عما اكلت من طعامكما فوزناها فضا فاتها ثمانية دراهم فقال صاحب الخسة
 الأرغفة لي فيها خسة ولك ثلاثة بحساب ما كان لنا وقال الآخر بل هي مقسومة نصفين بيننا وثلاثا
 فارقتا إلى خير مخرج القاضي في أيام أمير المؤمنين ٤٢٢ فغصراه امرها فخرج قضيتيها ولم يد رما يحكم
 برينها فحلم بما إلى أمير المؤمنين ٤٢٢ فقضا عليه قضيتيها فاستطرفت امرها وقال إن هذا امر فيه دنائة
 والمقصومة فيه غير جيلة فطليكما بالصلح فهو اجلي بكما فقال صاحب الثلاثة ارغف لست ارضى لا
 تبر الحق وواجب الحكم فقال أمير المؤمنين عليه السلام فاذابيت الصلح ولم ترد إلا القضاء فلك درهم
 واحد ولو فيك سبعة دراهم فقال وقد عجب هو وجميع من حضر يا أمير المؤمنين بين لي وشبه لك
 لاكون على بصيرة من امرى فقال أنا اعلمك اليك جميع مالكما ثمانية أرغفة اكل كل واحد منك بحساب
 الثلث رغبين وثلثين قال بل قال فقد حصل لكل واحد منكم ثمانية اثلث فصاحب الخسة الأرغفة
 له خمسة عشر ثلثا اكل منها ثمانية حتى له سبعة وانك لك ثلاثة أرغفة وهي سبعة اثلث اكلت منها ثمانية
 حتى لك ثلث واحد فاصحابك سبعة دراهم ولك درهم واحد فاضرفا على بنية من امرها مسئلة
 للملحة قال المحدثون اذا كان الله جوادا رحما ولم يخلق خلقه الا لنفعهم وليس له حاجة الى عذابهم
 فخلقهم كلهم في الجنة وابتد لهم بالنعمه وخلقهم في داء اللذة وراحهم من الدنيا ومشاقتها وصوتها
 التكليف منها جوي **أوبقال** لهم ان الجود والرحمة لا يكونان فيما يخرج عن الحكمة وتنا سبغانه لم يخلق
 خلقه الا لنفعهم والمنفعة بنيل النعيم يكون على فمهم تفضل واستحقاق اعلى كما اشرف من منزلة
 الفضل فلو استأذ الله نعم خلقه في جنات النعيم لكان قد اقصرت بهم على منزلة الفضل التي هي دون
 المنزلةين ومع ذلك انه قد حرم الاستحقاق من علم من حاله ان ان كلفه اطاع فاستحق الثواب واقتطعت

عن الاصلح واقتصر به على نعيم غيره افضل منه وذلك لا يقع من عالم حكيم جواد عزيز جليل فوجب
 في الحكمة خلقهم في الدنيا وعمومهم بالتكليف الذي فيه التعريف بالأمر الجليل ليستحق الطائعون
 ما سبق لهم في المعلوم وليس يقع المخالفة بعد التبيين والتعريف وازاحة العلة في التكليف الا
 جان على نفسه عزيز ناظر في عاقبة امره **وجواب الثاني** ويقال لو مخلوق الله تع خلقه في الجنة لم
 يخل امرهم من خالين اما ان يبيحهم الجمل به وكفر نعمة فليس يحكم من اباح ذلك واقا ان يامرهم
 بمعرفة وشكر نعمته والحكمة توجب لك فلا بد عند الأمر بالشي من النهي عن ضده ثم لا بد من ترتيب
 فيما يامر به ووعده جميل على فعله وتهيب فيما نهى عنه ووعيد على فعله ولذا وجب الأمر والنهي والترتيب
 والترهيب الوعد والوعيد فقد حصلت حالهم كما لهم في الدنيا وجب ان يكون للوعد والنجاة
 فينتقلوا الى دار الجزاء فقد انتهى الأمر لما اضله بخانه لا يقنض الحكمة غيره فان قالوا اليس
 الطائعون لا بد من مصيرهم الى الجنة فالا كانت حالهم في الابتداء كما لهم في الثواب والجزاء من
 حصول المعرفة والشكر قلنا لهم بين الوقيان فرق وذلك انهم اذا صاروا الى الجنة بعد كونهم في
 الدنيا فقد تقدم لهم الأمر والنهي وذاقوا البؤس والالام وعرفوا قدر النعمة وشاهدوا وقوع
 العقاب في الثواب باهليها فكان ذلك يقوم لهم في التزعميب المعرفة والشكر والازواج عن
 تركها مقام الأمر والنهي والوعد والوعيد ولو ابتدئهم في الجنة لم يكونوا امرؤا ولا نساء ولا
 وعد ولا وعود ولا دخل لهم ما يقوم مقام ذلك فكانوا بمنزلة من ابهج له الجهل والكفر ^{الله} نطه
 عن ذلك علوا كبيرا ولا يجوز ان يخلق فيهم المعرفة به ابتداء لأن الغائب لا يعرف بالضرورية
 الا ان يحضر كما ان الحاضر لا يعلم بالاستدلال الا بتعريف لو جاز ان يخلقهم يعرفون من غير استدلال
 لجاز ان يقدرهم على ذلك وهذا محال ولا يجوز ايضا ان يخلق الشكر فيهم لانه لو خلقه لهم لم يكونوا
 هم الشاكرين بل يكون هو الشاكر لنفسه لأن الشاكر من فعل الشكر لا من فعله فينبغي ان الظاهر من
 فعل الظلم لا من فعله فينبغي ان يخلق خلقا ثم يكلمهم وهو يعلم انهم يعصون فيصبرون الى العذاب الاليم و
 من الحكيم الرحيم ان يخلق خلقا ثم يكلمهم وهو يعلم انهم يعصون فيصبرون الى العذاب الاليم و

الطائعون

يفنون فيه مخلدتين وهو لولم يخلفهم لم يكن ذلك او خلقهم ولم يكلفهم لم يبيع الكفر منهم اجواب
 قبل او وجبان يكون الخلق والتبليغ قبيحا ولا يكون حكمة لان ذلك لو لم يكن ما استحق احد الغنا
 والمخلود في النار لكان الاشئ وضع ولا اضر من العقل لان الانسان متى لم يكن عاقلا لم يبعث
 لوم في شئ يكون منه ولم يلزمه عقاب ولا ادب على من لا يصد رعبه ومتى كان عاقلا لم يحقر ذلك
 اجمع ومستحقه والائم كلها المجدها وموحدتها بجمعة على اعتقاد شرفنا لعقل وفضيلته وعلو منزلته
 وسقوط صفة ونقصه فان قالوا ان العقل ليس يدعو الى شئ مما يوجب اللوم ولا يهمل عليه ولا
 يدخل فيه بل هو ناه عن القبيح زاجر عنه ولو شاء العاقل لم يرتكب القبيح وبعد ففي العقل منافع
 وهي عز العلم وشرف المعرفة وعظم موضع اللذة قبل لحم وكذا الخلق والتبليغ والتكليف ليس بلذات
 الاشئ من القبيح ولا حامل على الكفر ولا مدخل فيما يوجب العقاب والمخلود في النار بل هو ناه
 عن ذلك زاجر عنه ولو شاء المكلف لم يكفر بل اطاع فاستحق طاعة مخلود في نعم لجان كما استحق
 غيره من اطاع وبعد ففي التكليف تعريض لأجل منازل النعيم وهي منزلة الاستحقاق وفيه
 فضل مما يقتضيه الحكمة والصالح وشئ اخر وهو ان التعريض لنيل الثواب الدائم والامر بمعرفته
 المنعم وشكوه وترك الجور والظلم اتفه حسن من العقل كما ان التعريض للعطب والامر بالجور
 والتفه قبيح فاسد من العقل فلو كانت معصية المأمور ومصيره سوء اختياره الاستحقاق العتدا
 وعلم العالم بما يصير اليه من العطب الهلاك يقلب التعريض للخير والامر بالحسن فيجعله قبيحا فاما
 لكان طاعة المأمور ومصيره بحسن اختياره الاستحقاق المدح من العقلا وعلم الامر بما يصير
 اليه المأمور من السلامة واستحقاق المدح يقلب التعريض للعطب والامر به فيجعله حسنا وهذا
 لا يقوله احد ولو كان الامر بالخير والتكليف منه والدعا اليه والتيسير له والاعتذار والاذنار لا يكون
 تعريضا للخير الا اذا علم ان المأمور يقبل فيسلم لكان الامر بالفساد والشرا والدعا اليه والحث عليه
 لا يكون تعريضا للمكروه والعطب الضرب الا اذا علم ان المأمور يقبل فيعطب فلما كان هذا
 عند جهور اهل العلم والعقل سائرا واضرا وتعرضا للمكروه سواء علم ان المأمور يقبل

فيعطب او يخالف فيعلم كان الأول تعريضا للمخير واحسانا الى العبد سواء علم من حاله انه
 يقبل فيعلم او يخالف فيعطب وهذا باب مجبان يتايد فيه لئلا يسأل ويكره فيه الاطلاع فانه يعلم
 الحق فيه ان لم يكن معه هوى يصطنعه والمجد لله **فصل في ذكر سؤال ورد الى من السائل**
وجوابه عنه في صحة العبادة بالتحج برب **عالم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الهادي**
 الى الرشاد العالم بمصالح العباد ذي الحكمة البالغة واللغة الساتية وصولته على من افاح به العباد
 واوضح منار السبل سيد الاولين والاخرين محمد خاتم النبيين وعلى اله الأئمة الطاهرين سالت
 ايدك الله عن التحج ومناسكه وصحة الأعراب واستبان ذلك وعمله وزعمت في اختصاص جواب يكشف
 لك حقيقة الصواب تحول عليه في الاعتقاد وتحميه مواد الفناء وتعد المحضوم عند
 السؤال وتفتح به تعجب هل الكفر والاضلال وقد اوردت من ذلك ما اقتضاه الامكان
 لصيق الزمان وعلى ترادف الاثغال وهو متفنع في مخناه لمن تدبره وفهم نحوه ان شاء الله
 اعلم ان اختلاف العباد ان بسبب علم العلوم عند الله نعم من مصالح العباد وليس للمكلفين طريق
 الى العلم بتفاصيل هذه المصالح ولا فرض الله سبحانه عليهم ذلك ولو فرضه لصب لهم دليلا على
 العلم به فالذي يجب اعتقاده هو ان المكلف الأمر عدل حكيم لا يقع منه الخلل ولا يكلف العبث
 ولا يرسل الى خلقه من يجوز منه الكذب والأمر باللعب فاذا ثبت هذا الأصل لم وامثال واحمر
 الحكيم الواردة على يد الصادق الأمين والأعتقاد ان ايراده منها انما هو طاعته في العمل بها
 وانتم يادربها دون غيرها الا لعله مصالح خلقه فيها وتعريضه لهم بتكليفها الى منزلة الاستحقاق
 ونفاسها لثبت من اطاع فيها بالنعيم الدائم عليها وليس جهل العبد بمعرفة هذه المصالح على
 تفاصيلها مفسد للماعلم من حكمة الأمر بها وصدق لمؤدى عنه لها كما انه ليس عدم علمنا بجل
 تباين الناس في افعالهم واسباب اختلاف مامع الضائع من الاتام موجبا علينا القطع على الجهم
 وعيبتهم واعتقاد جهلهم ونقصهم هذا اصل الكلام فيما خال الله تم واحمر عليه المدار في الحاج
 والنظر ومن اتقنه استغنا به في مسائل اخرى وقد سئل احد المحدثه مولانا جعفر بن محمد الصادق

صلوات الله عليه عن الطواف بالبيت الحرام فأجابها بقوله عن الناصر العام أخبرني به الشيخ الفقيه
 ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن الشاذان القمي رضي الله عنه عن خاله امير القاسم جعفر
 بن محمد بن قولويه رحمه الله عن محمد بن يعقوب الكليعي عن ابي ابيهم بن هاشم عن ابيه عن العباس
 بن عمران الفقيهي ان ابن ابي العوجا وابن ظالوت الاعرجي وابن المتفجع في نفر من الزنادقة
 كانوا مجتمعين بالموسم في مسجد الحرام والي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فيه اذ ذلك بقيت
 الناس ويفترطهم القران ويحيط عن المسائل بالحج والبيتات فقال القوم لابن العوجا هل لك في
 تخطيط هذا الجالس وسؤاله عما يفضحه عند هؤلاء المحيطين به فقد ترى فتنة الناس به وهو
 علامة رضائه فقال لهم ابن ابي العوجا نعم ثم تقدم ففرق الناس ثم قال يا ابا عبد الله ان الجالس
 امانك ولا ياكل من به سعال ان يحل فاذن في السؤال فقال ابو عبد الله عليه السلام سل ان
 شئت فقال ابن ابي العوجا الى كم تدوسون هذا البيدر وتلذذون بهذا الحجر وتعبدون هذا
 البيت المرفوع بالطوب والمدبر وتمرون حوله هرولة البعير اذ نفر من فكر في هذا وقد علم
 انه فعل غير حكيم ولا ذي نظر فقل فانك راس هذا الامر وسامه وابوك امه ونظامه فقال له
 الصادق عليه السلام ان من اضله الله واعى قلبه استونم الحق فلن يستعذ به وصار الشيطان
 وليه وخزبه يورده مناهل اهلكه وهذا بيت استعبد الله به خلقه ليختر طاعتهم في تيانه فقام
 على تحظيرهم وزيارتهم وجعله قبلة للمصلين فهو شعبة من رضوانه وطريق تودي الى غفرانه
 منصوب على استواء الكمال وجمع العظمة والجلال خلقه قبل دحو الارض بالف عام فاحق من الطبع
 فيما امر وانتهى عما رجز الله عز وجل المنسئ للارواح والصوره فقال له ابن ابي العوجا ذكرت
 ابا عبد الله فاحلت على غايب فقال الصادق صلوات الله عليه كيف يكون يا ويك غايبا من
 هو مع خلقه شاهد واليه هم اقرب من جبل الوريد يسمع كلامهم ويعلم اسرارهم لا يخلو امنه مكان
 ولا يشغل به مكان ولا يكون من مكان اقرب من مكان يشهد له بذلك اثاره ويدل عليه فعلم
 والله بعثه بالايات المحكمه والبراهين الواضحه محمد عليه السلام جاءنا بهذه العبادة في شئ من

اخره فاسئل عنه اوضح لك قال فابلس بن ابي العوجا ولم يده ما يقول فانصرف من بين يديه فقال
 لاصحابه سالتم ان تلتقوا الى حرة فالتقون على حرة فقالوا لما سكت فوالله لقد فضحنا بحيرتك
 وانقطاعك وماراينا احقر منك اليوم في مجلسه فقال الى بقولون هذا انه ابن من حلق رؤس
 من ترون واوحى بيده الى اهل الموسم وفي هذا الخبر كفاية لمن تدبره وغنى عن هذه المسئلة لمن
 نظوره واعلم انه لا فرق في العقول بين ان ترد العبادة بصلوة فيها ركوع وسجود وقيام
 وفتور وبين ان ترد بطواف وسعي وهزلة ومشي وسجود لك من اسباب الخشوع واغثال
 الخسوع ولا فرق ايضا بين ورودها باغتسال وصيام وبين ورودها بمحلق الرأس والاشوام
 بل لا فرق بين المشي الى مواضع العبادة والتجود على التكرار وبين السعي بين الصفا والمرورة
 ودعى البحار كل ذلك على حد واحد في التجوز وطريق مستمر في امكان ما يورد به التكليف ولنا
 بخدا اهل ملته ولا زوى نحلة الادلهم عبادات من هذا الجنس وان اختلفت في الوصف وبعد
 فقد نرى الحد والشديد في بعض الاحيان يكون من العظيم والاجلال وذلك اننا المنزلة
 الكبيرة والرتبة الجليلا اذا رآه من رونه فوجهه نحو مصرعا وعدا اليه مهرو ولا لايدا ابه مقبلا
 ليده فيكون فيما فعله قد عظم وفضله وسوا سعيت الى من تزيد تعظيمه فتدلت بين يديه و
 خضعت له اوسعت له حيث امرت فذللت به وخضعت عنه لا يختلف ذلك في احكام العقول
 ولا يتعجب منه ويكره الا من فقد التحصيل والفتوى التمييز على ان منكر هذه العبادة والمتعجب
 منها اذا لم يقرب عبادة غيرهما يجانسها لا يقدر على انكار ما نشاهد من الصلوات في بعض الاحيان
 من الافعال المضاهية لافعال المجان وهم فيها عبيتو والمصلحة قاصدون مثل رجل خفيف
 ليدب جيكم لا يحسن منه العدو الشديد ذاي طفلا يكاد يهوى الى بثر فغدا ملا فزوجه لتخليصه و
 وهو ل غاية قدرته لانفاده محسن ذلك منه وان لم يجز به عاقته وكان مشكورا عليه لصوابه
 فيه ورجل دخل الماء في اذنه فاجتهد في اخراجه بان وقف على احد رجله وامال رأسه الى ناحيةها و
 ففرغه فغطت عليه بالتمرح الماء من اذنه ويامن بايخناه من جنره فلا ينقص ذلك من فضله

ولا يزيد عن رتبته وعقله بل يكون فيما فعل حكما وبلغ المضرة عنه علينا وكالفاضي الذي دخلت
 ذبا في نوبه وحصلت بينه وبين جسمه وهويين شهوده وفي مجلس فضائه وحكمه فانجرت
 باذيتها واقلعته بثقلها واخذت يترك لها انواع الحركة ويتلوى منها الى كل جهة ويكثر من توقفه
 واضطر به وبطيل تطلعه في ثيابه والناس يشاهدون افعاله ولا يعرفون فلما دام امرها
 وظال لبيها حسن منه التهموض عن مجلسه والنحو لا زالها بنفسه فالجاهل من سارع الى مؤه
 الظن به وقدم على استفاضة عقله ^{عقله} والعاقل الذي يعلم ان امره قد دهمه وشيئا الجاه الى اظهر
 منه واصطرة وبخوضها من الافعال العجيبة والاحوال الطريفة الذي يتفوق لذوى العقول اليتيمة
 والآراء الصعبة فيقع منهم اكثر مما ذكرت وفوق ما وصفت ويكون الواجب تصويبهم فيه
 وان لم يعلم الاسباب للداعية لهم اليه ولقد اضطرت يوما الى الحضور مع قوم من المتصوفين
 فلما ضمنا المجلس اخذوا فيما جرت به عادتهم من العناء والوقص فاعتزلهم الى احد الجحانات
 وانضاف الى رجل من اهل الفضل والديانات فتجاد ثناذم الصوفية على ما يصنعون وفسا
 اغرضهم فيما يتولوه وقبح ما يفعلون من الحركة والقيام وما يدخلون على انفسهم في الوقص
 من الآلام فكان الرجل لقولى مصوبا وللقوم في فضلم مخطئا ولم تزل كك الى ان عنى
 مغنة القوم هذه الآيات اقمكحول المدامع ترتعي ترى الانس وحشا وهي تانس باوحش
 عدت فارعت فرائثك لرضاعه فلم تلف شيئا من قوايمه لخش فظافت بذلك الفاع ولج
 فضا صفت سباع الفلايين مشنه ايما همش باوجع متى يوم ظلت انا مل تودعنى بالدر من
 شبك النقش فلما سمع صا جبه همض مسر عامبارا ففعل من القفر والوقص والبكا والالطم
 وما يزيد على ما فعله من قبله من كان يخطيه ليجتهد به واخذ يستعيد من الشعر ما لا يحسن
 استعادة ولا جرت عادتهم بالطرب على مثله وهو قوله فظافت بذلك الفاع وطوى فضا
 سباع الفلايين مشنه ايما همش ويفعل بنفسه ما حكيت ولا يئسل من غير هذا البيت حتى بلغ
 من نفسه الميم هو ووقع كالغشي عليه من الموت مخير في مزارايت من حاله واخذت افكر في افعال

المضاد لما سمعت من اقواله فلما افاق من غيبته لم املك الصبر دون سؤاله من امره و
 سبب ما يمنعه بنفسه مع تجهيله من قتل لفاعله وعن وجه استعادته من الشجر لم تحجر غادتهم
 باستعلاء مثله فقال له لست اجهل ما ذكرت وفي صدره فاضح فيما صنعت اعلمك ان ابي كان كاتباً
 وكان بي بر او على شقيقاً فنحط السلطان عليه فقتله فخرجت الى الصحر الشدة ما ليحفظ من الحزن
 عليه فوجدته ملقى والكلاب يهشون لحمه فلما سمعت المصنف يقول فظافت بذلك القاع و
 لحي فصادفت سبع الفلايمهشنة ايمانها شذرت ما الحق ابي وتصور شخصه بين عيني
 ومجدت حزينه على ففعلت الذبح رايت بنفسه فدمت حينئذ على سوء ظني به وتعمت له عما
 الحقه وانقطت بقصته وعلمت ان الله تعالى اللفظي بمشاهدة هذه الحال والوقوف
 عليهم لتكون في لالة على الصواب في هذه المسئلة واشباهها وانه محرم على كل عاقل لبيبان
 يعجل بتجهيل من ثبت عنده عقله وبان له فضله اذا ظهر منه فعل لم يعرف فيه سببه ولا
 علم لاده منه وعرضه وورود مثل هذه الامور من العقول كثير وهي حجة على من اظهر التعجب
 ورد به الشرع من التكليف وجعل عد علمه باسباب ذلك دلالة على ضاد تعلقه الضعيف على
 ان الاختيار قد نقلت عن الائمة عليهم السلام بذكر اسباب هذه العبادات تنتمي عللا على
 الحجاز والانتاع وجمع في ذلك على بن خاتم الفريسي رحمه الله كتابا سماه كتاب العلل واما
 ادكوطر فاجار فاه في الحج ومناسكه واسبابه وعلله قال ان الحج هو الوفاة الى الله عز وجل و
 فيه منافع كثيرة للدينا والاخرة من الرغبة الى الله بقى والوهبة منه والتوبة اليه من معاصيه
 وطلب الثواب على مثل المشاق بر فيما يرضيه ومنفعة اهل الشرق والغرب ومن في البر والبحر
 من تاجر وجالب ومشتري وبيع ومخوذ لك من الفوائد قال الله تعالى ليشهدوا منافع لهم
 والتبسية هي جواب نداء ابراهيم عليه السلام لما ادتن في الناس بالحج وروى ان امير المؤمنين
 عليه السلام سئل عن الوقوف بالحل يحضر الوقوف بالعرفات ولو لم يكن في الحرم فقال لان الكعبة
 بيته والحرم داره فلما قصدوا وافدين وقفهم بالباب يتضرعون اليه قيل له فالشعر الحرم

تفعله

لصالح في الحرم قال لا تلبس اذن لحم في الدخول وقهرهم بالبواب الثاني فلما طال نضرهم به
 اذن لهم بتقريب مرتبافهم فلما قضوا قهنتهم وتطهروا من الذنوب التي كانت جبابا بينه و
 بينهم اذن لهم بالزيارة على الطهارة قيل له فلم حرم الله الصيايا امر الشريفي قال لان القو
 نار والله تعالى وهم في ضيافة ولا يجوز لضعفان ^{بصوم} اصنافه قيل فالتعلق باسنان
 الكعبة لاي معنى هو قال مثله مثل رجل له عبد جني جنابة وروى ما فهو متعلق بثوبه ويضرب
 اليه ويضع له ان يتجا وزله عن ذنبه وروى ان الاشعار انما هو التحريم ظهر البدنة وان
 تقليد هاتما هوليعر فيها صاحبها وقال في حد الحرم ان ادع ما اصبط من الجنية شكا
 الى الله بقا الوحشة فانزل عليه يا مؤتمر في موضعها في موضع البيت وكان يطوف
 بها فكان يبلغ ضوءها موضع الأعلام يعني اطراف الحرم وحده وذكر في علة الطواف
 ان الله لما قال للملائكة اني جاء على في الارض خليفة وقالت اجعل فيهما من يفسد ههنا فيهما
 ويسفك الدماء وعلووا انتم قدا ذنوب الازواب العرش واستغفروا الله سبعة الاف عام قال
 فبنى الله عز وجل لادم عليه السلام بيتا بجلاء العرش واهره بالطواف حول سبعة اشواط
 لكل الف سنة ظافها للملائكة شوط واحد وروى في السعي بين الصفا والمروة ان ابراهيم
 لما خلف اسمعيل وانه بمكة ومضى عطش الصبي فخرجت امه حتى قامت على الصفا وكان بينه
 وبين المروة شجر فقالت هل بالوادي من انيس فلم يجبهما احد فمضت حتى انتهت الى المروة فقالت
 هل بالوادي من انيس فلم يجبه فخرجت الى الصفا ففعلت ذلك سبع مرات فجعل الله تعالى
 ذلك سنة من بعده وروى عن الصادق ع انه كان يقول ما من بقعة احب الى الله من
 من المسعى لانه يدل فيه كل حبار وقال ان علة روى الجواكيات ابراهيم عليه السلام تزايله ابليس
 عندها فلعنه جبرئيل بمريمه بسبع حصيات وان يكبر مع كل حصاة ففعل وجرت بذلك السنة
 فهذا بعض ما ذكر في علل الحج قدا وروته جارواه علي بن حاتم الفرزبيني وجمعه واعلم ايديك
 الله ان هذه العلل المسطورة ليست بعلل موجبة وانما هي ما هو على طريق التقريب كالتشبيه

والقتل ومنها ما وقع في الأبداء فاقضت المصلحة عند الله سبحانه ان يكون ممترا جاريا
 مضارا للمسلمين سببا للمجدد وكالعلم له والذم يدرك على انها ليست بجمل موجب لما نعلم من انه قد كان
 يجوز فتح هذه العبادات وروود الشرح بغيرها فلو كانت عن حلة او جهة ما لم يكن يجوز فتحها بغيرها
 هذا واضع والمجرب له في كل نعمة وصلوة على سيدنا محمد بنيتي والده وسلم تبليما **فصل** من
 كلام امير المؤمنين في الفكرة مرآة صافية والاعتبار من ذنبا صح من تفكر اعتبر ومن
 اعتزل اعتزل ومن اعتزل سلم العجب من خاف العقاب لم يكتف ورجا الثواب فلم يجل
 الاعتبار يعود الى التوفاة كل قول ليس له فيه ذكر فلفو وكل صمت ليس فيه فكر فهو وكل
 وكل نظر ليس فيه اعتبار فهو **فصل** حديثي الفاضل ابو الحسن اسد بن ابراهيم التميمي
 قال اخبرني ابو حفص عمر بن علي العتكي قال حدثنا احمد بن محمد بن هرون الخبيلي قال حدثنا احمد بن
 حازم ابن عروة قال حدثنا جعفر بن عون عن عمر بن موسى البرقي عن ابي عبد الله عن عروة بن ابي
 سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يبغض عليا الا فاسق ومنافق او صاحب بدائع واخبرني
 شيخنا المفيد ابو عبد الله محمد بن محمد النعمان رضي الله عنه قال حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الجعفي
 قال حدثنا محمد بن مهمل بن الحسن قال حدثنا احمد بن محمد بن هرون الخبيلي قال حدثنا محمد
 بن مسلم قال حدثنا الاعمش عن عكر بن ثابت عن زين حيش قال رايت امير المؤمنين علي بن ابي طالب
 عليه السلام على المنبر وهو يقول والذم فلو محبة وبرئ النسمة انه لعهد النبي صلى الله عليه واله اليه
 لا يحبك الا المؤمن ولا يبغضك الا منافق واخبرني شيخنا المفيد ^{رضي الله عنه} قال اخبرني ابو عبد الله
 محمد بن عمر المزني قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز النخعي قال حدثنا عبد الله بن عمر
 القواريري قال حدثنا جعفر بن سليمان قال حدثنا النضر بن حميد عن ابي الجارود عن الحارث الهذلي
 قال رايت عليا عليه السلام جاء حتى صعد المنبر فحمد الله واشى عليه وقال في حقه صفاة الله عز وجل على
 لسان النبي الاخير صلى الله عليه واله لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وقد خاب من افترى
وليل النص بخبره على امامة امير المؤمنين عليه السلام اعلم ان عايدك على انه المصوم بالامانة

اسم حيلة
 حيش

عليه

بالاجتماع

عاطفا

انها

مختصة

عليه ما نقله الحاشي والمطام من ان رسول الله لما رجع من حجة الوداع نزل بعد يوم ولم يكن من كلامه اسر
 مناديه فنادى بجمع الناس فلما اجتمعوا خطبهم ثم قرأهم على ما جعله الله تعالى لهم من فرض طاعته
 وتصرفهم بين امره ونهييه بقوله الساتوا لبيكم منكم بانفسكم فلما اجابوا بوالاعتراف واعلنوا باقرار
 رفع بيديهم المؤمنين ^ع وقال علفنا على التقرير الذي تقدم به الكلام فمن كنت مولاه فهذا علي ^ع
 مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ^ع فنجعل الامير
 المؤمنين ^ع من الولاة في عناق الامة مثل ما جعل الله له عليهم تمام احذ بنا قرارهم لان لفظه مولى
 يزيد ما تقدم من التقريرين ذكر الولاة فوجب ان يريد بالكلام ^{كلامه} الثاني ما قرأهم عليه في الاول وان يكون المعنى
 فيها واحدا حتى يقضه استعمال اهل اللغة وعرفهم في خطابهم وهذا يوجب ان يكون امير المؤمنين ^ع
 اولهم من انفسهم ولا يكون اولهم الا وطاعته فرض عليهم وامره ونهييه نافذ فيهم وهذه رتبة
 الامام في الامة قد عرفت بالقران لا امير المؤمنين ^ع واعلم ايديكم الله انك تسئل في هذا الدليل عن اربعة
 مواضع امد لها ان يقال لك ما جئتك على حجة الخبر في نفسه فانزوي من يبطله وثانيها ان يقال لك ما
 الجحة على ان لفظه مولى فيقول له وانها احد اقسامها وقالها اذا ثبت انها احد محتملاتها فا الجحة على ان
 المراد بها في الخبر الاول ودون ما سلك من اقسامها وارجعها ما الجحة على ان الاول هو الامام
 ومن اين يستفاد ذلك في الكلام **الجواب** عن السؤال الاول اما الجحة على حجة خبر الخدير فايطلب
 بها الاستصحاب لظهوره وانتشاره وحصول العلم لكل من سمع الاخبار به ولا فرق بين من قال ما الجحة على
 حجة خبر الخدير وهذه خاله وبين من قال ما الجحة على ان النبي ^ص حج حجة الوداع لان ظهوره للجميع وعموم
 العلم به بمنزلة واحدة وبعد فقد اختص هذا الخبر بالم يشرك فيه ساير الاخبار فمن ذلك ان الشيعة
 نقلته وقواترت به وقد نقلها ايضا اصحاب السير ونقل المتواترين به بحمل خلف عن سلف وضمنه جميعهم
 الكتب غير اسناد معين كالفول في ايراد الوقائع الظاهرة والحوادث الكائنة التي لا يحتاج
 العلم بها الى سماع الاسانيد المتصلة الا ترى الى وقعة بدر وحنين وحرب الجمل وصفين كيف
 لا يفتقر في العلم بصحة شئ من ذلك الى سماع اسناد ولا اعتبار اسماء الرجال لظهوره المعنى

وانتشاره الكافي ونقل الناس لرقنا بعد قرن بغير اسناد معين حتى عمّت المعرفة واشترك الكل
 في ذكره وقد جرى خبر يوم الغدير هذا المجرى واختلف في الذكر والنقل باوصفا فلا حجة في صحته
 اوضح من هذا ومن ذلك انه قد ورد ايضا بالاسانيد المصلة ورواه اصحاب الحديثين من الخاصة
 والخاتمة من طرق في الروايات كثيرة فقد اجتمع فيه الخالان وحصل له البيان ومن ذلك ان كافة
 العلماء قد نظموه بالقبول وتناولوه بالتسليم من شيعي صحيح في صحته النص بالإمامة ومن ناصبه زورا
 ويحمله دليلا على فضيلته ومجوبه لجليلة ولم ينزل للمخالفين قول لا يجرد في ابطاله ولا وحيد ناهم قبلنا وويله
 قد قدموا كلاما في رفعه وانكاره فيكون جارا مجريا وويل ايضا له المشبهة ورواياتها بعد الابعان عن
 ابطالها وصادها بل ابتدأنا وابتا وويله ابتداء من لا يهد حيلة في دفعه وتوفره على تخرجه الوجود له
 لتوفره قد نوهه الاقرار به وقد كان انكاره اروح لهم لو قدر واعليه وحججه اسهل عليهم لو وجد
 سبيل اليه فاما يحكى عن ابي داود التجستاني من انكاره له وعن الجاحظ من طعنه في كتابا لثمانية
 فيه فليس يقارح في الأجماع الحاصل على صحته لأن القول لثان لو اترج الأجماع وكان الرأي المتحدث
 لو ابطال تقدم الأنفاق لربح الأختجاج بالأجماع ولا لبيت التعويل على اتفاق على ان التجستاني
 قد تغفل من نفى الخبر فاما الجاحظ فطريقة المشتمة في تصنيفاته المتخلفة واقواله المتضادة
 المناقضة وباليفات القبيحة في اللعب الخلاعة وانواع التسخيف والمجانة لا يبرئ نفسه ودينا
 يمنع من الالفات المايكية وتوجب التهمة له فيما يفرقه ويائسره واما الخواص الذين هم اعظم الناس
 عداوة لأمير المؤمنين فليس يحكى عنهم صادق الخبر والظاهر من حالهم حمله له على وجه من الفضل
 ولم ينزل القوم يقرن لأمير المؤمنين بالفضائل ويسلمون له المناقب وقد كانوا انصاره ومن
 اعدائه وانما دخلت الشبهة عليهم بعد الحكيم فرغوا ان يخرج عن جميع ما كان يستحق من الفضائل
 بالتحكيم وقد قال شاعرهم كان على قتل تحكيمه جلدة باين العين والحاجب ولو لم يكن الخبر كالتهم
 وضوحا لم يجتنبه أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى حيث قال للقوم في ذلك المقام انشدكم الله هل
 فيكم احد احب من رسول الله فقال آمن كنت مولاه هذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه

نلقوه

مقدم

بيده

المجتبى

د وعقل

د فغاه

غيره قالوا اللهم لا فاقر القوم به ولم يكرهه واعتز فواجبته ولم يجدن فان قال قائل فما باله لم
يدكر في حال احتجاجه به ^{تفسير} رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس على انه اولي بهم منهم ممن يانفسهم وراقتصر على
ما ذكره وهو لا ينع في الاستدلال عندكم ما لم يثبت التفسير المتقدم وما جوابكم لمن قال ان المقدم
لم يصح وليس لها اصل وقد عينا هذا الخبر ورد في بعض الروايات وهو عار منها فاقولكم فيها
قال ان خلواتنا د امير المؤمنين ^ع من ذكر المقدمه لا يدل على فيها او الشك في صحته بل انه قد قرئ
من بعض الخبر على ما يقتضيه الاقرار بوجه انصافا في كلامه وعنى بغير فهمه بالحال عن ابزاده على كماله
وهذه عادة الناس فما يعرفون به وقد قرئهم ^ع في ذلك المقام بخبر الطائر فقال افيكم رجل قال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعبت التي اجب خلقت يا كل معي غيري ولم يذكر هذا الطائر ولكن لما قرئهم
بقول النبي عليه السلام ^ع في نديه لفتح خبير وذكر لهم بعض الكلام دون جميعه اكمالته على ظهوره بينهم
واشتهاره فاما المتواترون بالخبر فلم يوردوه الا على كماله ولا سطره في كتبهم الا بالتقرير الذي
في قوله وكذلك رواه معظم اصحاب الحديث الذين الاسانيد وان كان منهم اخاد قد ذكر المقدمه
فيقتل ان يكون ذلك تنويلا منهم على العلم بالخبر فذكر بعضهم لانه عندهم مشهور فان الاحتجاب
كثيرا ما يقولون فلان يروى عن رسول الله ^ص خبر كذا ويذكرون بعض لفظ خبر اخضا وفي الجملة فا
الاخاد المتقدمون بنقل بعضه لا يعلاض بهم للمتواترين الناقلين بجمعه على كماله الجواب عن التواتر
الثاني واما الحجة على ان لفظه مولى فيحمل اوله وانها احد اقسامها فليس يطالب بها ايتم مضمون كان
لله لغة الاطلاع في اللغة وبعض الاضطرار باهلها لان ذلك متفرض بينهم غير مختلف فيه عندهم
وجميعهم يطلقون القول فيمن كان اوله بنى انه مولا وانا اوضح لنا قسام مولى في اللسان لعلمها
على بيان اعلم ان لفظه مولى في اللغة تحمل عشرة اقسام اولها الاول وهو الاصل الذي يرجع
الي جميع الاقسام قال الله ^ص فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا ما يؤمكم النار هي مولى لكم
وتس المصير يريد سبحانه هي اوله بكم على ما جاء في التفسير وذكره اهل اللغة وقد مره على هذا الوجه
ابو عبيدة معمر بن المثنى في كتابه المعروف بالمجاز في القرآن ومنزلة في العلم بالعربية معروفة وقد

حيث

انقلوا

استار على صفة ناوليد بيت لسيد قعدت كلا الفخرين بحبان مولد المخافة خلفها وامامها
 يريد اولي المخافة ولم ينكر على ابي عبيدة احد من اهل للغة وثانها مالك الرق قال الله سبحانه
 الله مثلاً عبداً جلوداً لا يقدر على شئ وهو كل على موليد يريد مالكة واشتهر هذا القسم بغير
 عن الاطالة فيرثا لثما المعتق ورابعها المعتق وذلك ايضاً مشهور ومعلوم وخامسها ابن العم
 قال الشاعر مهلاً مني عناهملا موالينا لا لنشر ^{بنتها} ما كان مدفوناً وسادسها الناصر قال
 الله عز وجل ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم يريد لاناصرام وسابعها
 المستولى لضم الجريزة ومن يجوز الميراث قال الله عز وجل ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان
 والاقرابون والذين عقدت ايمانكم فاقولهم نصيبهم ان الله كان على كل شئ شهيداً وقد اجمع المفسرون
 على ان المراد بالمولى الميراث من كان املاك بالميراث واوله بجزارة قال الاخطل فاصبحت مولاها
 من الناس بجد واحوى مرتبش ان تهاب في تجدا وتامنها الحليف وقاسمها الجار وهذان
 الصبيان ايضاً معروفان وعاشرها الامام السيد المطاع وسياتي في الجواب عن السؤال الرابع
 انتم نعم هذا نعم لك بهذا البنيان مما يتجمله لفظه مولى من الاقسام وان اوله احد محملاً لتيهات
 معاني الكلام بل هي الاصل واليهما يرجع معنى كل قسم لان مالك الرق لما كان اوله ابتدبر
 عبده من غيره كان لذلك مولاة والمعتق لما كان اوله بمحقة في تجله لجزرية والصق بغيره
 كان مولاة وابن العم لما كان اوله بالميراث ممن هو بعده من في نسبه واوله ايضاً من الاجنب
 بنصره ابن عمه كان مولاة والناصر لما اختص بالنصرة وصار بها اوله كان لذلك مولاة واداء
 تأملت بقية الاقسام وجدتها جارية هذا المجرى وعادة بمعناها الا اوله وهذا يشهد
 بنفا قول من زعم انه متى اريد بمولى اوله كان ذلك مجازاً وكيف يكون مجازاً وكل قسم من
 اقسام مولاة عائد الى معنى الاوله وقد قال الفراء في كتاب معاني القران ان الولد والمولاة في كلا
 العرب واحد **الجواب عن السؤال الثالث** فاما الجملة على ان المراد بلفظ مولى
 في خبر الغدير الاوله هي ان من عادة اهل اللسان في نظامهم اذا اوردوا جملة مصرحة و

عظفوا عليه بما يكلام محتمل لما تقدم به التصريح وغيره فانهم لا يرون بالمحتمل الا ما صرحوا به من الخطأ
المتقدم مثال ذلك ان رجلا لو اقبل على جماعة فقال لستم تعرفون عبدك فلانا الجبني ثم وصفت
لهم احد عبده وميزه عنهم بنعت يخصه صرح به فاذا قالوا بلى قال لهم عاطفا على ما تقدم فاشهدوا
ان عبدك حو جوه الله عز وجل فانه لا يجوز ان يريد بذلك الا العبد الذي سماه وصرح بوصف دون
ما سواه ويحرم هذا محرمه قوله فاشهدوا ان عبدك حو جوه الله عز وجل ولو اراد بغيره
من عبده لكان ملغزا غير مبين في كلامه واذا كان الامر كما وصفناه وكان رسول الله لم يزل
يجهل في البيان غير مختص فيه من الامكان وكان قد اتى في اول كلامه يوم العديري باصر صرح به
وقرأتمته عليه وهو انه اوله بهم بانفسهم على المعنى الذي قاله الله ثم في كتابه النبي اوله بالمؤمنين
من انفسهم ثم عطف على ذلك بعد ما ظهر من اعراضهم بقوله فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه
وكانت مولاه يتحمل ما صرح به في مقدمة كلامه ويتحمل غيره كونه يحيز ان يريد الا ما صرح به في كلامه
الذي قدمه واحذا قرارتمته به دون ما يراقصه مولاه وكان هذا قائما مقام قوله فمن كنت
اوله بن من نفسه فلي اوله به من نفسه حاش لله ان لا يكون الرسول م اراد هذا بعينه **وجها**
اخر وهو ان قول النبي فمن كنت مولاه فعلى مولاه لا يخرج من خالين اما ان يكون اراد بمولى
ما تقدم به التقرير من الاول او يكون اراد قسما غير ذلك من احد احتمالات موله فان كان اراد
الاول فهو ما ذهبنا اليه واعتقنا عليه ان كان اراد وجهها غير ما تقدم من احد احتمالات موله
فقد خاطب الناس بخطاب محتمل خلاف مراده ولم كيف لهم في عن قصد ولا في العقل دليل عليه
يضمن التصريح بمعنى ما انحال اليه وهذا ٢
اجواب عن السؤال الرابع واما الحجية على ان لفظه اوله يفيد معنى الامامة والولاية
على الامة فهو انما نجد اهل اللغة لا يصفون لفظه الامانة الا من كان يملك تدبير ما وصفه بانه
اوله به ويقصر فيه وينفذ فيه امره ونهيته الا انهم يقولون ان السلطان اوله باقامة الحدود
من الرعية والمولى اوله بعباده والزوج اوله بأمرته وولد الميت اوله بميراثه من جميع اقاربه

فعل

في قوله تعالى فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه

وقصد

وقصد بهم بذلك ما ذكرناه دون غيره وقد اجمع المفسرون على ان المراد بقوله سبحانه النبي
 اولي بالمؤمنين من انفسهم انما اولي بتدبيرهم والقياس بامورهم من حيث وجبت طاعته عليهم
 وليس يشك احد من العقلاء ان من كان اولي بتدبير الخلق وامرهم وضمهم من كل احد منهم
 فهو امامهم المفترض الطاعة عليهم **ووجبا احسن** مما يوضع ان النبي صلى الله عليه وآله
 ان يوجب لامير المؤمنين بذلك منزلة الرياسة والامامة والتقدم على الكافة فيما يقتضيه
 فرض الطاعة انما قرره بلفظ اولي على امر يستحقه عليهم من معناه وليتوجب من مقتضاها
 وقد ثبت انه يستحق في كونه اولي بالخلق من انفسهم انما التبر عليهم والنفاذ الامر فيهم والذي
 طاعته مفترضة على جميعهم فوجب ان يستحق امير المؤمنين عمه مثل ذلك بعينه لانه رجل
 له منه مثلها وهو العبد فكأنه قال من كنت اولي به من نفسه في كذا فعل اولي به من نفسه فيه
ووجبا اخر هو انما اذا اعتبرت ما يحتمل لفظه مولى من الاقسام لم يرفها ما يصح ان يكون
 من اراد النبي الاما اقتضاء الامامة والرياسة على الانام وذلك ان امير المؤمنين لم
 يكن مالكا لورق كل من ملك رسول الله رقة ولا محتقيا الكل من اعتقه فيصح ان يكون هذين
 القسمين المراد ولا يصح ان يريد المعقولاستحالة هذا القسم فيما على كل حال ولا يجوز ان يريدان
 العم والنصر فيكون قد جمع الناس في ذلك المقام ويقول لهم من كنت ابن عمه فليكن ابن عمه ومن
 كنت ناصره فليكن ناصره لعلمهم ضرورة بذلك وبهذا المقام ومن ذا الذي يشك في ان كل
 من كان رسول الله ابن عمه فان عليا ابن عمه ومن ذا الذي لم يعلم ان المسلمين كلهم انصاء
 من نصره النبي فلا معنى لتخصيص امير المؤمنين عليه السلام بذلك دون غيره ولا يجوز ان يريد
 الجزر واستحقاق الميراث للانفاق على ان ذلك لم يكن واجبا في شيء من الارضان وكل لا يجوز
 ان يريد الحليف لان عليا عليه السلام لم يكن حليفا لجميع حلفان رسول الله ولا يصح ايضا ان يريد
 من كنت جاره فليكن جاره لان ذلك لا فائدة فيه وليس هو ايضا محصيا في كل حال فاذا بطل ان يكون
 مراده شيئا من هذه الاقسام ولم يبق الا ان يكون قصده ما كان حاصله من تدبير الانام

وفرض الطاعة على الخاص والعام وهذه هي رتبة الأمام وفيما ذكرناه كفاية لذي لافظام
فضل زيادة فما الذين ادعوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد صدق ما قاله في امير المؤمنين عليه السلام
 يوم الخديرة ان يؤكد ولاية في الدين ويوجب نصرته على المسلمين وان ذلك على معنى قوله سبحانه
 والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض وان الذي وردناه من البيان على ان لفظه مولى
 يجب ان يطابق معنى ما تقدم بالتقرير في الكلام وان لا يسوغ جعلها على غير ما يقضي الامامة من الاشارة
 يدل على ذلك بطلان ما ادعوه في هذا الباب لم يكن امير المؤمنين ع بجمل الذكر فيحتاج ان يقف
 في ذلك المقام ويؤكد ولاية على الناس بل قد كان مشهورا وفضائله ومناقبه وظهور علو
 رتبته وجلالته قاطعا للحد في العلم بحاله عند الخاص والعام على ان من ذهب في ناويل الخبر الى
 معنى الولاء في الدين والنصرة فقوله داخل في قول من حمله على الامامة والرياسة لان امام
 العالمين يجب والامة في الدين ويتعين نصرته على كافة المسلمين وليس من حمله على الموالاة في
 الدين والنصرة يدخل في قوله ما ذهبنا اليه من وجوب الامامة فكان المصير الى قولنا اول
 واما الذين غلطوا فقالوا ان السبب ما قاله رسول الله في يوم الخديرة انما هو كلام جرى
 بين امير المؤمنين وزيد بن حارثة فقال على ع لزيد اقول هذا وانا مولاك فقال له زيد است
 مولاي انما مولاي رسول الله ع فوق يوم الخديرة فقال من كنت مولاه فعلموا له انكارا على
 زيد واعلانا له ان عليا مولاه فانهم فضمهم العلم بان زيدا قتل مع جعفر بن ابیطالب عليه السلام
 في ارض مؤمنة ببلاد الشام قبل يوم خم^{عند} مائة طويلة من الزمان وغدير خم انما كان قبل وفاة النبي
 بنحو ثمانين يوما وما حملهم على هذا الدعوى الا عدم معرفتهم بالسير والخبار وما ارات الناصبة
 غلطها في هذه الدعوى رجعت عنها وزعمت ان الكلام كان بين امير المؤمنين ع وبين اسامة
 بن زيد والله قد مناه عن الحج يبطل ما ادعوه ويؤكد بهم فيما ادعوه ويبطل ايضا ما نقله الفرقي
 من ان عمر بن الخطاب في يوم الخديرة فقال في الحج لابي الحسن اصيحت مولاي مع مولاي كل مؤمن
 ومؤمنته ثم مدح حسنان بن ثابت في الحال بالشعر المتضمن رياسته امامته على الانام وقصوب

النبي ﷺ في ذلك ثم احتجاج امير المؤمنين يوم الشورى فلو كان ما ادعاه المنطلون مقاماً
 لم يكن الاحتجاج عليهم به معنى وكان لهم ان يقولوا في فضل لك بهذا علينا وانما سببه كذا وكذا
 وقد اجتمع برامير المؤمنين في دفعات وصحة في مناقبه الشراف وكتب بفتحهم في جملة افتخاره
 المعروفة بن ابي سفيان في قوله واوجب لي الولا ما عليكم خيل يوم دوح غد يرخم وهذا
 الاثر لا لبس فيه ولما الذين اعتمدوا على ان خبر الغدير لو كان موجبا للامامة تلا وجهها الامير
 المؤمنين في كل حال ذلك لم ينحصها النبي ﷺ بحال دونها لجهادها ومعنى الاستخلاف والعادة
 المعهودة في هذا الباب وجوابنا ان نقول لهم قد وضحا الحجة على ان النبي ﷺ استخلف علينا
 عليه السلام في ذلك المقام والعادة جارية فيمن يتخلف ان ينحص له الاستحقاق في الحال و
 التصرف الا تزور ان الامام اذا نض على حاله يقوم بالامر بعده ان الامر يجري في استحقاق
 وتصرف على ما ذكرناه ولو قلنا ان امير المؤمنين ﷺ يتخلف بهذا النص التصرف والامر الهني في
 جميع الاوقات على العموم والاستيعاب لا كما استثناء الدليل وقد استنتت الادلة في زمان
 حيات رسول الله ﷺ الذي لا يجوز ان يكون فيه متصرف في الامرة امره ولا امرنا لهم سواه لكن
 هذا ايضا من صحيح الجواب فان قال الخصم اذا جاز ان تخصصوا بذلك زمانا دون زمان فما
 انكتم ان يكون انما يتحقق بعد عثمان قلنا لا نكون ذلك من قبل ان الطالبين بانه استحقها بعد
 عثمان فجمعون على انها لم تحصل له في ذلك الوقت بيوم الغدير ولا غيره ومن وجوه النص عليه
 وانما حصلت له بالاختيار وكل من اوجب له الامامة بالنص اوجبها بعد رسول الله ﷺ من عنده
 تراخ في الزمان والمجد لله **حدثني** القاضي ابو الحسن اسد بن ابراهيم السلمى الحراني
 وهو قال اخبرني ابو جعفر عمن على العترة قال حدثنا احمد بن محمد بن هرون الخليلي قال حدثنا
 حيان بن الحكم قال حدثنا حسن بن مسين قال حدثنا ابو داود الظهيري عن عبد الاعلى الشبلي عن
 عبد الرحمن بن ابي ابي قال قام عا خطيبا في الرحبة وهو يقول نشدنا الله امرنا استشهد رسول الله ﷺ
 الضأيد حتى ورضعها الى السماء وهو يقول يا معشر المسلمين الت اوليكم من انفسكم قالوا بل قال فمن

واعذته

بعد الخال
 ليحقق
 في ذلك الموضع ان يكون
 في ذلك الموضع في ذلك الموضع
 في ذلك الموضع في ذلك الموضع

تخص

كوت

نظام

كنت مولاه فعمل مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واشعر من نصرو واحذل من حذله
 الاقام فتم لهم بها ثبنته عشر ليلة ويا فتهدوا بها وكم اقوام فدعا عليهم ففهمهم من برص ومنهم من
 عمى ومنهم من نزلت به بليته في الدنيا فحرفوا بذلك حتى فارقوا الدنيا وما حفظ عن قيس بن سعد بن
 عبادة انه كان يقول فهو بين يدي امير المؤمنين صلوات الله عليه بصفين ومعه الزانية في قطعه له
 اولها قلت لما بنى الحد وعلينا حسنا وبنوا نعم الوكيل حسنا ربنا الذي فتح البصرة بالاس
 والحديث يطول وعلى امامنا وامام لسواتنا في به التنزيل يوم قال النبي من كنت مولاه فهذا
 مولاه **خطب جليل** انما قال النبي على الامة **حتم ثمانية** قال وقيل **فصل** من الوصايا
 المهمة والافرازات العريضة اذا وصى باخراج شئ من ماله ولم يسم كان الواجب اخراج السدس مما
 خلف قال الله تبارك وتعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم
 خلقنا النطفةعلقة فخلقنا العلقه مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا
 اخر فبارك الله احسن الخالقين فخلق الله سبحانه الانسان من ستة اشياء فالشئ واحد من ستة وهو
 السدس ولذا اوصى باخراج جزء مما له ولم يسمه وجب باخراج سبع ماله قال الله تعالى سبعة ابواب لكل باب
 منهم جزء مقسوم فالجزء واحد من سبعة وهو السبع ولذا اوصى بسبع ماله ولم يسمه فالواجب اخراج
 الثمن قال الله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم ووجه الرقاب
 ووجه سبيل الله وابن السبيل وهم ثمانية اصناف لكل صنف منهم سهم من الصدقات فالسهم واحد من
 ثمانية وهو الثمن ولذا اوصى باخراج مال كثير ولم يسمه وجب ان يخرج من ماله ثمانون درهما قال الله
 تعالى لقد نصره الله في مواطن كثيرة وكانت ثمانين موطن فاذا قال كل عبد لي قديم في ملكي فهو حروجه
 الله تعالى قالوا اجبان يعق كل عبد في ملكه ستة اشهر فاذا قال الله سبحانه والقرقره فاه منان
 حتى عاد كالعرجون القديم وهو الذي مضى عليه ستة اشهر فاذا وصى لرجل بدراهم فقال اعط
 زيدا نصفها وعمرا ثلثها وبكر اربعها قالوا اجبان يعطى زيدا وعمرا ما سواه لهما ويدفع ما بقى لبكر
 واذا قال له عندي كذا درهم ولم يبين فقد اقر بعشرة درهم على ما يقتضيه اللسان فان قال كذا

والفقراء

ما اتهماء

درهم

درهما عشرون درهما فان قال كذا وكذا درهم فاحد وعشرون درهما فان قال كذا وكذا وكذا
 درهما فمائة واحد وعشرون درهما فان كان عارفا بالعزيمية وقال له عندي موصاة درهم غير ثلثة
 دراهم بنصب غير فله سبعة وتسعون درهما لانه استثنى من المائة ثلثة فان قال له عندي مائة
 غير ثلثة برفع غير فهي مائة كاملة وانما وصفها بانها غير ثلثة فان قال له مائة غير ثلثة غير درهم
 ونصب غير افعالها جميعا فقد اقرت بماينة وتسعين درهما لانه استثنى من المائة ثلثة فبقي سبعة وتسعون
 فلما استثنى ما استثناءه درهما علم ان المستثنى من المائة درهما فان الذي اعترف ثمانية وتسعين
 فان قال له عندي مائة غير ثلثة غير درهم فحذف غير الاولى وحذف الثانية فقد اقرت بسبعة وتسعين
 درهما لانه لما نصب غير الاولى كان قد استثنى من المائة ثلثة فلما خفض غير الثانية كان قد وصف
 الثلثة بانها غير درهم فالاستثناء على الهمال سبعة وتسعون درهما وكذلك لو قال له عندي
 مائة غير ثلثة غير درهم بنصب غير الاولى ورفع غير الثانية فان له عنده سبعة وتسعين درهما لانه
 استثنى من المائة ثلثة لما نصب غير الاولى وصف المائة بانها غير درهم لما رفع غير الاخرى فان هو
 ادخل الواو في الكلام عاطفا بما كان استثناءه معطوفا على استثناءه والجميع يقطع من الاصل
 المذكور وكقول له عندي مائة غير خمسة وغير سبعة فالخمس والسبعة يسقطان من المائة فيكون
 له عنده ثمانية وتسعون درهما فانهم ذلك **مسئلة ذكرها شيخنا المصنف**
 في كتاب الاشراف رجل اجتمع عليه عشرون غسلا فرض سنة وصحب ابنه عن جميعها
 غسل واحد **جواب** هذا رجل احتم واجنب نفسه بانزال الماء وجامع في الفرج وغسل
 ميتا وصن اخر بعد بدمه بالموت قبل تغسيله ودخل المدينة لزيارة رسول الله ﷺ واراد نيازة الائمة
 عليهم السلام هناك وادرك فجر يوم العيد وكان يوم جمعة واراد قضاء غسل عرفة وعرف على صلوة
 الحاجة واراد ان يقض صلوة الكوف وكان عليه في يوم بعينه صلوة ركعتين بغسل واراد
 التوبة من كبيرة على ما جاء عن النبي ﷺ واراد صلوة الاستقارة وحضرت صلوة الاستسقاء و
 نظر له مصلوب وقتل وزعة وقصد الى المباهلة واهرق عليه ماء غالب التجماسة

بر نفس عشر درهم فان قال كذا وكذا درهم فاحد عشر درهم فان قال كذا وكذا درهم

فصل في ذكر هيئة العالم

علم ان الارض على هيئة الكرة والحوار يحيط بها من كل جهة والافلاك تحيط بالجميع احاطة استدارة وهي طبقات بعضها يحيط ببعض فبها سبعة ينحصر النيران والكواكب المنخنة التي تنتمي المتخيرة والسيارة فالنيران هما الشمس والقمر والمنخنة هي زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد ولكل واحدة منها فلك ينحصر به من هذه السبعة ففلك زحل اعلاها وفلك القمر اقربها من الارض وادناها وفلك الشمس في وسطها وتحت فلك زحل فيما بينه وبين فلك الشمس فلكان فلك المشتري ثم فلك المريخ وفوق القمر فيما بينه وبين الشمس فلكان فلك عطارد ثم فلك الزهرة ويحيط بهذه الافلاك السبعة فلك الكواكب الثمانية وهي جميع ما يروى في السماء غير ما ذكرنا ثم الفلك المحيط الاكبر المحرك لجميع هذه الافلاك ثم السما السبع يحيط بالافلاك وهي مساكن الاملاك ومن رضعه الله لهم له اسماء من انبيائه ويحيط بهم السم للجميع نهاية الملل على شكل الكرة ومركزها الارض ومركز الارض نقطة في وسطها بجميع اجزاء الارض معتمدة عليها وهي مركز العالم كلها في حقيقة ومن نهاية الأجزاء الذي هو محيط الكرة المحرك الارض متساو من كل جهة وقد قيل ان العالم من الارض هو ربع الكرة والناس مستقرون على هذا الربع من كل جهة وان كان بعضهم مفضضا عن بعض الاضافة فكل منهم الارض تحته والسماء فوقه وهو يرى ان ارضه التي هو عليها هي المستقيمة في الاعتدال دون غيرها وكل ما فارق السماء من اى جهة كان منها وذهب الى الارض فهو نازل اليها وكل ما فارق الارض من اى جهة كان وذهب الى السماء فهو صاعد اليها ولذلك لا يتحرك الارض الى احد الجهات لانها كيف ما تحركت تكون صاعدة الى السماء والارض كالحزبة او اصغرها الاضافة الى عظم سفرة الفلك والافلاك لها اوقات مختلفة لكن محركاتها مع ذلك الفلك المحيط بها مركز واحدة يدور بها حول المركز في اليوم واللييلة رودة واحدة والانسان في اى موضع كان من الارض يرى نصف الفلك وقيل انه يرى اكثر من النصف وهذا يبين انه لا تأثير لقدر الارض فاذا طلعت الشمس بضيائها على جهة من الارض كان ذلك نهار تلك الجهة واذا غابت من جهة من الارض كان الليل في تلك الجهة وهو

ظل

الجهة

ظل الأرض وليس النهار علما ولا الليل ايضا عاتما وهي تطلع على قوم قبل قوم والجهة التي تطلع الشمس
 والكواكب منها هي المشرق ويحتمل يقال القبا والجهة التي تغرب منها هي المغرب ويقال لوجهها القبور
 فلذا توجه القائم الى جهة المشرق كانت الجهة التي عن يمينه لجنوب ويحتمل انتهى باسمها والجهة التي
 عن شماله الشمال ويحتمل انتهى باسمها وكل من يرحل بين جهتين فهو مكبا وسمي ايضا النعاى
 والوجه المسكون من الأرض هو المائل الى جهة الشمال والرابع الذم الى جهة لجنوب غير مسكون
 ويقال له ليس به حيوان ومنه يات في ذلك لا يصل احد الى مبتدأه وبقية الأرض قد عطاها الماء
 الملح وهو البحر العظيم الذي اطرافه يقال لها بحر المحيط ومن هذا البحر خليجان داخلان الى الربع العا
 يتقاربان في نهاية احداهما الغرمان وهما في كاهن الفلزم وبينهما من المسافة قدر **فضل** من الكلا
 ان الله ثم لا يجوز ان يكون له مكان **اعلم** انك الله ان المكان عندنا هو ما احاط بالممكن فلما
 كان الله ثم لا يجوز ان يكون له مكان فبما حصره وتناهى علمه ان لا يجوز ان يكون في مكان فمن
 خالقها في محلها المكان قال انه ما يمكن عليه تصرف فيه وهذا لا يجوز ايضا على الله ثم لان الممكن
 محتمل وما س ايضا المكان والاعتماد والمماثلة من صفات المحدثين والله ثم قديم فعلم انه لا يكون
 في مكان وفي المكان ايضا قد حصل له جز في جهة دون جهة ولا يكون ككل الاجسام وبعض
 جسم وقد ثبت ان الله ثم ليس بجسم ولا بعض جسم فعلم بطلان المكان ثم انه لو كان له مكان لم يخيل
 مكان من حالين اما ان يكون قديما او محدثا ولا يصح ان يكون قديما لما ذكره الله ثم في القدر
 وقد ثبت انه لا قديم الا هو وحده ولو كان المكان محدثا لمكان الله سبحانه قبل احدائه لم لا يخلو
 من قسمين ان يكون محتاجا الى المكان او مستغنيا عنه ولا يجوز له ان يحتاج الى المبدأ ذلك
 من صفة النقص التي لا يكون للقديم وان كان غنيا عنه قبل وجوده فلا يجوز ان يحتاج
 اليه بعد ذلك لان حاجته متخرج عن قديمه وقد تشابه بينه وبين خلقه فوجب نفي المكان
 عنه فان قيل ليس من قولكم ان الله ثم بكل مكان قلنا بلى ومعه ذلك انه عالم بكل مكان
 وبما فيه حافظ له وهذا معروف في اللغة يقول الفاضل الصاجي له معك حيث كنت وانى لا

والربع
الليل

ان يكون

اعني عنك يريد اياها لاجل ما تجلده ولا يخفى على شيء منه ويقال ان الرجل في صلوته وفي بناء داره و
 ليس المراد انه يتمكن احوال تيمها وانما يريدون ان يفعلها ويبدونها فان قيل او ليس ان له عرشا
 ورويتنا قلنا هو كك والعرش المذكور في القرنين على وجهين احدهما تفسير قوله سبحانه الرحمن على
 العرش استوى وقد قال اهل العلم في ذلك ان العرش هنا هو الملك واستواءه عليه هو استيلاء
 عليه بالقدرة والسلطان واستشهدوا في ذلك بشواهد منها قول الشاعر في ذكر العرش انه
 الملك اذا ما بنوا عرشان نلت عرشهم واوردوا كما اوردت اباد وجر ومنها قول الآخر
 في ذكر الاستواء وانه الاستيلاء اذا ما علونا واستوبنا عليهم تركناهم صرعى لشر وكاس
 يريد بذلك الاستيلاء والقدرة عليهم والتمكن لهم بالقهر لهم والآخر تفسير قوله سبحانه ويجعل عرش
 ربك فوقهم يومئذ ثمانية فقد قال العلماء في ذلك ان هذا العرش بنية خلقها الله بغير في سمانه
 واحدا لا تكة يجعلها لا يكون عليها تعالى لانه عن ذلك ولكن لما اراه من الصلاح في تعبدهم بجعلها
 وتعظيمها كما انه سبحانه تعبدت بي ادم بتعظيم الكعبة في الطواف حولها وقال نهيائيتي لا يسكنها
 نعم الله عن ذلك فام الكرسي فالذي نذهب اليه فيه انه العلم وروى ذلك عن العالم الامام الص
 حفيظ محمد بن محمد بن علي بن ابي طالب قال وسع كرسيه السموات والارض يعني علمه وقد روى ايضا في
 التفسير من طريق العامة عن ابن عباس ومجاهد والضحاك وغيرهم ومعنى الكلام قال عليه
 واول الآية تقتضيه لان الله نعم اخبر عن علم فقال يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون
 بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض فوصل ذكر الكرسي بل ذكر العلم على
 طريق الوصف له والابانة عن مكانه قوله في موضع اخر ربنا وسعت كل شيء ورحمة فان
 قيل فما معنى وضعكم ايديكم نحو السماء الدنائة وما معنى قوله سبحانه اليه يصعد الكلام الطيب
 والعمل الصالح يرفعه قلنا الجواب عن ذلك انما نمارفعا ايدينا نستزيق من السماء لقول الله
 نعم وفي السما رزقكم وما توعدون وانما جاز ان يقال ان الأعمال تصعد لانه نعم لان
 الملائكة الكرام يحفظون الأعمال مسكنهم السماء وايضا لان السماء اشرف في الخلق من الارض

فلذلك تعرض الأعمال فيها على الله سبحانه وبالتوجه إليها مدعى الله نعم وكل ذلك اتساع في
 الكلام وليس فيه ما يوجب ان يكون الله سبحانه على الحقيقة في السما ونحن نرى المسلمين يقولون للحجج
 هؤلاء زوار الله وانما هم زوار بيت الله فان قيل فابن الله نعم فالجواب انه لا يستفهم بابين الا
 عن مكان والله نعم لا يوصف بالمكان فان قيل فكيف هو فالجواب ان يكون استفهام عن حياء
 والله نعم لاننا الاحوال والذي ساق اليه الدليل هو العلم بوجوده سبحانه وانما لا يشبه له جاء في
 الحديث ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول اذا سمع الله نعم وعجده سبحانه من اننا
 العقول في وصفه كانت حائرة فمن درك السبل اليه وتبارك من اذا غرقت القطن في تكيفه لم
 يكن لها طريق اليه غير الله غير الدلالة عليه **فصل في ذكر العلم اهلده ووصفته**
 وفضله وحث عليه والادب فيه قال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء وقال
 سبحانه هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولي الالباب وقال رسول الله
 طلب العلم فرضية على كل مسلم ومسلمة وقال العلم علما ن علم في القلب فذلك العلم النافع و
 علم في اللسان فذلك حجة على العباد وقال العلم علما ن علم الاديان وعلم الابدان وقال
 اربع تلزم كل ذي حجة من امة قتل ما هن بارسول الله فقال استماع العلم وحفظه والعمل به ونشره
 وقال العلم خزان ومفاسحها السؤال فاسلوا يرحمكم الله فانه يوجه في اربعة السائل والمجيب
 المستمع والمجتهد قال من يرد الله به خيرا يفتحهم في الدين وقال ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه
 من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فقالوا
 بغير علم فضلوا واضلوا وقال من ازاد في العلم رشدا فم يزد في الدنيا رهدا لم يزد
 من الله الا عبدا وقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام تعلموا العلم فان تعليمه حسنة
 وطلبه عبادة والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذلك لاهله قره لانه علم احل
 الحرام وسبل منازل الجنة والافليس في الوحشة والضاحية في الغربة والمحدث في الخلوقة و
 الدليل على السراء والضراء والسلاح على الاعلاء والزينة عند الاخلاق يوضع الله به اقواما

كتب

فيجعلهم

صيقى

لم

فيجعلهم الخيرة قادة وائمة يتبعون اثارهم ويقبضون بغير العلم وينتهي الى اربابهم وتغيب الملايكة
 في خلعتهم بلجنهنا تسبهم ويستغفر كل رطب ويابس لان العلم حيوة الطوبى ومصايب الانصار
 من الظلم وغفوة الابدان من الضعف ويبلغ بالعباد منازل الاخيار والدرجات العلى وبه توصل
 الارحام ويبرئ الحلال من الحرام وهو امام العلى والعلى تابعة له يلهم الله انفس السعداء ويحرم
 الاشبثيا وقال الكوفة من الحكمة يسمع بها الرجل فيقول ويعمل بها خير من عبادة سنة قال لو
 تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والحلم ولا تكونوا اجابرة العلماء فلما فلا تقوم عليكم بهلكم
 وقال شكرو العالم على علمه ان يبذل لمن يستحقه وقال لا راحة في العيش الا لعالم ناطق او مسقع
 واج وقال عدو العالم او متعلما ولا تكن الثالث فقطب قال ان الملايكة لتضع اجنحتها الطاب العالم
 رضا بما يصنع وقال لو ان حملت العالم ملوه بحقه لاجتهم الله وصلوا بكنه واهل طاعته من خلفه
 وكنتم ملوه لطلب الدنيا فغفهم الله وهما نوا على الناس وقال العاوم اربعة الفقه للاديان و
 الطب للابدان والنحو للسان والنجوم لمعرفة الازمان وقال الباقر عالم ينتفع بعلمه افضل من
 سبعين الف عابد وقال من افترى الناس بخير علم ولاهك لعنة ملائكة العذاب والحمة ووزن
 علم يقنيه وقال الصادق من تفقهوا في دين الله ولا تكونوا اعرابا فان من لم يتفقه في دين الله
 لم ينظر الله اليه يوم القيمة ولم يرك له عملا وقال الحامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا
 يزيد سرعة السير الا بعدا وقيل لبعض الحكماء المحسن بالشيخ التعلم فقال ان كانت الجهالة تقبح منه
 فان التعلم يحسن منه وقيل له من يحسن بالتعلم فقال ما حسنت به الحيوة وقيل لبرزخهم العلم افضل
 ام المال فقال العلم قيل له فبالنازى العلماء على ابواب الاغنياء ولا تكاد نرى الاغنياء على ابواب
 العلماء فقال ذلك لمعرفة العلماء فقال ذلك لمعرفة العلماء منفعة المال وجهل الاغنياء بفضل
 العلم لبعضهم العلم زين وتشريف ايضا فاطلب هدي فنون العلم والادب لاخير
 فيمن له اصل بلادرب حتى يكون على ما زانه حوبا كم من حسبي ائتمنى وطعته فدم لك
 القوم معروف اذا انتبا وخامل مفرق الا باذى ارب قال المعاليه والمال والانتبا

ملائكة السوء

المفرق

المقرن الذي يكون امه كريمة وابوه غير كريم يا طالب العلم نعم الشيء تطلبه لا تعتدق به ووقا ولا ذهباً
 فالعلم نخر وكثر لا يعادله نعم القرين اذا ما عاقلا صعبا قال لزجاج المحبين الذي يكون ابوه
 كريما وامه غير كريمة والصائنقر الذي يكون ابوه وامه غير كريمين وقد تقدم ذكر المقرن وحده
 عن ابن جرير انه قال خرجت في الصحرا فاذا ورقه نضرها الرياح فاخذها فلما اضاء الصبح نظرت
 اليها فاذا فيها كن محصرا ان شئت او موسرا لا بد في الدنيا من الصم وكلما زادك من نعمته
 زاد الذي زادك في الغم اتى رايت الناس في دهرنا لا يطلبون العلم للعلم الامبارات
 الاصطابه وعدة للظلم والغشم قال ابن جرير فوالله لقد منعت هذه الايات من اشيا
 كثيرة مسكت ان سئل نائل قال ما وجد التكرار في سوتة الكافرون واعادة الغم فيها في جملة بعد
 جملة وقد كان يعنى كون ذلك مرة واسعة اجواب قد اجاب الناس عن هذه المسئلة بعدة ابوية ونحن
 نورد منها احسنها واكثرها فائدة واحسنها ما تضمنت المعاني المختلفة حتى يكون الاستفادة من الحق في الجملة
 الاولى غير المنفرد من النفي في الجملة الثانية ولهذا يبطل التكرار وسعي المسائل بقية في السوال
 فاعرب ما يجاب به فيها ان لفظة اعبد صلح في الكلام لشيئين مختلفين احدهما ان يكون معناه اذل
 واخضع واخضع وهذان من العبادة وهو مستعمل معهما ولا يفترق في الدليل وثانها ان يكون اعبد
 بمعنى اجد وهو من العبوة الذي هو ايجود واهل اللغة يعرفون ذلك يقول القائل اعبد فلان حتى
 يريد جدي قال الشاعر فلما سئل من انما ميثوا ذلك عن قومي ولا اعبدوا يعنى ولا اجدوا على
 هذا المعنى ماروى عن احد الائمة صلوات الله عليهم في تفسير قوله نعم فلان كان للرحمن ولد فانا
 اول العابدين وان معناه فانا اول الجاحدين وذلك ان الليل قد انقض على ان من كان له ولد
 لا يكون الا محمدا والمحدث لا يكون الها فقول الله عز وجل في الجملة الاولى لا اعبدوا محمدا
 ولا انتم عابدون ما اعبدوا فاما معناه لا اذل واخضع لاصنامكم التي تفعلون هذا لها ولا انتم فاعلوه
 ايضا اللهم الذي انا فاعله له وقوله جل اسمه في الجملة الثانية ولا انا عابد اعبدتم ولا انتم عابدون
 ما اعبدوا فاما معناه ولا انا واحد لله ثم الذي وجدتموه ولا انتم واحدون للاصنام التي انا واحد لها

والعلمة

من يوحى

فقد

الاجابة

فقد تممت الجملتان فالتين مختلفتين وبيان ان نظام الكلام بغير تكرار جواب بل هو ان يكون المراد
 بلقطة اعيد في الجملة الاولى الزمان الحاضر فكانه قال لا اعبد الا ان تعبدون ولا انتم عابدون
 الا ان ما اعبد ويكون المراد بها في الجملة الثانية الزمان المستقبل فكانه قال ولا انا عابد في المستقبل
 ما اعبدتم ولا انتم عابدون في المستقبل ما اعبد فلفظ اعبد على هذا الجواب ان كانت في الجملتين بمعنى
 واحد وهو العبادة فقد اختلف بما يراى بها من الزمان المختلف ولا شك في ان لفظ افضل يصلح للزمانين
 الحاضر والمستقبل وفي هذين الجوابين معنى وكفاية وللهدنة وعلما انه يجب ان يكون السؤال على هذا
 مختصا بخطاب من المعلوم من حاله انه لا يؤمن وقد ذكرنا هذا في اجبمحل والمتهمزتين وهم الغاصرين
 وانل والوليدين المغيرة والاسود بن المطب والاسود بن عبد يعقوب وعدي بن قيس ولم يؤمن منهم احد
 فان قال فامعنى قوله في السورة لكم دينكم ولدين وظاهر هذا الكلام يقتضيه اباحتهم المقام على اديانهم
 قلنا ان ظم الكلام وان كان ظاهرا لباحة فان المراد به الوعيد والمباغزة في الترجع والتهديد كما قال
 نعم اعلموا ما شئتم وقال جلب عليهم بحيلك ويهلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعيدهم وما
 الشيطان الا غرورا وقد قيل ايضا ان المعنى فيه لكم جزاء دينكم وجزاء ديني فحذف
 الجزاء من اللفظ لانه الكلام عليه وقيل ان الجزاء نفسه ليهي دينا قال الشاعر اذا ما لقونا لفتينا
 وديانهم مثل ما يقضونا ارادوا جزيناهم فيكون المعنى قوله لكم دينكم ولدين اي لكم جزاؤكم ولدي
 جزاء مسئلت فان قال السائل فاذوجه التكرار في سورة الرحمن واعادته مع كل آية فيا ترى الاء
 ربه كما تكذبان **الجواب** قلنا انما حسن هذا التكرار للتقريب بالتميم المختلفة وتعيد هانفة
 بعد شعرة انتم بها ترضيها وتنج على التكذيب بما كما يقول الرجل لغيره يا احسن اليك بان خولتك المال
 الم احسن اليك بان خصلت من المكان الم احسن اليك بان خصلت كذا وكذا فيحس منه التكرار لا خلا
 ما قرزبه وهذا كثير في الكلام مستعمل بين الناس وهذا الجواب عن وجه التكرار في سورة والمرسل
 في قوله فويل يومئذ للمكذابين فان قيل اذا كان الذي في حسن التكرار في سورة الرحمن ما عاثر من الاء
 فقد علة في جملة ذلك ما ليس بجمعة وهو قوله يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران وقوله

اصنك

تم

نعم هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين جهنم ان فكيف يحسن ان يقول بعد
 هذا فباقي الاوتار كذبان قلنا الوجه في ذلك ان فعل العقاب وان لم يكن نعمة فذكره وصف
 والاذنار من اكر النعم لأن في ذلك نزول عما يتحقق به العقاب وبغضاً على ما يستوجب به الثواب
 انما اشارت بقوله فباقي الاوتار كذبان بعد ذكر

جهنم والعذاب فيها الى انعامه بذكر

وصفها والاذنار بها و-

الصفوف منها ولا شك

فان هذا كله من

من النعم التي

يجب الاعتراف بها والشكر عليها

٢

وما علمت كتاب البرهان على صحة طواعي الاماير حسب الزمان
 عليه وعلى ابائنا فضل السلمين

جواز نظام الاعمال

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما هدك وصلوة على من اصطفى سيدنا محمد رسول المجتبه والاه الاممة
 الهدى ذكرت يا ايدك الله انك رايت جماعة المخالفين يعتمدون في انكار وجود صلي الله
 عليه على ما يفضيه تاريخ مولده الى اليوم من طول عمره على القدر المعهود ويقولون اذا كان مولده
 عندهم في سنة خمس وعشرين وما اثنين فله السننا هذا هو سنة سبع وعشرين واربعمائة مائتا
 واثنان وسبعون سنة ولست ادرى الاغمار تنهاى الى اكثر من مائة وعشرين سنة بل لا نرى احدًا

صاحب الكتاب ما روي عنه

يلحق

يلحق

يلحق عمره هذا الغد للجموع ويؤمنون ان هذا الزيادة على المائة والعشرين دلالة على مطلق ما ذهب اليه
 وسالت في ايراد كلام عليهم بوجهي عدمهم وبطلان شبهتهم ويكون اصلا في يدك يتمسك به المستدل اليك
 وانا نجيبك الى ما سالت وابلغك منها ما طلبت بعون الله وحسن توفيقه **علم** اوله انا ووجبت
 الامامة وضحيت الادلة على اختصاصها بابائنا اثني عشر عليهم السلام دون جميع الامة فلا منصرف
 على القول ببول عمرا مانا وصاحب ما سالت الله عليه لان الزمان لا يخرج من امام وقته مضمنا باء
 بل صاحب الزمان بلا خلاف وليرى من يستحق الامامة سواء كان كجده ممتدا من وقت امير الان يظهر
 الله سبحانه حصل الزمان خاليا من امام وهذا دليل مبني على ما قد تناء بعد ذلك فانه لا يصلح ان
 يكلمك في طول عمره ٤٠ من لا يقرب بشرية فاما من لقرتها وانكر جواز توأخا الاعار وطولها فان
 القرآن ينص صراحة تفتنه من الخبر عن طول عمر نوح عليه السلام قال الله نعم فلبث فيهم الف سنة الاختيار
 عاما ولا طريق الى الانصراف عن ظاهر القرآن اليبوهان وقد اجتمع المسلمون على بقاء الخضر عليه السلام
 قبل زمان موسى صلى الله عليه واله الى الان وان حياته مصلحة الى اخر الزمان وما اجتمع عليه المسلمون
 فلا سبيل الى دفعه بحال من الاحوال فان قال لك ان خصم هذا البيان ويجوز ان يكون طول عمرهما معجرا
 لهما وكرامة يمين ابها عن الافام ولا يصح ان يكون هذا المعجز والاكوار الاللابيا عليهم السلام فقل له
 يفسد هذا عليك بما استقر عليه الاتفاق من بقاء ابليس للعين من عهد ادم عليه السلام فقل له فيفسد هذا
 عليك وقبله انك الى الان وانه سيقى الى الوقت المعلوم كما نطق به القرآن وليس ذلك معجز الله ولا على
 سبيل الاكوار واذ اشترك الولى والعدو في طول العمر علم ان السبب في ذلك غير ما ذكرت وانه لمصلحة
 لا يعلمها الا الله ثم دون العباد فان انكر ان خصم ابليس وبقائه خرج عن ظاهر الشريعة ودفع اجتماع
 الامة وان تاويلك طول عمره على حصة تاويله بالمعجزة ولو سلمت له طول العمر معجز للمعجز واكوار له يد كسر
 له ابليس وطول عمره على عمر الازمان كان لك ان تقول ان حكم امام عندنا حكم النبي في الاحتجاج و
 جواز ظهور المعجز والاكوار بما يقين به عن الانام فليس ينبغي ان يصير الله عمره على سبيل المعجز والاكوار
واعلم ان يدك ان الله ان الخافين لك في جواز امتداد الاعمار ممن يقرب بالاسلام ولا يكلمونك الا

حين متصله

والأخبار قد تناصرت في قوم عمرو في قريب الزمان سوف ذكر جماعة منهم ليتأكد البيان وليس
 ح مع المنازعة لنا بعد ذلك من ذي بصيرة وعرفان فان قال قائل ان الأعمار قد كانت تطال في
 سالف الدهر ثم تقصت عصر بعد عصر حتى انتهت الى ما نراه مما لا يجوز اليوم سواء قيل له ان العاقل
 يعلم ان الزمان لا يات في الأعمار وان زيادتها ونقصانها من فعل قادر مختار يعبر في الأوقات
 بحسب ما يراه من الصالح والسنان نكران الله سبحانه قد جرى العادة اليوم باقدا ومتقاربت في الأعمار
 بخلاف ما كان في متقدم الزمان وعيران هذا لا يحيل طول عمر بعض الناس اذا كان يمكن من لفظة
 المعطى للأعمار وقد ذكرنا ان الأخبار قد انت بدكر المحرمين كانوا في قريب الزمان فلا طريق الا في
 ما ذكرناه مع هذا الأيضاح واما الذين استعاروا كلام الفلاسفة من المخالفين لنا في هذه المسئلة
 وقولهم في العمر من المستحيل في العقول فانهم لم يقولوا في العلم بذلك على ضرورة يشاركم العقلاء
 فيها واذا عداوا الضرور فلا يد من حجة عقلية يطالبون بزيادةها ولا حجة معهم ينطقون بها
 ولا عدا لهم اكثر من الهوى والرجوع الى ما يشاهد ويرى والهوى مضل والادراك لما يشاهد منزلة
 وليس من مشرك ولا ملحد الا وهو ينبت ما لا يرى ويقتر بما لا يشاهد فالوحيد يقرب بالتمسك
 وطول الأعمار والرشية منها ما تعترف بالحق ايضا والمصلحة قد تقر بوجود جواهر بسيطة لا يجوز
 عليها الرؤية وتدعى ايضا وجود عقل كشيء لم ترها ولا ذات مجردتين فضلا عنها وكل فرقة تدعى
 وجودا شيئا لم تره ونعم انه لا يثبت الا ما شاهد ورأى فقد افسد على نفسه من مذهبه وهو لا
 يتكلمون في العمر ولا يدرون ما هو والعمر هو اتصال كون الحي المحمد وحيث هذا الاتصال انما
 يكون بدوام الحيات والحيات فعل الله نعم فليس يستحيل مبنيا وامتها وكلما جاز ان يفعل الله ثم
 من طول العرفان لا يجوز ان يفعل مثله في دوام الصحة والقوة وعدم الضعف والهرم واما الذين
 استعاروا كلام المنجيين من المنازعين لنا في جواز طول العرفانهم يعتمدون الظنون دون اليقين
 والعقلاء يصلون ان اصول المنجيين في الأحكام لا يثبت بالنظر والدليل ويلينهم من التجارب فيها
 والأشياء ما لا يخفى على المتأمل في ذلك وقد وجد في كتاب احد علماءهم وهو الكتاب المعروف

متحد
 لا يخفى
 كليين

عالم حكاية

بما باسكانية لابن هبيل ذكرها عن معلمهم المقدم واستادهم المفضل الذي يقولون في الاحكام
 ويستندون الى كلامه وما يدعيه وهو المعروف بما شاء الله انا مورد هافيهما الكبر حجة عليهم في هذه
 المسئلة التي خالفوا فيها قال ما شاء الله الباب الاعظم من الصيلاج الذي يصيد ل على العمرا الكثرة فانه يكون
 للمولود في تحفته مثلثة وطا الصبيوت احد الكوكبين العلويين رحل والمشتري وصاحب نظام
 الكد خذاه فان كان المولود ليلىا والصيلاج القران كان فوق الشمس في برج الثور وان كان نهانيا
 فيكون الشمس في برج ذكواتر يد على بقاء المولود بان الله تم حتى يقول القران عن مثلثة الى
 اخرى وذلك ما شان سنة قال فلما في الزمن الاول فان مثل هذه الدلالة لا تدل على بقاءه حتى
 يعود القران الى مكانه وذلك بعد تسعة وخمسين سنة والله اعلم فما يقولون في كلام عالمهم ما
 شاء الله وقد اوضح بتخصيص الدلالة الزمن الاول بتسعة وخمسين سنة ان مراد بالماين و
 الاربعين من هذا الزمان وهو مشاهد لنا على هولاء المعاندين المنكرين للحق الواضح البرها
 واما الذين اعتدوا بكلام الاطباء واعمالا لطبايع من قولهم ان غاية العمر الطبيعية مائة وعشرون
 سنة فانهم لم يعتمدوا على حجة ولا تشبوا بشبهة وليس في ايديهم اكثر من دعويهم تبين لك
 بطلان مقالهم ان الطبايع اعراض والاعراض لا يصح منها ما في الحقيقة افعال وانما يفعل القائل
 المضار والطبايع ايضا فعل الله تم وهو الذي ارتكبها في الانسان فكما جاز منه ان يجعلها صحيح
 معتدلة مائة من الزمان فهو قادر على ان يجعلها اكثر اضعاف تلك المدة فيطول عمر الانسان وليس
 يتعطل لك في عقلي بصيرة وعرفان واما المعتدون في ذلك على العادات فانه حجة في ايديهم
 من قبل ان العادات قد تختلف باختلاف الاوقات وباختلاف الناس ايضا والاصقاع وقد سمعت
 من جماعة من ان بلاد السند من البلاد تطول فيها الأعمار ورايت بالقرملة في بجادى الاخرة
 من سنة ائنة عشرة واربعة اشرفيا من اهل السند يعرفون بابي القسم عليه بن علي العمري من ولد
 عمر بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب وسالته عن ذلك فقال لي هو صحيح وذكر ان الهرم عندهم
 قليل وحدثن ان بلاد السند عندهم رجلا شريفا عميا وهو امير من اخر اهل ان غاشان فاقه

مثلثة الى

وله يعرفون

كلها

مائة

مائة

مائة وستين سنة قال وهذا الشريف هو العباس بن علي بن عمر بن احمد بن حمزة بن جعفر بن محمد بن
 بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب وليس يشك العاقل في ان العادات بيد الله تعالى
 وان يصنع منه تغييرا على التدبير واما في قولها وقد تناثر الاخبار الفاطمية للاخبار في مجال
 المعصومين الذين كانوا في الجاهلية وعرب من الزمان وروى حديثهم واشتارهم ومبلغ اعانهم
 واخبارهم اصحاب السير والامارات حتى جروا في ذلك مجرى ما تعلق من الحوادث في الازمان
 والوقائع واخبار البلدان واشترك في العلم به العلماء وحصل المنكر له كما المنكر لما سواه مما اتوا
 به الاخبار وقبح في مثله الانكار ولو اقتصرت المستدل في جواز طول العمر على هذا الوجه لا يخناه
 من الاطالة والاكثار فمن المعصومين **الخضوع** المتصل بقائه الى اخر الزمان ومما جاء
 من حديث ادم عليه السلام لما حضر الموت جمع بينه فقال يا بني ان الله تبارك وتعالى خلق اهل الارض
 عذابا فيك بسببكم في المعازة حتى اذا هبطتم فابعثوا في الارض فوفون بارض التام فكان جسد
 معهم فلما بعث الله نوحا ضم ذلك الجسد وارسل الله نعم الطوفان على الارض فخرقت الارض
 زمانا فجاء نوح حتى نزل ببابل واوصى بنبيه الثلاثة وهم سام وياث وحام ان يذهبوا بجسدهم
 الى المكان الذي امرهم ان يدفون فيه فقالوا الارض وحشة لا انيس بها ولا يفتدى الطريق
 ولكن تكف حتى يامن الناس ويكفوا وقاسن للبلاد ويتجف فقال لهم ان ادم عليه السلام قد دعا الله ثم
 ان يطيل عمر الذي يدفن في اليوم القيمة فظل جسدا ادم عليه السلام حتى كان الخضوع الذي توفي ^{دفن}
 انجز الله نعم ما وعد والى ما شاء الله ان يصح هذا حديث قدرناه مشايخ الدين وثقات
 المؤمنين المسلمين ولقبان بن عاد الكبري طول الناس عمر بعد اخضر عليه السلام وذلك انه عاش الف
 وخمسة وستة وثمانون سنة وعمر سبعة اشهر وانه كان ياخذ الناس الذي يجعله في الجبل فيعيش الناس
 ما عاش فاذا مات اخذ اخره فانه حتى كان اخرها البذر وكان اطولها عمر اقل طال لا بد على البذر
 ولما رأى هلاكه قال يا لهذا هلكتي نفسك وفيه يقول الاعشى لفسل كان تضار سبعة اشهر اذا ما
 مضى دخلت الى نسر فتمر حتى قال ان نوره خلود وهل تبع النفوس على الدهر وقال

لأدناهن ادخل ريشه هلكت واهلكت ابن عابد وما لئله وهو الذي اراده القائل بقوله اخذ
 عليه الذي اخذ على ليد ومنهم ربيع بن ضبع بن وهيب بن بعض بن مالك بن سعد بن عبد ^{عليه} بن قزاة
 عاش ثلثمائة سنة واربعين سنة وادرك النبي ^ص وهو لم يولد وهو الذي يقول وقد تجاوز المائة
 الا بلغ بنعي بن ربيع واشار ابن النبي لكم فداء بان وقد كبرت ورق غطى فلا يشغلكم عنى
 النساء وان كما نحن ليس اصدق ولا النبي لا اسأوا اذا كان الشافق فمؤن فان
 الشيخ يهدمه الشتاء واما حين يد هب كل قرة فيسير بالخصيف او ردا اذا عاش الفضة
 عاما فقد ذهب للذادة والقناء وهو القائل لقتما صبح من الشباب قد حصرنا ان نيا نكح
 فقد نوى عصر الأبيات ومنهم المستوعر بن ربيعة بن كعب عاش ثلث مائة سنة وثلثا و
 ثلثين سنة وهو الذي يقول ولقد سئمت من الحيات وطولها وغمرت من بعد اثنين دهر
 مائة حدة فما بعد هاما ثمان لي وعمرت من بعد اثنين ^{سنتين} ومنهم مكر الكرم بن صيفي
 الاسدي التميمي وكان حكيما مقديما ولركن العرب لفضل عليه احدا عاش ثلث مائة سنة وثلثين
 وهو الذي يقول وان امرؤ قد عاش سبعين حجة المائة لم يثا العيش جاهل خلت مائتان
 بعد عشر فانها وذلك من عدل الليل فلاله وكان ممن ادرك الاسلام وامن بالنبي ^ص وما
 قبل ان يولد وله احاديث كثيرة وحكم ثابثة فاروى من حديثه انما سمع برسول الله ^ص بعث اليه نابه
 واوصاه بوصيته حسنة وكتب معه كتابا يقول فيه بسمك اللهم من الصبد الى الصبد فابلقنا ما بلقنا فقد
 اتانا عنك خبير لا ندع في ما اصدفان كنت اريت فان اولئك كنت علمت فضلنا واشركنا في كرك وكنتم
 فكتبنا اليه رسول الله ^ص **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** من محمد رسول الله ^ص الى الكرم بن
 صيفي احمد الله اليك ان الله احرنه ان اقول لا اله الا الله اقولها وامر الناس بها الخلق والاصح
 كلمة خلقهم واما انهم وهو ينشروهم واليه المصير اذ نتمك باذان بالرسولين ولتسلن عن النبأ العظيم
 ولتعلنن بئاه بعد حين فلما وصل كتاب رسول الله ^ص اليه جمع بنعي منهم ووعظهم وحثهم على المير ^{المعير}
 وعرفهم وجوب ذلك عليهم فلم يجيبوه وعند ذلك سار الى رسول الله ^ص وحده ولم يتبعه غير بنعي

كتاب الطحاوي في التواريخ
 كتاب التواريخ

كتاب الطحاوي في التواريخ
 كتاب التواريخ

مثبنا
 انت من

خلق الله

وبنعي

وبنعي

وبعض بيده فأتى قبل ان يصل اليه وهو اكرم بن صيفي بن رياح بن مجاشع بن شريف جوده بن اسد بن
 عمرو بن عيم بن مرة ومنهم صيفي بن رياح بن اكرم المذكور عاش مائتي سنة وسبعين سنة ولا
 يتكلم عقله شيء ولا يسمع بعض الرحلة انه ذوالعلم الذئبي قال له الملقب بالشكري لذئب احلم قبل
 ما نقرع العصا وما علم الانسان الا ليحلمها ومنهم صير بن سعيد بن سهام بن عمرو وعاش مائتي
 سنة وعشرين سنة ولربنا قط وادرك الاسلام ولم يسلم روى ابو حاتم والرياشي عن العتيبي عن
 الشيخ ابي بصير قال مات صيرة التيمي وله مائة سنة وعشرين سنة وكان اسود الشعر صحب الانسا
 فتراه ابن عمه ميسر بن عدي فقال من اين احدتان بعد صيرة التيمي انا سبقت فميتة المشيب
 فكان اقلانا فزودا الاضلكوا من بين اهلكم خفانا ومنهم دريد بن زيد بن هذا القضا
 عاش اربعة مائة سنة وثمانين سنة فلما حضر الموت قال اتفق على الدهر بجلا وبلا والدهما
 اصليح نحا امدا يفسد ما اصلحه اليوم غدا وقال ايضا يا رب نهب صالح حويبة اليوم يكتفي
 لدريد بيته لو كان للدهر بلاه ابلية او كان قرني واحدا كفيته ومنهم دريد بن بصيرة اجبش
 عاش مائة واربعة وستة وستين سنة وادرك الاسلام فلم يسلم
 وشهد يوم خيبر حين هوازن وقتل بها وهو الفار الما كبر فان يك راسي كالقائمة نسله يطيف
 في اول ذلك احد كالف رهينة فصر البيت كل عشية كافي ارضه او صوتي المهدي فمن بعد فضل
 من شباب وقوة وشرايف حاله اللون سود ومنهم عمرو بن حمزة الدوسي عاش اربع مائة
 سنة وهو الذي يقول كبرك فقال لعمري كاشي سليم افاع نيله غير مودع فال الموت افنا
 ولكن ثلثت على سنون من مصيف سريع ثلاثا مائة في قد تمركت كواملا وهانا هذا ارجي
 مكرهج فاصبحت مثل الشرحل جناحه اذا هم يقيا ايقال له فيق قال ابو روف حدثنا الوياشي
 عن عمرو بن بكير عن الهشيم بن عدي عن جبال عن الشيخ قال كنا عند ابن عباس في قبته رزم وهو يقو
 الناس فقام اليه رجل فقال له لقد امنت اهل الفتوى اذ انت اهل الشعر قال ما معنى قول الشاعر
 لذئب احلم قبل اليوم ما قرع العصا وما علم الانسان الا ليحلمها فقال ذلك عمرو بن حمزة الدوسي

ثوبته

٢١
 ورواه ابن
 جرير في
 تاريخه
 ورواه
 ابن
 عساکر
 في
 تاريخه

القضاء على العرب ثلث مائة سنة فلما الزموه وقد رأى السادس والسابع من ولد ولده قال ان
 فوادى بضعة متى فزنا بغيره على اليوم والليله حرارا وامثل ما الكون فيهما في صدر الزموا فادنا
 رايتي قد تغيرت فاقرع العصا فكان اذا راى منه تغيرا قرع العصا فغير اجده فله فقال الملمس
 لذي لحلم قبل اليوم ما يقرع العصا وما علم الا انسان الاليلما ومنهم زهير بن جناب
 بن عبد الله بن كنانة بن عوف القضاى عاش اربع مائة سنة وعشرين سنة وكان سيد قومه
 وخطيبهم وشاعرهم وحكيمهم ووافدهم الى الملوك وطيبهم والطيب ذلك الوقت شرف وكان
 قومه وقهرهم وله البيت فيهم وله العدد منهم ومنهم ^{الشر} بن مضاض الجهمي اخو ابي جمل
 عليه من ولد جهم الاكبر وجهم بن محطان بن عابر بن صالح بن ارشد بن سام بن نوح عليه
 عاش اربعة مائة سنة وهو الفائل كان لم يكن بين الجحون الى الصفا انين ولم يسم بمكة تسامر
 بل كما اهلها فادنا ^{صفت} صروف الليالى ولجدود العواثر وهي قصيدة طويلة قد رواها
 الناس ومنهم عامر بن الطربال عدوانى عاش مائة سنة وكان من حكماء العرب وفيه
 يقول ذوا الأصبغ العدوانى ومناحك يقضى فلا ينقض ما يقضى ومنهم امرئ بن كعب
 المدبجى عاش مائة وستين سنة وله وصية حسنة لقومه وكان على شريعة المبيع وهو الفائل
 اكلت شبابي فامضيت ^{فقلت} وامضيت من بعد هدمي هولا ^{ما حلتهم} ثلثة اهلين ما وفتهم
 واصبحت شيخا ضيقا كبيرا قليل الطعام غير القيام ^{خطوي} فترك الامر فيدي قصيرا
 ابيت اراعى نجوم السماء اقلب امرى بطونا ظهورا ومنهم الانفة بن مالك الاوى
 عاش مائتين وثلثين سنة وله وصية لقومه وقصيدة المشهورة عن المعروفه فينا معاش
 ان يبنوا القومهم وان بنى قومهم ما افسدوا واعادوا لا يرشدون ولن يرعو المرشد لهم
 فالجمل منهم معا والغميما اخصوا كليل ابن عمرو بن عشرين اذ اهلك بالذبح سدا عادا
 بعدة كغدارين تابعه على الغواية اقوام فقد بادوا والبيت لا يبيح الآله عهد ولا حاد
 انالم ترى ان ناد وان تجع واناد واعمدوا ساكن بلعوا الامر الذم كادوا لا يصلح

٢٥١
 هذا هو اصلها
 انما كان اصلها
 في غير

جمل

نصيب الوالديه
 فبادوا

الناس

قصيدة
الكرخي من
سيد الرواحي
مؤيد بن

لناس فوضي لاسراة لهم ولا سراة اذا جملتهم سادوا اذا فوضي سراة القوم امرهم اعني على ذلك
امر القوم فازدادوا يلقى الاهور ياهل الراي ما صلحت فان تولت فبالاشراة تنقاد اماراة
الغياض لقي بسج جدي الابرام للامر والادوات اكناد كيف الرشاد اذا ما كنت في بفسر
لهم عن الرشاد اغلال واقباد اعطوا غوايتهم جمل امقادهم فكلمهم في جبال الغي منفاد خان
الرجيل الى قوم وان بعدوا فيهم صلاح لم تاد وارشاد فموت جعل بعدا لا وخذ ورضكم
وان دنت رح منكم وميلاد ان الغيا اذا ما كنت نا بصر من لعيبة الغي ابعافا بجا ورو في قوله
اضحو اكيل بن عتر من عشرين اتمهم كانوا وقد عادوا اتمهم خو جوا الى الليث احرام ليستقوا القومهم
وكانوا قتل ولقمان ومريد وعارق فهم نزلوا على رجل من جهم فاشتعلوا عنده بالهوى والطرب عن
الاستقاء فافاقوا من لهوهم الا وقد رفع الله نعم على قومهم مصابة سوية هببت عليهم الريح
العقيم فاهلكهم وان قلا اضره الضر ففعله لحي بهم وان الثلثة الباقي مرقا فكان اطولهم عمرا
لقمان بن عاد صاحب التورم وقد تقدم ذكره وعن العجمين نضر بن دهان بن سليم بن اشجع
عاش مائة وستين سنة وعادوه شبابه وسواد شعره وصحة عقله بعد ما مضى ذلك وفيه يقول
العباس بن مرداس الساسي نضر بن دهان الصنيرة عاشها وستين حولاً ثم قوم فانصاها وعاد
سواد الرأس بعد بياضه واحجر شرح الشباب الذمخانا وراجع عملا بعد ما فات عقله
ولكن من بعد ذلك ما اتا جلا تخيل من ارض حمير غراب يد بها الحالكات وكم تانا
منهم امية ابن الاسكر الليثي ذكر ابنه عاش دهر اوطيلا حتى خوف فموت به غلام كان يرعى غنمه وهو
يحتو التراب على راسه من الكبر فوقف ينظر اليه فلما افاق امية بصر بالغلام قائما ينظر اليه فانشا
يقول اصبحت لهو الراعي الضان اعجبه ما ذا يربك متى راى الضان انفق بضائك في الخيم
محتقر من الاباط واعبىها بجان انفق بضائك انى قد عيتهم بيض الوجود بنى عمر
واخوان ابني امية الامتخر الكبرى فان عيشكم والموت سياتن اذ نكب الفرس الاحمر
ثلثه واخذ حيتكم والعيش مثلان وروى ان عمر بن الخطاب اخبر بغير امية فسل عن ابني

فقيل له ان احدهما بالبصرة واخرى بالكوفة يكتب فيهما بان يرث الا ابيهما وقال امية يدكر امية كلاهما
 وكان غائباً عن تركت اباك مرعشة ثيابه وامك ما يسبح لها شرا ابا اذا هفت حامة بطن واد
 على اباك اذ كرا كلاهما ممنح مهله شفا عليه لا ويحسبه ابا عنزا الصعابا ومنهم **م** **م** **م**
 بن عوف بن حديمة عاش ما بين وجهين سنة وقال حتى متى جعلتم في الاربعة ليس بذي
 ايد ولا غناء هي هناك ما لبوت من دواء ومنهم **م** اماناة بن قيس بن احمر بن شيبان
 الكندي عاش مائة وستين سنة فقال فيه رجل من كنده اللينة عرت با تم خالد بن قيس
 بن شيبان لقد عاش حق في ليس بميت فافنى فثامان كهول وشبان فحلت بمن
 بعد حسن وحفته ووجيته حلت بنصر بن دهان فاضحي كان لرتغن بالامر ساعة **م**
 ضريح في سبا سيب كنان ومنهم **م** اوس بن ربيعة ابن كعب بن امية الاسلمي عاش مائة
 سنة واربع عشرة سنة وهو الذي يقول لقد عرت حتى مل اهل نواك عندهم وميت بموت
 وحق بن انا ما بين عاما عليه واربع من بعد عشر ميل من الفاء وصبح يوم يعاديه
 ويليل بعد ليس فابله جد تركت ثلوا وبخت بما يقن ضمير صدك ومنهم **م**
 كعب بن الورد بن هلال بن كعب عاش ثلثائة سنة حتى مل من حياته فقال ذلك لقد ملق
 الادرنج واخضر ووتقي وابناك لا يجب كلاي على الواحيتين مره وعلى العصا اكون
 مليا ما اقل عظامي فيا لينة قد بخت في الارض قامة وليت ططاي كان فيه حله
 ومنهم **م** النسن بن نواس بن مالك بن حبيش بن ربيعة عاش دهر طويلا ونبت ابنته
 بعد ما سقطت فقال أصبحت من بعد الزول رباعيا وكيف الرباعي بعد ما شق بازله
 ويوشك ان يلقى بنتيا وان يعيد المجلع عن ينكل احاكم نواكله اذا ما تغرنا مرين تقطعت
 جبال الصبية وابنت منها واسأله ومنهم **م** ثعلبة بن عبد بن كعب بن عبد الاشمل عاش
 مائة سنة وثلاثا وثلاثين سنة وهو جد الضحاك وهو الفائل لما عمره لقد صاحب اقواما
 فاموا خفاة لا يجاب لهم دعاء وقوما بعد لهم قد نادى موفى فاصر موحشاهم **م**

٢ اماناة

٧ فالتاس

مضوا فسد السبيل وخلفوني فظال على بعد هم التواء فاصبحت الخداه رهيبن قس
واخلفني من الموت الرجاء وصنع **م** محبر بن الحارث بن امر القيس الكلبي عاش مائة و
خمين سنة وادرك الاسلام فلم يسلم وهو الفاضل من عاش خمين عاما قبلها مائة من
السنين واضمح بعد ينظر وصار في البيت مثل الحلس مطرما لا يستار ولا يحيط و
لا يذره مل المعاش ومل الاقربون له طول الحيات وشرا العيشة الاكبر **ع** **ع** المحمري
دو جدن الحير وكان ملكا روى انه عاش ثلثمائة سنة وهو الفاضل لكل جنب واقع مضطج
والموت لا ينفع منه الجزع اليوم تجزون باعناكم وكل **ع** **ع** مجسد ما قد زرع لو كان
شيء مغلنا حنفة افلت منه في اجبال الصدع له سماء وله ارضه يرفع من شاء ومن
شاء وضع **ع** **ع** المحمري من قس بن ساعدة الايادي رحمه الله عاش دهر اطول افرق
انه عاش ستمائة سنة وروى اقل من ذلك وكان من عقلاء العرب وحكامهم وهو اول
من كتب من فلان بن فلان الى فلان وهو ممن وحد للقدم وامن به واقرب له وحكمته
وان خلق العبا ولبشرهم بعد المات وهو اول من قال ما بعد واول من خطب بعضا وفيه
يقول الاغشي قيس بن ثعلبة واحكم من قس واجرم من الذي بذى الغيل من خفان اصبح
خادرا ويقول الحطية واقول من قس وامض اذا مضى من الريح ان مس النفوس نكالا
وقس الذي يقول هل الغيث معط الامن عند نزوله بحال مسية في الامور وخمين
وما قد تولى وهو فات ذاهب فهل ينفخ لي لينة ولو اتى وكذلك يقول لبيد **ع** **ع**
قسا لينة ولو اتى واعز على لقان حكم **ع** **ع** وكان قس احسن الناس في زمانه عبادة
وافصحهم خطابة وابلغهم غظة وكان كثير ما يذكر رسول الله ويشير للناس وامن
به مثل بهجة وكالبتة يسعلم اخباره وليستعيد من الناس مواعظه فيؤتم عليه ويقول **ع** **ع**
وحد حنبر قس وما قاله بسوق عكاظ حدثني الفاضل ابو الحسن اسد بن ابراهيم السلم
البحراني بعد نيته في سنة عشرة واربعة قال حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن موسى بن ابراهيم

ابن شامة

الزامل

الباب سبوي الحظي قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد من ولد عمر بن الخطاب عن جعفر بن محمد
 عن محمد بن حسان عن محمد بن ابي الجراح عن علي بن النخعي عن مجالد بن الشعبي عن ابن عباس قال لما
 قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ قال ايكم يعرف قيس بن ساعدة الايادي قالوا كلنا
 نعرفه يا رسول الله قال لست انا منكم بكاظ على احر يخطب الناس وهو يقول ايها الناس اتبعوا
 فاذا اجتمعتم فاسمعوا فاسمعوا فاذا اوعيتهم فقولوا فاذا اقلتم فاصدقوا من عاشرهم
 ومن مات فات وكل ما هو الا ان في السماء بحر وان في الارض بحر ما هو موضوع وسقف
 وبحوم ممتور وبحار لا تغور اقم قيس بالله فتم احقا لا كان يا فيه ولا اثمان كان في الارض
 رضا ليكون منظر ان الله دينها هو آتيت اليه من دينكم الذي انتم عليه مالي ارض الناس يذهبون
 فلا يرجعون ارضوا بالاقامة واقوامهم تركوا فاقوا ثم قال ايكم يروى شجرة فانشده في اللاهين
 الاولين من القرون لتا بصائر لما رايت موائد الموت ليس لها مصادر ورايت قومي نحوها يسعي
 الاضافر والاكابر لا يرجع الماض ولا يبغي من الباقين غابر اقبنت لي لاحالة حيث صار
 القوم صار وروى ان رجلا حدث رسول الله ﷺ فقال في حديثه خرجت في طلب بعير لي ضل فوجدته
 في ظل شجرة يمش من ورقها فذفوت منه فرحمته وفرحمته استوث على كوره ثم اقبنت واديا فاذا
 انا بعين حرارة وروضة مد هامة وشجرة عادية واذا انا بقبس قائما يصلي بين قبرين اتخذ له بينهما
 مسجدا قال فلما انقل من صلوة قلت لما هذا ان القبر فقال هذا قبر اخوان كانا لي يعبدان الله عز
 وجل حتى في هذا المكان فانا عبد الله بينهما الى ان لحق بهما قال ثم التفت الى القبرين فجعل يبكي وهو
 يقول خليل صا طال ما قدرتهما اجدا كما تقصينا كرا كما ارى خلا في العظم والجلد منك كما
 الذي يسقى الصغار سقا الم تعلم اني سمعان مفرد وما لي بهمان جدد واما مقيم
 على قبري كما است بارعا طوال الليالي اوصيبت صدا كما فلو جعلت نفس لنفسي فذاتها لجدت
 بنفسي ان اكون فذا كما قال قلت له فلم لا تلحق بقومك فتكون معهم في خيرهم وشركهم فقال تكلمت
 امك اما علمت ان ولد اسمعيل تركوا دين ابيهم واتبعوا الاضداد وعظمو الاضداد قلت وما هذه

كلمة

قال فاقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه المبارك بثمّت منه ضيئا لامعا ساطعا كوميض
البرق فقال يا جبار ولقد تأخرتك وبقومك الموعد وقد كنت وعدته قبل غاوي لك ان افدا ليه
بقومي فلم انه وايقته في عام الحديبية فقلت يا رسول الله بنفسه انت ما كان ابطا عنك الا ان جلّته
خومي بباطوا عن اجابني حتى ساقها الله اليك لما اراد هاجبا من اخير ليدك واما من تاخرو عنه فخطوات
منك فذلك اعظم حوبة واكبر عقوبة ولو كانوا من رأك قلت ومن هو قالوا هو سلمان الفارسي والبرهان
العظيم والثان القديم فقال سلمان وكيف عرفته اخا عبدا الفيس من قبل اتيانها فقلت على رسول الله
وهو تيلاد وديق وجهه نور اوسر ورا فقلت يا رسول الله ان قيسا كان ينتظر زمانك ويتوكلت بانك
ويصنف باسمك واميك وامك وباسماء استاحتها معك ولا اراه فافين اتبعك قال سلمان فاخرنا فانشأت
احدثهم ورسول الله في يبع والقوم سامعون واعون قلت يا رسول الله لقد شهدت قيسا وقد
خرج من ناد من اندية ايا دالي صحصح في قناد وسمو وعمتاد وهو مشتمل بخياد فوقف في انصحاء الليل
راضا الى السماء وجهه واصبغ فدفوت منه فنهضته يقول اللهم رب هذه السبعة الارقعة والار
المروعة وعجدة والثالثة المحامدة معه والعليين الاربعة وسيطيه البنعة الارقعة والشمس اللمعة و
وسمى الكليم الضرعة اولئك التقباء المشتمة والطريق المهيعة درسة الابخيل وحفظة التزليل على عهد
التقباء من بني اسرائيل حماة الاضاليل نفاة الابطال الصادق القيل عليهم تقوم الساعة وبهم تنال
الشفاعة ولهم من الله فضل الطاعة ثم قال اللهم ليقتد مدركم ولو بعد لاي من عبي وحياتي ثم انشاء
يقول عتانا قبل الموت للموت مقدمنا وان كان لي من بعد هاتيك مهلك وان غالى الدهر
احرون بغول فقد غالى من قبله ومن بعد يوشك فلا عزواني سالك مسلك الاول وشيكا
ومن الردى ليس يملك ثم اب يكفك دمعته ويرى في البكرة قد بويت ببراءة وهو يقول اسم
قيس فما ليس بمكتما لوعاش الذي عمر ليلق منها ساءا حتى يلاذ اجلا والتقباء الحكما هم اوصيا احمد
اكرم من تحت السماء يعضه العباب عنهم وهم جلاء للعلماء است بناس ذكرهم حتى اجل الرجا ثم قلت
يا رسول الله انبئني انباك الله بخير عن هذه الاسماء التي لم تشهد لها وشهدنا قيس ذكرها فقال رسول الله

لما تخلفوا عنك وكان
عنده رجل لا يعرفه

اصيها 2

والحسن ذي الرضعة

يلكفك صم

صلى الله

صلى الله

أخبرني فلنظمت اسم علي بن

احمد بن علوية المعروف بابن الأسود الكاتب الاصبهاني قال حدثني ابراهيم بن محمد قال حدثني عبد الله بن صالح قال حدثني جدي بن عبد الحميد عن مجاهد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لما اشرج الى السماء ما مررت بملائكة الا سئلوني عن علي بن ابي طالب عليه السلام اشهر في السماء من اسمي فلما بلخت السماء الوابعة نظرت الى ملك الموت عليه السلام فقال يا محمد ما خلق الله مخلوقا الا اقتضت وبيدك ما خلقت وعلى فان الله جل جلاله يقض امر واحد كما يقدره فلما حرت تحت العرش نظرت فاذا انا بعلين ابي طالب واقفا تحت عرش ربي فقلت يا علي سبقته فقال له جبرئيل يا محمد من هذا الذي يكلمك قلت هذا اخي علي بن ابي طالب قال له يا محمد ليس هذا عليا ولكنه ملك من ملائكة الرحمن خلقه الله ليكلمني صوة علي بن ابي طالب فمن الملائكة المقربون كلما اشتفنا الى جبرئيل بن ابي طالب فزنا هذا الملك لكرامته علي بن ابي طالب على الله سبحانه فيضح على هذا الوجه الذين راهم رسول الله صلى الله عليه واله ملائكة على صور الائمة عليهم السلام وجميع ذلك داخل في باب التجوز والامكان والحمد لله نرجع الى ذكر المعجزين **وقد روي** ان منهم سلمان الفارسي حصة الله عليه انه عاش مائتين من السنين **ومرو** ان منهم عمرو بن العاص وانه عاش في الجاهلية والاسلام مائتي سنة وانه قال حين اتمت مضت مائة حولي عمرو وبعديما رضة المنايا بالتهام القواصد فات وماحي وان طال عمره على مر ايام **السنين بخالد** وهم امدان لبديع عاش ثلثمائة وستين سنة وروى ان معوية بن ابي سفيان قال لابي الحسن الذي رجلا قدامت عليه وقد زلني لنا من مخبرنا عازا في فصيله هذا رجل له هذا رجل يحضر موت فارس اليه فانه قال ما اسمك فقال امدان قال ابن من قال ابن لبديع قال ما انت عليك من السنين قال ستون وثلثمائة قال اخبرنا عما رايت من الايمان الماضية الى زماننا هذا من ذلك قال امير المؤمنين وكيف تسئل من يكذب قال في ما كذبك ولكن اجبت علم كيف عفاك قال يوم شميه يوم ويله بشبهة بليلة يموت ميت في يولد وولود وولول من يموت لم تسبهم الارض ولو لا من يولد لربى احد على وجه الارض قال فاخبرني هل رايت هاشما قال نعم رايت رجلا طولا من الوجه ليقع ان بين عينيه بركة او غرة بركة قال فهل رايت امية قال نعم رايت رجلا قصيرا اعشى

ان يكون م

قال ابن كثير قال في التفسير
السنين
السنين
السنين
السنين

هذا قول
السنين
السنين
السنين
السنين

ان في وجهه اشرا او شوما قال فهل رايت محمدا من محمد قال رسول الله ص قال ويجك فلا فحتمه كما فحتمه
الله فظلت رسول الله صلى الله عليه واله قال فخر بن عمار كانت صناعتك قال كنت رجلا ثابرا قال فابلغت
في تجارتك قال كنت لا استرعيها ولا ارد زيجها قال عروة بن مسعود قال سئل ان تدخله الجنة قال ليس لك
بيك ولا اقدار عليه قال فلا اري عندك شيئا من امر الدنيا ولا من امر الآخرة فردي من حيث جئت لبي
قال ما هذا فقم ثم اقبل عروة على جلسائه فقال قد اصبح هذا زاهدا فبا انتم فيه واعجبون **ومن المحرمين**
عبد بن شريد الجهمي عاش ثلثة سنة ولحق ايضا ايام معوية ابن ابي سفيان فردي انه قدم عليه يوما الى
الثام فقال عروة اخبرني من اعجب ما رايت قال نعم انه هيت الى قوم يدفنون ميتا لهم فلما فرغوا منه اغرقت
عيناي وتمثلت بهذه الابيات يا قلبك في اسما مغرور فاذكر وهلا تفعلك اليوم تذكير قد
يجب بالحج ما فحتمه من احد حتى حوت بك اطلاقا محاضير مايت فاصبر فبا انك سجا اعاجلها
خير لنفسك ام ما فحتمه لاخير فاستقدر الله خيرا وارضين به فبهما العسر اذا زلت مياسير
ويليها المر في الاحياء معتبطا اذ صار في الرض يقضوه الاغاصير حتى كان لريكن الا ان ذكره
والله هاتما حال دهاير بيكي الخريب عليه ليس يعرفه ود وقرابة في الحى مسرور وذاك
اخر عهد من اخيك اذا ما الميت صفتك اللحد الخناسير **يخضع بالخناسير المحضارين** فضل رجل
منهم هل تدبر من قال هذه الابيات قلت لا قال هو الذي دفعه **ومن المحرمين العوام**
ابن المنذر الطائي عاش دهر اطول في الجاهلية وبقى الى ان ادرك خلافة عمر بن عبد العزيز فاد
عليه فلما خلفته توفاه وسقطت حاجبا فقيل له ما ادركت فقال والله ما ادركت اصغر على
عهد ذي القرنين ام كنت اقدا عتق نزعوا عن اللبث بلبنوا اجاجي لم يكن لي الح اولاد ما
ومن المحرمين ايضا بن ثعلبة بن حكاية الوهمي عاش مائة سنة ومعد كرب المحرمي من ال
ذي رعين عاش مائة وثمانين سنة وحضر بن قريط الهميمي عاش ثلثا مائة سنة وادرك الاسلام
واسلم وعوف بن كنانة الكلبي عاش ثلثا مائة سنة واصل بن عبد الله بن كنانة الكلبي عاش مائة
وسبعين سنة وحسين بن عتبة بن الوبيد عاش مائة وثمانين سنة وشيخ عبد الله

قال فاسئلك تزكيا
شبابه قال ليس للدين
كلا قد عليه

يسفي

الجعفي من سعد العشيقة عاش ثلثمائة و مائة سنة و مائة سنة و ثمانين
 سنة و ادرك الاسلام و كان شاعرا و سيف بن وهب الطائي عاش مائتي سنة و عدوان
 بن عمرو بن قيس عاش مائتين و خمسين سنة و كلف بصره و عاش بن يزيد الجعفي خمس مائة سنة و ادرك
 الاسلام و عاش مرداس بن جسيم بن زيد الغضيرة مائتين و ستا و ثلثين سنة و عاش عمرو بن ربيعة
 اللخمي ثلثمائة و اربعين سنة **في هذا طرف من ذكر المعمرين** و مختصر ما رواه اصحابنا الاثر
 و علماء المصنفين فلا وردت له زيادة على ما تقدم و اثباتا للبحر على من يفهم و اذا اجاز ان يعمر الله ثم
 جماعة من خلقه من انبيائه و اوليائه و المشركين له و يمدهم بصفة الاجسام و ثبوت العقل و الرأي فاما الذي
 ينكر من طول عمر صاحب الزمان عليه السلام و هو حجة الله على العباد و خاتم الانبياء و من ذرية رسول صلوات
 الله عليهم على الدهر و الموعود بالبقا حتى يكون عاين هلاك جميع الامم و يصير الذين كلف الله لولا ان ^{تخصوا}
 ظالمون معاندين للحق و مكابرون و قد اعيى كثير من المخصوصين و يقال اليوم من حال
ابي الدنيا المغربي المعروف بالاشج و انه باق من عهد امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
 الى الان و انه مقيم من ديار المغرب في ارض طنجرة و قيل للناس له في هذا الديار و قد عمر توجهها الى الحج
 و الزيارة و روايتهم عنه حديثة و قصته و احاديث سمعها من امير المؤمنين صلوات الله عليه و سلامه
 و قوله انه كان ركا بيا بين يديه و رواية الشيعة انه سقى الله ان يظهر صاحب الزمان صلوات الله عليه
 كذلك حال البحر الاخر المشرك و وجوده بمدينه من ارض المشرق يقال لها سمر و ورد الى الان
 و رأينا جماعة رواه و حدثوا احاديثه و انه كان ايضا خادما لامير المؤمنين صلوات الله عليه الشيعة بقول
 انما يعجب حبان عند ظهور الامام المهدي عليه و على ابائه افضل السلام **حسن بن المعمر المغربي**
 وهو علي بن عثمان بن الخطاب البلوي حدثني الشريف ابو الحسن ظاهر بن موسى بن جعفر الحسيني
 بمصر في شوال سنة سبع و اربع مائة قال اخبرني الشريف ابو الحسن فيهمون ابن حمزة الحسيني قال رايت
 المعمر المغربي و قد اتى به الى الشريف ابي عبد الله محمد بن اسمعيل سنة عشر و ثلثمائة و ادخل الى داره
 و من معه و هم خمسة رجال و اغلقت الدار و اذ هم الناس و حوصت في الوصول الى الباب فاقدمت

روية

لكثرة

لكثرة الرخام فرأيت بعض غلمان الشرفيا في عبد الله محمد بن اسمعيل ولها قبر فرج ففرغتهما إلى
 اشتمى انظره فقال لا بد والى باب الحمام بحيث لا يدرك بك ففرت إليه ففتحا لي سرا ودخلت واطلق البناء
 وحصلت في مسلخ الحمام واذا فافترش له ليدخل الحمام فجلست يسيرا فاذا به قد دخل رجل نحيف الجسم
 رجع من الرجال نحيف الغارضين ادم اللون الى القصر اقرب فالهو اسود الشعر بقية الانسان ان لهوا
 من اربعين سنة وفي صدغة اثر كانه ضربة فلما تمكن من الجلوس والنقر معه واوا دخلع شيابه قلت ما هذه
 الضربة فقال اردت اناول مولاي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام التوطي يوم النهر وان ففض
 الفرس وأسه فصرني الحمام وكان تخاف حتى فقلت له ادخلت هذه البلدة قد بما قال نعم وكان موضع
 جسامك السفلى مبقلة وفيها قبر فقلت هؤلاء اصحابك فقال ولدي ولدي ولدي ثم دخل
 الحمام فجلست حتى خرج وليس شيابه فرأيت عنقه قد ابيضت فقلت له كان بها ما قال لا ولكن
 اذا جعت ابيضت واذا شبعنا سودت فقلت قم ادخل الدار حتى تاكل فدخل الباب وصر
 الحسن بن محمد يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام
 حج في تلك السنة وفيها حج نصر القشوري صاحب القلعة قال فدخلت مدينة الرسول صلى الله عليه وآله
 بها فافلة البصريين وفيها ابو بكر محمد بن علي الماداراني ومعه رجل من اهل المغرب يذكر انه رأى انما
 رسول الله صلى الله عليه وآله فازدهموا عليه الناس وجعلوا يبتعدون به فكادوا يقتلونوه قال فامرني ابو القاسم
 ظاهر بن يحيى فيان وعلمانه ان يفرجوا عنه ففعلوا ودخلوا به الى دار ابن سهل اللطيف وكان ظاهر
 يسكنها واذن للناس فدخلوا وكان معه خمسة رجال كراتهم اولاده واولاد اولاده فيهم شيخ له
 نيف وثمانون سنة فسالناه عنه فقال هذا ابني واثان اكل واحد منها ستون سنة او خمسون
 سنة واخوتهم ست عشرة سنة فقال هذا ابني ولم يكن معه اصغر منه وكان اذا رايتهم قلت ابن ثلث
 او اربعين سنة اسود الرأس واللحية شابه نحيف الجسم ادم رجع الفاتمة نحيف الغارضين هو الى
 القصر اقرب واسمه علي بن عثمان بن الخطاب فسمعت من حديثه الذي حدثت الناس به انه قال خرجت
 من بلدي انا وابي وعمي زيد الوفود علي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنا ماشاء قافلة فاقطعنا

عن الناس واشتد بها العطش وعذنا الماء وازداد يابى وعمى الضعف فاقعدت ما الى جانب شجرة مصيدت
 القس لها ماء فوجدت عينا حسنة وفيها ماء صاف في غاية البرود والطيبة فشربت فضرحت حتى ارتويت ثم
 ضقت لانه يابى وعمى الى العين فوجدت احداهما قد مات وتركته بحاله واخذت الاخرى ومصيدت به في
 طلب العين فاجتهدت ان اناها فله ارها ولا عرفت موضعها وازاد العطش به فان فخرت في امره حتى
 واديت وعدت الاخرى فواريت ايضا وسرت وحك الى ان انتهت الطريق ولحققت بالناس ودخلنا
 المدينة وكان دخولها في اليوم الذي حضر فيه رسول الله صلى الله عليه واله فرابت الناس منصرفين
 من دفنه فكانت اعظم الحسرات دخلت بقلبي وراى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فحدثته حديثا
 فاخذت به فكنت بقلبي فاقمت معه مدة خلافة ابي ذر ^{عمر بن الخطاب} وعثمان وايام خلافة حتى قتل عبد الرحمن
 ابن ملجم بالكوفة قال ولما حضر عثمان ابن عفان في داره دعاني وودع الي كتابا وبجيبا وامرني بالرجوع
 الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وكان علي بن ابي طالب في خيما عده وامواله فاخذت الكتاب وركبت
 الضيف سرت حتى اذا كنت بموضع يقال له جملابن ابو عيابة سمعت قرانا فاذا هو امير المؤمنين عليه السلام يقراء
 انفسهم انما اختلفناكم عشا وانكم الينا لا ترجعون قال فلما نظرت له قال بالذي ياما وداك قلت هذا كتاب
 عثمان فقراه فاذا فيه فلان كنت موكولا فكن خير الكلي والاقادركنى ولما امرتني فلما قرأه قال سرس
 فدخلنا المدينة ساعة قتل عثمان قال امير المؤمنين الحديقه بنى النجار وعلم الناس مكانه فجاوا اليه
 وكضا وقد كانوا عازبين على ان يباصوا طلحة فلما نظروا اليه رفضوا على طلحة ارفضوا عن الغم يشد
 عليها السبع فبايع طلحة والزبير ثم تنابح المهاجرون والانصار يبايعون فاقمت معه احداه
 وحضرت معه صفتين او قال النهران فكنيت عن يمينه اذ سقط السوط من يده فانكببت لا اخذه وارغم
 اليه وكان لجام دابة ^{طالحة} فاستجى هذه الثقبه فدعاني امير المؤمنين عليه السلام فقل فيها واخذ حفنة
 تراب فتركها عليها فوالله ما وجدت الماء ولا وجع اثم اقمت معه حتى قتل صلى الله عليه وصحبت الحسن
 عليه حتى ضرب بالسباط وحمل الى المدائن ولم ازل معه بالمدينة حتى مات ^{جده} مسموما ثم حمله
 نبت الاشعث بن قيس الكندي لعنه الله ثم خرجت مع الحسين صلى الله عليه واله بكر بلا وقل عليه السلام

نقضت

بشبه

يبيع

فشيخه

هزبت

حيث كنتم فان صلواتكم تبلغني وتسلمكم يبلغني صلى الله عليه وسلم **وقال** حدثنا الأشعج
 قال سمعت علي بن ابي طالب يقول اوردت ولا صدعت منذ يوم دفع الي رسول الله صلى الله عليه
 واله الراية يوم خيبر **وقال** حدثنا الأشعج قال سمعت عليا عليه السلام يقول من جلس في جماعة ظهر
 الصلوة فهو في صلوة وصلت عليه الملائكة وصلواتهم عليه اللهم اغفر له اللهم **وقال** حدثنا
 الأشعج قال سمعت عليا عليه السلام يقول كان رسول الله لا يجلب ولا يجبر من قرأه القرآن الا الجنة
وقال حدثنا الأشعج قال سمعت عليا يقول سمعت رسول الله يقول للحرب خديعة و
 قال حدثنا الأشعج قال سمعت عليا عليه السلام يقول فقتل رسول الله في الدين قبل الوصية وانتم
 تعرفون من بعد وصيته توصون بها اودين وان اعيان بني لام يتوارثون دون بني العلات
 يرث الرجل اخاه لا يرثه دون اخيه لا يرثه **وقال** ابو بكر الحارثي بالمفيد رايت اثر الشجرة في وجهه
 وقال اخبرنا امير المؤمنين عليه السلام بحديثي وفتنتي في سفري وموت ابني وعمي والعين للمناشر
 منها واحد فقال في هذه عين لم يشرب منها احد الا تفرط على طولها فابشر فانك تفرط ما كنت لتفدها
 بعد شربك منها قال ابو بكر وسالت عن الأشعج اقواما من اهل البلدة فقالوا هو مشهور عندنا
 بطول العمر يحدثنا بذلك الا ينأ عن ابائهم عن اجدادهم وقوله في تة لقي علي بن ابي طالب عليه
 السلام معلوم عندهم متداول بينهم فاما الاحاديث التي رواها عن الأشعج ابو محمد الحسن بن محمد الحسين
 مال البرد ابو بكر محمد بن احمد البحراني يحيى قال الشريف ابو محمد حدثني علي بن عثمان المحمدي الأشعج
 قال حدثني امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال قال رسول الله انا وانت يا علي ابوا هذه الاممة
 هذا الخلق من عقتنا فخلية لحنه الله امن يا علي فقلت امين يا رسول الله فقال يا علي انا وانت موليا
 هذا الخلق من محمدنا ولائنا وانكرنا حقنا فخلية لحنه الله امن يا علي فقلت امين يا رسول الله
 اخوا ابوا المحمديين **حدثني** المشعري في هذا اجل قيمه ببلاد اليمن من ارض الحجاز
 انه ملأ امير المؤمنين ويعرفه الناس بذلك على كل اثنين والاعوام ويقول انه لمحقة مثل ما
 لمح المحمديين من الشجرة في وجهه وانه صاحب امير المؤمنين عليه السلام وخدمه وحدثني جماعة مختلفو المذاهب
 وقال يا علي انا وانت اجبل من الخلق فمن معنا اجرنا فخلية لحنه الله امن يا علي فقلت امين يا رسول الله

٤ المؤمنون عليه السلام

فان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح اهل البيت
 احبهم ومن ابغضهم فقد ابغضهم قال وحدهم امة

الوقت الذي مات الله سبحانه العبد فيه فذلك ان لا يمته فيه بل ببقية بدلا من ذلك ويجيبه فيكون
 هذا هو تاخير اجله والزيادة في عمره والوقت الذي احياء الله تعالى فيه فذلك ان لا يمته بدلا من ذلك
 ولا يجيبه فيكون هذا هو تقدير اجله والنقص من عمره وجميع ذلك في العقل غير مستحيل وهو المعنى الذي
 ذهبنا اليه فان قال فاذا علم سبحانه ان يحيي عبده هذا ماة سنة بحسب ما يقضيه عنده المصلحة فكيف يصح
 مع ذلك ان يزيد في هذا البلوغ او ينقص قلنا يصح ان يعلم ان المصلحة تقتضيان يكون عمره ماة سنة ما لم
 يفعل شيئا مبيها معنى فغلة اقتضت المصلحة ان يزيد على المائة عشرين وهذا ايضا غير مستحيل فان قال اقلير
 الله تعالى العالم بان العبد سيفعل ما يتغير المصلحة عند فعله ولا يفعله قلنا بل ان الله تعالى عالم به وبكل
 كان قبل كونه وبما لا يكون ان لو كان كيف يكون حاله فان قال فاذا كانت حاله معلومة له فقد حصل عمره
 معلوما فراه معنى للزيادة والنقص ههنا قلنا انما ذلك على وجه التقدير الذي قد كان ممكنا غير مستحيل
 وان هذا الممكن لو كان كيف كانت الحال من تاخير في الاجل وقد يمر وقد اخبر الله تعالى عن قوم نوح ^{عليهم السلام}
 بانهم لو امنوا الازال عنهم العذاب امدتهم بالاموال والاولاد واخرهم الى اجل مسمى فقال حكايه عن نوح
 يا قوم استغفروا ربكم انه كان عفوا راي ورسلا عليكم مددرا وراعيكم باموال وبنين ويجعل لكم
 جنات ويجعل لكم انهارا هذا مع علمه سبحانه وعلم نوح ^{عليه السلام} انهم لا يستغفرون ولا يتوبون وانهم باسهم
 يفرقون وقال عز وجل ولوات اهل القرى امنوا اتقوا الفتننا عليهم وكان من السماء الارض ولا يكون
 ذلك الا وهم لعيا واثما عن اهل القرى التي اهلكها فاخبرتهم لو امنوا الاحياءهم وانهم عليهم وهو يعلم انهم
 لا يؤمنون وانهم سبها لكم وقال النبي ^{صلى الله عليه وسلم} ان صلة الرحم زينة في العرف فاخبره ^{عليه السلام} ان عمر العبد ^{يكون} قد اهلوا
 عند الله تعالى ان هو وصل رحمه فتهزاد الله تعالى ^{بخدمته} في عمره والله تعالى عالم بان هذا العبد ان
 لم يصل رحمه مات في وقت كذا وان هو وصلها عاش الى وقت كذا وهو مع هذا كله عالم بما يكون منه و
 هل يصله ام لا يصله قال الله عز وجل وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب فان قال السائل
 فما قولون في المقول لو لم يقبل ان كان يجوز ان يفرجها او كان منته غير هذا ام لا قيل له كل ذلك جائز
 وحواره على اثنين احدهما بمعنى اننا شك فيه لعدم دليل القطع على حقيقته بما يكون منه والثاني بمعنى ان

الوقت الذي مات الله سبحانه العبد فيه فذلك ان لا يمته فيه بل ببقية بدلا من ذلك ويجيبه فيكون هذا هو تاخير اجله والزيادة في عمره والوقت الذي احياء الله تعالى فيه فذلك ان لا يمته بدلا من ذلك ولا يجيبه فيكون هذا هو تقدير اجله والنقص من عمره وجميع ذلك في العقل غير مستحيل وهو المعنى الذي ذهبنا اليه فان قال فاذا علم سبحانه ان يحيي عبده هذا ماة سنة بحسب ما يقضيه عنده المصلحة فكيف يصح مع ذلك ان يزيد في هذا البلوغ او ينقص قلنا يصح ان يعلم ان المصلحة تقتضيان يكون عمره ماة سنة ما لم يفعل شيئا مبيها معنى فغلة اقتضت المصلحة ان يزيد على المائة عشرين وهذا ايضا غير مستحيل فان قال اقلير الله تعالى العالم بان العبد سيفعل ما يتغير المصلحة عند فعله ولا يفعله قلنا بل ان الله تعالى عالم به وبكل كان قبل كونه وبما لا يكون ان لو كان كيف يكون حاله فان قال فاذا كانت حاله معلومة له فقد حصل عمره معلوما فراه معنى للزيادة والنقص ههنا قلنا انما ذلك على وجه التقدير الذي قد كان ممكنا غير مستحيل وان هذا الممكن لو كان كيف كانت الحال من تاخير في الاجل وقد يمر وقد اخبر الله تعالى عن قوم نوح بانهم لو امنوا الازال عنهم العذاب امدتهم بالاموال والاولاد واخرهم الى اجل مسمى فقال حكايه عن نوح يا قوم استغفروا ربكم انه كان عفوا راي ورسلا عليكم مددرا وراعيكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا هذا مع علمه سبحانه وعلم نوح انهم لا يستغفرون ولا يتوبون وانهم باسهم يفرقون وقال عز وجل ولوات اهل القرى امنوا اتقوا الفتننا عليهم وكان من السماء الارض ولا يكون ذلك الا وهم لعيا واثما عن اهل القرى التي اهلكها فاخبرتهم لو امنوا الاحياءهم وانهم عليهم وهو يعلم انهم لا يؤمنون وانهم سبها لكم وقال النبي ان صلة الرحم زينة في العرف فاخبره ان عمر العبد قد اهلوا عند الله تعالى ان هو وصل رحمه فتهزاد الله بخدمته في عمره والله تعالى عالم بان هذا العبد ان لم يصل رحمه مات في وقت كذا وان هو وصلها عاش الى وقت كذا وهو مع هذا كله عالم بما يكون منه و هل يصله ام لا يصله قال الله عز وجل وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب فان قال السائل فما قولون في المقول لو لم يقبل ان كان يجوز ان يفرجها او كان منته غير هذا ام لا قيل له كل ذلك جائز وحواره على اثنين احدهما بمعنى اننا شك فيه لعدم دليل القطع على حقيقته بما يكون منه والثاني بمعنى ان

مضطرباً

الله يتم بقدره على ذلك كله ولا يستحيل منه فهو عندنا لو لم يقبل جازان يبقى حياً وجازان يموت في الحال
من غير قتل وجمها كان من ذلك فهو معلوم قبل كونه لله نعم ولو كان الظالم انما يقبل المظلوم لان
اجله قد حضر لان خصوص اجله على قتله لم يكن ملوماً ولا ظالماً بل كان يكون محملاً على ذلك وقد ضرب
في موضع هذا مثل فقيل لو كان كل مقتول لو لم يقبل مات في ذلك الوقت لا محالة ولم يعيش لحظة وانعد
لكان من قصد الى اغنام رجل فذبحها عن اخرها لا يجوز ان يلوم صاحبها ولا يعجزه بشئ مما بل كان يجب
التذكير على ذنبها لانه لو لم يذبحها لماتت كلها فكان لا ينتفع بشئ منها وما وجه صحة توشحه اليوم اليه لانه
على انه لو لم يذبحها لجازان تبقى كلها حية وتبقى بعضها با والله يعلم بحقيقة امرها فان قال فتقولون
ان المقتول مات باجله تم قولون ان قائله قطع عليه اجله قلنا قد كرنا ان حقيقة الاجل هو الوقت و
اجل الشئ وقته واذا كان هذا هو الأصل فالوقت الذي قتل فيه هو اجل وموته كما انه هو وقت موته وقد كرنا
قوله لله نعم في قوم نوح عليهم السلام لو امنوا الا بقاهاهم الى اجل ستمى فلما لم يؤمنوا اهلكوا قبل ذلك الاجل و
ليس هذا مما نخرج من ان نقول بانهم قد اهلكوا ابائهم زيد وقت حضور اهل الكفر فان قال فما معنى قوله سبحانه
ان اجل الله سبحانه اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون وقوله فاذا جاز اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
قلنا المراد بذلك الاجل الذي علم الله بقاهاهم بميتهم فيه والحمد لله **فصل** واعلم اننا ذهب الى ان
نعم اذا علم من حال عبده من عبده انه ان ابقاه امن من كفره او تاب من معاصيه فسنة فان الواجب
في حكمته عز وجل ان يبقية ولا يخرجه فان كان قد فعل به ذلك مرة فتاب واقلع ثم عار في صواب
ونكث وعلومه بعد ذلك لانه ان ابقاه تاب ايضا واحسن فان تبقية للاجل لتوبة غيره واجبة لان ذلك
لو وجب انما لم يكن للتكليف اجر وادى الى الخروج من الحكمة والعيب تعالى الله عن كل صفة نقص
مسئلة فقهيته ذكورها شيخنا ابو عبد الله المعين رضوان الله عليه امرأة ورثت اربعة ارباع
واحد بعد واحد فاضا لهما نصف موالهم جميعاً وللحبسة النصف الباقي **جواب** صنع امرأة
تزوجها اربع اخوة واحد بعد واحد وورث بعضهم بعضاً وكان جميع ما لهم ثمانية عشر ديناراً
للوامد منهم ثمانية دنانير وللآخر منهم ستة دنانير وللآخر ثلاثة دنانير وللآخر ديناراً واحد فتزوجها

الذي جعله

الطاهر ربات عنهما فوئدت عنهما في الراجح ديارين وصاروا في الراجح ديارين وهو دياران وصاروا باقوا بين الاخوة الثلاثة كل واحد منهم ديارين فصاحوا بالثمة ثمانية ديارين لصاحبا الثلاثة عشرة ديارين ثم تزوجها صاحب الثمانية وصات عنها فوئدت منه بحق الراجح ديارين وصاروا باقوا في الراجح وهو ستة ديارين يحصل له بذلك الستة مع الستة الاولى اثنا عشر ديارا ثم تزوجها وهو الباقي من الاخوة له اثنا عشر ديارا وصات عنها فوئدت الراجح ثلثة ديارين فصاحوا بجمع ما وئدت عنهم تسعة ديارين لا يهاودث من الاول ديارين ومن الثاني ديارين ومن الثالث ديارين ومن الرابع ثلثة ديارين فذلك تسعة وهي نصف ما كانوا يملكونه والباقي للعصبة كقولنا اخبرنا ابو المرزا محمد بن علي بن طابال بلدي قال اخبرني ابو الفضل محمد بن عبد بن محمد بن المطالب لشيبان الكوفي قال حدثني منصور بن الحسن بن بابي جلة بانظاكية قال حدثنا محمد بن زكريا بن دينار قال حدثنا العباس بن بكارة عن عبد الواحد بن ابي عمرو والاسك عن محمد بن السائب عن ابي صالح مولا ام هانئة قال دخل ضرار بن عمرو الكوفي على معاوية بن ابي سفيان يوما فقال له يا ابي صالح في علماء فقال وتفضي من ذلك قال لا اعفنيك قال اذ لا بد فانه كان والله لم يدرى شديدا القوي يقول فضلا ويجكر عدلا يتقصر العلم من جوانبه ونطق بالحكمة عن لسانه يستوحش من الدنيا ودهرها ويأبى بالليل وظلمت كان والده عزير الذي طبعه طويل الفكرة يعقلب كفته ويحاطب نفسه بحجة من اللباس ما قصر ومن الطعام ما يجحون والده معانا كما نأيد يئيبنا اذ ايتناه ويجيبنا اذا اسئلناه وكان مع دنوه لنا وقبره منا لا نكبه هيبته له فان نسيم فمن مثل اللؤلؤ النظيم يعظم اهل الدين ويمسك المسالك لا يطع القوي ثم باطله ولا يياس من عدله اشهد الله لرايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه متماثلا في محرابه قابضا بالجمرة يقلل لئلا يسلم ويبكي بكاء الحزين وكان في امه وهو يقول يا ديارا ديارا ابي تعرضت ام التي توفقت يهيات يهيات غرمتي غرمتي لا حان حينك قد طفتك قد ابتلتك ثلثة عمرات قصير وخيرك حقير وعظرك كبير اه من قلة الزاد وبعد السفر وحشة الطريق فوئدت دموع معاوية على عينه ويجعل ميتة قبلها نكبة واخفق القوم جميعا بالبكاء وقال هكذا كان ابو الحسن يوجه الله فكيف وجدك عليه رضار فعال وجدام واحد نبح واحد هنا في حجرها فحق لا يرتد معها ولا يسكن عزنها فقال

قد شك

نحوها

الذي له ثمانية وصات عنها الراجح الراجح وهو دياران وصاروا باقوا بين الاخوة الثلاثة كل واحد منهم ديارين فصاحوا بالثمة ثمانية ديارين لصاحبا الثلاثة عشرة ديارين ثم تزوجها صاحب الثمانية وصات عنها فوئدت منه بحق الراجح ديارين وصاروا باقوا في الراجح وهو ستة ديارين يحصل له بذلك الستة مع الستة الاولى اثنا عشر ديارا ثم تزوجها وهو الباقي من الاخوة له اثنا عشر ديارا وصات عنها فوئدت الراجح ثلثة ديارين فصاحوا بجمع ما وئدت عنهم تسعة ديارين لا يهاودث من الاول ديارين ومن الثاني ديارين ومن الثالث ديارين ومن الرابع ثلثة ديارين فذلك تسعة وهي نصف ما كانوا يملكونه والباقي للعصبة كقولنا اخبرنا ابو المرزا محمد بن علي بن طابال بلدي قال اخبرني ابو الفضل محمد بن عبد بن محمد بن المطالب لشيبان الكوفي قال حدثني منصور بن الحسن بن بابي جلة بانظاكية قال حدثنا محمد بن زكريا بن دينار قال حدثنا العباس بن بكارة عن عبد الواحد بن ابي عمرو والاسك عن محمد بن السائب عن ابي صالح مولا ام هانئة قال دخل ضرار بن عمرو الكوفي على معاوية بن ابي سفيان يوما فقال له يا ابي صالح في علماء فقال وتفضي من ذلك قال لا اعفنيك قال اذ لا بد فانه كان والله لم يدرى شديدا القوي يقول فضلا ويجكر عدلا يتقصر العلم من جوانبه ونطق بالحكمة عن لسانه يستوحش من الدنيا ودهرها ويأبى بالليل وظلمت كان والده عزير الذي طبعه طويل الفكرة يعقلب كفته ويحاطب نفسه بحجة من اللباس ما قصر ومن الطعام ما يجحون والده معانا كما نأيد يئيبنا اذ ايتناه ويجيبنا اذا اسئلناه وكان مع دنوه لنا وقبره منا لا نكبه هيبته له فان نسيم فمن مثل اللؤلؤ النظيم يعظم اهل الدين ويمسك المسالك لا يطع القوي ثم باطله ولا يياس من عدله اشهد الله لرايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه متماثلا في محرابه قابضا بالجمرة يقلل لئلا يسلم ويبكي بكاء الحزين وكان في امه وهو يقول يا ديارا ديارا ابي تعرضت ام التي توفقت يهيات يهيات غرمتي غرمتي لا حان حينك قد طفتك قد ابتلتك ثلثة عمرات قصير وخيرك حقير وعظرك كبير اه من قلة الزاد وبعد السفر وحشة الطريق فوئدت دموع معاوية على عينه ويجعل ميتة قبلها نكبة واخفق القوم جميعا بالبكاء وقال هكذا كان ابو الحسن يوجه الله فكيف وجدك عليه رضار فعال وجدام واحد نبح واحد هنا في حجرها فحق لا يرتد معها ولا يسكن عزنها فقال

معوية

الاصحاب

معاوية

معوية لكن هؤلاء لو فقد وفي لما قالوا ولا جلد وابي شيان من هذا ثم التفت الى اصحابه فقال يا الله لو
 اجتمعتم باسمي كل منكم فؤودون عنى ما اذاه هذا الغلام عن صاحبه فيقال انه قال عمر بن الخطاب
 الصحابة على قدر الصاحب تروى هذه الابيات عن امير المؤمنين ع اذا كنت تعلم ان الفراق فراق
 احيوة قريب قريب وان الملعدين اذ الرحيل ليوم الرجاء صيب صيب وان المقد
 ما يفوت على ما يفوت معيب معيب وانت على ذلك لا ترعوى فأمرني عندى عجيب عجيب
 وقال امير المؤمنين ع ما زالت نغمه عن قوم ولا غصارة عيش الا بد فوباجتروها ان الله ليس
 مظلام للعبيد بل غنا ان من كلام الله ع الذي انزل على بنى اسرائيل ع انا الله لا اله الا انا ذو
 مفقر الزناة وقارك الصلوة عزاء **وقال** رسول الله ص احسنوا مجاورة النعم لا تملوها ولا تنفروها
 فانها قل ما غفرت من قوم فطارت اليهم **وقال** عليه الصلوة والسلام من قال سبح الله الدنيا قالت
 الدنيا سبح الله اعصانا للرب **وقال** عليه السلام من عرف محارم الله كان عبدا ومن رضى بغير
 محرم الله كان غنيا ومن احسن مجاورة من جاوره كان مسلما ومن صاحب الناس بالذم يحب ان
 ايضا جبهه كان عدلا **وقال** عليه السلام من اشاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق
 من النار رجح عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب ومن ارتقب الموت شاع
 في الخيرات **وقال** عليه واله السلام اجتهدوا في العمل فان قصر بكم ضعف فكفوا عن المعاصي **فضل**
حاجا في خصال قال رجل لاحد الزهاد اوصيتني فقال اوصيتك بمخضلة واحدة ان الليل
 والنهار يعلان فيك فاعمل فيهما ولحق بحكم حكما فقال له عظمى واوجر قال عليك بمخضلتين لا يوراك الله
 حيث يهاك ولا يفقدك من حيث امرتك قال زدني قال ما اجل للمخالين فالنته قال حكيم الفرس ثلث
 خصال لا ينبغي للخافل ان يضعهن بل يجب ان يبحث عليهن نفسه واقاربهم ومن اطاعه عمل
 بقره لمعاده وعلمت بذب عن جسده وصناعة سبتعين بها في معاشه **وقال**
 بعض الحكماء اربع خصال يهتن القلب ترادف الذنب على الذنب وملاخات الهمم وكثرة مشاقبة
 النساء والجلوس مع المومنة قبيحة ومن المولى قال كل عبد منزه فهو ميت وكل من لا يعمل فهو ميت **وقال**

٣٢٠

تفسير
الاصحاح

قال

قال ابن عباس رحمة الله عليه خمس خصال قورث خمسة اشياء لو ما فشتنا لفا حشرة في قوم قط الا اخذهم
الله بالموت وما طقف قوم الميزان الا اخذهم بالسبين وما نقض قوم العهد الا ساط الله عليهم عدوهم
وما جاف قوم في الحكم الا كان الفشل بينهم وما منع قوم الزكوة الا ساط الله عليهم عدوهم **وقال**
لقم بن الحكيم لابنه في وصيته يا بني احثك على ست خصال ليس منها حصلة الا وهي تقربك الى رضوان
الله عز وجل وقبا عليك من مخطئ الاولة ان تعبد الله لا تشرك به شيئا والثانية الوضوء بقضاء الله فيما
عجبتا وكوهت والثالثة ان تحب في الله وتبغض في الله والرابعة تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم
ما تكره لنفسك والخامسة تكلم الغيظ ومن الى من اسأ اليك والسادسة ترك الهوى ومخالفة الزم
وقال في المروة الكاملة من اجتمع فيه سبع خصال اذا ذكره ذكر واذا اعطى شكر واذا ابتلى صبر
واذا عصى غفر واذا احسن استبشر واذا اسأ استغفر ووعدا انجز ويتر **وقال** بعض الحكماء
مختص ثمان من ثمان بالعدل في المنطق من ملالة الحجاب وبالرؤية في القول من الخطاء ومن
اللفظ من البذاء وبالانصاف من الاعتدال والبرهان الكف من الجفاف والتودد من ضغائن الأعداء
وبالمقاربت من الاستطالة وبالتوسط في الأمور من تلغ العيوب **وروي** ان تسع خصال
من الفضل والحال وهن داعية الى المحبة مع ما فيها من القربة والثوبة الجود على المحتاج **والعزة**
المستعين وحسن التقدير للبرهان وطلاقة الوجه للأخوان وصحابة الغائب فيمن يتكلم واذا اراد
الالمؤمن واعظا الحق في المعاملة وحسن الخلق عند المعاشرة والعفو عند المقدرة **ووصف**
افلاطن احدا صحابه بعشر خصال قال لا تقبل الترياسة على اهل مدينتك البتر ولا ينهون بالامر
الضعير اذا كان يقبل التواء ولا تلاح رجلا غضبا انا فانك لتعلقه باللتجاج ولا تجمع في منزلك
يتنازعان في الغلبة ولا تفرج بقطعة غيرك فانك لا تدري متى يحد الزمان بك ولا تنفق في
الظفر فانك لا تدري كيف يدور عليك الزمان ولا تهرل بخط غيرك فان المنطق لا تملكه والحق الخطأ
من الناس يوقع الصواب لذمهم في جوهرك ولا تبدلن مودتك لصديقك دفعة واحدة وصبر
الحق ابدأ امامك تسلم دهرك ولا تزال حراً **ان سئل** فاول ما يريد ان سئل سأل عن

بعث

المقدرة

بأجل

وصف

تاويل قوله عز وجل وجاؤا على قتيصه بدم كذب قال بل سولت لكم انفسكم امر افسح جميل والله
 المستعان على ما تصفون فقال كيف اخرج الدم بانك كذب والكذب من صفات الاقوال الا من صفات الالهيات
 وما يصفه قول يعقوب قتيص جميل وكيف وصفه بذلك ونحن نعلم ان صبره ولا يكون الا جيلا **الجواب** قبله
 اما كذب فعناه في هذا الموضع مكذب فيه وعليه مثل قولهم هذا ما اشكب شراب صبير يدون مسكوا
 ومصوبا وكقولهم رجل ضوم وامراه نوح ضامه ونائحه قال الشاعر فظل جادهم نوحا عليهم معلده
 اعنتها صفوفا اريد نائحه عليهم ويقولون ايضا ما فلان معقول يريدون عقلا قال الشاعر
 حنذا ليرتكو العظامه لجا والفتواده معقولا وقد قال الفراء وغيره يجوز في التعميد
 كذبا بالنصب على المصدر وتقدير الكلام كذبوا كذبا وانما كان مكذبا وبانيه لان اخوة يوسف تتجول
 سخطه ولطوا قتيص يوسف بدمها وجاؤا اباهم بالقيص وادعوا اكل الذئب له فقال لهم يعقوب
 يا بني لقد كان هذا الذئب رفيقا حين اكل ابني ولم يخرق قتيصه وعند ذلك قالوا بل فئله للصوم
 فقال فكيف قتلوه وتركوا قتيصه اخرج منهم الى قتله وقد قيل انه كان في قتيص يوسف تلك الايات
 احد يمين حين جاؤا اليه بدم كذب فبينما هو على ان الذئب لو اكله لخرق قتيصه والثانية بين قتيص
 من دبر والثالثة حين القى على وجهه اسيرة فارتد صبرا واما وصفه لصبره بان جميل فلان الصبر قد يكون
 جميلا وغير جميل اذا قصد به وجه الله تعالى فلما كان في هذا الموضع واقفا على الوجه المحجوج وصفه
 بالجميل وقد قيل انه اذا صبر لا شكوى فيه ولا جوع معه واوله وصفه بذلك لاضح مصاحبة الشكوى
 والجوع له وقد قال اهل العربية ان ارتفاع الصبر لها انما هو لان المعنى مشتاقا صبر جميل والذي
 اعتقده صبر جميل وقد نشدوا شكا الى تجلي طول الشكر يا جلي ليس الى الشكا صبر جميل فكلاهما
 مبتلا معناه فليكن منك صبر جميل وقد روي ان ثمانية ابي قتيصه اجميلا بالنصب وذلك يكون
 على الاعزاء والمعنى فاصبر يا نفس صبر اجميلا قاله والترجمة الا انما هي قتيصه بانيته وقد يتلوه
 الكريم نصير **فاويل** حين ان سأل سائل فقال ما معنى لغير الموت عن النبي انه قال الله تعالى
 خلق آدم على صورته وليس ظاهر هذا الخبر يقضي التشبيه بقوله بظنفة فان لم يكن على ظاهره فاننا

دم القتيص

وانما يكون جميلا

الجواب

النبي

اجواب قلنا احد الأجوبة عن هذا ان تكون الهاء عائدة للاله سبحانه والمعنى انه خلقه على الصورة التي اخنا وصار قد يضاق المخنار ومهما ان تكون الهاء عائدة الى ادم فيكون المراد ان الله تم خلقه على صورة التي شوهد عليها لم ينتقل اليها عن غيرها كمنقل اولاده الذين يكون احد هم نطفة ثم علقته ثم مضغته ويخلق خلقا من بعد خلقه ويولد طفلا صغيرا ثم يصير غلاما ثم شابا ثم كهولا ولربك ادم عليه السلام كلك بل خلق على صورته التي مات عليها ومنها ما رواه الزهري عن الحسن قال حرق صلى الله عليه وآله بجل من الانضا وهو يضرب وجهه غلام له ويقول قبح الله وجهك ووجه من تشبهه فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم قلنا خلق الله ادم على صورته يعني صورة المضروب وهذه اجوبة صحيحة وللحمد لله

فضل من الاستدلال على صحة النص بالامامة على امير المؤمنين

من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي اعلم ايديك الله تعالى ان كما يدل على ان امير المؤمنين صلى الله عليه وآله وسلم المخصوص بالامامة عليه ما نقله جميع الامة وبلغاه بالقبول الخاصة والعامية من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم له عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاوجب لجميع منازلة هرون من موسى عليه السلام اما خصه العرب من الاخوة واستشفوا عليه من النبوة وذلك موجب له بالخلافة والامامة وكاشفا عن استحقاقه على الكافة فضل الطاعة واعلم انك تستدل في هذا الدليل عن خمسة مواضع اولها ان يوق لك ما حجتك على صحة الخبر في نفسه وما الذي يدفع به انكاره من انكره وثانيها ان يوق لك اذا ثبت الخبر فما الحجة على ان المراد بمنزلة هرون من موسى المذكورة في عموم ما يستحقه منه نحو ما ذكرته وما انكرتم ان يكون منزلة واحدة وهي التفضيل المنزلة الارجاف المناقبين قولهم اتدعوا لله فقلنا اطرفه في غزاه بتولته وثالثها ايوق لك اذا ثبت العموم فمن اعم وجهه استبطن من ذلك النص بالامامة وجوب الخلافة لاي امير المؤمنين عليه السلام وثانيها ان يوق لك اذا ثبت له بالخلافة في الحجة على انه اذا استحقاقه لها بعدد وعلا انكرتم ان يكون قصده انه خليفة في بيوتهم فقط كما ان هرون اما خلف موسى في بيوتهم فقط وخامسها ان يوق لك اذا ثبت له بذلك الخلافة فما الحجة على انه اذا بدلك الغور فيكون خائفة الذي

يليه دون الغرض فيكون خليفة بعد عثمان **الجواب** عن السؤال الأول أما المجته على صحة هذا الخبر
 في نفسه فهي المجته على صحة خبر الخديج بينه لما نزل له في الظهور والانتشار ونواق الشيعه به نواقرا
 يقطع الأعداء ودواية أكثر اصحاب حديث العامة له في التصحيح عندهم من مسند الأخبار وتلقه
 الكافة له مع ذلك بالتسليم والأقرار من شيعته بمجتمه به وناصبه بياؤه ولدين بهما إذ افع له ومن
 قبل ذلك فاحتجاج امير المؤمنين في يوم الثورى وغيره حيث لم ينكره احد ممن سمعه وهذا قد
 سلف كونه خبر الغدير فلا حاجة للاعادة وهو اوضح حجة على ثبوت الخبر وصحة **الجواب**
 عن السؤال الثاني وأما المجته على انه لا يقول له انه منزلة هرون موسى جميع منازل منه على
 العموم وان عبر عن ذلك بلفظ الوحيد كما استثناءه العرف والقول فهو انا وجدنا الناس في
 هذا الخبر على قولين لا ثالث لهما احدهما يذهب اليه ان الملائكة منزلة واحدة على التحقيق وتدعى
 السبع ذلك ما روى في غزاة تبوك وهي تفسير والفرقة الأخرى تذهب اليه عموم القول لجميع
 المنازل إلا ما خصه الدليل وهو قول الشيعة وأكثر اخصورا كما انكره هؤلاء المخالفون المعترفون
 بان الخبر يقتضيه العموم ان يكون موجبا لمخالفة امير المؤمنين بعد الرسول عليهم السلام من حيث ايشته
 عندهم ان هرون لو بقي بعد موسى عليهم السلام كان خليفة له ولصيدوا في الخبر دليل على انه
 اول الاستخلاف من بعده وان كان منهم من قد علم ذلك ولكن جديره الهو فاصغر على الإنكار و
 عائد واذا لم يكن في الخبر غير هذين القولين فلا شك في انه من سند قول من ادعى فيه اخصوص
 علم صحة قول من ذهب اليه الجمهور والذي يدل على فساد قول من قصره على منزلة واحد وجود
 الاستثناء الظاهر في الذم لا يصح ايراد الآو المستثنى منه أكثر من واحد لأن الاستثناء هو استخراج
 بعض من جملة لول يستثنى لدخل فيها والمصلحة الواحدة لا يصح اخذ فيها الا ترى انه لا يحسن ان
 يوق رايت زيداً الأعمى وأوحسن ان يوق رايت القوم والأعمى اعظم بهذا فساد مقال من قصر الخبر
 على منزلة واحد فاما ما علقوا به من ان السبب في ذلك ما جرى في غزاة تبوك فغير صحيح لأن المؤمن
 بصحة الخبر ولست اعلم صحة ما ذكره كعلمنا بالخبر فلا طريق لنا الا تخصيص المعلوم بما ليس بمعلوم

على ان الروايات قد اتصلت واشتهرت عن رسول الله صلى الله عليه واله ما قاله الامير المؤمنين
 عليه السلام من غير نزلة هرون من موسى في موافق علة واما كون كثيرة واوقات متفرقة فيجوز ان يكون
 غزاة بنوك احد ها ولكن لا سبيل لنا الاضطره عليها وان كنا متع خصصنا بها لما يمكن من امانة الخالفين
 ان الخبر يدل على فضيلة المحبة فقط لا يستحيل ان يكون هو السبب في قول رسول الله قولاً مقتضياً يصح
 اشياء معددة ويبد عليه فيكون بما قاله فداعلم المرعفين انه ما ظاه وان منزلة عندنا في المحبة والفضل وعلو
 القدر والخلافة في حيوة وبعد وفاته نظير منزلة هرون من موسى عليه السلام هذا مستخرج من مقبول واما ما ذكر
 الخبر بلفظ التوحيد في قوله منزلة هرون من موسى ولما نقلنا نازل هرون فقد جرت العادة عتيل من
 ايراد القول مضمناً ذكر منزلة والزيادة علة منازل فيقولون منزلة فلان من الامير المؤمنين من كمنزلة فلان
 وهم يشرون هذه احوال من منازل مختلفة واسباب لا يكادون يقولون منازل فلان من
 الامير المؤمنين كمنزل فلان ولما استحووا لفظ التوحيد في هذا المكان من حيث اعتقدوا ان
 المنازل كثيرة والرتب المختلفة قد حصل جميع ذلك له كالمنزلة الواحدة التي هي من جملة وان فرقت
 الاشياء علة ضميرها بلفظ التوحيد اما هذه العلة **الجواب** عن السؤال الثالث و
 اما الوجه الذي علم منه دلالة الخبر على مخالفة المحبة في انه نص على امير المؤمنين عليه السلام بالامانة
 فهو ان منازل هرون من موسى عليها السلام معرفة وقد حصل علمها الاجماع ونطق بعضهم بالظن
 فيها انه كان اخاه بالولادة وكان احب الخلق اليه وافضلهم لديه وكان شريكه في النبوة والرسالة
 وكان عضده الذي شد الله به ازره قال الله جل اسمه واجعل له ودياً من اهل هرون اخيراً
 به ازرى واشركه في امره وكان خليفة على نومه عند غيبته قال الله تعالى وقال موسى لاخيه هرون
 اخلفني في قومي واصلم ولا تتبع سبيل المفسدين فلما قال النبي صلى الله عليه واله الامير المؤمنين من استخفى عني
 هرون من موسى الا انه لا ينبغي بعد علمنا انه اذا جميع ما كان له من موسى من المنازل الا ما اقر
 الاستثناء من النبوة واخرجه ايضا العرف من اخوة الولادة وانفصحت المحبة في ان امير المؤمنين
 احب الخلق الى رسول الله صلى الله عليه واله وافضلهم عنده وانه عضد الذي شد الله به ازره ووزيره في امره

وخليفة في امة وهذا بين لمن تدبره **الاجابة** عن السؤال الرابع اعلم ان الكلام في هذا السؤال
 هو معظم ما يدور بينك وبين المخالفين اذا استدلت بهذا الخبر وفي احكام هذا الجواب عنه جسم
 مادة ما يوردونه عليك من العتب والشعب لا يتم ابدا يقولون اذا ثبتت لكم هذا الخبر الاستخلاف
 فما الدليل على ان رسول الله اراد به استخلاف امير المؤمنين في حيوته وبعد حادثة دون ان يكون
 مراده قصر هذا الامر على ايام حياته فقط ويقولون هذا اشبه لان خلافة هرون لموسى علمها كما
 لم تكن الا في حيوة موسى ولو اذ بدلتك النص على خلافته لم من بعده لقال انت مني بمنزلة يوشع من
 موسى لان خلافة موسى من بعده كانت يوشع دون غيره فمن هذا جواب ان احد هما في قوله انت
 مني بمنزلة هرون من موسى في قوله لا يحصل مثلها لوقال انت مني بمنزلة يوشع من موسى وقال انت
 يدل على ان امير المؤمنين اعلى الناس قدرا عن رسول الله وانه قال في الفضل والعلم كما ان هرون
 من موسى وكان خليفة في حيوته اذا غاب لو بقى بعده موسى كان احق بخلافته من يوشع فجمع رسول
 الله لاميير المؤمنين بقوله انت مني بمنزلة هرون موسى هذه الاختصاص هو اعلى الناس قدرا ومجلا
 وهو تاليه في العلم والفضل وخليفته في حيوته ولما بقى بعده كان احق الناس بخلافته ولو قال لانت
 مني بمنزلة يوشع من موسى لم يعطيه من جميع ما ذكرناه الا بخلافته من بعده فقط ولم يبق بعده هذا
 اكثر من ان يبين ان هرون لو بقى بعده موسى كان احق بالخلافته من يوشع والذي يدل على ذلك انه قد
 ثبت خلافة له في حال حيوته بقوله يتم وقال موسى لاجيد هرون اخلفني في قومي واصلي في قوتهم في
 حال حيوته وجوب حصوله لو بقى بعده لانه لو خروجهما عنه في حال من الاحوال مع بقائه حط له
 عن رتبة عالية كان عليها ووصف له عن ولاة عظيمة فوض اليه الامر فيها وذلك يقتضي الصنعة منه وغاية
 التعظيم ^{التي} لانه خلافة النبوة ليست كاخلافته على قريته ومدينته واتماها للنباة عن النبي عليه السلام في جميع
 ما كان من امر الامة والقيام مقامه في اصلاح امور الكافة من تعليمهم وتهديبهم ووعظهم وتاديبهم
 وزجرهم وتوقيفهم وتعرفهم وهذا يقتضي التدبير بفرط اعنه وغاية التجميل والتعظيم لمرئته
 حط عن هذه الرتبة بعد كونه عليها وانزل عن درجة الخلافة التي رتبها له في النفوس من

توسعه

التفسير

التجمل والتعظيم في ذلك ما ذكرناه من غاية التبرؤ من الذي يكون نفسه ساكنة الى قول وعط خليفة يعلموا
بجواز ان يسيحط عن رتبته لظافة الى ان يصبر رعيته ويهبط من درجة الامامة الى ان يحصل من احد الا
ككونها الى من لا يجوز ذلك عليه وكيف يصح من التابعين غاية التجمل والتعظيم لمن يعلمون من حاله ان
ذلك من امره انه سياتر بعد مقامه وبصيرتاه بما لمن كان من اتاعه ومتعلما من كان يعلم ومقتديا بمن
كان يقتدى به حتى يسقط ما كان يلزم الناس من فرض طاعته وبصيرته هو وهم طابعين لمن كان من جملة
الطابعين له ومن دفع ان يكون الخرج من هذه المنزلة متفقا كما من دفع ان يكون القباحة والخلو والذمنا
المفروض في الصور متفقا وقد جمع معناخضو منا من المتفرقة على ان الله تعالى يجب والائمة ابداً عليهم جميع
هذا بيان بما ذكرنا ان منزلة هرون من خلافة موسى ^ص منزلة لا يجوز خروج عنها مادام حيا ولو تفرقت بعد
لكان الحق بهما من يوشع واولاد في ذلك على ان امير المؤمنين عليه السلام يستحقها من رسول الله صلى الله عليه
في جودته وبعد وفاته لبقائه بعده وليس هرون في جودته موسى عليهما السلام بما ع ل امير المؤمنين
سبين صلى الله عليه واله هو مستحقه ببقائه الاتيمان رجلا لو قال لو كليل لرجل عبدى الرومى في كل
يوم جارية وفي كل شهر حصة ثم قال له بعد ذلك ان منزلة عبد الجبث عندك كمنزلة ذلك الرومى فاجره واجر
من الجارية والصلة نظير ما جعلت لهم مات الرومى فنعلم ان موته لا يقطع جارية البان ولا يجره صلته هذا
ما لا يدخر احد ولا يكره فان قال الخصم فليزك على هذه الطريقة ان تقولوا ان طاعة امير المؤمنين عليه السلام
كانت مفترضة على الامة في جيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل قول ولكن بشرط غيبته واما عند حضور النبي
صلى الله عليه واله فانه لا يجوز ان تكون الطاعة واجبة الا له وهذا حكم الخليفة في المعتاد والعادة لا يجوز
السماوي عن هذا السؤال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اوضح مراده في كلامه لمن فهمه وبيان عن مقصده من قوله من علم ذلك
انه في الجملة واجب على الامم المؤمنين ثم ما اراده واستثنى منها ما اراده وعلق ذلك بوقت نفى عنه فيه ما نفى
فحجب ان يكون هذا اوجب فيه ما اوجب لا يجوز ان يضمن الكلام استثناء ويكون مقيداً بوقت الا وهو وقت المنفى
منه والموجب انك لث قول القائل ان قام القوم الا زيدا اليوم فلا يجوز ان يكون اليوم الا وقتنا للحالين فيه قام القوم
وفيه يعينه لم يقم زيد ولو ان الامر كما ذكرنا لم يحسن الاستثناء وذكر الوقت وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم وجبة لا يبر

صلته

من منازل

من منازله هرون من موسى عليه السلام الا انه لا ينبغي بعدك فعلنا ان جميع ما اثبت له مما استخبره هرون من موسى حيوته و
هو مشتمل من بعد الالة الوقت الذي قرينه بالاستثناء ولو كان الامر على ما ذكره الخصم من ان مراد بذلك ايام حيوته لكان
انت متى يميزه هرون من موسى الالة لا ينبغي بعدك ولا ينبغي في حيوته وفي نفسه لما بره بعده دليل على انه قد اثبت له ما اراد
بعده والحمد لله فان الخصم ما تذكر من ان يكون مراده من بقوله الا انه لا ينبغي بعدك انما هو بعد كونه ميتا وذلك
يقضه حال الحيوة قبل انكروا ذلك من قبل ان لفظه بعدا اخرجت عن مجرى قول النبي صلى الله عليه وسلم او جيت بالعرف والاعا
حال الوفاة التي هي بعد حال الحيوة دون ان يوجب الا في الحيوة الا ترى الى قوله صلى الله عليه وسلم لا امر للمؤمنين عليه لم
تقابل بعدك التاكيد والقاسطين والمارقين وقوله يستغل ذلك الامر من بعدك وقوله ستفري كلتمكم
من بعدك وقوله الا لا ترجع بعدك كما لا يضرب بعضكم رقاب بعض كل ذلك يفيد بعد وفاته ولذلك
قول القائل فلان وصبي من بعدك واقام مفاهم من بعدك فان المعنى فيه بعد موته وهذا يبطل ما ظن خصم
على انه لو سلم ما ادعاه وبلغ منه ما لم يخرج عن الحق الذي مضى ناه لان في النبوة بعد ينظم بعد كونه نبيا
في حيوته وبعد فاته والى احوال ابد وما ثبت لامر المؤمنين ثم في مضمون اللفظ من المنازل التي لم تنقضي في
النبوة يجب ان يثبت له في احوال التفرقة حتى يكون خليفة في كل حال فباب فيها عن امته وخليفته له بعد
ما دامت حيوته صم وهذا واضح لمن تأمله الجواب عن السؤال الخامس وما لم يجز على ان الخلافة الواجبة
لامر المؤمنين هم بنص رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر يجب له بعد غير فضل دون ان يكون المراد بذلك
وجوبها له بعد عثمان فهي واضحة من وجوه احد هما انا قد بينا استحقاقه للخلافة بعد رسول الله صلى
بهذا الخبر الالة القائم بعد مقام هرون لو يقع بعد موسى عليه السلام واقصا الذي لم يعل على ان هرون لو يقع كان
خليفة لموسى من بعده يليه بغير فضل نعمنا ان امر المؤمنين هم كل وان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي يليه من بعده بغير فضل والوجه الثاني ان قول النبي صلى الله عليه وسلم في الخبر الالة لا ينبغي بعدك قد افاد انه
الخليفة بعد بما قد منابيه وقد علمنا ان نصه للنبوة بعد لا يختص بزمان دون نعمنا بل يعم جميع
الاقوات والاحوال فيجب ان يكون الثابت لامر المؤمنين عليه السلام في الخبر عاما بعده في جميع الاوقات
غير مختص بحال دون حال فهو الخليفة من بعده على الفور وما اتصل ببقائه الزمان وقد تقدم هذا

القول

القول على البيان وإنما عدنا لأنه جواب عن هذا السؤال **والوجه الثالث** ان التامر في امامته
 المؤمنين عليه لم يأتان فاحدهما بقول ان الخلافة اتما وجبت له بعد عثمان باختيار الامته ويجب
 بهذا الخبر ولا يعجز من الاجاز وان التصريح عليه المتضمن كونه خليفة بعد رسول الله ص لم يكن في حال من
 الاحوال **والطائفة الاخرى** تقول ان الامامة لا يجب لاحد الا بالقرآن والاختيار وان هذا الخبر
 من جملة النصوص عن امير المؤمنين عليه السلام بخلافه بعد رسول الله ص وانما اول خلفاء ومقدم اوصيا وتب
 يليه غيره واما من بعد وفاته فيغير فضل بينه وبينه وليس من الامته من يذهب الى غير هذين القولين في
 ثبوت الخبر وضوح ما تضمنه من التصريح على امير المؤمنين عليه السلام بالامامة واستحقاقه لذلك بعد رسول
 الله ص دلالة على بطلان مقال من ذهب الى الاختيار فلم يبق اذن الاقول اصحاب المقص الذين يعتقدون ان الخلافة
 بعد رسول الله صلى الله عليه واله يغير فرق وهذا مغز لمن كان له عقل والمحمد **فذكر**
 من الحديث في نقل العامة الشاهديان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا خير الا في المؤمنين هم انت متى بمنزلة هرون
 من موسى في اوقات عدة واحوال مختلفة غير المذكور في غزاة تبوك حديثي القاضي الحسن اسد بن ابراهيم
 بن كليب السلمي السني بمدينته الرملة في سنة عشر واربعماية قال اخبرني الخطيب ابو كخص عمر بن عبد الحسن
 قال فرأت علي بن محمد بن ابراهيم السمرقندي حدثكم محمد بن عبد الله بن حكيم قال حدثنا سفيان بن بشر الاسدي
 قال حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع البجلي عن ابيه عن ابي رافع ان النبي صلى
 الله عليه وسلم جمع بني عبد المطلب في الشعب وهم يومئذ رعيو رجلا قال فجعلهم على اخذ من شاة ثم ثود لهم ثديا و
 عليها المرق وترك عليها اللحم وقد تمها فاكلوا منها حتى شبعوا ثم سقى عشا واحدا فشرىوا كلهم منه حتى
 وروا فقال ابو جيب والله ان متا نفر باكل الرجل منهم الجفنة فانا تكاد تشبعه ويشرب
 الفرق وما يرويه وان هذا الرجل وعالجنا على رجل شاة وعسر من لبن فبشعنا وروينا ان هذا الخبر
 المبين ثم دعاهم فقال ان الله عز وجل امرني ان اذرع عشرة الاقربين ورهط الخالصين وان الله نعم ابي
 نبيا الاجل من اهلها وانما وذر اوصيا وخليفة في اهله فايكم يباعدني عن اخي ووزيري و
 دون اهله ويكون مني بمنزلة هرون من موسى لانه لا ياتي بعدى فسكت القوم فاعاد الكلام عليهم ثلاثا

السود

كوا نصير في

وقال والله ليقومن قائمكم او يكون في غيركم ثم لتند من قال تقام على تهيئة لسلام وهم ينظرون كلهم اليه
 فبايعه واجابه بالمدعاء فقال لادن منته فدا منه فقال افصح فاك ففتح فاه ففتح فيه من ريقه وتغلب بين
 كفيه ونقل بين ندميه فقال بولهب لبش ماجوت به ابن عمك اذ جاتك فاه فزافا فقال
 رسول الله ص على حكمة وعلما وفيها فقال لا بد طالب ليهنك ان تدخل اليوم في دين ابن اخيك و
 قد جعل ابنك مقدما عليك وحدتي لقاضي السلمة قال اخبرني ابو حفص العتكي قال حدثني مسيد بن
 عماد الحافظ قال اخبرني ابو حصين محمد بن الحسين الكوفي قراءة قال حدثنا عبادة بن زياد الازدي قال
 حدثنا كادح بن جعفر العابد عن عبد الله بن بصيرة عن ابي عبد الرحمن بن زياد الازدي عن مسلم بن يسا
 عن جابر بن عبد الله الانصاري قال لما قدم على علي عليه السلام على رسول الله ص بفتح خيرة قال لرسول الله
 صلعم لولا ان تقول فيك طائفة من امته ما قال انصار في المسيح بن مريم هلقت فيك اليوم مقال لا تترى
 الاخذ والذراب من تحت قدميك ومن فضل طهورك فاستنوا به وليكن حسبك ان تكون مني
 وانا منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا يبي بعدك وانك تبرئني منه وتغفر
 علي سنتي وانك غدا في الاخرة اقرب الناس مني وانك اول من يردي علي الحوض وانك على الحوض خيفتي
 وانك اول من يكفي معي وانك اول داخل الجنة من امته وان شيعتك على مناير من مبيضة وجوههم
 حولا اشفع لهم ويكون غدا في الجنة جيرانه وان حوبك حوبه وسلمك سلمه وان سريرك سريرتي
 وعلائنيك علائني وان ولدك ولدك وولدك مني وولدك مني وولدك مني وولدك مني وولدك مني
 بعدك لك عندي وان الحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك وان الايمان خالط لحمك و
 دمك كما خالط لحمي ودمي وان لا يردي على الحوض مفضلك ولك معييب محب لك فدا عني حبه يرد علي
 الحوض معك يا علي فخر علي عليه السلام ساجدا ثم قال الحمد لله الذي من علي بالاسلام وعلمني القران
 وجيئة الخير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين احسانا منه الي وفضلا منه علي فقال رسول الله
 ص يا علي لولا ان لم يعرف المؤمنون من بعدك وحمدت القاضي السلمة قال اخبرني العتكي قال اخبرني محمد
 بن احمد بن جعفر بن صفوة المصيصي قال حدثنا الحسن بن علي العلوي قال حدثنا الحسن بن حمزة الزوفي قال

حريك

حدثنا

حَدَّثَنَا سَيْلَمَانُ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَاشِمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَلَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمْرَةَ النَّوْفَلِيُّ قَالَ
 حَدَّثَنَا سَيْلَمَانُ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَاشِمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 قَالَ لَخِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْ أَحْبَبَهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْبَبْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَتَرَكْتَنِي فَرَدَّ الْأَخِي لِي فَقَالَ
 إِنَّمَا أَحْبَبْتُكَ لِنَفْسِي أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْتَ مِنْ مَنزِلَةِ هَرُونَ مِنْ مُوسَى فَقُلْتُ وَأَنَا ابْنُ أَبِي الْحَبَابِ
 وَالسَّرُورِ فَانْشَأْتُ قَوْلَ أَقِيكَ بِنَفْسِي أَيُّهَا الْمَصْطَفَى الَّذِي هَدَى بَابَهُ الرَّحْمَنُ مِنْ جَمَّةِ الْجَهْلِ
 وَنَفَذَ بِكَ حَوَابِيَّ وَمَا قَدَّرَ مَهْجَتِي لِمَنْ أَنْتَ مَعَهُ الْفَرْعُ وَالْأَصْلُ وَمَنْ جَدُّهُ جَدُّكَ وَمَنْ عَمَّةٌ أُمَّ
 وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِي وَمَنْ بِنْتُهُ أَهْلِي وَمَنْ ضَمْتُهُ أَذْكَتُ طِفْلاً وَبِائِتًا وَأَنْشَأْتُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهْلِ
 وَمَنْ جِئْتُ أَخَابِينَ مِنْ كَانَ حَاضِرًا دَعَا فَاخْتَارَ وَيَبِينُ مِنْ فَضْلِي لَكَ الْخَيْرُ إِنِّي مَا حَيْثُ لَسْتُ أَكْر
 لِأَحْسَنَ مَا أَوْلَيْتُ بِأَخَاتِمِ الرَّسْلِ وَحَدَّثَنِي أَيُّهُ الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ السَّمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو
 بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَطَّابُ الْهَابِ سَهْرِيُّ بِوَسْطِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ
 مُحَمَّدُ بْنُ بُولَسٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مِصْبَاةٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَرْدَبِيلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ وَمُعَاذُ بْنُ
 حَكِيمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ الرَّهْرِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْمَازِنِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ رَأَيْتُ
 أَبَا ذَرٍّ الْعَقْفَارِيَّ مُتَعَلِّقًا بِكَيْفِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَهُوَ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَمَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي
 أَبَشَاءُ تَرَابِيءِ الْأَحْوَابِ بْنِ جَنْدَبِ الزُّبَيْدِيِّ أَبُو ذَرٍّ الْعَقْفَارِيُّ إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَامِ الْمَاضِي وَهُوَ
 اخْتَذَ بِيَدِهِ الْحَلْقَةَ وَهُوَ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَوْ صَمْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحُمَايَا وَدَعَوْتُمْ حَتَّى تَقْطَعُوا أَرْبَابًا
 أَرَبَاءَكُمْ بَغَضْتُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَكْبَرَكُمْ اللَّهُ فِي الْمَنَارِقِ يَا أَيُّهَا الْحَسَنُ فَتَقَعَّ حَسْبُكَ فِي هَيْبَتِهِ يَعْنِي كَهَيْبَتِكَ وَكَيْفِي
 فَإِنَّ اللَّهَ اخْتَارَنِي وَأَيُّكَ مِنْ شَجَرَةٍ أَنَا أَصْلُهَا وَأَنْتَ فَرْعُهَا فَمَنْ قَطَعَ فَرْعَهَا أَكْبَرَهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي كُنَا
 عَلِيَّ سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ يَضِلُّ النَّاسُ كَثِيرًا لِلْمَارِئِينَ وَالْجَاهِدِينَ عَلِيٌّ مَنزِلَةُ هَرُونَ مِنْ
 مُوسَى الْآئِنَةَ الْإِنْبِيَّيَّاتِ وَحَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيرُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ الْقَتِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَمَلِيَّةً
 فِي الْمَجْدِ الْحَرَمِ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَارْبَعِينَ قَالَ حَدَّثَنَا الْقَاضِي الْمَعَاذِيُّ بْنُ زَكْرِيَّا الْجَرِيرِيُّ هَلَامِيُّ حَفْظُهُ
 قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَرْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ صَبِيحٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ

قَالَ الْأَرْدَبِيلِيُّ
 مُحَمَّدُ بْنُ بُولَسٍ

قال حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله ﷺ لعلي بن ابي طالب اما ترى ان تكون مني بمنزلة
 هرون من موسى الا انه لا ياتي بعدك ولو كان كذلك وحار واهل السلمي بهم وكتبه لي عن الخطيب الباب
 قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثنا محمد بن سليمان الباعندي قال حدثنا جعفر بن عمر الاملي قال حدثنا
 اربعة بن ابي ذيب و ابراهيم بن سعد و بن زيد بن عياض اللبني و مالك بن انس قالوا حدثنا الزهري
 عن سعيد بن المسيب انه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن ابي طالب حين خرج للعمرة
 بتوك ان المدينة لا تصح الا بعد اوبك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا ياتي بعدك قال نعم وقد
 سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي هذه المقالة في غزاه هذه غير مرة و الاخبار المروية في هذه المعنى كثيرة
 في نقل الخاصة والعامية وفيها اوردت كفاية والله اعلم والمجد لله **فصل في خصال امير**
المؤمنين صلوات الله عليهم وحيمة الربيع يجعل نفسه من دخل مدخل التواتم
 من عرف نفسه للهمة فلا يلوم من اساء به الظن من اكثر من شئ عرف به من خرج استخف به
 من اقم الجرجق المرح بورث العداوة من عمل في السر لا يستحق منه في العلانية فليس لنفسه عنده
 قدر فاضاع امره عرف فده اعرف الحق لمن عرفه لك رفيعا كان ام وضيعا من تعد الحق
 صانق مذهبه من جهل شيئا عاده اسوء الناس حالا من لم يثق باحد ليؤثره ولم يثق به احد
 لواء فعله لا دليل انصح من استمع الحق من نظف ثوبه قل همة الكريم يلين اذا استعطف
 والليم يقسو اذا الوطيف حسن الاعتراف يهدم الاقتراف احوال الشرفانك اذا شئت فيجلمت ح
 احسن اذا اجبت ان يحسن اليك اذا جحد الا حاسن الامتنان العفو يفسد الليم بقندا
 من الكريم من بالغ في الخصومة ثم ومن قصر عنها خيم لانظر العداوة لمن لا سلطان لك عليه
فصل في قال شيخنا المفيد لعمد عشر شيئا من اللينة التي تقع عليها الذكاة حلال وهي الشعر و
 الوبر والصوف والريش والسنن والعظم والظلف والقرن والبص واللبن والافنجة وعشيرة شيئا
 من الحيا الذي تقع عليه الذكاة حرام وهي الفرث والدم والقضيب والانبثيين والحيا والرحم والطحال
 والا شاجع وذات العروق قال وكبره اكل الكلبين لقرهما من مجرى البول وليس اكلها حراما

فصل اعلم على شجرة ان في الرأس والجدار يع فرابيض وعشرين فرابيضان في الرأس وهما غسل
 الوجه في الوضوء والمسح بالراس ورفيضتان في الجسد وهما غسل اليدين ومسح الرجلين واتما السن
 فهي سن ابراهيم الخليل تم وهي الخفيفة حسن منها في الرأس في فرق الشعر لمن كان على راسه شعر وقص
 الشارب والسواك والمضمضة والاستنشاق وحسن منها في الجسد وهي الختان وقص الاظافر ونفث
 الاطياب وحلق العانة والاستنجاء **قضية** لامير المؤمنين عليه السلام روي ان امرأة علفت بغلام
 فرودته عن نفسه فاستنع عليها فقالت والله لئن لم تفعل لافضحتك فلم يفعل فاخذت بيضة فالتقت بها
 على ثوبها وتعلقت به واستغاثت باير المؤمنين تم وقالت يا امير المؤمنين ان هذا الغلام كابرنى
 على نفسه وقد اصابتني وهذا مائة على ثوبه فسئله امير المؤمنين تم فبكا وقال والله يا امير المؤمنين لقد
 كذبت وما فعلت شيئا مما ذكوت فوعظها امير المؤمنين تم فقالت والله لقد فعلت وهذا ماؤة
 فقال امير المؤمنين تم على يقين فنجي به فقال له مر من بيته ما تحب شدة حوارته وصر به الى فلانة الى المالحا
 امران يلقى على ثوبها فانه فاشلق بياض البيض وظهر امره فامر رجلين من المسلمين ان يطعماه ويلفظاه
 ليضع العالم اليقين به ففعلوا فراهبا بصنا فخذ الغلام وامر بالمزنية فاجمعا دبا مسكملت في الخي و
 نجاسته وجوب غسل الثوب منه ان سئل سائل فقال ما الحكم عندكم في المتخيل هو طاهر ام نجس قيل
 المتنجس يجب غسلها اصاب الثوب منه وان كان قليلا ولا تجوز الصلاة في ثوب فيه شئ منه سواء
 كان رطبا او يابا فان قال ما الدليل على ذلك قيل نقل الشيعة باسرها على كثرتهم واستحالة الواطؤ
 على ذلك منهم والخبر متواتر ينقل بعضهم وقد روى جميعهم ما ذكرنا عن سلفهم عن ائمتهم تم جدك
 وفي هذا الدليل غنى عن غيره وبعد ذلك فقد استدلب ما روى عمار بن ياسر انه قال في روى رسول
 الله تم وانا اغسل من ثوبه موضعا فقال ما تضع يا عمار فقلت يا رسول الله تحت غمامة فذكره ان تكون
 في ثوب فغسلتها فقال لي يا عمار هل تخامتك ودموع عيذك وما فراد وانك الاسود اتما يغسل
 الثوب من البول والغائط والمخى وجوب غسل الثوب منه لان رسول الله تم اضاف الطاهر الى الطاهر والنجس
 الى النجس ولو كان المتخيل طاهرا لا يغسل الثوب منه لا مضاف الى صميمه بالطهارة ولم يخلفه بما قد علم منه النجاسة

عن ذلك

عن رسول الله
عليه واله

في اوجع غسل الثوب منها نجاسة شريفة فان قال لسائل جبرك هذا الذنب وروى عن جابر بن سالم انه قد عارضه
 جبر عايشة وقل لها ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يصلي وانا افرك الجنبات من ثوبه وبعث صلوة النبي
 بها وهي ثوبه دلالة على طهارتها قيل له هذا غير صحيح ما روى من ان رسول الله كان يثوبان مغزولا
 للصلوة ليليهما الا فيهما وكان يمشي امته على النظافة ويلبسهم بها وان من المحفوظ عنه في ذلك قوله ان الله
 يبغض الرجل الغادفة قبل وما الغادفة يا رسول الله قال الذئب يتوقف به جليسة من يكون هذا قوله وامر
 لا يجلس والموتج ثوبه فضلا عن ان يصلي وهو فيه وليس ذلك لما قيل ان الله لا يبول في من الاجناس المغرض
 اما طهها اكل من الاوساخ التي يجرب الشربة عنها وفيما صح عندنا من اجتهاد رسول الله في النظافة وكثرة
 استعماله للثوب على انت بر البر واليرة وال على بطلان خبرها يشه وسمى آخر وهو ان عمار ربه الله فلاحته
 الائمة على حصة ايمانها واقفت على تلك كية وعاشية قد اختلف فيها وجم ايمانها وله يصل الاتفاق على تركها
 فالتكلم بار واه عمار رضى الله عنه اوله وسمى آخر وهو ان جبر عمار يحظر الصلوة في ثوبه منه ويصل ومنه
 يبلغ ذلك المصير الى المحاضر من تجربين اوله واحوط في الدين وسمى آخر وهو ان عمار رضى الله عنه حفظ قولاهن
 رسول الله رواه وعاشية لم تحفظ في هذا قولوا واما اخرج عن فعلها وقد يجوز ان يكون توهمتان في ثوبها
 اورات شيئا اشبهت بها هذا مع سلبها الخبر فانها فيجب ظنها ثم يقال الخصم اذا كانت الجنبات عندك طاهر
 يجوز الصلوة فلم فر كها عايشة واجتهدت في طهها والا تركها كما تركها عندكم رسول الله صلى الله عليه واله فان قال
 السائل اذا كان المني نجسا فكيف خلق الله منه الطاهرين من الانبياء المصطفين والعبا الصالحين قيل له
 هذا السؤال لا يد على سائله وهو ان يقال له اذا كان المني طاهرا فكيف خلق الله منه النجسين من الفرائعة
 والاشياطين والكفار والمشركين وبعد فالمني جسم ونجاسته عرض والاعراض تنقل وقد رأينا نجسا صا
 طاهرا وطاهرا عارنجسا ولو قال الخصم قائل اذا كان الدم نجسا فكيف جعل الله من قوام جسم المؤمن وصحة
 كونه حيا وان كانت العذبة نجسة فكيف جعلها المؤمن واستقرت في جسمه والسؤال عن هذه المواضع ^{فصل}
 لا مضملة **فصل** جلد في الحديث ان قوما قالوا لرسول الله فقالوا لست رسول الله من ادته
 قال لهم بلق الواله وهذا القران اللهم ايت بكلام الله ثم قال نعم قالوا فاجزنا عن قوله انكم وما تعبدون

عن جابر

من دون الله حسب حججهم انهم لها ورون اذا كلن معبودهم معهم في النار فقد عبدوا المسيح افسقول انه
 في النار فقال له رسول الله ان الله انزل القرآن على تكلام العرب والمتعارف في لغتها وعند العرب
 ان ما لا يعقل ومن لم يعقل والذم يصلح لهم جميعا فان كنتم من العرب فتم تعلمون هذا قال الله نعم انكم
 وما تعبدون بريد الاصنام التي تعبدونها وهي لا تعقل والمسيح عليه السلام لا يدخل في جملة ما لا يعقل ولو قال
 انكم ومن تعبدون لدخل المسيح في جملة فقال لقوم صدقت يا رسول الله وفي هذا الخبر دليل على ان
 رسول الله كان يحسب ويماز ويماز ويماز ويفصل ويوضح لحوار لسانه ويشب الحجة على خصمه ولا يدعوا
 الى التقليد يوضح التقليد باقامة الدليل فلان قال قائل اذا كان الذين عبدوا الاصنام في النار لشركهم
 وكفرهم فلماذا يوجه تكون الاصنام معهم وهي لم تكفر ولا يصنع ان يعذب ايضا الذين يحج قلنا ان المراد
 بذلك ان يرى العابدون لها انها لم تغن عنهم شيئا وانما يبحث هو لانه دفع عن انفسهم لو كانت حية قاندة
 ولا عنهم وعلى هذا المعنى يتاول قوله سبحانه وقودها الناس والحجارة وانها الحجارة التي عبدوها وهي
 الاصنام قال الله نعم حكاية عن اهل النار لو كان هؤلاء الهتهم ما وردوها وكل من بها خالدون **سؤال**
عن آيات ان سئل نائل فقال ما معنى قول الله تبارك وتعالى ذلك يوم مجموع له الناس من ذلك يوم مشهور
 وما يؤخره الا ارجلهم وعدوهم ياتي لانكم نفس الابدان وقوله نعم في موضع اخر هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن
 لهم فيعتدرون وقال في موضع اخر فاقبل بعضهم على بعض نياتلون وظاهر هذه الآيات مختلف لان بعضها
 يبين عن ان النطق يقع معهم في ذلك اليوم ولا يؤذن لهم فيه وبعضها عليه عن خلافه فالجواب انه تعالى
 اراد بانفا نفي النطق المستوعب المقبول الذي يكون لهم فيه حجة او عذر ولم ينف النطق الذي ليس هذه حاله
 ويجري هذا مجرى قوله من خسر فلان عن حجة وخرادهم بل لانه لم يات بحجة ينفع بها وان كان قد تكلم كلاما
 كثيرا وقوله من خسر فلانا ينظر فلم يقل شيئا والمراد انه لم يات بكلام سديد ولا قول صحيح وان كان قد قال
 قوله عز وجل اطعوا اللفظ في الكلام والمراد ما ذكرنا وقد قال الشاعر **مشعر**
 اعلم اذا ما اجاز في خرجت x حتى يوارى جاري الخدر x ويصم كما كان بينهما x سمعي يا غيري وقصا
 ولهذا لا ويل في معنى القول لا يمنع من وقوع النساء والتلام بل يبينهم الذي ليس فيه حجة ولا يتم فائدة فاما

قوله

قوله سبحانه وتعالى ولا يؤذن لهم فيعتصرون فالثواب الحسن ان يجعل يؤذن لهم على معنائه لا يسمع منهم
ولا يقبل عذرتهم والعلة في امتناع قبول عذرتهم هو ما قلنا من انهم لا يصعدون بعد صحيح ولا ياتون
بقول مصيب **سؤال اخر** فان قال فقد قال الله في موضع من كتابه وقومهم انهم مسئولون
فاوجب السؤال وقال في موضع اخر فاليوم لا يسئل عن ذنبه السن والاجان ففي السؤال وظاهره **فتنبيه**
واختلاف **فالجواب** ان السؤال الذي اوجبه سبحانه وهو سؤال المطالبة بالواجبات ويضج
المفروضات والسؤال الذي نفاه عز وجل هو سؤال الاستعلام والمعنى في ذلك ان الله تعالى علم جميع
ما فعلوه ولا يخفى عليه شيء مما اتوه فلما اجتاز الى السؤال عن ذنبهم ولا حاجة الى السؤال عن ذنبهم **لذلك**
ايضا الى السؤال عن المذنب منهم لان الله تعالى يجعل لهم سيماء يعرفون به وذلك قوله عز وجل فيؤخذ
بالتواصي والاقلام **فصل في** ورد في ذكر التصرف في ان رسول الله قال التواصي الناس يرضف
العقل ومن السؤال يصف العلم والتقدير في النفقة يصف العيش في الجاهل غير عنده عيشة التقدير يصف
المعيشة **في** روى عن امير المؤمنين انه قال اللهم يصف الهرم والسلامة يصف الغنمة **في** قال بعض
المحقق الخوف يصف الموت **في** قال اخر المخافة شطرا للميتة **في** قيل الراحة يصف السلامة وحسن الطلب يصف
العلم والتواصي يصف المحرم وحسن التدبير يصف الكعب **في** قال بعض الحكماء يصف راكبا مع اخيك
يريد بذلك وجوب المسانحة ليجتمع الراي **في** قيل انما بان منك اخوك بان شطرك واذا اعتل غليلك
تقدعت يصفك وانشد لسان الفرس يصف يصف فواده **في** فليس الا صوت اللحم والدم وكتبا **بالحق**
الاحمد بن يوسف لمن عتد بعد اليوم الى الظالم **في** سافر في حيث تبغ المكارم **في** متى يخ
الفاؤد ليك بحاجة **في** وصدقك محبوب وصدقك نائم **في** ولما اتهم قتيبة بن مسلم ابا جلد ابيها الا
تلبت فان اصبحت نصف الحنف **في** قيل السفر يصف العذاب وقال حيد بن ابي عروبة لان يكون
لا يصف وجهه ويصفه **في** ان اعلى ما فيها من قبح المنظر وعجب المعجز اجبال من ان اكون ذابا وبه من ولنا
وذا قولين مختلفين ولبعضهم بطلت لسان ثم اوثقت نصفه **في** فصف لسان في امتلاك **مطلن**
فان انت لم تغير عمدا تركتني **في** وباقي لسان الشكر باليمن موثق **في** ووجد مكتوبا على قبر

بناقص

يعرف المراد وسياحه

قال الرازي

يا نبي

يا نبي

يا قرانت سليننا القا قدمته وتكثرت لظفا واخذت نصف الفرح من جيد قهره وتكثرت خنا

ومثل اذا اتخذت جاريتة فعليك باليضا فان البناخ به نصف الحسن لابن عبيدة

ان دنيا هي التي بصر العين سافرة سرفوها نصف اسمها هي دنيا واخره لابن المعتز في جارية لم يادهر كين شفتت نضاً فقلت منها النصف خلاً وتوكت نصفاً للأسي جعل البقا عليه غناً

سقياً الوجه جيبية او دعيت ما كفا ورسا وانشد لذي الرمة وان احرف في بلاد نصف قلبه وضمف

باخرى انه يصعب **فصل** من الادب روى عن بعض الأدباء انه قال لابنه يا بني اقتن

من مكارم الأخلاق خنا وارفض سا وأحرص على فان فرمت ببيع بلغت المدى

وان احرفت عشر احرفت الاخرة والدنيا فاما الحسن المفضاة فحفض الحجاب وبدل المعروف

اعطاء النصفه من نفسك وتجنب الأذى وقوت الذم واما الستة المرفوضة فطاعة الهوى

وارتكاب البغي وسلوك الظاويل وقسوة القلب وفساد القول وكثرة التهاون واما

السمع التي نال بها العرفا ذاماً لا ممانه وكتمان السر والياف المجابنة حفظ الأمانا واقالة العشرة

والسعي في حوائج الناس والصفح عند الاعتذار واما الثمان التي تحصر علمها فاعتظيم اهل الفضل

وسلوك طرق الكرم والمواساة في اليد وحفظ النعم بالشكر واكتساب الأجر بالصبر والأعضاء

عن ذلك الصديق واحتمال التواضع وترك الامتنان بالأحسان واما التسع التي تبلغ بها المدى

فلا اهر المعروف وانتهى عن المنكر وعزل اللسان عن سقوط الكلام وغض الطرف وصديق

النية والرحمة لأهل البلاد وللموالة على الدين والمسامحة في الأمور والرضا بالمتوسر واما

العشرة الكاملة التي نال بها الدنيا والاخرة فالزهدي فيما يبغي والاستعداد لما يأتي وكثرة

علمانات وادمان الاستغفار واستعثار التقوى ونشوع القلب وكثرة الذكر لله

والرضا بافعال الله سبحانه وملازمة الصدق والعمل بما يبغي **فصل** في ذكر الخوف والفقير قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الغني في كثرة العرض واما الغني عن النفس وقال في ذلك مضال من صفة

اولياء الله وهم الثقة بالله في كل شئ والخوف به عن كل شئ والافئاد اليه في كل شئ وقال

الاخبار كره باسحق الأشقياء قالوا ليل يا رسول الله قال من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة
 يخوف بالله من ذلك قال امير المؤمنين ع الفقر مخز من العظ عن مجته والمقل غريب بلك و
 من فتح على نفسه بابا من المسئلة فتح الله عليه بابا من الفقر وقال العفاف رتبة الفقر والشكر رتبة
 الغنى وقال من كساه الغنى ثوبه خفي عن العيون عيبه ^{قال} ومن ابدى الى الناس عثره فقد ضيع نفسه وعثر
 الغنى ترك السؤال وشكر الفقر لزوم الخشوع ^{الخشوع} قال استغن بالله من شئت تكن نظيره واجتمع له من شئت تكن آية
 وافضل على شئت تكن اميره وقال لامراء اذهب للفا من الرضا بالقنوع ^{قوله} ان الماء صلب على صخره فويل لهما ما كتبوا
 انما يتبين الفقر الغنى بعد العرض على الله عز وجل وقال رجل للصادق عليه السلام عظمي فقال لا تجد نفسك
 بفقر ولا بطول عمر وقتنا استغن احدنا بالله الا انفقنا الناس اليه ^{وقال} الفقير من طمع والغنى من قنوع
 وانشد لامير المؤمنين ارفع الدنيا بما اندفعت واضلع الدنيا بما انقطعت يطلب المرء الغنى عسبا والغنى
 في النفس لو قنعت ومن قطع ربه رزيب والتفنى لغبته اذا غلبته واذا تورد الى قليل تقنع لجود الورد
 لخير امرى اناس ابادن الذين قد غفوا ولا اراهم رضوان العيش بالدون فاستغن بالله عن دينا
 الملوك كما استغن الملوك بدنياهم عن الذين ^{فصل} الكلام في الادواق اعلم ان الرزق في الحقيقة
 هو التمليك واصل التمليك من الله ع وهو الرزق للعجا وقد جعل الحكمة وعلمه من مصالح برية ارضاءهم على
 متعين احداهما يوصل اليهم من غير سحر يكون منهم ولا اكتساب ولا فضل شيء من المشاق كالوارث ونحوها
 من الامور الميسرة والاخر مشروط بحركة العبد وسعيه لجهته وحرصه فمن سعى فاله ومن فقد فانه قد
 امر الله ع بالاكستاب الطيب قال ع فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله
 وقال ان الذين تدعون من دون الله لا يملكون لكم رزقا تبغوا عند الله الرزق واعبدوه فلا يجوز حيا
 امر الله ع وتلك الكتب الطيب ليس ذلك مخصصا للوكل على الله ع لان له التعرض ومنه الطلب قد
 اجرى الحاديه بان لا يوثق هذا القسم من الرزق الا بعد الحركة والطلب مثل ذلك كثيرا ^{افضاله} ثم
 الذي اجرى الحاديه بان لا يفعلها الا بعد خلو قيع من العباد قبلها كما لو ولد بعد الوطى والنبات بعد
 والسعي وليس المجتهد في كل وقت مرزوقا وذلك لان العطاء المنع والزيادة في الرزق والنقص منوط

اراد ان يزيدك الاثر اعمسا
 على الدنيا كانك لا تعثر
 في الدنيا فاية ان صرنا
 فمهلك فاية ان صرنا
 اليها فاية ان صرنا
 تطلع على الخلق ابدان
 تخاف فوات شي الاثوم
 واغنى منك ذو طمحين
 راض من الدنيا بلغة
 ما يفتون واهايا
 عا سا الفقرا الاثر
 عبد لغنى كره لو غنى
 من شرف الفقر ومن
 فضله على الغنى ان فتح
 منك النظر انك
 تعصب لتنال الغنى
 لتعصب الله ان
 تقفر صبح

نمل

ما

كله بالمصالح المعلوم عند الله **عنه** وإنما يحسن من الطائل ان يسئل الله **عنه** في الرزق وربطه ان لا يكون
 له مفصل اقل الله **عنه** ولولا ان يكون الناس امه واحده ليجلنا من يكفر بالرب من بيوتهم سقفا من فضة
 ومطابخ عليها يظهر من وكلمة رزق الله **عنه** للعباد فقد اباحه التصرف فيه قال الله **عنه** يا ايها الذين
 امنوا انفقوا مما رزقناكم وقال كلوا من طيبات ما رزقناكم وقال قل لعبادى الذين يفتخرون بالصلاة
 ويؤتوا الزكوة وينفقوا مما رزقناهم **عنه** سرا وعلانية من قبل ان يات يوم لا يحصى ما رزقتم الله **عنه**
 ولباح التصرف فيه فانه لا يباع عليه فاما المختصات فليست بل رزاق لغايبها ولا ملكهم الله **عنه** اياها
 وانما استحق لهم رزاقا لهم على الجواز من حيث انهم من الاشياء التي خلقها الله **عنه** ليفتدى بها والدليل على ان
 الله **عنه** لم يرزقهم ما اغتصبوا لغيره بانهم ظالمون به وانهم يعاقبهم عليه قال الله **عنه** الذين ياكلون المولى
 اليسرى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا و يوصلون سعيرا واحرا سبحانه بقطع يد السارق في قوله **عنه**
 والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله ولو كان الغاصب قد اخذ ما رزق
 الله **عنه** على الحقيقة لكان المطالب له بقر ما اخذ ظالما له ولم يجز في العدل ان يعاقب عليه في الدنيا و
 الاخرة بل كان يكون محمدا على تصرفه فيه وانفاقه له كما مدح الله **عنه** من انفق من حله فقال انما المؤمنون
 الذين اذا ذكروا الله وجلت قلوبهم واذا نكبت عليهم ابانوا زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون
 الصلوة وما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم
 فجعل انفاق الرزق من صفات المؤمنين فلما لم يكن للخاصين انفاق ما اغتصبوا وكانوا امه ومبين عليه
 معاقبين على تصرفهم فيه ذلك على ان الله **عنه** لم يرزقهم اياه في الحقيقة واذ لم يكن رزقا للغاصب
 فهو رزق المخصوص وان جعل بينه وبينه **فضل** ما رزق في الارزاق روى عن سيدنا رسول الله صلى الله
 عليه واله انه قال اكثر والاستغفار فانه يطيب الرزق وقال عليه السلام من رضى باليسير من الرزق رضى
 باليسير العمل **ومر** ان **عنه** او حاله عيسى بن مريم **عنه** ليجذر الله يستطير في الرزق ان اغضب
 فافتح عليه باب من الدنيا **وقال** ام المؤمنين **عنه** الرزق رزقان رزق نطلبه ورزق يطبلق فان لم
 تاتك **ومر** عن احد الاثمة عليهم السلام انه قال في الرزق المقسوم بالحركة ان من طلبه من غير حله فوصل

خلال

اليه حوسب من ماله ويقب عليه وزره فالواجبان لا يطلب الا من الوجه المناسب دون المحذور وروى
 عن امير المؤمنين ع انه قال من حسنت نيته زيد في رزقه واعلم ان الدليل على جواز الزيادة في الارزاق
 هو الدليل على جواز الزيادة في الاعمار لان الله بقم اذا زاد في عمر عبده وجبان بزيته ما يعتد به ذكرها
 ان ابراهيم بن هرويه انقطع الحفص بن سليمان الهاشمي فكان يجده في رزقا قطعه فكتب اليه ابن هرويه
 ان الذي شق في ضامن للرزق حتى يتوفى فان حرمته خير اقليل فان زاد في مالك هو ماني فود
 اليه رغبة واحسن اليه وانشد لبعضهم القس الارزاق عند الذبح ما ورنه ان سبل من حجاب
 من بغض النارك تسأله جودا ومن يرضى عن الطالب ومن اذا قال جوي قوله بخير توقيع
 الركاب **وروى عن** الصادق ع انه قال ثلثة يدعون فلا يستجاب لهم حتى يطلب الرزق
 ثم يقول اللهم اللهم ارزقني يقول الله ثم المر اجعل لك طريقا لا اطلب ورجل له امرأة سو يقول
 اللهم خلصني منها يقول الله ثم اليس قد جعلت امرها بيدك ورجل سلم ماله الى رجل وله يهد عليه به
 فخذ اياه فهو يدع عليه فيقول الله ثم قد امرت بالاشهاد فلم تفعل لابن وكيع التميمي لا تحيل على
 سعدك في الرزق ويحك واذا اعقلك الدهر فذكره نفسك لا تجعل بلزوم البيت وما قبل
 رصك فانما يجد حسن الرزق من حدة حرك **وروى** بعض الكتب ان الله بقم يقول يا ابن آدم
 حرك يلك ابط لك في الرزق واطعن في امرك فما اعلى **وروى** بعض لو تعرضت لفلان
 لوصلك فقال ما تلهمت لشي من امر الدنيا منذ حفظت هذه الاربعة الايات من كتاب الله بقم عز وجل
 قوله ما يفتح الله للناس من رحمة فلا مسلم الا وان يريد له بخير فلا زاد لفضله وقوله بخانه وما من ذائبة
 في الارض الا على الله رزقها وقوله جل اسمه وفي السماء رزقكم وما توعدون **وروى** ان صلة الرزق الذي
 قيل لو تعرضت له انت الموتر لمن غير طلب وانشد لابن اصبح لو كان في حفرة في الارض ما سبه صا
 مة لمس نواحيها رزق لنفس برها الله لانقلقت عنه فانتاليه كل ما فيها **وروى** ان كان بين
 طباق السبع مطلبها سهل لله في المرح حراقها حتى يلاقى للذبح في اللوح خطاه ان هو اتته والانسوف
 بايتها **وروى** عن رسول الله ص قال من مؤمن من مؤمن الاوله بار يصعد منه عملة باب ينزل منه رزقه

له

قائمة

فانطابت بكيا عليه وذلك قول الله عز وجل فتابت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين اعلم ان
 هذه الآية نزلت في قوم فرعون الذين اهلكهم الله عز وجل واورث ارضهم ونعمهم عزيزهم وفيها
 وجوه من التاويل احدها ما ورد في الخبر الذي قد صناه عن رسول الله من ذكر البابين الذين اهلك
 مؤمن يصعد من احد هما عمله وينزل من الاخر زجره وانهما يبكيان عليه بعد موته ومعنى البكاء هنا
 عن الاخلال بعد كما يقال بكما منزل فلان بعد قال حزام الحفيل بكت دارهم من اجلهم فهلكت
 وصوغ في الجاز عين الوهم استعرايكي من الهون واليأس واخربكي شجوه ويهم فادلم تكن
 لها ولا القوم الذين اخبروا الله بوارهم مقام صالح في الارض ولا عمل كريم يرفع الى السماء جازان بن
 فتابت عليهم السماء والارض وقد روي عن ابن عباس انه قيل له وقد سئل عن هذه الآية وانك
 السماء والارض على احد فقال نعم مضاه في الارض ومصعد عمله في السماء والوجه الثاني من
 التاويل ان يكون تعاردا للبالغة في وصف القوم الذين اهلكهم بصغر القدر وسقوط المنزلة
 لان العرب اذا اجرت من عظم المصاب بالهلاك قالت كفت لفقده الشمس والظلمة والقرباء الليل و
 النهار والسماء والارض يريدون بذلك البالغة وعظم الامر وشمول المصيبة قال جرير بن عثمان
 عبد العزيز الشمس طالعت بيت بكاسفة بك عليك نجوم الليل والقمر وفي انصاب النجوم والقب
 في هذا البيت لشمس وجوه احداهن ان اراد ان الشمس طالعت وبيت مع طلوعها كاسفة بنجوم الليل
 والقمر ان عظم الزينة قد سلمها ضونها فلم ينافي طلوعها ظهور الكواكب الوجه الثاني ان يكون
 انصافها على معنى قوله لا اكلمك الا بد وطول المسند وما جرى مجرى ذلك فكأنه اجربان الشمس تكية
 ما طلعت النجوم وما ظهر القمر والوجه الثالث ان يكون نجوم الليل والقمر يابكين الشمس على هذا اللفظ
 فكلمتني امي غلبتني بالبكاء كما يبق باكانه عند الله فيكته وكان في فكرته امي فضلت عليه وغلبت
 والوجه الثالث من التاويل ان يكون الله تعاردا بقوله فتابت عليهم السماء والارض اهل السماء اهل
 الارض وسعد اهل الجاهل عظمه واسل القمر حقا قال حين يفتح الحرب او تارها وانما اراد اصحاب الحرب ويجري ذلك
 مجرى قولهم السما حاتم قال الله قليل يركبه والعجب يتم ولكن الغضب عفوف ومهد ولكن الغضب رب عفوف

قيل

والوجه الرابع من التأويل ان يكون معنى الآية الأجر عن آية لاخذ أخذ بنارهم ولا احد التصلام لا
العرب كانت لا يكتفي على قتل الأبعد الأخذ بنارهم فكيف هذا اللفظ عن فقد الأضمار والأخذ بنار
على وجه القوم الذي خطبوا بالقران والوجه الخامس من التأويل ان يكون البكاء المذكور في الآية
كناية عن المطر السقي لأن العرب تشبه المطر بالبكاء ويكون معنى الآية ان السماء لم تنق قوتهم ولا
تقطر منها عليهم على من سب العرب بالمجهد بينهم لأنهم كانوا يستسقون السحاب لتقوتهم من فقد
عن اعتراضهم يشبهون الزهر والرياح وواقع حضرهم قال النابغة فلا زال قبر بين بنا وباشتم
عليه من الوصي طل وابل فينت حوذانا وعوفامورا ساتع من خير ما قال قائل وكانوا
يجرون هذا الدعاء بحججه الأسترحام ومسئلة اللذيق لهم الوضوان والفعل اذا اضيفا للسماء
وان كان لا يجوز اضافة الى الأرض فقد يعطى الأرض على السماء بان يقدم فعل يصح يشبه
اليها والعرب يفضل مثل هذا قال لشاعر باليت زوجك قد غدا منقلا سيقا ومرحبا
بصطف الترح على السيف وان كان القتل لا يجوز فيه لكنه اذا حامل مرحا ومثل هذا يقدر
في الآية فيقال انهم اذا دان السماء لم تنق قوتهم وان الأرض لم تعشب عليها وكل هذا كناية
عن حرمانهم رحمة الله عز وجل وبما شبه الشعراء النيات بضمك الأرض كما شبهوا المطر
ببكاء السماء في ذلك يقول ابو تمام حبيب بن اوس ان السماء اذ لم تنك مطرها لم تضحك لأرض
عن شئ من الخضر والزهر لا يتجلى البصبا ابدا الا اذا مدت من كثرة المطر في كرم حجاب
جوه في القياس مع رجل من قومه العامة اجتمعت معه بدار العلم في القاهرة سئل هذا الرجل
مبصر جاعة من اهل العلم فقال ما تقول في القياس وهل تستبخره بمذنبك ام ترى انه غير
جائز فقلت له القياس قياسان قياس في العقليات وقياس في السمعية فاما القياس في العقليات
فجائز صحيح واما القياس في السمعية فباطل مستحيل قال في تيفق حلها ام يختلفت الواجب ان
يكون حلها واحدا غير مختلف قال فهاه وقلت القياس هو اثبات حكم المقدس عليه المخلص هذا
هو الحد الشامل لكل قياس ولما بعد هذا شرط لا يثبتها ولا يقاس شئ على شئ الا بجلته يتحقق

بعضه
بعضه
بعضه

بينها

بينها

قال

وغيره وغاية ما في الاستدلال على القياس في التسميات

تكملة

بينها فاذا كان الحد شاملا للقياسين فلا فرق اذ يبين القياس الذي اجتزته والقياس الذي لم تجزته
قلت بل بينهما فرق وان شملها الحد قال وما هي قلت منها ان علة القياس في العقليات عند
من يستعمله كك بل يقولون هي تابعة للدواعي المصالح المتعلقة بالاختيار ومنها ان العلة في
القياس في العقليات لا تكون الامعومة وهي عندهم في التسميات مطبونة غير معلومة ومنها
انها في العقليات لا تكون الاشياء واحدا وهي في التسميات فتكون مجموع اشياء وهذه بعض
الفرق بين القياسين وان شملها احد واحد قال فما الذي يدل على ان القياس في التسميات لا يجوز
قلت للدليل على ذلك ان الشريعة موضوعة على حسب مصالح العباد التي لا يعلمها الا الله ثم عز وجل
ولذلك اختلف في المتفق الصور وانفق في المختلف وورد المظهر لشيء والاباحة لمثل بل ورد
الحكم في الامر العظيم صغيرا وفي الصغير با لاضافة البعظا واختلف ذلك كل الاختلاف الخارج
عن مقتضى القياس اذ ان كان هذا سبيل المشروعات علم انه لا طريق للمعرفة شي من احكامها
الامن قبل المطيع على السرائر العالم بمصالح العباد انه ليس للفاشرين فيه مجال فقال حد الحاضر
فمثل لنا بعض ما اشترت اليمن هذا الاختلاف المبائن للقياس قلت هو عند الفقهاء اظهر من
ان يحتاج الى مثال ولكن اورد من طرف الموضوع السؤال فانه ان الله عز وجل اوجب لغسل
من الجنه ولم يوجب من البول والغائط وليس هو بالجنس منها واكثر العامة يرون وانها طاهر
الروح الحاضر قضا ما تركته من الصبأ واسقط عنهما قضاء تركته من الصلوة وهي وكذا من الصبا
وغيره في الزكوة ان يخرج من الاربعين شاة شاة ولم يفرض في الثمانين شاتين بل فرضها
بعد كل المائة والعشرين وهذا خارج عن القياس فانها عن التحريش بين بهيمتين واما اجنا
اطلاقا البهية على ما هو اضعف منها في الصيد وجعل للرجل ان يطأ من الاما ملكة يمينه
ولم يجعل للمرأة ان تمكن من نفسها من ملكة يمينها ووجب الحد على رعي غيره فيجوز واسقطه
عن رعي بالكثر وهو اعظم من الفجور ووجب قتل الفانل بشهادة رجلين وحظر جلد
الزانية التي يشهد بالزنا عليهم الا ان يشهد بذلك اربعة شهود وهذا كله

خارج

خارج عن سنن القياس وقد ذكر فاعن ربيعة بن عبد الرحمن انه قال سئلت سعيد بن المسيب فقلت
 كره في اصبع المرأة قال عشر من الابل قلت كره في اصبعين قال عشرون قلت كره في ثلث قال ثلثون قلت كره
 في اربع قال عشرون قلت حين عظم جرحها واشتدت مصيبتها نقص عقلها فقال سعيد اعرب لي انت قلت
 بل عالم مثبت او جاهل متعلم قال هي السنة يا بن اخ ويخوذ لك ما لو ذهبت الى استقصائه لطلال الخطأ
 وفيما اورد تركهاية لذوي الباب قال السائر فاذا كان القياس عندك في الفروع العقلية صحيحا وليكن
 في الضرورات التي اصولها مستقر ولا صحيحا فما تنكر ان يكون كالحكم في التسميات فيكون القياس
 في فروعها المسكوت عنها صحيحا وان لم يكن في اصولها المنطوق بها مستمرا ولا صحيحا فقلت انكرت
 ذلك من قبل ان المتعبدات التسمية وضعت على خلاف القياس كما ذكرناه فوجب ان يكون ما نرفع
 عنها جارا بجزائها ولست نجد اصول المعقولات التي هي الضرورات موضوعة على خلاف القياس وانما
 امتنع القياس لانها اصول لا اصولها فوضح الفرق بينهما وما يبين لك ذلك ايضا انه قد كان
 من الجائز ان نتعبد بخلاف ما انت به اصول الشرعيات وليس بجائز ان يتعبد بخلاف اصول
 العقليات التي هي الضرورات فلا طريق الى الجمع بينهما قال فما تنكر على من ان الله تعالى فرق لنا بين
 الاصول في التسميات وفروعها ففضلنا على الاصول وعرفنا بها وامرنا بقياس الفروع عليهم باضربا من
 التعبد والتكليف ليستحق عليهم الاجر والثواب قلت هذا كما لا يضح ان يكلف الله تعالى للعباد لان القياس
 لا يذم من استخراج علة يجمل بها الفروع على الاصل ليمثل بينهما في الحكم والاحكام الشرعية لو كانت كما
 توجب العلة لم يجز في المشروعات النسخ وفي جواز ذلك في العقل لانه على انها لا تثبت بالعلل
 وقد عرفتنا القول بان علة الفاعلين مضمومة والظنون غير موصولة الى اثبات ما يتعلق بمصالح المخلوق
 ولا مؤذية للعلم بمراد الله تعالى من الحكم ولو فرضنا جواز تكليف العباد في التسميات لم يكن بد من
 وجود التعمق بذلك ما في القرآن او في صحيح الاخبار وفي ظواهر التسميح من تعلق التكليف به دلالة على
 ان الله تعالى لم يكلف خلقه قال فانما نجد ذلك في آيات القرآن وصحيح الاخبار قال الله عز وجل
 فاجب الاعتبار وهو الاستدلال والقياس وقال فخر انه مثل ما قل من انهم يبيحون بدوا عدل

والقياس في اصول الشرعيات

القياس

منكم

بجدة سنة رسول الله صلى الله عليه وآله

منكم فاجوب بالمائلة المغيبة وروى ان النبي لما ارسل حاذ الى اليمن قال له بماذا انقض قال
بكتاب الله قال فان لم يجد في كتاب الله قال بسنة رسول الله قال اجهد رأيك فقال الحمد لله الذي
وفق رسول الله لما يرضاه الله ورسوله **وروى** عن الحسن بن علي بن عمار السلام انه سئل فضيل
له بماذا كان يحكم امير المؤمنين قال بكتاب الله فان لم يجد سنة رسول الله فان لم يجد بهم فاضا
وهذا كذبة دليل على صحة القياس والخذ بالاعتبار والظن والراي فقلت له اما قول الله عز
وجل فاعتبروا يا اولي الابصار فليس فيه حجة لك على منع الاختلاف ان الله قسم ذكر امر اليهود وعبادتهم
على انفسهم في تحزب بيوتهم بايديهم المومنين ما يستدل به على حق رسول الله وان الله يعلم قلوبهم
بالتوفيق ويضمر وحذل عدوه وامر الناس باعتبار ذلك اذاد واصبيرة في الايمان وليس هذا
بقياس في المشروعات ولا في امر العقول على الظنون في استنباط الاحكام واما قوله سبحانه فمثل
مثل اقل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم فليس فيه ان العادلين يحكمان في جزاء الضيد بالقياس و
انما سبقت العذر بجان عباد الله بانفاذ احكامهم في الجزاء عند حكم العادلين باعلناهم من نفس الله ولو كان حكمها
قياسا لكان ذلك الحكم في جزاء العامة بالبدن لعداها مع وجود النص بذلك فيصير ان يتامل هذا واما الخبر
الذي ان اوردت منها **من احبوا والاخاد التي لا يثبت بها الاصول المعلومة في العبادات على ان رواة**
ضرب حاد مجموعون وهم في لفظه ايضا معتلون ومنهم من روى انه لما قال جهم هل دلي قال لا احب الي
اكتب اليك ولو سلمنا صفة الخبر على ما ذكرت لا يحتمل ان يكون معنى قوله اجهد رأيي ان اجهد الحق
اسد حكم الله في الحاد من الكتاب والسنة واما ما روته عن الحسن عليه السلام من حكم امير المؤمنين صلوات
الله عليه فضينه تصحيف من رواه والخبر المعروف انه قال فان لم يجد في السنة شيئا وجن فاصاب بعين
بذل لك القرعة بالتهام وهو ما حوز من الرجز والغال والقرعة عندنا من الاحكام المخصوص عليها
ولست بداخله في باب القياس فقد تبين انه لا حجة لك فيها اورده من الايات والاخبار فقال
العدا من حين اذا ريثب للفايبين نص في الخطاب لقياس فكذلك ليس من انفاه نص في نفيه من
قران ولا اخبار فقد تناوبت في هذه الحال فقلت له قد قدمت من الدليل لقطع على فسار القياس

وايدى

في الشريعة

في الشرعيات وما يستغنى به عما مله عن ايراد ما سواه ثم ان الامر بخلاف ما ظنت وقد تناصرت
 الأدلة محض القياس من القرآن وثابت الأخبار قال الله عز وجل ومن لم يصحح بما انزل الله فاولئك
 هم الكافرون ولما نزلت في ان الحكم بالقياس حكم بغير التنزيل وقال سبحانه ولا تقولوا لما تصف الستم الكذب
 هذا حلال وهذا حرام لتصرف واعل الله الكذب واستخرج الحكم في الحادثة بالقياس لا يصح لانه ان
 يضيفه الى رسول الله ولا رسول الله وانما يصح اضافته اليها فانها مضاف الى الناس
 دون غيره وهو المحلل والمحرمة في الشرع بقول من عنده وكذب في حقه بل سانه فقال سبحانه ولا تقف
 ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مستولا ويغنى عن الناس ^{مولا}
 على الظن دون العلم والظن مناف للعلم الاطرحي ^{نوية} انها لا يجتمعان في الشيء الواحد وهذا من
 القرآن كما في احسان القليل واما المروي في ذلك من الاخبار فانه قول رسول الله صلى الله
 عليه وسلم استغنى الله عن عباده بعينه وسبعين فرقة اعظمها فتنة على امتي قوم يقبلون الامور برأيهم
 فيحرمون الحلال ويجعلون الحرام وقول امير المؤمنين اياكم والقياس في الاحكام فانما اول
 من قالها يترى قال الصمحة بن محمد اياكم ونعم الله عليكم انما لا يتبع الهوى والمطاميس قد جعل الله
 نعم للقران اهلا اغناكم عن جميع الخلق لاعلم الا ما امر واير قال الله تعالى فاسئلو اهل الذكر
 انهم انهم قال ما هلك امة حتى قاست في دينها وكان ابن مسعود يقول هلك الفاسقون
 وفي هذا الفقه من الاخبار ^{منها} عن الاملاء والاكثار وقد روى هشام بن عمار
 عن ابيه قال ان اعرابي اسر ابل ميزل معتدلا حتى نشأ فيهم ايتار سبابا الامم فقالوا بينهم بالولاء
 فاضلوه قال بن عيينه فما زال امر الناس سيقا حتى نشأ بينهم ربيعة الرازي بالمدينة وابو حنيفة
 بالكرفة وعثمان التيمي بالبصرة واصق الناس وفنوهم فظنوا فاناهم اولاد سبابا الامم فاحم
 واخاضرونها ووردت ولم يات احد منهم ^{مخبر} يزيد على ما ذكرت والحمد لله ذكر كرس حيا
 جري تشيخنا المنيد بعبيد الله محمد بن محمد بن النعمان رضوان الله عليهم مع بعض منصف في قوم

ان كل

ان كل

ان كل جهنم مصيب قال شيخنا الفقيه رضي الله عنه كنت اقبلت في مجلس على جماعة من متفهمة العلماء
فقلت لهم صلوا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتعوذوا به من شره وتوبوا عن ذنوبكم فاجابوا
ترفعوا النظر من بينكم وتلووا الصلوات وامان تختاروا المناظرة وتوتروا على المناظرة فيجب ان تختار
القول بالاجتهاد وتروا كواملها بكم في الرأي وجواز الاختلاف ولا بد من ذلك ما اختلفتم وعرفتم
طريق الاستدلال فقال احد القبول لم نعمتلك الامر كما وصفت ومن اين وجبت لك قال شيخنا
رضي الله عنه فقلت له على البيان عن ذلك والبرهان عليه حتى لا يخيل على احد من العقلاء اليس من
قولكم ان الله تعالى سوغ خلقه الاختلاف في الاحكام للتوسعة عليهم ورضي الله عنهم رحمة منه لهم وقد
بهم وانه لو الزهم الاتفاق في الاحكام وحظر عليهم الاختلاف لكان مضيقا عليهم معينا لهم والله
يتعالى عن ذلك حتى لا يهدى هذا المقال بما رووه عن النبي انه قال اختلاف امتي رحمة وجملة معنى هذا
الكلام منه على وفاء ما ذهبتم اليه في تسوية الاختلاف قال لي في الحديث الذي يلزمنا على هذا القول قال
شيخنا رحمه الله قلت له في موضع الاختلاف اليس هو الناس الموافقة ودعاء بعضهم بالجمعة
الواضحة الى الاستفال في موضع الحجمة وتفسيره عن الائمة على ما عليه البرهان قال ليس هذا موضع
المناظرة وانما موضعها اقامة الحجمة والابانة عن الرجحان وما الذي يجرانه الا ذلك والمضيق الملقص
به هو بعيد الخصم من موضع الرجحان والتفسير له عن المقالة بايضاح جهة ما امر الدعوة اليها بذلك
واللطف في الاجتهاد ايلها به فان قلت ان الغرض للمعج التبعيد عن قوله بايضاح الحجمة عليه والتفسير
عنه باقامة الدلالة على صوابه قلت قولك عن غيرك عن كل ما قل ولا يحتاج معه زيادة الاكس وان قلت
ان الموضوع عن مذهبه بالبرهان يدع اليه بذلك والدال عليه بالجمع بينيات يفتذب بها الاعتقاد ضرب
بهذا القول وهو الحق الذي لا شبهة فيه لما اردناه من ان موضوع المناظرة انما هو الموافقة ورفع
الاختلاف في المناظرة وان كان كذلك فلو حصل الغرض في المناظرة وما جرى بها عليه لا رفعت الرحمة
وسقطت التوسعة وعدم الرفق من الله تعالى بعباده ووجوب صفة العنت والتضييق وذلك لضلال
من قائله فلا بد على اصحابكم في الاختلاف من تحريم النظر والمجاسم والافني فتح ذلك وكان اول من تركه فقد

بغير علم المناظرة من الحكم من الغرض والمباين عند اجتماع علم على المناظرة فما فضلوا صولكم في الاجتهاد وسوغ الاختلاف وكان المقادير تصدق قال الشيخ فقلت له والموضوع فانه لا يجوز والبرهان على

بطل قولك في الاجتهاد وهذا ما لا يشبهه فيه على ما نقل فاعترض رجل اخر في ناحية المجلس فقال ليس الغرض
 في المناظرة الدعوة للاكتفاء وانما الغرض فيها قامة الغرض من الاجتهاد فقال له الشيخ ومنه سخلا
 الكلام كلام صاحبك هذا بعينه في معناه وانما جميعا حايدان عن التيقق والصواب في ذلك انه لا يبد
 في فرض الاجتهاد من عرض ولا يبد لفعل النظر من معقول فان كان الغرض في اداء الغرض بالاجتهاد
 البيان عن موضع الترجيح ان هو الدعا في المعقول الى الوفاق والايناس بالوجه الى المغال وان الغرض
 فيه التعمية والاختلاف فذلك محال لوجود المناظر عهدها في البيان والتحسين لمقاله بالترجيح له على
 قول خصمه في الصواب ان كان معقول فعلى النظر ومنه فهم عرض صاحبك الذي عن مخرجه والتفكير
 عن خلافها والتحسين لها التبعيض لضدها والرجح لها على غيرها وكنا نعلم ضرورة ان فاعل ذلك
 لا يفعله للتبجيل من قوله وانما يفعله للتقريب منه والدعا اليه فقد ثبت بما قلناه ولو كان الدال
 على قوله الموضح بالرجح عن صواب الاجتهاد في تحسينه وتشيد عجز قاصد بذلك الى الدعا اليه ولا
 مزيد للاكتفاء عليه لكان المتبع للمذهب الكاشف عن عوارض الموضوع عن ضعفه وهنئه داعيا بذلك
 الى اعتقاده ومرتبا به الى المصير اليه ولو كان ذلك كذلك لكان الزام الشيء مدحا له والمدح له ذمما له
 والتميز في الشيء ترهيبا عنه والترهيب عن الشيء ترغيبا فيه والامر به نهيا عنه والنهي عنه امر به
 التحذير منه ايناسا به وهذا ما لا يدع حبل اليه سليم فبطل بذلك ما توفوه ووضح ما ذكرناه في تفتيش
 مخرجه مما بينا والله نسأل التوفيق **قال** شيخنا رحمه الله عدلت الى صاحب المجلس فقلت له لو سلم
 هؤلاء القوم من المناظرة ^{مقتضى} لزموا ان يسلوا ابدانهم بما بيناهم لاسلموا من الاختلاف على الله
 فيما ارببه والرد للنص في كتابه الخرج عن مفهوم احكامه بما ذهبوا اليه من حسن الاختلاف وجواز
 الامكام قال الله عز وجل ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما اجابهم البينات واولئك لهم عذاب
 عظيم فحى الله عز وجل نصيبا عما ظاهرا واحدة منه وزجر عنه وتوعد على فعله بالعقاب هذا من احوال الجواز الاختلاف
 وقال سبحانه واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فهمي عن التفريق واحل الكافة بالاجماع وهذا في ابطال قول
 من سوغ الاختلاف وقال سبحانه ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك فاستثنى المرحومين من المختلفين

توهموه

عن الاختلاف

دخل على

وذكر

وتعمل ان المختلفين قد خرجوا بالاختلاف عن الوحدة لاختصاص من خرج عن صفهم بالرحمة ولولا
 ذلك لما كان لاستثناء المرهوميين من المختلفين معتد يعقل وهذا باين لمن تأمله قال صاحب
 المجلس ارمى هذا الكلام كله بوجه على من قال ان كل جهل مصيب فاقول فبين قال ان الحق
 في واحد ليس في الاختلاف قال الشيخ رحمه فقلت له الفائل بان الحق واحد وان كان مصيباً
 فيما قال على هذا المعنى خاصة فانه يلزمه المناغضة بقوله ان المحطى للحق معفو عنه غير مؤخذ بخطئه
 فيه واعاد في ذلك على انه لو اخذ به الحق العنت والتضيق فقد صار هذا القول للمعنى قول
 الاولين فيما عليهم المناغضة والزمهم من اجله ترك المباحثة والمكالمة وان كان الفائلون
 باصانة المجتهد بن الحق يريدون عليه المناغضة وتفاوت المقالة يقول الواحد محضه قد اخطأ
 الحكم مع شهادته له بصوابه فيما اضله بما به اخط الحكم عنده فهو شاهد بصوابه وخطئه وفي الاضائة
 معترف له ومقر بانته مصيد في خلافه ما جور على صبايته وهذه مقالة تدعو الى ترك اعتقادها
 بنفسها وتكشف عن قبح باطنها بظاهرها وبالذات التوفيق ذكر وان هذا الكلام جرى في مجلس الشيخ
 ابي الفتح عبيد الله بن فارس قبل ان يتولى الوزارة **مسئلة** ان سئل سائل فقال ما معنى
 قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلاف ائمة رجة **الجواب** من ال مراد بذلك اخلا الواردين من المد
 المنفر في رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتة وعلى وصيته القائم مقامه من بعده ليسوا عن مخالفتهم و
 يستقوا فيما ليس عليهم فذلك رجة لهم ولم يعودوا اليه فيندرونهم من قومهم قال الله سبحانه فلو لا قدر
 من كل فرقة منهم لتيقنوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وليس المراد بذلك
 اختلاف الامة في اعتقادها وبيانها في دينها وقضاياها وقواها ولو كان هذا الاختلاف لها رجة لكان
 اتفاقها الواقف حطاً عليها ونقضاً وقد تضمن القرآن من الامر بالانفاق والامتلاف والنهي عن الناس
 والاختلاف ما فيه بيان شاف **فصل عن الاستدلال بهذه الاية على**
صحة الامامة والحصية قال الله عز وجل فلو لا نفر من كل فرقة طائفة منهم لتيقنوا
 في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون في حق سبحانه وتعالى على طلب العلم وشره

وافعالها

فيه واوجب على من به فضله ان يلقى من روي اربع اليه وهذا الاثر في وقت رسول الله ^ص وبعده
ولا يصح ان يختص به رمضان دون غيره لان التكليف قائم لانه والشرع شامل دائم وقد علمنا ومن هنا
ان التاخرين للفقهاء الذين ايام النبي ^ص كانوا اذا وردوا عليه ارشدوا الى الحق ^{بصحة} ويهدوا بهم
لا نقول واحدا من شرعه ودينه فزوجوا الى قومهم متفقين وعلى شئ واحد مجتمعين لا يختلفون في الاول
ايه ولا في حكم فرضته حلالهم ^{واحد} وحرامهم ^{واحد} وعلمهم واحد ودينهم واحد فثبت بهم الحجة وتبين للشرع
المجته وينال لظالم الغيبة ويذكر المستفيد فالذكر والناس بعد رسول الله ^ص مكلفون من شرعه بما
كلفتم كان في وقته فوجب على الله وحكمته وفضله ورحمته ان يزوج على ربيته ويقوم لهم ^{بحج}
في كل زمان عالما امينا حافظا موقنا لا يختلف اقواله ولا يتضاد افعالته في النفوس بجانحه ومغتربه
وتسكن الى علمها ربه وعصمته ليكون النفي اليه والتحويل في الهداية عليه ولولا ذلك لكان الله
تعم قد امر بالتغيير الى المتخالفين وسؤال المتباينين المتضادين والتحويل على المترجمين الظالمين الذين
يحارونهم المستجير فيضل المرشد ويشك الضعيف وهذا عنت في التكليف تعم الله عن ذلك علو
كبير **سؤال** في الغيبة يتعلق بما ذكرناه ان قال قائل ان كانت على المكلفين في الشريعة لا يخرج
سؤال الا بجملة لا للحكام ينصب لهم ميمز بالحصة والكمال منهم فيصد المرشدون ويحول
على قوله السائلون وكان الامام في اليوم على قولكم غائبا لا يوصل اليه ومسترا عن الامة لا يقدر عليه

في حال المكلفين انه غير مزاحمة في الشرع وجود الحافظ لم يفسد لكونه بحيث لا يقدر عليه الخلق فالي من حينئذ
يفزع الراغبون ومن يصد الطالبون وعلى قول من يقول السائلون ومن الذي ينفر اليه المرشدون
الجواب قلنا ان الله سبحانه قد اراح على المكلفين في هذا العصر كراح على الامم السالفة
من قبل الذين بعث فيهم انبياءه فكذا يوجب ظنا فوهم وشره وهم وظفر واكبر منهم فظنواهم ولا يربوهم
الله ^ص اليهم الا ليقدموا احكامهم بينهم وينفذوا امرهم فيهم ويجعلوا جاهلهم وينهوا غافلهم ويحسبوا
ساحلهم وينفر اليهم الراغب يقاس منهم الطالب محال بينهم وبين ذلك الظالمون ومنعهم تابعوا
له الا فيكون وقطعهم عن الابلاغ وحرموا انفسهم الهداية منهم والانداز فكانوا في قلوبهم انبياءهم

كمن فصل النفس واعى بصبره عن النظر إلى سبيل النجاة ووقر بمعده عن استماع ما فيه هذا ثم
 قال لاجته لله على ولا هداية منه وصلت إلى يقول الله عز وجل ألم يجعل له عينين ولساناً وشفقتين و
 هدى بناء الجدين فلله الحجة الباطنة على الناس ولو شاء لم يمتهم من الضلال منع اضطراب ولا حرجهم
 بالمجر عن سنن التكليف والأختيار تعالى الله سبحانه عما يشركون فيا فضل الحكيم عن عصا والديه اقضاه العدل في
 الحكمة في هذا الرضوان من نصب الأمام للأمام فقد أراح الله سبحانه العلة فيه وأوجده ودل عليه بحجة
 العقل الشاهدة الجملة بآية لا بد من إمام كامل معصوم في كل عصر وفي كل خصوص على التبعين المأثور
 عن رسول الله رب العالمين وعن الأئمة من أهل بيته الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين في التعريف
 بصاحب هذا الرضوان من نبوته ونسبه الذين يقيمون بها عن الأمام ولكن الظالمين سلكوا سبيل من كان
 قبلهم في قصدهم لإهلاك هدايتهم وعصمهم على إطفاء نورهم صلبهم فقصده واقصده فاخافوه
 وانطوت بنايتهم على قلة من وجدوه فأمر الله بقره بالاستئثار كإعلامه من مباينة حاله لمحال كل شيء إماماً
 أبداً ثم فصلهم الناس إذا كانت مصلحة الأمة بعد آية صلوات الله عليهم مقصودته على كونه إماماً
 لهم وإن عجز لا يقوم مقامه في فصلتهم وسقط عنهم فرض المنصك للمساكين لعدم الأمن والتكليف فكانت
 الحجة قدوتهم على الظالمين الذين أوجبوا سبيل الهداية وأرشدوا إليها فمضوا انفسهم سلكوا
 وظاروا الضلالة عليها فكان كمن شذ عن النظر إلى مصالحه وشذ بمعده عن استماع مناصحه ثم قال
 لو شاء الله لهداني قال الله سبحانه فيمن هانت أحوالهم لحاله وأما مؤدب هديناهم فاستجبوا العفو
 على الصدق تعالى الله ذوالكلمة العليا والحجة المثلى ولما مع ذلك نقطع على أن الأمام لا يغير
 لحد ولا يصير له بل لا يجوز أن يجتمع به طائفة من أوليائه ^{لشئ حقا} تصفها بعباده وتخفيته ^{بما} فأما الذي يجب
 أن يفعلوا يوم المترشدين ويعول عليهم المستفيدون فهو الرجوع إلى الفقه بأشرف شعبة الأمة
 وسؤالهم في الأحكام والأهل بفنائهم في الحلال والحرام هم الوساطة بين الأمة
 وصاحب الزمان عليهم السور دعون أحكام شرعية الإسلام ولو يكن الله يتم بين حجة صلى الله عليه
 الاستئثار لا وقد وجد الأمة من فضة آية عليهم السلام ما ينقطع به الأعداء وليس الرجوع إليهم كما

كالرجوع الى الفاسين ولا التعويل عليهم بما قيل للتعويل على التفتين المقنين في الشريعة بالنظر و
 الترجيم وانما هو رجوع اليها استودعوه من النصوص صفة العلم واليقين وتعويل على ما حفظوه
 من الآثار المنقولة من فتاوى الصائرين للتعويل على ما يلقسه الطالبون وفيه ما يقبسه السامعون ومن
 اخذ من هذا المحدث فقد اخذ من الامام ملة الله عليه لانها علومه واقوال ابائه صلوات الله وسلامه
 عليهم وكثيرا ما يقول لنا المخالفون عند سماعهم من هذا الكلام اذ كنتم قد جعلتم السبيل العلم ما نخبوا
 من الفنا وفي الاحكام ^{المفوضة} عن الائمة المتقدمين عليهم السلام فقد استغنيت بذلك عن امام الزمان
 وهذا قول غير صحيح لان هذه الآثار والنصوص في الاحكام موجودة مع من لا يتصل منه الخط والنسب
 ومهمه وينقل من يجوز عليه الترك والكنيان وانما جاز لك يعلمهم لم يفهم وقوعه منهم الوجود معصوم
 يكون من ورائهم شاهد احوالهم حاله باخبارهم ان غاطوا هذاهم ونسوا ذكرهم واكتفوا ^{على} التكلو
 الحق منهم ونام امام الزمان عليه السلام وان كان مسترا عنهم بحيث لا يعرفون شخصه فهو موجود
 بينهم يشاهد احوالهم ويعلم اخبارهم فلو انصرفوا عن النقل وضلوا عن الحق لما وسعت العقبة ولا
 ظمره الله سبحانه ومنع منه الى ان يبين الحق ويثبت الحق على الحق ولو لمنا القول بالاستغناء عن
 الامام فيما وجدنا الطريق الى العلم من غير جهة للزم مخالفتنا القول بالاستغناء عن النبي صلى الله عليه وسلم في
 جميع ما اداه ما علم بالعقول قبل ادائه وفي اطلاق القول بذلك خروج عن الاسلام والحكامه
 وقد ورد في جواب هذا السؤال ما فيه بلاغ للستر شدين وهذا به والحمد لله **قوله** **قوله**
 ان سائل فقال ما عندكم في تاويل قول الله سبحانه ولو شامركم يجعل الناس امته واحدة ولا
 يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وظاهر ايتم ^{بشيئهم} **بشيئهم** ان خلقهم للاختلاف ولو كان
 عن به الرحمة لقال ولتلك لان الرحمة مؤنثة ولفظة ذلك لا يكتفي بها الا من مذكروا اما الرحمة
 فانها لا تصرفها الا رقة القلب والشفقة وهذا لا يجوز على الله سبحانه **قوله** **قوله** ولو شامركم
 يجعل الناس امته واحدة فانما عن به المشية التي يقارنها الابداء والاصطلاح ولم يعن به المشية
 التي تكون معها على حكم الاختيار وعلاوة سبحانه في الآية ان يخبرنا عن قدرته وان خلقه لا يصح

وقد لا يتحقق ان شامركم يكون الناس امته واحدة مستغنيين عن الله

كتاب التفتيح للشيخ
 الثقة الجليل القوي
 الكبري كافي محمد
 الله عليه

في شهر ربيع الأول سنة ١٢٤٠ هـ
 في شهر ربيع الأول سنة ١٢٤٠ هـ

اللهم انا نحمدك على نعمت واعظيتك تشكرك لما اوليت واسديت ونسئلك الصلوة على
 من انجيت وارفضت وانجيت لرسالاتك واستكفيت سيدنا محمد رسولك الكذا صفة
 الحافظ لما اوجبت والتاوضها امضت وعلى الأئمة الظاهرين اهل البيت تزيد على
 عدلهم ما بقيت وافنت وترفع فوق كل ما اخصصت اعلمت واكرمت برضوانك و
 ارضيت وزغب ليك في التفتيح على ارشاد النبي وهديت من موالاته من النبي ما اذا
 من غاديت والتسليمها ارضيت والرضا بما افضيت وبجد فهذا كتاب حداني على
 عملك ان احدا لاخوان من اهل الايمان شملهم الله بفضله اطالع من امانتي الشبخ المفيد رحمه
 الله عنه على كتاب مويو باطراف الدلائل واوائل المسائل بنظم كلاما في الامامة فرأى
 واخره بابا من اغلاط الغامض وورد الشبخ رضي الله عنه على طريق النجيب منهم وضمنه يسيرا
 من خطاهم المحفوظ عنهم وجعله بابا قصيرا وقولا يسيرا حسب ما اقتضا غرضه في الكتاب
 من الاختصار في كل باب فراقه واعجبه ولم يجز فراقه واستطره واستغربه واستغربه
 الباب ونالهم على طول الخطاب وسئلت في ساووك سبيله وابتاع قصده وقوله بكلام
 فيه وغرضه جميعه ليهكون فيما اووده كتابا مفرقا او فنا في الامانة واحدا فاعلم ان

للشئ المفيد مفاييح الفوائد ومضاييح المراد وان السجدة من سلك ائمه ووطئ قدمه و
 قصد لجه واعتمد حجه وانبع آثاره واقنيس انواره فاما العامة فليس ليخصر اغلاطهم ولا يجمع
 في الامامة مناقضاتهم لان زلاتهم غير قليل والنسب منهم طويل وكيف لا ينسب عن قبل الدليل و
 التمس التسبيل وانه الهداه وطلب النجاة وهجر البقعة وانبع الظنون وكرم الاينلاف رضى
 الاختلاف وكيف لا ينسب من يقرب الى الله سبحانه بعاداه اوليائه ودينه بموا الاله اعذاته
 ويطلب طاعته من محبته وبلئس ثوابه يغافل عنه بل كيف لا ينسب من قوم ادعوا الشريعة
 وغيروها وانظروا الملة وبدلوهما وضبعوا الفريضة واختلفوا فيها وتركوا السنن وانسبوا
 اليها قوم غلبهم العصبية وملكتهم الحية نخبته الجاهلية واضلهم الاهواء وضلعت عنهم
 الازاء فعميت ابصارهم وصدبت افكارهم وتناقضت اقوالهم ونباتت افعالهم في ظلمات
 غمهم فانهم وباديال جهلهم عاثرون ومن الحق عاندون وللحق معاندون ولتلك
 حرب الشيطان الا ان حرب الشيطان هم الخاسرون وانما منع ما رغب فيه الاخر الرشيد اذا
 الله له التسديد من عمل هذا الكتاب ابراد ما حضر في فصوله من كل باب من مناقضات
 القوم في الامامة واغلاطهم وغلوهم في العاندة وافرطهم بما يقضى النسب عنهم وبوجوب
 الشكر لله سبحانه الى الافضال عنهم ومن الله استمداد التوفيق وهو حسيب نعم الوكيل
 فصل في اغلاطهم في ذكر الوصية فمن عجيب امرهم انهم قد اجتمعوا معنا على حسن
 الوصية وفضلها وشرها وجهد فعلها وانما تكون في المال والاهل والولد وجميع
 ما كان يبوسه الموصي برغاه وما كان يبوئ لاه وان اهلها فربط وتركها تضديع و
 فعلها احسن نظر واحتياط وجهد حزم واحتراز وسهولة القران ذكرها واعترفوا
 ان النبي امر بها وحث عليها ورغب فيها ودعا اليها وروا عنه اخبار من جعلها الا
 ينبغي لامر مسلم ان يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده وفي خبر اخر الا ووصيته تحت
 راسه ثم ادعوا مع ذلك انه مضى من الدنيا ولم يوص الى احد وقد كان يرعى امته و

الفصل الاول

يسوسهم ويقوم بشأنهم ويدبر أمورهم كما يسوس الرجل اطفاله ويرعى اهله وعبادتهم
الضعفاء والايامم والجايز والاطفال الذين حاجتهم الى سياسته وحسن نظره ورعايته
اشد من حاجته الولد الى والده والعبد الى سيده ثم انتهت خلف مع ذلك اهلا واولادا و
اقارب ازا واجا واشيا يتنازع اهله وغيرهم واملاكا وكان له حق في الخس بحسبان يصر
الى مستحقه وكان عليه دين يعين فانه عليه وعنده ودائع يلزم ردها الى اربابها وقد عد
بما عنده اذا يجب ان يقضى بعد ذلك لا يقضها الا وصته فسيبوه الى قضيب باحث على حفظه
والتقريب فيها امر بالاحياط في بابه والزهد فيما رغب فيه امنه وحاشاله من ذلك بل كان
افضل الخلق لما دعى اليه واسرع الناس الى فعل ما رغب فيه واسبق العالمين الى كل فضل
واولاهم بشراف الفعل ومحببهم افعالهم اذا طرقتهم الحج الجليله في ان سؤل الله
له بعض من الدنيا الا عمر وصيته واثرا وصح امير المؤمنين علي بن ابي طالب دون سائر الائمة
وسموا بمدح امير المؤمنين بذلك في كلامه ومحاجه الخصومه وذكره له في خطبه على
منبر رسول الله واحتجاج اهل بيته وشيعته من الانصار بذلك في فضله وما نظمه
فيه الشعراء وسائر الزكاري في مثل قوله خير من ثابت كذا الشهادة بين ربه في ابي بكر فيها
فضله وحق رسول الله من دون اهله وفارسه من كان في سائر الزمن وقوله خير من
عن غايته كلام تعجب فيها امير المؤمنين اعائشه خلى عن علي عيبه بما ليس انفسه يا
والله وحق رسول الله من دون اهله وانت على اكان من ذلك شاهدة وقول عبك
الله بن ابي سفيان الحرث بن عبد المطلب وان ولي الامر بعد محمد علي في كل الموطن
صاحبه وحق رسول الله حقا وصمه واقل بر صلوات لان جانبه وقول عبد الرحمن بن
جل النجاشي لما بايع امير المؤمنين لعمرى لعند بايعتم فاخفظه على الذين حرروا العنات
موفقا عفيفا عن الخشايبض ماجدا صدوقا والفقار قدام صدقا اباحسن غار ضوايه
نباهوا فلن تجدوا فيه الذي العيب منطقا على وصي المصطفى ابن عمه واقل من

صلى الله على البرص واثقا وقال ذفرين الحارث الامسك نحو طواعلتبا وانضروه فاته وصحة
 وفي الاسلام اول اقل وان تمداوه والحوادث جمه وليس لكم في الارض من متحول وهو
 ذلك من الاقوال التي يطول بذكرها الكلام قالوا عند ذلك لسنا نجد ان علينا عليكم وصي
 رسول الله ولا ننكر ما فداشتم عن شهادة القوم بوصبته ولكن التيقن انما اوصى اليه ما كان
 له في يده وبه ملكه ويجوز له بوصول اليه ما امر الامة كلها ولا تعدت وصبته اليه امور تركه و
 اهله الا غير هاتم يدعون بعد ذلك ان جميع ما خلقه صدقة وان لا يورث كما يورث من يورث
 من الامة وان فدك والعوالي صدقة ينظر فيها الخليفة بعد ان تمخاره الامة ولا يجوز ان يقبل
 فيها شهادة من تثبت له الوصية فليت شعربا اذا اوصى اذا كان جميع ما خلقه صدقة ولو يكن
 اوصى بحفظ الشريعة والقيام بامر الامة فان هذا مما يتغير فيه ذوى البصيرة وبمرفه صالح
 الشريعة **فصل** في اغلاظهم في النص **عجيب** قولهم ان رسول الله كان
 اذا خرج من المدينة اختلف عليها وعلى من فيها من يقوم بمصالحهم بنهضة وبسير فيها بعد
 بسيرة اشفاقا من اهلهم وفرقا من احوالهم وكرهته لا اضطرابهم وتشتتهم وابشارا
 الانظام امرهم ومصالحهم وانما اهلها بعض من القاد القيام بامرهم بحسن النظر له
 في سياسته وتدابيره هذا مع قرب المسافة بينه وبينهم وسرعنة عورة اليهم ثم انه عند
 خروجه من الدنيا بوقائه وانقطاعه عن جميع امته يفقد وطمع اهل الكفر والتناق فيهم
 وتنظمهم على الخلاف كلهم وتشتت شملم اهل امرهم وترك الاستخلاف فيهم بالباسة
 عليهم ولم يحسن النظر لهم عنقد يخلف فيهم فامس النظر في جوده في الامر الصخر وجرس من القوم
 واهله بعد وفاته في الامر الكبير والخطب الخطر وعرضه للتضيق ان هذا العجب العجيب
 الامر معكوس عند كل خفيك لبب **عجيب** امرهم ان النص على علي بن ابي طالب
 لو كان صحيحا لا يفتح به على القوم بعد النبي او اخرج عنه غيره ولم يجز ان يهمل هذا الامر
 لا يدرى بينهم في الذكر ويقولون انهم لو كانوا ذكروه وخاضوا فيه وتجاوزوه لنقل الينا

الفضل القاد

ما جرى له بحران بنحو كما جرى بين المهاجرين والانصار من الحاوره في الكلام وما احيينهم
 قريب في استحقاقها المقام وفي خلوا النقل من ذلك دليل على ان القوم لم ينفقوا وهو هذا
 شاهد بما زعموا بطلانه فاذا قبل لهم فما الذي منع الضم من تقديم الفاضل ونصده رتباً
 للعالم ادعوا ان الجماعه عكس عمل بعد وفاة النبي ص مستنداً بقرينه والجماعه الخيره ولم ينطق
 به ناطق ولا تكلم فيها منكم ولا ظهر من قلب على التا ولا نطق بها انسان ولا ذكره في موضع
 فيها اذ اكرهه الخيره فاعرضهم فيها بحيره ولا ادعى محاورهم فيها بشر ولا اخبر في ذكرها
 لها خيره وهذا منافقته فيجوز مباحثه صورته وعكس الاحكام العقول قلب العباد اعند
 ذوى التخصص ح وعجيب ح اعلم انهم في انكار التصريح على امير المؤمنين ع
 على انه لو كان حتماً قد اعلم به على روس لا شهاده ولتعلقه الخاص العام ولم يقع بين
 الا انه اختلاف وقولهم بوجود الاختلاف فيه دلالة على انه لم ينص عليه ولا مع عليهم
 بان النبي ص نص على عبادات كثيرة واظهرها واعلمها امنه وشهرها ثم اختلف الامه
 فيها ولم ينفق عليها من ذلك التصريح بالذي عرفهم كقبيشه وشرحه وكر فعله بحضرهم
 واوضحه وهو فرض عام لجميعهم مترادف وجود عليهم وينكر فعله منهم فلم ينفقوا عليه
 ولا صدق بعضهم بعضاً فيما روي عنهم من مسخ اذ نهى ومنهم من انكر ذلك وبتدع
 فاعليه ومنهم من مسخ بعض اسامهم من مسخ جبهه ومنهم من مسخ رجله فقال لا
 يجوز غير غسلها ومنهم من روي ان الفرض غسلها ومنهم من مسخ على خبثه ومنهم من
 انكر ذلك وضلل وكل ذلك بنسب قوله وفعله الى رسول الله ص ومن ذلك الاذان على
 اسمها بين الناس سماعهم له في اليوم والليلة بخمس درجات يتأكد بينهم للصلوات وهم
 فيه وفي الامامة على غايه الاختلاف بين زياده ونقصان وبتدع بعضهم بعضاً في
 الخلاف من ذلك احكام الصلوه التي نص لهم على جلستها وتفاصيلها وعلمهم بالاقوال
 والفعل وكيفيةها وكان يصليهم حضراً وسفراً فلم ينفقوا فيها فقال بعضهم برفع يديه

مع كل تكبيرة وقال الآخرون آثارها في تكبيرة الافتتاح وقال بعضهم جهر بربيتهم الرحمن
 الرحيم وقال الآخرون لا يجهر بها وقال قوم كبير على البتار بعا وقال قوم حسا ونحو ذلك من
 العبادات التي قد نص عليها وشهر امرها فلم يتفقوا فيها ويعلمون أنه قد حجج حجة الوداع واعلم
 بما فصله فيها على رؤسها من التماس فلم يتفقوا على صفة حجر ولا صدق بعضهم بعضا في كيفية
 ضلعه فمنهم من يقول أفرد ومنهم من يقول قرن ومنهم من يقول تمنع وقد قطع بعضهم الشا
 ورا وما فعل ذلك بعد ان نص لهم على حكم القطع نضا قطع به العذر فلم يتفقوا على مقدار
 ما يقطع من البدن حتى ان منهم من يقول يقطع من اصول الأصابع ومنهم من يقول من الزند و
 منهم من يروي من المرفق ويروى قوم من الكف وغير ذلك من الخلف الذي يطول به الوصف
 مما ليس بالمعنى في نقله ما لم يتفقوا في فضل النص على الامام المتقدم على الامام لما فيه من الكفاية
 والمشقة للشوق الى النيل الزباسة على الامم من العجبان يكون الاختلاف في جميع ما ذكرناه
 من هذه العبادات ليس بدلا لعل على انه لم ينص عليها ويكون الاختلاف في النص على الامام
 دلا لعل على انه لم ينص عليه وهل هذا الا تجاهل من الخصوم ومن صحح أخبارهم من الظاهر
 مناقضتهم قولهم ان رسول الله لو كان نص بالامامة على جل بينه وشهرا بين الامم
 شخصه وامرهم بطاعته لم يقع من الصحابة بعد وفاته خلاف امره ولا استنجاز وامر نقده
 وفضلهم ان يؤخروا امره ويهملوا امرهم الذي بلوغ لهم وينزكو ان يهروا ولا يجوز ان يحدوا
 امره يقتضي ذلك امثال وامرهم فاذا قبل لهم انفسهم مجمعين على انه عند وفاته نص
 على اماره اسامه بن زيد وقدمه وعنده على طائفة من الوجوه الصحابة وفرض عليهم طاعته
 وامرهم بالتوجه معه الى حيث بعثه واكد امره وحث على تنفيذ ونادى في فعة بعد فعة
 نقده واجتهدوا باسمه ولعن المخلفين عنده وفيهم ابو بكر وعمر فلم اسندوا رايه قالوا حدث
 امره اقتضى ذلك ويجدوث احوال علمها الحاضرون وهذه مناقضة من غير عطفه العصبية
 ومن العجب استبعادهم مخالفة اكثر الامم بعد رسول الله ما اوجب عليهم من طاعة

امير المؤمنين ع ورك انباع من نصبه فذوة الا نام مع علمهم بخلاف جميع قوم موسى
 اخاه هرون واقبل انهم بسواه وعبادتهم الجبل من دون الله وهرون بيدهم بذكرهم الله
 ويجوزهم هذا مع ميل اولئك الى هرون وتفور هو لاء من امير المؤمنين ع وان اولئك
 خالفوا دليل العفل الذي لا يحتمل التأويل وهو لا عا لفواد ليل النص الى ضرب من
 التأويل فها هذا الاستبحا لولا العصبية والعتاد و **حججهم** انهم اذا سمعوا
 الشيعة تجح في صحة النص الجلي على امير المؤمنين ع بالنوازل الذي نقله الخلف عنهم عن
 السلف استضعفوا هذه الطريقة ودفعوا ان يكون دلاله وعملها اخراج المسلمون في
 تثبيت محراب النبي ص والتهدي بكار الله سبحانه وزعمون ان هذا النص لو كان حقا
 وقد ورد متواترا بطلت محمدا ضرورة وهذا بعبه قول الكفار في انكار النكح والمجرا
 للنز وردد بذكرها متواترا الاخبار ويقولون لو كان ما يدعون من النص حقا لنقله الكافة
 وهم يعلمون ان هذا قول من عهد الملة في انكار ما كان لنبينا من مجزاة ويجعلون جواز
 الكتمان على الكثرة مع معرفتهم بانسقاء طريق الكفار والملاحدة ويقولون انكم
 معاشل الشيعة وان كنتم اليوم لاحقين بالنوازل من في الكثرة فانكم نقلتم في الاصل عرقلة
 ولا يشكون في ان هذا قول الكفار لاهل الملة كل ذلك لفلة التامل والتصفه
 وعدم التوفيق والمعرفة و **حججهم** قولهم كيف خص الله من يشرون اليه بالنص
 بالامانة وما سبب هذا التميز هل هو بفضل ^{خصه} استحقاق اوجبه وينسبون ان
 ذلك عائد عليهم في الانبياء وتقدم الله ص على الا نام هذا مع ما بطرق سماعهم من
 قول الله سبحانه والله يخصص محمد ص من يشاء و **حججهم** انهم ينصرون
 الكلام في النص اذ ارنا اثباته وينسخطون اذ ارماوا بطلانه فيقولون لمن يشبه ما
 هذه العنايه المفترضة بهذا الامر وانما هو مسئله فرع والخلف فيها غير قادح في
 اصل ولا موجب لفسق ولا كفر وهي كما اثر مسائل الفقه وما الحاجة الى النص على

امام والامة نفيم لانفسها من تشاء وبخيار وبسبغ من الكلام في النص هذا الاستصحاب
 الاضاغرة في الاطلاع فيه وبقلون فائده عند المتشوق اليه حتى اذا تكلموا في ابطاله
 عظوا الامر ونحووا الخلف قالوا هذه المسئلة قطب الشريعة واصل عظيم في الملة
 ومن خالفها فيها فقد خرج عن الجماعة ودخل في اهل البدعة وهذا لا يعدون قول
 من اثبت النص خلافا بين الامم ويحدثون من قول قول الشيعة ويؤمنون المسئلة
 ان القول بالنص قدح في الشريعة كل ذلك قلة ديانته وكثرة خيانه وبرها غضبه
 ودليل الف للباطل وحبية فصل في اغلاطهم في الاختيار وعجيب
 اعترافهم بان رسول الله كان شفيقا في امره رؤفا بحقك شريفا بمجده في
 مصالحهم حربيا على منافقهم لا يفتي ذلك دون غايته ولا يقصر عن نهائيه و
 بهذا وصفه الله تعالى في كتابه حيث يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لقد جاءكم
 رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ثم يزعمون
 انه مع ذلك مضى من الدنيا ولم يجتر لامه ولا استخلف عليهم رؤسا وعول
 عليهم في اختيار الامام وتقدمهم على الانام مع علمه بان اخبارهم لا يبلغ اختيارا
 وراهم لا يلحق را به اذا كان ابصر منهم بمصالحهم واعلم بعواقبهم واعرف بمن
 ينظم به امرهم ويصلح باقامته شانهم فنسبوه الى ان حرمهم اختيارا والمقررون
 بالصواب اقصرهم على اخبارهم الذي لا يؤمن معه الفساق وقد زهد الله عن ذلك
 الحال ورفضه ابدية الضلال وعجيب اعترافهم انهم يعترفون ان النبي
 لم يرد الى امته ولا الى احد منها في جوشه اختيارا الرؤسا ولا تاميرا لامراء وان كان
 للمثالي بنفسه استخلاف من يستخلفه ونامر من يؤمره على يد بيته ورعاياه و
 جوشه وسراياه حتى اتى الى موته قدم جعفر ارض وقال للتاس ان اصيب فاميركم
 زيد بن جارثه وان اصيب فاميركم عبد الله بن رواحة من غير ان رد اليهم الاختيار

فصل الثالث

ولا كلفهم ولا احدا منهم هذه الحال ثم يدعون مع هذا انه وكل اليهم عند مفارقتهم
 لهم بالوفاء اختيار الامام واقامة وتس للامام وكلفهم من ذلك بعد وفاءه بالمكلفين
 في ايام جودته وهو لو امتحنهم في ايامه فزولوا وكلفهموه فغاطوا كان يندرك فارطهم
 يهتد ويصلح ما افسدوه ويركعوا رابعا وليس كل من بعد الا منهم لو غاطوا ابتغيتهم من غير
 ناخبره وناخبر من يجب تقديمه لم يجزوا من يثالي في فارطهم ويندرك زلهم ويصير
 عنهم من قد تكون امرهم وعظم بضرهم وحس عجب اعلمهم اتم يعرفون بان الا
 ليس لها ان تضي حكما ولا تقم على احد هذا ولا تنفذ جيشا ويزعمون ان لها ان تجل
 هذه لاحد ها وزد اليها ما لم يرز اليها وتملكه من الشرع اشياء لا تملكها من غير
 ان ياذن لها في ذلك مالكتها وهذا من اطراف الامور واعلمها ومن عجب اعلمهم
 انهم فيما ذهبوا اليه من الاختيار فداجازوا الهال امر الامة الى ان يجتار علمها انها وحدا
 مع انه لو اختار اهل يدن مختلفه عدة ائمة وجب عندهم ان يقف امرهم الى ان
 ينظر من الاولة منهم فيقدموه ويبطلوا امانة من سواه ويسقطوه فان كان قد
 عقد لهم في وقت واحد سقطت امانتهم كلهم فابا جوا بهذا ترك الناس في هذه
 المهلة بغير امام ورفا تراخى طالت واضطرب فيها امر الامة وضاعت حد
 امور ولا تدبر لها وتولد مضار عاتلا مصلم لفسادها وقبل لهم على هذا الرا
 لم يصبر اصحاب الشريعة عن المبادرة لامام واللسارة الكثرة في واهما على الام
 وبها يفرغ بنوها شم من تيجر النبي ص وموارنه وقضا مفضض حصة في مراعاته
 اذا تجزيت هذه الحال حضر وامرهم العفد لشاركوهم في الزايم الامرفانهم ان
 لم يكونوا الاخص بهذا الامر فم فيه شركاهم ونصبهم منه على اقل الوجوه نصبهم
 فقالوا التما فعلوا ذلك مبادرة بالامر الذي يخشى فوائده ويحذف المضرة بناخبر
 مع العلم العام بانهم ما اضطروا في ذلك الوقت الى هذا البدار ولم يتخلف

الكلمة لولا ما فعلوه اختلفا فاعظم به المضار ولا قصدهم من الاعداء قاصد ولا احاطهم عدد معانها هذه العجزة والبدار مع ما حكينا عنهم في شرائط الاختيار لولا ان القوم اغتبنوا الفرصة فانهم وها وبادروا المكنة فاخلسوها وان مصونهم ناقضوا فعلهم وناصرهم وضجوا للههم منعان رايتهم في الاختيار وما ساقهم اليه احكام النقيب في هذا الزمان المختلة بنصبه الامام قلا داهم الى اهل امر الا ترون انكم يخبر امام ومن عجب احمر من قويم ان اختيار الامنة الى العلماء وان الجماعة يختارهم الذين يظنون في اختيارهم ويجلون مع هذا ان بابكر اختاره ابو عبدة وان عمر اختاره ابو بكر وان عثمان اختاره عبد الرحمن ولبس فيهم من حصل الشرط الذي ذكره الفصل في اغلاظهم في اختيارهم بان بكر ومن عجب اجبرهم انهم قصدوا الرجل امر الله بنا خبره ولم يره اهلا للنباية عن رسول الله ص في نادبة تسع ايات من سورة برائة الى اهل مكة وهم بعض الامم ورسول الله ص موجود مع قوله لا تؤمنوا اكلوا وفتساوى ما منهم وليس بدينهم ادناهم ويجيز عليهم اقصاهم وهم يد على من سواهم فلا يراه الله نعم مع ذلك اهلا لنا نادبة ذم ولا منفذ الامر فيه مصلحة للائمة وعزلة عن جيش ظهر فيه غول وعجزه ومنعه سكن المسجد وسدا بابه واخر عن الصلوة التي قدمه بلال اليها باعرا عايشا بنده فقد موه بعد رسول الله ص رئيسا على جميع امته ووردوا اليه احكام بلنه حيث يكون فقيم تنفيذ الامم في يديه واتقته حدود الشريعة مردوده كلها اليه ويكون القائم مقاخير خلق الله محمد رسول الله ص والمنفذ لشريعته هذا الشيعي عجب في عقل اللبيب ومن عجب اجبرهم اعتقادهم ان النبي ص امر الناس بان يختاروا لانفسهم اذا اجتمعوا امام الصلوة ويرون عنه انه قال اختاروا وانتمكم فانهم وقد كرموا الى الله عز وجل وقال يؤمنكم اقرنكم وفي خبر اخر قالوا له فان كانوا في القران سواد قال فافهمهم وصاحب

الفصل في الاختيار

المسجد اولى بمسجد ثم يروون مع ذلك ان من الواجب تقديم ابي بكر على امير المؤمنين
 اما ما يعتقدون انه اولى منه بالتقديم على الناس في الصلوة مع علمهم بان ابا بكر لم
 يكن حافظا للكتاب لله وان امير المؤمنين كان حافظا بغير خلاف ولم يكن ابو بكر فقيها
 وكان امير المؤمنين اقدم منه ومن جميع الامم بغير خلاف ومع علمهم بان رسول الله
 سدد جميع ابواب الصحابة التي كانت في المسجد حتى سدد باب عبد العباس ترك باب علي
 وقال ان الله تم امر مؤمنين عمران ان يتخذ بيئنا طهرا لا يجنبها الا هو وهرون و
 ابناء شبر وشبير وانه امرني ان اتخذ بيئنا طهرا لا يجنبها الا انا وعلى ابناء
 الحسن والحسين عليهم السلام فاجتهد الخصال الموجبة لتقدم امير المؤمنين
 اما ما في الصلوة فلم يختارونه وكان الصواب عندهم ان يؤخروه وعلما انها كلها
 ابو بكر فاختراروه وقد هو ان هذا هو الرأى المعكوس ومن العجب ان يروا
 الامر والنهي والحل والعقد وتنفذ احكام الشرع واقامة الحدود في الخلق
 الى من قدره فواضع فهمه وعلم فقهه وعلمه ونسأ حفظه وقلة يقظه ومن
 يقر بتركك على نفسه ويحرف بكثرة زللته وخطئه وقلة حيله ويقول على رؤس
 الاشياء ولبيكم ولست نخبركم فان استنقمت لبعوثي وان اعوججت فقومون فان
 لى شيطاننا يعزني عند غضبي فاذا اهتموني غضبا فتنبوني لا اوثري اشعاركم
 ولا ايساركم ثم يسئل عن الكلاله فلا يعلمها وعمل الات فلا يهنهه والغفنه ولا
 يخبره والقران فلم يكن يحفظه والشجاعة ففي منزل عنها والرياسة فلم يس من اهلها
 ومن اذا اكتشف احواله وتدبعت افعاله وجدوا ذكرناه بعض صفاته فيقدم على الكافه
 ويجعل يده منبسطه على جميع اهل القبلة ويقال انت خليفة رسول الله وبخون
 مرقد عمر فواضع علمه وفضله وكال علمه وعظم علمه وتقدم سبقه في جهاده
 وتصرفه وحسن اثره وشريف فضله ومشتهر زهده وياها ابا نود ويدج يتبانه

ومن هو قوم رسول الله ﷺ واخوه بل القائم مقام نفسه حسب ما شهد به كتاب الله وهو من
 احب الخلق الى الله ومن افتقر اليها الكافة ولم يفتقر الى احد من الامة فيجعل هذا رعيته
 مؤخرنا بما لنا نص في خلال الخبر كلها ان هذا الزاي عجب واخبار طريف وفيه نقول
 فاطمة النبوة ابنة السيد الرسول ﷺ وان تعجب فقد اعجبك الحادث في اي طريق سلكوا
 وباب عروة تمسكوا وسندوا والله الذنابي بالقوادم والعجبال كاهل فقط القوم بحسب
 انهم يحسبون صنعا الا انهم هم الاخسرون ولكن لا يعلمون ومن العجب
 ان يجتمع في التقيفة طلب الخلافة فتخرج الانصار بانها تسيقها بنصرتها للتبقي وتخرج
 المهاجرون بقرتهم منه وليس فيهم من يذكر امير المؤمنين ﷺ الذي لا يلحقه الانصار
 في ضرورة ولا يدانسه الفردي في قرابة ومن العجب قول القريش ان الخلافة لا تكون
 الا من حيث التوبة وانها تستحقها بذلك لان رسول الله ﷺ من فرئيس ولم يزل لها احد
 في الحال ان يجهلها ثم اولى منكم بها على هذه التجة لان التبقي من يجهلها لكن صرفهم
 ان يجاهروهم بهذا التفان جميع من حضر التقيفة على صرف الامر عن اهله ومنعه عن منعه
 وقد روى ان امير المؤمنين ﷺ قال في كلام له انفذته الى موبيه فمأرا عتوا والا انصا
 قد اجتمعت قضى اليهم ابو بكر فيهم يتبعه من المهاجرين فجاوبهم بقرتهم من رسول
 الله فان كانت حجة عليهم بذلك ثابتة فند كنت ناذا حق بها من جابهم لا اقرهم
 منه وامسهم به رحا وان لم يجب لي بذلك فالانصار على قبحهم وروى عنه عليه السلام
 انه قال شرفا فان كنت بالشورى ملكت امورهم فكيف بهذا والمشركون يمشون وان
 كنت بالقرية حجت خصمهم فغيره اولى بالتبقي واقرب قبل انه قول قيس بن سعد
 واتما مثل به امير المؤمنين ﷺ وقد اخذ الكعبتة هذا المعنى فقال فان هو لم يقطع
 الخلق سواهم فان ذكر الفردي حق ووجب حفظ عنه ﷺ انه قال في احتجاجهم ايضا بصحة
 رسول الله ﷺ واعجابا انكون الخلافة بالقتل ولا تكون بالقرابة ولست انرى على جميع

الامور احدا هو اولي بها من المفضي اليه المحجور والعجب كله لقوم راوا رسول الله
 وعمر بن العاص واسامة بن زيد على ابي بكر ثم بولوتة على امير المؤمنين ثم والعباس
 ومن عجب آخرهم دعواهم ان امامة ابي بكر تثبت عن اذن من اهل الحل والعقد و
 اختيار وتامل هذا مع سماعهم قول عمر بن الخطاب كانت بيعة ابي بكر فلتنة وفي الله
 للمسلمين شرها من عاد الى مثله فاقبلوه فشهدوا انها كانت قد وقعت بقتله من غير وبيعة
 وحصلت فجاءه عن عجلة من غير مشورة وفي هذا غاية الذم والتكذيب لهم فيها ادعوه
 من التمديد بسفك دم من عاد الى مشاهيرها وليس يشك عاقل في ان الفتنة التي هي العجلة
 والبدار تضاد ما يدعون من التامل والاختيار ومن عجب آخرهم دعواهم ان
 الامة اجتمعت على امامة ابي بكر مع علمهم بقله عدد المعاد لها وناخر من ناخر عنها وانكار
 المنكر برها والخلف الواقع فيها في حال التقبض وبعد ما يقولون ان من خالف من
 الانصاف وناخر من بين هاشم الاختيار مع وجوه الصحابة واعيانهم وفي حنف باسهم
 وما ظهر من انكارهم امامة وخلافهم كلامهم شداذ لا يخرقون الاجماع ثم ينكرون
 ان يكون الاجماع حصيل على حصة عثمان وقلعه ونكفبه وقتله ولو يكن بالمدنية من اهلها
 ولا ممن كان بها من اهل مصر وغيرهم الا محاربا وحاذل وله يحفظ في الانتكار عليهم قول
 القتل ويدعون انه وعبيده المحاصرون في الدار ومروان بن محمد قادحون في الاجماع
 هنا وقد رام قوم من بني امية ان يصلوا عليه فلم يتمكنوا وهو ان يدفعوه في مقابر المسلمين
 فلم يتركوا حتى مضوا الى خس كوكبة هو بيتنا بقر بالبيع ثم اتوا البصرة واسد فضاخ نوبة
 من اهلها وضربوا وجوههم فتركوا واسد عمر بن ابي طالب في كسر ضلعها من اضلاع و
 بقي مكانه سرهيا ثلثا ايام لم يستعظم في ابيه مستعظم ولا انكره منكرو من تامل هذا
 الحال علم انها الحق واوله بالاجماع فصل في اغلاظهم في الامام فمن عجب آخرهم
 انهم قصدوا الى من ردا اليه النبي من حيث اظلم بحسن ان يدبره ورجع منهم بافجاش

الفصل الخامس

امام الانام وبردون اليه نديب الجيوش العظام وصبغونه فنته للاسلام وسنة
 الامور الجسار وهذا الضد الصواب فيصل في اغلاطهم في علم الامانة فمن عجيب امرهم
 ان الامام قدوة في الشريعة مع جواز حملها ببعضها ولا يجوز ان يكون فيها مع جملة مجملتها
 وقولهم انه يرجع في البعض الذي لا يعلمه الا الله ولا يجوز ان يرجع في الكل اذا لم يعلمه
 الى احد من الامة ولستنا نجد فرقا بين حاجته الى عتبه في بعض الا يعلمه وبين حاجته اليهم
 في كل الا يعلمه بل من العجب ان يكون الامام محتاجا اليه من هو محتاج اليه ومقتدا به غير
 يقتدون به لان هذا عند العقلاء من النافضة للقيحة ومن عجيب امرهم ان يروون
 عن النبي انه قال اولئك اقطارها رجلا وفيهم اعلم مني الا لم ينزل امرهم بذهاب سبيل
 يرجعوا الى ما تركوا ثم يروون مع ذلك ان يقولوا الامر العاجز الناقص يتقدم الجاهل على
 العالم ويروون عن النبي انه قال من تولي شيا من امور المسلمين قوله رجلا شيا من امور
 وهو يعلم مكان رجلهم اعلم منه فقد خان الله ورسوله والمؤمنين ثم انهم يعلمون مع
 ذلك ان بابكر وعمر لم يولياها ايامها عليهما مع معرفتهما بحال علمه وبقضاء الجاهل
 في الولايات عليه ولا يستدلون بذلك على خيانتها لله ورسوله والمؤمنين لا يكفون
 به في العلم ببعضها لانه وليس يخفى على العاقل ان كان رغباع ولا يینه فقد خان الله
 ورسوله وان كان هو المرغوب عن ان يولي من قبلها فكيف يذل طنا علمها وحسن
 عجيب امرهم قولهم ان علوم الشريعة منفردة في الامة وانها فلا خاطب بها وهي
 الملتجأ والمفرع فيها مع ما يدعون عن عصمتها وليست عظمت قولنا ان الامام هو المحبط
 بها والعامة يجتمعها والملتجأ والمفرع فيها وهو المسددة المعصودون بها ويظنون من
 قولنا منجيبون يقعون انفسهم في ذلك مقام المشركين الذين قالوا فيها تضمنه الذكر
 المبين لاجل الاله لها واحدا ان هذا الشيء عجيب قولهم التي الذكر عليه من بيننا بلهم
 في شك من ذكرى بل لما يذوقوا من هذا فدا حسن من قال وليس لله بسنكران

يجمع العالم في واحد وصرح العجب انهم مع انكارهم كمال علم الامام واستبغادهم تمجيد
 في ذلك عن الانام وقولهم لم يحبر المعادة بمثل هذا في بشر مخلوق لا يوحى اليه بروح ان
 النبي قال خذوا نكاح دينكم عن عايشة لا بل خذوا نكاح دينكم عن عايشة لا بل خذوا نكاح
 كثر عن عايشة فبا عجبها كيف يثبت لعائشة هذا الكمال الذي تميزت به عن الانام واستحال
 مثله في الانام الذي هو خلفه رسول الله ص والمجرب بعد على الخاص والعامل من العجب
 انكارهم ان يكون خلفه رسول الله ص على امته والمنفذ بعد احكام شريعته حافظا لعلوم
 الشريعة محط باحكام الملة مستغنيا في ذلك عن الترجمة وبدعون ان شئهم الماحظ
 لعنه الله على سخافته وهزله وجزاعه وصلاته عند وقبح فعله ومثله فسقه قد عرف كل
 علم وصنف في كل فن من فرع واصول وجدل وهزل وانه لم يبق شئ من علوم الدبانك
 ومفهوم التباينات ورسول الادب الا وقد خاض فيه وعرف مصنفاته وعجايبه ومقتضا
 حتى لا راحدا يقول انه احاط علما باسمه تصبفاته ولا علم مباح نالها فان هذا العظيم
 وصرح عجبهم انهم يسمعون قول النبي في علي ص انما مدينة العلم وعلي ص وقوله ص
 على اقضاكم وقوله على مع الحق والحق مع علي اللهم ادرك الحق مع علي جثمانا دار وبقطع
 اعذارهم الاجماع على فخر الصالحين وسؤالهم بل لم يروا وهو ابن عباس الذي كان عمر
 تقبقر الهدى المسائل يقول غصص اغواص مع اعتراف ابن عباس انه احد عن امير المؤمنين ص
 ثم انهم يدعون مع هذا كل ان امير المؤمنين ص لم يعرف الحكم في عمن هو الى منصفه عنده
 نازعه الزبير بن العوام ورافضه لا عمر بن الخطاب حتى عرفه عمر الصوا وقال له ان الزبير الحق
 بمبررات من اعتقده منصفه فرجع الى قوله ورضي بحكمه فكيف يصح هذه الدعوى في عاقل
 بصدقها وكيف يكون من هو باب مدينة العلم يجهل الصواب في هذا الامر وكيف يكون
 من هو افضى الامة لا يعرف القضاء في هذا الحكومة وكيف يطلب البس من يقول فيه النبي
 على مع الحق والحق مع علي اللهم ادرك الحق مع علي جثمانا دار وهو القائل سلوني قبل ان

تقدروني فان يبرطلوعي علما فكيف يهدى الى الصواب عمر امر الخطايا عمر يقول غير خلا
 لما رده امير المؤمنين عن واضع ظهر من فيها لا غلاظ لولا على الهلك عمرو هل حكوت غير ضد
 قوله الا دلالة على خطأ عمر في حكمه وان حكمه انما مضى لتكرار عمر في وقته وتدنر خلاف امير
 المؤمنين فيها حكمه فصل في اغلاظهم في العصية فمن عجيب امرهم انهم ينكرون عصية الانبياء
 والائمة عليهم السلام عن سائر الايام ويقولون ان هذه العصية ان كانت منهم جازان يقع في غيرهم
 فسواهم في منزلتهم وان كانت من الله سبحانه فقد جبرهم واضطرهم ولو يستحقوا ثوابا على
 عصمتهم وهم مع ذلك معترفون بان النبي معصوفي التاديب والتبليغ ومعصوم عما سواه
 ذلك من جميع كابر الذنوب في حال توبته وقبلها وانها عصية اخيها يضمن عليها الجزاء ولا
 يساويها احد من امنه فيها ومن عجيب امرهم انكارهم العصية الا بقره قولهم انما الاقتصار
 الاختيار ومن العجب قولهم ان العصية ثابتة للجميع الا انه منفضة عن كل واحد منها مع
 علمهم بان احادهم جاعنها وانها اذا كانت مؤمنة باجمعها كان الايمان حاصلها لا احادا
 ولو كفر جميعها لكان الكفر حاصلها مع كل واحد منها وقد قال احد المعتزلة يوما وقد سمع
 مع هذا الكلام فرق بين العصية وما ذكر من الكفر والايمان وذلك ان ما ثبت لكل
 واحد منها فهو ثابت لجماعتها وليس كلما ثبت لجماعتها ثابت لكل واحد منها فلذلك اذا
 امن احادها كان جميعها مؤمنين واذا كفر احادها كان جميعها كافرين وليس اذا ثبت
 العصية لجماعتها يكون احادها معصومين فقلت له ما رايت اعجب من امرك وانصرفك
 عن مقتضى قضيتك فاكان ثابت لكل واحد من الامة تابجا لجماعتها فقد ثبت عندى
 عندك الحكم على كل واحد منها بجواز الخطاء والتسيات وتعدا الغلط في الافعال الاقوال
 فاحكم بثبوت ذلك لجماعتها واسقط ما ادعت من عصمتها فلم يدبر ما يقول بعد هذا
 من عجيب امرهم وطريف بلهم قولهم ان الامة معصومة وقولها تحية وهي مفرقة مع ذلك
 الى امام واما ما غير معصوم ولا قوله تحية وليس هو مقتضى الامة وهذا من اعجب الاقوال

المفضل الساجد

وحجبت المناقضة ان يكون لها امام ولا يكون ارتفاع العصمة عن الامام موجبا ان يكون
 له امام ولا يكون ايضا غناية عن الامام بقضى قبيح بالعصمة عن الامام انهم جعلوا حجبتهم
 في عصمة الامم وفي اجماعها صواب حجبت خبر انسبه الى رسول الله وهو انه لا يجمع بين
 على ضلال وهذا الخبر لا يمكنهم على اصلهم ان يدعوا فيه التواتر اذا كان غير موجبا عليه
 على الضرورة بصحة فهو لا محالة من اخبار الاحاد فهم اذا قد جعلوا دليل الذي دعوى بان الامم
 لا يجمع على ضلال قول بعضها والخبر على عصمتها شهادة واحدة ولم يجعلوا ان الخلاف في
 قول جميعها يثبت الخلاف في قول بعضها والتخلف بسايرها يدخل في التخلف بواحد منها
 وهل هم في ذلك الاكثر ادعى الحجة باجماع عشرة من الناس على قول افضل وجعل دليله
 على ذلك قول واحد من العشرة ولم يعلم ان المخالف في الحجة باجماع العشرة ولم يصرف
 ذلك الا بعد المخالف له فممنوع والعشرة اذ لو سلم له الخصم قول بعضها لم يصح خلافه
 في قول جميعها ولما راوا ان خبرهم لا يصح كونه في قسم المتواتر على اصله ولا يصرف عن اقتضا
 الى اخبار الاحاد التي لا تثبت بها حجبت دعوى اشدها غلظتهم وعظم زللهم فاداهم الى القول
 بانهم علموا صحته بالاجماع وهذا من اعجاب الاقوال وهو في المناقضة لاحق في الهدى بان
 لان اصل الخلاف انما هو في الاجماع وهل هو حجة ام لا فكيف يكون الاجماع دليلا على
 نفسه وبرهانها على يدعي من صوابه ولو جاز هذا كانت الدعوى نفسها برهانها وناقضه
 بينهما دليلا وهذا ما لا يخفى فساده على العقلاء وتما بوضع غلظتهم فيها ان الدليل على
 النبي بعد قبيل معرفة النبي فاذا كانوا يعلموا ان الاجماع حجة وان الامم فيما تخبره معصومة
 الا بالخبر فقد وجب ان يكونوا عالمين بصحة قبل علمهم بان الاجماع حجة وان الامم فيما تخبر
 معصومة واذا كانوا يعلموا ان الخبر صحيح الا بالاجماع فقد وجب بان يكونوا عالمين بان
 الاجماع حجة قبل علمهم بصحة الخبر فكيف يتقدم المؤخر ويتأخر المقدم وهل روى فقط
 اعجب من هذا الامر وحجبت خبرهم انهم لا يميزون ابان الفاسق ويميزون ان

يكون الامام باطنه فاسقا ويحبون في نفي امامه من خلفه فسفه باثمهم لا ياتونوه على اقامة الحد ولا يثقون به في حفظ الاموال وصر فيها في الواجبات ثم ياتون على هذا الامور من محو
 عليه الفسق والفجور وارتكاب كباثر الذنوب من لا يجملون ان يكون في باطن امره على
 ضلال وكفر واشراك ومن عجب العجيب امتناعهم من امامته من علومه فاسقا وتجويزهم
 ان يكون في باطنه كافرا فلاش كان الفسق باعنا من تقدمهم الفاسق لئلا يكون تجويز الكفر باعنا
 من هو عليه جائز لان الكفر يشمل على الفسق وغيره ومن لم يميز هذا فهو من بعض الذين
 عار من المعرفة **فصل** في اغلاظهم في امامة المفضل فمن عجب اعرفنا ان ابنه المفضل
 ومخالفهم موجبات العقول اهم قصد والى من اعرفوا باننا اشرف الامة وافضلها هو
 اوسعها علما واجلها واته البصير بسببها الخبير بشر ابطر باسئها الذي لم يزل هاضما
 باثقا لها خاضا بجاراتها مجاهد امد كان في نصرتها عالما باحكام ملئها زاهدا
 في زهرة دنياها صابرا على عظيم بلواها متميزا بالمناقب فيها مبرز في الفضائل عليها
 فلجعل الله اعماله اعلى وافضل من اعمالها وثوابه ازركي واجزل من ثوابها فنصوه اعلى
 المنازل واجلها واشرف الرتب فضائلها وهي منزل الامانة التي تليق به ويليق بها
 تشهد العقول التسليمة بانه دون الخلايق صاحبها ورفعو اليها امر كل نسبة بينه وبينها
 وقالوا ان الحق الواجب لا يكون هذا التمدد الفاضل ونسبا مقدما والوازم المصعب
 ان يكون وعية ما وما من التمدد والترشاد ان يكون مقندا بالناقص منصرفا
 اراء الجاهل في دين الله عز وجل ان يكون من دينه يسوسه ويرعاه وياومه وينهاه ويليق
 طاعته ويحرم عليه مخالفته وهذا والله لحدث لا حكام العقول واعب في شرع الرسول
 وخلاف لما اذا نك دفع للضيق را بل هو حفي ومجانده وهو في خد عنده ولو ان احدنا
 وصي على ابنه لكان عندنا تاسر منزلة الجاهل وفي خيرة المحمديين ما زلنا نسمع العامة
 لقول باء على الناس ان يسلم فيه المعلم الى الصبي وبسوق فيه البغل على الظان

الفصل الثامن

معرفة السبل والفهم القصة العلم القاطع والذات الواو اوضح ان الامام مقتدا به

ونحن نضحك منهم وننكر عليهم قولهم حتى سمعنا قول المعتدلين ما نزل المفضول ومخالفتهم
 فيما نفضروه لاحكام العقول وقد استنغاث فيهم امير المؤمنين من مظالم وشكاهم الى
 الله مسندا باقتال اللهم اني استعديك على قريش فاتهم قطعوا رحى وكفوا اناث و
 اجسوا على منازعتي حقا كنت اولي به من غيره وقال الا ان في الحق ان ناخذ وفي الحق
 ان تمنع فاصبر مغرورا و انت متاستفاة كلام له معروف بعد هذا وعجيب آخر منها
 تعلمهم الباطل في الاعتذار لتقديم المفضول على الفاضل قولهم ان العادلين خافوا
 ان بل الفاضل عليهم فيردوا الى الكفر قوم منهم لما في نفوسهم عليه من الاحتاد وبابنه
 وبينهم من الغوائل والثرات فوجب ناخبره وتقدم من موع ونه لثوم من موع قوع هذه
 الحال وتسكن نفوس من تخاف منهم الا ان تدار وينسون عند هذه الاعتذار ما قد
 اجعوا معنا عليه ولم ينما لثونا فيه من ان الحكم يجب ان يفعل افضل الامور واعلاها
 واشرفها وااولاها وان ضل عندنا من ضل وكفر من كفر كما رساله سبحانه الانبياء
 الى من يعلم انهم يقتلونهم ويزادون في عيبتهم ويبلغها طفا لا يعلم من حالهم انهم يكونون
 كفارا اذا بلغتهم وتكليفه قوما فد علم انهم يضلون اذا كلفهم فكيف صار من الحكمة و
 العدل ضل هذه الامور وان ضل معها الجمهور ومن الظلم والجور تقديم المفضول
 على الفاضل خوفا من ضلال فليل من كثير ولا انقاد والى هذا الفاضل والبعوض ذلك
 الواجب فيكون الحق على من خالف وعاند فكيف نشوا هذا الاصل الذين يتحلوا
 باعتقادهم بين اهل العدل وليسوا مقرين بان الله قد علم من قوم موسى انهم يكفرون
 اذا قدم عليهم اخاه هرون ويتخذون العجل الهام دون الله تعالى ولم ينه عن تقديمه
 ولا منعه من استخلافة وتركه وفضل الافضل في حكمته وليس لهم ان يقولوا بان هو الى
 الله تم دون الحيا وتقدمهم الفاضل هذه الحال امتحان ولان هذه العلة تستفظ
 من ابدانهم من حيث ان الله تم هو الدال على جوب تقدمهم الفاضل بل ليل العقل

والتمتع فاذا هم بدموه وانقاد والده واطاعوه فاقبلوا من قديم الله عليه واطاعوا من
 وكلاه امرهم فهو للمص للعباد ونهم هذا واحقادهم عليه انما كان في امره رضاها الله عز
 وجل وهو الامر بها على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان محبب ان يكون حقدهم على من هو
 الاصل فيها والذاعر فيها فانهم الله انرى لوقالك طائفة من الامة لسانا ثبت على الاله
 الابان يخرج الفاضل من بيناهل كان يجيبا خراجا بل لوقالك ذلك بعد العقد له
 هل كان يجيب عنه هذا اذا كانوا اهلون ان قوما عند تغلبهم يردون فكيف اتماهم
 في ذلك الدعوى من غير يقين بالامر بضد ما يقولون ولقد احسن شاعرا حاجت بقول
 لو سلوا الولي الامر امرهم ناسل بينهم في الناس سيقان وعز عجب امرهم انما هم
 على هذا الاعتذار مع علمهم باختلاف الناس باي بكر لما تقدمت وكراهتهم لهم مع علمهم
 ومعرفةهم بما كان من اهل الهمامة لخالد بن زيد والله لا اطعن الا بفضيل ابا وقول
 خالد لهم والله لا رضنا التيق عنكم حتى نأتموا بالغل الا كبر فكان من امرهم معه ما قد
 اشهر من الحرب المبيرة والفتنة العظيمة وسفك الدماء وسبي الحرم وهلال من لا
 يحصى ثم اختلاف من سواهم بمن يسطر بذكر الخطاب بطول بوضعه الكتاب فابرى
 الخلف والارثاد حصل الا بتقدم ابي بكر على الناس ومن العجب نسباهم عند
 هذا الاعتذار كراهية القوم تقدم ابي بكر عمر عليهم ونفورهم من يقبضه عليهم حتى
 حرقوه الله عز وجل قالوا له ما انت قاتل اذ تقبته وقد ولت علينا واطاعنا واظنا والله ما
 كما نطقه وهو عتبه فكيف اذا ملك الامر فانق الله ولا تسلط على الناس فغضب
 وقال بالله تخوفوني قوله باريت لبت عليهم خيرا هلك ومن العجب فضل عمر بن
 الخطاب عند ابي بكر يقبضه تغلبهم مع الجاه بكر اهتبه الناس له ولا يكون فضل امير
 المؤمنين على من عند جميع الامة يقبضه عليهم وان ظن كراهية بعضهم بل
 من العجب اعتذارهم في ناخر الفاضل بما قد اعتذروا به مع سماعهم قضاة الو

المذكورة في القرآن ونلاوئها عليهم ما اتصلت اباهم ولا ينتهون بهما من فدا الضللا
 حيث كرمه الناس قالوا ان يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤد سعة من
 المال فلم يمنع كرامتهم له من تقديده واخبر الله سبحانه بما اوجب باسئهم عليه وتقدده
 فقال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء
 فاخبرهم ان الذي اتاه من علمه وقوته اقضى تقديدهم في حكمته فكيف لم يعتبروا بهذا من
 قول الله سبحانه ففعلوا اتهم على ضلال في تقديدهم من عرف ضعفه في علمه وجسمه على من
 حصل الاجماع على ان الله تفرغ فاجعله في بسطة من العلم والجسم كطالوت في قومه
 وحج عيسى احمهم اتهم اغتر فوايان امير المؤمنين الفاضل بحكم الله اعلى الناس قدرا و
 ارفعهم محلا وذكر اودكاهم علا واولاهم بالمدح والثناء واتلا بطل استنفاصه
 ولا يسوغ ذنبه ثم اجتمعوا مع ذلك على كفر الخارجهين من طاعته ابي بكر واستحلال دم ما
 تعبوا لذكوه وسبى حرمهم ولم يقهوا للشاك في امامتهم عذرا ثم بسطوا عذرا للشاك
 في امامة امير المؤمنين ^٢ والمنع عن نصرته الخارجهين عن جو وطاعته كسعد بن ابى
 وقاص وحسان بن ثابت وعبد الله بن عمرو ومحمد بن مسلم واسامة بن زيد القاعد بن عمر
 معونته والخاذلين الناس عن نصرته وتولواهم تولى الضالعين وقطعوا لهم بالجنات
 والتعم المقبر ولم يقهوا بهذا حتى تولوا محاربه واسطوا دمه ودماء اهله وذريته
 الساعون في الارض الفساد والمقهون الفتنه في البلاد الذين سعوا في قتل امير
 المؤمنين ^٣ واذنوه يقتل عثمان وغصبوا الاموال واقاموا عود الضلال الظلمة و
 الزبر وعايشه ومن انصاف لهم من الناس قالوا ان هؤلاء الثلاثة تابوا قبل الميثاق
 واتهم يوم القيمة مجسرون مع امير المؤمنين ^٤ وهم اصفياء له واجباب هذا من المكاتب
 التي لا يستحسنها ذوى الدبانات وقد قبل احد القائلين بانها المنضول بقول
 فهم يقصد الثلاثة المنضولين ابي بكر وعمر وعثمان فاطمه وشتمه قال قول انه كفر قبل

فما نقول فبين اذا قصد هذا الفاضل على بن ابي طالب فزار به واجلب عليه واستحل
 سفك دمه قائل قول قدسق وهذا ايضا من العجب ففضل من اغلاط البكره
 فمن عجب اعلمهم وظاهر غلظهم دعويهم ان رسول الله قدّم ابا بكر ليصلي بالناس وهم
 ان ذلك دليل على استحقاقه امانه العامه على الامم بعد النبي ص هذا مع رواياتهم
 عندهم ان الصلوة جائزة خلف البر والفاجر واقرارهم بان امانه العامه لا يجوز لفاجر
 ومن عجب اعلمهم في ذلك جعلوا الامانه العامه التي هي الخلافة داخله في الامانه الخاصه
 التي هي امانه الصلوة وهذا عكس الصواب المعلوم ان رسول الله اذا نض بالامانه
 العامه على رجل كان له ان يصلي بالناس لان التقدم في الصلوة بعض فارد اليه وليس
 كذا اذا قدمه للصلوة ببعض الامه ويكون قدره اليه تنفيذ الاحكام وتكليف جميع الامم
 لان هذه الامور ليست داخله في الصلوة ومن العجب ان من جمله ما يروونه عن عائشه
 قولها ان النبي ص قام ورجلاه تحيطان في الارض هو منك على رجلين احدهما الفضل
 بن عباس فاخرا ابا بكر عن المحراب فيجعلون تقديبه ولا يذو ولا يجعلون ناخيه عن لا و
 هذا دليل على انه لم يقده وان تقديبه كان من عائشه ولذلك قال لها واصوب نحوها
 ان كن لصوب نحوها يوسف من عيبا حرمهم اثمهم يجعلون صلوة ابي بكر في المسجد مع عدم
 انفاقهم على ائمة تمها موجبه له الفضله العظمه وحرنيه الخلافة والامانه ولا يجعلون ذلك
 لعبد الرحمن بن عوف مع روايتهم ان النبي ص صلى خلفه وانه كان مضى ليصلح بين قريظين
 من الانصار فنادوا وقد فانه صلوة للغرب فلم الناس عبد الرحمن بن عوف بصلى بهم
 فلما انى النبي ص صلى خلفه فلما فرغ قالوا يا رسول الله اتصلي خلف رجل من امتك
 فقال ما يموت نبي من انبياء الله حتى يصلي خلف رجل من امته فوجوه من الخلافة لا يبيكر
 بصلوته بالناس ائمة لم يتمها وكان رسول الله ص في منزل عتمة ولا يوجدونها لعبد
 الرحمن وقد صلى عندهم بالناس صلوة تمها والنبي ص في جمله من امتك بغيرها وقد

سمع احداً البكرية متى هذا الكلام فقال لي صلوة ابي بكر اجل وهو بالخلافة اول من
عبد الرحمن واحق لان رسول الله لم يدم ابا بكر والا انه قد مات عبد الرحمن فمن قبله
رسول الله اوله بالامر من قبله الناس فنلت لدان خضعت اذا سلم ان رسول الله
قدم ابا بكر ان يقول بل صلوة عبد الرحمن اجل وافضل وهو بالخلافة اول من ابي بكر
واحق لان تغديهم النبي انما دل على انه قد رضى به اما ما لم يرض من ائمة في المسجد
صلوة خلف عبد الرحمن ندل على انه قد رضى به اما ما لنفسه ولائته ومن رضى به
التبقي في الصلوة لنفسه وائمه احق بالخلافة ممن نصبه النبي اما ما في الصلوة لبعض
ائمه فقبح له باث ثبني بحسن ان تذكره فضل من اغلاطهم في التقية فمن عجب ابي بكر
المعزلة وظاهر ظلمهم وروعه ان امير المؤمنين كان يمدح ابا بكر وعمر في وقتها وبعدما
وانه ولده وشبهه كانوا يعطونهما ويثنون عليهما ويجعلون هذه الدعوى له لئلا
على صوابهما ورضاء امير المؤمنين وذريته بنقله بما هذا مع الروى المشتهر من
ضد هذا فاذا قبل لهم على وجه تسليم الدعوى فانكر ان يكون ما ذكره وورد على
سبيل التقية منهم مداراة لئلا وقههما واستنظاما لشبهتهم من بعدهم استعظوا
مذا القول واستبدوه وانكروه ومجدوه فاذا سمعوا من سواهم من الحثوية ان الذليل
على صواب موية بن ابي سفيان بعد صلح الحسن ما ظهر من الحسن والحسين فخير على
عليهم السلام وعبد الله بن العباس وعبد الله بن جعفر وخابر بن عبد الله لانصارى في
ابو ذر والغفارى ابي ايوب لانصارى غيرهم من التعظيم له والاجلال واظهار كآبنا
ونزك الانكار قالوا لهم ان هذا كان ممن ذكره على وجه التقية من معاوية بلما كانوا
عليه في اياه من احكام القرونة المحبة الى الاستطاف والاسماء لولا علموه من
المصلحة في ترك المشافة والمخالفة فينبدون نظير ابا بكر ومن يستعملون لا يحتاج الله
بجدون قلنا تأمل بوجه المناقضة وعدم النصف ودر بانة وحسب قولهم اذا كا

ابو بكر وعمر وعثمان فذكروا اكبر من الاحكام واظهر البدع في الاسلام فلم يفتروا ذلك
 امير المؤمنين بل ما انتهى الامر اليه بعد عثمان ولا يظلمون ائمة نهما من عن الجماعة في صلوة
 نوافل شهر رمضان فنقر قواعده وصاحوا واعمره هبنا عن ستة عشر من الخطاب فاذا كانت
 هذه خاله مهم في النهي عن امر يملون ان عمر ابندعه ويحققون ان التبتة في عنده وانكم
 ويجعلون البدع من عمر ستة فكيف لو غير اكثر من هذا بل لو غير بدعهم كلها وجاهر
 بخالفهم في الامور التي استعدوا بها فكيف ينكر نعتيه منهم وهذه خاله مهم الذي سموا
 قوله اما والله لو تولى الوسادة لحكمت بين اهل النورية بنور نبيهم وبين اهل الانجيل
 بانجيلهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم حتى ينطق كل كتاب ويقول يا رب قضى على منبا
 بقضائك وقوله اما والله لو ثبت قدامي لعبرت امورا كثيرة وعرضت لمرهم قوهم
 كيف جازم النقية على الامام وهو عندكم حجة فيما فضل قال وبه يقطع الخطأ من الصواب
 وهم ينفذون مع هذا ان في الائمة جماعة هم القصفوة الاخبار والتجربة على الصباد
 وبهم يعرف الحق والصواب والنقية عليهم جائزة اذا عرضت لاسباب ففند
 اقاموهم في كونهم حجة مع الامام واجازوا عليهم من النقية ما لم يجيزوا على الامام
 وهذا من جملة الاحكام ودعها فالوا ايضا اذا جازم النقية على الامام فلم لا يجوز
 على المتجبة فاذا فرقنا بينهما في هذا الباب قالوا ليس يصح لكم فرق لان عندكم هنا
 حجتان فاذا قبل لهم ليس قد اجرت النقية على الطائفة الاخيار والقصفوة من الائمة
 الابرار الذين قوهم بعد التبتة حجة في الحلال والحرام فلم لا تجيزونها على التبتة
 وهما عندكم حجتان تعاطوا الفرق الذي طابوا نظره واضطروا الى التثبت بما انكروا اثره
 ومن الحب انكارهم جواز النقية على الانبياء في شيء من الاحوال مع علمهم ان
 التبتة استتر في الشعب الغار وقر قبله هرب موسى خيرا الله نعم انه قال ففررت
 منكم لما خضتكم وكن فداقني غيره من الانبياء لكن القوم ليس من شأنهم الانصاف

الفصل الثاني

فصل من اغلاظهم في الصحابة ومن عجبهم غلوهم في نعيم امر الصحابة وافراطهم في تعظيمهم وقولهم لا يدخل الجنة مسند قص لا حد منهم وليس يسلم من ركبها عنهم وفيه لون انا لا نعرف لاحد منهم بعد اسلا عيبا وليس منهم من واقع ذنبا وبجائون من خالفهم في هذا نذ بقا ومن ناظرهم فيه او طلب التحجج منهم عليه مبند عاشر يرا هذا ولهم في الرسل المصطفين والانباء المفضلين الذين اخرج الله نصرهم على العالمين اقوال تشتم منها الجلود وثبتت لها القلوب لا يثبت عند سماعها النفوس بل يثوب بين كرها ويقعون بشرها ويتناظرون على من انكرها ودحضها كنهظهم على من اصنا الى احد الصحابة بعضها ينسبون ادم وحو الى الشرك وابراهيم الخليل الى الافك والشك ويوسف الى رنكاب المحظوز والجلوس من لثنا مجلس ذوى الفجور ومؤسس الى اذ قتل نفس ظلما وادود الى اذ عشق امرئة اوربا وحملها عشقها الى ان قتل زوجها ونزوحها ويونس الى ان غضب على الله ويقولون في سبنا نأخذ خاتم النبيين و سيد المرسلين في نزوحهم بامرئ زبد بن خارثة وفي غير ذلك من الاقوال القبيحة المفضلة ما لا ينطق لؤم من يذكره لسان ولا يثبت لسلم عند سماعه جنان ولا يظلمه عاقل ولا يجيز منه الا كافر جاهل فاذا قبل لهم ان يجمع الاخبار الواردة في ذلك باطلا وسائر الابان التي نظنون انها تقتضيه مناوله وفلا شهد بالعقول بصحة الانبياء وادل القران على فضلهم وتميزهم على الانام فوجب ان تتاول الاقوال بما هو اوفق مقتضى الاسناد لال قالوا اذ اسمعوا هذا الكلام هذا ضلال ونقض هو فتح باب التزندق فيا لبت شعره كيف صار الھنفي بالانبياء في الباطل اسلا ما وسرا والظعن على بعض الصحابة بالحق ضلالا وكفرا وكيف صار القادح في الا فاحمل المصطفين شتا صد بقا ومن قدح في احد قوم غير معصومين رافضيا وند بقا الربيعوا قول الله تعالى في انبيائه ولقد اخترناهم على علم على العالمين و

قوله ثم يأتهم عند المراءى المصطفى الأخبار وقوله ثم لأصحاب نبوته وما عهد الأرسول
 قد خلت من قبله الرسل فان ماتوا قتل انقلبتم على اعقابكم وقول النبي ان من اصحابي
 لا يراني بعد ان يفارقني فاتي نسبة بين الظنقين واتي تفاوت بين القبيلتين لولا
 مع خصومنا من العصبية التي حرمناهم حيسر التوفيق وقد قال بعض المعزلة لأحد
 الشيخة لعجب رايكم طرف لا تكلم اقدمتم على جوه الصغابة الأخبار وعيون الانقبأ
 الأبرار الذين سبقوا الى الاسلام واخصوا بصحبة الرسول وقطعت اعذارهم
 الأيما وصدقوا بالوحي وانقادوا الى الأمر والنهي وجاهدوا المشركين ونصروا
 رسول رب العالمين وجبان بحسن بهم الظنون ويعنفونهم الا عنقاد الجبل
 فرغم انهم خالفوا الرسول وعاندوا اهله من بعده واجتمعوا على غضب حق الامام
 واقامة الفتنة في الأنام واسنأثروا في الخلافة الى النزاس على الكفاة وهذا ما تنكره
 العقول وتشهداته مستحيل فالحب فيكم طويل قال الشيخة اما المؤمنون من اصحابنا
 الاخبار والعيون من الانقبأ الاطهار فمن هذه الامور يرتبون ونحن عن مهم
 منزهون واما من سواهم ممن ظهرن لهم وخطأهم فان الذم منوجه اليهم وفيهم فضلا
 طرفنا القول عليهم ولو تأملت حال هؤلاء الاصحاب لعلمنا انك نفيت عنهم خطا
 فذموا امثاله ونزغهم عن خلاف قدر نكبوا الضعافه وتحققت انك وضعت
 تعجبك في غير موضعه ووقت اسنطرافك في ضد موقعه فاحتشمنا من خصمك
 ورددنا التعجب الى نفسك وهو لا عا القوم الذين فضلتمهم وعصهتهم واحسن ظنك
 بهم ونزغهم هم الذين دحرجوا الذباب لبلذ العقبة بين رجل نافر رسول الله
 طلبا لقتله وهم الذين كانوا يضمكون خلفه اذا صلى بهم ويتركون الصلوة معه
 وينصرفون الى تجارهم ولهم حقه نزل القرآن يهتف بهم وهم الذين جادلوا في حوز
 له بدروا كرهوا رايه في الجهاد واعتقدوا انه فهدى الله على غير الصواب نزل فيهم كما

اخبرك ربك من بينك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون يحادلونك في الحق يريد
 ما نبتن لهم كما تبايساقون الى الموت وهم ينظرون وهم الذين كانوا يلبسون من التبت
 بمكة القتال بنازلونه في الجهاد منازلهم وروا ان الصواب خلاف ما تعتدوا به
 في تلك الحال من الكف والامسالك فلما حصلوا في المدينة وتكاثر معهم الناس و
 نزل عليهم فرض الجهاد وامروا بالقتال كرهوا ذلك وطلبوا التاخير من زمان الى
 زمان ونزل فيهم الرزالي الذين قبل لهم كفو الابدكم واقبوا الصلوة واتوا الزكوة فلما
 كتب عليهم القتال يعني يبدرا اذا فرق منهم يخشون الناس خشية الله واشتد
 خشية وقالوا ربنا لم كتب علينا القتال لولا اخرنا الى اجل قريب فيما اتصل به
 الا يميز من الخبير عن احوالهم والا يات عن الله وهم الذين اظهروا الامانة والطاعة و
 اضمروا الخيانة والمعصية حتى نزل فيهم باياتها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول
 وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون وهم الذين كفوا عن الا تخان في القتال يوم بدو وطعموا
 في الفناء حتى نزل فيهم ما كان ليقين يكون له اسرى حتى يقض في الارض يزيدون
 عرض الدنيا والله يريد الاخر والله عن برحمتكم لولا كتاب من الله سبق لمستكم فيما اخذ
 عذاب عظيم وهم الذين شكوا يوم الخندق في وعده الله ورسوله وخفت نياتهم
 فظنوا ان الامر بخلاف ما اخبرهم به النبي ثم اذ نزل فيهم اذ جاؤكم من فوقكم ومن اثنى
 منكم واذا غنا الابصار وبلغنا القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا هنالك
 ابلى المؤمنون وزلزلوا زلازا شديدا واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم
 مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وهم الذين كنوا عهدا رسول الله وبقضوا ما
 عقد عليهم في بيته تحت الشجرة وانفذهم الى قتال خيبر فولوا الدبر ونزل فيهم ولقد
 كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الا دبارا وكان عهدا الله مسئولا وهم الذين
 اضر ما يوم حنين واسلموا النبي للاعداء ولم يبق معه الا مبر المؤمنين

٣٣٣

وقسنة من فيه هاشم ونزل فيهم وبوم حنين فاعجبكم كثيرا فلم تكن عنكم شيئا وضاف
 عليكم الارض بما رحبت ثم ولبتهم مدبرين وامثال ذلك مما يطول شرحه به الذكر
 وهم الذين قال الله تعالى وما عهد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان ماتا وقتل
 انقلبتم على اعقابكم وهم الذين قال لهم النبي ﷺ لتبعين سنن من كان قبلكم شبرا بشبر
 وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضحا لا يتبعوه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى
 قال من اذاهم الذين قال ﷺ لهم الا اعرفتمكم زنادون بعد كفار ابيضرب بعضكم
 رقاب لبعضهم الذين قال لهم انكم محشورون الى الله حفاة عراة واثرة سبعا برجال
 من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابه فيقال انك لا تدري ما احد
 بعدك انهم ليرى الوارثين على اعقابهم منذ فارقتهم وهم الذين قال لهم بيننا انا
 على الحوض اذ مرت بكم زمرا ففرق بكم الطريق فنادى بهم الا هلموا الى الطريق فينادى
 مناد من ورائي انهم بدوا بعدك فاقول الاستحقاق الاستحقاق وهم الذين قال لهم
 عند وفاته ﷺ واحبش اسامة ولسن من تخلف عنه فلم يفعلوا وهم الذين قال النبي ﷺ
 وكفنا كتب لكم كتابا بالتيضلوا بعدك فلم يفعلوا وقال احدهم دعوه فانه هجر ولم ينكر
 الباقر عليه هذا مع اظهارهم الاسلام واخصاصهم بصحبة النبي ﷺ ورويتهم
 الايات وقطع اعدارهم بالمحيرات فانظر الان ايها الحق بان ينجب اولاد ابا بن ينجب
 منه من اضاف اليه هؤلاء الاصحاب يلبون بافعالهم ومن جعلهم فوق منازل الانبياء
 وهذا حالهم فسكت المعزلة منفكرا كانه الفه الشيعي حجرا ومن عجب بفرهم و
 ظاهر جعلهم ايتهم اذا امنوا بالمعارض عدوا المناقض كجوابه اليهتان فاروا
 فضلا العنان وجروا في مبدان الهدى بان فيهم فضل اثمهم كل مختلف وشوا
 من قول روائهم كل ملفق وشغلوا الزمان بذكر الحال وشغوا الاوقات بنصرة
 الضلال وجعلوا معظم الدين مودة العاصين وقاعدة الاسلام حب الظالمين

الاصحاب

قالن

فالسنة مسارة وعيون جامعة ووجوه شاشعة وفلوب طابعية حتى اذا حضر
 بصبر اظهر اغلاطهم ونحير اوضح افراطهم وغاد فنا بان ضلال ساداتهم وغالم
 نصر على لئلا يمتهم قالوا الكشف عن هذا الاكل يلزم واسماعه محرم والشغل بغيره حرام
 ولم يعبدنا الله بذلك من ذهب الاطلاع في اخبارهم مشكل فليس غير الصلوة و
 التمسك وكل احد ياتي عمله وليس يلزم العبد الا ما فعله فهم المقتدون والمجرون وهم
 المخلون والمخربون ولقد اخبرني النجيب باحوالهم اثم في المغرب بأمرون بقرائه ومقتل
 عثمان وبنهون عن قرائه مقتل الحسين ٢ فهذا ما في ضمائرهم شاهد وعنوان ومكن
 عجب ابرهمن وظاهر عصبتهم وحكمهم بالهوى القاهر لعتولهم قولهم انما لنا ربنا
 القصاب فداشر فهم الله فصحبة رسول الله وبتبرهم بالكون معه على الا نام وجعل
 اعمالهم افضل الاعمال وطاقاتهم افضل طاغيات اهل الايمان علمنا ان كبير معاصيهم
 في جنين لك صغر وعظيم زللمهم بالاضافة المطاعينهم حتى وان الدم لا يوجب الجنانهم
 والعقاب ساقط عن معاصيهم وهذا ضد القواج هو الحكم الباطل عند اول الالباب
 الا من كان يعمل من عرف واسنهر وحضر الايات فشاهدوا بصبر وكان من بعد
 طلوه فيما روي وقال وحصل الخلف سلفا فما قال وفعل وجبان فكون اثر مصيبة
 اعظم الاثر وضرب زلته اكثر من كل ضرب وان يكون ما ليس وجب من الدم والعقاب
 اضاع ما يستحقه من فعل مثل فعله من اصغر الناس لان مصيبته يستحق المعصية فيها
 من يتبعه ويتبعك به كان ظاعنه من كان بهذا الخلل اعظم الطاعات واعمال النفس
 الاغلام ويحسونوا به فون كل مدح وثواب اذا كان طاعانه يتبعك من يتبعها ايضا
 الى سواء فجعل فيها من بعدك ومنتك بهداه فتكون على العاصي فومضيبته ونظير
 وزر من هلك في العمل بها والظالم اجر ظاعنه ونظير اجر من يحيى بانبا عنه فيها هذا
 هو العدل في الحكم الذي شهد بضمته اهل العلم والمعروف ان الناس يتعظون

خطبه العالم ويحقرن معصية الجاهل ويقولون ان زلة العالم كانكسار السقمية
تفرق وتفرق فكيفما استندون اذراكم الحق هذا الباب حتى ناهوا عن الوصول الى
الصواب انراهم لم يسموا الله ثم يقول في ذكر اذ واج نبوته ﷺ بانشاء النبي من ايات
منكرها فاحشه مبيته بضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا
من يقنت منكم لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتيها اجرها مرتين واعندنا لها فزاكرا
بل انهم قد سمعوا ذلك بحواس صدقته وعلوه بقلوب قلوبهم الصبيبه وانما سار
جزاء من عمل من اذ واج النبي ﷺ طاعوا ومعصية مضاعفا لصحبتهم رسول الله ﷺ و
قرهين منه ومشاهدتهم اياته ولا تهن قد حصلن قدوة لسواهن وسلفا لمن بعدهن
وليس فيما يفعلن كغيرهن وعجيب امر المعنله اقم بظهور التمسك بالدليل و
يقولون بالاغتماد على توحية العقول ويعترفون بان الواجب على كل عاقل ان
يعدل عن المعلوم الى المجهول ولا يترك اليقين وياخذ بالظنون ولا يهجر المشهور
عليه انصرافا الى الشاذ من القول وان من فعل ذلك فهو على خطاء كبير وذل عظيم
ثم انهم مع هذا يخالفون قولهم ويناقضون انفسهم فيقولون في حاشية وطلحة و
زبير الذين قد انقطع العذر بفسقهم عن الدين وصح لكل عاقل ضلالهم بالبرهان
اللبين وحصلت عداوتهم فرضه على جميع المؤمنين انهم نابوا بما اقرهوه وقلعوا قما
اجنحوه ولم يخزوا من الدنيا الا وهم من الخلاء المؤمنين والاتباء الظاهرين
وان الزبير الذي لم يشك في حربه وطلحة الذي هلك في قتاله وحربه لم يقنلا الا وهما
صفيان لامر المؤمنين ﷺ ووليان له ومخلصان وانهما مصدق في القبر عند الله في
جلد من قال الله ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر منقابلين ويعتمدون
في ذلك على اخبار اخاذ وحكايات شواذ لا يجمع عليها مع امكان ناولها واخص
احوالها ان توجب الظن لسانها من غير علم ويقين يحصل بها وينقلون بها من اليقين

الى الظنون وينصرفون من العلوم الى الجهول بوالون بالظن من عادوه باليقين والعلم
 حجة كانتهم لم يطلعو اقط على دليل عيني ولا علوا اية لا بدفع اليقين بالظن ولا يسموا
 قول الله عز وجل ولا تقف على ليس لك به علم ان التسمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان
 عنه مسئولا وقوله على من شهد بالحق وهم يعلمون وقول النبي ^ص رد طيها لانك
 السنة وعليكم بالجمع عليه فانه لا ريب فيه انهم يستجيبون عكس ذلك من الانصاف
 عن موالات من ثبت ايمانهم بواضح الدليل وعلم اخلاصه بالحق اليقين الى معاداته
 بضر من الظنون والتقرب الى الله بلعنه والبرائة منه بخبره غير موجب لليقين ام لهم
 فرق بين الموضوعين ^ص وعجيب امرهما شفاقتهم من ذم غابشة والبرائة منها على ما
 ارتكبت من مصيبت ربهما ومخالفة نبيهما وخروجهما من بيتهما وسجيهما في فتنه هلك فيها
 كثير من الخلق وسفكت دما تم فيها ونصبها النفس امنية تقابل اماها طالبة باطلا
 في فعلها ولو كان حق الركن اليها ولا لها واعذارهم في التوقف عن ذمها ومعاداتها
 بانها زوجه النبي ^ص مع سماعهم قول الله ^ص ضرب الله مثلا للذين كذبوا امرانه نوح
 وامرانه لوط كانتا تحت عبدك من عباد ناصيا حين فحشاها ولم يضياعتهما من الله
 شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين وقوله ^ص بانساء النبي من بانسكن بفاحشة
 مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين ومع علمهم بان عصية التوبة الكدم من لزوجة
 وقد اخبر الله ^ص عن ابن نبيته نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح هذا مع قول
 الرسول على رس لا شهد في الخراب امد من الدنيا حيث وعظا منه وذكرهم ووصا
 ثم اقبل على اهل بيته خاصة فقال يا فاطمة ابنة محمد اعلمي فاني لا اغني عنك من الله
 شيئا باعتباري رسول الله اعلمي فاني لا اغني عنك من الله شيئا ثم اقبل على
 سواهم من الناس فقال ايها الناس لا يدعي مدح ولا يفتق مقيم والذى يفتق الحق لا
 يجزي الا عمل مع رحمة ولو عصبت لهوب اللهم هل بلغت فتراد ثلثا اولونا مل النوم

ذلك وخافوا الله عز وجل ووجهوا الذم الى اهله والمدح والثناء الى مستحقه فوالوا
 اولياء الله وغادوا اعداء الله واتبعوا كما به حيث يقول سبحانه لا تجدون قوما يؤمنون
 بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم وابنائهم واخوانهم
 او عشيروهم **ومن عجب اعرهم** قولهم يجب ان يحفظ رسول الله في وجهه ولا يجوز
 ان يحفظ في فاطمة ابنته ويحذرون باعن من ظلم غايشه ولا يستطعن سماع لعن من ظلم
 فاطمة وهذا عند العقلاء قصور غير خافية ودلائل على ملك النفوس كفاية **ومن عجب اعرهم**
 دعويهم ان النبي قال اصحابي كالنجوم بايهم اقتدتم اهتدتم واحضاجهم بذلك في
 تفصيلهم واعتمادهم عليه في تصويب جمعهم مع علمهم بما جرى بينهم من الخلف العظيم
 والناهي المبين في امور الدنيا والدين وان الحال انتهت بهم الى ان ضرب بعضهم وجوه
 بعض بالسيف طلب بعضهم دم بعض على وجه التخليل فكيف يتح ان يكون بايهم اقتدوا
 اهتدوا مع كونهم على هذا السبيل وهل المستفاد من هذا الخبر الا ان الهداية فيها بين
 الجميع **ومن عجب اعرهم** قولهم يجب الامانة عن ذكر مساوي القمحا به وهم يعلمون
 مع ذلك ان بعضهم لم يمسك عن بعض وقد تجاوز الخلف منهم حد الذم والظعن الى
 البرائة واللعن وتجريد السيف والقتل **ومن عجب اعرهم** المعزلة وظاهر مناقضتهم
 انهم يجملون بعضهم بعضا في جوه الشبه في الصدر الاول من قبل عمر بن الخطاب في
 الظاهر لهداية على والائهم القوم في الباطن كولاية سلمان المدائني عمارة الكوفي
 يقولون لو لم ينو الوهم ويصدقوا صوابهم بانصرفوا تحت احد منهم ولا تولوا عملاً
 من قبل من هو ظالم عندهم ولا يلتفتون مع هذا الى اعتقادهم ان الخيرة من اصحاب رسول
 الله تصرفوا من قبل معاوية بن ابي سفيان اظهروا النباعه وسموه بامرئ المؤمنين و
 وعظوه واجلوه ومعاوية عند جمع المعزلة ظالم فاسق يستحق الخلود في نار جهنم و
 يعلمون انه عقد لابنه يزيد الامارة على جوه القمحا به في حياته وانفذهم الى قتال

الرزم تحت شايته حتى بلغوا قسطنطينية من شهر ابره منقاد بن الطاعنة منصرفه من تحت
 حكمه وندبهم منهم عبد الله بن العباس وعبد الله بن عثمان الخطاب الذين يتفقون على
 تفضيله وعبد الله الزبير العوام الذين يتقدرون الجبل فيه وابو ايوب الانصاري
 صاحب سؤل الله ^ص ولا يرون ان تصرفهم هذا من قبل موثبه ويزيد لا يدل على
 موالاتهم لها واعقادهم صوابها وكن لك جماعة ممن يفضلهم المعزله قد تصرفوا
 من قبل موثبه مثل ابي هريره في لاينه على المدينة وغالب بن فضاله الذي اماره
 خراسان المغيرة بن شعبه الذي كان امير على الكوفة وسمره الذي كان امير من قبل
 زياد على البصرة وكل ما علم من تصرف شيوخ المعزله من قبل الولاية الظلمة في قضاء
 عماله بل يقهون لهم المعاذير ويخرجون لهم الوجوه التي لا يجزم مثلها في قوله تسلما
 وتجار من قبل عمر بن الخطاب هذا تحكم ومناقضة لا يخفى على ذي الالباب **فصل**
 في اغلاطهم في الاسماء والصفات ومن عجب امرهم وظاهر عصبيتهم وعنادهم
 تسميتهم بابا بكر عتيق ابن ابي قحافة الصديق ولم يروا عن النبي ^ص خيرا يقطع العذر
 بانه نخله هذا الاسم ومبزه بهذا التعت ولا يثبت ما يدعونونه من ان اول من اسلم وشرك
 حسان الذي نظمه ومدح به بابا بكرهما ادعاه من تقدم اسلامه لا ينفك الى مثله لما علم
 من منافاة حسان الامير المؤمنين ^ص ومعاذته له وقد روي ان محمد بن سعد بن ابي قاص
 قال لا يبه سعد كان ابو بكر او لكم اسلاما فقال لا فدا سلم قبله حسن وجل ولا
 يقولون ان امير المؤمنين الصديق وقد ثبت انه اول من اجاب النبي ^ص وصدق به وانه
 يوم التاركان الذي قام بين يدي الجماعة فبايعه على الاقرار بما جاء وشهد له النبي
 بذلك في اقوال كثيرة ما ثوره منها على اول من امر به وصدقى واول من يصانحه
 يوم القبه وهو الصديق الاكبر وقوله لفاطمة ^ص زوجك اقدم اتته اسلاما وقول امير
 المؤمنين ^ص الملائم الا لا اعرف احدا من هذه الامة عبدك قبل غيري بها وكان

الفصل العاشر

بقول علي المنبر مفتخر انا الصديق الاكبر لا بقولها بعد الامتعة وقال ما اسلمت
 قبل ان يسلم ابا بكر وصدق قبل ان يصدق وقوله ايضا مفتخر اسبقكم الى الاسلام
 طراغلا ما ما بلغت وان حطو المرء المشهور ان رسول الله بعث يوم الاثنين واخباره
 امير المؤمنين يوم الثلاثاء وجاء عن ابن عباس في قول الله عز وجل والذين امنوا وعملوا
 الصالحات اولئك هم الصديقون اما نزل في علي وجاء عن ابن مجاهد عن ابيه في قوله
 والذي جاء بالصدق وصدق به قال جاء بالصدق النبي وصدق به علي بن ابي طالب
 روى ايضا عن ابن عباس روى ايضا عن ابي لهب قال قال رسول الله الصديقون ثلثة
 جيب بن حرمي النجار وهو مؤمن ال بهن حرقيل مؤمن ال فرعون وعلي بن ابي طالب
 هو افضلهم فكيف لا يكون علي بن ابي طالب هو الصديق ويكون مختصا بابي بكر لولا
 الصبيته الغالبة للعقل بل من العجب ان تجمع الامة باسمها على ان النبي قال الملك
 الضمير ولا اظلمت الخضراء على ذي نبي فجد اصدا من ابي ذر ولا يستوي ابو ذر مع ذلك صديقا
 وبهتوا بابي بكر صديقا ولده وفيه قط مثل هذا من عجب غلظهم وقبح خطاهم
 تسبهم ابا بكر خليفة رسول الله مع اعتراضهم بان رسول الله لم يستخلفه ان يستخلف
 له نحو العشرة في الشقيقة فصغو على يد منهم اثنان وبنهم الباقر هو الغائل على
 المنبر قبلوا في بيعتكم فعلن بان الاستخلاف كان منهم لسواله اقالته بجهنم ومسم في
 ذلك يقولون له يا خليفة رسول الله ولا يستخون عنها خليفة رسول الله وقد استخلف
 في مقامات عديدة ونص عليه بالخلافة نصوصا كثيرة وليس يتكره ان استخلفه على
 المدينة في غزاة تبوك وقال له ان المدينة لا تصلح الية اوبك وقال له اما رضى
 ان يكون مني منزلة هرون من موسى ال الة لا نبي بعدي هذا منه استخلاف ظاهر
 جمع عليه ويكون ابو بكر خليفة على امور لدها اله وان جاز هذا يجوز ان
 يقولوا امير رسول الله لمن لم يؤمره وقاضي رسول الله لمن لم يئتمه ووصي رسول

الله لمن لم يوص اليه وقد تجبا مهر المؤمنين عليهما من اسبقا لذي بكر ونصه علي
 عمر حيث قال فواجبا بينا هو يسبقها في جونه اذ عقدها الاخر بعد وفاته والفا
 يعلم ان هذين الفعلين في غايه التناقض لان الاسبقا للدنل على التبري والكرامه
 والنصر والترغيب ومن العجب ان يؤخر النبي صلى الله عليه واله عند موته اسامه بن
 زيد على جماعة من اصحابه فهم ابو بكر وعمر ثم يموت ولم يعزله فلا يسمى امير رسول الله
 وجميع طائفة فقدهم ابا بكر على سائر الناس ليمونه خلفه رسول الله وقد روى
 ان اسامه يوم ما غضب علي ابي بكر قال ان رسول الله صلى الله عليه واله امرني عليك
 فمن استخلفك علي فشتي اليه هو وعمر حتى استرضيا فكانا يسميان مدة جونه اميرا
 وعجيب امرهم تسميتهم عمر بن الخطاب بالفاروق وليس في نخله هذا الاسم
 لاحد منهم حجة ولا ناصره شبهة ولا ورد في رواية ولا اوجه لعدم لاله ولا هو
 مشفق من بعض افعاله فيسحقه على جلاله استحقاق ولم يسموا امير المؤمنين علي بن
 ابي طالب عليه السلام الفاروق وقد قال فيه التوقي به في هذا فاروق اسمه
 يفرق بين الحق والباطل وجاء عنه انه اخبار عدة انه الفاروق الاعظم وجعل
 محبته فرقا يعرف به المؤمن من المنافق وروى عن ابن عمر انه قال ما كان في المناظر
 على عهد رسول الله الا يبغضهم عليا عليه السلام وفي رواية اخرى ان محبته
 علم لطيب المولد وبغضه علم على خيب المولد ولا يسمون علي بن ابي طالب بهذا فاروقا
 ويكون عمر بن الخطاب عندهم فاروقا ومن عجيب امرهم مثل هذا قولهم ان عمنا
 ابن عفان ذوالثورين واعتقادهم من نخله هذا انه نزع بابتها كانشانها زعموا
 لرسول الله من خديجة بنت خويلد وقد خلفت الاقوال فيهما فرقائل اتهمار بيتها
 واتهما ابنا خديجة من سواه ومن قائل اتما ابنا اخذ خديجة من اتهما وان خديجة
 ربهما لما ماتت اخنها في جونها وقد قال ان اسم ابهنا هاله ومن قائل اتما ابنا

بدل علي الاغتصاب

التبت يعلم انهما البسطة فاطمة النبول عليهما السلام منزلهما ولا بد انهما في مرتبة
 فبهمون عثمان لاجل نزوحهما مع ما روى من انه قتل احدهما ذالتورين ولا
 يقولون ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ذالتورين هو ابو السبطين
 السبطين الامامين الشهيدين الحسن والحسين سيد شباب اهل الجنة وسنفي
 العرش وريحان نبي الرحمة وولدي بنته فاطمة النبول سيدة نساء العالمين
 والائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين قد بلغنا ان مجاهد قال قبل لابن
 عباس ما نقول لعلي بن ابي طالب فقال ذلك والله احد سبق بالشهادتين و
 صلى القبطين بايع البعثن واعطى البسطين هو ابو الامامين الحسين
 الحسين وردت عليه الشمس مرتين جرد السيف مرتين فثله في الامة كمثل ذي
 القرنين يعني بقوله اعطى البسطين ان الله تعالى زاده بسطة في العلم والجسم
 كما فعل بظالوث من قبل وقوله وردت عليه الشمس مرتين يعني في جوده وسؤل
 الله وبعده كان قوله جرد السيف مرتين اتماما برده في جوده لقتال المشركين و
 بعده لقتال التاكثير القاسطين المارقين بنضاف الى ما ذكره ابن عباس انه
 في علمه وعمله ذوالشرفين وفي سبقه وجهاده ذوالفضيلتين قد خاز الحسين
 لانه اول من لدن هاشميين فهو صلوات الله عليه احق من عثمان ان يكون ذالتورين
 وعجيب اسمهم تفضلهم غايته بنسبة بكر علي جمع ازواج النبي وهجهم بتسميتها
 ام المؤمنين بدعوتهم انما حبيبه رسول الله وكثرة رحمتهم عليها واطهارهم الخشوع
 والبراء عند ذكرها ثم لا يذكر ون خديجة بنت خويلد وفضلها متفق عليها وعلو
 قدرها لا شك فيها وهي اول من امن برسول الله صلى الله عليه واله وانفتحت
 عليه مالها وكان يكثر ذكرها وبجس الثناء عليها ويقول ما نفضى قال كمالها و
 رزق الله الولد منها ولها نيزوج في جودها اكرام الله لها ولكثرة ما كان يذكرها

قالت له غابشة بوما تكلم مني كرخد بجزوقدا بد لك الله من هو خير منها فقال كلا
 والله ما بد لك بهما من هو خير منها صدقني اذ كنت في الناس واوثني اذ طرد في الناس
 واسعدني بما لها ورزقني الله الولد منها ولم ارزق من غيرها وغابشة مذمومة
 سر رسول الله صلى الله عليه وسلم بانها وصاحبها فدمت قلوبهما واتهما نظاما
 عليه وتحاملا وقال لها النبي صلى الله عليه وسلم نقائلهم عليا وانظالمه مع قول الله تعالى
 الا لعنة الله على الظالمين كيف استحققت هذه ان يعلن القول بانها ام المؤمنين
 وينادي بتفضيلها على وس العالمين فاننا لانعرف فضلا استحققت به هذا التميز
 اللهم الا ان يكون استحققت بذلك بحرط الامير المؤمنين علي عليه السلام وبجاسرتها
 بعد اذ نزل القدر فيه وكونها السب في هلاك تسعة عشر القام المسلمين
 ادخال الشبهة في الدين على الاصاغر المستضعفين فالعري ان لها مبرر وعظمة
 استحققت عند القوم هذه الرتبة الجسيمة فالويل لهم من الله ومن عجب امر
 الحشوية ووقاحتهم في العناد والعصبية اتهم يقولون ان حوزة بن ابي سفيان
 المؤمن بن يقولون انه استحق بذلك بسبب ان اخاه ام حبيب بن ابي سفيان احد
 ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بنص القرآن للمؤمنين اتهام ولا يستحقون محمد بن ابي بكر
 خال المؤمنين بل لا يذكره ولا يذكره جليل اخاه غابشة اعظم ازواج النبي صلى
 عليهم فلدرا واسبل الامهات في مذمبتهم فضلا وذكر اوليس يدانها عندهم
 ام حبيب ولا يقارنها ولا ابوها كما يهاقها لا يستحقون محمد بن ابي بكر خال المؤمنين
 ويكون الحق بذلك من معاوية بن ابي سفيان الفاسق اللعين الطليق بالطلب
 لعنه رسول الله وقال اذ رايتهم معاوية بن علي بن عمر فاقتلوه وكان من
 المولفة فالويل لهم ولم يحفظ قط حسنة يسيط معها في تفضيلهم له عذرا ولا
 ورد في الاثر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمخال المؤمنين فيصيح قولهم وبأبي جه استحق

معوية هذا الأكرام دون محمد بن أبي بكر وكيف يجب أن يحفظ أم حبيبة في أخيهام معوية
 ولم يجب أن يحفظ عائشة في أخيهام محمد كلا للرس يخفى على العاقل أن يُجْزئهم لا مهر
 المؤمنين - حملهم على تفضيل محاربه وتقبل اغاديه ومغانديه واهمال ذكر اوليائه
 والمنسوبين اليه من اصفياته وقد علم ان معوية كان لا مهر المؤمنين عليهما عدوا و
 حربا وان محمد بن أبي بكر كان له ولتا وحرز باذن لك صار معوية خالا للمؤمنين دون
 محمد بن أبي بكر بسبب مهر المؤمنين مع ما اتته على الحقيقة واليقين لا يصح ان يكون احد
 من اخوة ازواج النبي خالا للمؤمنين وذلك ان الله تعالى اتمما جعل ازواج نبيه
 اتممات لهم لم يحرم عليهم بعده العقد عليهم فلو كان معوية عليه الهاوية او غيره خالا
 للناس لاجل ان اخذ في حكم الاتممات لم يحرم عليه طي مؤمنة لان الخال لا يجل ان
 يطأ بنت اخيه اثرى لو اجتمع اخوة ازواج النبي - كعب بن الزحيم ومحمد بن أبي بكر ابو
 عائشه وعبد الله وعبد الله وغاصم ومعوية بنو عمر بن الخطاب اخوة حفصة و
 يزيد ومخارج بن ابى امية اخوى ام سلمة ومعوية بن ابي سفيان اخوات حبيبة كيف
 كان يهرثون في منزل الخولة وهل كان بعضهم خالا لبعض ام هذا التصريح عاين
 فقط وايضا قولهم ان معوية كاتب الوحي قد كان يهرث النبي اربعة عشر
 نفسا يكتبون الوحي واقومهم امير المؤمنين عليهما فيما ذكروا في معوية هذا التصريح
 دونه ودون غيره من الكتاب قد علم ان معوية عليه الهاوية لم يزل مشركا مدة كون
 النبي - مبعوثا فكذب بالوحي وهزى بالشرع وكان باليمن يوم الفتح يطعن على
 رسول الله صلى الله عليه واله ويكذب اليه ابنة محضر بن حريص يعبه باسلامه ويقول له
 صونك الدين محمد وما كتب به الي ابيه من قبل ان يسلم قوله باصم لا تسلمن
 طوعا وفضضا بعد الذين بيدرا صحوامرا جك وخالي عم الامم بالهم قويا وحظلة
 المهدي لنا الارقا لانك نزلت الي امرتكلفنا والزافات بهم في مكة المحرقا فالوث

اهورن من قبل الصبا بلنا خيل ابن هند عن الزبي كذا فرقا فان ابنا ابينا ما زير ولا
 نزع عن اللانك الزبي اذا اعتنقا والفتح كان في شهر رمضان ستمين من قرد
 التبت المدينة ومعونه يومئذ عقيم على شركة هارب من التبت لانه كان قد
 هدرده ضرب الى مكة فلما لم يجد له ما يؤمنه صار الى التبت بمصر الاضطرار
 فاطهر الاسلام قبل وفات النبي بحسب اشهر اوسنة اشهر طرح نفسه على
 التباس بن عبد المطلب فيسئل فيه رسول الله ففعا عنه ثم شفيع له ان يشر فيه
 ويضيفه الى جملة الكتاب فاجابه وجعله واحدا من اربعة عشر كتابا فكم ترى
 يخصه من الكنية في مدة ستة اشهر حتى ينسحق هذا التعت بكتاب الوحي ولو لا
 ما حملهم عليه العصبية التي اصدت السمع واعمت البصر وليس يلنس على اهل
 العقل ان مجرد الكتابة لا يحصل بها الفضل الميطار نهما يصحح الايمان وعقد
 لانه قد كتب لرسول الله عبدالله بن ابي سرح ثم ارد مشركا وفيه زلل ولكن من
 شرح بالكفر صدر افعالهم غضب من الله ولهم عذاب اليم ورو عن ابن ابي
 الوحي ابن ابي سرح وارد من الاسلام ومات على الكفر فدفن فله لقبه الاثر
 فكيف حصل له هذا التعت تمزيه عن الخلق والمثوران رسول الله لعنه
 على منبره واخبر انه يموت على غير هذا فما روى في ذلك ان النبي قام يجذب
 اخذ معونه بيديه فقال النبي لعن الله القائل والمقود اتي يوم يكون هذا
 الاثر من معونه ذي الاسناء ورو عن عبدالله بن عمر انه قال ان النبي قال ان النبي
 فسمعت يقول يطلع عليكم رجل يموت على غير سنتي فطلع معونه وفي خبر اخر يطالع
 عليكم رجل من اهل النار فطلع معونه وعن جابر ان النبي قال يموت معونه
 على غير سنتي ومن طوى اخيموت كافرا واشهر عنه لم يمت الا وفي عنقه صليب
 ذهب وضعه له في مرضه اهورن المطيب اشار اليه بتعلقه فاخذ من كيبسته حنا

وعلقه في عنقه وروى ايضا انه تشافى لجم الخنزير فاكله قبل موته وغير ذلك مما
 لا يحصى اتمت اسى القوم هذه الاخبار وامثالها ولم يلفنو الى شي من المنا
 جاهرة معوية من معاينة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ونهايه في جهاد
 وحرية الله قتل خبار اصحابه وشبهه ولعنه على المنابر وجعل بغضه بنوارثضا
 ولذلك كان نبى الوحى خال المؤمنين والخليفة الحليم واليتيم الكريم وسنى جميع ما
 روى فيه بالويل الطويل بلهم من رب العالمين وحسب حرمهم اثمهم يسهون
 خالد بن الوليد سيف الله عناد الامير المؤمنين عليه السلام اهلك الله بسيفه الكفا
 والمشركين والعداء المتعبرين وثبت بقواعد الدين وشده ازر خاتم النبيين
 فقال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم الله وقال هو على المنبر اناسيف الله على
 اعدائه ورحمته لا ولهاؤه واجتوا في تسميتهم خالد بن ليد بخبر روه من قيادة
 انما فعل خالد بن ليد باهل البمامة ما فعل بذي نهم السيف القتل وقيل
 مالك بن نويرة وهو مؤمن ظلما ووطى امرانه من ليلته اشار عمر الى بكر بافانه
 الحد فقال ابو بكر يا عمر خالد سيف من سيوف الله فهو خالد لذلك سبف
 الله انبا عا لقول ليد بكر ونوا ان خالد لم يزل على الاسلام واهله وللتبى صلى
 الله عليه واولاده بالدين والايمان مكن باو بالشرك والافك منعصبا وهو كان
 التسبى قتل المسلمين في يوم احد وما ابلى به الرسول صلى الله عليه وسلم حتى كسرت
 ربا عينه وادعى فمه وشجيت جبهته وقتل حمزة وسرى القتل في انصاره وانشى الشعر
 في اوليائه وواعوانه واني على ماء حماة الذين نكلهم التبية صلى الله عليه وسلم الجبل ثم لما
 نظاهر بالاسلام بعثه النبي صلى الله عليه وسلم ليقبضهم لباخذ منهم صدقاتهم فانه في عهدك
 وخالفه على امره وقتل المسلمين واستعمل في ذلك نزة كان بينه وبينهم في الجاهلية
 حتى قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا بالانكار عليه زافعا الى التمام يد حتى اى يهاض بطبه

وهو يقول اللهم اني ابره اليك تما صنع خالدي ثم انفذ اليهم بامير المؤمنين عليهما
السلام في قارطه وامره ان يذني القوم ويسترضيهم ففعل ذلك اليهم وبلغ منه
مبلغا سرى به عن رسول الله ﷺ ولما قبض النبي وانفذ ابو بكر لقتال اهل اليمن
قتل منهم الف ومانى بنصرهم على ظاهر الاسلام وقتل الكاصر او هو مسلم
مؤمن وعمر بن امارته وجعل اسد تحت يديه ولم يراق الله عز وجل فيما صنع ثم
لم يزل مباينا لامير المؤمنين عليهما السلام ولولده ولا اهل بيته بالبغضة ثم عمل على
احياءه لقتله حتى كفاه الله شره ولما مضى يسقى عمله ورث ابنه عبد الرحمن عداوة
امير المؤمنين عليهما السلام وبارره مع معوية بالحرب جاهره ببغضه والمقت حتى هلك
الى التار من العجب ان من يكون هذه صفته سب الله وما ترى المخالفين يقولون
من بغوث امير المؤمنين ﷺ وصغانه الى اعدائه وشنائه اما سمعوا قلهم الله قول
النبي ﷺ من لقي الله عز وجل وفي قلبه مقت على ابن ابي طالب عليهما السلام لقي الله وهو
بلى فدا سمعوا هذا ولكن من عبده هواه اهلكه ضلاله وعجب العجب ان تمنع بنو حنيفة
من حمل الزكوة الى ابي بكر لم يصح عندهم امانه فبعضهم اهل الردة ويستحلون في القوم
واموالهم وفسادهم ثم ينكح طلحة والزبير ببيعة امير المؤمنين ﷺ ويخرجان مع عائشة
يستغفرون الخلق عليه ويتناهون مع من يجهل في حربه ولا يسمون مع ذلك اهل
الردة ومعلوم ان منع الزكوة يدخل في جملة الحرب لان احد الاطراف حمل الزكوة الى
من يجاربه ويستقله فيكون على حكمة مانع الزكوة من غير خطاء مرتدين والذين اوصوا
الى المنها بالبغي المشافة وتجريد السيف واقامة الفتنه غير مرتدين هذا وقد
بلغنا قول النبي ﷺ حربك باعلى حربي وسلمت سيلحي فد علمنا ان من حارب
رسول الله ﷺ كافر فيجب ان من حارب امير المؤمنين كما في ذلك ومن عصى اميرهم
انهم يسمون انفسهم بالسنة وقد غيروها وبدلوها واستحلوا بها وارثهم

وعقولهم بالبين منها ويدعون أنهم اهل الجأع مع اقوالهم المختلفة وقبائلهم
 المضادة وتكون الشيعة عندهم اهل بدعة واقوالهم منفتحة ومعهم النص في كل
 حاجة فصل في ذكر بغضهم لاهل البيت عليهم السلام ومن عجيب ما هم فيه انهم
 يحدون بغضهم لاهل البيت عليهم السلام وجوههم بها شاهدة ويدعون مجانبهم و
 جوارحهم لهم مكذبة ويدعون انهم اقدموا لانهم من الشيعة المؤمنين واخصوا
 من جميع العالمين ليس الحق كالاطلان ولا الصدق كالبهتان وهبهات ان يجمع لصدق
 ان او يحل قلبا واحدا تقضان وقد بلغنا ان رجلا قال لا مبر المؤمنين عليه السلام
 انا احبك واتولى عثمان فقال له اما الان فانك اعور فاق ان تعمي او تبصر ولعمري ما
 ردك من نوالى ضدك ولا احبك من صوب غاصبك ولا اكرمك مكرم من
 هضمك ولا عظمك معظم من ظلمك ولا اطاع الله فيك مفضل اعاد بك ولا الله
 اليك مضلل مواليك النهار فاصح والمنار واضع ان كانوا في مجانبهم اهل البيت
 محققين فيما ادعواهم من موالاهم صادقين فلم لا تشك فيهم اذ اذكر فضائلهم
 وتثبت عقولهم اذ انشر فضائلهم ولم صار المتشيع لهم رافضيا ثم بر او مناصهم
 العداوة شيئا مسنورا واذ اسمعوا من يقول اللهم العن ظالمي ال محمد بغضبون
 ويقولون هذا تعرضوا ورفضوا تشردوا بغض المسلم لا يكون لعنا والافضل
 من اللعن التسبيح وهم مع ذلك يلغون الشيعة اللعن الصريح فكيف صار لعن
 ظالمي ال محمد تعرضوا ورفضوا لعن الشيعة حقا واجبا ورفض بل كيف صار
 لعن من يقول ان عايشة ظلمت صوابا بكسب ثوابا ولربصر لعن من لا يقول ان فاطمة
 ظلمت صوابا لا بكسب عقابا ولم صار فضائل اهل البيت اذا وردت منفردة
 في خلال احاديثهم ومشهورة بين روايات شيوخهم تسمع وتثبت ان التزمت
 وتميزت ندفعت وتمقت ومرر واها واحد ها كان رافضيا ملعونا ولقد اخبرني

القاضي أبو الحسن أسد بن إبراهيم التلي ان حضر عصر مجلس ابن القاسم المحدث
 فروى فاخر من احاديثه بضم خي البت بن سعد وما فيه من الابنة الكرواها
 الامام الصادق وجعفر بن محمد عليهما التسلما قال وله اكن اسمع خير البت بن سعد
 مفردا من جملة الحاضر بن لكن سمعت من جملة السامعين ثم عد البت في وقت
 اخر فسألته ان يعل علي ما رواه فله يفعل واهتمني بالتشيع واوصي اجتناب ان لا يكون في
 سنة فلم هذا وما سببه ان كان المخبر كان بافند حرمت علي روايته وان كان
 صدق فليس له ان يمنع طالبه ومن عجيب امرهم وظاهر بغضهم لاهل البيت
 عليهم السلام انهم اذا ذكروا الامام الحسن بن علي عليه السلام الذي هو ولد رسول
 الله ورجمانه وفترة عينه والذي نخله الامانة وشهد له بالجنة حذف من اسمه
 الالف اللام ويقال حسين بن علي ولا ولادة الحسن استنصعا لله واحقا للذكر
 ثم يقولون مع ذلك الحسن البصر فيثبون في اسمه الالف واللام اجلا لالرو
 اعظاما وتقنيها للذكر وكراما واذلك ان هذا البصر كان متجاوزا عن الابنة اهل
 البيت عليهما السلام وهو القاتل في عثمان قتله الكفار وخذله المنافقون و
 لم يكن في المدينة يوم قتله الا قاتل واخذل فنسب جميع المهاجرين الانصار
 الى الكفر والتناق وتخلف عن الامام الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام
 ثم خرج مع قتيبة بن مسلم في جند الحجاج الى خراسان ومن عجيب امرهم دعواهم
 محبة اهل البيت مع ما يفعلون يوم المصاب بالحسين من المواظبة على البر
 والصدقة والمحافظة على البذل والتفقه والترك بشراء ملح السنة للفاخر
 باللباس المنجبة والمظاهرة بنطاب الابدان والمجاهرة بصاحفة الاخوان
 والتوفر على المناورة والدعوات الشكر من استبا الافراح والمبشرات و
 اعتذارهم في ذلك بانه يوم لبسك الا باه وانة مخصوص بالناقب العطا وبتعوي

ان الله عز وجل تار فيه على ادم فكيف وجبان يقضى فيه حوامم فيخذ عبدا
 ولم يجزان يقضى حوامم استبدال اولادهم والاخر بن محمد خاتم النبيين صلى الله عليه
 والرفي ضابده بسبطه وولده وورثه بجانته وقره عينه وباهله الذين اصيبوا وحرمه
 الذين سبوا وهنكوا فتيهم فيه حزنا ووجدا وبالنخ عملا وكذا لولا البغض للذرة
 التي توارثها الانبياء عن الاءاء وعز عجيب ما سمعته اتهم في المغرب مهدنة
 قرطبة باخذون في ليلة العاشوراء اس بقرة ميتة ويجعلونه على عصا ويحل
 ويطاف به الشوارع والاسواق وقد اجتمع حوله القصبان يصفقون يلعبون
 ويقفون به على ابواب البيوت ويقولون باسمي المرءسة اطعنا المظفنة
 يسنون القطايف وانها تعد لهم ويكرهون ويتركون بما يفعلون وحدثني شيخ
 بالقاهرة من اهل المغرب كان يخدم القاضي باسعد بن العارفة رآه انه كان يمتن
 بحل هذا الراس في المغرب هو صبي في ليلة عاشوراء فرأى هذا من فرط المحبة لاهل البيت
 عليهم السلام وشدة الفضيل لهم على الانام وقد سمع هذه الحكاية من بعض المنسبين
 لهم فتعجب منها وانكرها وقال ما يستعيرون من ان يفعلها فقلت اعجب منها حمل راس الحسين
 ابن علي بن ابي طالب عليها التام على ربح عال وخلفه زين العابدين عليهما مغلول
 اليدين الي عنقه ونسائه وحريمه معه سبابا تمسكات على افتاب الجبال بطاف بهم
 البلدان ويدخل بهم الامصار والى اهلها بظهورن الاقرار بالشهادتين يقولون
 انهم من المسلمين ليس فيهم منكر ولا احد يفرق لم يزلوا هم كل الى دمشق وقاعلو
 ذلك بظهورن الاسلام ويقرون القرآن ليس منهم الا من قد نكر رسامه قول الله
 سبحانه قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فهذا العظم من جعل راس بقرة
 في بلدة واحدة وعز عجيب قولهم ان احد الرثيب بهذا الحال ويستبشر ما جرى
 فيها من الفعال وفدا واما جرى قرته شيوخهم ورسده سلفهم من تعجب كل

من قال من الحسين صلوات الله عليه في ذلك اليوم من لا وارث في القلبي اثاروا تعظيم
 لهم وجعلوا ما فعلوه سمة لا اولادهم فمنهم في ارض الشام بنو اسراويل وبنو
 الترح وبنو سنان وبنو المحي وبنو الطشتي وبنو القصبيني وبنو الدرغا واما بنو
 التراويل فاوادم الذي سلب سراويل الحسين عليه السلام واما بنو الترح فاوادم
 الذين اسرجن خطبه لدوس جسد الحسين ع ووصل بعض هذه الخيل الى مصر
 فقلعت نعالها من جوافها وسميت على ابواب الدوير ليتبرك بها وجرث بذلك السنة
 عندهم حتى صاروا يعبدون عمل نظيرها على ابواب وراكثهم واما بنو سنان فاوادم
 الذي حمل الرمح الذي على سينانه راس الحسين ع واما بنو المكبري فاوادم الذي
 كان يكبر خلف راس الحسين ع وفي ذلك يقول الشاعر بكبرون بان فقلت
 انما قتلوا بك التكبير والنهليل واما بنو الطشتي فاوادم الذي حمل الطشت الذي
 ترك في راس الحسين ع وهو يدشق مع نبي المحي عرفون واما بنو القصبيني
 فاوادم الذي اجضر القصب الى يزيد لعنه الله لنكت شابا الحسين عليه السلام
 واما بنو الدرعي فاوادم الذي ترك الراس في درج جهنم وهذا العرك هو
 الفخر جبرون باب ابواب مشق الواضح لولا انه فاضح وقد بلغنا ان رجلا قال
 لزين العابدين عليه السلام انا لفتكم اهل البيت فقال عليه السلام انتم تحبون حب
 السنون من شدتها لولدها انا كلة اثرى هذا عن محبة ومصافاة وخالص
 مودة وموالاة البر واما فعل ذلك من لعن امير المؤمنين ع على المنابر ثم
 سنه لهن فيها مسلم ينكر حتى ان احد خطبائهم مصر نسى ان يلعن امير المؤمنين ع
 على المنبر في خطبه وذكر ذلك في الطرقي عند منصرفه فلعله حيث ذكر قضا
 لما نسيه وقباما بما يرى انه فرض فلنزم وبنه في ذلك المكان مسجدا وهو بان
 الى الان بسون وردان يعرف بمسجد الذكر وهدم في بعض السنين لامر من

الامور فرايت في موضعه سر جاكثيرة واثار بخور لنذور وقبل له انه يؤخذ من ثوبه
 ويتشاة به ثم يفي بعد ذلك وعظم امره وفي مسجد الزخ ايضا خبر عجيب بغيره من
 افتقد اسرار القوم لهم الويل الطويل والعذاب النجلى لقد سبوا فادسهم واطفأ
 وانبرانهم واحقبوا العظام واسنفرها الخاصم وقد بلغنا ان امير المؤمنين قال
 انا اول من يجثو يوم القيمة للخصوم **فصل** من اغلاطهم في فضيل ابي بكر باية
 الغار فمن عجيب الامور وطريفها ان نزل في امير المؤمنين عليه السلام ابان من
 القران يجتمع المسلمون على اختصاصها وفضيلتها منها ما يشهد بان بعد رسول
 الله وبوج على الكافر فرض طاعته وهو قوله سبحانه ائتما وليكم الله ورسوله
 والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومنها ابي القاسم
 الناطق بان امير المؤمنين في النسبة نفس النبي والمنظمة من تفضيله وتفضيل
 ولديه وزوجه صلوات الله عليهم ما لا يشر كهم احد فيه من العالمين وهو قوله
 سبحانه قل تعالوا نذع ابائنا وابنائنا وانفسنا وانفسكم ثم نبهل فنجعل لعنة
 الله على الكافرين ومنها سورة هل في المنظمة من فضل امير المؤمنين سبطه
 وزوجه ما لا يخلف اثنان فيه الشاهدة لهم بالرضوان والخلود بالجانان و
 الشاء عليهم في محكم القران وغير ذلك من الابان النازلة فيه وفي اهله عليهم السلام
 بالفضائل الباهرة التي لا يدعيها غيرهم ويشاركهم فيها سواهم ولا يشهد ذلك
 في الفضائل ولا يعلن بذكر مستحقه في المحافل ويكون من اورد شتاء منه و
 اضافة الى مستحقه من الشريرين والوافض ثم ينزل في ابي بكر ايضا ان كان
 مع النبي في الغار وانه حزن فنهاه فكاد تقوم القيمة وتزلزل الارض بالامور
 يعتقد انها اشرف اى القران وانها شاهدة لابي بكر بفضل تيجانها وازالها
 ولا يدك كهم الا وهام **عجيب** ما راينا مصنف فذكر في اية الغار

بذهب ليقهر عن جميع ما يضمنه المصحف من كلام الله عز وجل ونحن ابدا نخرج
 على من ينكر ان يكون بسم الله الرحمن الرحيم من اول كل سورة ويديها للفرق بين
 التورين فيقول له لو كانت وضعت للفرق فقط لكتب بخط ميم عن خط المصحف كما
 يكتب ابدا اسماء التور ولو كانت في اول سورة برائة وفي اثباتها بالخط الذي ثبت
 به القران فلبست للفرق فقد طلب القوم بما فعلوه في اية الفار الفضل فوقوا في
 الجهل فيا عجباه ويحي المعافل ان يجب كيف فضل ذلك باية الفار ولم يفعل بقل هو
 الله احد التور هي سورة الاخلاص ونسبة الرحمن والقرى روى عن النبي ﷺ انه قال من
 قرنها ثلاث فضات فكانت اقر جميع القران بل كيف لم يفعل ذلك بسورة الحمد التي
 هي سبع المثاني ام الكاتب فاتخذ الكاتب كل صلوة بغيرها خداج فكيف صارت
 اية الفار احق بالفضل والتميز من جميع ما نزل وما الذي شرف به على سورة الحمد
 وهو الله احد لولا هو الذي يجده والسناد الذي يقصد وفد رابن فضة القرون
 مع بعض اليهود فاطلعت فيها فرأيتهم قد ميزوا العشر الكلمات عن جميع ما كتبوها
 بذهب فاطن فاعل ذلك باية الفار اقدمى باليهود في هذا الامر من العجب
 اعتقادهم في اية الفار فضلا وهي شاهد عليه بالنقص الا يستحقان الذر وظلم
 ان النبي ﷺ اخذ معه للانفس به وفدانسه الله بالملائكة ووجهه وتصحيح اعتقاده
 انه تعالى ينجز له ما وعده وانما اخذه لانه لقبه في طريقه فخاف ان يظهر امره من جهته
 فاخذ معه احتياطا في تمام شره وتوهوا ان حصوله في الفار منقبلة وفي الفار
 في حوز حريز ويمكن مصون بحيث يامن الله على نبيه مع ما ظهر له من الابات في
 تعشيش الطائر ونسج الصكوت على بايه لم يثق مع هذه الامور بالاستلانة ولا
 صدق بالابنة واظهر الحزن والخافه حتى غلبه بكاءه ويزايد قلقه وانزعاجه
 وبكى النبي ﷺ في تلك الحال الى مقاساته ووقع الى مداراة فهاه عن الحزن ووجه

وهو التيقن لا يوجه في الحقيقة الا الى الزجر عن القبح ولا سبيل الى صفة الى الجاز
 بغير دليل لا سيما وقد ظهر عن جرعه وبكائه ما يكون من مثله فساد الحال في الاخفا
 فهو انما اخفى عن استدان ما وقع منه ولو سكن نفسه الى ما وعد الله تعالى بتيقن صدق
 فيما اخبره من نجائه لم يحزن حيث يجب ان يكون آمنه ولا اتزعج قلبه في الموضع الذي
 يقتضى سكونه فاي فضيلة في اية الغار يقتضيهما الا بي بكر لولا المكابرة واللدون
 اعجب من هذا قول الله تعالى وانزل الله سكينته عليه وابده بجنود لم تزوه فجلوا
 بهذا ان التكينته اخضت برسول الله لانه المويد بالجنود دون غيره ولا يجوز ان
 يريد الله تعالى بجنوده احدا من الانام سوى نبيه ورضيحيب حملهم قولهم ان التيقن
 مستغن بنبوته عن التكينته حتى كانت لهم له يسموا في القران قول الله ثم انزل الله سكينته
 على رسوله وعلى المؤمنين ولو انهم يسمعون ذلك يستماع من بيده وبفهم لعلموا
 ان التكينته لا تنزل على احدي من اهل الايمان ومعه التيقن الا وانزل على
 النبي قبله وبذلك قبل ذكره وتحققوا ان تزولها في الغار دليل على انه للنبي
 وانه ليس معه مؤمن يشقها ولولا ذلك لقاتل فانزل سكينته على رسوله عليه
 او قال وعليهما ورضيحيب امرهم وظاهر عن ادعاهم افتخارهم لابي بكر باية الغار
 واكثرهم من ذكرها ولا يذكر من مبيت امير المؤمنين في تلك الليلة على فراش
 رسول الله حيث بذل مجده ووفاء بنفسه باضطرحة في موضع الذي يقصد اليه
 اعدائه حتى يعجب من ذلك الملتكذ وانزل الله في مبيته ومن الناس من يشتري
 نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد هناك قالت الملا انك ههنا لك
 باين ابطالك انك الحبيب المواسي فما انصالح القوم عن هذه الفضيلة العظيمة ولهم
 بذكر اية الغار الامانة في الدين وبغضه فدخلوا الطح حوهم لا مبر المؤمنين
 ومن العجب ان يقتضوا امير المؤمنين عليه السلام بمبيته على الفراش فلا بعدد ونله

فخرنا وبوكبرنا حزنه في الغار معصنه وان التبتة اخبره ان حزنه اثم و
 فتنة فيما القونه وبعد و فخرنا وقد نظم كل واحد منها في ذلك شعرا فذكر ان امير
 المؤمنين قال في مبيته وقبب نضى خيرا من وطى الحصر ومرطاف باليهن الغنيق و
 بالبحر رسول اله الخلق ان بكر وابه فيناه ذوال الطول الكريم من المكر وبتك اعهم
 وما يبتونني وقد صبر نضى على القتل والاسر وقال ابو بكر في ابيات له رواها
 ابن اسحق في التبرة وهو عند القوم امير ثقة ولما ولج الغار قال محمد امين فشق
 في كل مسعى ومولج بربك ان الله بالغك الذي تنوء به في كل شئ ومخرج ولا
 تخزن فالخزن اثم وفتنة يكون على ذى البهجة المتخرج فقرا الرجل في شعره بان
 التبتة اخبره ان حزنه في تلك الحال فتنة واثم فالفتنة الكفر قال الله تعالى الفتنة
 اكبر من القتل ولا صرنا في هذا المكان الى بعض احتملاهما من غير هذا الوجه لما
 قد فارنا من الاثم الذي لا يكون الا في معصية الله عز وجل وشعبة الرجل
 يكذبون فيها اخبر به ويعدون معصيته حسنة وحزنه مسترة ويجعلون له ببغداد
 عبدا في كل سنة يظهرون فيه الفرح والمسترة فيفرحون يوم اثمه ويبتون
 يوم حزنه وقد كان يجبان يحزنون كما حزن وبتعتوا بما جنى واثم بل يكون ليكاتبه
 اذا كانوا من شيعته واوليائه لكن قصور اثمهم واضمحاضة و مناقضاتهم فاضحة فضلا
 في غلظتهم فيما يدعون لابي بكر من الانفاق ومن عجب اثمهم وعظيم خطاياهم اثم
 يسمعون قول الله عز وجل لنبي صلى الله عليه واله ووجدك عاتلا فاغنى بعلمون
 ان الله تعالى جعل له الانفال خالصه من دون المؤمنين والقسم الوافر من الاثما
 التي تهبه عن سائر الناس لزمه واهله من الصدقات والاعناء بفضل عن اموال
 العباد وقال في كتابه قل لا استلکم عليه اجرا الا المودة في القربى فلا يصبر
 هذا ويدعون انه افقر له مال ابي بكر فانفق عليه ما لا يحز بلا ويركعون في ذلك

هبتا نامولا فيها عجباه كيف يحتاج الى مال احد رغبته وقد اغناه الله تعا بفضلها
 وسعد رحمة وكيفية مده الى اموالهم وقد نزهه الله تعالى عن اخذ فريض عليهم
 اخراجه من صدقاتهم هذا هو اليه القبيح والكذب الصريح والعجب عظيم الانفا
 لرجل قد عرفه من كان بالفقر سوء الحال ومن اطلع في النفل والاثار واشرف
 على التبر والاحبار لم يخف عليه فقرا في بكره وصلته وخاجته ومسكنه وضيق
 معيشته وضعف حيشته وان كان في الجاهلية معلما وفي الاسلام خطاطا وكان
 ابوه سبتي الحال ضعيفا يكا بد فقرا مهلكا ومعيشة ضنكا مكثبه اكثر عمره من
 صيدا القاري الذي لا يفدر على غيره فلما عي وعجز ابنه عن القيام به التجأ
 الى عبد الله بن جذعان فقصه بنادي على فاندته كل يوم لاحضار الاضياف
 وجعل له على ذلك ما يقونه من الطعام فمن ابن كان لا يكره هذا الحال وهذه
 حاله وحال ابه في الفقر والاختلال وهم الزاؤون ان بابك طلب يوما من منزله
 غشاء لفريضة فلم يكن عنده شيء حتى شقت اسماء نطقها فغشت القرية بنصفه وعموا
 انه سماها ذات النطاقين وليس بخلاف انتم لما ولي الامر بعد النبي عدا الى التور
 ليعيش فقال له المسلمون لا نفعل ففي ذلك نقص ونحن نجعل لك من بيت مال
 المسلمين ما يقونك فجعل كل يوم ثلثة دراهم يعود بها على نفسه عباله وهذا
 يدل على ان الرجل لم يزل فقيرا من اول عمره الى اخره ولقد احسن شاعرنا
 في قوله والافهد الحال من ابن اصله وفيما روى نفاقة تجدان وقد علم
 من اخبار اهل البيت ان اصعب الاحوال كانت على النبي يفتقر في مثلها الى
 المعونة والارفاق لان احدهما وهو مستتر في الشعب الاخر وجه عن بكه
 هاربا الى المدينة فاما مده في مقامه في الشعب فقد روي الخالف المؤالفان
 امير المؤمنين ع كان يتردد ويقتل كل يوم فيها بنفقة عليه حتى روى انه اجر نفسه

من يهودى وصرف الاجرة الى ما يحتاج اليه رسول الله ﷺ واما نوحه الى
 الهجرة فقد روى انه كان لابي بكر يومئذ بعيران فلما نسي في اخذارهما اليه قال
 خذ يا رسول الله ﷺ احدهما فقال له لا الا باليمن فلو كان له عليه اتفاق لم يقل
 هذا المقال **ومع العجب** ان يصدق امير المؤمنين عليه السلام بخاتمته على مسكين
 فينزل في خاتمه قران لا يختلف في ان المراد بها ثمان وبنصدق هو واهله على
 مسكين في يوم واحد يسير باقراص من الطعام فينزل سورة كاملة تشهد له بالرضوان
 والخلود في الجنان ثم ينفق ابوبكر فيما زعموا على خير خلق الله مائة الف درهم فلا
 ينزل على مدحة اية من القران **فصل** في ذكر ذلك في عجب الامم وطريقتها ان
 يخرج فاطمة الزهراء النبوة نساء الطالمين ابنة خاتم النبيين تندب باهاوا
 انتسخت بائنه ومن هديهم الى شريعة في منع ابي بكر من ظلمها فلا يساعدها احد ولا
 ينكلم معها بشر مع قرب العهد برسول الله ﷺ ومع ما يدخل الطلوب من الرقة في مثل
 هذا الفعل اذا ورد من مثلها حتى يجل الناس انفسهم على الظلم فضلا عن غيره ثم
 يخرج غايشه بطله بكر الى البصرة **مخرج** الناس على قتال امير المؤمنين علي بن
 ابي طالب عليه السلام ومقاتل من صدره من خيار الناس ساعده في سفك دمه ودماء
 اولاده واهله وشعبه فحجبها عشرة الوف من الناس بقائلون ما مما الى ان
 هلك اكثرهم بين يديها ان هذا من الامر العجب **ومع العجب** ان نافي فاطمة عليها
 السلام الى ابي بكر تطالبه بصدق وذكرا ان باها نخلها اباها فكذب قوتها ويقول
 لها هذه دعوى لا بينة لها هذا مع اجماع الامة على طهارتها وعدالتها فيقول له ان
 لم يقب عندك انما نخله فانا استخفها امير اثنا عشر نبي نسمع التيقية يقول نحن مشا
 الانبياء لا نورث وما نرثكاه صدقة وبلزمتها تصد بقره فيها ادعاه من هذا الخبر مع
 اخلاق الناس في طهارته وصدقته وعدالته وهو في ادعاه خصم لا تدربان بينهما

في
 العجب
 في
 العجب
 في
 العجب

حَقَّاجَعَلَهُ اللهُ لَهَا وَمِنَ الْعَجِيبِ أَنْ يَقُولَ إِنَّمَا أَبُو بَكْرٍ مَعَ عَلِيٍّ بِعَظْمِ خَطَرِهَا فِي الْقَبْرِ
 وَطَهَارَتِهَا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ وَكَوْنِهَا فِي مَرْثِيَةٍ مِنْ كَلْبَاتِهِمْ وَمَنْزِلَةٌ مِنْ لَيْلٍ يَجُوزُ عَلَيْهَا الْكَذِبُ الْبَنِي
 بَاحِرًا وَأَسْوَدٌ يَشْهَدُ لِكُلِّهَا وَخِذْنِهَا بِأَيْضِ فَدَكَ فَاحْضَرْنَا إِلَيْهَا امْرَأَةً مَوْثِقَةً مِنَ الْأَمَانِ
 الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَامْرَأَةٌ مِنْ قَبْلِ شَهَادَتِهِمْ وَأَعْلَمُهَا وَزَعَمَ
 أَنَّهَا لَا يَقْبَلُ شَهَادَةَ الزَّوْجِ لِزَوْجِنِ وَلَا الْوَالِدِ لِلْوَالِدِ وَقَالَ هَذِهِ امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ بِعِنَى أُمَّ
 إِيْمَنَ هَذَا مَعَ إِجْمَاعِ الْخَالِفِ وَالْمُؤَلَّفِ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ عَلَى مَعَ الْحَيَّةِ وَالْحَيَّةُ مَعَ عَلِيٍّ
 اللَّهُمَّ ادْرَأِ الْحَيَّةَ مَعَهُ حَتَّى تَمُوتَ أَوْ قَوْلُهُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَمَّا مَا نَأْتِيهِ أَوْ قَوْلُهُ
 ٢ أُمَّ إِيْمَنَ أَنْتَ عَلَى خَيْرٍ وَالْخَيْرُ فَرْدٌ شَهَادَةُ الْجَمْعِ مَعَ تَمَيُّزِهِمْ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ لَمْ يَمْضِ
 إِلَّا يَوْمَ حَتَّى آتَاهُ مَالُ الْبَحْرَيْنِ فَلَمَّا نَزَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ
 فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ قَالَهُ إِذَا نِيَّ مَالُ الْبَحْرَيْنِ جِوْتُ لَكَ ثُمَّ جِوْتُ لَكَ ثَلَاثًا فَقَالَ لَهُ
 تَقَدَّمَ فَمَنْ بَعْدَهُ هَذَا فَخَذْنَا ثَلَاثَ خِصْفَاتٍ مِنْ أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ نَجْرًا لِلدَّعْوَى مِنْ غَيْرِهَا
 وَلَا شَهَادَةَ وَبِئْسَ مَا يَكُونُ أَبُو بَكْرٍ عِنْدَهُمْ مُصِيبًا فِي الْحَالِ لَيْسَ عَادِلًا فِي الْحُكْمِ إِنْ هَذَا مِنْ
 الْأَمْرِ الْمُسْتَطْرَفِ الْبَدِيحِ وَمِنْ عَجِيبِ أَلْبَابِ الْمُتَنَبِّهَةِ أَقْرَابَهُمْ بِأَنَّ امْرَأَةَ الْمُؤْمِنِ ٢
 أَعْلَمُ النَّاسِ أَزْهَدَهُمْ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ثُمَّ يَعْلَمُونَ أَنَّ فِي مَعَ فَاظِلَّةٍ شَاهِدًا لَهَا
 مَعْصِيَةٌ مَا دَعْنَهُ مِنْ نَجْمَتِهَا فَلَا يَسْتَدَلُّونَ بِذَلِكَ عَلَى صَوْلِيهَا وَظَلَمَ مَا نَعْمَهَا وَلَا يَتَأَلَّمُونَ
 إِنْ أَعْلَمَ النَّاسُ لَا يَخْفَى عِنْدَهُ مَا يَصْحُحُ مِنَ الشَّهَادَةِ وَمَا يَبْطُلُ وَإِنْ أَرَادَ النَّاسُ لَا يَشْهَدُ
 بِنَبَاتِهَا وَإِنْ امْرَأَةُ الْمُؤْمِنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ كَانَ لَا يَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ بِذَلِكَ مَعَ مَنْ حَضَرَ
 لَا يَجُوزُ قَبُولُهَا وَلَا يَثْبُتُ فِي جَوَابِ الْحُكْمِ بِهَا وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَعْلَمُ ذَلِكَ لِبَطْلِ الْقَوْلِ بِأَنَّ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْلَمُ النَّاسِ بِعَدْلِ النَّبِيِّ وَآثَرُهُ لَوْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ فَاظِلَّةً تَقْلِبُ نَاطِلًا وَتَلْمِزُ
 عَادِلًا وَإِنْ شَهَادَتُهُ لَا تَحِلُّ فِي ذَلِكَ الْحَالِ قَبُولُهَا وَلَا يَسُوعُ الْحُكْمُ بِهَا ثُمَّ أَدَمَ مَعَ ذَلِكَ
 عَلَيْهَا فَشَهَدَتْهَا لَكَانَ فَمَا خَطَأَ مَشْعَدًا وَفَعَلَ لَا يَلْبِغُ بِالزَّهَادِ وَلَا لِقَاءَهُ وَيَبْطُلُ قَوْلُهُمْ

انه - از هذا القاص بعد التوبة ولا يثبتون بهذا الحال من فذة الخلال ومن عجب امرهم
 اعتقادهم في ذلك اني بكر شهادة امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام
 بقولهم ان هذا بعلمها وهذا انبائها وكل منهم يجر الى نفسه ولا يصح شهادة من له
 حظ فيها يشهد به ثم يقبلون مع ذلك قول سعد بن زيد بن نقييل فيما رواه وحده
 من ان ابا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير سعدا وسعدا وعبد الرحمن بن عوف
 واباعبيدة من اهل الجنة ويصدقونه في هذه الدعوى ويحجون بقوله مع علمهم
 بان احد من ذكره وله حظ فيها شهد به ولا يردون بذلك قوله ولا يظنون و
 ينغطي عليهم ان ذلك للزوج من مال زوجته ولا للولد من مال والده الا ما نخله اياه او
 عنه ومن عجب الامم وعظيم البدع في الدين ان يشهد رجل يرتقى لم يكن قط
 بالله مشركا ولا للدين منكرا ولا اكل من حرام سقا ولا عاقر على خردتها ولا ارتكب
 محرما ولا جرت احد منه قط كذا ولا علم منه ذنبا ولا كان في طاعة الله ورسوله
 مقصرا ولا عن درجاة التسبيح الى الفضائل ما خرامع اختصاصه برسول الله
 نسا وسببا عند رجل قام اربعين سنة من عمره كافرا بالله تعالى مشركا ولما
 ظهر وطن من الفواحش مرتكبا ولما ظهر الاسلام لم يعلم احد ان له فيها اثر لاجل
 ولا كفى التوبة محرفا بل عن كل فضيلة ما خرا وله هود الله ناكثا وكان في علمه
 ضعيفا والى غيره نيه فقبر افرده شهاده ولا يقبل قوله ويظهر انه اعرف بالقصا
 منه هذا والشاهد منفق على طهارته وصدقه وایمانه والمشهود عنده مخالف
 في طهارته وصدقه وایمانه ان هذا مما نقر منه النفوس السليمة والعقول السليقة
 ومن العجب انهم يدعون على فاطمة البتول سبته نساء العالمين التي اجضروا
 التوبة للباهل وشهد لها بالجنة ونزلت فيها آية الطهارة انهما طابت من ذكر
 باطلا والنسب لنفسها محالا وقالت كذا ويحذرون في ذلك بانها لم تعلم

بدین اینها انلاحی لها فی مہراثہ ولا نصب لها من ترکیبہ وجہلت ہذا الاصل
 فی الشرع و علم ابو بکر ان النساء لا یعلمن یا یعلم الرجال ولا جرت العادة بان
 ینفقہن فی الاحکام ثم یدعون مع ہذا ان النبی قال خذوا ثلث ینکم عن عایشہ لا
 بل خذوا ثلث ینکم عن عایشہ لا بل خذوا کل ینکم عن عایشہ فتخفظ عایشہ جیب
 الذین تجہل فاطمہ فی مسئلہ واحده مختصہ بہا فی الذین ان ہذا الشیء عجیب الذی
 بکثر الشجب یطول فیہ الفکر ان جعلہا امیر المؤمنین ^۲ لم یعلمہا ولم یضہا عن الخرج
 من منزلہا لطلب الخصال والکلام بین الناس بل یعرضہا لالتماس الباطل یخضر
 معہا فبشہدہا لا یسوغ ولا یجوز ان ہذا من الامرا المہول الذی تحارفہ العقول
 ومن عجیب احوالہم وضعفت بہم اثم نسوار سؤل اللہ ^۳ الی انہ لم یعلم انہ
 الخی فی عز الخلق عنده والذی یلزم من صیانتہا ویعتن علیہ من حفظہا اضعاف
 ما یلزم لغيرہا بانلاحی لها من مہراثہ ولا نصب لہ ترکیبہا ہا ان یلزم بیہا
 ولا تخرج للمطابقتا لبسہا والمخاصمہ فی امر صر ف عنہا وقد جرت عادۃ المحکم
 فی تخصیص اهل والاقرباء بالارشاد والنہی والتعلیم والنادی لہم یدب جسین
 النظر بہم بالتبہ والنقیف المحصر علیہم بالعرفی التوقیف والاجتہاد فی ابداء
 معالم الذین وتمیزہم عن العالمین ہذا مع قول اللہ تعالیٰ وانذر عشیرتک الاقرب
 وقولہ سبحانہ یا ایہا الذین امنوا قوا انفسکم واهلیکم ناراً وقودہا الناس و
 الحجارة وقول النبی ^۴ یشتل الی اهل بیتی خاصہ والی الناس عامہ فنبوء ^۵ الی
 تضییع الواجب التفریط فی الحق اللایم من نبضہ ولہ واعلامہ ما علیہ ولہ ومن
 ذالذی یشک فی ان فاطمہ کانت اقرب الخلق الی سؤل اللہ ^۶ واعظہم منزلاً
 عنہ واجلہم قدر اللہ وانہ کان فی کل یوم یخدوا الیہا لہا شہدہا والتوا
 عن خیرہا والمراعات لامرہا وروح کذلک الیہا وینوف علی الدعاء لها و

ويبالغ في الاشفاق عليها وما خرج قط في بعض غزواته واسفاره حتى ولج بيتهما
 ليوردنهما ولا قدم من مفرز الالقوة بولدتهما فحملهما على صدره وتوجه بهما اليهما
 منهل يحوز في عقله ونسور في فهمان يكون التبتة اغفل اعلامها يوجب لها وعليها
 اهل تعرفها بان لا حظ في تركه لها والتقدم اليها بلزوم بينها بترك الاعراض عالم
 يجعله الله لنا اللهم الا ان نقولنا وضاها مخالفت وامرها بترك الطلب فطلبنا عند
 فيها هرون بالتصن عليها ويوجون بذلك ذمها والفتح فيها ويضفون المعصية الى
 من شهد القران طهارتها وليس في ذلك منهم عيب وهو في جنب عدوانهم لاهل
 البيت عليهم السلام قهليل ومن العجب قول بعضهم لما اعصبه الحجاج انه اعلمها
 قدسيتها عن غيرها الشك بعد علمنا فطلبنا هذا مخالفت للعادة لانهم يجر الطاعة
 يثبتها ما هذا سبيله لان قال لها الامهات لك منى انا معاشر الانبياء لا نورث وما
 تركناه صدقة كان الحكم في ذلك معلقا بها فكيف يصح في العادات ان يفتي شيئا بغيرها
 فرض العلم به ويصدق حاجتها اليه حتى يذهب عنها علمه وينزل للحاجه ويقال لها ان
 اياك قال انه لا يورث ولا تذكر مع وصيته ان كان وصاها حتى تحاجهم بقول الله
 تعالى وث سلما ردا ورد وقوله نعم حكاية عن كبري برئى ويرث من اليعقوب جملته
 رب ضبا ولا تزال يابنه شاكره الى ان قبضت واوصت ان لا يصلى ظالمها واحضابه
 عليها ولا يبر فواقبرها ومن العجب ان يعرض اللبس على امير المؤمنين عليه السلام
 حتى يعرض فيشهد لها مما ليس لها مع قول التبتة انا مدينة العلم وعلي يا ايها ومن العجب
 اعترافهم بان رسول الله قال ان الله يفضل غضب فاطمة ويرضى لرضاها قال
 فاطمة بضعة مني يولىني يولىها وقال من اذى فاطمة فقد اذى من اذى فاطمة فقد اذى
 الله ثم اتهم يعلمون وينفقون ان بابكر اغضبها والمها واذاها فلا يقولون هو هذا انه
 ظلمها ويدعون انها طلبت باطلا فكيف يصح هذا ومتى يتخلص ابو بكر من ان يكون

ظالما وقد غضب من بغض بغضه الله والى هو بضعة رسول الله وبألم الآلهما وأذى
من في آذنته آذنته الله ورسوله وقد قال الله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم
الله في الدنيا والاخرة واعدا لهم عذابا مهينا وهل هذا الا مباهنة في تصوير الظالم
ونهور في ارتكاب المظالم وحز العجب قول بعضهم ايضا ان بابكر كان يعلم صدق
الظاهرة فاطمة عليها صلوات الله فيما طلبته من نخلته من ايها الكفر لم يكن يرى ان يحكم
بعلمه فاحتاج في امضاء الحكم لها الى بيعة تشهد بها فاذا قبل لهم فلم يورثها من ايها
قالوا لانه سمع النبي يقول نحن معاشر الانبياء لا نورث نازكاه صدقة فاذا قبل
لهم فهذا خبر تفرد ابو بكر بروايته ولم يروه معه غيره قالوا هو وان كان كذلك فانت
السامع له من النبي ولم يجزله مع سماعه منه وعله بيان يحكم بخلافهم في الضلة يقولون
انه لا يحكم بعلمه وله المطالبة بالبيعة وفي المبراث يقولون انه يحكم بعلمه ويقضى بما
انفرد به سماعه والمستحبا بالله على تلاعبهم باحكام الملذ وهو الحكم العدل بينهم وبين
من عاند من اهله ومن عجائب الامور ان فاطمة بنت رسول الله تطلب فدك
وقطعها انها تستحقها فكذب قولها ولا تصدق في دعوىها وترد خائبة الى بيعتها ثم تلا
عايشة بنت ابي بكر تطلب الحجر التي اسكنها اباها رسول الله صلى الله عليه واله
انها تبيحها فصدق قولها وقبل دعوىها ولا يطالب بيعة عليها وتسليم هذه الحجر
اليها فصرف فيها وتضرر عند راس النبي بالمحاول حتى نذر فيها وعد بافهام
تمنع الحسن بن رسول الله بعد موته منها ومن ان يقر بواسر به اليها ونقول لا تدخلوا
بيتي من لاجب وانما اتوا به لبيدك بوذاع جده فصدته عنه فعلى اي جده دفعت
هذه الحجر اليها وامضى حكمها ان كان ذلك لان النبي نزلها اباها فكيف لم يطالب
بالبيعة على صحة نخلتها كما طولبت بمثل ذلك فاطمة صلوات الله عليها وكيف صا قول
عايشة بنت ابي بكر صدقا وقول فاطمة ابنة رسول الله مكن بامره وداوى عذره

لمن جعل عايشة اذكي من فاطمة صلى الله عليها وقد تزل القرآن بتزكية فاطمة في اية
 الطهارة وغيرها ونزل بدم عايشة وصاحبها وشدة نظامهما على النبي ﷺ
 وافصح بدمها وان كانت الحجره دفن اليها ميراثا فكيف استحققت هذه الزوجه
 من ميراثه ولم يشقق ابنته منه حظا ولا نصيبا وكيف لم يقل هذا الحاكم لابنته
 عايشة نظير ما قالت لنت رسول الله ان النبي لا يورث وما تركه صدقة على ان
 في الحكم لعايشة بالحجره عجبا اخر وهو انها واحدة من تسع ازواج خلفهن النبي
 فلها تسع الثمن بالاخلاف ولو اعتبر مقدار ذلك من الحجره مع صنفها لم يكن بمقدار
 ما يدرن اباهو وكان يحكم الميراث للحسن عليهما منها اصعاف بما ورثه من امه فاطمة
 ومن ابية امير المؤمنين المنقل اليه بحج الزوجه منها ثم ان الحجب كله من ان ينع
 فاطمة جميع ما جعله الله لها من الثلث والميراث نصيبها ونصيب اولادها من الاخير
 التي خص الله تعالىها اهل بيته عليهم السلام دون جميع الناس فاذا قبل الحاكم بهذه
 القضية انها وولدها يحتاجون الى اتفاق جعل لهم في كل سنة بقدر قوتهم على
 نقد الكفاف ثم يراه يجرى على عايشة وحفصة في كل سنة اثني عشر الف درهم
 واصلة اليها على الكمال ولا ينطخ في هذا الحكم غيرتان فمن عجيب كذبهم ومفط
 غلوهم روايتهم عن النبي انه قال نزل على جبرئيل فقال يا محمد ان ربك بقرتك السلام
 ويقول لك اقر على ابكر متى السلام وقل له ربك بقرتك السلام ويقول انا عنك
 راض فهل انت عني ارض فهذا منزلة نفوس منازل الانبياء المصطفين لانا لانعلم
 احدا منهم خاطبه الله تعالى بهذا الخطاب العظيم بل لو روي مثله في النبي ﷺ الذي
 هو خير الانام لكان من المنكر فكيف فهم اشرك بالله اربع سنه وقال عند موته
 روئنا في شعرة في صدر مؤمن ومن عجيب كذبهم روايتهم ان رسول الله ﷺ
 كان اباكا وابوبكر عيشي فاحي الله تعالى اليه الا ليشهي انت زاك وابوبكر عيشي

وهذا من جهالتهم المفردة وهو دال على غباوق من اخلتفه وحق من صدق وذل كان
 مضمون هذا الكلام يقضى ان ابابكر اتماما ورسول الله صلى الله عليه واله في الغنم
 او افضل منه واجل لانه لا يجوز ان يقال للنبى - الا يستحي ان يركب ومن وركب
 ماش ومعنى هذا التوبيخ في الخبر انه كان يجب ان يكون ماشيا مثل ابى بكر او يكون ابو
 بكر اربعا مثلك او تمشى انت وركب ابو بكر والا فلا فائدة في القول وجميع ذلك للاختلاف
 دين الاسلام وكفر من جوز من الناس المعلوم ان الله تعالى امر بتعظيم رسول الله -
 فقال يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى ولا تجهروا به بالقول كما يجر
 بعضكم لبعض ان يخط اعمالكم وانتم لا تشعرون ان الذين يعصون اصواتهم عند رسول
 الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر كريم فكيف مع هذا ان
 يوتج الله تعالى من امر الامة باجلاله وتعظيمه اذ اركب مشى احد من هذه العظم
 ومن عجيب كذبهم دعوىهم ان رسول الله - قال ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل
 الجنة هذا مع المشهور عنه ان اهل الجنة شباب كلهم فانه لا يدخلها الجوز واما
 افعلوا هذا الخبر ليجازوا به قول النبى - الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
 وقد قال بعض الشيعه ان صحيح خبركم هذا في الرجلين فالمراد انهما سيدا كهول الكفا
 لانه قد روى عن النبى انه قال الدنيا سبج المؤمن والقبر بينه والجنة ما وراء الدنيا
 الجنة الكافر والقبر حيسه النار مشوبه فاعلنا جنة فيها كهول الاجنة الكفار التى
 هى الدنيا فاما سيدا الكفار ومن عجيب كذبهم روايتهم ان رسول الله - قال
 وزنت بامس فرجحت ووزن بها ابو بكر فرجج ووزن بها عمر فرجج ثم رجج ثم رجج
 فرججوا ان نبى الرحمة الذى هدانا الله به الا انه رجج مرة واحدة وان ابابكر سنا واه
 رجج مرة واحدة مثله وان عمر بن الخطاب الذى شك في نفسه ولم يفتق ايمانه واقم
 نبىه ولم يصوبه في فعله ولا صدق في قوله ومنع ان يؤتى له بالذوات لبيك

بهما ما فيه صلاح امته وزعم ان خير خلق الله هجر في كلامه ولطم فاطمة ابنة واتي
 بالحطب ليجرف بيدها على من فيه ریح بالفضل ثلاث دفعات وان فضل رسول الله ﷺ فلذ
 تلك فضله وهذا في الغاية من الجهل وعدم التميز والعقل فليتبشع من اذ يقولون فيما
 روى عن عمر بن الخطاب لو كان شعره في صدر ابي بكر وكيف يتمنى ذلك وفضله ثلاثة امثال
 فضل ابي بكر وابو بكر يتمنى لو كان شعره في صدر مؤمن **وحسب عجب** كذبهم في انهم
 ان النبي ﷺ قال ان بين عيني عمر ملكا يسدده ويشققه وان ملكا ينطق على لسان عمر هذا
 مع اعتقادهم ان سيد البشر رسول الله ﷺ بمكة في المسجد الحرام وهو خاص بالناس
 قراء واليهم اذا هوى فلما انتهى الى قوله افرأيت اللات والعزى ومناء الثالثة الاخرى
 الحق الشيطان على لسانه ان قال تلك الفرائض العله وان شفا عنهم له رجي وزعموا
 ان الشيطان الحق على لسان رسول الله ﷺ ضللا لاذاده في القران وان بين عيني
 عمر وعلى لسانه ملك يجر هذا افرأيت في الكفر وهزم بالشرع فليتبشع من ان كان
 هذا ان الملكان اللذان احدهما بين عيني عمر والاخر على لسانه وقت شكه بالاسلام
 وارثابه وانكاره على رسول الله ﷺ ما فعله في الحد بيده وحكم به وقوله على م
 يعطى الدين في ديننا فقال له النبي ﷺ انما اعمل بها امر في يد ربي وروى انه قال
 هو خير لك ان عقله فقام من بين يديه وهو ميمض رايه غير راض حكاه واقبل عيني بين
 الناس يؤنب على النبي ويقول وعدنا برواه الله راها ان ندخل مكة وقد صدقنا
 عنها ومنعنا منها نحن الا ان نصرف فدا عطين الدينه والله لو ان معي اعوانا ما اعطينهم
 الدينه ابدا وقد اعطى له الاعوان يوم احد ويوحى بن وغيرها فانهم لم يبلغ قوله
 النبي ﷺ فنصب قال اين كنتم يوم احد اذ تصعدون ولا تلون على احد وانا اذ عمركم
 انسيتم يوم الاحزاب اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زانفت الابصار و
 باشت القلوب الحناجر ونظنون بالله الظنون انسيتم يوم كذا فلما وادى عمر غضبه قال

اعوذ بالله من غضب الله ومن غضب سوله والله يا رسول الله ان الشيطان يكذب على
 عنق فكيف يركب الشيطان على عنق من بين عينيه ملك يسدده على لسانه ملك ينطق
 على لسانه ثم قال له يا رسول الله الرنكن اخبرنا انك ندخل المسجد الحرام وناخذ من تحتها
 الكعبه وتعرف مع المعرفين فكيف ذلك ومد بنا الرصص الى البيت ولا نخرج فقال
 قلت لكم ان ذلك يكون في سفركم هذا قال لا قال نسند خلوعها واخذ المفتاح واعرف
 مع المعرفين وتحلفون رؤسكم فلما كان يوم الفتح اخذ النبي مفتاح الكعبه و
 قال ادعوا لعرفلتا انا قال اي عمر هذا الذي كنت قلت لكم وكذلك لما عرف في
 حجة الوداع احضره وقال له مثل ذلك وروى عن عمران قال لما شككت مثل بيتك
 فكيف يشك في الايمان من ويهم ان النبي قال بين عينيه وعلى لسانه ملكان لا يفارقان
 وحجيجهم في مثل هذا دعوتهم ان النبي قال ان الله ضرب الحق على لسان
 عمرو وقلبه فكيف يصح هذه الدعوى فذكركم في ما ربه في الحد بسبعين قضية يخالف
 بعضها بعضا وقال لا تغالوا في مهور القساقب وازاربعاء درهم حن قام اليه امرئ
 فقال كما بالله احب ان يتبع ام قولك قال بل كما بالله قتلك عليه قول الله تعالى وان
 انتم احدهم قطارا فلا تاخذوا منه شيئا فقال لما استمع ذلك شككتك يا امير
 كل احد افتر منك حتى النساء وحكم بوما بين اثنين فقال له اصببت يا امير المؤمنين اصنا
 الله بك الخبر فقال وما يدريك قول الله ما يدرك عمر اصاب ام اخطا واغلاطه قبل
 ذلك وبعده لا يتصرف هو القائل لما رده امير المؤمنين في اشياء كثيرة الى الضوا
 لولا على هلك عمر فكيف يثبت مع هذه الامور دعوتهم ان الله تعالى ضرب الحق على
 لسانه وقلبه اليس هو الذي خلط في الشور فخلط لا يحفى على ذي فهم واجضر
 الستة فقال لكل واحد منهم قول لا يضح معان يرد اليه اماره على يديه ولا يدبر
 ضعه فوصف طلحة بزهوة ونخوة والزبير بجفانه وجلافته وانه مؤمن من الرضا كما فر

من السخط وسعدا بانه صاحب مقنن قال وانه لا يقوم بدينه فيه وعبد الرحمن
 بضعفه وعثمان بانه يجل اهله على قاب الناس قال ابن وثه خبر منه ووصف على
 ابن ابي طالب عليه السلام بانه ذو لطافة وفكاهة ثم امر بعد ذلك ان يجتاروا احدهم للآفة
 فلبس نجفي تخاطب هذا الرجل عن ذي بصيرة ولا يشك عاقل انهم كذابون في قولهم ان
 الحق ضرب على لسان عمرو العجيب ان يتخير على سالم مولى ابي حذيفة ويقول لو
 كان جاما نجا لجنى فيه الشك ويحضر ثمانية المؤمنين والقباس فتخالج الشكوك بينهما
 ولا يتخالج في سالم لو كان جافه لكان هذا من الحق الذي ضرب على لسانه وقلبه والعجب
 من هذا في الستة بما لم ينزل الله نبيه ولم يضمنه شرع رسول الله ﷺ قوله ان اختلفوا
 ثلثة وثلثة فالحق في الثلاثة التي فيها عبد الرحمن واقتلوا الثلاثة الاخرى فهل هذا
 الا قصد لقتل امير المؤمنين ﷺ اذا العلم حاصل بان عليا ﷺ لا يوافق عثمان على شئ
 وان عبد الرحمن في تلك الحال يميل الى عثمان واذا لم يكن امير المؤمنين فالثالث فاما
 امر قبيل الثلثة التي هو احدهم فهل هذا فعل من ضرب الحق الى لسانه و **العجيب**
 قوله الحق في الثلثة التي فيها عبد الرحمن مع سماعه قول الرسول ﷺ على مع الحق والحق
 مع على فما هذه المنزلة لعبد الرحمن على امير المؤمنين ﷺ لو لا العذارة والهوى ركو
 كل صعب بسخط الله تعالى و **عجيب** كذبهم ومفرط غلوهم دعواهم ان رسول
 الله ﷺ قال لو نزل العذاب فابغى الا عربين الخطاب هذا تصريح بالكفر والردة و
 الخروج عن الملة لانهم اوجوا انه لو لا عربين الخطاب اهلك جميع الناس فيهم رسول
 الله الذي قال الله نبيه وما كان الله ليعذبهم وانث فيهم وفيهم اهل بيته المكرم
 الذين شهد بطهارتهم التنزيل في قول الله نبيه انما يريد الله ليهديكم الى صراط مستقيم
 البهت يظهر كره تطهير هذا والمفوض عن عمر انه دعا بالويل والشور عندا حضارة
 ومنتق لو كان نرابا وان الله لولاه فلولا انه راى الحق ادر ما نوحده على سببى اعماله

واشرف على مقدمات العذاب المواله لم يقل هذا عند احضاره فكيف يصح القول بأنه
 لولا من هذه صفته لعذب الله خلفه الذين فيهم خبرته وصفونه وهل يخفى هذا الاقناع
 الاعلى النبوي الجهمال **ومعجيب** كذبهم وقبح جهلهم دعوتهم ان رسول الله ص
 قال لولا ابغضتكم لبغضت عمر وانه قال ما ابغض على جبرئيل الا اني ظننت انه قد بعث الى
 عمرو في روايه اخرى ما احتسب عن الوحي ثلث الاظننه قد نزل على عمر فاعظم
 من هذا واي جهل اعجب منه البسرع الذي شك في نفسه حتى سئل حد يفرض البمان
 فقال له انا من المناقذين ام لا وكيف يشك في نفسه ومنزله منزله من بطن به النبي ص
 نزول الوحي عليه ويخاف ان ينقل بنوته اليه وبعد فقد قال الله ص وما ارسلنا
 الا رحمة للعالمين فان كانت روايتهم هذه صحيحة فارسله نعمة على عمر بن الخطاب لانه
 حرمان يكون نبيا اذ لو لم يبعث فيهم لبغضت عمر فجب ان لا يكون في الارض اشرف على عمر بن
 الخطاب من النبي ص يصرفه عن ان يبال اجل مرتبه واعلى مقام **ومعجيب** كذبهم
 وطريف اغفالهم قولهم ان شاعر اكان ينشد رسول الله ص شعرا فيها ينشده اذ دخل
 عمر بن الخطاب فقال النبي ص للشاعر اسكن فيك فلما خرج عمر قال للشاعر عد
 فعاد ينشده فرجع عمر بن الخطاب فقال النبي ص للشاعر اسكن فيك حتى فعل
 ذلك ثلث دفعات فلما خرج عمر قال الشاعر يا رسول الله من هذا الذي تاخر في
 بالاشداد اذ خرج وتسكنني اذ ادخل فقال النبي ص هذا عمر بن الخطاب لا يحب
 سماع الباطل فحملهم كثرة الجهل فله الدين وخفة العقل على افعال هذا الخبير ص
 نزها عمر فيه عن امر نسوار رسول الله ص الى الرعيه فيه واجلوا عمر عن محبة النبي ص
 وزعموا ان محمد بن عبد الله خير خلق الله بحبه ويسند عبه ولا يذكره مع ذلك ما
 روى من ان عمر بن الخطاب كان احب الاشياء اليه الشعر واستماعه وحفظه وانشا
 وانه ما اهر قط امر الا اشهد ببشره وهو القائل للناس انشدوا اولادكم الشعر

فاندد بان العرب وبه معرفة انسابهم وحفظ مناقبهم ومن عجيب كذبهم روايتهم
ان النبي ص قال عمر بن الخطاب الجاهل الجنة افرى لولم يخولوا الله عن الخطاب كان يكون
الجنة مظلة على اهلها وفيها النبيون والمرسلون واو لوالعزم والمثلثة المقربون
والشهداء والصدقيون ومن عجيب كذبهم روايتهم ان عمر بن الخطاب نادى
ساربه بررسيم فقال يا ساربه الجبل هذا وعمر بالمدينة وساربه بفارس فسمع
صوته وانحاز الى الجبل وانما وضوا هذا الحديث لبضا هو ايد خير رسول الله ص
في جعفر بن ابى طالب ربه حيث ريفت له موته فنظر الى معركه جعفر فرمنا الى الثنا
فاخر انا صديقا صديقه بعد زهدن حارثه ثم عبد الله بن واحه قاراد وان بناوا
في المعجزة رسول الله وبين عمر بن الخطاب ساهبا بالعلو والافراط واذا روى دون
هذا في امير المؤمنين ص كذبوه واسينعظوا روايتهم وانكره ولئن كان عمر قد نادى
بسا ربه من بعد فقد قوى ساربه بسامع نداءه من بعد ولعل المعجز ساربه في سماعه و
هو بفارس كلام عمر بن الخطاب هو بالمدينة ولهم من هذه الاخبار المفعله الله بيارث
بها معجزات النبي ص مالا يحصى كثرة ولقد سمعت بعض وانهم يقولون ان عثمان بن عفان
سمع الجصى في كفه جميعا وهذا تصريح بفضيل عثمان على النبي ص لان الرسول ص
سمع الجصى في كفه وعثمان سمع الجصى في كفه جميعا ويقولون مع هذا ان الشبعة تغلوا
في امير المؤمنين وهذا اعتقادهم في ابي بكر وعمر وعثمان اخراهم الله ولقد ساهوا في
العناد والعصية وابتدعوا باختراع كل عظمة ولورنا ابراد جميع ما تغلوه من هذا
اللفظ لطلال القول في ذلك وانيسط ولم بجوه كما يفرض وبما ذكرنا كفا بل ان نقل
فصل من اغلاطهم في الاحكام وبدعهم في شريعة الاسلام فمن عجيب امرهم
انهم يسمعون كتاب الله تعالى على عليهم ينلفنه صغارهم ويندارونهم وفيه قوله
اجلت عظمتها اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام

عنه
عنه
عنه
عنه
عنه

دينا فخيرهم ان الدين قد اكمل لهم وازاح فيه علمهم ولا يكون كاملا الا وقد ضلهم على
 جميع احكامه وعرفهم باكله فهو من جلاله وحرابه فيجدون ذلك ويدعون ان اكثر الاحكام
 لم ينزل عليها وان من وجوه الحلال والحرام شيئا لم يعرفه الحق فيها وان القرآن والتسنة
 الذين اخرج بهما علل الامة لم يشتملا على جميع احكام الملذات وانهم لم يأتوا عن النبي ص
 من الصحيح الا اربعة الاف حديث لا يحيط بجميع الاحكام ولا يحصى على سائر الحلال و
 الحرام ويبينهم ان النبي ص قال في النبوة اخبره الله انهم هل بلغوا فيقولون انه لم يبلغهم
 جميع ما كلفه هو ولا ينض لهم على سائر ما احتاجوه ولا اوردع حفظه يكونون بعده يفرغ
 عليهم فيه وان علمهم النصوص في كثير من التكليف احوجهم الى ان يقولوا على الطلوع والامطار
 واعتمدوا على الاستحسان والاهواء وزعموا انهم ينسخون مراد الله ثم من القياس
 بالقياس على علل غير معلومات والله ثم يقول ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
 الكافرون فهم يقولون ان لنا ان نحكم في الشر بغيره بما يوجب قياسا واجتهادا تاما ليس
 بمنزل ولا منصوص لو اجتهاد الطاغوث في ابطال الحق واهلاك الخلق ما قد على اكثر
 من ان يحكم في الشرع بغير ما انزل الله سبحانه ويجعل ذلك دنيا ثوارث ومذهبا يثبت
 ولذالك اختلفت كلمتهم وتضادت اقوالهم وتختلف استرشدهم وضايق الحق عنهم
 لتعدوا اينلا فهم اعنفوا وانهم على صواب في اختلافهم ومن العجب ان الله تعالى
 ينهاهم عن الاختلاف في قوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا ويعلمهم ان دينه غير
 مختلف في قوله ثم ولو كان من عند غير الله لوحدوا فيه اختلفوا فكثيرا وهم يستفدون
 ذلك ان الاختلاف من دين الله ويدعون على النبي ص انه قال اختلافي امتي رحمة
 فمن العجب ان يكون اختلافهم رحمة ولا يكون اتفاقهم مضطربة وضرر ص
 انهم يسمعون النبي ص يقول من حكم في اقل مثل عشرة دراهم فاخطا حكم الله عز وجل بما
 يوم القيمة مصفودة به فيقالون ويزعمون انه للحاكم اجر في خطائه ويدعون على النبي

انه قال اذا اجتهد الحاكم فخطأ فلا اجر واذا اجتهد واصاب فله اجران والذي علمهم
على افعال هذا الخبر علمهم بوقوع الخطأ منهم ومن اتهمهم الذين باخذون دينهم عنهم
ولذلك قالوا كل مجتهد مصيب **ومع العجيب** ان يكون كل مجتهد مصيبا الا ان
فانهم في اجتهادهم على خطأ وبدعة وكل من افتى في الاسلام بقوى سواء قام اليها ام
رجع الي غيرها فهو من فقهاء الامة وقواء معدودة في خلاف اهل الملّة واقواله
مسموعة وهو من اهل السنة والجماعة الا الامة من اهل بيعة النبوة فان الباقر و
الصادق وابائهما والائمة من ذريتهما صلوات الله عليهم اجمعين ليسوا عندهم من
الفقهاء ولا يعدون اقوالهم خلافا ولا يصدقون لهم قولا ولا يصوبون لهم فضلا
وليسوا من اهل السنة والجماعة ومن اتهمهم واقتكبهم فهو من اهل البدعة وهذا
من التجريد في العداوة الى الغاية **ومن العجيب** انهم ليسوا بقول الرسول في
خلف فيكم الثقلين ان تسكنم به لن تضلوا كما قال الله وعترتي اهل بيتي فانها لن يفرقا
حتى يردا على المحض قوله **مثل** اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجي و
من تخلف عنها غرق وقوله **النجوم** امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتى
في امثال هذه الاخبار الواردة مورد الظهور والانتشار المضمنا اعلامهم بان
الله **قد اوضح** باهل بيعة نبيه عليهم السلام عليهم واغناهم عنهم عن غيرهم فحججهم
ولا يجرسون في مسئلة من الفقه اليهم ويعلقون باذيال مالك والبي حنيفة والشافعي
وسفيان الثوري وداود وابن حنبل المختلف في الافعال والاقوال المنبأ بها الاحكام
في الحلال والحرام فيبتغونهم مقتدين بهم ويعتمدون عليهم في معاملة الدين و
ينقرون بما اخذوا منه من اهل رب العالمين ويقولون هم علماء الامة وفقهاء اهل
القبلة وائمة الانام وحفظة الاسلام الذين هدوا بالسرعة وتموا الناقص من البيع
ومن سواهم لا يؤخذ من علماء ولا يصوب لهم عملا يمس للظالمين بدلا **ومن عجيب**

وظاهر عنادهم أنهم يرون وجوب العمل بأخبار الأحاد فاذا اورد اليهم خبر عن احد
 العشرة الأبرار والأئمة الأطهار اهل بيت النبوة ومعدن العلم والحكمة صلوات
 الله عليهم اجمعين لم يصغوا اليه وهدعوا المعقول عليه وكان عندهم دون اخبار
 الاحاد رتبة وافل منها درجة وبتجارون عليه اخبار ابي هريرة الذي قال له النبي
 ان فيك لشعبة من الكفر واخبار مغيرة بن شعبه الذي شهد عليه ثلثة بالزنا عند عمر بن
 الخطاب لعن الرابع حتى يلج في الشهادة فذفع عنها الحد واخبار ابي موسى الأشعري
 مقبم الفتنة ومضل الامة الذي اخبر النبي انه امام القرعة الميمنة فقال فيها رواء حد
 عن سلمان مستفحقون على ثلث فرق فرقة منها على الحق لا ينقص الباطل منها شيئا ينجو
 ويحبون اهل بيتي مثلهم كمثل الذئبة الحمراء او قد عليها صاحبها فلم تزد الا خيالا
 وفرقة على الباطل لا ينقص الحق منها شيئا يبعضونى ويبعضون اهل بيتي مثلهم
 مثل الحدباء وقد عليها صاحبها فلم تزد الا شرأ وفرقة مذنبين بين هؤلاء على بلذ
 السامري يقولون لا مسا من امامهم الأشعري واخبار عميد الله ابن عمر الذي لم
 يحسن ان يطلق امرئته والذي صد عن بيعة امير المؤمنين ثم جاء بعد ذلك الحاج
 فطرقة لبلا وقال بيدك ابا يعك لامير المؤمنين عبد الملك فاتي سمعت رسول الله
 يقول من مات وليس عليه بيعة امام فواته جاهلية فانكر عليه الحاج ذلك مع كفره
 وعنوه وقال له بالامس فقد عن بيعة علي بن ابي طالب انما اليوم نائبي وشيئني
 عن بيعة عبد الملك بن مروان بك عنك شئعة لكن هذه رجل واخبار ركب الاحبار
 الذي قام اليه ابو ذررة فصر به بين بك عثمان على راسه بالمحنة فشتته وقال باين
 اليهود يبرمتي كان مثلك بكلم في الدين فوالله ما خرجت اليهود من قلبك اخبا
 عامر الشعبي الذي تخلف عن الجسين ثم خرج مع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث
 وقال له الحاج انت المعين علينا فقال نعم ما كلفني ببررة انقباء ولا فجرة اشقيا

وهو الذي خلصت المال فسرق في خفة تاتى وروى فهو كاه ومن يجرى مجراهم رواة
القوم وثقاتهم الذين يجتارون اخبارهم على اخبار الامام الصادق و ابانده و ابانده
صلوات الله عليهم فالكفر منهم طويل العجب منهم غير قليل ومن عجب مغالطهم
و ظاهر مجملهم ومباطلتهم قولهم لو علمنا انكم معاشر الشيعة صادقون فيما تدعون
عن الباقر والصادق لسه منا منكم واخذناه عنكم لان مثلهم لا يخالف في علم ولا فيهم
في فهم ولكنكم غير موثوقين بهم فيما تدعون ولا بما نقل اليكم عنهم ما يذكر في غيرهم
استعظام مخالفة الاثمة صلوات الله عليهم ويمذرون في ترك الاخذ بقولهم بهذا
الاعتذار الباطل والتعليل الفاسد وينسبون مع ذلك انهم باجمهم وسلفهم من قبلهم
بجاهرون بمخالفة امير المؤمنين الذي هو افضل واعلم من بينه فيما هو مذكور في كتبهم
مسطور في صحفهم الذي منه قولهم كان من مذهب علي بيع امهات الاولاد وكان من
مذهبه افكار المسح على الخفين وكان من مذهب ان لا يقتل اشعثين بواحد الا ان يترك
اولياءه الدم الى كل واحد منهما نصف الدين وكان من مذهب قطع يد السارق من اول
الاصابع وغير ذلك مما يعرفون بانه من مذهب وقوله الذي يدبره ثم انهم يخالفون
فيه ويبانونه عليه فما هذا الاستعظام لمخالفة اولاده والاحتشام من تحفة الاثمة
من بعده لولا انهم يحجون المقال ويبطلون بالزور والحال ومن العجب ان ينقل
كل طائفة من اصحاب مالك والشافعي الى خفته وغيرهم من نفقة العائنة فها عن ائمتها
نصدق فيما نقلت ولا يكذب فيما اخبرت روى لا يقول لها احد لا يثق بك فيما حكيت
عن ربك بمقالك وانت منهم فيما روي عن ربك عن ربك ثم نقل الشيعة فها عن ائمتها
فلا تصدق وتتهم فيما تسنده اليهم ولا يوثق فيقول لها جميع من خالفها قد كذب على
من انتسب اليه وافعلت الباطل والحال عليه من مثل يعين الاضاعة الى الطرفين
متماثلين والنقل مشبهين ووجدنا ما صحح اهدهما ميتحا للآخر وما شكك احد منا

مشككا لأخر هذا وامثاله شاهد صدق بنادهم وحاكم حوسه واعتقادهم ودليل
 بيان نخبهم بجهلهم وورعهم عن غفان بظن بضلالهم ومن افتقدوا قولهم وانفقدوا ضالهم و
 اعينهم مقاصدهم واخبر عقائدتهم واستكشف ظواهرهم وكشف خباياهم راي فيهم اغلام
 وفضيل افراطهم وزياد زللهم وكثير ظلمهم وواضح معاندتهم وفاضح مناقضتهم ما
 يطبل تعجبهم منهم وبواصل فكرهم فيهم يعلم اتنا فيها سطرناه انما اشرفنا الى الغلبل من كثير وا
 وما نالنا اليه من غير بل انبنا بقطعة من مجرد ذكرنا وقتنا من دره زاد كان استغاب
 هذا الفن متعذرا والاكثر منه مستما مضجرا فيها اوردناه مثال للفاضل وكفاية
 للعاقل وتنبه للعاقل وقضاء لحي السائل والحمد لله ولي النعم الكامل مبتدى الكرم
 النواصل وصلوه على سيدنا محمد ورسوله المخصوص بالحج والدلائل وعلى الامم من
 ذريته ذكرا ونساء الفضائل تمت باليمن والتعاوية في الحائر المقدس في شهر رجب
 من شهر سنة ست ثلثمائة بعد الالف وقد كانت الشيخة غير خالصة عن الغلط فقد
 صححت ما فيها من الاغلاط الفاحشة وبقى مواضع عديدة علمتها بعلمه فان نيسر
 مقابلته مع نسخة صحيحة فهو المرام وارجو ذلك من الله الملك العلام ثم ان قابلتها
 مع نسخة اخرى فصححت ما وقع في هذه الشيخة من الاغلاط وبقى بعض المواضع بلنسبا
 كما في الاول وبقى ايضا مشبهات لا بد ان يبحث عن ظاهرها من التواريخ وكتب السير و
 المغازي فان وفق الله لاستكشاف ذلك فهو المامل من فضله الجسم ولطفه العيهم و
 الله الملهم للصواب كان مقابلته في المشهد الغروي على مشرفه الاف الشيخة من الله الطل

في شهر ربيع المولود من شهر سنة سبع وثلثمائة بعد الالف
 كنية العبد الجاني والاسير الفقير احمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن ابي جاشا شفا عنده في البه الكرام
 عليهم من اجل شيا عندهم هو الالف الشيخة التي انبنا الله على اعدائهم من كتب فضائلهم
 معاذرا ولها منهم جمع من الالف بنوا القبا انطبا عنها الما من امر الطبا شهدا مبادا

قال ابن ابي عمير في كتابه الجلال القناد
 اتا التمه وقرى في الدين من غير علم
 كان لا يدرى ان كان في بلاد فارس
 على ذلك من غير ان كان في بلاد فارس
 نعم الامم من غير ان كان في بلاد فارس
 وقد كتبت في الامم من غير ان كان في بلاد فارس
 الكتب التي في بلاد فارس
 من الغلبل في بلاد فارس
 لم ياذ الما في بلاد فارس
 ما من ا ما في بلاد فارس
 وان يكون ما في بلاد فارس
 شيا في بلاد فارس

الهدية على اوقتي للشيخ
 من الذرة الزاهرة الباهرة
 مظلومة العزة العاهرة
 الكاشفة عن عباد الملائكة
 لامر المؤمنين صلوا الله
 عليهم وعلى آلهم الطاهرين
 الذين شذروا عن حصر
 لشفاهم بولوا الله بهم
 الاضحا في حشرهم من
 حيا القدر

أحوال الشيخ الجليل الفقيه الكراچي

في كتاب روضات الجنات الشيخ العالم النفاذ ابو الفتح محمد بن علي الكراچي فقيه الاحمطاب قره علي السيد
 المرتضى على الهدى والشيخ الموفق والشيخ الموفق ابو جعفر زعمها الله وله تصانيف منها كتاب التلخيص كتاب
 النوادر لابن زبارة والشيخ منتهى الدين ولد عنه كذلك الشيخ منتهى الدين وذكره صاحب لامل بعنوان محمد
 بن علي بن عثمان وقال عالم فاضل متكلم فقيه محدث ثقة جليل القدر له كتب منها كثر الفوائد وكتاب حاشية
 الجواهر ورياضة الخواطر والاستنفا في النص على الائمة الاطهار ورسالة في فضيل امير المؤمنين
 والكر والفرج في الامامة والابانة عن المائتة في الاستدلال بين طريق النبوة والامامة الاخر
 مناقل وفيه وقال صاحب بخار الانوار في مقدماته عند ذكره لهذا الرجل واما الكراچي فهو
 من اجلة من اجلة العلماء والفقهائ والمنتكلمين واسند اليه جميع ارباب الاجازات وكتابه كثر الفوائد
 من الكتب المشهورة التي اخذ عنها جل من اتى بعده وقال ايضا في مقام عدل كتب التي ينقل عنها
 في كتاب بخار كتاب النصوص كتاب معدن الجواهر كتاب كثر الفوائد رسالة الولد كتاب التلخيص في
 الامامة عن اغلاط العامة كتاب الاستنفا في النص على الائمة الاطهار كلها الشيخ المدقق البليل
 ابو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراچي وقال ايضا في ضمن اجازاته ومن اجله علمنا وفقهنا
 ورسائهم فقهنا وحبهم جمع كثير ومنهم فقهنا وطربلس ومنهم الشيخ الاجل السيد ابو الفتح الكراچي
 تزيل الرملة البيضاء في رجال سيدنا العلامة الطباطبائي رحمه الله بذكره الرجل بعنوان محمد بن علي
 الكراچي ابو الفتح القاضي شيخ فقيه متكلم له كتاب كثر الفوائد من تلامذة الشيخ المفيد اقول ومن
 اراد الاطلاع باحوال هذا الشيخ الجليل ليط من هذا فليراجع كتاب روضات الجنات كانت
 على ظهر نسخة الفاضل الايرواني اعلى الله مقامه ستة عشر واربعين
 واربعة فوفى فيها ابو الفتح الكراچي واثم الشيعة صاحب التصانيف كان نحويا لغويا مبنيا
 متكلم من كبار اصحاب الشرف المرتضى من مرآت الجنان ليلنا في قلت هكذا كان من خط العالم
 المدعو بفاضل الهند وهذا الكتاب قد انتسخ من نسخة انتسخ من نسخة كانت في ملك الفاضل
 الهندية وكان هذا الكتاب عن يرائعه وكان شديدا المحبة له عليه رحمة الله ووصوله اقول و
 هذا الفاضل صاحب كشف اللثام في شرح القواعد الله ولي التوفيق

فهرس المطالب (الكنز الفوايد للمكر اجكى)

الصفحة	العنوان
٢	كلام مع الملاحدة فى اثبات حدوث العالم
٤	دلائل عديده شبهات ، وردود
١٠	فى تاويل خبر لاتسبو الدهر فان الله هو الدهر
١١	فى قصيدة المثلثة لابن دريد
١٣	فى اخبار الائمة فى الاخلاق والاداب
١٣	فى حل حديثى العقل من الاقبال والادبار
١٦	فى حل مسئلة (العويص) سئل عنها وجوابها
١٦	فى ذكر الدنيا ودمها بالحديث والشعر
١٦	فى ذكر الموت والامل بالحديث والشعر
١٨	فى تاويل آيه (واذا الموؤدة سئلت
١٩	فى معرفة الاسم والصفة ومعناها
٢٠	فى معرفة اسماء الله وحقيقتها
٢٢	فى تمييز صفات الله تعالى
٢٣	فى الفرق بين صفة الذات وصفة الفعل
٢٦	فى كلام شيخه المفيد فى ارادة الله
٢٨	فى ارادة الله لافعال ومعنى الاراده
٢٩	فى الحب والبغض بالنسبة اليه تعالى
٢٩	فى صفات اهل الايمان من كلام حضرت امير <small>عليه السلام</small>
٣٤	فى آداب الاخوة والمعاشرة من الاخبار والاشعار

الصفحة	العنوان
٣٩	فى تمسك المجبرة بقوله (اهدنا الصراط المستقيم)
٤٠	فى تمسك بقوله (ربنا لا تؤاخذنا) او جوابهم
٤٠	فى الفرق بين مذهبنا ومذهب مجبرة
٤٢	فى ان الله لا يكلف بما لا يطاق خلافاً لهم
٤٢	فى ان القدرة على الايمان هى القدرة على الكفر
٤٣	فى ان القدرة غير موجبة بالفعل
٤٣	فى ان القدرة على الفعل توجد قبله
٤٤	فى ان الله لا يخلق افعال العباد خلافاً لهم
٤٤	فى ان الله يريد للطاعة و كاره للمعصية
٤٥	فى سوال اهل العدل المجبرة بما فيه الزام
٤٦	فى مفساد مذهب المجبرة على التفصيل
٤٦	فى معنى الاستطاعة و عدم الاستطاعة
٤٧	فى ذكر الايات التى تمسكوبها فى نفى الاستطاعة
٤٩	فى معرفة القدرية ، الوارد فيها انها مجوس
٥٠	فى تعيين المرجئة من هذا الامة
٥١	فى اغلاط المعتزلة و ذلتهم و شنايعهم
٥٤	فى ترك الطاعة على كلام المعتزلة
٥٧	فى اخبار الوارده فى الظلم والحسد
٥٨	فى الصبر من الاخبار والاشعار
٥٩	فى الاحاديث والاعمال التى تشيع فى آخر الزمان
٦١	فى خصوص ما كان شايعاً بين بنى اميه

الصفحة	العنوان
٤٢	في ذكر اخبار الوارده في فضل علي <small>عليه السلام</small>
٤٣	في الاخبار بها علي جواز اللعن علي مستحقه
٤٥	في مسح الرجلين رساله من المصنف *
٧٠	في مولد سيدنا رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>
٧٣	في معجزات حضرت رسول <small>صلى الله عليه وآله</small>
٧٤	في البيان عن اعجاز القرآن
٧٨	في حدوث العالم و اشعار عن ابيطالب
٨١	في اخبار عبدالمطلب بن هاشم ايمانه
٨٢	في حكاية اصحاب الفيل و آخر امرهم
٨٥	في كلام لا كنتم بن صيفي و ربيعة بن نصر
٨٤	في اثبات الصانع و نفاة الحقايق
٨٨	في اخبار الوارده في مدح العقل
٨٨	في الاستدلال علي صحة النبوة
٩١	في ماورد البشارة في الانجيل و التوراة
٩٧	في ماورد من النبي مواعظ و فوائد
٩٨	في ما فرض الله بطريق السؤال و الجواب
٩٩	في وجوب المعرفة عن امام الصادق
١٠٠	في تعيين نعم الله علي الانسان و فوائدها
١٠٣	في البداء و ما يتعلق به
١٠٤	في حكاية ذبح ابراهيم <small>عليه السلام</small>
١٠٤	في حكاية نذر عبدالمطلب و ذبح ولده
١٠٦	في سفر عبدالمطلب و حفر الزمزم و مسئلة القرعه و تعبير علي رؤياه

الصفحة	العنوان
١٠٩	في رسالة المصنف المسمى (بالبيان) عن جمل اعتقاد اهل الايمان
١١٥	في ذكر مولد امير المؤمنين صلوات الله عليه
١١٧	في رسالة المصنف المسمى (بكتاب الاعلام)
١١٨	في اخبار الواردة اول من اسلم على <small>عليه السلام</small>
١٢٤	في الرواية اسلام ابي بكر
١٣١	في حكاية الزام (الشيخ المفيد) في مسألة الميراث
١٣١	في الرسالة المصنف فيها عن ثلاث آيات من القرآن
١٣٤	في كلام المنقول عن المسيح فيه حجة على النصارى
١٣٥	في مكالمة علي ابن فضل مع ابي حنيفة
١٣٦	في اخبار عن النبي مسألة الله بشأن علي <small>عليه السلام</small>
١٣٧	في الحكاية قتل علي <small>عليه السلام</small> عمر وبن عبدود
١٣٨	في المواعظ والحكم الماثورة عن امير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
١٣٩	في المواعظ والزهد و المسائل الفقهيه و الجواب
١٤٣	في الجواب عن الشبهه الكفار و امتناع الظلم على الله
١٤٥	في كلام امرءة العزيز مع يوسف و كلام بنت نعمان
١٤٧	في بيان الاعراض والصفات ونفى البقاء والارادة
١٤٨	في ماورد في التوراة من امر نوح بعمل السفينة
١٥٢	في وجوب الامامة والحديث عن الرضا في كون سبعة
١٥٤	في الاخبار غريبة عجيبة من طريق العامه عن حقيقة امامة و الولاية
١٥٥	في الاية انما وليكم الله ودالاتها
١٦٠	في اثبات امامة صاحب الزمان
١٦٤	في المواعظ والحكم عن رسول الله <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small>

الصفحة	العنوان
١٦٥	فى جواب السؤال عن تاويل آية واذا اردنا ان نهلكه قرية
١٦٨	فى حكاية يحيى مع الحجاج والقضاء والقدر
١٧٢	فى غيبت الامام فى سرها وحكمتها
١٧٧	فى مسائل الفقيهيه وما ورد فى فضل النساء
١٧٨	فى ذكر المرض والعيادة والموت والوعظ
	﴿فهرست الجزء الثانى﴾
١٨٢	فى اثبات الصانع والتوحيد
١٨٥	فى الخصال عن النبى <small>صلى الله عليه وآله</small> والنصوص فى الفضائل
١٨٦	فى اصول الفقه مستخرجة عن كتاب (المفيد)
١٩٤	فى المواعظ والحكم عن النبى <small>صلى الله عليه وآله</small> والائمة والحكماء
١٩٦	فى الحكاية بين امام الصادق وابى حنيفة
١٩٨	فى نفى الجسمية الرب ومذهب هشام بارشاد امام الصادق <small>عليه السلام</small>
١٩٩	فى نسخة الكتاب من معاوية الى على <small>عليه السلام</small> وجوابه
٢٠١	فى مسألة الفقيهيه منظومتاً سواالوجواباً
٢٠٢	فى حديث مسند عن الرسول <small>صلى الله عليه وآله</small> فى خمسة
٢٠٢	فى مباحث (المفيد) فى الرؤيا مع عمر
٢٠٥	فى دفع الشبهة من تمسك فى تفضل ابوبكر
٢٠٨	فى فضيلة على <small>عليه السلام</small> و Fraas النبى فى بيته وشدة اتصاله بالنبى
٢١٠	فى الرويا والمنام واقامها والحق والباطل
٢١١	فى كيفية وسوسة الجن للانسان و تصرفه فى القلب
٢١٢	فى الحديث من رأى من غيره من الاخبار
٢١٤	فى الحكم المرورية عن لقمان ووصية لابنه

الصفحة	العنوان
٢١٥	فى حديث ابى ذر ومائل ثلاث فى الموارىث
٢١٦	فى قضية مستطرفة لعلى <small>عليه السلام</small> لم يسبقه اليها احد
٢١٧	فى شبهة للملاحدة لم، لم يخلق الله الناس كلهم للجنه
٢١٧	فى شبهة اخرى كيف يكلف الحكيم وهو يعلم الكافر امره الى الجهيم
٢٢٠	فى جواب سؤال ورد اليه فى حكمة العبادة بالحج
٢٢٥	فى حب على <small>عليه السلام</small> و بغضه
٢٢٥	فى ذكر خبر القدير والاستدلال به على النص
٢٣٤	فى معانى لفظة مولى والوصايا المبهمة ورفع ابهامهما
٢٣٥	فى المسئلة عن المفيدرده اجتمع عليه عشرون غسلا
٢٣٦	فى الهيئة العالم سماء وارضاً
٢٣٧	فى تفسير العرش والكرسى و دفع شبهاته
٢٣٩	فى ذكر فضائل العلم واهله
٢٤١	فى وجه التكرارات فى الايات القرآنيه
	رسالة المسمى بالبرهان
٢٤٣	فى ذكر طول عمر صاحب الزمان
٢٤٥	فى ذكر المعمرين ما فى التوراة من آدم الى اسحق
٢٤٨	فى ذكر الخضر ولقمان بن عاد الكبير
٢٥٠	فى الربيع بن صنع واكثم بن صيفى
٢٥٠	فى الصبيرة بن سعيد ودرديد بن زيد بن نهد القضاى
٢٥١	فى العمر بن الدوسى والزهير والحدث والغامر بن الطراب العدوانى
٢٥٣	فى الحرث و القوة بن مالك والنصرى والامية والجعشم بن عوف
٢٥٣	فى ابن القيس والاوس والكعب والانس

- ٢٦٠ في التعليق وبن حارث والحميرى والقيس والسلمان
- ٢٦١ في عمر بن العاص وابن لبد والعبيد والعوام وبن ثعلبة بن ربيعى
- ٢٦١ في الحميرى وبن قرط والعوف وهيل بن عبدالله الكبى والزبيدى
- ٢٦٢ في الشريد وربيعه وسيف بن الطأئى والذوان والجابر بن جعفى
- ٢٦٢ في المر داس والعمر والمعمر المغربى والمعمر المشرقى
- ٢٦٨ في سؤال النبى ليلة الاسراء الانبياء السابقين
- ٢٦٩ في رواية النبى عن طرق العامه على صورة على عليه السلام ملكاً فى السماء
- ٢٧٠ في الحكاية ضرار وصفه على عليه السلام عند المعاويه
- ٢٧١ في المواغظ والوصية من كلام النبى ص
- ٢٧٢ في تاويل آية وجاوأ على قميصه بدم كذب
- ٢٧٣ في تاويل خبر ان الله خلق آدم على صورته
- ٢٧٤ في الاستدلال على صحة النص بالامامة على عليه السلام
- ٢٧٤ في حديث منزلة هارون وذكر اسئلة واجوبة
- ٢٨٢ في الاداب والاخلاق عن امير المؤمنين عليه السلام
- ٢٨٤ في تعداد المزكى والفرايض والسنن
- ٢٨٤ في قضية غريبة ومسئلة النجاسة وما جاء طهارته
- ٢٨٦ في المباحثة بين قوم وبين النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى تفسير عدة من آيات
- ٢٨٨ في آداب الفضائل والبنى والفقر والارزاق
- ٢٩٢ في التاويل آيه فما بكت عليهم السماء والارض
- ٢٩٣ في المجلس جرى فى القياس مع رجل من العامه
- ٢٩٧ فى البحث (الشيخ المفيد) مع جماعة العامه فى تصويب المجتهد
- ٣٠٠ فى الحديث اختلاف الامة رحمة

الصفحة	العنوان
٣٠٠	فى الاستدلال ، فلولا نفر من كل فرقه على صحة الامامة العصمة
٣٠٢	فى السؤال عن غيبته. صاحب الزمان
٣٠٢	فى التاويل آيه ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحده
	كتاب التعجب من الكراجكى
٣٠٧	فصل (١) فى اغلاطهم فى ذكر الوصية
٣٠٩	فصل (٢) فى اغلاطهم فى النص
٣١٣	فصل (٣) فى اغلاطهم فى الاختيار
٣١٥	فصل (٤) فى اغلاطهم فى الاختيارهم ابا بكر
٣١٨	فصل (٥) فى اغلاطهم فى الامام
٣١٩	فصل (٦) فى اغلاطهم فى علم الامامة
٣٢١	فصل (٧) فى اغلاطهم فى العصمة
٣١٣	فصل (٨) فى اغلاطهم فى امامة المفضول
٣٣٠	فصل (٩) فى اغلاطهم فى الصحابة
٣٣٨	فصل (١٠) فى اغلاطهم فى الاسماء والصفات
٣٤٧	فصل (١١) فى ذكر بعضهم لاهل البيت (ع)
٣٥١	فصل (١٢) فى اغلاطهم تفضيل ابى بكر باية الغار
٣٥٤	فصل (١٣) فى ما يدعون لابى بكر من الانفاق
٣٥٦	فصل (١٤) فى ذكر الفدك فمن عجيب الامور
٣٦٨	فصل (١٥) اغلاطهم فى الاحكام وبدعهم فى الاسلام
	تمت الكتاب



مردان و خانمها را به احترام و ادب

در دست نگه دارید



32101 088446123